

المفاصل الحسنة

في

بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

تأليف

الإمام الحافظ الناقد المؤرخ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن
السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هجرية رحمه الله ورضي عنه

قدمه وترجم للمؤلف

عبد الوهاب عبد اللطيف

الحائز للعالمية من درجة أستاذ
والمدرس بكلية الفرعة

صححه وعلق حواشيه

عبد الله محمد الصديق

من علماء الأزهر والقرويين
ومتخصص في علم الحديث والإسناد

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٣٩٩ هجرية ١٩٧٩ ميلادية

بيروت لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله بميز الخبيث من الطيب ، ومحرز الحديث بنقاده من الخطأ والكذب ،
والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وعلى آله وأزواجه ومن له صحب ، صلاة
وسلاما نرجو بهما الاستقامة للنفس والأهل والعقب .

وبعد : فهذا كتاب رغب إلى فيه بعض الأئمة الأنجاء ، أبين فيه بالعزو والحكم
المعتبر ، ما على الألسنة اشتهر ، مما يظن إجمالا أنه من الخبر ، ولا يهتدى لمعرفة
إلا جها بذة الأثر ، وقد لا يكون فيه شيء مرفوع ، وإنما هو في الموقوف أو المقطوع
وربما لم أقف له على أصل أصلا ، فلا أبت بفصل فيه قولاً ، غير ملتزم في ذلك الاستيفاء
ولا مقدم على تنقيص لمقدم أو جفاء ، وإن لم يسلم كلامه من خلل ، ولا تكلم بما يتضح
به زوال العلل ، تأديبا مع الأئمة كالزركشي وابن تيمية ، فالفضل للسابق ، والعدل هو
الموافق ، مرتبا على حروف المعجم في أول الكلمات ، وإن كان ترتيبه على الأبواب
للعارف من أكبر المهمات ، ولذا جمعت بين الطريقتين ، ورفعت عن اللوم من يختار
إحدى الجهتين ، فبوت للأحاديث بعد انتهائهما ، وأشرت لمظانها من ابتدائها ،
ولاحظت في تسميتها أحاديث - المعنى اللغوي ، كما أني لم أقصد في الشهرة الاقتصار على
الاصطلاح القوي ، وهي ما يروى عن أكثر من اثنين في معظم طباقه أو جميعها بدون
مين ، بل القصد الذي عزمت على إيضاحه وأن أتقنه ، ما كان مشهورا على الألسنة
من العالم المتقن في سببه أو غيره في بلد خاص ، أو قوم معينين ، أو في جل البلدان
وبين أكثر الموجودين ، وذلك يشمل ما كان كذلك ، وما انفرد به راويه بحيث ضاقت
بما عداه المسالك ، وما لا يوجد له عند أحد سند معتمد ، بل عمن عرف بالضعيف
والتلفيق والتحريف ، وما لم يحجى كما أشرت إليه إلا عن الصحابة ، فمن بعدهم من ذوي
الرجاحة والإصابة ، وما لم يفه به أحد من المعتمدين بالظن الغالب لاليقين ، وربما
أنشط لشيء من المعنى ، وأضبط ما يزول به اللبس بالحسن ، وكان أعظم باعث لي على

هذا الجمع ، وأهم حاث لعزى فيما تقر به العين ويلتذ به السمع ، كثرة التنازع لنقل ما لا يعلم في ديوان ، مما لا يسلم عن كذب وبهتان ، ونسبتهم إياه إلى الرسول ، مع عدم خبرتهم بالمنقول ، جازمين بإيراده ، عازمين على إعادته وترداده ، غافلين عن تحريمه ، إلا بعد ثبوته وتفهمه ، من حافظ متقن في تثبيته ، بحيث كان ابن عم المصطفى على بن أبي طالب ، لا يقبل الحديث إلا ممن حلف^(١) له من قريب أو مناسب ، لأن الكذب عليه صلى الله عليه وآله وسلم ليس كالكذب على غيره من الخلق والأمم ، حتى اتفق أهل البصيرة والبصائر ، أنه من أكبر الكبائر ، وصرح غير واحد من علماء الدين وأئمة ، بعدم قبول توبته ، بل بالغ الشيخ أبو محمد الجويني فكفره وحذر فتنه وضرره ، إلى غيره من الأسباب ، التي يطول في شأنها الانتخاب وسميته

المقاصد الحسنة

في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

والله أسأل أن يسلك بنا طريق الحق والاعتدال ، وأن لا يترك الأحق الماتق يتأدى بالضللال ، فيما لم يحققه مع الفحول الأبطال ، وأن يجعل هذا التأليف خالصا لوجه الكريم ، موجبا لرضاه العميم ، إنه قريب مجيب .

(١) روى أحمد وأصحاب السنن والبراز عن علي عليه السلام قال كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا نفى الله به ما شاء منه ، وإذا حدثني عنه غيره استعلقته ، فإذا حلف لي صدقته ، وأن أبا بكر حدثني - وصدق أبو بكر - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ ويصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل الا غفر له » حسنه الترمذي وصححه ابن حبان ، وله طرق أوردها ابن كثير في مسند الصديق من كتابه جامع المسانيد .

حرف الهمزة

١ - حديث : آخر الدواء الكى ، كلام معناه أنه بعد انقطاع طرق الشفاء يعالج به ولذا كان أحد ما حمل عليه النهى^(١) عن الكى وجود طريق مرجو الشفاء .

٢ - حديث : آفة الكذب النسيان ، القضاعى فى مسند الشهاب والديلمى من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، ومن حديث شعبة عن أبى اسحق السبيعى عن الحارث الأعور كلاهما عن على بن أبى طالب رضى الله عنه مرفوعا فى حديث بلفظ : آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان ، وسنده ضعيف إلا أنه صحيح المعنى وللدارمى فى مسنده والعسكرى فى الأمثال من حديث وكيع عن الأعمش رفعه معضلا أو مرسلا : آفة العلم النسيان وإضاعته أن تحدث به غير أهله ، وللبیهقى فى المدخل من حديث أبى العميس^(٢) المسعودى عن القاسم هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن جده - وبينهما انقطاع - موقوفا : آفة الحديث النسيان ، وله فى الشعب وغيرها وكذا للبخلى فى فوائده عن روبة بن العجاج ، قال قال لى النسابة البكرى : للعلم آفة ونكد وهجنة فآفته نسيانه ، ونكده الكذب ، وهجته نشره عند غير أهله .

٣ - حديث : آل محمد كل تقى ، تمام فى فوائده من حديث شيان بن فروخ حدثنا نافع بن هرمز . والديلمى من حديث النضر بن محمد الشيبانى عن يحيى بن سعيد كلاهما عن أنس رضى الله عنه ، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد ؟ فقال كل تقى من أمة محمد ، ولفظ الديلمى فقال : آل محمد كل تقى ، ثم قرأ (إن أولياؤه إلا المتقون) وفى الدلائل من حديث ابن الشيخير^(٣) ومن حديث شريك عن أبى اسحق

(١) يقصد بالنهى مارواه أحمد وأبو داود والترمذى بسند قوى عن عمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكى ، فاكثرونا فما أفلحنا ولا أتجحننا ، وهذا النهى محمول على السكرانة أو خلاف الأولى كما قال العلماء ، لصحة الأحاديث بجواز الكى .

(٢) بضم العين وفتح الميم . اسمه عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ثقة من رجال السنة .

(٣) بكسر الشين والحاء المشددين اسمه عبد الله له صحبة ، من مسلحة الفتح عداؤه فى البصريين .

السبيعي^(١) عن الحارث الأعور عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من آل محمد؟ قال: كل تقى، وأسانيدها ضعيفة، ولكن شواهد كثيرة. منها في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم: إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين، كما بينتها في ارتقاء الغرف، وقد حمل الحليمي حديث الترجمة على كل تقى من قرابته، ومن الأدلة التي استدلت بها البيهقي على أن اسم آل القرابة خاصة لا لعامة المؤمنين^(٢).

٤ — حديث: آية المتافق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتى من خان، متفق عليه من حديث مالك بن أبي عامر جد مالك بن أنس عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بهذا.

٥ — حديث: آية من كتاب الله خير من محمد وآله. لم أقف عليه، وكذا فيما قيل شيخني^(٣) من قبلي، ولكن قد رأيته بخط بعض طلبته من أصحابنا في هامش تسديد القوس مجردا عن العزو والصحابي، وذلك لا أعتمده من مثله، وزاد فيه: لأن القرآن كلام الله غير مخلوق. نعم في فضائل القرآن من جامع الترمذي من حديث الحيدى قال قال لنا سفيان بن عيينة في تفسير حديث ابن مسعود ما خلق الله سبحانه من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي: آية الكرسي كلام الله وكلام الله أعظم خلق الله من السماء والأرض، وفي نسخة: أعظم مما في السموات والأرض، قلت وكأنه أشار إلى ما أورده الطبراني من حديث ابن مسعود موقوفا: كل آية في كتاب الله خير مما في السماء والأرض، ووقفت على أثر عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله أنه كان يقرئ الرجل الآية ثم يقول: لحي خير مما طلعت عليه الشمس وما على الأرض من شيء، حتى يقول ذلك في القرآن كله، وفي لفظ أنه كان إذا علم الآية قال: خذها

(١) بفتح السين ..

(٢) كذبا لأصل، ولعل بقية الكلام: أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا ضحى أتى بكبشين أحدهما عن أمته من شهد له بالتوحيد وله بالبلاغ وذبح الآخر من محمد وآل محمد، فقد استدلت الحليمي بهذا الحديث لهذا المعنى أيضا.

(٣) أي لم يقف عليه شيخه الحافظ ابن حجر أيضا.

فلهي خير من الدنيا وما فيها . أخرجهما ابن الضريس في فضائل القرآن ، وأولها عند الطبراني في معجمه الكبير وأبي عبيد في فضائل القرآن بلفظ : كان يقرىء القرآن فيمير بالآية فيقول للرجل : خذها فوالله لهي خير مما على الأرض من شيء ، وأورده بعضهم موها رفعه بلفظ : آية من كتاب الله خير من الدنيا وما فيها . ولأبي عبيد أيضا من حديث فروة بن نوفل الأشجعي عن خباب ابن الارت أنه قال : واعلم انك لست تتقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه ، وفي الأول من ثاني حديث المخلص من مرسل محمد بن علي ، بل هو في مسند الفردوس عن علي رفعه : القرآن أفضل من كل شيء دون الله ، قال : وفي الباب عن أنس وكأنه يشير إلى ما أخرجه من حديث رضى الله عنه في حديث أوله : لقراءة آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش . ولأبي الشيخ والديلمي في مسنده معاً من حديث صهيب رضى الله عنه مرفوعاً : لقراءة آية من كتاب الله أفضل من كل شيء دون العرش ، وفي المعنى ما رواه عبد الملك بن حبيب من رواية سعيد بن سليم رفعه مرسل — مما هو عند الغزالي في الاحياء — : ما من شفيح أعظم عند الله منزلة من القرآن ، لا نبي ولا ملك ولا غيره .

٦ - حديث : أبخل الناس . في : إن أبخل .

٧ - حديث : ابدأ بنفسك . مسلم في الزكاة من صحيحه من حديث الليث عن أبي الزبير عن جابر رضى الله عنه ، قال أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دبر (١) فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ألك مال غيره ؟ فقال : لا ، فقال : من يشتريه مني ؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم ، فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها إليه ، ثم قال : ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك ، فان فضل عن أهلك شيء فلذى قرابتك ، فان فضل عن ذى قرابتك شيء فهكذا وهكذا . يقول : فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك ، وكذا أخرجه النسائي وآخرون وفي الباب عن جابر بن سمرة عند الطبراني في الكبير من حديث حاتم بن اسمعيل وابن أبي ذئب كلاهما عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد عنه رضى الله عنه رفعه إذا أنعم الله على عبد بنعمة فليبدأ بنفسه وأهل بيته ، ولفظ ابن أبي ذئب : إذا أعطى

الله أحدم خيراً فليبدأ بنفسه وأهله . وهو كذلك - لكن بلفظ - : وأهل بيته . عند مسلم في أول الإمارة من صحيحه من حديث حاتم بن اسمعيل فقط ، وفي الحروف من السنن لأبي داود من حديث حمزة الزيات عن أبي اسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضى الله عنه : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعا بدأ بنفسه ، وقال رحمة الله علينا وعلى موسى الحديث ، بل هو في صحيح مسلم من حديث رَقَبَةَ بن مَصْقَلَةَ عن أبي اسحاق في قصة موسى مع الخضر : وكان يعنى النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه : رحمة الله علينا وعلى أخى كذا ، وفي السنن لسعيد بن منصور من حديث عروة بن الزبير أن عمر ابن الخطاب كان إذا تشهد قال : بسم الله خير الأسماء ، وذكر التشهد وفيه : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، إن أحدم يصلى فيسلم ولا يسلم على نفسه ، فأبدؤا بأنفسكم فان ذلك قد جمع لكم الملائكة والصالحين .

٨ — حديث : الإبدال ، له طرق عن أنس رضى الله عنه مرفوعاً بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة . منها للخلال في كرامات الأولياء بلفظ : الإبدال أربعون رجلاً وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله رجلاً مكانه ، وإذا ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة ، ومنها للطبراني في الأوسط بلفظ : لن تخلوا الأرض من أربعين رجلاً مثل خليل الرحمن عليه السلام ، فهم يسقون . وبهم ينصرون ، مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر ، ومنها لابن عدى في كامله بلفظ : البدلاء أربعون ، اثنان وعشرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق ، كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه آخر ، فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم ، فعند ذلك تقوم الساعة ، وكذا يروى كما عند أحمد في المسند والخلال وغيرهما عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه مرفوعاً : لا يزال في هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن كلما مات واحد أبدل الله عز وجل مكانه رجلاً ، وفي لفظ للطبراني في الكبير : بهم تقوم الأرض ، وبهم يمطرون ، وبهم ينصرون ، ولأبي نعيم في الحلية عن ابن عمر رفعه : خيار أمتي في كل قرن خمسمائة والإبدال أربعون ، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر ، قالوا يا رسول الله دلنا على أعمالهم ؟ قال : يعفون عمن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويتواصلون فيما أتاهم الله عز وجل ، وفي لفظ للخلال : لا يزال أربعون رجلاً يحفظ

الله بهم الأرض كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر وهم في الأرض كلها ، وفي الحلية أيضاً عن ابن مسعود رضى الله عنه رفعه : لا يزال أربعون رجلاً من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم يدفع الله بهم عن أهل الأرض يقال لهم الأبدال أنهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة ، قالوا فم أدركوها يارسول الله ؟ قال : بالسخاء والنصيحة للمسلمين ، والجملة الأخيرة تروى كما للطبراني في الأجواد وغيره كأبي بكر ابن لال في مكارم الأخلاق ، عن أنس رضى الله عنه رفعه بلفظ : إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ، ولكن دخلوها بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصح للمسلمين ، وللخرائطي في المكارم من حديث أبي سعيد نحوه ، وبعضها أشد في الضعف من بعض ، وآخرها جاء عن فضيل بن عياض رحمه الله من قوله بلفظ : لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة ، وإنما أدرك عندنا بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصح للأمة ، وأحسن مما تقدم ما لأحمد من حديث شرح يعنى ابن عبيد قال : ذكر أهل الشام عند على رضى الله عنه وهو بالعراق فقالوا العنيم يا أمير المؤمنين ، قال لا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : البدلاء يكونون بالشام وهم أربعون رجلاً كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً يسقى بهم الغيث ويتصر بهم على الأعداء ، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب ، ورجاله من رواة الصحيح ، إلا شريحاً وهو ثقة ، وقد سمع بمن هو أقدم من على ، ومع ذلك فقال الضياء المقدسى : إن رواية صفوان بن عبد الله عن على رضى الله عنه من غير رفع : لا تسبوا أهل الشام جماً غفيراً ، فإن فيها الأبدال ، قالها ثلاثاً . أولى ، أخرجها عبد الرزاق ومن طريقه البيهقي في الدلائل ورواها غيرهما ، بل أخرجها الحاكم في مستدركه مما صححه من قول على نحوه ، ورأى بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له أين بدلاء أمتك ؟ فأوماً بيده نحو الشام ، وقال : فقلت يارسول الله ؟ أما بالعراق أحد منهم ؟ قال : بلى وسمى جماعة ، وما يتقوى به هذا الحديث ويدل لاتنشاره بين الأئمة قول إمامنا الشافعى رحمه الله في بعضهم : كنا نعد من الأبدال . وقول البخارى في غيره : كانوا لا يشكون أنه من الأبدال ، وكذا وصف غيرهما من التقاد والحفاظ والأئمة غير واحد بأنهم من الأبدال ، ويروى في حديث مرفوع ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال ، الرضا بالقضاء ، والصبر عن المحارم ، والنصيبة

لله ، وعن بعضهم قال : أكلهم فاقة وكلامهم ضرورة ، وعن معروف الكرخي قال :
من قال اللهم ارحم أمة محمد في كل يوم كتبه الله من الأبدال ، وهو في الحلية بلفظ
من قال في كل يوم عشر مرات : اللهم أصلح أمة محمد ، اللهم فرج عن أمة محمد ، اللهم
ارحم أمة محمد ، كتب من الأبدال ، وعن غيره قال : علامة الأبدال أن لا يولد لهم ،
بل يروى في مرفوع معضل : علامة أبدال أمتي أنهم لا يلغون شيئا أبدا ، وقال
يزيد بن هرون الأبدال هم أهل العلم ، وقال : الإمام أحمد أن لم يكونوا أصحاب
الحديث فمن هم ؟ وقال بلال الخواص فيما روينا في مناقب الشافعي ورسالة القشيري :
كنت في تيه بني إسرائيل فإذا رجل يماشيني فتعجبت منه وألهمت أنه الخضر ، فقلت
له بحق الحق من أنت ؟ قال : أنا أخوك الخضر ، فقلت له : أريد أن أسئلك ، قال :
سل قلت : ما تقول في الشافعي قال هو من الأبدال ، قلت : فما تقول في أحمد قال :
رجل صديق ، قلت فما تقول في بشر بن الحارث قال : رجل لم يخلق بعده مثله ، قلت
قبأى وسيلة رأيتك ، قال : بركة أمك ، وروينا في تاريخ بغداد للخطيب عن الكتاني
قال : النقباء ثلثمائة ، والنقباء سبعون ، والبديلاء أربعون ، والأخيار سبعة ، والعمد
أربعة ، والغوث واحد ، فمسكن النقباء المغرب . ومسكن النقباء مصر ، ومسكن
الأبدال الشام ، والأخيار سيحاحون في الأرض ، والعُمد في زوايا الأرض ،
ومسكن الغوث مكة . فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ، ثم النقباء ،
ثم الأبدال ، ثم الأخيار ، ثم العمدة ، فإن أجيبوا وإلا ابتهل الغوث ، فلا تم مسئلة
حتى تجاب دعوته ، وفي الإحياء : ويقال إنه ما تغرب الشمس من يوم الا ويطوف
بهذا البيت رجل من الأبدال ولا يطلع الفجر من ليلة الا ويطوف به واحد من
الأوتاد ، وإذا انقطع ذلك كان سبب رفعه من الأرض ، وذكر أنرا . إلى غير ذلك
من الآثار الموقوفة وغيرها ، وكذا من المرفوع بما أفردته واضحا بينا معللا
في جزء سميته نظم اللال في الكلام على الأبدال (١).

(١) وللحافظ السيوطي كتاب الخبر اندال على وجود النقباء والأوتاد والأبدال ، أثبت فيه
تواتر حديث الأبدال ، وإن لم يسلم له التواتر فالحديث صحيح جزماً خلافاً للؤلؤف . ومن طرقة
حديث أم سلمة عند أبي داود باسناد على شرط الصحيحين ، رواه في باب المهدي من كتاب الملاحم

٩ — حديث : أبردوا بالطعام ، فإن الطعام الحار غير ذي بركة . الطبراني في الأوسط من حديث هشام بن عمار حدثنا عبد الله بن يزيد البكري عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بهذا ، وقال : لم يروه عن ابن أبي ذئب إلا البكري تفرد به هشام ، وعنده في الأوسط والصغير معا من حديث هشام عن البكري المذكورين قال^(١) . حدثنا يعقوب بن محمد بن طلحة المدني حدثنا بلال بن أبي هريرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصحيفة تفور فرفع يده منها فقال : إن الله عز وجل لم يطعمنا ناراً ، وفي لفظ فأسرع يده فيها ثم رفع يده ، وقال : لم يروه عن بلال إلا يعقوب ولا عنه إلا عبد الله تفرد به هشام ، وبلال قليل الرواية عن أبيه انتهى والبكري ضعفه أبو حاتم ، لكن عند البيهقي بسند صحيح عن أبي هريرة قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بطعام سخن فقال : ما دخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا قبل اليوم ، بل للدليلى من حديث عبد الصمد بن سليمان عن قزعة بن سويد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه : أبردوا بالطعام فإن الحار لا بركة فيه ، ولأبي نعيم في الحلية من حديث يوسف بن أسباط عن صفوان بن سليم عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره السكى والطعام الحار ، ويقول : عليكم بالبارد ، فإنه ذو بركة ألا وإن الحار لا بركة له ، قال وكانت له مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثاً ثلاثاً ، ولأحمد وأبي نعيم أيضاً من حديث ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أسماء رضي الله عنها كانت إذا ثردت غطته بشيء حتى يذهب فوره ، ثم تقول إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هو أعظم للبركة وهو عند كل من أحمد أيضاً والطبراني من غير هذا الوجه ، والطبراني في الكبير بسند فيه من لم يسم عن جويرية رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الطعام ، حتى تذهب فوره دخانه ، وله وكذا للبيهقي في الشعب عن خولة ابنة قيس رضي الله عنها أنها جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم حريرة وقدمتها إليه فوضع يده فوجد حرها فقبضها وقال : يا خولة لا نصبر على حر ولا برد الحديث ، وفي لفظ لأحمد بسند جيد فأحرقت أصابعه ، فقال حسن .

١٠ — حديث : أبغض الحلال إلى الله الطلاق ، أبو داود في سننه عن أحمد ابن يونس عن معرّف بن واصل عن محارب بن دثار رفعه بلفظ : ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ، وهذا مرسل ، وهو وإن أخرجه الحاكم في مستدركه من جهة محمد ابن عثمان ابن أبي شيبة عن أحمد بن يونس هذا فوصله بإثبات ابن عمر فيه ولفظه ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ، فقد رواه ابن المبارك في البر والصلة له ، وكذا أبو نعيم - الفضل بن دكين - كلاهما عن معرف كالأول ، ولذا قال الدارقطني في علله المرسل فيه أشبه ، وكذلك صحح البيهقي إرساله ، وقال إن المتصل ليس محفوظاً ورجح أبو حاتم الرازي أيضاً المرسل ، وصنيع أبي داود مشعربه ، فإنه قدم الرواية المرسلة ، خلافاً لما اقتضاه قول الزركشي : ثم رواه أبو داود متصلاً عن كثير بن عبيد عن محمد بن خالد الوهبي عن معرف بلفظ الترجمة ، وكذا رواه عن كثير - ابن أبي داود وابن أبي عاصم والحسين ابن اسحق كما أخرجه الطبراني عنه لكن رواه ابن ماجه في سننه عن كثير فجعل بدل معرف عبيد الله بن الوليد الوصافي ، وكذا هو عند تمام في فوائده من حديث سليمان بن عبد الرحمن ، ومحمد بن مسروق كلاهما عن الوصافي وهو ضعيف ، ومن جهته أورده ابن الجوزي في العلل المنتاهية وله شاهد عند الدارقطني في سننه من حديث اسمعيل بن عياش عن حميد بن مالك اللخمي عن مكحول عن معاذ رضى الله عنه مرفوعاً بلفظ : يا معاذ ! ما خلق الله شيئاً أحب إليه من العتاق ، ولا خلق الله شيئاً على وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق فإذا قال الرجل لمملوكه أنت حر إن شاء الله فهو حر لا استثناء له وإذا قال لامرأته أنت طالق إن شاء الله فله استنائه ، ولا طلاق عليه ، وهو عند الديلمي في مسنده من جهة محمد بن الربيع عن أبيه عن حميد ، ولفظه : إن الله يبغض الطلاق ويحب العتاق ، ولكنه ضعيف بالانقطاع ، فكحول لم يسمع من معاذ ، بل وحميد مجهول ، وقد قيل عنه عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ ، وقيل عنه عن مكحول عن خالد بن معدان عن معاذ ، وكلها ضعيفة ، والحمل فيه كما قال ابن الجوزي على حميد ، وفي الباب أيضاً عن علي رضى الله عنه رفعه : تزوجوا ولا تطلقوا ، فإن الطلاق يهتز منه العرش ، أخرجه الديلمي من حديث جويبر بن

الصحاح عن النكح^(١) عنه وسنده ضعيف ، وعن أبي موسى الأشعري^(٢) مرفوعا ما بال أحدكم يلعب بمحدود الله يقول : قد طلقت قد راجعت . وكان ذلك حيث لم يكن ما يقتضيه ، وعليه يحمل قولهم : الطلاق يمين الفساق .

١١ — حديث : أبلغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته ، فانه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة ، البيهقي في الدلائل من حديث جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن الحسين ، ومن حديث من لم يسم عن ابن لأبي هالة كلاهما عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي - وكان وصافا - عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلا وفيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول : ليبلغ الشاهد الغائب ، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته ، وذكره ، وهو من الوجه الأول عندنا في مشيخة ابن شاذان الصغرى ، ومن الوجه الثاني في المعجم الكبير للطبراني . وكذا في الشئائل النبوية للترمذي ، لكن بدون القصد منه هنا ، وأخرجه البغوي وابن منده وآخرون ، ورواه الفقيه نصر في فوائده من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا : أبلغوني . وذكره بزيادة على الصراط ، وفي الباب عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما ، وهما بلفظ : من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في تبليغ برٍّ أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام ، وهما عند الطبراني وصحح ثانيهما الحاكم وابن حبان ، وهم الديلمي في عزوه لفظ الترجمة للطبراني عن أبي الدرداء^(٣) فالذي فيه حديث عائشة وابن عمر ولكن بلفظ : رفعه الله في الدرجات العلى من الجنة .

١٢ — حديث : ابن أخت القوم منهم ، متفق عليه من رواية شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه مرفوعا في حديث ، وله طرق عن أنس وغيره ، منها للبخاري عن عائشة ، والطبراني عن جبير بن مطعم رفعاه مقتصرين عليه ، ومنها عن

(١) رواه ابن ماجه وابن حبان .

(٢) وكذا عزاه السيوطي في الجامع الصغير ، ولعله قد الديلمي ، والذي روى حديث أبي الدرداء . البخاري في مسنده .

أبي مالك الأشعري ، وأبي موسى وعتبة بن غزوان وعلى بن وكاعة ، وحديثه عند الديلمي في مسنده بلفظ : يا مشعر قريش إن ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم وينظر في قول القائل :

وإن ابن أخت القوم مصفى لناؤه إذا لم يزاحم خاله باب جلد

١٣ — حديث : ابن الذبيحين ، الحاكم في المناقب من مستدركه من حديث عبيد الله بن محمد العتيبي حدثنا عبد الله بن سعيد عن الصنابحي قال : حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما فتذاكر القوم اسماعيل واسحاق أبناء إبراهيم عليهم السلام فقال بعضهم ، الذبيح اسماعيل ، وقال بعضهم ، بل اسحاق ، فقال معاوية رضى الله عنه : سقطتم على الخير . كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه اعرابي فقال يا رسول الله : خلفت البلاد يابسة ، والماء يابساً ، هلك المال وضاع العيال ، فعد على عما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين ، قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه ، فقلنا يا أمير المؤمنين ! وما الذبيحان ؟ قال : إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر الله إن سهل له أمرها أن ينحر بعض ولده ، فأخرجهم فأسهم بينهم فخرج السهم لعبد الله ، فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بني مخزوم ، وقالوا : أرض ربك وافد ابنك . قال : ففداه بمائة ناقة فهو الذبيح ، واسماعيل الثاني ، وهكذا رواه ابن مردويه والثعلبي في تفسيريهما ، ورواه الخليلي في فوائده بزيادة والد العتيبي بينه وبين الصنابحي ، وعند الزحشرى في الكشف : أنا ابن الذبيحين .

١٤ — حديث : أبي الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم . الديلمي من حديث عمر بن راشد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً بهذا ، وابن راشد ضعيف جداً لا سيما وقد رواه القضاة في مسنده من جهته ، فقال : حدثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، قال : اجتمع أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم فتماروا في شيء ، فقال لهم على : انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما وقفوا عليه قالوا يا رسول الله ، جئنا نسألك عن شيء ؟ فقال : إن شئتم فاستلوا ، وإن شئتم أخبرتكم ، بما جئتم له ، فقال لهم : جئتم تسألوني عن الرزق ؟ ومن أين يأتي

وكيف يأتي؟ أبي الله، وذكره، ولكن معناه صحيح في التنزيل (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) والعسكري من حديث علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعا: إنما تكون الصنعة إلى ذي دين أو حسب، وجهاد الضعفاء الجبج وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الإيمان، وما عال امرؤ على اقتصاد واستزولوا الرزق بالصدقة، وأبي الله إلا أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبون، وسنده ضعيف، وقد أخرجه ابن حبان في الضعفاء، بل أورده ابن الجوزي في الموضوعات، ولما أورده البيهقي في الشعب قال: وهذا حديث لا أحفظه على هذا الوجه إلا بهذا الاسناد، وهو ضعيف بمرة وإن صح فعناه أبي الله أن يجعل أرزاقهم من حيث لا يحتسبون، وهو كذلك فإن الله تعالى يرزق عباده من حيث يحتسبون، كالتاجر يرزقه من تجارته، والحارث من حراثته، وغير ذلك. وقد يرزقهم من حيث لا يحتسبون، كالرجل يصيب معدنا أو ركازا أو يموت له قريب فيرثه أو يعطى من غير اشراف نفس ولا سؤال، ونحن لم نقل إن الله تعالى لا يرزق أحدا إلا بجهد وسعي وإنما قلنا أنه قد بين لخلقهم وعبادهم طرقا جعلها أسبابا لهم إلى ما يريدون، فالأولى بهم أن يسلكوها متوكلين على الله في بلوغ ما يؤملونه دون أن يعرضوا عنها، ويجردوا التوكل عنها وليس في شيء من هذه الأحاديث ما يفسد قولنا.

١٥ — حديث: أبي الله أن يصح إلا كتابه. لا أعرفه، ولكن قد قال الله تعالى (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) ولذا قال إمامنا الشافعي رحمه الله فيما روينا في مناقبه لأبي عبد الله ابن شاكر من طريق محمد بن عامر عن البويطي، قال: سمعت الشافعي يقول: لقد ألفت هذه الكتب ولم آل فيها ولا بد أن يوجد فيها الخطأ لأن الله تعالى يقول (ولو كان من عند غير الله) الآية، فوجدتم في كتب هذه مما يخالف الكتاب والسنة، فقد رجعت عنه ولبعضهم شعر:

كم من كتاب قد تصفحته وقلت في نفسي أصلحته

حتى إذا طالعتُه ثانيا وجدت تصحيحا فصحتُه

١٦ — حديث : اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . الدارمى فى العلم من مسنده
من حديث حبيب بن أبى ثابت عن أبى عبد الرحمن السلى عن ابن مسعود به من
قوله (١) وكذا أخرجه الديلى فى مسنده وأدلتة كثيرة .

١٧ — حديث : اتخذوا عند الفقراء أيادى فان لهم دولة يوم القيامة فإذا كان
يوم القيامة نادى مناد سيروا إلى الفقراء ، فيعتذر اليهم كما يعتذر أحدكم إلى أخيه فى
الدنيا ، أبو نعيم فى ترجمة وهب بن منبه من الحلية كما عراه الديلى ثم العراقى فى تخرىج
الأحياء ، وقال . بسند ضعيف عن الحسين بن على ، ولم أره فى النسخة التى عندى ، وقال
شيخنا إنه لا أصل له ، نعم فى الحلية من حديث إبراهيم بن فارس عن وهب من قوله :
اتخذوا اليد عند المساكين ، فان لهم يوم القيامة دولة ، وفى قضاء الحوائج للزسى بسند
فيه غير واحد من المجهولين عن أبى عبد الرحمن السلى التابعى رفعه مرسل : اتخذوا عند
الفقراء أيادى ، فان لهم دولة ، قيل يارسول الله وما دولتهم ؟ قال : ينادى مناد يوم
القيامة يا معشر الفقراء قوموا فلا يبقى فقير الا قام حتى إذا اجتمعوا قيل ادخلوا إلى
صفوف أهل القيامة ، فمن صنع اليكم معروفا فأوردوه الجنة ، قال : لجعل يجتمع على
الرجل كذا وكذا من الناس فيقول له الرجل منهم ألم أكسك ؟ فيصدقه فيقول له
الآخر يا فلان ألم أكلم لك ؟ قال : ولا يزالون يخبرونه بما صنعوا اليه وهو يصدقهم
بما صنعوا اليه حتى يذهب بهم جميعاً فيدخلهم الجنة ، فيقول قوم لم يكونوا يصنعون
المعروف ياليتنا كنا نصنع المعروف حتى ندخل الجنة ، وبسند رواه (٢) عن ميمون
ابن مهران عن ابن عباس رفعه : إن للمساكين دولة قيل يارسول الله وما دولتهم ؟
قال : إذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من أطعمكم فى الله تعالى لقمة أو كساكم
ثوباً أو سقاكم شربة فأدخلوه الجنة ، وكل هذا باطل كما بينته فى بعض الأجوبة ،
وسبق الذهبى وابن تيمية وغيرهما للحكم بذلك .

١٨ — حديث : اتركوا الترك ما تركوكم ، أبو داود فى الملاحم من سننه من
حديث أبى سكينه رجل من المحررين عن رجل من الصحابة رضى الله عنه عن النبى

(١) فهو موقوف صحيح (٢) الصواب : وام .

صلى الله عليه وسلم ، قال: دعوا الحبشة ما ودعوكم ، واتركوا الترك ما تركوكم ، ورواه النسائي في الجهاد من سننه مطولا ، وأوله : لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق عرضت له صخرة وذكره ، وهو عند الطبراني في الكبير والأوسط من حديث الأعمش عن زيد بن وهب وشقيق بن سلة كلاهما عن ابن مسعود رضى الله عنه رفعه اتركوا الترك ما تركوكم ، فإن أول من يسلب أمتي ما خولهم الله بنو قنطورا ، وكذا رواه غسان بن غيلان عن الأعمش ، وله شاهد عند الطبراني من طريق ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن حسان بن كريب عن ابن ذى الكلاع عن معاوية ابن أبي سفيان رضى الله عنهما مرفوعا به ، وبعضها يشهد لبعض ولا يسوغ معها الحكم عليه بالوضع ، وقد جمع الحافظ ضياء الدين المقدسى جزءا في خروج الترك سمعناه وسيأتى في: إن نوحا ، انهم إخوة يأجوج ومأجوج ولابن أبي حاتم وغيره من طريق سعيد بن بشر عن قتادة قال : يأجوج ومأجوج ثنتان وعشرون قبيلة بنى ذوالقرنين السد على إحدى وعشرين ، وكانت منهم قبيلة في الغزو غائبة وهم الأتراك ، فبقوا دون السد ، ولا بن مردويه من طريق السدى قال: الترك سرية من سرايا يأجوج ومأجوج خرجت تغير فجاء ذو القرنين فبنى السد فبقوا خارجا .

١٩ — حديث : اتقوا البرد فانه قتل أخاكم أبا الدرداء . لا أعرفه ، فان كان واردا فيحتاج إلى تأويل فان أبا الدرداء عاش (١) بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهرا .

٢٠ — حديث : اتقوا دعوة المظلوم ، أحمد وأبو يعلى في مسنديهما من حديث أبي عبد الله الأسدي عن أنس رضى الله عنه مرفوعا بزيادة : وإن كانت من كافر فانه ليس دونها حجاب ، والطبراني والدينوري ومن طريقهما القضاعي في مسنده من حديث خزيمه بن محمد بن عماره بن خزيمه بن ثابت عن أبيه عن جده عن خزيمه رضى الله عنه رفعه بزيادة: فانها تحمل على الغمام ويقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي لا نصرنك ولو بعد حين ، وهما من هذين الوجهين عند الضياء في المختارة والحاكم من حديث محارب بن دثار عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا بزيادة: فانها تصعد إلى السماء كأنها الشرار ، وصححه على شرط مسلم ، ورواه أبو يعلى من حديث عطية عن

(١) ولم يثبت أنه مات بالبرد .

أبي سعيد رضى الله عنه رفعه بلفظ : اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ، وانفق الشيخان عليه بهذا اللفظ من حديث أبي معبد نافذ عن مولاة ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً فى حديث ارسال معاذ رضى الله عنه إلى اليم . وفى الباب عن جماعة . فلأبى داود والترمذى وحسنه وابن ماجه وغيرهم — مما صححه ابن خزيمة وابن حبان — عن أبى هريرة رضى الله عنه رفعه : ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن دعوة المظلوم ، وذكر الحديث زاد بعضهم : ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام ويفتح لها أبواب السماء ، ويقول لها الرب بعزتى لأنصرنك ولو بعد حين .

٢٩ — حديث : اتقوا ذوى العاهات ، لم أقف عليه ولكن سياق من كلام الشافعى فى حديث : اياك والأشقر ، ما يحى هنا . وروينا من طريق اسمعيل ابن اسحق عن عبد الرحمن بن سلام الجمحى وعلى بن المدبني ويحيى بن محمد الجارى كلهم عن إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا عدوى ولا هامة ولا صفر ، واتقوا المجذوم كما يتقى الأسد ، وكذلك قال البخارى : روى إبراهيم ابن حمزة عن الدراوردي عن محمد بن أبى الزناد — يعنى محمد بن عبد الرحمن ابن أبى الزناد — عن جده أبى الزناد به ، وأشار الخطيب إلى تخطئة هذا الاسناد فى موضعين (أحدهما) رواية الدراوردي عن ابن أبى الزناد (والثانى) رواية محمد ابن عبد الرحمن عن جده أبى الزناد فانه لم يدرك جده ، والصواب ما تقدم انتهى ، والمعنى : فر من المجذوم فرارك من الأسد كما ورد فى بعض ألفاظ الحديث ، وهو متفق عليه عن أبى هريرة مرفوعاً بمعناه ، فيمكن أن يكون المعنى باتقاء ذوى العاهات الفرار منها خوفاً من العدوى لا كما يتوهمه العامة ، ثم إن هذا فى حق ضعيف اليقين ، وإلا فقد ورد : لا يعدى شيء شيئاً ولا عدوى ، ونحو ذلك كما قرر فى محاله .

٢٢ — حديث : اتقوا زلة العالم ، العسكري في الأمثال والديلى من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده رضى الله عنه مرفوعاً به بزيادة : وانتظروا فينته ، يعنى رجوعه وهو عند الحلوانى أيضاً وللدارى فى مسنده عن زياد بن جرير قال قال لى عمر : يهدم الاسلام زلة العالم ، وللطبرانى عن أبى الدرداء مرفوعاً : بما أخاف على أمتى زلة عالم وجدال منافق ، وللبهقى من حديث مجاهد عن ابن عمر رفعه : إن أشد ما أنتخوف على أمتى ثلاث زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها على أنفسكم ، وقيل عن عبد الله بن عمرو بدل ابن عمر ، قال البهقى : والأول أصح .

٢٣ — حديث : اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله . الترمذى فى التفسير والعسكرى فى الأمثال كلاهما من حديث عمرو بن قيس الملاثنى عن عطية العوفى عن أبى سعيد الجدرى رضى الله عنه مرفوعاً ثم قرأ (إن فى ذلك لآيات للتوسمين) ، وقال الترمذى إنه غريب . وقد روى عن بعض أهل العلم فى تفسير للتوسمين قال : للتفرسين ، وكذا أخرجه الهروى والطبرانى وأبو نعيم فى الطب النبوى وغيرهم من حديث راشد بن سعد عن أبى أمامة رضى الله عنه مرفوعاً ويروى عن ابن عمر وأبى هريرة رضى الله عنهما أيضاً ، بل هو عند الطبرانى وأبى نعيم والعسكرى من حديث وهب بن مثبه عن طاوس عن ثوبان رضى الله عنه رفعه بلفظ : احذروا دعوة المسلم وفراسته ، فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله ، ولكن قد قال الخطيب عقب حديث أبى سعيد : المحفوظ ما رواه سفيان عن عمرو ابن قيس قال : كان يقال اتقوا فراسة المؤمن ، فانه ينظر بنور الله انتهى .

وعند العسكري من حديث ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانىء عن أبى الدرداء رضى الله عنه من قوله : اتقوا فراسة العلماء ، فانهم ينظرون بنور الله ، لأنه شئ يقذفه الله فى قلوبهم وعلى ألسنتهم ، وكلها ضعيفة ، وفى بعضها ما هو متماسك لا يليق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع (١)

(١) بل هو حديث حسن كما قال الحافظ الهيثمى وغيره .

لا سيما واللباز والطبراني وغيرهما كآبي نعيم في الطب بسند حسن عن أنس رضى الله عنه رفعه: إن الله عباداً يعرفون الناس بالتوسم ، ونحوه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين رضى الله عنهما وقد أخذ بطرف عمامته من وراءه : واعلم أن الله يحب الناظر الناقد (١) عند مجيء الشبهات .

٢٤ — حديث : اتقوا النار ولو بشق تمرة ، الشيخان عن عدى بن حاتم ، والحاكم عن ابن عباس ، وأحمد عن عائشة ، والديلمي عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه بزيادة : فإنها تقيم المعوج وتسد الخلل وتدفع ميتة السوء ، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان ، قال : وفي الباب عن أبي هريرة ، وكذا فيه عن جماعة آخرين .

٢٥ — حديث : اتق شر من أحسنت إليه ، لا أعرفه ، ويشبه أن يكون من كلام بعض السلف وليس على إطلاقه ، بل هو محمول على اللئام غير الكرام ، فقد قال على بن أبي طالب كما في ثاني عشر وحادي المجالسة للدينوري : الكريم يلين إذا استعطف والليث يفسو إذا أطف ، وعن عمر بن الخطاب قال ما وجدت لثيماً إلا قليل المروءة ، وفي التنزيل (وما نعموا منهم إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله) وقال أبو عمرو بن العلاء أحد الأئمة يخاطب بعض أصحابه :

كن من الكريم على حذر إذا أهنته ، ومن اللئيم إذا أكرمته ، ومن العاقل إذا أخرجته ، ومن الأحمق إذا رحمته ، ومن الفاجر إذا عاشرتة وليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك أو تسأل من لا يجيبك أو تحدث من لا ينصت لك وفي الإسرائيليات يقول الله عز وجل : من أساء إلى من أحسن إليه فقد بدل نعمتي كفرأ ومن أحسن إلى من أساء إليه فقد أخلص لي شكراً ، وعند البيهقي في الشعب عن محمد بن حاتم المظفرى قال: اتق شر من يصحبك لئالة ، فإنها إذا انقطعت عنه لم يعذر ولم يبال ما قال وما قيل فيه ، وللدينوري في عشرى المجالسة من طريق ابن عائشة عن أبيه قال : قال بعض الحكماء : لا تضع معروفك

(١) وفي رواية : البصر الناقد ، وبقية الحديث : ويجب العقل الكامل عند نزول الشهوات ويجب السباحة ولو على تمرات ويجب الشجاعة ولو على قتل حية ، وهو حديث ضعيف

عند فاحش ، ولا أحق ، ولا لثيم ، ولا فاجر ، فان الفاجر يرى ذلك ضعفاً والاحق لا يعرف قدر ما أتيت ، فارزق معروفك أهله تحصل به شكراً انتهى ، وفي المرفوع ما يشهد للأخير .

٣٦ — حديث : الاثنان فما فوقهما جماعة ، ابن ماجه والدارقطنى فى سننهما والطحاوى فى شرح معانى الآثار وأبو يعلى فى مسنده والحاكم فى صحيحه كلهم من حديث الربيع بن بدر بن عمرو عن أبيه عن جده عمرو بن جراد السعدى عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه رفعه بهذا ، وهو ضعيف لضعف الربيع ، لكن فى الباب عن أنس عند البيهقى ، وعن الحكم بن عمير عند البغوى فى معجمه ، وعن عبد الله بن عمرو عند الدارقطنى فى أفراد ، وعن أبى أمامة عند الطبرانى فى الأوسط ، وفى لفظ لأحمد عنه أنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلى وحده ، فقال : ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه ، فقام رجل فصلى معه ، فقال : هذان جماعة ، والقصة المذكورة دون قوله ، هذان جماعة ، أخرجها أبو داود والترمذى من وجه آخر صحيح ، وعن أبى هريرة وآخرين ، واستعمله البخارى ترجمة وأورد فى الباب ما يؤدى معناه ، فاستفيد كما قال شيخنا من ذلك ورود هذا الحديث فى الجملة .

٣٧ — حديث : اجتماع الخضر والياس عليهما السلام كل عام فى الموسم ، ابن شاذان فى مشيخته الصغرى عن أبى اسحق المازكى ، كما هو فى فوائد تخريج الدارقطنى من جهة ابن خزيمة ، ثم من طريق الحسن بن رزين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما لا أعلمه إلا مرفوعاً ، قال : يلتقى الخضر والياس كل عام بالموسم بمعى ، فيخلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات وذكرها (١) وكذا يروى عن مهدي بن هلال عن ابن جريج نحوه ، وهو منكر من الوجهين وثانيتها أشد وهاء ، وكذا من الواهى فى ذلك ما أخرجه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده عن أنس رفعه ، وعند عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد وغيره من حديث عبد العزيز بن أبى رواد ، قال : يجتمع الخضر والياس

(١) وهى : بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله

بيت المقدس في شهر رمضان من أوله إلى آخره ويفطران على الكرفس ويوافيان الموسم كل عام ، وهو معضل ، ومثله ما يروى عن الحسن البصري قال : وكل الياس بالقيافي ، والخضر بالبحور ، وقد أعطيا الخلد في الدنيا إلى الصيحة الأولى ، وإنهما يجتمعان في موسم كل عام ، إلى غير ذلك مما هو ضعيف كله مرفوعه وغيره ، وأودع شيخنا رحمه الله في الإصابة له أكثره بل لا يثبت منه شيء .

٢٨ — حديث : أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ، مسلم من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه بهذا .

٢٩ — حديث : أحب البقاع إلى الله مساجدها ، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها ، مسلم من حديث عبد الرحمن بن مهران مولى أبي هريرة عن موله به مرفوعاً بلفظه البلاد ، ولأحمد وأبي يعلى والبزار والحاكم وصحح استاده والطبراني كلهم عن جبير بن مطعم أنه صلى الله عليه وسلم لما سئل عن خير البقاع وشرها قال لا أدري حتى نزل جبريل . الحديث ، ولابن حبان والحاكم وصححه عن ابن عمر نحوه ، وفي الباب عن واثلة بلفظه : شر المجالس الأسواق والطرق ، وخير المجالس المساجد وإن لم تجلس في المسجد فالزم بيتك .

٣٠ — حديث : أحب الدين إلى الله الخنيفية السمحة في : إني بعثت .

٣١ — حديث : أحبوا العرب لثلاث ، لأنني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي ، الطبراني في معجمه الكبير والأوسط ، والحاكم في مستدركه ، والبيهقي في الشعب ، وتما في فوائده ، وآخرون . كلهم من حديث العلاء بن عمرو الخنفي حدثنا يحيى بن يزيد الأشعري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه بهذا . وابن يزيد والراوى عنه ضعيفان وقد تفردا به كما قاله الطبراني والبيهقي ، ومتابعة محمد بن الفضل التي أخرجها الحاكم أيضاً من جهة عن ابن جريج لا يعتد بها فابن الفضل لا يصلح للتابعة ولا يعتبر بحديثه للاتفاق على ضعفه واتهامه بالكذب ، ولكن لحديث ابن عباس شاهد رواه الطبراني أيضاً في معجمه الأوسط من رواية شبل بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عن

أبي هريرة مرفوعاً : أنا عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي ، وهو مع ضعفه أيضاً أصح من حديث ابن عباس . وأخرج أبو الشيخ في الثواب بسند ضعيف عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي هريرة مرفوعاً : أحبوا العرب وبقائهم ، فإن بقاءهم نور في الإسلام ، وإن فناءهم ظلمة في الإسلام ، وفي حب العرب أحاديث كثيرة أفردتها بالتأليف العراقي (١) منها ما في الأفراد للدارقطني عن ابن عمر رفعه : حب العرب إيمان ، وبغضهم نفاق ، وعن أنس مثله بزيادة أخرجه الديلمي ، وعن البراء أخرجه البيهقي في الشعب ، ولكنه قال إن المحفوظ من حديث البراء معناه في الأنصار ، قال : وإنما يعرف هذا المتن من حديث الهيثم بن حماد (٢) عن ثابت عن أنس يعني كما أخرجه الديلمي ، ومنها ما للبيهقي أيضاً من حديث زيد بن جبير عن داود بن الحصين عن أبي رافع عن أبيه عن علي مرفوعاً : من لم يعرف حق عترتي والأنصار ، فهو لأحد ثلاث ، إما منافق ، وإما لزنينة ، وإما لغير طهور ، يعني حملته أمه على غير طهور ، وقال : زيد غير قوى في الرواية .

٣٢ - حديث : احترسوا من الناس بسوء الظن ، أحمد في الزهد والبيهقي في السنن وغيرها كلاهما من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير أحد التابعين ، زاد البيهقي أنه يروى عن أنس مرفوعاً ، وهو كذلك عند الطبراني في الأوسط والعسكري في الأمثال من وجهين عن بقية عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن مسلم عن أنس وقال أولها : إنه لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به بقية ، هذا وقد أخرجه تمام في فوائده من حديث إبراهيم بن طهمان عن أبان بن أبي عيساش عن أنس مرفوعاً أيضاً ، بل رواه أيضاً من جهة محمود بن محمد بن الفضل الرافقي عن أحمد ابن أبي غانم الرافقي عن القريابي عن الأزاعي عن حسان بن عطية عن طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلى عليه وسلم : أنه من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته ، ومن هذا الوجه أورده ابن عساكر في تاريخه ، ولأبي الشيخ ومن طريقه الديلمي

(١) وتأليفه مطبوع ، والسيد مصطفى البكري في ذلك تأليف أيضاً .

(٢) كذا في النسخة الهندية والعرواب : جاز ، الحقن القاضي ، متروك ، ذكر في الكذابين

في مسنده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من قوله : الحزم سوء الظن ، وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن عبد الرحمن بن عائذ رفعه مرسلًا . وكلها ضعيفة ، وبعضها يتقوى ببعض ، وقد أفردته في جزء . وأوردت الجمع بينها وبين قوله تعالى (اجتنبوا كثيرا من الظن) وما أشبهها مما هو في الحديث كالحديث الآتي في المؤمن ، وكحديث عائشة : من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه ، لأن الله يقول (اجتنبوا) الآية .

٣٣ — حديث : احتوا في وجوه المداحين التراب ، مسلم وأحمد وأبو داود وغيرهم عن المقداد بن الأسود مرفوعا به .

٣٤ — حديث : احذروا صفر الوجوه ، الدليلي في مسنده من حديث رجاء ابن نوح البلخعي عن زيد بن الحباب عن عمران بن جرير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا به بزيادة : فانه إن لم يكن من علة أو سهر فانه من غل في قلوبهم للمسلمين ، وأورده هو وأبوه بلا سند عن أنس مرفوعا بلفظ : إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا عبادة فذاك من غش الإسلام في قلبه ، وقال شيخنا إنه لم يقف له على أصل عنه ، وإن ذكره ابن القيم في الطب النبوي له فذاك بغير سند ، قلت قد ذكره أبو نعيم في الطب من حديث حماد بن المبارك^(١) عن السري بن اسمعيل عن الأوزاعي عن رجل عن أنس رفعه مثله سواء ، وفي ثالث عشر المجالسة^(٢) من طريق ابن جريج عن مجاهد في قول الله تعالى (سيأثم في وجوههم من أثر السجود) قال : ليس بالندب ، ولكن صفرة الوجوه والخشوع .

٣٥ — حديث : أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله ، في : إن أحق

٣٦ — حديث : أحلت لنا ميتتان ودمان ، السمك والجراد ، والكبد والطحال ، الشافعي وأحمد وابن ماجه والدارقطني والبيهقي من حديث عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر رفعه بهذا ، وهو عند الدارقطني أيضا من

(١) وهو مجهول .

(٢) لأحمد بن مروان المالكي الدينوري .

حديث سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم به موقوفا ، وقال انه أصح ، وكذا صح الموقوف أبو زرعة وأبو حاتم ، ومع ذلك فحكمهما الرفع (١) .

٣٧ — حديث : إحياء أبوى النبي صلى الله عليه وسلم حتى آمننا به ، أورده السهيلي عن عائشة ، وكذا الخطيب في السابق واللاحق ، وقال السهيلي : إن في إسناده مجاهيل ، وقال ابن كثير : إنه حديث منكر جداً ، وإن كان ممكناً بالنظر إلى قدرة الله تعالى ، لكن الذى ثبت في الصحيح يعارضه ، وفي الوسيط للواحدى عند قوله تعالى (ولا تسأل عن أصحاب الجحيم) ، قال قرأ نافع تسأل بفتح المثناة الفوقانية ، وجزم اللام على النهى للنبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنه سأل جبريل عن قبر أبيه وأمه فدلّه عليهما فذهب إلى القبرين ودعا لهما وتمنى أن يعرف حال أبيه في الآخرة ، فنزلت . وما أحسن قول حافظ الشام ابن ناصر الدين :

حبا الله النبي مزيد فضل على فضل وكان به رؤفا
فأحيا أمه وكذا أباه لإيمان به فضلا لطيفا
فسلم فالقديم بذأ قدير وإن كان الحديث به ضعيفا

وقد كتبت فيه جزءاً والذي أراه الكف عن التعرض لهذا اثباتاً ونفيًا (٢) .

٣٨ — حديث : اخبر (٣) ثقله ، أبو يعلى في مسنده والعسكرى في الأمثال والطبراني في الكبير ثلاثهم من حديث بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس ، وقال الطبراني في روايته عن عطية المذبوح ، ثم انفقوا عن أبي الدرداء ، رفعه به ، وكذا أخرجه ابن عدى في كامله من جهة بقية بلفظ : وجدت الناس اخبر ثقله ، ورواه الحسن بن سفيان ومن طريقه أبو نعيم في الحلية من حديث

(١) ولشقيقنا الأصغر السيد عبد العزيز الصديقي جزء في تصحيح هذا الحديث أجاد فيه .

(٢) كلا . بل نجزم بنجاتهما يوم القيامة لمدة وجوه ودلائل بينها السيوطى في رسالته في هذا الموضوع ، يانا شافيا أزال كل شبهة فرضى الله عنه وأرضاه ، أما على القارى فله رسالة يؤكد فيها أنهما في النار ، وهى منه جرأة مذمومة .

(٣) أى اختبر الشخص تبغيه .

بقية أيضا باللفظ الأول ، لكنه قال عن أبي عطية المذبوح ، ورواه الطبراني في الكبير والعسكرى في الأمثال من حديث أبي حنيفة شريح بن يزيد عن أبي بكر ابن أبي مريم عن سعيد بن عبد الله الأفيطس وسفيان المذبوح ، كلاهما عن أبي الدرداء أنه كان يقول : ثق بالناس رويداً ، ويقول : أخبر ثقله ، وكلها ضعيفة فابن أبي مريم وبقية ضعيفان ، ورواه العسكرى من جهة حوثة بن محمد حدثنا سفيان عن سعيد بن حسان عن مجاهد قال : وجدت الناس كما قيل ، أخبر من شئت ثقله ، ومن شواهد ما اتفق عليه الشيخان عن ابن عمر مرفوعا : الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة ، وقد بينت معناهما في الجزء المشار إليه (١) قريبا ، وقوله ثقله من القلى البغض ، يقال قلاه يقليه ، قلا وقلى ، إذا أبغضه ، وهو بالضم والفتح معا لكن قال الجوهري إذا فتحت مددت وتقلاه لغة طيء ، يقول ، جرب الناس فانك إذا جربتهم قليتهم وتركتم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم ، لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر ، أى من جربهم وخبرهم أبغضهم وتركهم ، والهاء في ثقله للسكت ، ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول ، وقد أخرج الطبراني عن ابن عمر رفعه . يا أبا بكر ثق وتوق ، وهو عند أبي نعيم في المعرفة عن شيبان غير منسوب ، وللخرائطى في المكارم من حديث يحيى بن المختار عن الحسن قال : تنقوا الإخوان والأصحاب والمجالس ، وأحبوا هونا ، وأبغضوا هونا ، فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا ، وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا ، إن رأيت دون أخيك سترا فلا تكشفه .

٣٩ — حديث : اختلاف أمتي رحمة ، البيهقي في المدخل من حديث سليمان ابن أبي كريمة عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهما أوتيتم من كتاب الله فاعمل به لا عذر لأحد في تركه ، فإن لم يكن في كتاب الله فسنة منى ماضية ، فإن لم تكن سنة منى فما قال أصحابي ، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء ، فأيا أخذتم به اهتديتم ، واختلاف أصحابي لكم رحمة ، ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني والديلمي في مسنده بلفظه سواء ، وجوير

(١) في حديث احتسوا من الناس بسوء الظن .

ضعيف جداً ، والضحاك عن ابن عباس منقطع ، وقد عزاه الزركشى إلى كتاب الحجة لنصر المقدسى مرفوعاً من غير بيان لسنده ولا صحابه^(١) وكذا عزاه العراقي لآدم بن أبي اياس فى كتاب العلم والحكم بدون بيان بلفظ : اختلاف أصحاب رحمة لأمى ، قال : وهو مرسل ضعيف ، وبهذا اللفظ ذكره البيهقى فى رسالته الأشعرية بغير اسناد ، وفى المدخل له من حديث سفيان عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد قال : اختلاف أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رحمة لعباد الله ، ومن حديث قتادة أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : ما سرفى لو أن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا لأنهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة ، ومن حديث الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد قال : اهل العلم اهل توسعة . وما برح المفتون يختلفون فيحل هذا ويحرم هذا فلا يعيب هذا على هذا إذا علم هذا ، وقد قرأت بخط شيخنا : إنه يعنى هذا الحديث حديث مشهور على الألسنة ، وقد اورده ابن الحاجب فى المختصر فى مباحث القياس بلفظ : اختلاف أمى رحمة للناس ، وكثر السؤال عنه ، وزعم كثير من الأئمة أنه لا اصل له ، لكن ذكره الخطاى فى غريب الحديث مستطرداً ، وقال اعترض على هذا الحديث رجлан ، أحدهما ماجن والآخر ملحد ، وهما اسحاق الموصلى وعمرو بن بحر الجاحظ ، وقالوا جميعاً : لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذاباً ، ثم تشاغل الخطاى برد هذا الكلام ، ولم يقع فى كلامه شفاء فى عزو الحديث ، ولكنه اشعر بأن له اصلاً عنده ، ثم ذكر شيخنا شيئاً مما تقدم فى عزوه .

• ٤ — حديث : أخذنا فالك من فيك ، أبو داود فى سننه من حديث وهيب عن سهيل عن رجل عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلبة فأعجبته ، فقال : وذكره ، وللعسكرى فى الأمثال والخامى فى فوائده من حديث محمد بن يونس حدثنا عون بن عمارة حدثنا السرى بن يحيى عن الحسن بن سمرة بن جندب ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الفال الحسن ، فسمع عالياً يوماً وهو يقول ، هذه خضرة فقال : يا لبيك قد أخذنا فالك من فيك فأخرجوا بنا إلى خضرة ، قال : فخرجوا إلى خيبر فأسل فيها سيف إلا سيف على بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، زاد العسكرى حتى فتح الله عز وجل ، وله شاهد عند البزار فى مسنده ثم

(١) نصر المقدسى ذكره بغير اسناد أيضاً .

الديلمى من حديث نافع عن ابن عمر مرفوعاً في حديث ، وثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفال في الحديث المتفق عليه عن أنس بلفظ : ويعجبنى الفال الصالح ، والكلمة الحسنة ، وعن أبي هريرة بلفظ وخيرها الفال ، قالوا وما الفال ؟ قال : الكلمة الطيبة الصالحة يسميها أحدكم ، وقال العسكرى إن العرب كانت تتفال بالكلمة الحسنة ، مثل قولهم للمقبل يا واجد ، وللمسافر يا سالم ، فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يخرج إلى خيبر ، وسمع علياً يقول : ما قال . تفال . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتفال ولا يتطير ، يعنى كما ثبت قال : وانشد ابن الأعرابي :

الا ترى الظباء فى أصل السلم والنعم الرتاح فى جنب العلم
سلامة ونعمة من النعم

فاشتق السلامة من السلم والنعمة من النعم ، ومن كلمات بعض الصوفية : ألسنة الخلق ، أقلام الحق ، وقول العامة : مضت بأقوالها .

٤١ - حديث : آخروهن من حيث آخرهن الله ، قال الزركشى : عزوه للصحيحين غلط ، قلت : وكذا من عزاه لدلائل النبوة للبيهقى مرفوعاً ، ولمسند رزين ولكنه فى مصنف عبد الرزاق ومن طريقه الطبرانى من قول ابن مسعود فى حديث أوله : كان فى بنى إسرائيل الرجل والمرأة يصلون جميعاً . الحديث ، وفى الباب عن أبى هريرة مرفوعاً فى خير صفوف الرجال والنساء وشرها ، وغيره من الأحاديث ولا نزيل بها ، وأشار لبعضها شيخنا فى مختصر تخريج الهداية .

٤٢ - حديث : اخشوشوا ، فى : تمعدوا .

٣ - حديث : أخفوا الحتان وأعلنوا النكاح ، لا أصل للأول ، واستحباب الوليمة لما يروى فيه ، وكذا قول سالم ختنى أبى يعنى ابن عمر أنا ونعيا فذبح علينا كبشاً ، فلقد رأيتنا وأنا لتجدل به على الصبيان أن ذبح لنا كبشاً ، وقد بوب له البخارى فى الأدب المفرد : الدعوة فى الحتان ، وكذا بوب : اللهو فى الحتان ، وذكر حديثاً كله بما يشهد للإعلان به ، وروى البيهقى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه عى عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام ، وأما الثانى فسأتى فى محله وما نقله ابن الحاج فى مدخله من اختصاص الاخفاء بالأناث ، فالمعنى عليه والعرف يشهد له ، ولكن ورد عن عائشة رضى الله عنها اظهاره فيه أيضاً .

٤٤ — حديث : أخوك البكرى ولا تأمنه . أبو داود فى سننه ، وأحمد فى مسنده وغيرهما عن عمرو بن الفغوا الخزاعى فى قصة ، ورواه مقتصراً عليه العسكرى فى الأمثال من حديث المسور بن مسخرمة مرفوعاً .

٤٥ — حديث : أدبى ربى فأحسن تأديبى ^(١) ، العسكرى فى الأمثال من جهة السدى عن أبى عماره عن على رضى الله عنه قال قدم بنو نهد بن زيد على النّبى صلى الله عليه وسلم فقالوا : أتيناك من غورى تهامة وذكر خطبتهم وما أجابهم به النّبى صلى الله عليه وسلم قال : فقلنا يابنى الله ؟ نحن بنو أب واحد ، ونشأنا فى بلد واحد ، وإنك لتكلم العرب بلسان ما نفهم أكثره ، فقال : إن الله عز وجل أدبى فأحسن أدبى ، ونشأت فى بنى سعد بن بكر ، وسنده ضعيف جداً ، وإن اقتصر شيخنا على الحكم عليه بالغرابة فى بعض فتاويه ، ولكن معناه صحيح ، وكذا جزم ابن الأثير بحكايته فى خطبة النهاية وغيرها ، لا سيما فى تاريخ أصحابان لأبى نعيم بسند ضعيف أيضاً من حديث ابن عمر قال : قال عمر يابنى الله ، مالك أفصحنا ؟ فقال النّبى صلى الله عليه وسلم : جاءنى جبريل فلقننى لغة أبى إسماعيل ، بل أخرج أبو سعد ابن السمعانى فى أدب الاملاء بسند منقطع فيه من لم أعرفه عن عبد الله أظنه ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله أدبى فأحسن تأديبى ، ثم أمرنى بمكارم الأخلاق ، فقال خذ العفو ، وأمر بالمعروف ، وأعرض عن الجاهلين ، وثابت السرقسطى فى الدلائل بسند واه من حديث جد محمد بن عبد الرحمن الزهرى ، قال : قال رجل من بنى سليم للنّبى صلى الله عليه وسلم

(١) قرأته مسنداً باسناد ضعيف فى كتاب الأربعين المنسوب للقطب الكبير أحمد الرفاعى ، لكنى غير واق من صحة ما ينسب اليه من المؤلفات لأنها من صنع أبى الهدى الصيادى الذى كان يكتب مؤلفات فى مناقب الرفاعى وينسبها إلى علماء فى القرن الثامن الهجرى أو قبله أو بعده .

يارسول الله ، أيدالك الرجل امرأته ، قال : نعم ، إذا كان ملفجاً ، قال : فقال له أبو بكر يارسول الله ، ما قال لك قال : قال لي أيا طل الرجل امرأته قلت : نعم ، إذا كان مفلساً ، قال : فقال أبو بكر ما رأيت أفصح منك ، فمن أدبك يارسول الله ؟ قال : أدبني ربي ونشأت في بني سعد ، وبالجملة فهو كما قال ابن تيمية لا يعرف له إسناد ثابت :

٤٦ — حديث : ادروا الحدود بالشبهات ، الحارثي في مسند أبي حنيفة له من حديث مقسم عن ابن عباس به مرفوعاً ، وكذا هو عند ابن عدى أيضاً ، وفي ترجمة الحسين بن علي بن أحمد الخياط المقرئ من الذيل لأبي سعد بن السمعاني من روايته عنه عن أبي منصور محمد بن أحمد بن الحسين النديم الفارسي ، أنا جناح بن نذير حدثنا أبو عبد الله ابن بطة العكبري ، حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد ابن ثابت ، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الصمد ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي حدثنا محمد بن علي الشامي ، حدثنا أبو عمران الجوني عن عمر بن عبد العزيز فذكر قصة طويلة فيها : قصة شيخ وجدوه سكران فأقام عمر عليه الحد ثمانين ، فلما فرغ قال يا عمر ظلمتني فإني عبد فاغتم عمر ثم قال : إذا رأيت مثل هذا في هيئته وسمته وفهمه وأدبه فاحلوه على الشبهة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ادروا الحدود بالشبهة ، قال شيخنا : وفي سنده من لا يعرف ، ولابن أبي شيبة من طريق إبراهيم النخعي عن عمر قال : لأن أخطي في الحدود بالشبهات ، أحب إلى من أن أقيمها بالشبهات ، وكذا أخرجه ابن حزم في الإيصال له بسند صحيح ، وعند مسدد من طريق يحيى بن سعيد عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود أنه قال : ادروا الحدود عن عباد الله عز وجل ، وكذا أشار إليه البيهقي من حديث الثوري عن عاصم بلفظ : ادروا الحدود بالشبهات ، ادفعوا القتل عن المسلمين ما استطعتم ، وقال انه أصح ما فيه ، وفي الباب ما أخرجه الترمذي والحاكم والبيهقي وأبو يعلى من طريق الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً : ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ، فإن كان له مخرج نخلوا سبيله فإن الإمام أن يخطئه في العفو خير من أن يخطئه في العقوبة ، وفي سنده يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف ، لا سيما وقد رواه وكيع عنه موقوفاً ، وقال الترمذي : انه أصح ، قال وقد روى عن غير واحد من الصحابة أنهم

قالوا ذلك ، وقال البيهقي في السنن رواية وكيع أقرب إلى الصواب قال : ورواه
رشد بن عتيل عن الزهري ، ورشد بن عتيل ضعيف أيضا : ورويناه عن علي مرفوعا
أدروا الحدود ولا ينبغي للإمام أن يعطل الحدود ، وفيه المختار بن نافع وهو منكر
الحديث كما قاله البخاري ، وروى عن عقبة ومعاذ موقوفا ، وأخرج عن ابن ماجه
من جهة إبراهيم بن الفضل وهو ضعيف عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة
رفعه : ادفعوا الحدود ما وجدتم له مدفعا .

٤٧ - حديث : ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذى بحجار
السوء كما يتأذى الحي بحجار السوء ، أبو نعيم في الحلية والخليلي من حديث سليمان بن
عيسى حدثنا مالك عن عمه نافع بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا بهذا
وسليمان متروك بل اتهم بالكذب والوضع ، ولكن لم يزل عمل السلف والخلف
على هذا ، وما يروى في كون الأرض المقدسة لا تقدر أحدا إنما يقدر المرء عمله (١)
قد لا ينافية .

٤٨ - حديث : أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك ، أبو داود
والترمذي من رواية شريك وقيس بن الربيع كلاهما عن أبي صالح ، والحارث من
رواية الحسن كلاهما عن أبي هريرة ، وقال الترمذي حسن غريب ، وأخرجه الدارمي
في مسنده والدارقطني والحاكم ، وقال إنه صحيح على شرط مسلم كلهم عن شريك
بهذا ، وفي الباب عن جماعة من الصحابة كأنس عند الطبراني في الكبير والصغير
رجال ثقات ، وعن أبي أمامة بإسناد فيه مقال ، ولكن قد أعل ابن حزم حديث
أبي هريرة وكذا ابن القطان والبيهقي . وقال أبو حاتم انه منكر وقال الشافعي
انه ليس بثابت عند أهله ، وقال أحمد : هذا حديث باطل لا أعرفه عن النبي صلى الله
عليه وسلم من وجه صحيح ، قال ابن ماجه : وله طرق ستة كلها ضعيفة ، قلت لكن
بإضمامها يقوى الحديث ، وعن محمد بن كعب عن ابن عباس رفعه : ان عيسى عليه
السلام قام في بني إسرائيل فقال يا بني إسرائيل لا تظلموا ظلما ولا تكافؤوا ظلما
فيبطل فضلكم عند ربكم ، وعن قتادة في قوله (ولمن انتصر بعد ظلمه) قال هذا
فيما يكون بين الناس من انقصاص فأما لو ظلمك رجل لم يحمل لك أن تظلمه ،

(١) ليس بثابت في المرفوع ، ثم حديث الترجمة في الجار الصالح الذي ينفع جاره بالشفاعة ونحوها

أخرجهما العسكري وقال: هذا مذهب الحسن، وخالفه الشافعي فإنه قال إذا كانت زوج أبي سفيان وكانت القيم على ولدها لصغرهم بأمر زوجها أذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شكت إليه، أن تأخذ من ماله ما يكفيها بالمعروف، فثلثها الرجل يكون له الحق على الرجل يذمعه إياه فله أن يأخذ من ماله حيث وجده بوزنه أو كيله فإن لم يكن له مثل كانت قيمته دنانير أو دراهم، فإن لم يجد له باع عثره واستوفى من ثمنه حقه، ثم حمل النهي على الزائد على استيفاء حقه معللاً بأنه قد خانه ومن هذا مسئلة الظفر (١).

٤٩ — حديث: إذا آخى الرجل الرجل فليأله عن اسمه واسم أبيه ومن هو فإنه أوصل للبودة، الترمذى فى الزهد من جامعه من حديث عمران بن مسلم القصير عن سعيد بن سليمان الربعى عن أبي مودود يزيد بن نعمة السهمى البصرى به مرفوعاً وقال إنه غريب (٢) لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف ليزيد سماعاً من النبى صلى الله عليه وسلم انتهى، وجزم أبو حاتم بأنه لا صحبة له، وغلط البخارى فى اثباتها له، وكذا قال ابن حبان إن له صحبة، وقال البغوى: اختلف فيها غير أن أبا بكر ابن أبى شيبة أخرج حديثه فى مسنده، قال الترمذى: ويروى عن ابن عمر مرفوعاً نحوه ولا يصح إسناده انتهى، ويروى كما فى مسند الفردوس عن أنس رفعه: ثلاثة من الجفاء وذكر منها عدم معرفة المرء اسم من يواخيه.

٥٠ — حديث: إذا أنا كم كريم قوم فأكرموه، ابن ماجه فى سننه من حديث سعيد بن مسلبة عن محمد بن مجلان عن نافع عن ابن عمر رفعه بهذا. وسنده ضعيف، لكن روى الطبرانى فى الأوسط من حديث حصين بن عمر الأحمسى عن اسماعيل ابن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن جرير البجلي، قال:

(١) هى أن يظفر الشخص بماله مثلاً لآخر وللظافر على صاحب المال حق، فهل يأخذ من المال الذى ظفر به حقه؟
(٢) يعنى: ضعيف، وهذا مراده إذا وصف الحديث بالغرابية، أما إذا قال: حسن غريب أو صحيح غريب، فمراده التفرد لا الضعف.

لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتيت ، فقال : ما جاء بك ؟ قلت : جئت لأسلم فألقي الى كساءه وقال وذكره ، وحصين فيه ضعف ، وله طريق آخر عند الطبراني في الأوسط والصغير بسند ضعيف ، وآخر عند البزار في مسنده من حديث الجريري وهو ضعيف أيضاً عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن جرير قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لي رداءه وقال لي : اجلس على هذا ، فقلت : أكرمك الله كما أكرمتني ، فقال صلى الله عليه وسلم وذكره ، وقال انه غريب بهذا الإسناد ، ويحيى بن يعمر لا نعلم روى عن جرير الا هذا ، وللعسكري في الأمثال ، وابن شاهين وابن السكن وأبي نعم وابن منده في كتبهم في الصحابة ، وأبي سعد في شرف المصطفى والحكيم الترمذي وآخرين كلهم من طريق صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة حدثني أبي عن أبيه حدثني يزيد بن عبد الله ، حدثني أختي أم القصاص قالت حدثني أبي عبد الله بن ضمرة أنه بينما هو قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من أصحابه إذ قال لهم : سيطلع عليكم من هذه الثنية خير ذي يمن ، فإذا هم بجرير بن عبد الله . فذكر قصة طولها بعضهم ، وفيه فقالوا : يابني الله لقد رأينا منك له ما لم نره لأحد ؟ فقال : نعم ، هذا كريم قوم فإذا أناكم ، وذكره ، وليس عند ابن السكن حدثني أختي ، وسنده مجهول ، وللعسكري فقط من حديث مجالد عن الشعبي عن عدي ابن حاتم رضى الله عنه أنه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ألقى اليه وسادة فجلس على الأرض وقال : أشهد أنك لا تبغى علواً في الأرض ولا فساداً ، وأسلم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، وسنده ضعيف أيضاً ، وللدولابي في الكنى من حديث عبد الرحمن بن خالد بن عثمان عن أبيه عن جده عثمان عن جده محمد بن عثمان بن عبد الرحمن عن أبيه عثمان عن جده أبي راشد عبد الرحمن بن عبد ، قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم في مائة راجل من قومي فذكر حديثاً وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أكرمه وأجلسه وكساه ورفع رداءه ودفع اليه عصاه وأنه أسلم ، فقال له رجل من جلسائه : يا رسول الله إنا نراك أكرمت هذا الرجل ؟ فقال : إن هذا شريف قوم ، وإذا أناكم شريف قوم فأكرموه ، ولأبي داود في المراسيل وسنده صحيح من حديث طارق عن الشعبي رفعه مرسل : إذا أناكم وذكره ، وقال روى متصلاً وليس بشيء انتهى ، وفي الباب عن جابر وابن عباس ومعاذ وأبي (٣ — المقاصد المستنة)

قتادة وأبي هريرة وآخرين ، منهم أنس وهو عند الحاكم في المعرفة والتميمى في ترغيبه من حديث معبد بن خالد بن أنس عن جده ، وهذه الطرق يقوى الحديث ، وإن كانت مفرداتها كما أشرنا اليه ضعيفة ، ولذا انتقد شيخنا وشيخه رحمهما الله الحكم عليه بالوضع .

٥١ — حديث : إذا أحببتموهم فأعلموهم ، وإذا أبغضتموهم فتجنبوهم ، أما الشق الأول فهو معنى الحديث الذى بعده ، ولذا قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ : إني أحبك (١) ، وأما الثانى فلا أعلمه وليس هو بصحيح على الإطلاق .

٥٢ — حديث : إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه ، البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود واللفظ له والترمذى والنسائى وآخرون كلهم من حديث ابن عبيد عن المقدام بن معدى كرب به مرفوعاً ، ولفظ البخارى : إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه أحبه ، ولفظ الترمذى : فليعلمه إياه . وقال النسائى (ذلك) بدل : إياه ، وصححه ابن حبان والحاكم وقال الترمذى ، انه حسن صحيح غريب ، زاد بعضهم ثم ليزره ولا يكون أول قاطع ، وفى لفظ للطبرانى والبيهقى فى الشعب عن ابن عمر فليخبره فانه يجد مثل الذى يحبه له ، وفى آخر عند غيره عن أبي ذر فليأته فى منزله فليخبره أنه يحبه ، وفى الباب عن أنس وأبي سعيد وآخرين منهم من لم يسم ، أخرج حديثه البخارى فى الأدب المفرد من حديث مجاهد ، قال : لقيني رجل من الصحابة فأخذ بمنكبى من ورائى قال : أما إني أحبك ، قال : أحبك الذى أحببتنى له ، فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أحب الرجل الرجل فليخبره أنه أحبه ما أخبرتك ، قال : ثم أخذ يعرض على الخطبة قال : أما إن عندنا جارية إلا أنها عوراء .

٥٣ — حديث : إذا أراد الله انفاذ قضاؤه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره ، أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ومن طريقه الديلمى فى

(١) فقل دير كل صلاة : اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه أبو داود وغيره ونزويہ مسلسلا بقول كل راو إني أحبك فقل ، وهو حديث صحيح

مسند من حديث سعيد بن سليمان بن حرب عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعاً ، وكذا أخرجه الخطيب وغيره بلفظ: إن الله إذا أحب نفاذ أمر وذكره ، وأعله الخطيب بلاحق بن الحسين ، وقال : إنه كذاب يضع انتهى ، وسعيد أيضاً متروك ، وعند البيهقي في الشعب من حديث المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس من قوله: إن القدر إذا جاء حال دون البصر ، قال : ورواه عكرمة عن ابن عباس قال : إذا جاء القضاء ذهب البصر ، وعن نافع بن الأزرق في معناه : أ رأيت الهدد كيف يحىء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء ويحىء إلى الفخ وهو لا يبصره حتى يقع في عنقه ، وعند الترمذي : إذا جاء القدر عمى البصر ، وإذا جاء الحين غطى العين ، وحديث ابن عباس معزو للحاكم بلفظ: إذا نزل القضاء عمى البصر ، فينظر ، وفي الباب عن ابن عمر وعلى وفي حديثه من الزيادة: فإذا مضى أمره رد إليهم عقولهم وبعث الندامة ، وأنشد أبو عمر الزاهد غلام ثعلب لنفسه :

إذا أراد الله أمراً بامرى . وكان ذا رأى وعقل وبصر
وحيلة يعملها في كل ما . يأتي به محتوم أسباب القدر
اغواه الجهل وأعمى عينه . فسله عن عقله سل الشعر
حتى إذا أنفذ فيه حكمه . رد عليه عقله ليعتبر

٥٤ — حديث : إذا أكلتم فأفضلوا (١)

٥٥ — حديث : إذا انتصف شعبان فلا صوم حتى رمضان ، أحمد والدارمي والأربعة وصححه ابن حبان وأبو عوامة وغيرهما ، والدينوري في المجالسة كلهم من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وله شاهد عند الطبراني في الأوسط والبيهقي في الخلافيات والدارقطني في الأفراد من غير جهة العلاء فأخرجوه من جهة المنكدر بن محمد عن أبيه عن عبد الرحمن والد العلاء وقد أفردت فيه جزءاً .

٥٦ — حديث : إذا بليتيم فاستروا ، يأتي في : من أتى من هذه القاذورات شيئاً

٥٧ — حديث : إذا جئت يامعاذ أرض الحصيب — يعني من اليمن — فهرول فإن

(١) لم يتكلم عليه المؤلف ، وهو حديث لا أصل له

بها الحور العين ، لا أعرفه ، (١) وفي القاموس : وكزبيتر موضع باليمن فاقت نساؤه حسنا ومنه اذا دخلت أرض الحبيب فهرول .

٥٨ — حديث : إذا حج رجل بمال من غير حله فقال لبيك اللهم لبيك قال الله عز وجل : لا لبيك ولا سعديك ، هذا مردود عليك ، الدليل من حديث أبي الغصن الدجيني بن ثابت عن أسلم مولى عمر عن عمر رفعه بهذا ، والدجيني (٢) ضعيف وله شاهد عند البزار بسند ضعيف أيضاً عن أبي هريرة رفعه : من أم هذا البيت من الكسب الحرام شخص في غير طاعة الله ، فإذا أهل ووضع رجله في الفرز أو الركاب وانبعثت به راحلته ، وقال : لبيك اللهم لبيك ، نادى مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام ، وزادك حرام وراحلتك حرام فارجع مأزوراً غير مأجور وأبشر بما يسوءك ، الحديث . وهو عند الخلعى من هذا الوجه بلفظ : من تيمم بكسب حرام حاجاً . كان في غير طاعة الله ، حتى اذا وضع رجله في الفرز وبعث راحلته ، قال لبيك اللهم لبيك ، ينادى مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام ، وثيابك حرام ، وراحلتك حرام ، وزادك حرام ، فارجع مذموماً غير مأجور ، أبشر بما يسوءك ، الحديث .

٥٩ — حديث : إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فصدقوه وخذوا به ، حدثت به أو لم أحدث ، الدارقطنى فى الأفراد والعقيلي فى الضعفاء رابو جعفر بن البخترى فى الجزء الثالث عشر من فوائده من حديث محمد بن عون الزيايدى حدثنا أشعث بن نزار (٣) عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وقال الدارقطنى إن أشعث تفرد به انتهى وهو شديد الضعف والحديث منكر جداً استنكره العقيلي وقال : إنه ليس له استناد يصح ، قلت : فمن طرق ما عند الطبرانى فى الكبير من حديث الوضيين عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعاً سئلت اليهود عن

(١) ولوائح الوضع ظاهرة عليه

(٢) قال ابن عدى : قد روى لنا عن يحيى بن معين أنه قال : الدجيني هو جعاً ، وهذا لم

يصح عنه .

(٣) كذلك فى النسخة الهندية ، والصواب : يراز بضم الباء الموحدة وهو الهجيمي .

موسى فأكثرُوا فيه ، وزادوا ونقصوا حتى كفروا ، وسئلت النصارى عن عيسى فأكثرُوا فيه ، وزادوا ونقصوا حتى كفروا ، وإنه ستفشو عني أحاديث فما أنا كم من حديثي فافروا كتاب الله واعتبروا فما وافق كتاب الله فأنما قلته ، وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله ، وقد سئل شيخنا عن هذا الحديث فقال : انه جاء من طرق لا تخلو من مقال وقد جمع طرقه البيهقي في كتاب المدخل (١) ومعناه إن ثبت أن يحمل قوله — يعنى الوارد في بعض طرقه — وإلا فتركوه على أن هناك حذفاً تقديره ، وإلا إن خالف فتركوه ، فقد دخل في الشق الأول وهو قوله إن وافق ما يوافق نصاً ، وما يوافق استنباطاً أو ما يوافق خصوصاً ، وما يوافق عموماً ، لقوله تعالى (وما أنا كم الرسول فخذوه) فما ثبت عن الرسول فهو مأخوذ عن الله بأمر القرآن انتهى .

٦٠ — حديث : إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة ، أبو داود في سننه ، والعسكرى في الأمثال من حديث يحيى بن آدم ، والترمذى في جامعه ، وابن أبي الدنيا في الصمت من حديث ابن المبارك ، وأبو يعلى في مسنده من حديث شبابة ابن سوار ، وهو وأحمد من حديث يزيد بن هارون . وأحمد فقط من حديث أبي عامر العقدي ، وأبو الشيخ من حديث عاصم بن علي كلهم عن ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن ، وكذا أخرجه الطيالسي في مسنده عنه عن عبد الرحمن ابن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله مرفوعاً به وألفاظهم متقاربة ، وقال الترمذى إنه حسن إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب ، قلت : وكأنه عنى لفظاً خاصاً ، وإلا فقد أخرجه أحمد أيضاً عن أبي سلمة الخزاعى وموسى بن داود كلاهما عن سليمان بن بلال عن ابن عطاء هذا ، مع أنه اختلف فيه على ابن أبي ذئب ، فالجمهور كما تقدم ، ورواه البزار في مسنده ، فجعل شيخه فيه عبد الرحمن بن جابر ، قال البزار : وهذا عندي غير عبد الملك بن جابر بن عتيك قال : ولا نعلم روى عن جابر غير هذا الحديث ، وأيضاً فابن عطاء قد اختلف فيه

(١) واستوعبت طرقه في كتاب الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج للبيضاوى وبينت بطلانه من جميع طرقه ، وأورده ابن الجوزى في الموضوعات بلفظ : إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فخذوا به حدثت به أو لم أحدث به ، وحاول السيوطى أن يتعقبه فلم يصب

فوثقه جماعة وليته آخرون، وقال البخارى فيه نظر، فاما أن يكون الترمذى اعتمد توثيقه أو حسنه لشاهده الذى أخرجه أبو يعلى فى مسنده بسند ضعيف أيضاً من حديث مالك بن دينار عن أنس به مرفوعاً ، وقد أورد الحديث الضياء أيضاً فى المختارة لهذا أيضاً ، وقال العقيلي فى ترجمة حسين بن عبد الله بن ضميرة لما ساق له عن أبيه عن جده عن على رفعه : المجالس بالأمانة ، وهذا قد جاء عن جابر بن عتيك بلفظ : إذا حدث الرجل ثم التفت ففى أمانة .

٦١ — حديث : إذا حضر العشاء والعشاء فابدأوا بالعشاء ، قال العراقى فى شرح الترمذى : انه لا أصل له فى كتب الحديث بهذا اللفظ ، قال تليذه شيخنا فى فتح البارى : لكن رأيت بخط الحافظ قطب الدين — يعنى الحلبي — أن ابن أبي شيبة أخرجه عن اسماعيل يعنى ابن علية عن ابن اسحق حدثني عبد الله بن رافع عن أم سلمة مرفوعاً إذا حضر العشاء وحضرت العشاء فابدأوا بالعشاء ، فان كان ضبطه فذاك ، والا فقد رواه أحمد فى مسنده عن اسماعيل بلفظ : وحضرت الصلاة ، ثم راجعت مصنف ابن أبي شيبة فرأيت الحديث فيه كما أخرجه أحمد ، وأصل الحديث فى المتفق عليه بلفظ : إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء ، ولما أورده الصغاني فى مشاركة . حكى أنه رأى النبی صلى الله عليه وسلم فى منامه وسأله عن صحته ، فقال نعم ، هو صحيح .

٦٢ — حديث : إذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه وإذا خرج خرج بمغفرة ذنوبهم ، الديلمى من حديث معروف بن حسان ، حدثنا زياد الأعلم عن الحسن عن أنس مرفوعاً بهذا وسنده ضعيف ، وله شاهد عند أبي الشيخ من حديث عزة ابنة أبي قيرصافة عن أبيها مرفوعاً : إذا أراد الله بقوم خيراً أهدي إليهم هدية ، قالوا يا رسول الله : وما تلك الهدية ؟ قال : الضيف ينزل برزقه ويرتحل وقد غفر الله لأهل المنزل ؛ وكذا أخرجه الديلمى من حديث اسحق بن نجیح عن عطاء الخراسانى عن أبي ذر رفعه : الضيف يأتي برزقه ويرتحل بذنوب القوم يمحص عنهم ذنوبهم ، ومن حديث عبد الله بن همام عن أبي الدرداء مرفوعاً مثله ، لكن بلفظ : أهل البيت ، بدل القوم دون ما بعده ، وفى رواية : ويرتحل وقد غفر لأهل المنزل

وحديث أبي ذر عند الديلمي : وكذا له عن ابن عباس رفعه أيضا : أكرموا الضيف واقروا الضيف فإنه أول من يقدم برزقه جبريل مع رزق أهل البيت ، وفي الأفراد للدارقطني من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رفعه : إذا نزل الضيف بالقوم نزل برزقه ، وقال غريب .

٦٣ — حديث : إذا رأيتم الحريق فكبروا فإنه يطفئه ، الطبراني في الدعاء من حديث عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بهذا ، وهو عند البيهقي في الدعوات من طريق كامل بن طلحة حدثنا ابن لهيعة حدثنا عمرو به بلفظ ، استعينوا على إطفاء الحريق بالتكبير ، وللطبراني في الدعاء وفي الأوسط من حديث أيوب بن نوح المطوّعي حدثنا أبي حدثنا محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رفعه بلفظ : أطفئوا الحريق بالتكبير وقال : لم يروه عن ابن عجلان إلا نوح تفرد به ابنه قلت ويشهأ له ما رواه ابن السني عن أنس وجابر رضي الله عنهما مرفوعاً : إذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح عظيمة فعليكم بالتكبير فإنه يحلّي العجاج الأسود .

٦٤ — حديث : إذا رأيتم الرجل يتعاهد المساجد فاشهدوا له بالإيمان فإن الله يقول (إنما يعمر مساجد) الله الآية ، أحمد بن حنبل وابن منيع والترمذي وابن ماجه والدارمي وابن مردويه من حديث أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعاً بهذا ، وقال الترمذي أنه حسن غريب وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وفي لفظ الديلمي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً : إذا رأيتم الرجل يلزم المسجد فلا تحسروا أن تشهدوا له أنه مؤمن

٦٥ — حديث : إذا سميت فعبدوا الديلمي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً ومسدد ومن طريقه الطبراني في معجمه الكبير حدثنا أبو أمية ابن يعلى عن أبيه عن عبد الملك بن أبي زهير الثقفي عن أبيه مرفوعاً بهذا ، وعند مسلم كأن تقدم في : أحب من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رفعه : أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ، وللطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود رفعه : أحب الأسماء إلى الله ما تعبد له ، وأما ما يذكر على الألسنة من : خير الأسماء ما حمد وما عبد فاعلمته (١)

٦٦ — حديث : إذا صدقت المحبة سقطت شروط الأدب ، هو من كلام المبرد بلفظ إذا صحت المودة سقط التكلف والتعمل ، وأورده الخطابي في العزلة في باب ترك الاكثار من الأصدقاء ، وفي الرسالة للقيصري عن الجنيد إذا سقطت المحبة سقط آدابها

٦٧ — حديث : إذا صليتم على فعمموا ، لم أقف عليه بهذا اللفظ ، ويمكن أن يكون بمعنى . صلوا على وعلى أنبياء الله فإن الله بعثهم كما بعثني ، وقد بينته في القول البديع .

٦٨ — حديث : إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه ، البخاري من طريق همام والنسائي من طريق مجلان كلاهما عن أبي هريرة مرفوعا به ، وهو من الوجه الأول عند الطبراني بلفظ : إذا ضربتم فاتقوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورته ، ومن الوجه الثاني عند ابن منيع بلفظ : إذا ضربتم المملوكين فلا تضربوهم على وجوههم .

٦٩ — حديث : إذا طلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلدة ، أبو داود من جهة عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رفعه بهذا ، وكذا أخرجه الطبراني في ترجمة أحمد بن محمد بن يعقوب من معجمه الصغير بلفظ : إذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد ، وهو عند أبي حنيفة عن عطاء ورواه عسل^(١) بن سفيان عن عطاء بلفظ ما طلع النجم صباحا قط ويقوم عاهة إلا رفعت أو خفت ، كما لمسدد وفي لفظ عنه أخرجه أحمد : ما طلع النجم قط وفي الأرض من العاهة شيء إلا رفع والنجم الثريا ، ولأحمد والبيهقي من حديث عثمان بن عبد الله بن سراقه عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يشع الثمار حتى تؤمن عليها العاهة ، قيل أو قلت ومتى ذلك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إذا طلعت الثريا وطلوعها صباحا يقع في أول فصل الصيف ، وذلك عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز وابتداء نضج الثمار والمعتبر في الحقيقة النضج وطلوع النجم علامة له وقد بينه في الحديث بقوله : ويتبين الأصفر من الأحمر .

٧٠ — حديث : إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل على وليقل ذكر الله

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ، وقيل بفتح أوله وثانيه ، هو التيمى . ضعيف

بغير من ذكرني بخير ، الطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة والخرائطى في
المسكارم وآخرون عن أبي رافع مرفوعاً بهذا ، وسنده ضعيف . بل قال العقيلي انه
ليس له أصل ، ونحوه ما عزاه السهيلي وغيره للدارقطني من حديث مالك بن مغول
عن الشعبي عن مسروق عن عائشة مرفوعاً : ان الله أعطاني نهراً يقال له الكوثر في
الجنة لا يدخل أحد أصبعيه في أذنيه الا سمع خريير ذلك النهر ، قالت فقلت يا رسول
الله وكيف ذلك؟ قال: أدخلى أصبعيك في أذنك وشدى ، والذي تسمعين منهما من
خريير الكوثر وهو عند ابن جرير في تفسيره عن أبي كريب عن وكيع عن أبي
جعفر الرازي عن ابن أبي نجيح عن عائشة من قولها قالت : من أحب ان يسمع
خريير الكوثر ، فليجعل أصبعيه في أذنيه ، وهذا مع وقفه منقطع ، وقد رواه بعضهم
عن ابن أبي نجيح عن رجل عنها ، ولا يثبت . قال العماد ابن كثير ، ومعناه من أحب ان
يسمع خريير الكوثر أى نظيره وما يشبهه لا أنه يسمعه بعينه ، بل شبهت دويبه
بدوى ما تسمع اذا وضع الانسان أصبعيه في أذنيه والله اعلم .

٧٨ — حديث : إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة
الترمذى في القدر من جامعہ وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وغيرهما من حديث
أبي اسحق السبيعي عن مطر بن عكاس مرفوعاً بهذا ، وقال الترمذى إنه حسن غريب
ولا يعرف لمطريه ، وصححه الحاكم . وهو عند الترمذى أيضاً من حديث أبي المليح
ابن أسامة عن أبي عزة رفعه بلفظه سواء ، وتردد الراوى هل قال : إليها أو بها ؟ وقال إنه
صحيح ، وكذا صححه ابن حبان والحاكم ، وهو عنده بلفظين أولهما : إذا قضى الله لرجل
موتاً ببلدة جعل له بها حاجة ، والآخر : ما جعل الله أجل رجلاً بأرض إلا جعلت له
فيها حاجة ، ورواه أحمد والطياى في مسنديهما ولفظه : إن الله عز وجل إذا أراد
قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة ، ولفظ أحمد : إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض
جعل له فيها أو قال بها حاجة ، وفي الباب عن عروة بن مضر مرفوعاً : إذا أراد الله
قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة ، أخرجه البيهقي في الشعب ، وعن ابن مسعود
أخرجه الحاكم من حديث اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عنه مرفوعاً

بلفظ : اذا كان أجل أحدكم بأرض أو ثبته له إليها حاجة فاذا بلغ أقصى أثره فتوفاه
وتقول الأرض يوم القيامة يارب هذا ما استودعني ، ولفظ : جعلت له إليها
حاجة فتوفاه الله بها فتقول الأرض ، ولفظ : اذا كانت ميتة أحدكم بأرض أتيح له
الحاجة فيقصد إليها فتكون أقصى أثر منه فيقبض فيها فتقول الأرض يوم القيامة
هذا ما استودعني ، وهو عند ابن ماجه في الزهد من سننه ، وروينا في الجزء الأول
من المجالسة للدينوري بما يشهد لهذا المعنى من طريق أبي قلابة الجرمي قال : كان رجل
يقول اللهم صل على ملك الشمس فيكثر ذلك فاستأذن ملك الشمس ربه عز
وجل أن ينزل الى الأرض فيزوره ، فنزل الى الأرض ثم أتى الرجل فقال إني
سألت الله تعالى النزول الى الأرض من أجلك ، فما حاجتك ؟ فقال : بلغني أن ملك
الموت صديق لك فأسأله أن ينسيء في أجلي ويخفف عني الموت ، قال فحمله معه
فأقعداه مقعده من الشمس ، وأتى ملك الموت فأخبره ، فقال من هو فقال فلان ابن
فلان ، فنظر ملك الموت في اللوح معه ، فقال إن هذا لا يموت حتى يقعد مقعدك
من الشمس ، قال فقد قعد مقعدي من الشمس ، فقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون
فرجع ملك الشمس فوجده قد مات .

٧٢ — حديث : اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت
متفق عليه عن أبي هريرة ، وفي لفظ لمسلم : أنصت يوم الجمعة ، ولا بن خزيمة في صحيحه
ولأبي داود وغيرهما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رفعه في حديث : ومن لغا
وتخطى الرقاب كانت له ظهرا ، ولأحمد عن علي مرفوعا : من قال صه فقد تكلم ومن تكلم
فلا جمعة له ، وعزى ابن دقيق العيد للترمذي قوله ومن لغا فلا جمعة له ، وما رأيت
هذا في جامعهم^(١) وبسطت هذا كله في جزء مفرد ، وغفل المبتدع — بإيراد هذا بين يدي
الخطيب يوم الجمعة مع إدراجه فيه انصتوا — عن لفظ من هذه الثلاثة وهو أصرح .

٧٣ — حديث : اذا كبر ولدك وإخيه ، الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في
المعرفة والدارقطني في الأفراد عن أبي جبير بن الضحاك رفعه : الولد سبع سنين سيد

(١) وجدته بهذا اللفظ في تاريخ واسط لبعثل من حديث ابن عباس بسند فيه مجالد ، ولم
يقف عليه المؤلف .

وأمر ، وسبع سنين عبد وأسير وسبع سنين أخ ووزير فإن رضيت مكانته وإلا فاضرب على جنبه فقد أعذرت فيما بينك وبينه ، وسنده ضعيف . وللبهق في الشعب من حديث خالد بن معدان انه قال : من حق الولد على والده أن يحسن أدبه وتعليمه فإذا بلغ اثنتي عشرة سنة فلا حق له ، وقد وجب حق الوالد على ولده فإن هو أَرْضاه فليستخذه شريكا وإن لم يرضه فليستخذه عدواً ، وللدارقطنى في الأفراد وغيره من حديث أبي العتوف الجراح بن منهال^(١) عن الزهرى عن سليمان بن أبي رافع - وقال بعضهم أبو سليم مولى أبي رافع - عن أبيه قلت يا رسول الله لأولادنا حق كحفظنا فذكر من حقهم على أبيهم تعليم كتاب الله والرمي والسباحة .

٧٢ - حديث : إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربه فإنه أنجح للحاجة ، الترمذى فى الاستئذان من جامعه من حديث حمزة عن أبي الزبير عن جابر رفعه بهذا ، وقال انه منكر لانعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه ، قال وحزة - وهو عندى ابن عمرو النصيبى - ضعيف فى الحديث ، وقد أخرجه ابن ماجه فى الأدب من سننه من حديث بقیة أنا أبو أحمد الدمشقى عن أبي الزبير لكن بلفظ : تربوا صحفكم فإنه أنجح لها لأن التراب مبارك ، وأبو أحمد قال البيهقى هو من مشايخ بقیة المجهولين ، وروايته منكورة ، وأشار بذلك الى هذا الحديث ، وكذا قال أبو طالب : سألت أحمد يعنى عنه فقال : هذا حديث منكر ، وما روى بقیة عن المجهولين لا يكتب ، وروينا فى الجامع للخطيب من حديث عبد الوهاب الحجبي قال : كنت فى مجلس بعض المحدثين ويحيى ابن معين الى جنبى فكتبت صحفا فذهبت لأتربه فقال لى لا تفعل فإن الأرضة تسرع اليه ، قال فقلت له : الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنربوا الكتاب فإن التراب مبارك وهو نجح للحاجة ، قال ذلك اسناد لايساوى فلسا ، وفى الباب ما أخرجه ابن منيع والحسن بن سفيان فى مسنديهما وأبو نعيم فى المعرفة وابن قانع فى معجم الصحابة من حديث هشام بن زياد أبى المقداد عن الحجاج بن يزيد عن أبيه مرفوعا تربوا الكتاب أنجح له ، وهشام وحجاج ضعيفان ، وأخرجه الديلمى فى مسنده من جهة ابن جهم بسنده الى ابن عباس قال مثله ، والطبرانى فى الأوسط من (١) متروك ذكر فى الكذاين .

حديث ابراهيم بن أبي عيلة سمعت أم الدرداء تخبر عن أبي الدرداء مرفوعا: اذا كتب أحدكم إلى انسان فليبدأ بنفسه، وإذا كتب فليترتب كتابه، فهو أنجح. وكلها ضعيفة.

٧٥ — حديث: إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفته، مسلم وأبو داود، والنسائي من حديث ابن جريج أخبرني أبو الزبير انه سمع جابراً عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا، وهو عند الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن منيع^(١) في مسنديهما من جهة زكريا ابن اسحق عن أبي الزبير بلفظ: إذا ولي وذكره، بزيادة: فانهم يبعثون في أكفانهم ويتزاورون في أكفانهم، ورواه أبو نصر السجزي في الأمانة من رواية ابراهيم بن معاوية بلفظ أحسنوا أكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون، وفي الباب عن جماعة منهم أبو قتادة أخرجه الترمذي من حديث محمد بن سيرين عنه رفعه: إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته، وقال: انه حسن غريب، قال: وفيه عن جابر، وقال ابن المبارك قال سلام بن أبي مطيع: هو الصفاء وليس بالمرتفع^(٢) وعن عمر أحسنوا أكفان موتاكم فانهم يبعثون فيها يوم القيامة أخرجه سعيد بن منصور وعن معاذ بن جبل نحوه، وهما موقوفان، ويمكن الجمع بين بعثهم في أكفانهم وبين ما ثبت أنهم يحشرون عراة بأنهم يقومون من القبور بثيابهم ثم عند الحشر يكونون عراة، على أن البيهقي حمل حديث أن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها. على العمل، ثم جوز على ظاهره الجمع بما قدمته.

٧٦ — حديث: إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث. فان ذلك يحزنه متفق عليه عن ابن عمر:

٧٧ — حديث: إذا كنت على الماء فلا تبخل بالماء، لم أقف عليه ولكن في الأوسط للطبراني عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا: من سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعق رقبة، أو في موضع لا يوجد فيه الماء فكأنما أحياء ونحوه في الأفراد للدارقطني من حديث حميد الطويل عن أنس مرفوعا: من سقى الماء في موضع يقدر فيه على الماء^(٣).

(١) يعني أن المراد بإحسانه صفاؤه ونظافته لا ارتفاع قيمته.

(٢) وبقيته: فكأنما أعق رقبة.

٧٨ — حديث : إذا لم تستح فاصنع ما شئت ، البخارى من حديث منصور ابن المعتمر عن ربيع بن حيراش عن أبي مسعود البدرى مرفوعاً : إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم . وذكره ، وقيل فيه عن حذيفة بدل أبي مسعود والمحفوظ الأول وقد تويع ربيع عليه من مسروق وغيره ، بل فى الباب عن أبي الطفيل كما عند الطبرانى فى الأوسط من حديثه مرفوعاً بلفظ : كان يقال إن مما أدرك وذكره ، وعن ابن عباس كما عند ابن عدى ومن جهته الدمياطى وقال : إنه غريب ومع ترجيح حديث أبي مسعود ، قال شيخنا : إنه ليس يبعد أن يكون ربيع سمعه منه ومن حذيفة جميعاً .

٧٩ — حديث : إذا مات العالم^(١) انثلم فى الاسلام ثلثة ولا يسدها شئ الى يوم القيامة ، الزبير بن بكار فى الموقفيات ، عن محمد بن سلام الجحى عن علي بن أبي طالب من قوله . وهو معضل ، وله شواهد منها ما رواه أبو بكر بن لال من حديث جابر مرفوعاً : موت العالم ثلثة فى الاسلام لا يسدها اختلاف الليل والنهار ، والطبرانى من حديث أبي الدرداء رفعه : موت العالم مصيبة لا تجبر ، وثلثة لا تسد ، وموت قبيلة أيسر من موت عالم وهو نجم طمس ، ومنها عن ابن عمر أخرجه الديلمى بلفظ : ما قبض الله عالماً إلا كان ثغرة فى الاسلام لا تسد ، وعن آخرين وثبت كما فى صحيح الحاكم من حديث عطاء عن ابن عباس فى قوله تعالى (أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها) قال موت علمائها ، والبيهقى من حديث معروف بن خربوذ عن أبي جعفر أنه قال : موت عالم أحب إلى أبليس من موت سبعين عبداً .

٨٠ — حديث : إذا وزتم فأرجحوا ، ابن ماجه من حديث شعبة عن محارب ابن دثار عن جابر مرفوعاً بهذا ، ومن طريقه أورده الضياء فى المختارة ، بل أصله فى الصحيح فى قصة بعير جابر : وزن لى فأرجح ، وفى لفظ : وزن لى دراهم فأرجحها ، وفى آخر فقضانى وزادنى ، وروى أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والدارمى وآخرون من حديث وكيع عن الثورى عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس قال : جلبت أنا ومخرمة العبدى بزاً من هجر فحاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساومنا سراويل ، وعندنا وزان يزن بالأجر ، فقال له النبي صلى الله عليه

(١) العالم هو المجتهد ، أما المقتد فهو عامى وان حمل شهادات علياً .

وسلم : يا وزان زن وأرجح ، وكذا رواه قيس بن الربيع عن سماك وخالفهما شعبة فقال عن سماك ، قال : سمعت مالكا أبا صفوان بن عميرة يقول : بعث من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل سراويل قبل الهجرة فوزن لي فأرجح ، أخرجها كذلك النسائي وابن ماجه وغيرهما ، ورجح أبو داود الأول ، وكذا قال النسائي انه أشبه بالصواب من حديث شعبة ، وقال الترمذى : إنه حسن صحيح ، وصححه ابن حبان وجعلهما الحاكم واحدا ، فقال أبو صفوان كنية سويد بن قيس ، وهو صحابي من الأنصار ، والحديث صحيح على شرط مسلم ، والرواية المسمى فيها بمالك بن عميرة ترد عليه ، والصنيع الأول هو المعتمد ، وقد بسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة ، وفي الباب عن أنس وغيره .

٨١ - حديث : إذا وسع الله فأوسعوا ، البخارى من حديث حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة فذكر حديثا مرفوعاً ثم قال : إن رجلاً سأل عمر بن الخطاب فذكره ، وهو عند ابن حبان من طريق اسماعيل بن عليه عن أيوب فأدرج الموقوف في المرفوع ، ولم يذكر عمر والأول أصح ، لاسيما وقد وافق حماد بن زيد عليه كذلك حماد بن سلمة فرواه عن أيوب وهشام وحبيب وعاصم كلهم عن ابن سيرين ، أخرج ابن حبان أيضاً ، بل أخرج مسلم حديث ابن عليه فاقصر على المتفق على رفعه ، وحذف الباقي وهو من حسن تصرفه ، ولأبي نعيم وابن لال وغيرهما عن ابن عمر مرفوعاً : ان المؤمن من أخذ عن الله ادباً حسناً اذا وسع عليه وسع على نفسه .

٨٢ - حديث : إذا وعد احدكم فلا يخلف ، احمد بن منيع والحسن بن سفيان وابو يعلى في مسانيدهم وآخرون منهم الحاكم في صحيحه عن أنس مرفوعاً به في حديث ، وله طرق ينتتها في جزء « التماس السعد » .

٨٣ - حديث : إذا وقع القضاء عمى البصر ، تقدم معناه في : اذا أراد الله .

٨٤ - حديث : اذكروا محاسن موتاكم ، وكفوا عن مساوئهم ، أبو داود في الأدب والترمذى في الجنايز من حديث معاوية بن هشام عن عمران بن أنس المكي

عن ابن عمر رفعه بهذا ، وقال الترمذى والطبرانى انه غريب ، وقال الحاكم : انه صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وفى البخارى عن مجاهد عن عائشة مرفوعاً : لا تسبوا الاموات ، فانهم قد أفضوا إلى ما قدموا ، ولأبى داود من حديث وكيع عن هشام ابن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً : إذا مات صاحبكم فدعوه لا تقعوا فيه ، وكذا هو عند الطيالسى فى مسنده عن عبد الله بن عثمان عن هشام ، وللنسائى من حديث منصور بن صفية عن أمه عنها قالت : ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال : لا تذكروا هلكاكم إلا بخير ، وفى الباب عن غير واحد من الصحابة .

٨٥ — حديث : اذكروا الفاجر ، يأتى فى : لا غيبة لفاسق .

٨٦ — حديث : أربع لا يشبعن من أربع أرض من مطر وأثنى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم ، الحاكم فى تاريخ نيسابور وأبو نعيم فى الحلية كلاهما من حديث سليمان التيمى عن ابن سيرين عن أبى هريرة رفعه به ، وراويه عن التيمى محمد بن الفضل بن عطية اتهم بالكذب والوضع ، وأورده العقيلي فى الضعفاء وغيره من جهة محمد بن الحسن بن زباله عن عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبيه عن جده عن أبى هريرة كذلك ، وابن زباله كذبه ابن معين فى إحدى الروايتين عنه ، وقال النسائى انه متروك الحديث ، ورواه ابن عدى فى كامله من جهة عبد السلام ابن عبد القدوس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، وقال انه منكر عن هشام لم يزوه غيره ، قال ابن طاهر : رواه عن هشام حسين بن علوان الكوفى وكان يضع الحديث ولعل عبد السلام سرقه منه ، وقد ذكره من هذه الطرق ابن الجوزى فى الموضوعات ، ولبعضه شواهد كحديث : منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وحديث لا يشبع عالم من علم حتى يكون متناه الجنة .

٨٧ — حديث : أرحم أمتى بأمتى أبو بكر وأشدهم فى أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد ابن ثابت وأقرأهم أبى ولبل كل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ، الترمذى من حديث داود العطار ومعهما قرنها عن قتادة عن أنس عن النبى مرفوعاً به ، وقال غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه انتهى ورواية داود فى طريقها

سفيان بن وكيع وهو ضعيف ، ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مرسلًا قال الدارقطني وهو أصح ، ثم رواه الترمذي من طريق الحذاء عن أبي قلابة عن أنس مرفوعًا نحوه وقال إنه حسن صحيح ، وهو المشهور . ومن الوجه الثاني أخرجه أحمد والطيا لسي في مسنديهما والذسائي وابن ماجه وآخرون منهم الضياء في المختارة وصححه ابن حبان والحاكم والترمذي ، وفي لفظ للحاكم : أفرض أمق زيد ، وصحها أيضا والحديث أعل بالارسال وسماع أبي قلابة من أنس صحيح إلا أنه قيل إنه لم يسمع منه هذا ، وقد ذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه على أبي قلابة ورجح هو وغيره كالبيهقي والخطيب في المدرج أن الموصول منه ذكر أبي عبيدة والباقي مرسل ، ورجح ابن المواق وغيره رواية الموصول ، وليس عند واحد منهم : وأقضاهم على ، وفي الباب عن جابر عند الطبراني في ترجمة علي بن جعفر من معجمه الصغير وعن أبي سعيد عند قاسم بن أصبغ عن ابن أبي خثيمة وعند العقيل في الضعفاء عن علي بن عبد العزيز كلاهما عن أحمد بن يونس عن سلام عن زيد العمى عن أبي الصديق عنه ، وزيد وسلام ضعيفان ، وعن ابن عمر عند ابن عدى في ترجمة كوثر بن حكيم وهو متروك ، وله طريق أخرى في مسند أبي يعلى من طريق ابن البلباني عن أبيه عنه وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب من طريق أبي سعد البقال عن شيخ من الصحابة يقال له محجن أو أبو محجن ، قلت : وقد اختص الصديق رضي الله عنه بما لم يزاحه فيه غيره من سائر الصحابة ولذا من قدم غيره عليه فقد أزرى بسائرهم ولا متمسك في هذا الحديث له كما بينته في بعض تصانيفي .

٨٨ — حديث : ارحوا من في الأرض يرحمكم من في السماء ، البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وآخرون كلهم من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا بهذا ، في حديث . وقال الترمذي انه حسن صحيح ، وصححه الحاكم ، وكان ذلك باعتبار ماله من المتابعات والشواهد وإلا فأبو قابوس لم يرو عنه سوى ابن دينار ولم يوثقه سوى ابن حبان على قاعدته في توثيق من لم يجرح ، ومن شواهد ما رواه أحمد وعبد في مسنديهما والطبراني وآخرون من طريق حبان بن زيد الشرعي عن عبد الله بن عمر مرفوعًا

ارحموا ترحموا ، واغفروا يغفر لكم ،^(١) إلى غيره مما أوضحته في غير موضع ، بل أفردت لأحاديث الرحمة تصنيفا .

٨٩ — حديث : ارحموا من الناس ثلاثة ، عزيز قوم ذل ، وغنى قوم افتقر ، وعالما بين جهال ، العسكري في الأمثال ، والسليمان في الضعفاء من حديث زيد بن أبي الزرقاء عن عيسى بن طهمان عن أنس به مرفوعا بهذا ، وقال ثانيهما إن الحمل فيه على عيسى ، وكذا أورده ابن حبان في ترجمة عيسى ، وقال انه يتفرد بالناكبر عن أنس كأنه يدلّس عن ابان بن أبي عياش ، ويزيد الرقاشي عنه ، لا يجوز الاحتجاج بخبره ، وهو عند الخطيب من حديث جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان بن مهدي عن أنس رفعه مثله ، لكن بلفظ : فقيها يتلاعب به الصبيان والجهال ، وسمعان مجهول لا يكاد يعرف ألفت به نسخة مكذوبة ، ورواه القضاعي من حديث عبد الله ابن الوليد العدني ، حدثنا الثوري عن مجاهد عن ابن مسعود مرفوعا به بلفظ : وعالما يلعب به الحق والجهال ، ومجاهد قال أبو زرعة : انه عن ابن مسعود مرسل ، ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث نوح بن الهيثم عن وهب بن وهب أحد الكذابين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا مثله بلفظ : وعالم يتلاعب به الصبيان ، ويروى عن أبي هريرة أيضا^(٢) ، ولكن الحديث عند ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال انما يعرف من كلام الفضيل بن عياض وساقه من جهة الحاكم قال : سمعت اسماعيل بن محمد بن الفضل يقول : سمعت جدي يقول ، سمعت سعيد ابن منصور يقول ، قال الفضيل بن عياض . ارحموا عزيز قوم ذل ، وغنيا افتقر ، وعالما بين جهال .

٩٠ — حديث : الارز ليس بثابت ، وسيأتي في : لو كان ، من اللام .

٩١ — حديث : الارضون سبع ، في كل أرض نبي كنيكم ، البيهقي في بدء الخلق من الاسماء والصفات له من طريق عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس في قوله عز وجل (الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن)

(١) له بقية ، وهو من رواية عبد الله بن عمرو وسبق في الصفحة السابقة : عبد الله بن ممر خطأ .

(٢) رواه الديلمي .

قال : سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم ، وآدم كآدم ، ونوح كنوح ، وإبراهيم كإبراهيم ، وعيسى كعيسى ، ومن طريق عمرو بن مرة عن أبي الضحى به بلفظ : في كل أرض نحو إبراهيم عليه السلام . وقال البيهقي عقبه : اسناد هذا صحيح عن ابن عباس وهو شاذ بمرة لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعا ، وقال ابن كثير — بعد عزوه لابن جرير بلفظ : في كل أرض من الخلق مثل ما في هذه حتى آدم كآدمكم ، وإبراهيم كإبراهيمكم — : فهو محمول إن صح نقله عنه ، أى عن ابن عباس على أنه أخذه عن الاسرائيليات ، وذلك وأمثاله ، إذ لم يخبر به ويصنع مسنده إلى معصوم فهو مردود على قائله .

٩٢ — حديث : الأرض المقدسة لا تقدر أحدا ، وإنما يقدر المرء عمله ، مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد ، أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسي : أن هلم إلى الأرض المقدسة ، فكتب إليه سلمان : إن الأرض وذكره ، وهو مع كونه موقوفا منقطع ، لكنه في ناسخ المجالسة للدينوري من حديث يحيى بن سعيد عن عبد الله بن هبيرة ، قال : كتب أبو الدرداء وذكره بزيادة : وأرض الجهاد .

٩٣ — حديث : أرض من الدنيا بالقوت ، فإن القوت لمن يموت كثير ، العسكري من جهة الخليل بن عمر حدثنا صالح المري عن الحسن عن سمرة مرفوعا بلفظ : يا ابن آدم أرض ، وذكره وفي معناه قال الخليل بن أحمد شعر :

يكفى الفتى خلق وقوت ما أكثر القوت لمن يموت

٩٤ — حديث : الأرمد لا يعاد ، في : ثلاث ، من المثلثة .

٩٥ — حديث : الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ، وما تتاكر منها اختلف ، مسلم في الأدب من صحيحه من حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن سهيل عن أبيه ، ومن حديث جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم كلاهما عن أبي هريرة به مرفوعا ، وهو عند البخاري في الأدب المفرد من حديث سليمان بن بلال عن سهيل ، بل علقه في بدء الخلق عن الليث ويحيى بن أيوب كلاهما عن يحيى ابن سعيد عن عمرة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، ووصله

عنها في الأدب المفرد له ، وكذا رويناه من جهة ابن أبي داود بسنده إلى الليث ولفظه : عن عمرة قالت : كانت امرأة مكية بطالة تضحك النساء وتغنى وكانت بالمدينة امرأة مثلها فتقدمت المكية المدينة ، فلقيت المدنية فتعارفتا فدخلتا على عائشة فتعجبت من اتفاقهما فقالت عائشة للمكية ، عرفت هذه ؟ قالت لا: ولكن التقينا فتعارفتا ، فضحكت عائشة ، وقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروته ، وأخرجه أبو يعلى بنحوه من حديث يحيى بن أيوب ، وعند الزبير بن بكار في المزاح والمفاكهة من حديث علي بن أبي علي اللهي عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ، أن امرأة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكن ، فلما هاجرت ووسع الله تعالى دخلت المدينة ، قالت عائشة : فدخلت على فقالت لها فلانة ما أقدمك ؟ قالت اليكن ، قلت فأين نزلت ؟ قالت على فلانة امرأة كانت تضحك بالمدينة ، قالت عائشة : ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : فلانة المضحكة عنكم ؟ قالت عائشة نعم ، فقال : فعلى من نزلت ؟ قالت على فلانة المضحكة ، قال : الحمد لله ان الأرواح وذكره ، وأفادت هذه الرواية سبب هذا الحديث ، وفي الباب عن سلمان وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلي وعمر وأبي الطفيل ، ولا نزيل بإيرادها لكن لفظ حديث ابن مسعود منها عند العسكري في الأمثال من حديث إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه رفعه : الأرواح جنود مجندة تلتقي فتشام كما تشام الخيل فاعترف منها اتلف ، وما تناكر منها اختلف ، فلو أن رجلا مؤمنا جاء إلى مجلس فيه مائة منافق وليس فيه إلا مؤمن واحد ، لجاء حتى يجلس إليه ، ولو أن منافقا جاء إلى مجلس فيه مائة مؤمن ، وليس فيه إلا منافق لجاء حتى يجلس إليه ، وللدليعي بلا سند عن معاذ بن جبل مرفوعاً : لو أن رجلا مؤمناً دخل مدينة فيها ألف منافق ومؤمن واحد لشم روحه روح ذلك المؤمن . وعكسه ، ويشهد لمعنى الحديث حديث : المرء على دين خليله ، وسيأتي في الميم ، وفي الحلية لأبي نعيم في ترجمة أويس أنه لما اجتمع به هرم بن حيان العبدى - ولم يكن لقيه قبل وخاطبه أويس باسمه - قال : له هرم : من أين عرفت اسمي واسم أبي فوالله ما رأيته قط ولا رأيته ؟ قال : عرف روحي وروحك حين كلمت نفسي نفسك لأن الأرواح لها أنفس كأففس الأجساد ،

وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله وإن نأت بهم الدار ووقت بهم المنازل ، ول بعضهم يقول :

ان القلوب لأجناد مجندة قول الرسول فن ذا فيه يختلف
فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف
وقال آخر :

بني وبينك في المحبة نسبة مستورة عن سر هذا العالم
نحن اللذان تحاببت أرواحنا من قبل خلق الله طينة آدم

٩٦ — حديث : ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبوك ، ابن ماجه في الزهد من سننه ، والطبراني في الكبير ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن حبان في روضة العقلاء ، والحاكم في صحيحه ، والبيهقي في الشعب وآخرون كلهم من حديث خالد بن عمرو القرشي عن الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ؟ دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبنى الناس ، فقال : ازهد . وذكره ، وقال الحاكم انه صحيح الإسناد وليس كذلك ، نغالد بجمع على تركه بل نسب إلى الوضع ، لكن قد رواه غيره عن الثوري ، بل أخرجه أبو نعيم في الحلية أيضا من حديث منصور ابن المعتمر عن مجاهد عن أنس رفعه نحوه . ورجاله ثقات ، لكن في سماع مجاهد من أنس نظر ، وقد رواه الاثبات فلم يجاوزوا به مجاهداً ، وكذا يروى من حديث ربيع بن حراش ، عن الربيع بن خيثم رفعه : مرسل ، وبالجلة فقد حسن هذا الحديث النووي ثم العراقي رحمهما الله ، وكلام شيخنا رحمه الله ، يتنازع فيه كما بينته في تخريج الأربعين .

٩٧ — حديث : أسئل الله العظيم رب العرش العظيم أن يعافيك ويشفيك في الدعاء للريض ، هو عند الإمام أحمد وابن منيع وأبي داود والترمذي وحسنه والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن حبان في صحيحه والحاكم ، وقال صحيح على شرط البخاري كلهم عن ابن عباس رفعه : من عاد مريضاً لم يحضر

أجله ، فقال عنده سبع مرات : أسئل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ، ليس عند أحد منهم (يعافيك) ، وهى مستقيضة على الألسنة ، بل ربما يقتصر عليها ، ولم أرها فى شيء من الكتب ، نعم فى الدعاء للطبرانى بلفظ : من دخل على مريض فقال أسئل الله العظيم رب العرش العظيم أن يعافيك إلا عوفى مالم يحضر أجله ، وكذا هو عند أبى نعيم فى عمل اليوم والليلة وفى آخره أن بعض رواته رفعه مرة ووقفه مرتين ، هذا كما ترى اقتصر فيه على العافية ، وقد وقفنا مجتمعين فى نسخ عدة الحصن الحصين لابن الجزرى العافية ، لكن ملحقة بالهامش ، وجوزت غلطها فانها ليست فى أصله الحصن الحصين .

٩٨ — حديث : استاكوا عرضاً وادهنوا غباً واكتحلوا وترا ، قال ابن الصلاح : بحث عنه فلم أجد له أصلاً ولا ذكراً فى شيء من كتب الحديث ، قال : وقد عقد البيهقى باباً فى الاستياك عرضاً ولم يذكر فيه حديثاً يحتج به ، يشير بذلك إلى ما أخرجه أبو داود فى مراسيله والبيهقى من جهته من حديث محمد بن خالد القرشى عن عطاء ابن أبى رباح ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا شربتم فاشربوا مصاً ، وإذا استكتم فاستاكوا عرضاً ، وعند البيهقى والبغوى والعقيلي وابن عدى وابن منده وابن قانع والطبرانى من حديث ثببت بن كثير وهو ضعيف عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن بهز قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك عرضاً ويشرب مصاً يتنفس ثلاثاً ، ويقول : هو أهنا وأمرأ وإبرأ ، وذكر أبو نعيم فى الصحابة ما يدل على أن بهزا هو ابن حكيم بن معوية القشيرى وعلى هذا فهو منقطع ، وهو من رواية الأكابر عن الأصاغر ، وحكى ابن منده بما يؤيد ذلك أن نخيس بن تميم رواه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، لكن قد اختلف فى رواية بهز الأولى على راويها يحيى بن سعيد ، فقال : ثبت كما تقدم ، ورواه على بن ربيعة القرشى المدنى عنه عن سعيد بن المسيب فقال عن ربيعة بن اكنم بدل بهز أخرجه البيهقى والعقيلي وسنده ضعيف جداً ، بل قال ابن عبد البر ربيعة قتل بخيبر فلم يدركه سعيد ، وقال فى التهيد : لا يصحان من جهة الاسناد ، ورواه أبو نعيم فى كتاب السواك من حديث عائشة قالت : كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يستاك عرضاً ولا يستاك طولاً ، وفي سنده عبد الله بن حكيم وهو متروك ، والجملة الثانية من أصل الحديث عند أحمد وأبي داود والفسائي والترمذي مما صححه هو وابن حبان وغيرهم من حديث عبد الله بن مغفل قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجيل الا غباً ، وللدليمي من حديث الحسن عن ابن مَعْقِل رفعه : الترجيل غباً فصاعداً ، والجملة الثالثة عند أبي داود وغيره من حديث سعيد عن أبي هريرة رفعه : من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج .

٩٩ - حديث : استتمام المعروف أفضل من ابتدائه ، في : تمام ، من المثناة :

١٠٠ - حديث : استعن بيمينك ، الترمذي في العلم من جامعه من حديث الخليل بن مرة عن يحيى بن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : كان رجل من الأنصار يجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فيعجبه ولا يحفظه فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استعن بيمينك وأوماً بيده للخط ، وقال عقبه : ليس اسناده بذاك القائم ثم نقل عن شيخه البخاري أن الخليل منكر الحديث ، هذا مع أنه اختلف عليه فيه فقليل عنه كما تقدم ، وقيل عنه عن أبي صالح السمان بدل يحيى بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أخرج الأخير الخطيب في جامعه من حديث الليث عن الخليل باللفظ الأول ، والبيهقي في المدخل من حديث عبد الله بن عبد الله الأموي والليث فرقهما كلاهما عن الخليل عن يحيى بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلاً شكاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ ، فقال : استعن بيمينك ، قال : ورواه خصيب بن جحدر وهو ضعيف يعني بالكذب ، عن أبي صالح عن أبي هريرة انتهى . وهو من جهته كذلك عند البزار والعسكري ولفظه قال رجل يا رسول الله ! إني لا أحفظ شيئاً ، فقال : استعن بيمينك على حفظك ، وفي لفظ له : شكاً رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ ، فقال : استعن بيمينك ، أي اكتب ، بل عند الطبراني في الأوسط من حديث

الخصيب أيضاً فقال عن عبد الله ابن أبي بكر بن أنس بن مالك عن جده أنس بن مالك قال : شكنا رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ ، فقال استعن بيمينك ، وفي فضل العلم للرهبي بسند واه من جهة محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده ، قال : قلت يا رسول الله إنا نسمع منك أحاديث فاستعين يدي على قلبي ؟ قال : نعم وكانت له صحيفة تسمى الصادقة ، ومن حديث عمر بن قيس المكي عن الزهري مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن في أن تكتب الأحاديث ، وبالجملة ففي الإذن في الكتابة أحاديث . منها ما عند الطبراني وأبي نعيم في الحلية وغيرهما عن ابن عمرو مرفوعا بلفظ : قيدا العلم بالكتاب ، وعند العسكري من حديث عبد الحميد بن سليمان حدثنا عبد الله بن المثني عن ثمامة عن أنس مرفوعا : ما قيد العلم بمثل الكتابة ، وقال لؤي بن ربيعة عن عبد الحميد إنه لم يرفعه غيره ، وقال العسكري ما أحسبه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحسب عبد الحميد وهم فيه ، وإنه من قول أنس ، فقد روى عبد الله بن المثني عن ثمامة قال : كان أنس يقول لبنيه يا بني قيدا العلم بالكتاب قال : فهذا علة للحديث (١) .

١٠١ — حديث : استعيني بالله من شر هذا - يعني القمر - فانه الغاسق إذا وقب ، قاله لعائشة . الترمذي وصححه من حديثها ، وبه يتقد تضعيف النووي له .

١٠٢ — حديث : استعينوا بطعام السحر على صيام النهار والقبولة على قيام الليل ، ابن ماجه في سننه ، وابن أبي عاصم والحاكم في صحيحه من حديث أبي عامر العقدي حدثنا زمعة بن صالح عن سلة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رفعه بهذا ، وكذا رواه محمد نصر في قيام الليل له والطبراني في معجمه الكبير من حديث اسماعيل بن عياش عن زمعة بلفظ : استعينوا بقائمة النهار على قيام الليل ، وبأكلة السحر على صيام النهار ، وهو عند البزار في مسنده من هذا الوجه ، وأورده الضياء في المختارة ، فهو عنده حجة ، وكذا صححه الحاكم ، لكنه قال : زمعة وسلة لم يحتج بهما الشيخان . وهو كذلك ، أما زمعة فلأنه كان مع صدقه ضعيفا لخطئه ووهمه ، ولذا لم يخرج له مسلم إلا مقرونا ، وأما سلة فلضعفه ، إما مطلقا وإما

(١) صحت أحاديث في الامر بكتابة الحديث ، منها حديث : اكتبوا لأبي شاة ، وهو في صحيح مسلم .

في خصوص ما يرويه عنه زمعة ، وهو الظاهر فقد وثقه جماعة ، والأحاديث في الأمر بالسحور في الصحيح وغيره ، بل عند البزار في مسنده من حديث قتادة سمعت أنسا يقول : ثلاث من أطاقتن أطاق الصوم من أكل قبل أن يشرب وتسحر وقال ، معنى قال نام بالنهار ، وكذا جاء الأمر بالقائلة في حديث عند الطبراني من حديث يزيد ابن أبي خالد الدالاني عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً لفظه : قيلوا فان الشياطين لا تقين ، وقال لم يروه عن أبي خالد الا كثير بن مروان^(١) والمحمد بن نصر في قيام الليل له من حديث مجاهد قال بلغ عمر أن عاملاً له لا يقيل فكتب اليه أما بعد فقل فان الشيطان لا يقيل ، ومن حديث اسمعيل بن عياش عن اسحق بن أبي فروة أنه قال : القائلة من عمل أهل الخير وهي بحجة للفؤاد مقواة على قيام الليل ، ومن حديث الفيض بن إسحاق سمعت الفضل بن الحسن - ومروى بقوم في السوق - فرأى منهم مارأى ، فقال : أما يقيل هؤلاء ، قالوا لا ، قال : إني لأرى ليهم ليل سوء ، ومن جهة عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن خوات بن جبير أنه قال : نوم أول النهار حق ، ووسطه خلق ، وآخره خرق .

١٠٣ - حديث : استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتان ، فان كل ذي نعمة محسود ، الطبراني في معاجيمه الثلاثة ، وعنه وعن غيره أبو نعيم في الحلية من حديث سعيد بن سلام العطار عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل^(٢) رفعه بهذا ، وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب والعسكري في الأمثال ، والخلعي في فوائده ، والقضاعي في مسنده ، وسعيد كذبه أحمد وغيره ، وقال فيه العجلي لا بأس به ، ولكن قد أخرجه العسكري أيضاً من غير طريقه بسند ضعيف أيضاً عن وكيع عن ثور ولفظه : استعينوا على طلب حوائجكم بكتانها ، فان لكل نعمة حسدة ، ولو أن امرأ كان أقوم من قدح لكان له من الناس غامر وهو مع ذلك منقطع ، فخالد لم يسمعه من معاذ ، وله طريق أخرى عند الخلعي من فوائده من حديث مروان الأصغر عن الزال بن سبرة عن علي

(١) وهو ضيف ، ذكر في الكذابين ،

(٢) له طريق آخر من حديث أبي هريرة . رواه السهمي في تاريخ جرجان .

رفعه : استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان لها ، ويستأنس له بما أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس مرفوعاً : إن لأهل النعم حساداً فاحذروهم ، وفي الباب عن جماعة ذكر عدة منهم الزيلعي في سورة الأنبياء من تخريج^(١) ، والأحاديث الواردة في التحدث بالنعم محمولة على ما بعد وقوعها فلا تكون معارضة لهذه ، نعم إن ترتب على التحدث بها حسده فالكتمان أولى .

١٠٤ — حديث : استعينوا على اطفاء الحريق بالتكبير ، في : إذا رأيتم .

١٠٥ — حديث : استعينوا على كل صنعة بصالح أهلها ، قد يستأنس له بقوله صلى الله عليه وسلم : ما كان من أمر دنياكم فاليمكم .

١٠٦ — حديث : استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك ، البزار في مسنده والطبراني في معجمه الكبير والعسكري في الأمثال والقضاعي في مسنده من حديث الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً بهذا ، ورجاله ثقات ، وفي لفظ أورده العسكري بدون اسناد ، لكن رفعه ، استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك ، وهو بقاف وصاد مهمل ، أى ما انكسر منه إذا استيك به ، ومن هنا لما قيل لابن عائشة ما شوص السواك ، قال أما ترى الرجل يستاك فيبقى في أسنانه شظية من السواك ، فلا ينتفع بها في الدنيا لشيء ، والأحاديث في القناعة والتعفف عن الناس مفردة بالتأليف ، ومن أقربها للمعنى هذا الحديث ، حديث : لأن يأخذ أحدكم جبلا فيأتى بحزمة حطب على ظهره فيكف بها نفسه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه .

١٠٧ — حديث : استفت قلبك وإن أفناك الناس وأفتوك ، أحمد والدارمي وأبو يعلى في مسانيدهم والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية من حديث أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة به مرفوعاً ، في حديث وفي الباب عن النواس ووائله وغيرهما .

(١) لأحاديث الكشف وهو تخريج واسع مفيد .

١٠٨ — حديث : استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط ، أسنده الدبلى من طريق ابن المبارك عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة رفعه بهذا ، ويحيى ضعيف جداً ، ووقع في النهاية لامام الحرمين ثم في الوسيط ثم في العزيز^(١) : عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم ، وقال الأول معناه : انها تكون مراكب للضحى ، وقيل انها تسهل الجواز على الصراط لكن قد قال ابن الصلاح : إن هذا الحديث غير معروف ولا ثابت فيما علمناه وقال ابن العربى فى شرح الترمذى : ليس فى فضل الأضحية حديث صحيح ، ومنها : قوله انها مطاياكم إلى الجنة

١٠٩ — حديث : الاسلام يعلو ولا يعلى ، الدارقطنى فى النكاح من سننه والرويانى فى مسنده ، ومن طريقه الضياء فى المختارة كلاهما من طريق شهاب ابن خياط العُصفرى ، حدثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج ، حدثني أبي عن جدى عن عايد بن عمرو المزنى رفعه بهذا ، ورواه الطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى الدلائل عن عمر ، وأسلم بن سهل^(٢) فى تاريخ واسط عن معاذ كلاهما به مرفوعا ، وعلقه البخارى فى صحيحه ،

١١٠ — حديث : اسمح يسمح لك ، أحمد والطبرانى فى الصغير والأوسط والعسكرى كلهم من جهة الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس رفعه بهذا . ورجاله ثقات ، ورواه تمام فى فوائده من حديث حفص بن غياث عن ابن جريج فى حديث طويل ، بل رواه من حديث ابن عياش عن ابن جريج وقال : انه خطأ من راويه والصواب الوليد لا ابن عياش ، وقد أفرد الحافظ أبو محمد ابن الألفانى طريقه ، وحسنه العراقى ولم يصب من حكم عليه بالوضع ، وفى معناه ما رويناه فى المجالسة من طريق عوف ، قال أخذ الحسن شعره فأعطى الحجام درهمين فقبل له يكفيك دائق فقال لا تدنقوا يدنق عليكم .

١١١ — حديث : اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشى كأن

(١) لرافى وهو الشرح الكبير عند الشافعية .

(٢) الحافظ ، يلقب بـسَحْسَل ، وكتابه تاريخ واسط قرأته وقيدت منه فوائد .

رأسه زبيبة ، البخارى فى الأحكام من صحيحه من حديث شعبة عن أبى التياح
يزيد بن حميد عن أنس مرفوعاً به .

١١٢ - حديث : اسمعى ياجارة ، هو كلام قاله الحجاج المسكين لأنس
رضى الله عنه حين شكاه منه : إنما مثلى ومثلك كقول الذى قال : إياك أعنى
واسمعى ياجارة .

١١٣ - حديث : أسوأ ، فى أن : أسوأ .

١١٤ - حديث : اشتدى أزمة تنفرجى ، العسكرى فى الأمثال والدلىلى
والقضاعى كلهم من حديث أمية بن خالد حدثنا الحسين بن عبد الله بن ضمرة
عن أبيه عن جده عن على قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
وذكره ، والحسين كذاب ، والمراد : ابلغى فى الشدة النهاية ، حتى تنفرجى ، وذلك
أن العرب كانت تقول : إن الشدة إذا تناهت انفرجت ، قلت وقد عمل أبو الفضل
يوسف بن محمد الأنصارى عرف بابن النحوى لفظ هذا الحديث مطلع قصيدة
فى الفرج بديعة فى معناها ، وشرحها بعض المغاربة فى مجلد حافل ، ولخص منه
غير واحد من العصرين شرحاً وعارضها الأديب الجليل أبو عبد الله محمد
ابن أحمد بن محمد بن أبى القاسم الثجاني ، ولكن انما ابتدأها بقوله :

لا بد لضيق من فرج بخاطر عليك لا تهج

وذكر أبو موسى المدبني فى ذيل الغريبين^(١) من جمعه أن المراد بقولهم فى
هذا المثل : أزمة امرأة اسمها أزمة أخذها الطلق فقتل لها ذلك أى تصبرى يا أزمة حتى
تنفرجى عن قريب بالوضع ، قاله مغلطى أى فى حاشية أسد الغابة انتهى ،
وليس فى الذيل التصريح بما يدل على صحبتها ، بل قال فيه عقب هذا ذكره
بعض الجهال ، وهذا باطل ، زاد بعضهم أن الذى قال لها ذلك هو النبى
صلى الله عليه وسلم .

١١٥ - حديث : اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصرأ غير

الله ، أسنده القضاء والدلي من حديث الطبراني من جهة شريك عن أبي اسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن علي رفعه بلفظ : يقول الله ، اشتد غضبي ، وذكره ، والأعور كذاب^(١).

١١٦ — حديث : أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، الترمذي في الزهد من جامعه من حديث عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : قلت يارسول الله ؟ أى الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل فيبتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان دينه صلبا اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ، ابتلى على حسب دينه ، فإما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة ، وكذا هو عند النساء في الكبرى ، وعند ابن ماجه في الفتن من سننه ، والدارمي في الرقاق من مسنده^(٢) ، وأخرجه أحمد ابن حنبل وابن منيع وأبو يعلى وابن أبي عمير في مسانيدهم كلهم من حديث عاصم ، وهو عند مالك في الموطأ وآخرين ، وقال الترمذي انه حسن صحيح ، وصححه ابن حبان والحاكم ، وأخرجه أيضاً من حديث العلاء ابن المسيب عن مصعب والطبراني من حديث فاطمة رفعه : أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الصالحون الحديث ، وأورده الغزالي بلفظ : البلاء موكل بالأنبياء ، ثم الأولياء ، ثم الأمثل فالأمثل .

١١٧ — حديث : اشفعوا توجروا ، الشيخان من حديث بُرَيْد بن عبد الله ابن أبي بردة ، عن جده عن أبي موسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه السائل أو طلبت إليه حاجة ، قال : اشفعوا توجروا ، ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء ، وفي لفظ لأبي داود : اشفعوا لي لتوجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء ، وهي موضحة لمعنى رواية الصحيحين ، ولأبي داود والنسائي من حديث همام بن منبه عن معاوية رضى الله عنه انه قال : إن الرجل ليسأني الشيء فأمنعه كي تشفوا فتوجروا ، وإن رسول الله صلى الله عليه

(١) غلط المؤلف رحمه الله فلم يكن الأعور كذابا وإن قيل فيه ذلك زورا ، ولشقيقنا السيد عبد العزيز كتاب « الهائح عن أسباب الطعن في الحارث » مفيد جدا .
(٢) عد سنن الدارمي مسنداً مما انتقد على ابن الصلاح كما في الألفية .

وسلم قال : اشفعوا تؤجروا ، وفي الباب عن جماعة ، وروى البيهقي من طريق المزني عن الشافعي قال : الشفاعات زكاة المروءات .

١١٨ - حديث : أشهد أني رسول الله ، قال الرافعي : المنقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في تشهده : أشهد أني رسول الله انتهى قال شيخنا في تلخيص تخرجه : ولا اصل لذلك كذلك ، بل الفاظ التشهد متواترة عنه صلى الله عليه وسلم وانه كان يقول اشهدان محمدا رسول الله ، وعبداه ورسوله ، وللأربعة من حديث ابن مسعود في خطبة الحاجة : واشهدان محمدا رسول الله ، نعم في البخاري عن سلة بن الاكوع لما خفت أزواد القوم ، فذكر الحديث في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، وله شاهد عند مسلم عن أبي هريرة ، وفي مغازي موسى بن عقبة معضلا كما أورده البيهقي في قدوم وفد ثقيف من دلائل النبوة : ان الوفد المذكور قالوا امرنا ان نشهد انه رسول الله ولا يشهد به في خطبته ، فلما بلغه قولهم قال : فاني اول من شهد أني رسول الله وفي البخاري في الرطب والتر من الاطعمة في قصة جدد نخل جابر واستيفاء غرمائه - بل وفضل له من التمر - قوله صلى الله عليه وسلم حين بشره جابر بذلك : أشهد اني رسول الله

١١٩ - حديث : اصف النية ونم حيث شئت^(١) ، كلام يشبه أن يكون في معناه ما في الحلية لأبي نعيم من جهة نافع بن جبير بن مطعم أن سلمان الفارسي كان يلتمس مكانا يصلي فيه ، فقالت له علة : التمس قلبا طاهرا وصل حيث شئت ، وفي لفظ فيها أيضا عن ميمون بن مهران قال : نزل حذيفة وسلمان الفارسي على نبطية فقالا لها : هل ههنا مكان نصلي فيه ؟ فقالت النبطية طهر قلبك فقال ، أحدهما للآخر : خذها حكمة من قلب كافر انتهى ولا بد من تأويله .

١٢٠ - حديث : اصل كل داء البردة ، أبو نعيم والمستغفرى معاً في الطب النبوى والدارقطنى في الملل كلهم من طريق تمام بن نجيح عن الحسن البصرى عن انس رفعه بهذا . وتمام ضعفه الدارقطنى وغيره ، ووثقه ابن معين وغيره ، ولا ي

(١) وجدت هذا الحديث في نسخة عليها خط السيد مرتضى الزيدى .

نعم أيضاً من حديث ابن المبارك عن السائب بن عبد الله عن علي بن زحر عن ابن عباس مرفوعاً مثله ، ومن حديث عمرو بن الحارث عن دراج بن السمح عن ابن سعيد رفعه : اصل كل داء من البردة ، ومفرداتها ضعيفة ، وقد قال الدارقطني عقب حديث انس من علله : وقد رواه عباد بن منصور عن الحسن من قوله وهو اشبه بالصواب ، وجعله الزخشرى في الفايق من كلام ابن مسعود ، قال الدارقطني في كتاب التصحيح : قال اهل اللغة رواه المحدثون باسكان الراء والصواب البردة يعنى بالفتح وهى التخمّة ، لانها تبرد حرارة الشهوة ، اولانها ثقيلة على المعدة بطيئة الذهاب من برد اذا ثبت وسكن ، وقد ورد ابو نعيم مضموما لهذه الاحاديث حديث الحارث بن فضيل عن زياد بن مينا عن أبي هريرة رفعه : استدفئوا من الحرو البرد ، وكذا اورد المستغفرى - مع ما عنده منها - حديث اسحق بن نجيح عن ابان عن انس رفعه : ان الملائكة لتفرح بارتفاع البرد عن امتي ، اصل كل داء البرد ، وهما ضعيفان . وذلك منهما شاهد لما حكى عن اللغويين في كون المحدثين رويه بالسكون .

١٢١ - حديث : اصل كل داء الرضى عن النفس ، في كلام كثير من السلف معناه بما اورد القشيري في الرسالة كثيرا منه ، كقول ابن عمرو بن نجيد الذى سمعه سبطه ابو عبد الرحمن السلى شيخ القشيري : آفة العبد رضاء عن نفسه بما هو فيه وقول ذى النون : علامة الاصابة بخالفة النفس والهوى ، وقول ابن عطاء : اقرب شيء الى مقت الله وبلائه النفس واحوالها ، واشد من ذلك مطالعة الاعواض على افعالها (١) ، وقول ابى حنيفة : من لم يتهم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها في جميع الاحوال ولم يجرها الى مكروها في سائر أيامه كان مغرورا ، ومن نظر اليها باستحسان شيء منها فقد أهلكها وكيف يصح لعاقل الرضى عن نفسه والكريم ابن الكريم يقول (وما ابرىء نفسى ان النفس لامارة بالسوء) قال القشيري : وسئل المشايخ عن الاسلام فقالوا : ذبح النفوس بسيوف المخالفة ، بل عنده من حديث محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا : اخوف ما اخاف على امتي اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيضل عن الحق ، واما طول الامل فينسى الآخرة ، وفي التنزيل (ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) وسيأتى الحديث : عدوك نفسك التى بين جنبيك ، وفي رواية : زوجتك التى تضاجعك وما ملكت يمينك .

(١) أى يتطلعون الى العوض عما فعلوا .

١٢٢ — حديث : اصنع المعروف الى من هو أهله والى من ليس أهله فان اصبحت أهله فهو أهله ، وإن لم تصب أهله فأنت من أهله ، القضاء من حديث سعيد ابن مسleme عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رفعه بهذا . وهو مرسل ، وكذا أخرجه الدارقطني في المستجاد ، وقد اوردت من الأحاديث في هذا المعنى جملة في كتابي « الجواهر المجموعة » (١) .

١٢٣ — حديث : أطفئوا الحريق بالتكبير ، في : اذا رأيتم .

١٢٤ — حديث : اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، في : التمسوا .

١٢٥ — حديث : اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم البهقي في الشعب والخطيب في الرحلة وغيرها وابن عبد البر في جامع العلم والدبلي كلهم من حديث أبي عاتكة طريف بن سلمان وابن عبد البر وحده من حديث عبيد بن محمد عن ابن عيينة عن الزهري كلاهما عن أنس مرفوعاً به ، وهو ضعيف من الوجهين ، بل قال ابن حبان إنه باطل لا أصل له ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، وستأتي الجملة الثانية في الطاء معزوة لابن ماجه وغيره مع بيان حكمها .

١٢٦ — حديث : اظلال الغمامة له صلى الله عليه وسلم ، ذكره القاضي عياض في الشفاء وغيره لرواية : ان خديجة ونساء هارآينه لما قدم وملكأن يظلالنه فذكرت ذلك لميسرة فأخبرها أنه رأى ذلك منذ خرج معه في سفره ، ويروى ان حليلة رأأت غمامة تظله وهو عندها ، وروى ذلك عن أخيه من الرضاة ، ومن ذلك أنه نزل في بعض أسفاره تحت شجرة يابسة فاعشوشب ماحولها وأينعت هي فأشرفت وتدلأت عليه أغصانها بمحضر من رآه ، ومال فيء الشجرة اليه في الخبر الآخر حتى أظلمته ، وما ذكر أنه لا ظل لشخصه في شمس ولا قر لأنه كان نوراً وان الذباب كان لا يقع على جسده ولا ثيابه انتهى ، ووقع في خروجه مع عمه إلى الشام وقصة بحيرا الراهب بما أورده ابن اسحق معضلاً ففيها : فلما نزلوا قريباً من صومعة بحيرا صنع لهم طعاماً كثيراً وذلك فيما يزعمون عن شيء رآه وهو في صومعته ، يزعمون أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

(١) وانظر حديث : اتق شر من أحسنت إليه ، وتقدمت عبارة في ص ٢١ س ٢ نصوبها هنا بما يأتي : له واللهم سبعة لا تنبت ولا تثمر ولكن إذا وجدت المؤمن فأزرعه معروفك تحصد به شكراً .

أقبلوا وغمامة تظله من بين القوم ثم أقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريباً منه فنظر إلى الغمامة حين أظلمت الشجرة وتقصرت أغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استظل تحتها ، القصة . ووصله البيهقي في الدلائل وأبو بكر الخرائطي واللفظ له من طريق قراد أبي نوح حدثنا يونس عن أبي اسحق السبيعي عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : خرج أبو طالب إلى الشام ومعه النبي صلى الله عليه وسلم في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب يعني بحيراً هبطوا فحلوا رحالهم ، فخرج إليهم الراهب - وكانوا قبل ذلك يسمون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت - قال : فنزل وهم يحلون رحالهم ، فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : هذا سيد العالمين ، زاد البيهقي ورسول رب العالمين ابتعثه الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ قريش : وما علمك ، فقال : إنكم حين أشرفتم من الثنية لم يبق شجر ولا حجر ، إلا خر ساجداً ، ولا يسجدون إلا لى ، وإنى أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه ، ثم رجع فصنع لهم طعاماً ، فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل فقال : أرسلوا إليه ، فأقبل وغمامة تظله ، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى الشجرة ، فلما جلس صلى الله عليه وسلم مال في الشجرة عليه ، فقال : انظروا إلى في الشجرة مال عليه ، الحديث ، وهكذا رواه الترمذي عن أبي العباس الفضل بن سهل الأعرج عن قراد أبي نوح وهكذا رواه غير واحد من الحفاظ من حديث أبي نوح قراد واسمه عبد الرحمن بن غزوان وهو ممن خرج له البخاري ووثقه جماعة من الأئمة الحفاظ ، ولم أرفه جرحاً ، ومع هذا ففي حديثه هذا غرابة ، ولذا قال الترمذي : لأنه حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وقال عباس الدوري : ليس في الدنيا أحد يحدث به غيره وقد سمعته منه أحمد وابن معين لغرابته وانفراده به ، حكاه البيهقي وابن عساكر وأبو موسى إما أن يكون تلقاه من النبي صلى الله عليه وسلم فيكون أبلغ ، أو من بعض كبار الصحابة أو كان مشهوراً أخذه بطريق الاستفاضة ، وبالجملة فلم تذكر الغمامة في حديث أصح من هذا ، وقد استدلل بذلك لجواز اظلال المحرم ، ولكن لم يكن الاظلال ملازماً له صلى الله عليه وسلم . فقد وقع اظلال أبي بكر له صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة في الهجرة لما أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن أبا بكر أقبل حتى جلل عليه بردائه ، بل ثبت أنه كان بالجرعانة ومعه ثوب قد اظلل عليه ، وإنهم كانوا إذا أتوا

على شجرة ظليمة تركوها للنبي صلى الله عليه وسلم ، ونحو ذلك مما لا نطيل بتخريجه ، وكله مما يتأيد به كونه لم يكن دائماً ، وكذا يشهد له صنيع القاضي عياض حيث صدر ما سلف مما عزى إليه باطلال الله له بالغمام في سفره ، وإن كان في اثنا عشر مائتين صريحاً فيه والله أعلم .

١٢٧ — حديث : أعطى يوسف عليه السلام شطر الحسن ، مسلم في صحيحه عن شيبان بن فروخ ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت البناني عن أنس : فذكر حديث الإسراء مرفوعاً ، وفيه : فإذا أنا بيوسف صلى الله عليه وسلم ، إذا هو قد أعطى شطر الحسن ، وأخرج أبو يعلى في مسنده لفظ الترجمة فقط منه عن شيبان ، ورويناه كذلك في الكنج وديات ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث شيبان بلفظ أتيت على يوسف ، وقد أعطى شطر الحسن ، وكذا رواه أحمد في مسنده ، وابن أبي شيبة في مصنفه عن عفان عن حماد بن سلمة ، والحاكم من طريق عفان ، وقال : إنه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد علمت تخريج مسلم له زاد بعضهم : وأمه شطر الحسن ، وزاد آخر : ومن سواه شطره ، ولا يحق بن راهويه من حديث شعبة عن أبي إسحق قال قال : أبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود : أوتي يوسف وأمه ثلث الحسن ، وسنده أيضاً صحيح

١٢٨ — حديث : أعقلها وتوكل ، الترمذي في الزهد ، وفي العلل والبيهقي في الشعب ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن أبي الدنيا في التوكل من حديث المغيرة بن أبي قرة السدوسي سمعت أنسا يقول : قال رجل يارسول الله : أعقلها وتوكل ، أو أطلقها وأتوكل ؟ قال : أعقلها وتوكل ، يعني الناقة . وقال الترمذي : قال عمرو بن علي يعني الفلاس شيخه قال : يحيى بن سعيد القطان : أنه منكر ، ثم قال الترمذي : وهو غريب لا نعرفه من حديث أنس إلا من هذا الوجه ، وإنما أنكره القطان من حديث أنس وقد روى عن عمرو بن أمية الضري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه يشير إلى ما أخرجه ابن حبان في صحيحه ، وأبو نعيم من حديث جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال قال : رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أرسل ناقتي وأتوكل ؟ قال : أعقلها وتوكل ، ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب وجعلنا في روايتهما (ه — المقاصد الحسنة)

القائل عمراً نفسه، وكذا هو عند أبي القاسم بن بشران في أماليه، وأخرجه البيهقي كذلك من حديث جعفر، لكن مرسلًا، قال: قال عمر بن أمية يارسول الله، وذكره. وهو عند الطبراني من حديث أبي هريرة بلفظ: قيدها وتوكل

١٢٩ — حديث: أعلنوا النكاح واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدف، الترمذي وضعفه وابن ماجه وابن منيع وغيرهم عن عائشة مرفوعاً بهذا، وهو حسن، فراويه عند الترمذي وإن كان ضعيفاً فإنه قد توبع كما في ابن ماجه وغيره، وفي الباب عن جماعة، وفي لفظ: وأخفوا الخطبة وبه تمسك من أ بطل نكاح السر.

١٣٠ — حديث: أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك، الترمذي وابن ماجه وآخرون من حديث محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به مرفوعاً، وصححه ابن حبان والحاكم وقال إنه على شرط مسلم، وقال الترمذي: إنه حسن غريب من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة، وقد روى عن أبي هريرة من غير هذا الوجه، ومن ذلك ما رواه هو من حديث كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: عمر أمتي من ستين إلى سبعين، وقال أيضاً: إنه حسن غريب من حديث أبي صالح عن أبي هريرة، وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة، ومن ذلك ما رواه ابن عساکر من طريق شيخ مدني عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رفعه بلفظ: أقل أمتي أبناء السبعين، وفي لفظ لأحمد والترمذي وابن ماجه وأبي يعلى والعسکري والقضاعي والرامهرمزي وغيرهم مرفوعاً: معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين، وفي لفظ لابن منيع والرامهرمزي من عمره الله ستين سنة، فقد أعذر إليه في العمر يريد (أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر، وجاءكم النذير)، وللعسکري من حديث عبد الله بن محمد القرشي^(١) عن أبيه، قال: رجل لعبد الملك بن مروان كم تعد يا أمير المؤمنين، فبكي، وقال: أنا في معترك المنايا، هذه ثلاث وستون، فأت لها وللرامهرمزي عن وهب بن منبه في قوله تعالى (وقد بلغت من الكبر عتياً) قال: قال هذه المقالة وهو ابن ستين أو خمس وستين سنة، وأصل الحديث في البخاري من حديث سهل بن سعد، ويروى في الباب عن ابن عمر وأنس، لفظ أحدهما: أقل أمتي من يبلغ السبعين، ولفظ الآخر: حصاد أمتي ما بين الستين إلى السبعين،

(١) هو ابن أبي الدنيا.

ولعمركم ابن أبي حسين المكي، عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: إذا كان يوم القيامة نودي أين أبناء الستين، وهو العمر الذي قال الله (أولم نعمركم ما يتذكروا فيه من تذكروا وجاءكم التذير) أخرجه الراهمزمى والطبرانى كما بينت أكثر ذلك فى المسلسلات

١٣١ — حديث : الأعمال بالخواتيم ، البخارى فى القدر من صحيحه مترجماً

عليه : العمل بالخواتيم ، من حديث أبي غسان ، حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدى ، أن رجلاً من أعظم المسلمين غنماً عن المسلمين فى غزوة غزاهها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إليه ، فقال : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار ، وذكر الحديث ، وفى آخره : وإنما الأعمال بالخواتيم ، واتفقاً عليه من حديث يعقوب بن عبد الرحمن القارى ، عن أبي حازم ، لكن بدون محل الحاجة منه ، وفى الباب عن معاوية ، أخرجه ابن حبان فى صحيحه ، من حديث الوليد بن مسلم ، وصدقة بن خالد ، قالوا واللفظ لأولهما : حدثنا ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، سمعت أبا عبد رب يقول : سمعت معاوية يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إنما الأعمال بخواتيمها كالوعاء ، إذا طاب أعلاه ، طاب أسفله ، وإذا خبث أعلاه ، خبث أسفله . واللفظ الآخر : إنما الأعمال كالوعاء ، إذا طاب . وذكره ، وكذا هو بهذا اللفظ عند ابن ماجه فى سننه ، والعسكرى من حديث الوليد بن مسلم ، وعند أحمد فى مسنده من حديث ابن المبارك عن ابن جابر وعن عائشة أخرجه ابن حبان فى صحيحه ، وابن عدى فى كامله ، بلفظ : إنما الأعمال بالخواتيم ، وعن على أخرجه الطبرانى فى حديث فيه : وصاحب الجنة محتوم له بعمل أهل الجنة ، وإن عمل أى عمل ، الأعمال بخواتيمها ، وعن أنس أخرجه أحمد وابن منيع وأبو يعلى فى مسانيدهم ، والترمذى وصححه هو وابن خزيمة وابن حبان والحاكم مرفوعاً : إذا أراد الله بعبده خيراً استعمله قبل موته ، قالوا وكيف يستعمله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح قبل موته ، ثم يقبضه عليه ، وأوله عند أحمد : لا تعجبوا لعمل عامل حتى تنظروا بهم يختم له؟ وهو على شرط الشيخين ، وعن أبي عتبة الخولانى أخرجه أحمد والطبرانى وأبو الشيخ مرفوعاً : إذا أراد الله بعبده خيراً عسله ، يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته ، والمسل طيب الثناء ، وأخرجه الطبرانى من حديث أبي أمامة مختصراً . وأخرج البزار من حديث ابن عمر حديثاً فيه : ذكر الكتابين . وفى آخره : العمل بخواتيمه ، العمل بخواتيمه ، وللعسكرى من حديث وهيب بن خالد

عن حميد عن أنس مرفوعا : لا يضركم ألا تعجبوا من أحد حتى تنظروا بهم يحتتم له ، وفي سياق ألفاظها مع استيفاء ما في معناها تطويل ، وروينا عن معاوية بن قره قال : بلغني أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول : اللهم اجعل خير عمري آخره ، وخير عملي خواتمه ، وخير أيامي يوم ألقاك ، بل هو من دعائه صلى الله عليه وسلم . كما للطبراني في الأوسط عن أنس (١) وله طرق .

١٣٢ — حديث : الأعمال بالنيات، متفق عليه لكن بزيادة (إنما) وابن حبان في صحيحه بدونها كلهم عن عمر (٢).

١٣٣ — حديث : أعينوا الشاري ، لا أصل له بهذا اللفظ ، نعم عند الديلمي عن أنس رفعه : ألا بلغوا الباعة والسوقة : أن كثرة السوم في بضائعهم من قلة الرحمة ، وقساوة القلب ؛ ارحم من تبيعه . و ارحم من تشتري منه ، فإنما المسلمون اخوة ، ارحم الناس يرحمك الله ، من لا يرحم لا يرحم .

١٣٤ — حديث : اغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ، ولا تكن الخامس فتهلك ، البيهقي في الشعب وغيرها ، وابن عبد البر من حديث عطاء بن مسلم الخفاف عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه به مرفوعا ، وفيه قال عطاء : قال لي مسعر بن كدام ، ياعطاء زدتنا في هذا الحديث زيادة لم تكن في أيدينا ، قال ابن عبد البر : الخامسة معادة العلماء وبغضهم ، ومن لم يحبهم فقد أبغضهم أو قارب وفيه الهلاك ، والحديث عند الطبراني وأبي نعيم وآخرين ، وعند البيهقي في آخره ياعطاء ! ويل لمن لم يكن فيه واحدة منهم . وقال البيهقي : ان عطاء تفرد بهذا الحديث وإنما يروى عن ابن مسعود وأبي الدرداء من قولها ، ولفظ أبي الدرداء متبعا بدل مستمعا .

١٣٥ — حديث : افتضحوا فاصطلحوا ، هو من الأمثال السائرة ، وقد رواه الخطابي في العزلة من طريق محمد بن حاتم المظفرى به .

١٣٦ — حديث : أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر أو أمير جائر ، أبو داود في الملاحم من سننه من حديث محمد بن جحادة عن عطية العوفى عن أبي سعيد

(١) بإسناد وجيد

(٢) وهو صحيح غريب ، وقد تواتر معناه من طرق استوعبتها في «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج»

الخدرى مرفوعاً بهذا ، ورواه الترمذى فى الفتن من جامعه من هذا الوجه بلفظ: ان من أعظم الجهاد وذكره بدون أو أمير جائر، وقال: انه حسن غريب، وهو عند ابن ماجه فى الفتن أيضا باللفظ الأول بدون أو أمير جائر ، وأخرجه ابن ماجه أيضا من حديث حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : عرض لرسول الله صلى عليه وسلم رجل عند الجرة الأولى، فقال يا رسول الله أى الجهاد أفضل فسكت عنه فلما رعى الجرة الثانية سأله فسكت عنه فلما رعى جرة العقبة ووضع رجله فى الفرس ليركب قال : أين السائل ، قال: أنا يا رسول الله ، قال: كلمة حق عند ذى سلطان جائر وأخرجه البيهقى فى الشعب، قال: وله شاهد مرسل باسناد جيد ثم ساق ما أخرجه النسائى فى البيعة من سننه من جهة علقمة بن مرثد عن طارق بن شهاب قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الجهاد أفضل ؟ قال كلمة عدل عند امام جائر ، وطارق له رؤية فقط فلذا كان حديثه مرسلًا (١) وكذا فى الباب عن واثلة وآخرين .

١٣٧ — حديث : أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم ، فى : سيد .

١٣٨ — حديث : أفضل العبادات أحزها ، قال المزى : هو من غرائب الأحاديث ولم يرو فى شيء من الكتب الستة انتهى ، وهو منسوب فى النهاية لابن الأثير لابن عباس بلفظ: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل؟ قال أحزها ، وهو بالمهملة والزاي أى أقواها وأشدّها، وفى الفردوس بما عزاه لعثمان بن عفان مرفوعاً: أفضل العبادات أخفها ، فيجمع بينهما على تقدير ثبوتها بأن القوة والشدة بالنظر لتبين شروط الصحة ونحوها فيها، والخفة بالنظر لعدم الاكثار بحيث تمل ، ولكن الظاهر ان لفظ الثانى العيادة بالتحانية لا بالموحدة ويروى عن جابر رفعه : أفضل العيادة أجراً سرعة القيام من عند المريض، وفى فضائل العباس لابن المظفر من حديث هود بن عطاء سمعت طاوساً يقول: أفضل العيادة ما خف منها، ومن الآثار فى تخفيف العيادة - مما هو فى سادس المجالسة للدينورى من جهة شيبان - عن أبي هلال قال عاد قوم بكر بن عبد الله المزنى فأطالوا الجلوس : فقال لهم بكر : إن المريض ليعاد والصحيح يزار، ومن جهة الأصمى قال: عاد قوم مريضاً فى بنى يشكر، فأطالوا عنده فقال لهم : ان كان لكم فى الدار حق فخذوه ، ومن جهة الأصمى أيضا قال

مرض أبو عمرو بن العلاء فأتى أصحابه إلا رجلاً منهم ثم جاءه بعد ذلك ، فقال انى أريد أن أسامرك الليلة ، فقال : أنت معافى وأنا مبتلى فاما فية لاتدعك تسهر والبلاء لا يدعى أنا ، والله أسأل أن يسوق إلى أهل العافية الشكر ، وإلى أهل البلاء الصبر .

١٣٩ — حديث : أفطر الحاجم والمحجوم ، يروى كما علقه البخارى بصيغة التريض عن الحسن عن غير واحد مرفوعاً ، ثم قال : وقال لى عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا يونس عن الحسن مثله ، فقيل له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ، ثم قال الله أعلم ، وهذا بعينه قد رواه فى تاريخه ومن جهة البيهقى فى سننه فقال (١) حدثنى عياش وذكره ، وبه يستدل على أن البخارى إذا قال : قال لى يكون محمولاً على السماع ، والبيهقى أيضاً وكذا النسائى من حديث على بن المدينى عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن الحسن عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكره ، قال على بن المدينى رواه يونس عن الحسن عن أبي هريرة ورواه قتادة عن الحسن عن ثوبان ، ورواه عطاء ابن السائب عن الحسن عن معقل بن يسار ، ورواه مطر عن الحسن عن على ، قال البيهقى : ورواه أشعث عن الحسن عن أسامة ، قال شيخنا : ورواه قتادة أيضاً عن الحسن عن على أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه ، ورواه أبو حرة عن الحسن عن غير واحد من الصحابة ، ورواه أبو داود والنسائى وابن ماجه وآخرون كالخارث من حديث شداد و ثوبان مرفوعاً فى حديث ، وقال أحمد والبخارى انه عن ثوبان أصح ، وصححه عن شداد اسحق ابن راهويه وصحهما معاً البخارى متبعاً لابن المدينى ، ورواه الترمذى عن رافع بن خديج ، ورواه غيرهم عن آخرين ، وتأوله بعض العلماء المرخصين فى الحجة على أن معناه : ان تعرضاً للافطار أما المحجوم فللضعف ، وأما الحاجم فلأنه لا يأمن من أن يصل إلى جوفه شئ بالمص ، ولكن قد جزم الشافعى بأنه منسوخ .

١٤٠ — حديث : الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم ، البيهقى فى الشعب والعسكرى فى الأمثال وابن السنى والديلى من طريقه والقضاعى كلهم من حديث نخيس بن تميم عن حفص بن عمر ، حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن الزبير عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بهذا وضعفه البيهقى (٢) ولكن له شاهد عند العسكرى من حديث خلاد بن عيسى عن ثابت

عن أنس رفعه: الاقتصاد نصف العيش وحسن الخلق نصف الدين، وكذا أخرجه الطبراني وابن لال، ومن شواهد أيضاً ما للعسكري من حديث أبي بلال الأشعري، حدثنا عبد الله بن حكيم المدني عن شبيب بن بشر عن أنس رفعه: السؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وما عال امرؤ في اقتصاد، وللديلمى من جهة الحاكم ثم من حديث عمر بن صبح عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي أمامة رفعه: السؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وما عال من اقتصد، وللقضاعي ومن قبله أحمد والطبراني من حديث إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رفعه: ما عال من اقتصد وللطبراني عن عبد الله بن سرجس مرفوعاً: التودد والاقتصاد والسمت الحسن جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة، وللديلمى عن أنس مرفوعاً: التذير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين، ورواه البيهقي من قول ميمون بن مهران ولفظه: انتودد إلى الناس نصف العقل وحسن المسئلة نصف الفقه ورفقك في معيشتك تكفي عنك نصف المؤنة، ولا بن حبان في صحيحه في حديث طويل عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا أبا ذر لا عقل كالتيدير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق وهذا اللفظ عند البيهقي في الشعب وللعسكري من جهة أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً: ما عال مقتصد، ومن حديث سكين بن عبد العزيز عن الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً: لا يعيل أحد على قصد ولا يبقى على سرف كثير، ومن حديث عثمان بن عمر بن خالد بن الزبير عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن مرفوعاً التودد نصف الدين وما عال امرؤ قط على اقتصاد واستنزوا الرزق بالصدقة، ومن حديث يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس رفعه: رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس وأهل التودد لهم درجة في الجنة ونصف العلم حسن المسئلة والاقتصاد في المعيشة والرفق تكفي نصف المؤنة، وذكر حديثاً، وجاء في الاقتصاد قوله صلى الله عليه وسلم: السمت الحسن والهدى والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة وفي لفظ من ستة وأربعين، وفي حديث يروي مرفوعاً: من فقه الرجل أن يصلح معيشته، وقد عقد البيهقي في الشعب للاقتصاد في النفقة باباً، وقوله: ما عال مقتصد أي ما افتقر من أنفق قصداً ولم يجاوزه إلى الإسراف.

١٤١ — حديث : الأقربون أولى بالمعروف ، ما علمته بهذا اللفظ ، ولكن قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة : أرى أن يجعلها في الأقربين ، رواه البخاري من حديث مالك عن اسحق بن عبد الله عن أنس قال وقال ثابت عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة : اجعله لفقراء أقاربك ، وقال الأنصاري حدثني أبي عن ثمامة عن أنس مثل حديث ثابت : اجعلها لفقراء قرابتك ترحم ، هذا كله إذا أوقف أو أوصى لأقاربه وفي التنزيل (قل ما أنفقتم من خير فلولوالدين والأقربين) ، و (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت أن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف) .

١٤٢ — حديث : أقضاكم على الملا في سيرته عن ابن عباس في حديث مرفوع أوله : أرحم أمتي بأمي أبو بكر ، ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة رفعه مرسلًا : أرحم أمتي بأمي أبو بكر ، وأقضاهم على . الحديث ، وهو موصول عندنا في فوائد أبي بكر بن العباس بن نجيح من حديث أبي سعيد الخدري مثله ، وقد تقدم عن أنس مثله بدون الشاهد منه هنا في : أرحم ، ولكن يروى في المرفوع عن أنس أيضاً ، أقضى أمتي على ، أخرجه البغوي في شرح السنة والمصابيح ، وعزا المحب الطبري في الرياض النضرة للحاكم من المرفوع عن معاذ بن جبل في حديث أوله ، يا على تخصم الناس بسبع ، وذكر منها ، وأبصرهم بالقضية ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ونحوه عند أبي نعيم في الحلية عن أبي سعيد رفعه : يا على لك سبع خصال ، لا يحاجك فيها أحد ، وكلها واهية ، وأثبت منها كلها أنه ، صلى الله عليه بعث علياً قاضياً إلى الدين ، قال : يا رسول الله ؟ بعثتني أقضى بينهم وأنا شاب لا أدري ما القضاء ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره ، وقال : اللهم اهده وثبت لسانه ، قال : فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين ، رواه أبو داود ، والحاكم وابن ماجه ، والبزار والترمذي من طرق عن علي أحسنها رواية البزار عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي ، وفي إسناده عمرو بن أبي المقدام ، واختلف فيه على عمرو بن مرة ، فرواه شعبة عنه عن أبي البختري : قال : حدثني من سمع علياً أخرجه أبو يعلى وسنده صحيح ، لولا هذا المبهم ، ومنهم من أخرجه عن أبي البختري عن علي ، أخرجه ابن ماجه والبزار ، والحاكم ، وهو منقطع ، ومنها

رواية البزار عن حارثة بن مضرب عن علي ، قال : وهذا أحسن أسانيده ، ومنها وهو أشهرها رواية أبي داود وغيره من طريق سماك عن حنش بن المعتمر عن علي وأخرجها النسائي في الخصائص والحاكم والبزار ، وقد رواه ابن حبان من رواية سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن علي ، وهذه الطرق يقوى بعضها ببعض ، نعم روى البخاري في البقرة من صحيحه وأبو نعيم في الحلية كلاهما من جهة حبيب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ، قال قال : عمر بن الخطاب رضى الله عنه : على أقضانا ، وأبي أقرأنا ، ونحوه عن أبي وآخرين ، وللحاكم في مستدركه عن ابن مسعود قال : كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي ، وقال : إنه صحيح ، ولم يخرجاه ، قلت : ومثل هذه الصيغة حكمها الرفع على الصحيح ^(١) .

١٤٣ — حديث : أقيلا ذوى الهيئات عثراتهم إلا في الحدود ، أحمد وأبو داود ، والنسائي ، وابن عدى ، والعسكرى والعقيلي من حديث عمرة عن عائشة به مرفوعاً ، وقال العقيلي له طرق لا يثبت منها شيء ، وهو عند الشافعى وابن حبان في صحيحه ، وكذا ابن عدى والعسكرى أيضاً والبيهقى من حديث عائشة بلفظ : زلاتهم دون ما بعده ، وفي سند العسكرى وابن حبان أبو بكر بن نافع ، وقد نص أبو زرعة على ضعفه في هذا الحديث ، وفي الباب عن ابن عمر رواه أبو الشيخ في كتاب الحدود بسند ضعيف ، وعن ابن مسعود رفعه بلفظ : تجاوزوا عن ذنب السخى ، فإن الله يأخذ بيده ، عند عثراته ، رواه الطبراني في الأوسط وعن عائشة أيضاً عند العسكرى من حديث المثني أبي حاتم عن عبيد الله بن العيزار عن الفاسم عنها مرفوعاً بلفظ : تهادوا تزدادوا حباً ، وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً ، وأقيلا الكرام عثراتهم ، قال الشافعى عقب حديث عائشة : وسمعت من أهل العلم عن يعرف الحديث يقول : يتجافى للرجل ذى الهيئته عن عثرته ما لم يكن حداً ، قال : وذوو الهيئات الذين يقالون عثراتهم الذين ليسوا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة ، وقال الماوردى في عثراتهم وجهان ، أحدهما الصغائر ، والثاني أول معصية ، زل فيها مطيع ،

(١) قضاء على وعلمه وشجاعته من التواترات فليس في الصحابة من يفوقه في ذلك .

١٤٤ — حديث : أكثر أهل الجنة البله ، البيهقي في الشعب والبزار والديلمي في مسنديهما والخلعي في فوائده كلهم من حديث سلامة بن روح بن خالد ، قال : قال عقيل حدثني ابن شهاب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكره وسلامة فيه لين ، ولم يسمع من جد أبيه عقيل إنما أخذ من كتبه وعد هذا الحديث في أفرادها ، لكن هو عند القضاعي من حديث يحيى بن أيوب ، حدثنا عقيل به ، ورويناه في الكنجروديات من طريق محمد بن العلاء الأيلي عن يونس بن يزيد عن الزهري ، وقال العسكري : إنه غريب من حديث الزهري ، وهو من حديث يونس عنه أغرب لا أعلمه إلا من هذا الوجه ، وله شاهد عند البيهقي أيضا من حديث مصعب بن ماهان عن الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر ، وقال عقبه : انه بهذا الاسناد منكر ، وجاء عن سهل بن عبد الله التستري في تفسيره : هم الذين ولت قلوبهم وشغلت بالله عز وجل ، وعن أبي عثمان قال : هو الآبله في دنياه الفقيه في دينه ، وعن الأوزاعي قال : هو الأعمى عن الشر البصير بالخير ، أخرجها البيهقي في الشعب .

١٤٥ — حديث : أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالأنفس ، البزار من حديث عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر به مرفوعاً ، ورجاله ثقات ، وقال البزار : يعني بالعين ، وعند الطبراني في الكبير من حديث علي بن عروة وهو كذاب ، عن عبد الملك عن داود بن أبي عاصم عن أسماء ابنة عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نصف ما يحفر لأمتي من القبور من العين .

١٤٨ — حديث : أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون ، أحمد وأبو يعلى والبيهقي في الشعب وغيرها من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به مرفوعاً ، وصححه الحاكم ، والبيهقي من حديث عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء رفعه مرسلًا . أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون إنكم مراؤون .

١٤٧ — حديث : أكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت ، أحمد والترمذي

والنسائي وابن ماجه من حديث محمد بن عمرو عن أبي سبله عن أبي هريرة به مرفوعاً وصححه ابن حبان والحاكم وابن السكن وابن طاهر، وأعله الدارقطني بالارسال ولفظه عند العسكري في الأمثال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمزحون ويضحكون ، فقال : أكثروا ذكر هادم اللذات ، فانه لم يذكر في كثير إلا قلله ، ولا في قليل إلا أكثره ، ولا في ضيق إلا وسعه ، ولا في سعة إلا ضيقها ، أخرجه البيهقي ، وفي الباب عن جماعة منهم أبو سعيد ولفظه : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى ناسا يكثرون^(١) ، فقال : أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات فأكثروا ذكر هادم اللذات الموت ، ولانه لم يأت على القبر يوم الا وهو يقول . أنا بيت الوحدة وبيت الغربة أنا بيت التراب . أنا بيت الدود ، ولفظه عند العسكري . دخل النبي صلى الله عليه وسلم مصلى فرأى ناسا يكثرون ، فقال . أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات فأكثروا من ذكر هادم اللذات . وأنس ولفظه عنده أيضاً أكثروا ذكر الموت ، فانكم ان ذكرتموه في غنى كدبره عليكم ، وان ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم ، الموت القيامة إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته يرى ماله من خير وشر ، وفي لفظ : لأنس عند ابن أبي الدنيا في الموت بسند ضعيف جداً : أكثروا من ذكر الموت فانه يمحى الذنوب ويذهب في الدنيا ، وفي لفظ للبيهقي : أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يضحكون ويمزحون ، فقال : أكثروا من ذكر هادم اللذات ، وابن عمر وهو عند البيهقي في الشعب من حديث عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عنه مرفوعاً : أكثروا ذكر هادم اللذات ، فانه لا يكون في كثير إلا قلله ، ولا في قليل إلا أكثره ، إلى غيرها ، وعن مالك بن دينار قال : قال معبد الجهني بعض مصلحة القلب ذكر الموت ، يطرد فضول الأمل ، ويكف غرَب التمني ، ويهون المصائب ، ويحول بين القلب وبين الطغیان .

١٤٨ — حديث : أكثروا الصلاة على في الليلة انزهراء ، واليوم الآخر ، فان صلاتكم تعرض على^٢ ، الطبراني في الأوسط من حديث أبي مودود عبد العزيز ابن أبي سليمان المدني ، عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة رفعه بهذا ، وقال لا يروى عن محمد عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد تفرد به بهذا أبو مودود ، وله شواهد بينها في القول البديع ، منها ما رواه ابن بشكوال بسند ضعيف أيضاً عن

(١) بفتح الياء وكسر الشين الخفيفة ، أى يضحكون

عمر بن الخطاب مرفوعاً به بزيادة : فأدعو لكم وأستغفر ، واليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم الاغر يومها .

١٤٩ بـ حديث : أكذب الناس الصباغون والصواغون ، ابن ماجه وأحمد وغيرهما عن أبي هريرة به مرفوعاً وسنده مضطرب ، وكذا أورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية ، وقال : انه لا يصح ، وللدبلى بسند ضعيف أيضاً عن أبى سعيد أنه صلى الله عليه وسلم قال : أكذب الناس الصنائع ، يعنى بضم الصاد المهملة ، ثم نون مشددة ، ثم مهملة ، وكذا روى ابراهيم الحربى فى غريبه من طريق أبى رافع الصائغ ، قال : كان عمر رضى الله عنه يمازحنى فيقول : أكذب الناس الصواغ ، يقول اليوم وغداً ، فأشار إلى السبب فى كونهم أكذب الناس ، وهو المطل والمواعيد الكاذبة ، ونحوه ما يروى عن أبى هريرة أنه رأى قوماً يتعادون فقال : ما لهم ؟ فقالوا اخرج الدجال ، فقال كذبة كذبها الصواغون ، ويروى الصياغون أعنى بالياء على لغة الحجاز كالديار والقشيم ، على أنه قد قيل : إنه ليس المراد بالصواغين صاغة الحلجى ، ولا بالصباغين صباغة الثياب ، بل أراد الذين يصبغون الكلام ، ويصوغونه أى يغيرونه ، ويزينونه ، يقال صاغ شعراً ، وصاغ كلاماً ، أى وضعه وزينه ، والى نحو هذا جنح أبو عبيد القاسم بن سلام ، فقال : الصياغ الذى يزيد فى الحديث من عنده ويزينه به انتهى ، وقد بسطت هذا فى محل آخر ..

١٥٠ — حديث : إكرام الميت دفنه ، لم أقف عليه مرفوعاً ، وإنما أخرجه ابن أبى الدنيا فى الموت له من جهة أيوب السخيتانى . قال : كان يقال : من كرامة الميت على أهله تعجيله إلى حفرة ، وقد عقد البيهقى لاستحباب تعجيل تجهيزه إذا بان موته باباً وأورد فيه مارواه أبو داود من حديث حصين بن خوخ مرفوعاً لا ينبغى لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهرانى أهله ، الحديث . وللطبرانى من حديث ابن عمر مرفوعاً : إذا مات أحدكم فلا تحبسوه ، وأسرعوا به إلى قبره ، وفى لفظ له من مات فى بكرة فلا تقيلوه إلا فى قبره ، ومن مات عشية فلا يبين إلا فى قبره ، ويشهد لهذا كله حديث : أسرعوا بالجنازة ، وأهل مكة فى غفلة عن هذا ، فانهم غالباً يحسبون بالميت بعد الظهر أو وقت التسبيح فى السحر ، وقد يكون مات قبل الوقتين بكثير ، فيضعونه عند باب السكبة حتى يصل العصر أو الصبح ، ثم يصل عليه .

١٥٣ — حديث : أكرم المجالس ما استقبل به القبلة ، أبو يعلى والطبرانى

في الاوسط عن ابن عمر مرفوعاً بهذا، وفيه حمزة بن أبي حمزة متروك ، وكذا رواه ابن عدى وأبو نعيم في العين من تاريخ اصبهان ، وهو عند الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ: إن لكل شيء شرفاً ، وإن شرف المجالس ما استقبل به القبلة ، وفي سنده هشام بن زياد أبو المقدام وهو أيضاً متروك ، ومن جهته وجهة مصادق بن زياد المدني كلاهما عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس أورده الحاكم في صحيحه في حديث طويل وقال: انه صحيح ولم أستجز إخلاء هذا الموضع منه ، فقد جمع أديباً كثيرة انتهى ، وأخرجه أبو داود والعقيلي وابن سعد مطولاً ، ولفظه : أشرف المجالس ، والراوى له عن مصادق واهى الحديث ، فلا يغير بروايته ، وأبو المقدام هو المشهور بهذا الحديث وهو مشهور الضعف والطبراني في الاوسط من حديث أبي هريرة رفعه : إن لكل شيء سيداً ، وإن سيد المجالس قبالة القبلة ، وسنده حسن ، وقد قال ابن حبان في كتاب « وصف الإتياع ، وبيان الإبتداع » : إنه خبر موضوع تفرد به أبو المقدام عن محمد بن كعب عن ابن عباس ، وقد كانت أحواله صلى الله عليه وسلم في مواعظ الناس ، أن يخاطب لها وهو مستدبر القبلة ، كذا قال وما استدلل به لا ينهض للحكم بالوضع^(١) إذ استدباره صلى الله عليه وسلم القبلة ليكون مستقبلاً لمن يعلمه أو يعظه ، ممن بين يديه لا سيما مع ما أورده من طريقه . وقد ترجم البخاري في الأدب المفرد : استقبال القبلة ، وأورد من حديث سفيان بن منقذ عن أبيه قال : كان أكثر جلوس عبد الله بن عمر وهو مستقبل القبلة .

١٥٢ — حديث : أكرموا حملة القرآن فمن أكرمهم فقد أكرمني ، ومن أكرمني ، فقد أكرم الله عز وجل ، الوائي في الابانة له ، والديلمي في مسنده من طريق خلف الضرير عن وكيع عن الأعمش عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بهذا ، زاد الديلمي ألا فلا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم ، فانهم من الله بمكان ، كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء ، إلا أنهم لا يوحى إليهم ، وقال : انه غريب جداً من رواية الاكابر عن الاصاغر انتهى ، وفيه من لا يعرف وأحسبه غير صحيح .

(١) كثيراً ما يحكم ابن حبان بوضع الحديث لمجرد مخالفته لحديث صحيح ، وكذلك الجوزقاني ، وقد تاب الحفاظ ذلك منهم الذهبي وابن حجر .

١٥٣ — حديث : أكرموا الخبز ، البغوى فى معجم الصحابة ، وعنه التلخص من حديث ثور بن يزيد عن عبد الله بن يزيد عن أبيه مرفوعاً بزيادة : فان الله أنزل معه بركات من السماء ، وأخرج له بركات من الأرض ، وكذا هو عند أبي نعيم فى المعرفة من جهة البغوى ، ورواه تمام فى فوائده من حديث ابراهيم ابن أبي عتبة عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو رفعه بنحوه ، ورواه الطبرانى ، وعنه أبو نعيم فى الحلية من طريق ابراهيم المذكور ، فقال : سمعت عبد الله بن أم حرام الأنصارى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره بلفظ : فان الله سخر له بركات السموات والأرض ، وهو عند البزار والطبرانى وغيرهما بزيادة : ومن يتبع ما يسقط من السفرة غفر له ، وكل هذه الطرق ضعيفة مضطربة ، وبعضها أشد فى الضعف من بعض ، وله طرق أيضاً كذلك ، منها ما رواه ابن قتيبة فى كتاب تفضيل العرب من جهة ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : ولا أعلمه إلا رفعه ، قال : أكرموا الخبز فان الله سخر له السموات والأرض ، ويروى عن ابن عباس أيضاً مما رفع : ما استخف قوم بحق الخبز ، إلا ابتلاه الله بالجوع ، ومنها ما رواه التلخص وتتمام وغيرهما من حديث نعيم بن الوليد بن نعيم بن أوس الدمشقى عن أبيه عن جده عن أبي موسى رفعه : أكرموا الخبز فان الله سخر له بركات السموات والأرض والحديد والبقر وابن آدم ، إلى غير ذلك مما أورده واضحاً معللاً فى جزء مفرد^(١) ، وفى الجملة خير طريقة الإسناد الأول على ضعفه ، ولا يتنبأ الحكم عليه بالوضع مع وجوده . لا سيما وفى المستدرک للحاكم من طريق غالب القطان عن كريمة ابنة همام عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أكرموا الخبز ، حسب ، قال شيخنا : فهذا شاهد صالح ، قلت : ومن كلبات بعضهم ، الحنطة إذا دبست اشتكت إلى ربها ، ومنه يكون القحط ، وقال آخر : الخبز يباس ولا يداس .

١٥٤ — حديث : أكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم ، العقيلي فى الضعفاء والنقاش فى القضاة والشهود والديلمى فى مسنده رواه من جهة ابن جهمضم كلهم من طريق عبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس رفعه بهذا ، وفى لفظ لأحمد : فان الله يحيى ، بدل يستخرج ، وقال العقيلي : انه لا يعرف إلا من رواية عبد الصمد ، وتفرد

(١) ولتقيقنا الحافظ أبى الفيض جزء «رفع الرجز باكرام الخبز» استوعب فيه طرقه ، وانفصل على صحة حديث طائفة عند الحاكم .

به ، إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى عن أبيه عن إبراهيم بن محمد الامام عنه ، ولم ينفرد به إبراهيم فقد قال ابن طاهر في التذكرة : انه رواه ابن أبي مسرة أيضا عن عبد الصمد بن موسى ، ومن طريقه أخرجه النقاش ، بل رواه من طريق إبراهيم بن عبد العزيز الهاشمي حدثنا عمي حدثنا عبد الصمد بن علي ثم ان في رواية الديلمي جملة عن عبد الصمد بن موسى عن عبد الكريم بن محمد ، بدل إبراهيم بن محمد ، وبالجملة فقد قال العقيلي : انه غير محفوظ بل صرح الصغاني بأنه موضوع ولم يستدرك ذلك العراقي .

١٥٥ — حديث : أكرموا الضيف ، في : إذا دخل .

١٥٦ — حديث : أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من فضلة طينة آدم وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم ابنة عمران فأطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر ، أبو نعيم في الحلية واللفظ له والرامهرمزي في الأمثال وأبو يعلى في مسنده كلهم من حديث مسرور بن سعيد التميمي عن الأوزاعي عن عروة بن رويم عن علي مرفوعاً بهذا ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى في مسنده لكن بلفظ : نزلت ، بدل ، ولدت ولفظ : فانها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم وليس من الشجر يلقح غيرها وكذا أخرجه المستغفري في الطب النبوي وغيره وهو عند عثمان الدارمي في الأطلعة بزيادة : وأطعموا نساءكم الرطب فان لم يكن رطب فالتمر وهي الشجرة التي نزلت مريم ابنة عمران تحتها ، وفي سنده ضعف وانقطاع ، وفي الباب حديث : نعم المال النخل ، الراسخات في الوحل المطمئات في المحل^(١) وقد تكلم في معناه الرامهرمزي

١٥٧ — حديث : أكرموا الغرباء ، في : الغرباء .

١٥٨ — حديث : أكل الرطب بالقثاء ، واستعانت به يديه جميعاً ، أحمد عن عبد الله بن جعفر ، قال : آخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى يديه رطبات ، وفي أخرى قثاء يأكل من هذه ، ويعض من هذه ، وأصل أكله القثاء بالرطب ، في المتفق عليه عن ابن جعفر أيضا .

(١) رواه القضاي في مسند الشهاب من حديث علي عليه السلام .

١٥٩ — حديث : أكل الطين حرام على كل مسلم ، أسنده الديلمي عن أنس مرفوعا ، وساق أيضا بلا سند عن جابر مرفوعا أكل الطين يورث النفاق ، وعن علي مرفوعا ، أكل الطين ، وقلم الأظفار بالأسنان ، وقرض اللحية من الوسواس ، وفي ذلك تصنيف لأبي القاسم ابن منده^(١) ، ولكن قال البيهقي : إنه روى في تحريره أحاديث لا يصح منها شيء ، وتبعه غيره في ذلك ، وهو كذلك ، ومن الواهي فيه ما عند الدارقطني في الأفراد من حديث يحيى بن هاشم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا ، يا حميراء لا تأكل الطين ، فانه يصفر اللون ، وأسنده الديلمي من حديث زياد الأعلم عن هشام ، ولفظه : يا حميراء لا تأكل الطين ، فان فيه ثلاث خصال ، يورث الداء ويعظم البطن ، ويصفر اللون .

١٦٠ — حديث : الأكل في السوق دناءة ، الطبراني وابن عدى في كامله ، عن أبي أمامة مرفوعا ، وسنده ضعيف ، ويعارضه حديث ابن عمر : كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشى ، ونشرب ونحن قيام ، أخرجه الترمذى وصححه وابن ماجه وابن حبان ، إلا أن يحمل ذلك على أكله مع غيره على سباط ، ومن طريق ما يحكى أنه شوهده من يأكل في الطريق ، فليم ، فقال : قد نأقت نفسى للأكل ، ومعنى خبز ، فلا أمطلها لأن مطل الغنى ظلم .

١٦١ — حديث : التمسوا الخير عند حسان الوجوه ، الطبراني من حديث يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده مرفوعا بهذا ، وكذا هو عند أبي يعلى وهو مشهور له طريق عن أنس ، وجابر وعائشة ، وابن عباس ، وابن عمر ، ويزيد القسملى ، وأبي بكرة وأبي هريرة ، ولفظ أكثرهم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، ولفظ القسملى : إذا طلبتم الحاجات فاطلبوها الى الحسان الوجوه ، وفي لفظ : اطلبوا الخوانج والخير ، وفي آخر : اطلبوا . وقال العراقي : وكلاهما عند العسكري وعند بعضهم من الزيادة : فان قضى حاجتك قضاه بوجه طاق ، وان ردك ردك بوجه طلق ، قرب حسن الوجه ذميمة عند

(١) وقفت عليه وأحاديثه موضوعة أو واهية ، ومن الموضوع في هذا المعنى حديث : من أكل الطين فقد أغان على قل نفسه ، وهو في الجامع الصغير .

طلب الحاجة ، ورب دميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة ، ونحوه ، قيل لابن عباس كم من رجل قبسح الوجه قضاء للحوائج ، قال : إنما يعنى حسن الوجه عند الطلب ، وكذا زاد آخر : وسموا بخياركم وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، وطرقه كلها ضعيفة ، وبعضها أشد في ذلك من بعض ، وأحسنها ما أخرجه تمام في فوائده وغيره من جهة سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس رفعه بلفظ : التمسوا الخير ، وكذا ما أخرجه البخاري في تاريخه ، قال حدثني إبراهيم هو ابن المنذر حدثنا معن حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن امرأته خيرة ابنة محمد بن ثابت بن سباع عن أبيها عن عائشة ، فالمليكي صدوق ، لكنه ينفرد بما لا يتابع عليه مما لا يحتمل ، حتى قيل فيه : إنه متروك ، وكذا كان طلحة متروك الحديث ، وقيل : عنه أيضا عن عطاء عن أبي هريرة بدل ابن عباس إلا أن ذاك أثبت ، وبالجملة فلم يتهم واحد منهما بكذب ، بل توبع المليكي فرواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، حدثنا داود بن رشيد حدثنا اسماعيل عن خيرة به ، وكذا أخرج الطبراني حديث ابن عباس من جهة مجاهد عنه ، وقال أراه رفعه ورجاله موثقون ، إلا عبد الله بن خراش بن حوشب مع أن ابن حبان وثقه ، ولكنه قال ربما أخطأ وضعفه غيره ، ومع هذا لا يتهى الحكم على المتن بالوضع كما أشار إليه شيخنا ، ومن الأشعار القديمة في معنى ذلك ما يروى عن ابن عباس أنه قال : قال الشاعر .

أنت شرط النبي إذ قال يوما فابتغوا الخير في صباح الوجوه

ولابن رواحة أو حسان كما رواه العسكري .

قد سمعنا نبينا قال قولا هو لمن يطلب الحوائج راحة

اغتدوا واطلبوا الحوائج من زين الله وجهه بصباحة

وأنشد ابن عائشة أبياتا أحدها :

وجهك الوجه لو سألت به المز ن من الحسن والجمال استهلا

ثانها :

وجوه لو أن المدلجين اعتشوا بها صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجل
ثالثها : دل على معرفته وجهه بورك هذا هاديا من دليل
وأنشد غيره :

يدل على معرفته حسن وجهه وما زال حسن الوجه إحدى الشواهد

ويروى - كما للعسكري - عن أبي إسحق عن رجل من جهينة رفعه : شر ما أعطى
الرجل قلب سوء في صورة حسنة ، وللبزار من حديث قتادة عن عبد الله بن بريدة
عن أبيه رفعه : إذا أبردتم إلى بريدا فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم ،
وقال لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا قتادة ، وله أيضاً من حديث عمر بن أبي خشم
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً : إذا بعثتم إلى رجلا
فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم ، وقال أيضاً : لا نعلمه روى عن أبي هريرة إلا
بهذا الإسناد ، قلت واحدهما يقوى الآخر :

١٦٢ - حديث . التمسوا الرزق بالنكاح ، الثعلبي في تفسيره ، والدبلي من
حديث مسلم بن خالد عن سعيد بن أبي صالح عن ابن عباس رفعه بهذا ، ومسلم
فيه لين وشيخه ، ولكن له شاهد أخرجه البزار والدارقطني في العلل والحاكم
وابن مردويه ، والدبلي كلهم من رواية أبي السائب ، سلم بن جنازة عن
أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً : تزوجوا النساء ، فانهن يأتين
بالمال ، قال الحاكم تفرد به سلم ، وهو ثقة ، وقال البزار والدارقطني وغيره
سلم يرويه مرسل ، وهو كما قال ، فقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة
فلم يذكر عائشة ، وكذلك أخرجه أبو داود ، في المراسيل عن أبي توبة عن أبي
أسامة ، ولا ينتقد عليهم بما أخرجه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ
جرجان من رواية الحسين بن علوان عن هشام موصولاً ، فالحسين متهم بالكذب ،
لا اعتبار بمتابعته ، وفي الباب ما رواه الثعلبي من رواية الدراوردي عن ابن عجلان ،
أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه الحاجة والفقر ، فقال . عليك

بالبأة ، ولعبد الرزاق عن معمر عن قتادة ، أن عمر قال . عجبت لرجل لا يطلب الغنى بالبأة ، والله تعالى يقول في كتابه (إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) وعن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن عمر نحوه ، وقد قال القفال في محاسن الشريعة ، وقد وعد الله تعالى على النكاح . فقال تعالى (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) وفي المعنى ما في صحيح ابن حبان والحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً : ثلاثة حق على الله أن يغنيهم ، وفي لفظ : عونهم وذكر منهم الناكح ليستغفف ، ولابن منيع عن أبي هريرة رفعه : حق على الله عون من نكح يريد العفاف عما حرم الله ، وفي الباب عن أبي أمامة وجابر ولفظه كما للحارث بن أبي أسامة في مسنده رفعه : ثلاثة من أدان فيهن ، ثم مات ولم يقض ، قضى الله عنه ، وذكر : رجل يخاف على نفسه الفتنة في العزوبة ، واستغف بدين ، ولا يعارض هذا ما يروى من حديث هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي حدثنا هشام^(١) عن أبيه عن عائشة مرفوعاً ، التمسوا الرزق في خبايا الأرض ، يعني الزرع^(٢) ، ولذا قال عروة بن الزبير عليكم بالزرع ، وكان يتمثل بهذه الأبيات .

أعمل الذي أعطى العزيز بقدره وذا خشب أعطى وقد كان زردفا
سيؤتيك ماء واسعاً ذا قرارة إذا ما مياه الناس غاضت تدفقا
تتبع خبايا الأرض وادع مليكها لعلك يوماً أن تجاب فترزقا

١٦٣ — حديث . التمسوا الرفيق قبل الطريق ، والجار قبل الدار ، الطبراني في الكبير ، وابن أبي خيثمة وأبو الفتح الأزدى والعسكري في الأمثال والخطيب في الجامع من حديث أبان بن المحبر عن سعيد بن معروف بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده رفعه بهذا ، وابن المحبر متروك ، وهو وسعيد لا تقوم بهما حجة ولكن له شاهد رواه العسكري فقط من حديث عبد الملك بن سعيد الخزاعي عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه عن علي قال . خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر حديثاً طويلاً وفي آخره الجار ، ثم الدار ، الرفيق ، ثم الطريق ، وهو عند

(١) هو ابن عروة (٢) وفي الحديث أيضاً ارشاد إلى استخراج ما في باطن الأرض من المعادن المختلفة .

الخطيب في جامعه باختصار من حديث محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال . الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق ، والزاد قبل الرحيل وللخطيب أيضاً من طريق عبد الله بن محمد اليماني عن أبيه عن جده قال . قال خفاف بن ندبة أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي من تأمرني أن أنزل أعلى قریش ، أم على الأنصار ، أم أسلم ، أم غفار ، فقال . يا خفاف ، ابتغ الرفيق قبل الطريق ، فإن عرض لك أمر لم يضرک ، وإن احتجت إليه ففعلک ، وكلها ضعيفة ، ولكن بانضمامها تقوى ، وفي قوله تعالى حكاية عن السيدة آسیة (رب ابن لی عندک بیتاً فی الجنة) ما يشير إلى الجملة الثانية .

١٦٤ — حديث : السنة الخلق أقلام الحق ، لأصل له ، نعم هو من كلام بعض الصوفية ، ويمكن أن يكون معناه : الفال الموكل بالمنطق ، وقد مضى : في أخذنا فالك من فيك .

١٦٥ — حديث : اللهم اجعلنا من المفلحين ، ابن السني في عمل اليوم والليلة ، ومن طريقه الديلمي في مسنده من حديث نصر بن طريف أبي جزي القصاب عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح ذكوان عن معاوية بن أبي سفيان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن يقول . حي على الفلاح ، قال اللهم اجعلنا من المفلحين ، وأبو جزي متروك عندهم ؛ والراوى عنه وهو أبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني ، قال البخارى : تركوه ، وقد أخرج أحمد والطبراني من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بهذا الاسناد ، أنه قال كما قال المؤذن الى قوله : أشهد أن محمداً رسول الله ، وزاد الطبراني من رواية أبان العطار عن عاصم : ثم صمت ، فظهر بذلك أن الذى زاده نصر لم يتابع عليه .

١٦٦ — حديث : اللهم أحيى مسكيناً ، وأميتى مسكيناً ، واحشرنى فى زمرة المساكين ، ابن ماجه من حديث أبي خالد الأحمر عن يزيد بن سنان عن ابن المبارك عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدرى ، قال : أحبوا المساكين ، فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فى دعائه وذكره .

ورواه الطبراني في الدعاء من حديث أبي فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، حدثني أبي عن أبيه هو يزيد بن سنان عن عطاء بدون واسطة بين يزيد وعطاء وبدون قول أبي سعيد ، وبلغظ : وتوفني ، ويزيد بن سنان ضعيف عندهم ، لكن قد رواه الطبراني أيضاً من جهة خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بلغظ : اللهم توفني اليك فقيراً ولا توفني غنياً واحشرنى في زمرة المساكين يوم القيامة ، وخالد الأكثر على تضعيفه ، وكان الحاكم اعتمد توثيقه فانه قد أخرج هذا الحديث من جهته في الرقاق من مستدركه بزيادة : وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا ، وعذاب الآخرة ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وكذا رواه البيهقي في الشعب ، بلغظ : يا أيها الناس لا يحملنكم العسر ، على أن تطلبوا الرزق من غير حله ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره بالزيادة ، وهو عند أبي الشيخ ومن جهته الديلمي بدون قول أبي سعيد ، وله شواهد فرواه الترمذي في الزهد من جامعه والبيهقي في الشعب من حديث ثابت بن محمد العابد الكوفي حدثنا الحارث بن النعمان الليثي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أحيني مسكيناً . وأمتني مسكيناً ، واحشرنى في زمرة المساكين ، يوم القيامة ، فقالت عائشة : لم يارسول الله ؟ قال انهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ، يا عائشة لا تردى المساكين ، ولو بشق تمره يا عائشة أحبي المساكين وقربهم ، فان الله يقربك يوم القيامة ، وقال : إنه غريب انتهى ، والحارث قال البخاري وغيره : إنه منكر الحديث ، وتردد فيه ابن حبان فذكره في الثقات وفي الضعفاء ، ورواه الطبراني في الدعاء من حديث بقية بن الوليد حدثنا الهقل بن زياد عن عبيد بن زياد ، سمعت جنادة بن أبي أمية يقول : حدثنا عبادة بن الصامت ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم أحيني مسكيناً ، وتوفني مسكيناً ، واحشرنى في زمرة المساكين ، ورجاله موثقون ، وبقية قد صرح بالتحديث ومع وجود هذه الطريق وغيرها مما تقدم لا يحسن الحكم عليه بالوضع^(١) لاسيما وفي الباب عن أبي قتادة .

١٦٧ — حديث : اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا ، أحد في مسنده عن أبي عامر العقدي عن الزبير بن عبد الله عن ربيع بن أبي سعيد الخدري عن أبيه ، قال : قلنا يوم الخندق يا رسول الله ، هل من شيء نقوله ؟ فقد بلغت القلوب الحناجر قال : نعم اللهم وذكره ، قال فضرب الله وجوه أعدائه بالريح فبهزمهم الله بالريح ، وهو عند الديلي في مسنده من جهة أبي عامر ، فقال . عن ربيع ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده وذكره ، ورواه الطبراني في الدعاء من حديث قيس بن الربيع عن مجزأة بن زاهر عن إبراهيم بن فلان عن أبيه ؛ وكانت له صحبة ؛ قال . سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم وذكره بزيادة ؛ واقض عني ديني ؛ وربيح فيه لين ؛ وقال البخاري إنه منكر الحديث ؛ وإبراهيم مجحول ؛ وعند البزار بسند ضعيف عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي ؛ وأهلي ومالي . اللهم استر عورتى وآمن روعتى ؛ واحفظني من بين يدي ، ومن خلفي ، وعن يميني . وعن شمالي ، ومن فوقى ، وأعوذ بك اللهم أن أغتال من تحتي ، وله شاهد عند أبي داود في سننه ، من حديث جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ، سمعت ابن عمر يقول . لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي ؛ وحين يصبح : اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو وذكره بزيادة : اللهم ، قبل احفظني ، وبزيادة يعنى الحسف في آخره (١) ، وبلغه : وأعوذ بعظمتك أن أغتال ، وفي لفظ بالجمع : عوراتى وآمن روعاتى ، وصححه الحاكم وعند أبي نعيم في الحلية من حديث مصعب الأسلى ، حدثني ثلاثة منهم . الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يدعو يقول . اللهم أقلني عثرتي ، وآمن روعتي ، واستر عورتى . وانصرتني على من بنى على ، وأرد ، فيه ثأرى ، والطبراني في الكبير من حديث خباب الخزاعي ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم استر عورتى وآمن روعتي ؛ واقض عني ديني . وفرق الطبراني ثم أبو نعيم بين خباب هذا وخباب بن الأرت وحديثه هذا من رواية مجزأة بن ثور عن إبراهيم بن خباب عن أبيه .

(١) يعنى أن معنى الاغتال من تحت هو الحسف ، وهو تفسير من الراوى ، والحديث شامل للحسف ولغيره كاللتم الأرضى مثلا .

١٦٨ - حديث : اللهم أعز الاسلام . بأحب هذين الرجلين اليك . بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب . أحمد في مسنده والترمذى في جامعه . وابن سعد في الطبقات . والبيهقى في الدلائل كلهم من جهة خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت عن نافع عن ابن عمر مرفوعا به . وقال الترمذى إنه حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر ، وصححه ابن حبان . وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث مبشر بن اسماعيل الحلبي عن نوفل بن أبي الفرات الحلبي . عن عمر هو ابن عبد العزيز عن سالم عن أبيه . قال . قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين اليك . عمر أو بأبي جهل . وللترمذى من حديث النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أعز الاسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر . قال . فأصبح ففدا عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم . وقال : غريب من هذا الوجه . وقد تكلم بعضهم في النضر وهو يروى مناكير من قبل حفظه وللحاكم في صحيحه من حديث يحيى بن زكريا بن أنى زائدة عن مجالد ابن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعاً : اللهم أيد الاسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام لجعل الله دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر فبنى عليه ملك الاسلام وهدم الأوثان به ، وقال إن مجالداً انفرد به عن الشعبي ، والبيهقى في الدلائل من حديث اسحق بن ابراهيم الحنيني قال . ذكر أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال . قال لنا عمر أتحبون أن أعلمكم كيف كان اسلامي فذكر القصة ، وفيها أنه جاء بيته ، وكان فيه أخته وزوجها ومعه آخران فاختفوا في البيت إلا أخته ، فلما أسلم خرجوا اليه متبادرين وكبروا ، وقالوا أبشر يا ابن الخطاب ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين ، فقال . اللهم أعز دينك بأحب الرجلين اليك . إما أبو جهل بن هشام . وإما عمر بن الخطاب . ولما نرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ؛ فابشر وذكر تمام القصة . ومن حديث اسحاق بن يوسف الأزرق . حدثنا القاسم بن عثمان البصري عن أنس نحوه . وانه كان في البيت أخته وزوجها ورجل من المهاجرين وهو

خباب . وانه توارى منه . فلما علم باسلامه ظهر وقال . أبشر يا عمر . فاني أرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس : اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام الحديث . وللبغوى في معجم الصحابة من طريق الضحاك الشيباني عن ربيعة السعدى رفعه : اللهم أعز الدين بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب ، ولا بن سعد في الطبقات من حديث عبد الرحمن بن خولة ، عن سعيد بن المسيب قال . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى عمر بن الخطاب أو أبا جهل بن هشام ، قال . اللهم اشد دينك بأحبهما اليك ، فشد دينه بعمر بن الخطاب ، ومن حديث داود بن الحصين والزهرى ؛ قالوا . أسلم عمر بعد أن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وبعد أربعين أو نيف وأربعين بين رجال ونساء قد أسلموا قبله ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بالأمس ، اللهم أيد الاسلام بأحب الرجلين اليك ، عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام ، فلما أسلم عمر نزل جبريل عليه السلام ، فقال . يا محمد ؟ استبشر أهل السماء باسلام عمر ، ولحاكم في مستدرکه من حديث شبابه بن سوار وسعيد بن سليمان كلاهما ، واللفظ لأولهما عن المبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، عن ابن عباس ، رفعه : اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب ، ولفظ الآخر ، اللهم أعز الاسلام بعمر ، وقال . إنه صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ، ثم ساق له شاهدا من حديث الماجشون ابن أبي سلة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة ، وقال . إنه صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ؛ وكذا وقع عنده الماجشون عن هشام ، وقد رواه ابن ماجه في سننه . وابن حبان في صحيحه ، كلاهما من حديث عبد الملك بن الماجشون ، حدثني مسلم بن خالد الزنجي عن هشام به ، ولا بن سعد من حديث أشعث عن الحسن رفعه مرسلًا : اللهم أعز الدين بعمر ، في طرق سوى هذه ، وما زعمه أبو بكر النارنجي من نقله عن عكرمة : أنه سئل عن قوله : اللهم أيد الاسلام ، فقال . معاذ الله دين الاسلام أعز من ذلك ، ولكنه قال . اللهم أعز عمر بالدين أو أبا جهل ، فأحسبه غير صحيح .

١٦٩ — حديث : اللهم أعني على ديني بدنياي ، وعلى آخرتي بتقواي ،

الطبراني في الدعاء من حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم المدني ، حدثنا أبي عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعاً به في حديث ، وعبد الرحمن المدني هو القاص ضعفه الدارقطني وغيره ، وأخرجه الديلمي مسلسلاً من جهة علي بن أمية ، وموسى بن سهل كلاهما عن الربيع حاجب المنصور عن جعفر بن محمد الصادق ، حدثني أبي عن أبيه عن جده ، علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان إذا حز به أمر دعا بهذا الدعاء ، وذكره وفيه : اللهم أغني على ديني بالدنيا ، وعلى آخرتي بالتقوى ، وسنده أضعف من الذي قبله .

١٧٠ — حديث : اللهم إني أخرجتني من أحب البقاع إلى ، فأسكنني بأحب البلاد إليك ، فأسكنه الله المدينة ، الحاكم في الهجرة من مستدركه ، وأبو سعد في شرف المصطفى من حديث الحسن بن سفيان عن أبي موسى الأنصاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، حدثني أخى هو عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به ، وقال الحاكم عقبه رواه مديون من بيت أبي سعيد المقبري انتهى ، وعبد الله ضعيف جداً ، وهذا الحديث من منكراته ، وكذا قال ابن عبد البر : لا يختلف أهل العلم في نكأته ووضعه ، وقال ابن حزم : هو حديث لا يسند ، وإنما هو مرسل من جهة محمد بن الحسن بن زبالة وهو هالك .

١٧١ — حديث : اللهم بارك لأمتي في بكورها ، الأربعة وحسنه الترمذي ، وصححه ابن حبان من حديث صخر بن وداعة الغامدي ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال . وذكره وزاد : وكان إذا بعث سرية أو جيشاً ، بعثهم أول النهار ، قال . وكان صخر ناجراً ، فكان يبعث في تجارته في أول النهار ، فأثرى وكثر ماله ؛ ولابن ماجه عن أبي هريرة والطبراني في الأوسط ؛ عن عائشة مرفوعاً : اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس ؛ ولفظ الطبراني : واجعله يوم (١) الخميس ؛ ولفظه في رواية منها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . اغدوا في طلب العلم ؛ فاني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها ؛ ويجعل ذلك يوم الخميس ؛ ورواه البزار عن ابن عباس وأنس ؛ بلفظ : اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس ؛ وفي لفظ

(١) وكذا رواه السهمي من حديث أنس إلا أنه قال : واجعل ذلك يوم الاثنين .

للطبراني من حديث ابن عباس ؛ باكر حاجنا ؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال .
وذكره وكلها ما عدا الأول ضعاف ؛ وفي الباب عن بريدة ؛ وجابر وعبد الله بن
سلام ؛ وابن عمر وعلى وعمران بن حصين ونبيط بن شريط ؛ وأبي بكر . وقال
شيخنا : ومنها ما يصح ومنها ما لا يصح ، وفيها الحسن والضعيف .

١٧٢ — حديث . اللهم خزلي واختر لي : الترمذي والبيهقي في الشعب ، من
حديث زنفل بن عبد الله ، عن عبد الله بن أبي مليكة : عن عائشة ، عن أبي بكر
الصديق ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أمراً قال : وذكره ، وقال
غريب لا نعرفه إلا من حديث زنفل : وهو ضعيف عند أهل الحديث ، وهو عند
أبي يعلى وآخرين .

١٧٣ — حديث . اللهم لا تؤمننا مكرك ، ولا تنسنا ذكرك ، ولا تهتك عنا
سرك ، ولا تجعلنا من الغافلين ، الديلمي في مسنده من حديث معروف الكرخي ،
عن بكر بن خنيس ، حدثنا سفيان الثوري عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قال عند منامه هذا الدعاء بعث الله اليه ملكاً
في أحب الساعات اليه فيوقفه وذكره بزيادة .

١٨٤ — حديث : اللهم لا خير إلا خيرك ، ولا طير إلا طيرك ، ولا إله
غيرك ، أحمد من حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن
عبد الله بن عمرو مرفوعاً : من ردت الطيرة عن حاجة فقد أشرك ، قالوا : يا رسول
الله ما كفارة ذلك ، قال : أن يقول أحدكم وذكره ، وكذا أخرجه الطبراني وغيره ،
وفي الباب عن بريدة أخرجه البزار ولفظه : ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فقال : من أصابه من ذلك شيء ولا بد ، فليقل : اللهم ، وذكره مقدما
الجملة الثانية ، وعن أبي هريرة أخرجه البزار أيضاً مرفوعاً بلفظ : لا طائر إلا
طائرك ، ثلاث مرات .

١٧٥ — حديث : اللهم لا راد لما قضيت ، في الذكر عقب الصلاة ، في الواو .

١٧٦ — حديث : اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً ، وأنت إن شئت جعلت الحزن سهلاً ، العذقي في مسنده من حديث بشر بن السري ، وابن حبان في صحيحه من حديث سهل بن حماد أبي عتاب الدلال ، والبيهقي ومن قبله الحاكم ، ومن طريقه الديلمي في مسنده من حديث عبد الله بن موسى ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والبيهقي في المدعوآت من طريق أبي داود الطيالسي كلهم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه بهذا ، وكذا رواه القعني عن حماد بن سلمة ، لكنه لم يذكر أنسا ولفظه وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً ، ولا يؤثر في وصله ، وكذا أورده الضياء في المختارة وصححه غيره .

١٧٧ — حديث : اللهم لا عبش إلا عيش الآخرة ، الشيخان عن أنس ، وفي الباب عن سهل .

١٧٨ — حديث : أمرت أن أحكم بالظاهر ، والله يتولى السرائر ، اشتهر بين الأصوليين والفقهاء ، بل وقع في شرح مسلم للنووي في قوله صلى الله عليه وسلم ، أني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس ، ولا أشق بطونهم ، ما نصه معناه ، إنني أمرت بالحكم الظاهر ، والله يتولى السرائر ، كما قال صلى الله عليه وسلم انتهى ، ولا وجود له في كتب الحديث المشهورة ، ولا الأجزاء المنشورة ، وجزم العراقي بأنه لا أصل له ، وكذا أنكره المزني وغيره ، نعم في صحيح البخاري عن عمر إنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم ، بل وفي الصحيح من حديث أبي سعيد رفعه : إنني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس ، وفي المتفق عليه من حديث أم سلمة إنكم تختصمون إلي فليعل بعضكم أن يكون الخن بحجته من بعض ، فأقضي له على نحو ما أسمع ، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه ، فلا يأخذ منه شيئاً ، قال ابن كثير . إنه يؤخذ معناه منه ، وقد ترجم له النسائي في سننه ، باب الحكم بالظاهر ، وقال إمامنا ناصر السنة أبو عبد الله الشافعي رحمه الله عقب إirاده في كتاب الأم : فأخبرهم صلى الله عليه وسلم . أنه إنما يقضى بالظاهر ، وأن أمر السرائر إلى الله ، والظاهر كما قال شيخنا رحمه الله ، أن بعض من لا يميز ظن هذا حديثاً آخر منفصلاً عن

حديث أم سلمة فنقله كذلك ، ثم قلده من بعده ، ولأجل هذا يوجد في كتب كثير من أصحاب الشافعي دون غيرهم ، حتى أوردته الرافعي في القضاء ، ثم رأيت في الأم بعد ذلك ، قال الشافعي روى أنه صلى الله عليه وسلم ، قال : تولى الله منكم السرائر . ودرأ عنكم بالبينات ، وكذا قال ابن عبد البر في التمهيد : أجمعوا أن أحكام الدنيا على الظاهر وأن أمر السرائر إلى الله ، وأغرب اسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم الجزوي في كتابه لإدارة الأحكام ، فقال : فيما نقل عنه مغلطى - بما وقف عليه - إن هذا الحديث ورد في قصة الكندى والحضرى اللذين اختصما في الأرض ؛ فقال المقتضى عليه قضيت على والحق لى ، فقال صلى الله عليه وسلم : إنما أفضى بالظاهر والله يتولى السرائر ، قال شيخنا : ولم أقف على هذا الكتاب ولا أدري أساق له اسمعيل المذكور إسناداً أم لا ، قلت : وسيأتى في : المسلمون عدول ، من قول عمر : إن الله تعالى تولى عنكم السرائر ، ودفع عنكم بالبينات .

١٧٩ — حديث . أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نزل الناس منازلهم ، مسلم في مقدمة صحيحه بلا اسناد تعليقاً ، فقال ويذكر عن عائشة ، قالت أمرنا وذكره . ووصله أبو نعيم في المستخرج وغيره ، كأبي داود في سننه ، وابن خزيمة في صحيحه والبزار وأبي يعلى في مسنديهما ، والبيهقي في الأدب ، والعسكرى في الأمثال وغيرهم كلهم من طريق ميمون ابن أبي شبيب قال : جاء سائل الى عائشة رضى الله عنها ، فأمرت له بكسرة ، وجاء رجل ذو هيئة فاقعدته معها فقبل لها لم فعلت ذلك ، قالت : أمرنا وذكره ، ومنهم من اختصر هذا ، ولفظ أبي نعيم في الحلية : أن عائشة كانت في سفرة فأمرت لناس من قريش بغداء ، فر رجل غنى ذو هيئة ، فقالت : ادعوه ، فنزل فأكل ومضى ، وجاء سائل فأمرت له بكسرة ، فقالت : إن هذا الغنى لم يجمل بنا إلا ما صنعناه به ، وإن هذا السائل ، سأل ، فأمرت له بما يترضاه ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، وقد صحح هذا الحديث الحاكم ، وغيره ، وتعقب بالانقطاع وبالاختلاف على راويه في رفعه ووقفه كما بسطت ذلك في أول ترجمة شيخنا مع الامام بمعناه ، وماورد عن غير عائشة من الصحابة

رضى الله عنهم في ذلك كحديث معاذ، وحديثه عند الخرائطى في المكارم مرفوعا بلفظ : أنزل الناس منازلهم من الخير والشر وأحسن أدهم على الاخلاق الصالحة ، وجابر وحديثه مرفوع في جزء الغسولى بلفظ : جالسوا الناس على قدر أحسابهم ، وخالفوا الناس على قدر أديانهم ، وأنزلوا الناس على قدر منازلهم ، وداروا الناس بعقولكم ، وعلى بن أبى طالب وحديثه موقوف في تذكرة الغافل لأبى النرسى بلفظ : من أنزل الناس منازلهم رفع المئوثة عن نفسه ، ومن رفع أخاه فوق قدره اجتر عداوته ، وبالجمله فحديث عائشة حسن .

١٨٠ — حديث : أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم ، الديلى من طريق أبى عبد الرحمن السلى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن قريش حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا اسماعيل بن محمد الطلحى حدثنا عبد الله بن أبى بكر ، عن أبى معشر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً بهذا ، وسنده ضعيف ، وقد عزاه شيخنا لمسند الحسن بن سفيان من حديث ابن عباس بلفظ : أمرت أن أخطب الناس على قدر عقولهم ، قال وسنده ضعيف جدا ، ورواه أبو الحسن التيمى من الخنابلة فى العقل له بسنده عن ابن عباس أيضا بلفظ بعثنا معاشر الأنبياء نخطب الناس على قدر عقولهم ، وله شاهد من حديث مالك عن سعيد بن المسيب رفعه مرسل : إنا معاشر الأنبياء أمرنا وذكره ، بل عند البخارى فى صحيحه عن على موقوفا : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله ، ونحوه ما أخرجه مسلم فى مقدمة صحيحه عن ابن مسعود ، قال : ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة ، وللعقيل فى الضعفاء ، وابن السنى ، وأبى نعيم فى الرياضه ، وآخرين عن ابن عباس مرفوعا : ما حدث أحدكم قوما بحديث لا يفهمونه الا كان فتنة عليهم ، وعند أبى نعيم ومن طريقه الديلى من حديث حماد بن خالد عن ابن ثوبان عن عمه عن ابن عباس رفعه : لاتحدثوا أمتى من أحاديثي إلا ما تحتمله عقولهم فيكون فتنة عليهم ، فكان ابن عباس يخفى أشياء من حديثه

ويقضيها إلى أهل العلم ، وللدبلي في مسنده عن ابن عباس ، رفعه : يا ابن عباس ، لا تحدث قوما حديثا لا تحتمله عقولهم ، واللبيق في الشعب من حديث عبد الرحمن بن عائذ عن المقدم بن معدى كرب مرفوعا : إذ احدثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم بما يعزب عنهم ، ويشق عليهم ، وصح عن أبي هريرة قوله حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعائين فأما أحدهما فبثثته ، وأما الآخر فلو بثثته لقطع مني هذا البلعوم ، وللدبلي في مسنده من حديث ابن عباس مرفوعا : عاقبوا أرقاءكم على قدر عقولهم ، وكذا أخرجه الدارقطني في الأفراد من حديث عبيد بن نجيح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة مرفوعا مثله : وللحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن أبي ذر مرفوعا : خالقوا الناس بأخلاقهم ، الحديث ، ولأبي الشيخ عن ابن مسعود مرفوعا : خالط الناس بما يشتهون ، ودينك فلا تكلنه ونحوه عن علي رفعه : خالق الفاجر مخالفة وخالص المؤمن مخالصة ، ودينك لا تسله لأحد ، وفي حديث أوله : خالطوا الناس على قدر إيمانهم .

١٨١ — حديث : أمر بتصغير اللقمة في الأكل^(١) ، وتدقيق المضغ ، قال النووي لا يصح ، قلت : ويرد شقه الثاني رغبة بعض السلف في السويق ، وقوله بين شرب السويق ومضغ الفتيت ، قراءة خمسين آية ، في أشباه لهذا ويمكن أن يكون موافقا للطلب فيما يحتاج إلى المضغ .

١٨٢ — حديث : أمير النحل على ، لا أصل له وإن وقع في كلام ابن سيده في المحكم : اليعسوب أمير النحل ، ثم كثر حتى سموا كل رئيس يعسوباً ، ومنه حديث : على هذا يعسوب قريش ، وكذا في الأمثال للرامهرمزي : على يعسوب المؤمنين ، أي سيدهم ، وهو عند الطبراني من حديث أبي ذر وسبلان ، وعند الدبلي من حديث الحسن بن علي ، قال : وقال ثعلب : اليعسوب الذكر من النحل الذي يقدرها ويحامي عنها ، قال : على أنا يعسوب المؤمنين ، رواه الدبلي في مسنده عنه مرفوعاً : يا على إنك لسيد المسلمين ويعسوب المؤمنين ، الحديث .

(١) يشهد له حديث : ماملا ابن آدم وطاء شراً من بطنه حسب ابن آدم لقيات يقمن صلبه ،

الحديث ، فيؤخذ منه استحباب تصغير اللقمة

١٨٣ — حديث : أنا ابن الذبيحين ، في : ابن الذبيحين

١٨٤ — حديث : أنا أعرفكم بالله ، وأخوفكم منه ، قال : شيخنا صحيح
يعنى فقد ترجم البخارى فى صحيحه : قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله ،
وأورده من حديث عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أمرهم أمرهم من الأعمال ما يطيقون ، قالوا إنا لسنا كهيئتكم يا رسول
الله ؟ إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فيغضب حتى يعرف
الغضب فى وجهه ، ثم يقول : إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا ، ولفظ الترجمة لابن
ذر : أنا أعرفكم ، بدل أعلمكم ، وكأنه مذكور بالمعنى ، حملا على ترادفهما هنا ، قال
شيخنا : وهو ظاهر هنا ، وعليه عمل المصنف ، وللبخارى أيضاً فى باب من لم يواجه
الناس بالعتاب من الأدب من حديث مسلم عن مسروق عن عائشة قالت : صنع
النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فترخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ، ثم قال : ما بال أقوام يتزهون عن الشيء
أصنعه ، فوالله إني لأعلمهم بالله عز وجل وأشدهم له خشية ، وللحاكم من حديث
عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن عائشة مرفوعاً فى حديث : قد علوا أنى أتقام
لله ، وأدام للأمانة .

١٨٥ — حديث : أنا أفصح من نطق بالصاد ، معناه صحيح ، ولكن لا أصل
له كما قاله ابن كثير .

١٨٦ — حديث : أنا جليس من ذكرنى ، الديلى بلا سند عن عائشة مرفوعاً
بهذا ، وعند البيهقى فى الذكر من شعب الإيمان من جهة الحسين بن حفص عن سفيان
عن عطاء بن أبي مروان حدثني أبي بن كعب قال : قال موسى عليه السلام ،
يارب أقرىب أنت فأناجيك ، أو بعيد فأناديك ، فقال له : ياموسى ؟ أنا جليس
من ذكرنى ، ونحوه عند أبي الشيخ فى الثواب من جهة عبد الله بن عمر عن كعب ،
وهو فى سابع عشر المجالسة من حديث ثور بن يزيد عن عبدة قال : لما كلم الله
عز وجل موسى عليه الصلاة والسلام يوم الطور كان على موسى جبة من صوف

مخل بالعيدان محزوم وسطه بشرط ليف وهو قائم على جبل ، وقد أسند ظهره إلى صخرة من الجبل ، فقال الله : يا موسى إني قد أقتك مقاماً لم يقم أحد قبلك ، ولا يقومه أحد بعدك ، وقربتك نجياً قال موسى : إلهي ولم أقتني هذا المقام ؟ قال : لتواضعك يا موسى ، قال : فلما سمع لاذة الكلام من ربه نادى موسى إلهي أ قريب فأناجيك أم بعيد فأناذك قال : يا موسى أنا جليس من ذكرني ، وللبهقي في موضع آخر عن شعبة من جهة أبي أسامة قال : قلت لمحمد ابن النضر أما تستوحش من طول الجلوس في البيت فقال : مالي أستوحش وهو يقول : أنا جليس من ذكرني ، وكذا أخرجه أبو الشيخ من جهة حسين الجعفي قال قال محمد بن النضر الحارثي لأبي الأحوص : أليس تروى أنه قال : أنا جليس من ذكرني ؟ فما أرجو بمجالسة الناس ، وعند البهقي معناه في المرفوع من حديث اسمعيل بن عبد الله عن كريمة ابنة الحسحاس المزنية عن أبي هريرة سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل قال : أنا مع عبدى ما ذكرني وتحركت في شفتاه ، قال : ورواه الأوزاعي عن أبي هريرة موقوفاً ومرفوعاً ورواية كريمة أصح (١) .

١٨٧ — حديث : أنا عند ظن عبدى متفق عليه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً عن الله عز وجل في حديث ، وللبهقي من حديث سالم بن عامر عن أبي هريرة مرفوعاً (يا أيها الناس أحسنوا الظن برب العالمين فإن الرب عند ظن عبده) ومن حديث رجل من ولد عبادة بن الصامت عن أبي هريرة رفعه ، أمر الله عز وجل بعبدین إلى النار : فلما وقف أحدهما على شفتها التفت ، فقال : أما والله إن كان ظني بك لحسنًا ؟ فقال الله عز وجل : ردوه فأنا عند ظنك في فغفر له ، وفي لفظ : ردوه أنا عند حسن ظن عبدى بي ، ولأبي الشيخ عن أبي هريرة أيضاً مرفوعاً : العبد عند ظنه بالله ، ولابن أبي الدنيا حسن الظن بالله ، في تأليف .

١٨٨ — حديث : أنا عند المتكسرة قلوبهم من أجل ، جرى ذكره في البداية للفرالى .

(١) بل في الصحيحين حديث : أنا عند ظن عبدى بي وأنا معه إذا ذكرني ، وسها عنه المؤلف

١٨٩ — حديث : أنا مدينة العلم وعلى بابها ، الحاكم في المناقب من مستدركه ، والطبراني في معجمه الكبير ، وأبو الشيخ ابن حبان في السنة له وغيرهم كلهم من حديث أبي معاوية الضرير عن الأعمش ، عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً به بزيادة : فن أتى العلم فليات الباب ، ورواه الترمذى في المناقب من جامعه ، وأبو نعيم في الحلية ، وغيرهما من حديث على أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا دار الحكمة وعلى بابها ، قال الدارقطنى في العلل عقب ثانيهما : إنه حديث مضطرب غير ثابت ، وقال الترمذى : إنه منكر ، وكذا قال شيخه البخارى ، وقال : إنه ليس له وجه صحيح ، وقال ابن معين فيما حكاه الخطيب في تاريخ بغداد إنه كذب لا أصل له ، وقال الحاكم عقب أولهما : إنه صحيح الإسناد ، وأورده ابن الجوزى من هذين الوجهين فى الموضوعات ووافقه الذهبى وغيره على ذلك ، وأشار إلى هذا ابن دقيق العيد ، بقوله : هذا الحديث لم يثبتوه ، وقيل : إنه باطل ، وهو مشعر بتوقفه فيما ذهبوا اليه من الحكم بكذبه ، بل صرح العلانى بالتوقف فى الحكم عليه بذلك ، فقال : وعندى فيه نظر ، ثم بين ما يشهد لكون أبى معاوية راوى حديث ابن عباس حدث به ، فزال المحذور بمن هو دونه ، قال : وأبو معاوية ثقة حافظ محتج بأفراده كابن عيينة وغيره ، فن حكم على الحديث مع ذلك بالكذب ، فقد أخطأ ، قال : وليس هو من الألفاظ المنكرة التى تأباه العقول ، بل هو كحديث : أرحم أمتى بأمتى ، يعنى الماضى ، وهو صنيع معتمد ، فليس هذا الحديث بكذب ، خصوصاً وقد أخرج الديلبى فى مسنده بسند ضعيف جداً ، عن ابن عمر مرفوعاً : على بن أبى طالب باب حطة فن دخل فيه كان مؤمناً ، ومن خرج منه كان كافراً ، ومن حديث أبى ذر رفته : على باب على ومبين لأمتى ما أرسلت به من بعدى ، حبه إيمان ، وبغضه نفاق ، والنظر اليه راقية ، ومن حديث ابن عباس رفته : أنا ميزان العلم ، وعلى كفتاه ، والحسن والحسين خيوطه ، الحديث ، وأورد صاحب الفردوس وتبعه ابنه المذكور بلا إسناد عن ابن مسعود رفته : أنا مدينة العلم ، وأبو بكر أساسها ، وعمر حيطانها ، وعثمان سقفاها ، وعلى بابها ، وعن أنس مرفوعاً : أنا مدينة العلم ، وعلى بابها ، ومعاوية حلقتها ، (٧ — المقاصد الحسنة)

وبالجملة فكلها ضعيفة ، وألفاظ أكثرها ركيكة ، وأحسنها حديث ابن عباس ، بل هو حسن^(١) ، وقد روى الترمذى أيضاً والنسائى ، وابن ماجه ، وغيرهم من حديث حبشى بن جنادة مرفوعاً : على منى ، وأنا من على ؛ لا يؤدى عنى إلا أنا أو على ، وليس فى هذا كله ما يقدر فى إجماع أهل السنة ، من الصحابة والتابعين ؛ فمن بعدهم على أن أفضل الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على الإطلاق ، أبو بكر ؛ ثم عمر رضى الله عنهما ؛ وقد قال ابن عمر رضى الله عنهما : كنا نقول : ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى : أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ؛ وعمر وعثمان ؛ فيسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره ؛ بل ثبت عن على نفسه أنه قال : خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ؛ ثم عمر ؛ ثم رجل آخر ؛ فقال له ابنه محمد بن الحنفية ؛ ثم أنت يا أبت . فكان يقول : ما أبوك إلا رجل من المسلمين رضى الله عنهم . وعن سائر الصحابة أجمعين .

١٩٠ — حديث : أنا من الله والمؤمنون منى قال : شيخنا : انه كذب محتلق ، وقال بعض الحفاظ : لا يعرف هذا اللفظ مرفوعاً ، لكن ثبت فى الكتاب والسنة أن المؤمنين بعضهم من بعض . وفى السنة قوله صلى الله عليه وسلم لحنى الأشعرين : هم منى . وأنا منهم . وقوله لعلى : أنت منى . وأنا منك . وللحسين هذا منى . وأنا منه . وكله صحيح . بل عند الديلى بلا إسناد عن عبد الله بن جراد مرفوعاً : أنا من الله عز وجل والمؤمنون منى . فمن آذى مؤمنا . فقد آذانى ، الحديث .

١٩١ — حديث : أنا والأتقياء من أمتى بريئون من التكلف . قال النووى ليس بثابت انتهى . وقد أخرجه الدارقطنى فى الأفراد من حديث الزبير بن العوام مرفوعاً : ألا إني برىء من التكلف وصالحو أمتى ، وسنده ضعيف . وأورده الغزالي فى الأحياء . بلفظ : أنا وأتقياء أمتى برآء من التكليف . وقال سلمان كما عند أحمد والطبرانى فى معجمه الكبير . والأوسط وأبى نعيم فى الحلية وغيرها لمن استضافه : لولا أنا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم . وإلى هذا أشار شيخنا بقوله .

(١) بل صحيح جداً لعدة وجوه بينها شقيقنا الحافظ أبو الفيض فى « فتح الملك العلى بصحة حديث باب مدينة العلم على » لم يؤلف مثله

روى مرفوعاً من حديث سلمان ، والصحيح عنه من قوله ، وقال عمر رضى الله عنه
كما أخرجه البخارى عن أنس عنه : نهينا عن التكلف .

١٩٢ — حديث : أنا يعسوب المؤمنين ، فى : أمير النحل .

١٩٣ — حديث : إنا أمة أمية ، لا نكتب ولا نحسب ، متفق عليه من
حديث سعيد بن عمرو القرشى عن ابن عمر مرفوعاً به .

١٩٤ — حديث : إنا لنكثير فى وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم ، وهو
فى أبى الدرداء من الحلية (١) .

١٩٥ — حديث : انتظار الفرج عبادة ، الترمذى فى الدعوات من جامعه ،
وابن أبى الدنيا فى الفرج ، والبيهقى فى الشعب ، والعسكرى فى الأمثال ، والدبلى
فى مسنده كلهم من حديث حماد بن واقد سمعت إسرائيل بن يونس عن أبى إسحق
الهمداني عن أبى الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً : سلوا الله من فضله ، فإن الله
يحب أن يسأل من فضله ، وأفضل العبادة انتظار الفرج ، وقال البيهقى عقبه : تفرد
به حماد ، وليس بالقوى ، وحسن شيخنا إسناذه ، لكن قال الترمذى عقبه : هكذا
روى حماد بن واقد وليس بالحافظ ، ورواه أبو نعيم عن إسرائيل عن حكيم
ابن جبير عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وحديث أبى نعيم أشبه أن
يكون أصح ، وله طرق منها : ما رواه ابن أبى الدنيا والبيهقى من طريقه ، والدبلى
من حديث على بن الحسين عن أبيه عن جده على بن أبى طالب رفعه : انتظار
الفرج من الله عبادة ، ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من
العمل ، ومنها ما رواه العسكرى فى الأمثال والقضاعى من حديث عمرو بن حميد
حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رفعه : انتظار الفرج بالصبر عبادة ، ومنها
ما أشار اليه الخليل فى الإرشاد بقوله تفرد به بقية عن مالك ، عن الزهرى ، عن أنس ،
قال : ورواه بعضهم عن بقية مرسل ، وهو أشبه ، وكذا أخرجه البيهقى من حديث
نعيم بن حماد عن بقية عن مالك عن الزهرى ، رفعه : العبادة انتظار الفرج من الله عز

(١) من كلام أبى الدرداء ، وعلقه البخارى فى باب المداراة من صحيحه ، ورواه ابن أبى
الدنيا والديتورى فى المجالسة وغيرها

وجل، وقال : إنه مرسل ثم ساق من جهة سليمان بن سلبة الخبائري عن بقية متصل بلفظ انتظار الفرج عبادة ، وقال : إن الأول أولى ، ومنها ما أورده البيهقي من حديث قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه : أفضل العبادة توقع الفرج ، وأخرجه القضاعي من حديث حنظلة المسكي ، عن مجاهد عن ابن عباس رفعه : انتظار الفرج بالصبر عبادة ، ومنها ما أورده الحكيم الترمذي في الأصل الثامن والخمسين، (١) بلفظ: الحياء زينة ، والتقى كرم ، وخير المركب الصبر ، وانتظار الفرج من الله عبادة .

١٩٦ — حديث : أنت ومالك لأبيك ، ابن ماجه من حديث يوسف بن إسحاق عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ؟ إن لي مالا وولداً ، وإن أبي يريد أن يحتاح مالي ، فقال : وذكره ، وكذا أخرجه من هذا الوجه الطحاوي ، وبقي بن مخلد والطبراني في الأوسط ، ورواه البزار من حديث هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر ، وقال : إنه إنما روى عن هشام مرسلًا ، يعني بدون جابر ، وصححه ابن القطان من هذا الوجه ، وله طريق أخرى عند البيهقي في الدلائل والطبراني في الأوسط ، والصغير فيها ذكر سبب هذا الحديث ، روياه من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه ، عن جابر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : إن أبي أخذ مالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اذهب فائتني بأبيك ، فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : إذا جاءك الشيخ فسله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه ، فلما جاء الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما بال ابنك يشكوك ؟ تريد أن تأخذ ماله ؟ قال : سله يا رسول الله ؟ هل أنفقته إلا على إحدى عمامته ، أو خالاته ، أو على نفسي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إيه دعنا من هذا ، أخبرني عن شيء قلته في نفسك ما سمعته أذناك ، فقال الشيخ : والله يا رسول الله ما يزال الله يزيد ناك بيقينا ، لقد قلت في نفسي شيئاً ما سمعته أذناي ، فقال : قل وأنا أسمع ، فقال : قلت .

غذوتك مولودا ومنتك يافعا	تعل بما أجنى عليك وتهل
إذا ليلة ضاقتك بالسقم لم أبت	لستقمك لإلا ساهرا أتململ
كأنى أنا المطروق دونك بالذى	طرقت به دونى فعيى تهمل
تحاف الردى نفسى عليك وانها	لتعلم أن الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التى	إليها مدى ماكنت فيك أوئل
جعلت جزائى غلظة وفضاظة	كأنك أنت المنعم المتفضل
فليتك إذ لم ترع حق أبوتى	فعلت كما الجار المجاور يفعل
تراه معدا للخلاف كأنه	برد على أهل الصواب موكل

قال : فحينئذ أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بتلايب ابنه وقال : أنت ومالك لأبيك ، والمنكدر ضعفه من قبل حفظه ، وهو فى الأصل صدوق ، لكن فى السند اليه من لا يعرف ، وهو عند الزخشرى فى الاسراء من كشافه بلفظ : شكا رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أباه ، وأنه يأخذ ماله ، فدعا به ، فاذا شيخ يتوكأ على عصي ، فسأله فقال : إنه كان ضعيفا وأنا قوى ، فقير ، وأنا غنى فكنت لأمنعه شيئا من مالى ، واليوم أنا ضعيف وهو قوى وأنا فقير وهو غنى ، وهو يبخل على بماله ، فبكى عليه الصلاة والسلام وقال : مامن حجر ولا مدر يسمع هذا إلا بكى ، ثم قال للولد : أنت ومالك لأبيك ، وقال مخرجه لم أجده ، فقال شيخنا أخرجه ، ويبض ، فى معجم الصحابة من طريق ، ويبض قلت : وكأنه رام ذكر الذى قبله ، والحديث عند البزار فى مسنده من حديث سعيد بن المسيب عن عمر أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبى يريد أن يأخذ مالى ؟ قال : وذكره وهو منقطع ، وللطبرانى فى الكبير والأوسط ، وكذا البزار من حديث الحسن البصرى عن سمرة رفعه : قال لرجل وذكره ، وكذا أخرجه الطبرانى فى الثلاثة من حديث إبراهيم بن يزيد النخعى عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود ، وهو وأبو يعلى عن ابن عمر قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستعدى على والده ، قال : انه أخذ منى مالى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما علمت أنك ومالك من كسب أبيك ؟ وابن ماجه من طريق حجاج بن أرطاة عن

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبي اجتاح مالى ، قال : أنت ومالك لأبيك إن أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من أموالكم ، وكذا أخرجه أحمد من حديث حجاج ، بل أخرجه هو وابن الجارود فى المنتقى من حديث عبيد الله بن الأخنس ، وهو والطحاوى من حديث حسين المعلم كلاهما عن عمرو بن شعيب به ، فى طرق سواها . منها لابن حبان فى صحيحه من حديث عبد الله بن كيسان عن عطاء عن عائشة ، والحديث قوى

١٩٧ — حديث : انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، البخارى من جهة معتمر بن سليمان ، عن حميد عن أنس به مرفوعاً ، وبقيته قال : يارسول الله ، هذا ينصره مظلوماً ، فكيف ينصره ظالماً ؟ قال : يأخذ فوق يديه ، وفى لفظ لغيره : يمنعه من الظلم فذاك نصرك إياه ، ولفظ الترجمة فقط عند البخارى أيضاً من حديث هشيم عن حميد الطويل ، وعبيد الله بن أبى بكر بن أنس سمعا أنساً به ، بل أخرجه فى الإكراه من حديث عبيد الله فزاد : فقال رجل يارسول الله : أنصره اذا كان مظلوماً أفرأيت اذا كان ظالماً كيف أنصره ؟ قال تحجزه أو تمنعه من الظلم فان ذلك نصره ، والحديث عند مسلم من وجه آخر ، وفيه بيان سببه فرواه فى الأدب من حديث زهير عن أبى الزبير عن جابر ، قال اقتل غلامان ، غلام من المهاجرين ، وغلام من الأنصار ، فنادى المهاجرى يال المهاجرين ، ونادى الأنصارى يال الأنصار ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما هذا دعوى أهل الجاهلية ، قالوا يارسول الله ألا إن غلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخر ، فقال لا بأس ولننصر الرجل أخاه ، ظالماً أو مظلوماً ، إن كان ظالماً ، فلينبه ، فانه له نصر ، وإن كان مظلوماً ، فلينصره .

١٩٨ — حديث : أنصف من بالحق اعترف ، لم أعرفه هكذا ، ولكن روى أحمد والحاكم فى مستدركه من حديث الأسود بن سريع رضى الله عنه ، قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأعرابي أسير ، قال : أتوب إلى الله ولا أتوب إلى محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عرف الحق لأهله .

١٩٩ — حديث : انظروا الى من أسفل منكم ، ولا تنظروا الى من فوقكم ، فانه أجدد أن لاتزدروا نعمة الله عليكم ، متفق عليه من حديث الأعرج ، ومسلم من حديث همام وأبي صالح ثلاثهم عن أبي هريرة به مرفوعا ، وفي لفظ لمسلم : اذا نظر أحدكم الى من فضله الله عليه في المال والخلق ، فلي نظر الى من هو أسفل منه بمن فضل عليه ، ولاحد وابن حبان في اثناء حديث عن أبي ذر : أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن أنظر الى من هو دوني ، ولا أنظر الى من فوقى .

٢٠٠ — حديث : أنفق أنفق عليك ، متفق عليه من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا قال : قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك ، وقال يد الله ملائ لا تغيضها نفقة . الحديث ، فالبخارى من حديث شعيب ومسلم من حديث ابن عيينة كلاهما عن أبي الزناد ، وهو عند مسلم من حديث معمر عن همام ابن منبه عن أبي هريرة مرفوعا : إن الله تعالى قال لى أنفق أنفق عليك .

٢٠١ — حديث : أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش اقلا لا ، الطبرانى فى الكبير والبخارى فى مسنده من حديث عاصم بن على ، والطبرانى فقط ، وكذا القضاعى فى مسنده من حديث مالك بن اسماعيل كلاهما عن قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن ابن مسعود قال : دخل النبى صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر ، فقال : ما هذا يا بلال ؟ قال يا رسول الله ذخرت لك ، ولضيفانك ، قال : أما تخشى أن يفور لها بخار من جهنم أنفق يا بلال ، وذكره ، قال البخارى هكذا رواه جماعة عن قيس ، وخالفهم يحيى بن كثير عنه فقال عن عائشة بدل ابن مسعود انتهى وتابعه طلحة بن مصرف عن مسروق عن عائشة أخرجه العسكرى فى الأمثال من طريق مفضل بن صالح عن الأعمش عن طلحة به ، ولفظها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا يا بلال ، فقال : يا رسول الله ما عندى الا صبر من تمر خبأته لك فقال : أما تخشى أن يقذف به فى نار جهنم أنفق يا بلال ؟ ولا تخش من ذى العرش اقلا لا ، وقيل عن مسروق عن بلال أخرجه البخارى من طريق محمد ابن الحسن الاسدى ، عن اسرائيل عن أبي اسحق عن مسروق عن بلال ولفظه : دخل النبى صلى

الله عليه وسلم وعنده صبر من المال ، فقال : أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا ، ومن هذا الوجه الطبراني بلفظ : أنفق يا بلال ، وقال البزار لم يقل عن بلال الا محمد بن الحسن ، وقيل عن مسروق مرسل بدون صحابي ، وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه البزار من حديث موسى بن داود عن مبارك بن فضالة عن يونس ابن عبيد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر من تمر ، فقال ما هذا ؟ قال أدخره ، فقال : أما تخشى أن يرى له بخار في نار جهنم ، أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا ، وقال تفرد به : مبارك^(١) ، وكذا أخرجه الطبراني في الكبير من حديث موسى بن داود واسناده حسن ، لكن خولف مبارك فرواه بشر بن المفضل ، ويزيد بن زريع كلاهما عن يونس مرسل بدون أبي هريرة ، وكذلك اختلف على عوف ابن أبي جميلة في وصله وارساله فأخرجه البيهقي في الشعب من حديث عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبرة من تمر ، فقال ما هذا يا بلال ؟ قال : تمر ذخرتي ، فقال : أما تخشى يا بلال أن يسكون له بخار في نار جهنم ، أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا ، قال : وخالفه روح بن عبادة ، فرواه عن عوف ، عن ابن سيرين ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال فوجد عنده تمرأ ادخره ، فذكره مرسل . ثم ساقه كذلك ، وكذا اختلف فيه على ابن عون فقال معاذ بن معاذ ، ومحمد بن أبي عدي عنه عن ابن سيرين مرسل وأخرجه الطبراني والبيهقي في الدلائل من حديث بكار بن محمد السيريني حدثنا ابن عون به متصلا ، فلفظ البيهقي : أنفق بلال ، واغظ الآخر : أنفق يا بلال ، ولم يختلف على هشام بن حسان في وصله ، فأخرجه أبو يعلى والطبراني من حديث حرب بن ميمون حدثنا هشام فلفظ أبي يعلى : أنفق يا بلال ، ولا تخافن من ذي العرش إقلالا ، ولفظ الطبراني : ولا تخش ، وما يحكى على لسان كثيرين في لفظ هذا الحديث ، وانه بلالا . ويتكلفون في توجيهه لكونه نهيا عن المنع وبغير ذلك ، فشيء لم أقف له على أصل .

٣٠٢ — حديث : إنما الأعمال ، في : الأفعال .

(١) قال الحافظ في زوائد البزار : اسناده حسن .

٢٠٣ — حديث أنفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب ، هو معنى : أنفق أنفق عليك ، وقوله تعالى (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) .

٢٠٤ — حديث : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، أورده مالك في الموطأ بلاغا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن عبد البر : هو متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره مرفوعاً ، منها ما أخرجه أحمد في مسنده ، والخرائط في أول المكارم ، من حديث محمد بن بجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : صالح الأخلاق ، ورجاله رجال الصحيح ، والطبراني في الأوسط بسند فيه عمر بن إبراهيم القرشي ، وهو ضعيف عن جابر مرفوعاً : إن الله بعثنى بتمام مكارم الأخلاق ، وكإل محاسن الأفعال ، ومعناه صحيح ، وقد عزاه الديلمي لأحمد عن معاذ ، وما رأيته فيه ، والذي رأيته فيه عن أبي هريرة .

٢٠٥ — حديث : إنما بقي من الدنيا بلاء وقتنة ، أحمد والرامهرمزي في الأمثال ، واللفظ لهما ، وابن ماجه بلفظ : لم يبق ، كلاهما من طريق أبي عبد رب الدمشقي الزاهد عن معاوية رفعه بهذا ، وصححه ابن حبان .

٢٠٦ — إنما حر جهنم على أمتي كحر الحمام ، الطبراني في الأوسط من حديث شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، حدثني أبي عن أبيه ، عن جده عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق ، رفعه بهذا ، ورجاله موثوقون ، إلا أنه نقل عن الدارقطني في شعيب أنه متروك ، والأكثر على قبوله ، قال فيه أبو حاتم لا بأس به ، ووثقه ابن حبان ، ولم أر هذه الترجمة في الوشي المعلم ، ولا في تلخيصه ، وفي الأفراد للدارقطني من حديث محمد بن عبد الله الحنفي ، عن عبدان عن خارجة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه : إن حظ أمتي من النار طول بلأها تحت التراب ، ويبض له الديلمي في مسنده .

٢٠٧ — حديث : إنما السلطان ظل الله ورحمه في الأرض ، أبو الشيخ والبيهقي والديلمي وعباس الترقفي وآخرون عن أنس مرفوعاً : إذا مرت ببسلة ليس فيها سلطان فلا تدخلها ، إنما السلطان ، وذكره . لفظ الآخرين ، وفي لفظ للديلمي وأبي نعيم وغيرهما من جهة قتادة عن أنس مرفوعاً : السلطان ظل الله

ورحمه في الأرض ؛ فمن نصحه ودعا له اهتدى ؛ ومن دعا عليه ولم ينصحه ضل ؛ وهما ضعيفان ؛ لكن في الباب عن أبي بكر وعمر وابن عمر وأبي بكر وأبي هريرة وغيرهم كما بينتها واضحة في جزء رفع الشكوك في مفاخر الملوك .

٢٠٨ - حديث : انما شفاء العي السؤال ، ابن ماجه من حديث عبد الحميد بن حبيب ابن أبي العشرين ، حدثنا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح ؛ سمعت ابن عباس يخبر أن رجلا أصابه جرح في رأسه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أصابه احتلام فأمر بالاعتسال فاعتسل فكان فمات ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قتلوه قتلهم الله ؛ أو لم يكن شفاء العي السؤال ، قال عطاء : وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو غسل جسده وترك رأسه ، حيث أصابه الجرح به هكذا رواه بدون واسطة بين الأوزاعي وعطاء ، وحكى ابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة في رواية ابن أبي العشرين هذا ، اثبات اسماعيل بن مسلم بينهما ، وكذا أثبت الواسطة لكن مع إبهامها محمد بن شعيب ، أخبرني الأوزاعي أنه بلغه عن عطاء به ، أخرجه أبو داود ، ولفظه : أصاب رجلا جرح في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم احتلم فأمر بالاعتسال فاعتسل فكان فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قتلوه قتلهم الله ، ألم يكن شفاء العي السؤال . وهكذا رواه أحمد والدارمي في مسندهما عن أبي المغيرة ، والدارقطني من حديثه ، وكذا هو والحاكم في مستدركه من حديث الوليد بن يزيد والدارقطني فقط من حديث يحيى بن عبد الله ثلاثهم عن الأوزاعي ، والدارقطني أيضا من طريق عبد الرزاق عن رجل عن عطاء ، وتابعهم على الواسطة اسماعيل بن سماعة ، ورواه بدونها الحاكم والدارقطني أيضا من طريق هقل بن زياد عن الأوزاعي قال : قال عطاء ، والدارقطني فقط من حديث أيوب بن سويد عن الأوزاعي ، والحاكم فقط من حديث بشر بن بكر حدثني الأوزاعي حدثنا عطاء به ، وقال الحاكم : قد أقام بشر أسناده وهو ثقة مأمون قلت واقامته له من جهة تصريحه بالتحديث بحيث ثبت اتصاله بلا واسطة ، ثم إن الأوزاعي لم ينفرد به ، فقد رواه ابن الجارود في المتقى والحاكم أيضا في صحيحه وابن خزيمة ، وعنه ابن حبان في صحيحهما من جهة الوليد بن عبيد الله ، بن أبي رباح عن عمه عطاء ، ولكن الوليد ضعفه الدارقطني ، ولم يخرج له في الكتب الستة مع إيراد

الضياء في المختارة لحديثه هذا ، بل وفي الباب عن جابر وعلى (١) .

٢٠٩ — حديث : انما الطلاق لمن أخذ بالساق ، ابن ماجه من حديث ابن لهيعة عن موسى بن أيوب الغافقي عن عكرمة عن ابن عباس قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يا رسول الله سيدي زوجني أمته وهو يريد أن يفرق بيني وبينها قال : فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المنبر فقال : يا أيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ، ثم يريد أن يفرق بينهما ، انما وذكره ، وهو عند الدارقطني من طريق ابن لهيعة بدون ذكر ابن عباس ، ولكن قد أخرجه بائياته من حديث بقية ، حدثنا أبو الحجاج المهدى عن موسى ولفظهما : انما يملك الطلاق من أخذ بالساق .

٢١٠ — حديث : انما العلم بالتعلم ، الطبراني في الكبير ، وأبو نعيم في الحلية والعسكري كلهم من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، حدثنا الثوري عن عبد الملك ابن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء رفعه : انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ، ومن يتحر الخير يعطه ، ومن يتوق الشر يوقه ، لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم من الجنة من استقسم أو تطير طيراً يردده من السفر ، وابن الحسن كذاب ، ولكن قد رواه البيهقي في المدخل من جهة هلال بن العلاء عن أبيه عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير به موقوفاً على أبي الدرداء ، وفي الباب عن أنس رفعه مثله ، أخرجه العسكري من حديث محمد بن الصلت ، حدثنا عثمان البري عن قتادة عنه مرفوعاً به ، وعن معاوية مرفوعاً ، يا أيها الناس انما العلم بالتعلم ، والفقه بالتفقه ، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، وانما يخشى الله من عباده العلماء ، أخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي عاصم في العلم له كلاهما من حديث عتبة بن أبي حكيم عن حدثه عن معاوية بهذا ، وجزم البخاري بتعليقه فقال : وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، وقال : انما العلم بالتعلم ، مع أن في استاده من لم يسم ، لمجيئه من طريق أخرى ، وعن شداد بن أوس أن رجلاً قال : يا رسول الله ماذا يزيد في العلم ؟ قال : التعلم ، أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث طويل ، وفي سنده عمر بن صبح ، وهو كذاب ، وعن ابن مسعود انه كان يقول : فعليكم بهذا القرآن ، فانه مآدبة الله ، فمن استطاع منكم أن يأخذ من مآدبة الله ، فليفعل فانما العلم

بالتعلم أخرجه البزار موقوفاً في حديث طويل ، ورجاله موثقون ، وعند البيهقي في المدخل من طريق علي بن الأقر ، والعسكري من حديث أبي الزعراء كلاهما عن أبي الأحوص عنه قال : إن الرجل لا يولد عالماً ، وإنما العلم بالتعلم ، والعسكري فقط من حديث حماد عن حميد الطويل ، قال : كان الحسن يقول : إذا لم تكن حليماً فتحلم وإذا لم تكن عالماً فتعلم ، فقلبا تشبه رجل يقوم إلا كان منهم ، ومن حديث زافر عن عمرو بن عامر البجلي قال : قال الحسن : هو والله أحسن منك رداءً وإن كان رداؤك حبرة ، رجل رداء الله الحلم ، فإن لم يكن حلم لا أبالك فتحلم فإنه من تشبه يقوم لحق بهم .

٢١١ — حديث : إنما يرحم الله من عباده الرحاء . متفق عليه عن أسامة بن زيد مرفوعاً ، وقد جمعت في هذا المعنى جزءاً .

٢١٢ — إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل ، العسكري في الأمثال ، والخلع في تاسع فوائده واللفظ لأولها من طريق محمد بن زكريا الغلابي حدثنا العباس بن بكار حدثنا عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة عن أنس قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ أقبل على فسلم ، ثم وقف ينظر موضعاً يجلس فيه ، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم في وجوه أصحابه أيهم يوسع له وكان أبو بكر رضى الله عنه عن يمينه فتزحزح له عن مجلسه وقال : ههنا يا أبا الحسن ، فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر ، فعرف السرور في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا أبا بكر ، إنما يعرف وذكره ، وهو عند الديلمي في مسنده من جهة حسين بن الفضل حدثنا مأمون بن سعيد بن يوسف حدثنا سليمان عن سليم عن أبي سعيد رفعه : يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لذوى الفضل أهل الفضل وفي ترجمة العباس من تاريخ دمشق من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً مع أصحابه وبجانبه أبو بكر وعمر فأقبل العباس فأوسع له أبو بكر فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر . فقال النبي صلى الله عليه وسلم وذكره وهما ضعيفان ومعناه صحيح ، ولا يتخذ في إجماع المسلمين على تقديم أبي بكر وفضله على سائر الصحابة رضى الله عنهم أجمعين .

٢١٣ — حديث : إنما اليمين حنث أو ندم ، في : الحلف .

٢١٤ — حديث : انى بعثت بالحنيفية السمحة ، الديلى من حديث عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن عائشة فى حديث الحبشة ولعبهم ونظر عائشة اليهم قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لتعلم يهود أن فى ديننا فسحة وانى بعثت . وذكره ، وهكذا هو عند احمد فى مسنده من حديث ابن ابى الزناد عن ابيه قال قال لى عروة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ - تعنى يوم الحبشة لتعلم وذكره - بلفظ : انى ارسلت ، وسنده حسن ، وفى الباب عن ابى بن كعب واسعد بن عبد الله الخزاعى^(١) وجابر وابن عمر وابى امامة وابى هريرة وغيرهم ، وترجم البخارى فى صحيحه : أحب الدين الى الله الحنيفية السمحة ، وساق فى الادب المفرد من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الاديان احب الى الله ؟ قال : الحنيفية السمحة ، وله طرق .

٢١٥ — حديث : ان ابخل الناس من بخل بالسلام ، ابويعلى وعنه ابن حبان فى صحيحه ، والاسماعيلى ومن طريقه البيهقى فى الشعب من رواية اسمعيل ابن زكريا عن عاصم الاحول عن ابى عثمان النهدى عن ابى هريرة موقوفاً ان ابخل الناس من بخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن الدعاء ، ورواه الطبرانى فى الاوسط والدعاء والبيهقى فى الشعب من حديث حفص بن غياث عن عاصم به مرفوعاً بلفظ : أعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام ، وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاستناد ورجاله رجال الصحيح ، وفى لفظ عن ابى هريرة : البخیل كل البخیل ، وله عن ابى هريرة طريق آخر ، رواه البيهقى فى الشعب من جهة كنانة مولى صفية عنه ، وذكره فى حديث موقوفاً بجملة الترجمة فقط ، وفى الباب عن عبد الله بن مغفل رفعه : أعجز الناس من عجز فى الدعاء ، وابخل الناس من بخل بالسلام ، أخرجه الطبرانى فى الدعاء من حديث عوف عن الحسن عنه مرفوعاً به ، وكذا أخرجه العسکرى بزيادة : ان أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته ، وعن جابر ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان لفلان فى حائطى عذقا وانه

(١) حديثه رواه الحاكم وابن عساكر فى تاريخيهما

قد آذاني وشق على مكان عذقه ، فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعني عذقك الذي في حائط فلان قال : لا قال فهبه لي قال لا ، قال فبعنيه بعذق في الجنة قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مارايت الذي هو أبخل منك الا الذي يبخل بالسلام أخرجه احمد والبخاري في مسنديهما والبيهقي في الشعب ، وعن انس رفعه : بخيل الناس من يبخل بالسلام أخرجه ابو نعيم في الحلية .

٢١٦ — حديث : ان ابن آدم لحريص على مامنع ، الطبراني ومن طريقه الديلمي من جهة يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا . وسنده ضعيف ، وقوله ابن اسلم تحريف ، والصواب سالم وحديثه فالثلاثة مجهولون لقول ابى حاتم عقب حديث هارون عن زيد ابن سالم عن ابى امامة هذا باطل لا اعرف من الاسناد سوى أبى امامة انتهى ويوسف ايضا ضعيف .

٢١٧ — حديث : ان احدكم ياتيه الله برزق عشرة أيام في يوم واحد فان هو حبس عاش تسعة ايام بخير وان هو وسع واسرف قتر عليه تسعة ايام ، اسنده الديلمي عن انس ، وفي التنزيل (وكان بين ذلك قواما) .

٢١٨ — حديث : ان احق ما اخذتم عليه أجرا كتاب الله ، البخاري في الطب من صحيحه من حديث عبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة عن ابن عباس به مرفوعا ، في قصة اللديغ الذي رماه أحد النفر^(١) من الصحابة رضى الله عنهم بفاتحة الكتاب على شاء شرطها ، فبرأوكره منه اصحابه ذلك ، وقالوا له أخذت على كتاب الله أجرا ، حتى قدموا المدينة فقالوا يارسول الله أخذ على كتاب الله اجرا فقال وذكره ، وعلقه البخاري في الاجارة جازما به فقال : وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : أحق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله وفي الطب بصيغة التريض فقال : ويذكر عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وانما اورد هذه الجملة كذلك مع ايراده للحديث متصلا في صحيحه لروايته لها بالمعنى كما افاده العراقي في تقييده ، ويروى

(١) هو ابوسعيد الخدري ، وانظر كتابنا « كمال الإيمان في التداوى بالقرآن » ردونا به على بعض أهداء السنة من مبتدعة الأزهريين

كما لأبي نعيم في الحلية عن أبي هريرة مرفوعاً : من أخذ أجراً على القرآن فذاك حظه من القرآن ، ولأبي نعيم أيضاً ومن جهته الديلمي عن ابن عباس مثله بلفظ : فقد تعجل حسناته في الدنيا ، فيحمل ان ثبت على من تعين عليه التعليم .

٢١٩ — حديث : ان أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته ، قالوا يارسول الله وكيف يسرق من صلاته ؟ قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ، أحمد والدارى فى مستديهما من حديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه مرفوعاً به ، وفى لفظ بجذف : إن وصحه ابن خزيمة والحاكم ، وقال : إنه على شرطهما ولم يخرجاه ، لرواية كاتب الأوزاعى له عنه عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، ورواه أحمد أيضاً والطيالسى فى مستديهما من حديث على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبى سعيد الخدرى به مرفوعاً ، ورواية أبى هريرة عند ابن منيع ، وفى الباب عن عبد الله بن مغفل كما مضى قريباً فى : إن أبخل ، وعن الثعلبان بن مرة عند مالك مرسل ، فى آخرين .

٢٢٠ — حديث : إن الأسود إذا جاع سرق وإذا شبع زنى ، الطبرانى فى الأوسط من حديث عائشة مرفوعاً به بزيادة : وان فيهم لختين صدق السماعة والبخل ؛ وهو عند ابن عدى فى كامله ومن طريقه ابن الجوزى فى الموضوعات بلفظ : الزنجى إذا جاع سرق وإذا شبع زنى ، وله شاهد عنده فى الكبير من حديث عويصة عن ابن عباس ، قال قيل يارسول الله : ما يمنع حبش بنى المغيرة أن يأبوك إلا أنهم يخشون أن تردهم ، قال لاخير فى الحبش إذا جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا وان فيهم لختين حسنتين اطعام الطعام وبأس عند البأس ورواه البزار بلفظ لاخير فى الحبش ان شبعوا زنوا ، وان فيهم لختين إطعام الطعام وبأس عند البأس ، وعند الطبرانى فى الكبير عن أم أيمن قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما الأسود لبطنه وفرجه ، وكذا أخرجه من حديث يحيى بن أبى سليمان عن عطاء عن ابن

عباس بلفظ : ذكر السودان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : دعوني من السودان ، فان الأسود لبطنه وفرجه ، وبعضها يؤكد بعضاً ، بل سند البزار حسن ولأبي نعيم فيما أسنده الديلمي من طريقه عن أبي رافع مرفوعاً : شر الرقيق الزنج إذا شبعوا زنوا ، وقد اعتمد هذا الحديث إمامنا الشافعي فروينا في مناقبه للبيهقي من طريق المزني قال : كنت مع الشافعي في الجامع إذ دخل رجل يدور على النيام ، فقال الشافعي للربيع قم فقل له ذهب لك عبد أسود مصاب بإحدى عينيه ، قال الربيع فقممت إليه فقلت له ، فقال نعم ، فقلت له تعاله قال : جاء إلى الشافعي ، فقال أين عبيدي ؟ فقال : تجده في الحبس ، فذهب الرجل فوجده في الحبس ، فقال المزني فقلت له : أخبرنا فقد حيرتنا فقال : نعم رأيت رجلاً دخل من باب المسجد يدور بين النيام فقلت يطلب هارباً ورأيت يحمي إلى السودان دون البيض فقلت هرب له عبد أسود ، ورأيت يحمي إلى ما يلي العين اليسرى فقلت : مصاب بإحدى عينيه ، قلت : فأيديك أنه في الحبس ، فقال : ذكرت الحديث في العيد . إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا فتأولت أنه فعل أحدهما فكان كذلك .

٢٢١ — حديث : إن بلالا كان يبدل الشين في الآذان شيئاً . قال المزني فيما نقله عنه البرهان السفاقي : إنه اشتهر على السنة العوام . ولم نره في شيء من الكتب : وسيأتي في : سين . من السين المهملة .

٢٢٢ — حديث : إن حسن العهد من الإيمان . في : حسن العهد .

٢٢٣ — حديث : إن رحمتي تغلب غضي . متفق عليه من حديث مغيرة ابن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رفعه قال : لما قضى ، ولفظ آخر لمسلم : لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت . ولفظ مسلم : تغلب غضي . وهو عند البخاري فقط من حديث مالك عن أبي الزناد بلفظ : إن رحمتي سبقت غضي . وهو عند مسلم من حديث ابن عينة عن أبي الزناد بلفظ : قال الله سبقت رحمتي غضي . ومن رواه عن أبي هريرة أبو صالح وعطاء بن ميناء .

٢٢٤ - حديث : إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله ، البيهقي في الشعب وأبو الشيخ في الثواب والعسكري في الأمثال من حديث الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن اسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء به مرفوعاً ، وهو عند الطبراني وأبي نعيم في الحلية ، وكذا رواه القضاة من هذا الوجه بلفظ : الرزق أشد طلباً للعبد من أجله ، ورواه الدارقطني في علله مرفوعاً وموقوفاً ، وقال إن الموقوف هو الصواب ، وكذا أورده البيهقي في الشعب موقوفاً ، وقال إنه أصح ، قال : وروى عن عطية عن أبي سعيد بمعناه مرفوعاً ، وهو عند الطبراني في الأوسط من حديث علي بن زيد عن فضيل بن مرزوق عن عطية ، ولفظه : لو فر أحدكم من رزقه لأدركه كما يدركه أجله ، ولأبي نعيم في الحلية من حديث جابر مرفوعاً : لو أن ابن آدم يهرب من رزقه ، كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت ، وكذا أخرجه العسكري ، ولأبي الشيخ والبيهقي من حديث محمد بن المنكدر عن جابر رفعه : لا تستبطثوا الرزق ، فإنه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه آخر الرزق ، فأجلوا في الطلب ، ولأبي الشيخ من حديث ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً بنحوه ، وحديث ابن المنكدر عند العسكري من حديث الثوري عنه بلفظ : لو أن ابن آدم يهرب من رزقه ، كما يهرب من الموت لأدركه رزقه ، كما يدركه الموت ، وله من حديث جهم بن مسعدة الفزارى حدثنا أبي حدثنا ابن أبي ذئب ، عن نافع عن ابن عمر رفعه : والذي بعثني بالحق إن الرزق ليطلب أحدكم ، كما يطلبه أجله ، ومن حديث يوسف بن السفر حدثنا عبدة بن أبي لبابة ، عن شقيق عن ابن مسعود مرفوعاً : إنه ليس أحد بأكسب من أحد ، قد كتب الله النصيب والآجل ، وقسم المعيشة والعمل والرزق مقسوم ، وهو آت ابن آدم ، على أي سيرة سارها ليس تقوى تقى بزائده ولا فجور فاجر بناقصه ، وبينه وبينه شتر ، وهو في طلبه ، ومن حديث ابن أبي نعيم عن مجاهد عن ابن عباس عن ثوبان مرفوعاً : إن الدعاء يرد القضاء ، وإن البر يزيد في العمر ، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون) وبعضها يقوى بعضاً ، قال البيهقي عقب أولها : والمراد به والله أعلم ، أن ما قدر له من الرزق يأتيه ، فلا يجاوز الحد في طلبه ، يعني كما جاء في الحديث الآخر : انقوا الله وأجملوا في الطلب ، وللدبلي بسند ضعيف عن جابر مرفوعاً : إن للأرزاق حجباً فمن شاء أن يهلك ستره بقلة حياء ، ويأخذ رزقه فعل ، ومن شاء بقاء حياته وترك رزقه محجوباً عنه حتى يأتيه رزقه على ما كتب الله له فعل ، وقوله في حديث ابن مسعود : ولا لجور فاجر بناقصه ، يعارض ظاهره ظاهر حديث : إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ، كما يليته مع الجمع في مكان آخر .

٢٢٥ — حديث : إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا نزع من شيء إلا شانه ، مسلم في صحيحه من حديث شعبة عن المقدم بن شريح ابن هاني عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بهذا ، ومن وجه آخر ، عن شعبة بزيادة : ركبت عائشة بعيراً فكانت فيه صعوبة ، فجعلت تردده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك بالرفق ، ثم ذكر مثله ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث شعبة بلفظ : كنت على بعير فيه صعوبة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق فإنه لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه ، وهو عند أحمد وآخرين ، ورواه العسكري من حديث عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، ولفظه : ما كان الرفق في قوم إلا نفقهم ، ولا كان الخرق في قوم إلا ضرهم ، ومن حديث عمران بن حطان عن عائشة ما يأتي في : لو كان الفحش ، وله أيضاً من جهة حجاج بن سليمان الرعيني قال : قلت لابن لهيعة كنت أسمع عجائز المدينة يقنن : إن الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة ، فقال : حدثني محمد بن المنكدر عن جابر رفعه به ، ومن حديث عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : مكتوب في التوراة ، الرفق رأس

الحكمة ، وأثر عروة عند أبي الشيخ من هذا الوجه بلفظ : بلغنى أنه مكتوب فى التوراة ، وأخرجه ابن أبى عاصم ، وحديث جابر أخرجه البزار ، وفى الباب عن أبى أمامة ، وكذا أخرج الطبرانى عن جرير مرفوعا : الرفق زيادة بركة ، وللعسكرى والقضاعى من حديث عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعا : من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة ، ومن حرم حظه من الرفق ، فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة ، وهو عند العسكرى فقط من حديث ابن أبى مليكة أيضا عن عائشة بلا واسطة ، ولفظه : إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق ، وللقضاعى من حديث يعلى بن مملك عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء ، مرفوعا مثله ، وللعسكرى من حديث عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس مرفوعا ، ما كان الرفق فى شيء قط إلا زانه ، ولا كان الخرق فى شيء قط إلا شانه ، ومن حديث عبد الرحمن بن هلال عن جرير رفعه : من يحرم الرفق . يحرم الخير كله ، وروى البيهقى فى مناقب الشافعى من طريق محمد بن الشافعى ، قال : رأى أبى وأنا أعجل فى بعض الأمر ، فقال : يا بنى رفقنا ، رفقنا ، فان العجلة تنقص الأعمال ، وبالرفق تذك الآمال ، وقد سمعت عبد الرحمن بن أبى بكر هو الملىكى يقول : سمعت الزهرى يقول : سمعت عروة يقول : سمعت أبا هريرة رفعه إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف .

- ٢٢٦ - حديث : إن ساقى القوم آخرهم ، فى : ساقى القوم .
- ٢٢٧ - حديث : إن فى معاريض الكلام مندوحة عن الكذب ، البخارى فى الأدب المفرد ، من طريق قتادة ، عن مطرف بن عبد الله قال : صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة ، فما أتى عليه يوم إلا أنشدنا فيه شعرا وقال : إن ، وذكره . وأخرجه الطبرى فى التهذيب ، والبيهقى فى الشعب ، والطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات ، وهو عند ابن السنى من طريق الفضل بن سهل حدثنا سعيد بن أوس حدثنا شعبة عن قتادة به مرفوعا ، وكذا قال

البهقي : رواه داود بن الزبرقان عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة لكن عن زواردة بن أوفى عن عمران مرفوعاً ، قال : والموقوف هو الصحيح ، وكذا وهي المرفوع ابن عدى ، قال البهقي وروى من وجه آخر ضعيف ، يعنى جداً مرفوعاً ، يشير إلى ما أخرجه أيضاً من طريق أبي بكر بن كامل فى فوائده من حديث على مرفوعاً ، وكذا هو عند أبى نعيم ومن طريقه الديلمى من جهة يعقوب بن إبراهيم ابن سعد حدثنا أبو موسى عن عطاء بن السائب حدثنا عبد الله بن الحارث ، عن على رفعه : إن فى المعاريض ما يكفى الرجل العاقل عن الكذب ، وبالجمله فقد حسن العراقى هذا الحديث ، وقال عن سند ابن السنى : إنه جيد ، ورد على الصغانى حكمه عليه بالوضع^(١) . وللبخارى أيضاً فى الأدب المفرد . والبيهقى فى الشعب . من طريق أبى عثمان النهدى . عن عمر قال : أما فى المعاريض ما يكفى المسلم من الكذب ؛ ورواه العسكرى من حديث محمد بن كثير عن ليث عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : إن فى المعاريض لمدوحة للرجل المسلم الحر عن الكذب وأشار إلى أن حكمه الرفع ، وقال : المعاريض ما حادت به عن الكذب والمدوحة السعة .

٢٢٨ — حديث : إن لإبراهيم الخليل ولأبى بكر الصديق لحية فى الجنة ؛ لم يصح أن للخليل ولا للصديق لحية فى الجنة . ولا أعرف ذلك فى شيء من كتب الحديث المشهورة ولا الأجزاء المنشورة ، قاله شيخنا ؛ قال : وعلى تقدير وروده فيظهر لى أن الحكمة فى ذلك . أما فى حق الخليل عليه السلام فلكونه منزلاً منزلة الوالد للمسلمين . لأنه الذى سماهم بهذا الاسم . وأمروا باتباع ملته . وأما فى حق الصديق رضى الله عنه فينتزع من نحو ما ذكر فى حق الخليل . فإنه كالوالد للمسلمين . إذ هو الفاتح لهم باب الدخول إلى الإسلام . لكن أخرج الطبرانى بسند ضعيف من حديث ابن مسعود : أهل الجنة جرد مرد . إلا موسى عليه السلام . فإن له لحية تضرب إلى سرتة . وذكر القرطبى فى تفسيره أن ذلك ورد فى حق هارون أخيه أيضاً . ورأيت بخط بعض أهل العلم أنه ورد فى حق آدم ولا أعلم شيئاً من ذلك ثابتاً .

(١) والصانى يجازف فى الحكم بالوضع ولشقيقتنا السيد عبد العزيز رسالة فى التعميق عليه ، أجاد فيها

٢٢٩ — حديث : إن لجواب الكتاب حقا كرد السلام ، الدليلي من حديث أبي جعفر ، والقضاعي من حديث العباس بن ذريح عن الشعبي ، كلاهما عن ابن عباس مرفوعا بهذا ، وهو عند ابن لال ومن طريقه الدليلي من حديث جوير عن الضحاك عن ابن عباس ، بل وأخرج أبو نعيم ، ومن طريقه الدليلي من جهة الحسن بن المثنى عن حميد الطويل عن أنس رفعه : رد جواب الكتاب حق كرد السلام ، ولا يثبت رفعه ، بل المحفوظ كما قال ابن تيمية وقفه . وقال القضاعي (١) عقبه : ليس بالقوى . قال ابن عبد البر . قال الزبير بن بكار . كتب إلى المغيرة يستبطنني كتي فكتبت إليه شعرا :

ما غير التأي ودأ كنت تعهده ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا
ولا حمدت إغاءاً من أخى ثقة إلا جعلتك فوق الحمد عنوانا

٢٣٠ — حديث : إن لصاحب الحق مقالا ، متفق عليه من حديث سلمة بن كهيل . سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن . يحدث عن أبي هريرة أن رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغلظ . فهم به أصحابه . فقال : دعوه . فان ، وذكره وهو من غرائب الصحيح . قال : البزار لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، ومداره على سلمة بن كهيل ، وقد صرح يعنى . كما فى رواية البخارى بأنه سمعه من أبي سلمة بمنى وذلك فى الحج .

٢٣١ — حديث : إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا . مسلم والترمذى والدارى وأحمد وآخرون كلهم من حديث عدى بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا بهذا فى حديث . وأخرج الترمذى وغيره من حديث مهاجر بن مسمار . عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه مرفوعا : إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة . كريم يحب الكرم . جواد يحب الجود . وذكر حديثا .

٢٣٢ - حديث : إن الله كتب الغيرة على النساء ، والجهاد على الرجال ، فمن صبر منهن كان لها أجر شهيد ، البزار والطبراني من حديث عبيد ابن الصباح الكوفي حدثنا كامل أبو العلاء . عن الحكم يعني ابن عتيبة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه ، إذ أقبلت امرأة عريانة فقام إليها رجل من القوم ، فألقى عليها ثوبا وضما إليه ، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض أصحابه أحسبها امرأته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أحسبها غيري ، إن الله تبارك وتعالى كتب ، وذكره ، قال البزار لانعله الامن هذا الوجه بهذا الاسناد ، وعبيد ليس به بأس ، وكامل كوفي مشهور ، على أنه لم يشاركه أحد في هذا الحديث انتهى ، وقد ضعف عبيداً أبو حاتم .

٢٣٣ - حديث : إن الله لما خلق العقل قال له أقبل ، فأقبل ثم قال له ، أدبر فادبر ، فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أشرف منك ، فبك آخذ ، وبك أعطى ، قال : ابن تيمية وتبعه غيره : إنه كذب موضوع باتفاق انتهى ، وفي زوائد عبد الله بن الامام أحمد على الزهد لأبيه عن علي بن مسلم عن سيار بن حاتم ، وهو ممن ضعفه غير واحد ، وكان جماعا للرفاق ، وقال القواريري إنه لم يكن له عقل قال : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا مالك بن دينار عن الحسن البصري مرفوعا مرسلا : لما خلق الله العقل قال له : أقبل فأقبل ، ثم قال له أدبر فادبر ثم قال : ما خلقت خلقا أحب الى منك ، بك آخذ ، وبك أعطى ، وأخرجه داود بن المحبر في كتاب العقل له حدثنا صالح المري عن الحسن به بزيادة ولا أكرم على منك ، لأنني بك أعرف ، وبك أعبد ، والباقي مثله ، وفي الكتاب المشار اليه لداود من هذا النمط أشياء ، منها : أول ما خلق الله العقل ، وذكره . وابن المحبر كذاب ، قال شيخنا : والوارد في أول ما خلق الله ، حديث : أول ما خلق الله القلم ، وهو أثبت من حديث العقل .

٢٣٤ - حديث : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ، أحمد في الأشربة ، والطبراني في الكبير ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، وآخرون من طريق منصور ، واحمد ومسد في مسنديهما من طريق الأعمش كلاهما عن شقيق أبي وائل ، قال اشتكى رجل داء في بطنه ، فنتعت له السكر فأتينا عبدالله بن مسعود ، فسألناه ، فقال : إن الله وذكره موقوفاً ، وهو عند الحاكم في صحيحه من حديث الأعمش ، وعند الطبراني أيضا . والطحاوى من جهة عاصم كلاهما عن أبي وائل . ورواه الأعمش أيضا . عن مسلم بن صبيح عن مسروق . قال قال : ابن مسعود : لاتسقوا أولادكم الخمر . فانهم ولدوا على الفطرة فان الله ، وذكره ، وهكذا رواه ابراهيم الحربي في غريب الحديث له من حديث يحيى عن مسروق بنحوه وطرقه صحيحة . ولذا . علقه البخارى في صحيحه . بصيغة الجزم فقال : وقال ابن مسعود في السكر إن الله وذكره . ولابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى . وهو في مسنده . والبيهقي من حديث حسان بن مخارق عن أم سلمة . قالت : نبذت نبيذا في كوز . فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغلى . فقال : ما هذا ؟ قالت اشكت ابنة لى . فنتعت لها هذا ، فقال : ان الله لم يجعل شفاءكم في ما حرم عليكم . لفظ البيهقي . ولفظ ابن حبان : إن الله لم يجعل شفاءكم في حرام^(١) .

٢٣٥ - حديث : ان الله تقل لذة طعام الأغنياء إلى طعام الفقراء ، حكم عليه شيخنا بالوضع .

٢٣٦ - حديث : إن الله لا يعذب بقطع الرزق . هو بمعناه عند الطبراني في الصغير من حديث أبي سعيد الخدري رفعة : إن الرزق لاتنقصه المعصية . ولا تزيده الحسنة . وترك الدعاء معصية . وعند العسكري من حديث ابن مسعود رفعة : ليس أحد بأكسب من أحد . وقد كتب الله النصيب والأجل . وقسم المعيشة والعمل ، والرزق مقسوم وهو آت على ابن آدم على أى سيرة سارها لاتقوى تقى بزائده ولأجور فاجر بتناقصه ، بينه وبينه ستر .

(١) وانظر كتابنا « واضح البرهان على تحريم الخمر في القرآن » ففيه هذا البحث بتوسع .

وهو في طلبه . وسنده ضعيف . وهو في فوائد أبي علي عبدالرحمن بن محمد النيسابورى رواية أبي بكر بن زيرك عنه ، أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب . حدثنا أحمد بن محمد . حدثنا مالك القاضى^(١) حدثنا أبو المطاع أحمد بن عصمة الجوزجاني حدثنا عبد الجبار بن أحمد السجستاني . بمصر حدثنا أبو دعامة اسماعيل بن علي بن الحكم . وكان قد أربى على المائة بسر من رأى . حدثني أبو العتاهية : حدثني الأعمش . عن أبي وائل عن ابن مسعود . قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : الرزق يأتي العبد في أى مسيرة سار لا تقوى متق بزائده . ولا لجور فاجر بناقصه . بينه وبين العبد ستر . والرزق طالبه^(٢) . قال : وأنشد أبو العتاهية لنفسه مع الحديث

ورزق الخلق مجلوب اليهم مقادير يقدرها الجليل
فلا ذو المال يرزقه بعقل ولا بالمال تنقسم العقول
وهذا المال يرزقه رجال مباذيل قد اختبروا فسيلا
كما تسقى سباح الأرض يوما ويصرف عن كرائمها السيول

وأصله عند ابن أبي الدنيا مرفوعا : إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله ، ويدل على اشتهار هذا ما يحكى أن كسرى غضب على بعض مرابطته فاستؤمر في قطع عطائه فقال : نخط من مرتبته ولا ننقص من وصلته . فان الملوك تؤدب بالهجران ولا تعاقب بالحرمان . ولكن قد يعارض بما ورد في الزنا : انه يورث الفقر . كما سيأتى وبما في النسائي وابن ماجه واحمد وأبي يعلى وابن منيع والطبراني كلهم عن ثوبان مرفوعا حديث : إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه . وكذا يروى عن ابن مسعود رفعه : إن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به الشيء من الرزق . وقد كان هيء له . وانه ليذنب فينبى به الباب من العلم . وقد كان غلبه ، وانه ليذنب الذنب فيمنع به قيام الليل ، وفي لفظ : إياكم والمعاصي ، فان العبد ليذنب الذنب وذكره ، وفي الحلية لأبي نعيم من طريق سعيد بن المسيب عن عثمان رفعه : إن الصبحة تمنع الرزق

(١) في الهندية : بكر التضاعى

(٢) هذا حديث موضوع ، وأبو دعامة لا يعرف ، قاله الذهبي والمافظ

وسياًقى فى الصاد ، ولأبى الشىخ فى طبقات الاصهانيين عن أبى هريرة مرفوعاً : السكذب ينقص الرزق ، وكذا هو فى مشيخة أبى بكر الانصارى ، وفى مسند الفردوس فى أوله : برأى الدين يزيد فى العمر . وللدبلى : عن أنس رفعه : اذا ترك العبد الدعاء للوالدين فانه ينقطع عن الولد الرزق فى الدنيا : ونحوه قول وهيب بن الورد لمن سأله أيجد طعم العبادة من عصى الله سبحانه : قال : لا ، ولا من هم بالمعصية ، وكذا بما اشتهر بما لم أقف عليه ، ومعناه صحيح : المعاصى تزيل النعم ؛ حتى قال أبو الحسن الكندى القاضى بما أنشده البيهقى من جهته :

إذا كنت فى نعمة فارعها فان المعاصى تزيل النعم

وقد يدل على المعنى ما يروى ، انه صلى الله عليه وسلم ، دخل على عائشة فرأى كسرة ملقاة فمسحها فقال : يا عائشة أحسنى جوار نعم الله ، فانها قلبا نفرت عن أهل بيت ؛ فكانت أن ترجع إليهم ، ويروى من حديث عائشة وأنس وغيرهما وقد سبق ذكره فى : أكرموا الخبز ، بل أوسعت الكلام على هذا الحديث ، فى بعض الأجوبة وجمعت بينهما على تقدير تساويهما .

وفى تاسع المجالسة للدينورى عن الفضيل بن عياض فى قوله (خير الرازقين) قال : المخلوق يرزق فاذا سخط قطع رزقه والله تعالى يسخط فلا يقطع رزقه .

٢٣٧ — حديث (١) : إن الله لا يهتك عبده أول مرة . بل عند الدبلى فى الفردوس بما لم يسنده ولده عن أنس مرفوعاً إن الله لا يهتك ستر عبده فيه مثقال ذرة من خير ، وفى الستر أحاديث كثيرة منها قوله تعالى : إني سترتها عليك فى الدنيا وإني أغفرها لك اليوم ، ونحوه عن أنس رفعه : يقول الله عز وجل إني أعظم عفواً من أن أستر على عبدي ثم أفصحه ، أخرجه الدبلى

٢٣٨ — حديث : إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يحدد لها دينها ، أبو داود فى الملاحم من سننه من حديث ابن وهب ، أخبرني سعيد بن أبى أيوب عن شراحيل بن يزيد المعافرى عن أبى علقمة ؛ واسمه مسلم بن يسار الهاشمى عن أبى هريرة فيما أعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا ؛ وقال ؛ بعده رواه عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني عن شراحيل فلم يجوز به شراحيل ،

يعنى عضله ، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط كالأول وسنده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات ، وكذا صححه الحاكم فإنه أخرجه في مستدركه من حديث ابن وهب ، وسعيد الذي رفعه أولى بالقبول لأمرين : أحدهما أنه لم يختلف في توثيقه بخلاف عبد الرحمن فقد قال فيه ابن سعد إنه منكر الحديث . والثاني أن معه زيادة علم حلى من قطعه ؛ وقوله فيما أعلم ليس بشك في وصله ؛ بل قد جعل وصله معلوما له ، وقد اعتمد الأئمة هذا الحديث ، فروينا في المدخل للبيهقي بإسناده إلى الامام أحمد ، أنه قال : بعد ذكره إياه : فكان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز ، وفي الثانية الشافعي ، وكذا قال محمد بن علي بن الحسين سمعت بعض أصحابنا يقول : كان وذكرها زاد غيره ، وفي الثالثة أبو العباس بن سريج وفي الرابعة أبو الطيب سهل الصعلوكي أو أبو حامد الأسفراييني ؛ وفي الخامسة حجة الاسلام الغزالي ، وفي السادسة الفخر الرازي ؛ أو الحافظ عبد الغني ، وفي السابعة ابن دقيق العيد ؛ وفي الثامنة البلقيني أو العراقي ، وفي التاسعة المهدي ظنا (١) ، أو المسيح عليه الصلاة والسلام . فالأمر قد اقترب والحال قد اضطرب ، فنسأل الله حسن الخاتمة ، قال العماد ابن كثير : وقد ادعى كل قوم في إمامهم ، أنه المراد بهذا الحديث والظاهر والله أعلم أنه يعم حملة العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف العلماء من مفسرين ، ومحدثين وفقهاء ، ونحاة ولغويين ، إلى غير ذلك من الأصناف والله أعلم .

٢٣٩ — حديث : إن الله يبغض السائل الملحف ، أبو نعيم ، ومن طريقه الديلمي من طريق ورقاء عن الأعشى عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، رفعه به ، ورواه الديلمي أيضاً من جهة موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ، عن ابن جريج عن عطاء . عن ابن عباس رفعه مثله ، قال : وفي الباب عن أنس وأبي أمامة ، وكذا في المرفوع : لا يزال العبد يسأل الناس وهو غني حتى يلحف وجهه ، فما يكون له عند الله وجه .

٢٤٠ — حديث : إن الله يحب إذا عمل أحدكم العمل أن يتقنه ، أبو يعلى والعسكري من حديث بشر بن السري عن مصعب بن ثابت . عن هشام بن عروة . عن

(١) رجا السيوطي أن يكون هو مجدد المائة التاسعة ، وليس بمدفوع عن ذلك ، وذكر كثير أن مجدد الألف هو الشيخ أحمد بابا السوداني ، أما عيسى والمهدي فسيكونان في آخر الزمان حسبما توارثت به الأحاديث .

أبيه عن عائشة رفعه بهذا . ورواه العسكرى فقط من طريق الفضل بن موسى . عن مصعب به بلفظ : أن يحكمه . ولابن أبي خيثمة . والبعوى وابن قانع عنه . وابن السكن وابن شاهين والطبراني من طريق قطبة بن العلاء بن منهل . عن أبيه عن عاصم ابن كليب . عن أبيه أنه خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا غلام أعقل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يحب الله العامل إذا عمل أن يتقن . ورواه زائدة عن عاصم فقال : عن أبيه عن رجل من الأنصار . قال : خرجت مع أبي فذكر الحديث ، وصنيع الأئمة يقتضى ترجيحها . فقد جزم أبو حاتم والبخارى وآخرون بأن كليباً تابعى . وكذا ذكره أبو زرعة وابن سعد وابن حبان في ثقات التابعين . وحيفئذ فن ذكره في الصحابة كابن عبد البر وغيره فيه نظر . قال العسكرى : فأخذ قول النبي صلى الله عليه وسلم بعض الشعراء المتقدمين فقال : وما عليك أن تكون أعلياً ؟ إذا تولى عقد شيء أحكما

قال : وما ينسب إلى الأحنف

وما عليك أن تكون أزرقاً ؟ إذا تولى عقد شيء أوثقا

٢٤١ — حديث : إن الله يحب الشاب التائب أبو الشيخ عن أنس مرفوعاً به ، والدليل عن ابن عمر مرفوعاً : إن الله يحب الشاب التائب الذى ينفى شبابه فى طاعة الله ، وللطبراني فى الأوسط من حديث الحسن بن أبى جعفر عن ثابت عن أنس رفعه : خير شبابكم من تشبه بكمولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم ، ولتمام فى فوائده والقضاعى فى مسنده من حديث ابن لهيعة حدثنا أبو عشانة عن عقبة بن عامر مرفوعاً : إن الله ليعجب من الشاب الذى ليست له صبوة ، وكذا هو عند أحمد وأبى يعلى وسنده حسن ، وضعفه شيخنا فى فتاويه لأجل ابن لهيعة ، وروينا فى جزء أبى حاتم الحضرمى من حديث الأعمش عن إبراهيم قال : كان يعجبهم أن يكون للشباب صبوة

٢٤٢ — حديث : إن الله يحب كل قلب حزين ، الطبراني والقضاعى من حديث أبى بكر ابن أبى مريم ، حدثنا خزيمة بن حبيب عن أبى الدرداء به مرفوعاً .

٢٤٣ — حديث : إن الله يحب الملحين في الدعاء ، الطبراني في الدعاء ، وأبو الشيخ والقضاعي من حديث بقية عن الأوزاعي عن مازهرى عن عروة عن عائشة مرفوعاً بهذا .

٣٤٤ — حديث : إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم سترًا منه على عباده ، الطبراني في الكبير من حديث اسحاق بن بشر أبي حذيفة ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعاً به في حديث ، وفي الباب عن أنس رفعه بلفظ : يدعى الناس وذكره . وعن عائشة ، وكلها ضعاف ، وقد أورده ابن الجوزى في الموضوعات ، ويعارضه ما رواه أبو داود بسند جيد عن أبي الدرداء رفعه : إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم ، وأسماء آبائكم فحسنوا أسماءكم ، بل عند البخارى في صحيحه عن ابن عمر مرفوعاً : إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع كل غادر لواء فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان . نعم حديث التلقين بعد الدفن ^(١) . وأنه يقال له يا ابن فلانة . فإن لم يعرف اسمها . فيا ابن حواء ، ويا ابن أمة الله . مما يستأنس به لهذا . كما بينت ذلك مع الجمع في الإيضاح والتبيين عن مسألة التلقين .

٢٤٥ — حديث : إن الله يكره الحبر السمين . البيهقى في الشعب من حديث محمد بن ذكوان . عن رجل عن كعب من قوله . بلفظ : يبغض . وزاد : وأهل البيت للحمين . وقيل في تأويل الجملة الزائدة . هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس . قال البيهقى وهو حسن . لكن ظاهره الإكثار من أكل اللحم . وقرانه بالجملة الأخرى كالدلالة على ذلك ، ولأبى نعيم في الحلية من جهة سيار . حدثنا جعفر . سمعت مالك ابن دينار يقول : قرأت في الحكمة : إن الله يبغض كل حبر سمين . وكذا قال الغزالي في الإحياء مانعه . وفي التوراة مكتوب إن الله يبغض الحبر السمين . وفي الكشف والبغوى والقرطبي وغيرها عند قوله تعالى في الأنعام (وما قدروا الله حق قدره) أن مالك بن الصيف من احبار اليهود . ورؤسائهم : قال : له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشدك بالذى أنزل التوراة على موسى . هل تجد فيها إن الله يبغض الحبر السمين ، وكان حبراً سمينا ، فغضب وقال : والله ما أنزل الله على بشر من شيء .

(١) رواه الطبراني وغيره عن أبي أمامة ، وهو حديث صالح . جرى عليه عمل الأئمة .

وهذا أخرجه الواحدى فى أسباب النزول له من طريق سعيد بن جبیر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لملك بن الصیف قد كره . وكذلك أخرجه الطبرى فى تفسيره من رواية جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبیر مرسلًا ، وعزاه القرطبى أيضا للحسن البصرى . وعند أبى نعيم فى الطب النبوى له من طريق بشر الأعور . قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه . إياكم والبطنة فى الطعام والشراب . فإنها مفسدة للجسد ، موروثة للفشل . مكسلة عن الصلاة . وعليكم بالقصد فيهما . فإنه أصلح للجسد وأبعد من السرف . وإن الله ليبغض الخبث السمين . ونقل الغزالى عن ابن مسعود أنه قال : إن الله يبغض القارى السمين . بل عزاه أبو الليث السمرقندى فى بستانه لأبى أمامة الباهلى مرفوعا . ولكن ما علمته فى المرفوع . نعم عند أحمد والحاكم فى مستدركه والبيهقى فى الشعب من حديث جمدة الجشمى ، أنه صلى الله عليه وسلم نظر إلى رجل سمين فأومأ إلى بطنه بأصبعه . وقال : لو كان هذا فى غير هذا لكان خيرا لك ، وسنده جيد . وقد أفردت لهذا الحديث جزءا فيه نفائس .

وقد أورد البيهقى فى مناقب الشافعى من طريق الحسين بن ادریس الحلوانى عنه أنه قال : ما أفلح سمين قط إلا أن يكون محمد بن الحسن . فقيل له ولم ؟ قال لأنه لا يعدو العاقل من إحدى حالتين . إما أن يهتم لآخرته ومعاده . أو لدنياء ومعاشه . والشحم مع اللحم لا ينعقد . فإذا خلا من المعنيين صار فى حد البهائم فيشعقد الشحم . ثم قال الشافعى رحمه الله . كان ملك فى الزمان الأول وكان مثقلا كثير اللحم . لا ينتفع بنفسه . فجمع المتطيبين وقال : احتانوا لى حيلة تخفف عني لحمى هذا قليلا . فما قدروا له على صفة قال : فنتعت لى رجل عاقل أديب متطيب فبعث اليه فأشخص . فقال : تعالجنى ولك الغنى . قال أصلح الله الملك . أنا رجل متطيب منجم دعنى أنظر الليلة . فى طالعك . أى دواء يوافق طالعك فأشفيك . ففدا عليه . فقال : أيها الملك الأمان . قال : لك الأمان . قال : رأيت طالعك يدل على أن عمرك شهر . فإن أحببت حتى أعالجك . وإن أردت بيان ذلك فأحبسنى عندك . فان كان لقولى حقيقة فخل عني وإلا فاقتصر منى قال : فحبسه الملك . ثم احتجب عن الناس . وجلس وحده مغتما ما يرفع رأسه بعد أيامه كلما انسلخ يوم ازداد غمًا . حتى هزل ونحف لحبه ومضى لذلك ثمانية وعشرون يوما : فبعث اليه : فأخرجه ، فقال : ما ترى ؟ فقال :

أعز الله الملك ، أنا أهون على الله من أن أعلم الغيب . والله ما أعرف عمري ، فكيف أعرف عمرك . إنه لم يكن عندى دواء إلا النعم ، فلم أقدر أن أجلب اليك النعم إلا بهذه الحيلة . فأذابت شحم الكلى ، فأجازه وأحسن إليه .

٢٤٦ — حديث : إن الله يكره الرجل البطال . قال الزركشى لم أجده انتهى . وفي معناه ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن ابن مسعود من قوله : إني لأكره الرجل فارغاً لا في عمل الدنيا . ولا في الآخرة . وهو عند أحمد وابن المبارك والبيهقي كلهم في الزهد . وابن أبي شيبة من طريق المسيب بن نافع . قال : قال ابن مسعود إني لأمقت الرجل أراه فارغاً ليس في شيء من عمل دنيا ولا آخرة . وأورده الزعزعي في سورة الانشراح عن عمر بلفظ : إني لأكره أن أرى أحداً سبَّهلاً . لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة . والبيهقي في الشعب من طريق عروة بن الزبير . قال : يقال ما شر شيء . قال : البطالة في العالم . وأخرج الطبراني في معجميه الكبير والأوسط . وابن عدى في كامله من حديث أبي الربيع السمان . أشعث بن سعيد وهو متروك عن عاصم بن عبيد الله . وهو ضعيف عن سالم . عن أبيه مرفوعاً : إن الله يحب المؤمن المحترف . ولابن ماجه في الزهد من سننه من حديث موسى بن عبيدة . أخبرني القاسم بن مهران . عن عمران ابن حصين : إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال . وكذا أخرجه الطبراني ، ولديلي من حديث زيد بن علي عن أبيه عن جده . الحسين عن علي رفعه : إن الله يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال . ومفرداتها ضعاف . ولكن بانضمامها تقوى . وقد قال ابن وهب كما في ترجمته من الحلية . لا يكون البطلان من الحكماء . وسيأتى في : نعمتان ، ما يحى هنا .

٢٤٧ — حديث : إن الله يكره العبد المتميز على أخيه . لا أعرفه . وسيأتى في : لا خير في صحبة من لا يرى لك من الود مثل ما ترى له . ثم رأيت في جزء تمثال النعل الشريف ، لأبي الين ابن عساكر في الكلام على الأثره مانصه : ويؤيده ما روى أنه صلى الله عليه وسلم ، أراد أن يمتحن نفسه في شيء ، قالوا : نحن نكفئك يا رسول الله ؟ قال : قد علمت أنكم تكفوني ولكن أكره أن أتميز عليكم فان الله يكره من عبده أن يراه متميزاً على أصحابه . صلى الله عليه وسلم ، وشرف وكرم .

٢٤٨ — حديث : إن الله يكره الرجل المطلق الذواق ، لا أعرفه كذلك ، ولكن قد مضى حديث أبغض الحلال إلى الله الطلاق ، ويأتى حديث : لا أحب الذواقين ولا الذواقات .

٢٤٩ — حديث : إن لله أهائين من الناس ، قالوا : يا رسول الله من هم ، قال : هم أهل القرآن أهل الله وخاصته ، النسائي وابن ماجه ، في سننهما ، وأحمد والدارمي في مسنديهما من حديث عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي ، عن أبيه عن أنس ، به مرفوعاً ، وصححه الحاكم ، وقال : إنه روى من ثلاثة أوجه ، عن أنس هذا أمثلها .

٢٥٠ — حديث : إن لله ملائكة تنقل الأموات ، لم أقف عليه ، ولكن قد نقل الينا عن العز يوسف الزرندي أبي السادة الزرنديين المدنيين ، وهو بمن لم يمت بالمدينة ، أنه رأى في النوم وهو يقول : للرأى سلم على أولادى ، وقل لهم لى قد حملت اليكم ، ودفنت بالبقيع عند قبر العباس ، فاذا أرادوا زيارتى فليقفوا هناك ، ويسلبوا ويدعوا ، ونحوه ما حكاه البدر ابن فرحون ، أن محمد بن ابراهيم المؤذن حكى له أنه حمل ميتاً فى أيام الحاج ، ولم يجد من يساعده عليه ، غير شخص واحد ، قال : لحملناه ووضعناه فى اللحد ، ثم ذهب الرجل وجئت أنا باللبن ، لأجل اللحد ، فلم أجد الميت فى اللحد ، فذهبت وتركت القبر على حاله ، وحكى البدر أيضاً أن شخصاً كان يقال له ابن هيلان من المبالغين فى التشيع ، بحيث يفضى إلى ما يستقبح فى حق الصحابة مع الإسراف على نفسه ، بينما هو يهدم حائطا إذ سقط عليه فهلك فدفن بالبقيع ، فلم يوجد ثانى يوم فى القبر الذى دفن فيه ، ولا التراب الذى ردم به القبر ، بحيث يستدل بذلك لنبشه ، وإنما وجد اللبن على حاله حسباً شاهده الجمل الغفير ، حتى كان بمن وقف على قبره القاضى جمال الدين المطرى ، وصار الناس يجيئون لرؤيته أرسالا أرسالا إلى أن اشتهر أمره ، وعد ذلك من الآيات التى يعتبر بها من شرح الله صدره ، نسأل الله السلامة .

٢٥١ — : إن لله ملائكة فى الأرض تنطق على السنة بنى آدم بما فى المرء من الخير والشر ، المحاملى فى أماليه الاصبهانية ، ومن طريقه الديلى من حديث يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون الكبير عن النضر بن أنس عن أنس قال

مرت جنازة فأنشأ عليها خيراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وجبت ، ثم مر بأخرى فأنشأ عليها شراً ، فقال : وجبت فستل عن ذلك ، فقال : وذكره ، كذا رويناه بعلو في جزء يبي ابنه عبد الصمد الهرثمية ، بل أخرجه الحاكم في الجناز من صحيحه من هذا الوجه ، وقال : إنه صحيح على شرط مسلم .

٢٥٢ — حديث : إن المسافر وماله على قلت ، في : لو علم الناس .

٢٥٣ — حديث : إن المعونة تأتي من الله العبد على قدر المؤنة ، وإن الصبر يأتي من الله العبد على قدر المصيبة ، البيهقي في الشعب ، والعسكري في الأمثال من حديث بقية ، حدثنا معاوية بن يحيى عن أبي بكر القيسي عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وهو عند ابن شاهين والبخاري بهذا اللفظ ، ورواه القضاة من حديث بقية عن معاوية فقال عن عبد الله بن ذكوان ، هو أبو الزناد وذكره ، وأخرجه البيهقي أيضاً ، وابن الشخير في الثاني من فوائده من طريق الدراوردي عن عباد بن كثير ، وطارق بن عمار ، كلاهما عن أبي الزناد به ، بلفظ : أنزل الله عز وجل المعونة على قدر المؤنة ، وأنزل الصبر عند البلاء ، لفظ البيهقي ، ولفظ الآخر : أنزل الله المعونة مع شدة المؤنة ، وأنزل الصبر عند البلاء ، وقال البيهقي إنه تفرد به عباد وطارق ، وقيل عن عباد عن طارق ، وهو أصح ، قال : ورواه أيضاً عمر بن طلحة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة نحوه ، وعنده أيضاً من حديث ابن أبي الحواري حدثنا عبد العزيز بن عمر ، قال : أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام : يا داود اصبر على المؤنة ، تأتلك المعونة ، وإذا رأيت لى طالباً فكن له خادماً .

٢٥٤ — حديث : إن من الذنوب ذنباً لا يكفرها الصلاة ، ولا الصوم ، ولا الحج ، ويكفرها الهم في طلب المعيشة ، الطبراني وأبو نعيم في الحلية ، عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وهو عند الخطيب أيضاً في تلخيص المتشابه ، وفي لفظ : عرق الجبين ، بدل الهم ، وللدليلى عن أبي هريرة مرفوعاً : إن في الجنة درجة لا يتأهلها إلا أصحاب الهموم ، يعني في المعيشة ، ولأبي سليمان الداراني : من بات تعباً من كسب الحلال فإن الله عنه راض .

٢٥٥ — حديث : إن من الشعر لحكمة ، البخارى من حديث عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، عن أبي بن كعب ، والترمذى من حديث عاصم ، عن زر عن عبد الله بن مسعود كلاهما به مرفوعاً ، ولأبى داود والترمذى من حديث سماك بن حرب عن عكرمة ، عن ابن عباس رفعه : إن من الشعر حكماً ، وأوله عند أبى داود : جاء أعرابى إلى النبی صلى الله عليه وسلم ، فجعل يتكلم بكلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من البيان سحراً ، وإن وذكره ، وعند الطبرانى من حديث زائدة عن سماك فيه جملة أخرى ، وهى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الأشعار : ويأتيك من الأخبار من لم تزود ، وعنده من حديث مطر الوراق ، عن أبى يزيد المدينى عن ابن عباس رفعه : إن من الشعر حكماً ، وإن من البيان سحراً ؛ ولأبى داود من حديث صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه . عن جده مرفوعاً : إن من البيان سحراً ؛ وإن من الشعر حكماً . وإن من القول عيلاً . وفى الباب عن جماعة آخرين ^(١) والمعنى أن من الشعر ما يحث على الحسن . ويمنع من القبيح . لأن أصل الحكم فى اللغة المنع . ومنه حكمة الدابة . لأنها تمنعها أن تنصرف كيف شاءت . قاله العسكرى . قال : وفى بعض كتب المتقدمين . أحكموا سفهاءكم . أى امنعوهم عن القبيح .

٢٥٦ — حديث : إن من الناس مفاتيح للخير . مغاليق للشر . وإن من الناس مفاتيح للشر . مغاليق للخير . فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه . وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه . ابن ماجه فى السنة من سننه . والطيالسى فى مسنده . كلاهما من حديث محمد بن أبى حميد . عن حفص بن عبد الله . بن أنس بن مالك . عن جده أنس رفعه به . وقيل عن ابن أبى حميد عن موسى بن وردان عن حفص ، ولكن ابن أبى حميد منكر الحديث ، وله شاهد عن سهل بن سعد ، أخرجه ابن ماجه أيضاً بلفظ : إن لهذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح له فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير ، مغلاقاً للشر ، وويل لعبد جعله الله مفتاحاً للشر ، مغلاقاً للخير ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، ضعيف أيضاً .

(١) منهم عائشة ، رواه السهمى فى تاريخ جرجان

٢٥٧ — حديث : إن الميت يرى النار في بيته سبعة أيام ، قال البيهقي في مناقب الإمام أحمد ؛ قال ابن منيع سئل عنه أحمد . فقال باطل لا أصل له . وهو بدعة . قلت : وينظر معناه . وقد أخرجه أبو داود في سننه عن عائشة . قالت : لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور . وترجم عليه : النور يرى عند قبر الشهداء .

٢٥٨ — حديث : إن الميت يؤذيه في قبره ما كان يؤذيه في بيته . الديلمي بلا سند . عن عائشة مرفوعاً . ويشهد له ما أخرجه أبو داود . وابن ماجه وغيرهما مرفوعاً : كسر عظم الميت ككسر عظمه حياً .

٢٥٩ — حديث : إن نوحاً عليه السلام اغتسل فرأى ابنه ينظر اليه . فقال : تنظر إلى وأنا أغتسل حار الله لونك . قال : فاسود فهو أبو السودان . الحاكم عن ابن مسعود موقوفاً . وقال : إنه صحيح الإسناد . ولم يخرجاه . ولا بن أبي حاتم والحاكم أيضاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً : ولد لنوح سام . وحام . ويافث . فولد لسام العرب . وفارس والروم ، وولد لحام القبط والبربر والسودان وولد لياثف ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ، وسنده ضعيف .

٢٦٠ — حديث : إن هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم ، مسلم عن ابن سيرين من قوله ؛

٢٦١ — حديث : إن الورد خلق من عرق النبي صلى الله عليه وسلم ، أو من عرق البراق ، قال النووي لا يصح ، وكذا قال شيخنا إنه موضوع وسبقه لذلك ابن عساكر ، وهو في مسند الفردوس بلفظ : الورد الأبيض ، خلق من عرق ليسة المعراج ، والورد الأحمر خلق من عرق جبريل ، والورد الأصفر من عرق البراق ، رواه من طريق مكى بن بندار الزنجاني ، حدثنا الحسن بن علي بن عبد الواحد القرشي ، حدثنا هشام بن عمار عن الزهري ، عن أنس به مرفوعاً ، ثم قال : قال أبو مسعود حدث به أبو عبد الله الحاكم عن مكى ومكى تفرد به ، انتهى ورواه أبو الحسين ابن فارس اللغوى في الریحان والراح له ، عن مكى به ، ومكى ممن اتهمه الدارقطني بالوضع

وله طريق أخرى رواء أبو الفرج النهرواني في الخامس والتسعين من المجلس الصالح ، له من طريق محمد بن عنبسة بن حماد ، حدثنا أبي عن جعفر بن سليمان عن مالك ابن دينار ، عن أنس رفعه : لما عرج بي إلى السماء بكت الأرض من بعدى ، فنبت اللصف من بكائها ، فلما أن رجعت قطر من عرقى على الأرض ، فنبت ورد أحمر ألا من أراد أن يشم رائحتى فليشم الورد الأحمر ، ثم قال أبو الفرج : اللصف الكبير قال : وما أتى به هذا الخبر فهو اليسير من كثير مما أكرم الله تعالى به نبيه ، ودل على فضله ورفيع منزلته ، قال : وقد روينا معناه من طرق ، لكن حضرنا منها هذا فذكرناه ، انتهى ولأبي الحسين ابن فارس أيضا مما عزا له هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : من أراد أن يشم رائحتى فليشم الورد الأحمر .

٢٦٢ — حديث : إن حدثت أن جبلا زال عن مكانه فصدق ، وإن حدثت أن رجلا زال عن خليفته فلا تصدق . ابن وهب في القدر له من حديث عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب الزهري رفعه مرسل بهذا ؛ وأخرجه أحمد في مسنده من حديث الزهري عن أبي الدرداء رضى الله عنه ، قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تذاكر ما يكون ؛ إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا ؛ وإذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا ، فانه يصير إلى ما بجبل اليه ، وهو منقطع ، فالزهري لم يدرك أبا الدرداء ؛ ولكن له شواهد منها . مافي الأمثال للعسكري من حديث أبي هريرة مرفوعا : إن تغير الخلق كتغير الخلق ، إنك لا تستطيع أن تغير خلقه ، حتى تغير خلقه ، ومنها مافي المعجم الكبير للطبراني من حديث عبد الله بن ربيعة ، قال : كنا عند ابن مسعود فذكر القوم رجلا فذكروا من خلقه فقال : ابن مسعود أرايتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه ، قالوا : لا . قال : فيده ، قالوا : لا ؛ قال : فرجله ؛ قالوا : لا . قال : فانكم لن تستطيعوا أن تغيروا خلقه حتى تغيروا خلقه ، ومنها ما في أنس العاقل ، لأبي النرسي من حديث إسرائيل بن يونس بن أبي اسحق السبيعي ، انه سمع جده أبا اسحاق يقول لأبيه يونس المذكور ، يا أبا إسرائيل ! إن بلغك أن رجلا مات فصدق ، وإن بلغك أن غنيا افتقر فصدق ؛ وإن بلغك أن فقيرا أفاد

مالا فصدق ، وإن بلغك أن أحق أفاد عقلا فلا تصدق ، ومنها ما في الأفراد للدارقطني من حديث أبي هريرة مرفوعا : إن الله عز وجل من على قوم فأهملهم فأدخلهم في رحمته ، وابتلى قوما وذكر كلمة فلم يستطيعوا أن يرحلوا عما ابتلاهم فعذبهم ، وذلك عدله فيهم ، إلى غير ذلك كحديث ابن مسعود : فرغ من أربع من الخلق والخلق كما سيأتي في : جف القلم ، من الجيم ، وكقوله : إن الله قسم بينكم أخلاقكم ؛ كما قسم بينكم أرزاقكم . مما يثبت في بعض الأجوبة ول بعضهم :

ومن تحلى بغير طبع * يرد قسراً إلى الطبيعة
كخاضب الشبب في ثلاث * تهتك أستاره الطبيعة

٢٦٣ — حديث : إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب ؛ ابن أبي الدنيا في الصمت من طريق الأوزاعي قال : قال سليمان بن داود عليهما السلام وذكره ، ومن طريق ابن المبارك وسئل عن قول لقمان لابنه إن كان الكلام من فضة ، فإن الصمت من ذهب ، فقال عبد الله يقول : لو كان الكلام بطاعة الله من فضة ، فإن الصمت عن معصية الله من ذهب ، ومن طريق ابن المبارك أنه ذكر أيبانا وساقها وآخرها : إن كان من فضة كلامك يانفس ، فإن السكوت من ذهب .

٢٦٤ — حديث : إن لم تكن العلماء أولياء ، فليس لله ولي ، لأعرفه حديثا وكذا : ما اتخذ الله من ولي جاهل كما سيأتي ، نعم رويانا في مناقب الشافعي للبيهقي من طريق الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي يقول : إن لم تكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة فما لله ولي ، انتهى (١) وكيف لا والشافعي يقول : ما أحد أورع لحالقه من الفقهاء .

٢٦٥ — حديث : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ، في : إن لله أهلين .

٢٦٦ — حديث : أوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصاراً العسكري في الأمثال ، من طريق سليمان بن عبد الله النوفلي ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وذكره ، وهو مرسل في

(١) وقال أحمد إن لم يكن أصحاب الحديث هم الأبدال فما أعلم لله أبداً

سنده من لم أعرفه ، وللدليلى بلا سند عن ابن عباس مرفوعاً مثله ، بلفظ : أعطيت والحديث بدل الكلم ، وعند البيهقى فى الشعب من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابه ، أن عمرمر^١ برجل يقرأ كتاباً من التوراة فذكر الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إنما بعثت فاتحاً وخاتماً ، وأعطيت جوامع الكلم وفوائده ، واختصر لى الحديث اختصاراً ، وللطبرانى من طريق أبي الدرداء ، قال : جاء عمر وذكر نحوه ، ولأبى يعلى من طريق خالد بن عرفة ، قال : كنت عند عمر فجاءه رجل فذكره ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه ، واختصر لى الحديث اختصاراً ، وأصل الحديث^(١) من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة بلفظ : أعطيت فوائح ، وفى لفظ : مفاتيح وفى آخر : جوامع الكلم ونصرت بالعرب ، ومن حديث سعيد بن المسيب وأبى سلة بن عبد الرحمن كلاهما عن أبي هريرة بلفظ : أعطيت جوامع الكلم ، وفى لفظ : بعثت بجوامع الكلم ، ومن طريق أبى يونس مولى أبى هريرة عن مولاه بلفظ : أوتيت جوامع الكلم ، ومن طريق العلاء ، عن أبيه عبد الرحمن عن أبى هريرة بلفظ : أعطيت ، ومن حديث عطاء بن السائب عن أبى جعفر ، عن أبيه ، عن على فى حديث : أعطيت خمسا ، ففيه : وأعطيت جوامع الكلم ، وفى حديث أبى موسى الأشعرى ، أعطيت فوائح الكلم وخواتمه ، قلنا يارسول الله : علمنا بما عندك الله ؟ فعللنا التشهد ، وفى حديث هناد بن أبى هالة الطويل ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم بجوامع الكلم ، قال ابن شهاب فيما نقله البخارى فى الصحيح ، بلغنى فى جوامع الكلم : أن الله يجمع له الأمور الكثيرة التى كانت تكتب فى الكتب قبله ، فى الأمر الواحد والامرين ، ونحو ذلك انتهى ، وحاصله انه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير المعانى ، وقال سليمان بن عبد الله التوفلى : كان يتكلم بالكلام القليل يجمع به المعانى الكثيرة ، وقال غيره يعنى القرآن بقرينة قوله : بعثت ، والقرآن هو الغاية فى إيجاز اللفظ واتساع المعانى ، وقال آخر : القرآن وغيره بما أوتيته فى منطقته ، فبان به من غيره بالإيجاز والابلاغ والسداد ، ودليل هذا كان يعلمنا جوامع الكلم وفوائده . والكلام فى هذا المعنى يطول .

(١) يعنى فى الصحيحين ، أو أحدهما

٢٦٧ — حديث : أولاد المؤمنين في جبل في الجنة . يكفلهم إبراهيم وسارة . حتى يردهم إلى آباءهم يوم القيامة ، الحاكم في الجنائز من مستدرکه . والدبلى في مسنده من جهة مؤمل بن اسماعيل . حدثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن ابن الأصهباني . عن أبي حازم الأشجعي . عن أبي هريرة مرفوعاً بهذا . وقال صحيح على شرط الشيخين . ولم يخرجاه . وكذا صححه ابن حبان . وقد تابع مؤملاً على رفعه وكيع . لكن رواه ابن مهدي وأبو نعيم كلاهما عن الثوري فوقفاه ، وقال الدارقطني . إنه أشبه . وأصله عند البخاري من حديث سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه رأى في منامه جبريل وميكائيل أتياه فانطلقا به وذكر حديثاً طويلاً وفيه : وأما الشيخ الذي في أصل الشجرة فذاك إبراهيم . وأما الصبيان الذين رأيت فأولاد الناس وفي رواية : فإن كل مولود مات على الفطرة . وكل بهم إبراهيم عليه السلام يربهم إلى يوم القيامة . وقد بسطته في « إرتياح الأكباد » .

٢٦٨ — حديث : أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة . الترمذي من حديث ابن مسعود رفعه بهذا . وقال حسن غريب انتهى . وفي سنده موسى بن يعقوب الزمعي وقد تفرد به فيما قاله الدارقطني مع الاختلاف عليه فيه . فقيلاً عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود بلا واسطة . وهي رواية الترمذي والبخاري في تاريخه الكبير . وابن أبي عاصم وآخرين . وقيل بآباء أبيه بينهما . وهي رواية أبي بكر بن أبي شيبة . ومن طريقه ابن حبان في صحيحه . وأبو نعيم وابن بشكوال وآخرين . وهي أكثر وأشهر . والزمعي قال فيه النسائي إنه ليس بالقوى . لكن وثقه ابن معين فحسبك به . وكذا وثقه أبو داود وابن حبان . وابن عدى وجماعة ، وأشار البخاري في تاريخه أيضاً إلى أن الزمعي رواه عن ابن كيسان . عن عتبة بن عبد الله ، عن ابن مسعود ، وفيه منقبة لأهل الحديث ، فانهم أكثر الناس صلاة عليه كما بينته في « القول البديع » .

٢٦٩ — حديث : أول ما خلق الله العقل (١) .

٢٧٠ — حديث : الا لاتغالوا في صدق النساء فانها لو كانت مكرمة لكان

اولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ، في : كل احد ، من الكاف .

٢٧١ — حديث : اياكم وخضراء الدمن ، الدارقطني في الافراد والراهمري والعسكري في الامثال وابن عدى في الكامل والقضاعي في مسند الشهاب والخطيب في ايضاح المتبس والديلمي من حديث الواقدي حدثنا يحيى بن سعيد ابن دينار عن أبي وجزة (١) يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد مرفوعا بهذا . قيل وماذا يارسول الله ؟ قال : المرأة الحسناء في المنبت السوء قال ابن عدى تفرد به الواقدي وذكره أبو عبيد في الغريب فقال : يروى عن يحيى بن سعيد بن دينار ، قال ابن طاهر وابن الصلاح : يعد في افراد الواقدي ، وقال الدارقطني لا يصح من وجه انتهى ومعناه انه كره نكاح الفاسدة ، وقال ان اعراق السوء تفزع أولادها ، وتفسير حقيقته ان النبات ينبت على البعر في الموضع الخبيث فيكون ظاهره حسنا وباطنه قبيحا فاسدا ، فالدمن جمع دمنة وهي البعر وانشد زفر بن الحارث .

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

ومعنى البيت : ان الرجلين يظهران الصلح والمودة وينطويان على البغضاء والعداوة كما ينبت المرعى على الدمن وهذا أكثرى أو كلى في زماننا والله المستعان .

٢٧٢ — حديث : اياكم وزى الاعاجم ، في : تعدد وامن قول عمر : واعتمده الامام مالك حيث قال : أميتوا سنة العجم وأحيوا سنة العرب .

٢٧٣ — حديث : اياكم والطمع فانه الفقر الحاضر ، الطبراني في الاوسط والعسكري من طريق أبي بكر بن عياش عن منصور بن أبي ثورية عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه بهذا زيادة : واياكم وما يعتذر منه وابن أبي حميد يجمع على ضعفه ، لاسيما وقد رواه القعنبى وغيره كما سيأتى بعد حديث

(١) بفتح الواو والزاي بينهما جيم ساكنة ، وفي الهندية : وجرة ، وهو خطأ

عنه بغير هذا السند ، لكن له شواهد فعند العسكري من حديث محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قيل يا بني الله مالغني ؟ قال : الياس عما في ايدي الناس واياكم والطمع فانه الفقر الحاضر ، ومن حديث ابى بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم مالغني فقال الياس عما في ايدي الناس ومن مشى منكم الى طمع فليمش رويدا ، وهذا عند تمام في فوائده من حديث جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابى امامة مرفوعا : اعوذ بالله من طمع يجر الى طبع ومن طمع في غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع ، وهذا عند احمد من حديث جبير بن نفيير عن معاذ بن جبل به مرفوعا ، والطبراني باسناد رجال احدها ثقات مع اختلاف في بعضهم عن جبير بن نفيير أن عوف بن مالك خرج الى الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم ان تتعوزوا من ثلاث من طمع حيث لا مطمع ومن طمع يرد الى طبع ومن طمع الى غير مطمع

٢٧٤ — حديث : اياك والاشقر الأزرق فانه من تحت قرنه الى قدمه مكر وخديعة وغدر ، ذكره الديلمي عن ابن عمر مرفوعاً ولم يسنده ولده ، ويشير الى ذم الأزرق الشعر الماضي في : إن الله يحب ، بل في مناقب الشافعي للبيهقي أنه رحمه الله أمر صاحبه الربيع بن سليمان يوماً أن يشتري له عنباً ابيض ، قال فاشتريت له منه بدرهم فلما رآه استجاده وقال يا ابا محمد عنى اشتريت هذا فسميت له البائع فتحى الطبق من بين يديه ، وقال لي اردده عليه واشتر لي من غيره ، فقلت له وما شأنه فقال ألم أنهك أن تصحب أشقر أزرق فانه لا ينجب فكيف آكل من شيء يشتري لي عنى أنهى عن صحبته ، قال الربيع فرددته واعتذرت اليه واشتريت له عنباً من غيره ، قال الربيع ووجه الشافعي رجلاً ليشتري له طيباً فلما جاءه قال اشتريته من أشقر كوسج ؟ فقال نعم ، قال عذفده عليه ، زاد حرمة عن الشافعي فما جاءني خير قط من أشقر ، وعن حرمة أيضاً قال سمعت الشافعي يقول : احذر الأعور والأحول والأعرج والأحذب والأشقر والكوسج وكل من به عاهة في بدنه وكل ناقص الخلق فاحذره ، فانه صاحب التواء ومعاملتهم عسرة ، وقال مرة أخرى : فانهم اصحاب خبيث ، قال ابن أبي حاتم : هذا إذا كان ولادهم كذلك ، فاما من حدثت له هذه العلل وكان في الأصل صحيح التركيب فلا تضر

مخاطبته ، وعن الحميدى قال قال الشافعى خرجت الى اليمن فى طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ثم لما كان انصرافى مررت فى طريقى برجل وهو محتجى بفناء داره أزرق العينين نأتى الجبهة سناط^(١) فقلت له هل من منزل؟ قال: نعم قال الشافعى: وهذا النعت اخبت ما يكون فى الفراسة ، فانزلنى فرأيت اكرم رجل، بعث الى بعشاء وطيب وعلف لدايتى وفراش ولحاف، قال فجعلت أتقلب الليل أجمع ما أصنع بهذه الكتب، فلما أصبحت قلت للغلام أسرج فأسرج، فركبت ومررت عليه، وقلت له اذا قدمت مكة ومررت بنى طوى فاسأل عن منزل محمد بن ادريس الشافعى، فقال: امولى كنت أنا لايك؟ فقلت لا قال فهل كانت لك عندى نعمة؟ فقلت لا، قال فاين ما تكلفت لك البارحة؟ قلت وما هو؟ قال اشتريت لك طعاما بدرهمين وأدماً بكذا، وعطرا بثلاثة دراهم، وعلفا لدايتك بدرهمين وكراء الفراش واللحاف درهمين، قال فقلت يا غلام أعطه، فهل بقى من شىء؟ قال: نعم كراء المنزل فاقى وسعت عليك وضيق على نفسى بتلك الكتب ، فقلت له بعد ذلك هل بقى من شىء؟ قال لا ، قلت: امض . جزاك الله فإ رأيت قط شراً منك .

٢٧٥ — حديث : اياك وما يعتذر منه، العسكرى فى الأمثال من طريق الثعنبى حدثنا محمد بن أبى حميد حدثنى اسماعيل الأنصارى هو ابن محمد بن سعد بن أبى وقاص عن ابيه عن جده أن رجلاً قال يا رسول الله أوصنى وأوجز ، فقال : عليك بالياس مما فى ايدى الناس فانه الغنى، واياك والطمع فانه الفقر الحاضر، وصل صلاتك وأنت مودع، واياك وما يعتذر منه، وأخرجه أبو نعيم فى المعرفة والديلمى من حديث ابن أبى فديك عن حماد بن أبى حميد - وهو لقب محمد - به، وقال: إن رجلاً من الأنصار ورواه الحاكم فى الرقاق من صحيحه من حديث أبى عامر العقدى حدثنا محمد بن أبى حميد به مثله، بدون تعيين كونه من الأنصار، وقال انه صحيح الأسناد ولم يخرجاه وهذا عجيب فابن أبى حميد يجمع على ضعفه ، وهو عند البيهقى فى الزهد وسلف قبل بحديث من حديث ابن أبى حميد بسند آخر ، وله شواهد منها عن أنس رواه الديلمى فى مسنده من حديث أبى الشيخ حدثنا ابن أبى عاصم حدثنا أبى حدثنا شبيب بن بشر عن أنس رفعه: اذكر الموت فى صلاتك فان الرجل اذا ذكر الموت فى صلاته لحرق أن تحسن صلاته، وصل صلاة رجل

(١) بضم السين وبكسرهما وتخفيف النون هو الذى لالحية له أصلاً أو لحية خفيفة .

لا يظن انه يصلي صلاة غيرها وإياك وكل امر يعتذر منه ، وقال شيخنا انه حسن ، قال وهو عند الديلمي ايضاً في حديث أوله : اعلم الله رأى العين فان لم تكن تراه فانه يراك وأسبغ طهورك وإذا دخلت المسجد فاذا ذكر الموت ، الحديث . وعن أبي أيوب مرفوعاً أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ؛ وعن جابر عند الطبراني في الأوسط مرفوعاً ؛ ولفظه : إياكم والطمع فانه هو الفقر وإياكم وما يعتذر منه ، وعن ابن عمر ، أخرجه القضاعى في مسنده من حديث ابن منيع حدثنا الحسن بن راشد بن عبد ربه ، حدثني أبي عن نافع عن ابن عمر ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، حدثني حديثاً واجعله موجزاً لعل أعيه ، فقال صلى الله عليه وسلم : صل صلاة مودع كأنك لا تصلي بعدها ، وآيس بما في أيدي الناس تعيش غنياً ، وإياك وما يعتذر منه ، وكذا هو في السادس من فوائد المخلص ، حدثنا عبد الله هو البغوى ابن بنت أحمد بن منيع ، حدثنا ابن راشد به ، وأخرجه العسكرى عن ابن منيع أيضاً به ، ورواه الطبراني في الأوسط عن البغوى ، حدثنا الحسن بن على الواسطى ، حدثنا أبي على بن راشد أخبرني أبي راشد بن عبد الله عن نافع ، سمعت ابن عمر وذكر نحوه بلفظ : صل صلاة مودع فأنك ان كنت لا تراه فانه يراك . وعن سعد بن عماره أخرجه الطبراني في الكبير من طريق ابن اسحق عن عبد الله ابن أبي بكر بن حزم وغيره عن سعد بن عماره أخى بنى سعد ابن بكر وكانت له صحبة ، أن رجلاً قال له : عظمى في نفسى يرحمك الله ، قال : إذا انتهيت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء فانه لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا إيمان لمن لا صلاة له ، ثم إذا صليت فصل صلاة مودع ، واترك طلب كثير من الحاجات ، فانه فقر حاضر ، واجمع اليأس مما عند الناس ، فانه هو الغنى ، وانظر ما يعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه ، وهو موقوف ، وكذا أخرجه البخارى في تاريخه من طريقين عن ابن اسحاق ، قال في أحدهما : إنه سعد ، وفي الآخر إنه سعيد وأخرجه أحمد في كتاب الايمان والطبراني ورجاله ثقات ، وعن العاص بن عمرو الطفاوى رواه عبد الله ابن أحمد في زوائده على المسند من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، سمعت العاص قال خرج أبو الغادية ، وحبيب بن الحارث ، وأم الغادية مهاجرين إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فأسلبوا ، فقالت المرأة أوصنى يا رسول الله ؟ قال : إياك وما يسوء الأذن ، وكذا أخرجه أبو نعيم وابن منده ، كلاهما في المعرفة وهو مرسل ، فالعاص لا صحبة له ، بل قال شيخى فى بعض تصانيفه : إنه مجهول ، لكن ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية تمام بن بزيع عنه ، وذكره ابن أبى حاتم ، ولم يذكره فيه جرحا ، وقال : سمع من عمته أم الغادية روى عنه تمام ورواية تمام عنه فى هذا الحديث أيضا ، وهى عند ابن منده فى المعرفة والخطيب فى المؤتلف من طريقه عن العاص عن عمته أم الغادية قالت : خرجت مع رهط من قومى إلى النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فلما أردت الانصراف قلت يا رسول الله أوصنى قال : إياك وما يسوء الأذن ؛ وكذا أخرجه ابن سعد فى الطبقات بزيادة : ثلاثا ، وتام وإن كان ضعيفا فبروايته يعتضد المرسل ، وكذا رواه العسكرى من حديث الطفاوى ، حدثنى العاص عن حبيب وأبى الغادية ، أنهما خرجا مهاجرين ، ومعهما أم غادية ، وذكره وهو متصل أيضا ، وقد روينا فى المائتين لأبى عثمان الصابونى من جهة شهر بن حوشب ، عن سعد بن عبادة أنه قال لابنه ، إياك وما يعتذر منه ، وفى غيرها من حديث سعيد بن جبير أنه قال لابنه كذلك ، بزيادة فانه لا يعتذر من خير .

٢٧٦ — حديث : أيام التشريق ، أيام أكل وشرب وبغال ^(١) ، مسلم عن نبيشة الخير ، وأحمد وأبو يعلى وابن ماجه ، عن أبى هريرة نحوه ، وفى لفظ من حديث أنس : وقرام بدل وبغال ، وهو بكسر القاف قال الديلمى : ستر .

٢٧٧ — حديث : ^(٢) ايش يخفى ؟ قال : ما لا يكون ، قال شيخى : لا أعرف له أصلا ، قلت ونحوه حديث : من أخفى سريرة صالحة أو سيئة ألبسه الله منها رداء بين الناس يعرف به ، ولو دخل المؤمن كوة فى حائط وعمل عملا أصبح الناس يتحدثون به ، وروينا عن يحيى بن معاذ الرازى قال من خان الله فى السر هتك ستره فى العلانية وأنشد شعرا له أو متمثلا :

(١) بكسر الباء هو الجماع وملاعبة الرجل أهله ، وهذه أصح من رواية : وقرام
(٢) وجدت هذا الحديث فى نسخة الزيدى

إذا المرء أخفى الخير مكتئباً له * فلا بد أن الخير يوماً سيظهره
ويكسى رداءاً بالذى هو عامل * كما يلبس الثوب النقي المشهرة
وقد كتبت فيه جزءاً

٢٧٨ — حديث : الايمان عقد بالقلب وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان ،
ابن ماجه من حديث عبد السلام بن صالح الهروى عن على بن موسى الرضى عن
أبيه عن جعفر عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه عن على رفعه بهذا ، وحكم
عليه ابن الجوزى بالوضع (١) وذكر الديلى أن على بن موسى المذكور لما دخل
نيسابور وهو فى عمارته على بغلة شهباء خرج علماء البلد فى طلبه : يحيى بن يحيى وإسحاق
ابن راهويه ، وأحمد بن حرب ومحمد بن رافع ، فتعلقوا بلبجامة ، فقال له إسحاق
بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك ؟ فقال : حدثنا العبد الصالح
أبى موسى بن جعفر وذكره

(١) منها به عبد السلام بن صالح وبعض المتابعين له ، وهو خطأ فالحديث صحيح وعبد السلام بن
صالح ثقة ، وإنما تكلم فيه لتشيبه وذلك لا يضره ، وانظر تعليقاتنا على « تأييد الحقيقة العلمية
وتفصيل الطريقة الناذية » للسيوطى .

حرف الباء الموحدة

٢٧٩ — حديث : الباذنجان لما أكل له، باطل لا أصل له ، وإن أسنده صاحب تاريخ بلخ ، وقد قال شيخنا: ولم أقف عليه ، ولكن وجدت في بعض الأجزاء من رواية أبي علي ابن زيرك : الباذنجان شفاء ، لاداء فيه ، ولا يصح ، وسمعت بعض الحفاظ يقول : انه من وضع الزنادقة ، وقال الزركشى : وقد لهج به العوام حتى سمعت قائلا منهم يقول : هو أصح من حديث ماء زمزم لما شرب له ، وهذا خطأ قبيح انتهى ، وللدليل من حديث محمد بن عبد الله القرشي عن جعفر بن محمد قال : كلوا الباذنجان وأكثروا منه ، فانها أول شجرة آمنت بالله عز وجل ، وعزاه شيخنا له عن أنس ، وله بلا سند عن أبي هريرة مرفوعا : كلوا الباذنجان ، وأكثروا منه ، فانها أول شجرة رأيتها في جنة المأوى الحديث ، وفيه: ومن أكلها على أنها داء كانت داء ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء ، وكلها باطلة ^(١) وقد قال حرمله سمعت الشافعي ينهى عن أكل الباذنجان بالليل ، أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي .

٢٨٠ — حديث : الباقلا ، ليس بثابت . ^(٢)

٢٨١ — حديث : باكروا بالصدقة ، فان البلاء لا يتخطاها ، أبو الشيخ في الثواب ، وابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب من حديث بشر بن عبيد ، حدثنا أبو يوسف القاضي ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس مرفوعا بهذا ، وكذا رواه الصقر بن عبد الرحمن ابن بنت مالك بن مغشول عن عبد الله بن ادريس عن المختار ، وتابعهما سليمان بن عمرو النخعي وعبد الأعلى بن أبي المساور وهما كذابان ، وكذا كذب الأزدي بشراً ، وأما الصقر فصدقه أبو حاتم الرازي وذكره ابن حبان ،

(١) البرهان الناجي كتاب « قلائد المرجان في الوارد كذبا في الباذنجان » أجاد فيه

(٢) بل هو موضوع ، والعبارة التي ذكرها المؤلف إنما تقال في الضيف التماسك ، والباقلاء

بالمد وتخفيف اللام وبالقصر وتشديد اللام . القول

في الثقات ، وقال إن له حديثاً منكراً في الخلافة ، نعم وكذبه مُطَيِّن ، وصالح جزرة ، قال شيخنا : ولكن لا يتبين لي أن هذا الحديث موضوع ، يعني كما فعل ابن الجوزي لا سيما وفي معناه ما أورده الديلمي من حديث عمرو بن قيس عن حماد بن سلية عن ثابت عن أنس رفعه : الصدقات بالغدوات تذهب العاهات ، وفي حديث آخر : تداركوا الموم والغوم بالصدقات . يكشف الله ضرركم ، بل وجدت له شاهداً عن علي رواه الطبراني في الأوسط من حديث حمزة بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب حدثني عمي عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي ابن أبي طالب مرفوعاً مثله ، وقال : لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد انتهى وعيسى ضعيف ، وقد ذكر هذا الحديث رزين في جامعه مع أنه ليس في شيء من الأصول (١) نعم رواه البيهقي من حديث ابن المصنف عن يحيى بن سعيد عن المختار عن أنس موقوفاً ، ونقل شيخنا عنه أنه قال : المرفوع وهم ، وكذا قال المنذرى إن الموقوف أشبه . (٢)

٢٨٢ — حديث : البتيرا ، عبد الحق في الأحكام من جهة ابن عبد البر بسنده إلى أبي سعيد الخدري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البتيرا أن يصلي الرجل واحدة يوتر بها ، وفيه عثمان بن محمد بن ربيعة قال : والغالب على حديثه الوهم والبيهقي في المعرفة في حديث من جهة أبي منصور مولى سعد بن أبي وقاص ، قال : سألت ابن عمر عن وتر الليل فقال : يا بني هل تعرف وتر النهار ؟ قلت : نعم هو المغرب ، قال : صدقت ، وتر الليل واحدة بذلك ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : يا أبا عبد الرحمن إن الناس يقولون هي البتيرا ؟ فقال : يا بني ليست تلك البتيرا ، إنما البتيرا أن يصلي الرجل ركعة يتم ركوعها ، وسجودها ، وقيامها ، ثم يقوم إلى الأخرى فلا يتم لها ركوعاً ولا سجوداً ، ولا قياماً ، فذلك البتيرا وقد قال النووي في الخلاصة : حديث محمد بن كعب في النهي عن البتيرا مرسل ضعيف

٢٧٣ — حديث . البحر هو جهنم . أحمد في مسنده من حديث صفوان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه رفعه بهذا . فقالوا ليعلى فقال : ألا ترون أن الله عز وجل

(١) يعني الكتب الستة

(٢) لكنه في حكم المرفوع لأنه ليس للرأى فيه مجال .

يقول . ناراً أحاط بهم سرادقها قال لا . والذي نفس يعلى بيده لا أدخلها أبداً ، حتى أعرض على الله عز وجل ، ولا يصيبني منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل ، ورواه الحاكم في الأوهال من هذا الوجه بلفظ: إن البحر ، وقال إنه صحيح الاسناد ، وقد قدمت الرواية الصحيحة ، أن جهنم تحت الأرض السابعة انتهى ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال : إن تحت البحر ناراً ثم ماء ، ثم ناراً أخرجه ابن أبي شبة ، وأبو عبيد زاد أبو عبيد : حتى عد سبعة أبحر وزاد غيره ، وسبعة نيران (١) .

٢٨٤ — حديث بخلاء أمتي الخياطون ، لم أقف عليه .

٢٨٥ — حديث : البخيل عدو الله ولو كان راهباً ، في: السخي ، من السين المهملة وانه لا أصل له .

٢٨٦ — حديث . البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على ، أحمد والنسائي في الكبرى والبيهقي في الدعوات والشعب والطبراني في الكبير ، وآخرون من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما مرفوعاً به ، زاد بعضهم «كل البخيل» وصححه ابن حبان وقال : إنه أشبه شيء روى عن الحسين . والحاكم : وأنها لم يخرجها ، ورجحه الدارقطني بالنسبة لما جاء عن أخيه الحسن وأبيهما ، وله شاهد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بل وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق علي بن الحسين عن أبي هريرة ، وكذا أخرجه البيهقي في الشعب بلفظ : البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على وهو عند الترمذي من حديث علي بن أبي طالب به مرفوعاً وقال : انه حسن صحيح ، زاد في نسخة : غريب ، وفي الباب عن جماعة كما بينته في القول البديع .

٢٨٧ — حديث . بدأ الاسلام غريباً . وسيعود كما بدأ غريباً ، فطوبى للغرباء ، مسلم في صحيحه من حديث يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة رفعه بهذا ، ومن حديث عاصم بن محمد العمري عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً : إن الاسلام بدأ غريباً ، وسيعود كما بدأ ، وهو يارز (٢) . بين المسجدين كما تارز الحية إلى جحرها ، وفي الباب عن أنس ، وجابر ، وسعد بن أبي وقاص وسهل بن سعد ، وسليمان وابن عباس ، وابن عمرو وابن مسعود ، وعبد الرحمن بن سنان وعلى

(١) هذا مما أخذه عبد الله بن عمرو من الاسرائيليات .

(٢) أى ينضم والمراد بالمسجدين ، مسجدا مكة والمدينة

وعمر بن عوف ، وواثلة وأبي أمامة ، وأبي الدرداء ، وأبي سعيد ، وأبي موسى وغيرهم^(١) ، ولليهيقي في الشعب من حديث شرح بن عبيد مرسل : إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً ، فطوبى للغرباء ، ألا إنه لا غربة على مؤمن ، من مات في أرض غربة غابت عنه بواكيه ، إلا بكى عليه السما والأرض ، وقد أنشد الإمام أحمد :

إذا سلف القرن الذي أنت فيهم
وخلقت في قرن فانت غريب

٢٨٨ — حديث : بدلاء أمتي : في : الأمدال ، من الهمة

٢٨٩ — حديث : البر وحسن الجوار عمارة الديار ، وزيادة الأعمار ، ذكره أبو عمر ابن عبد البر من جهة أبي مليكة عن أبي سعيد^(٢) ، وقيل أبي سعيد مرفوعاً بهذا ، قال : وفيه نظر ، وتبعه الذهبي ثم شيخنا

٢٩٠ — حديث : البركة مع أكابركم ، ابن حبان والحاكم في صحيحهما من حديث ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً ، فابن حبان وكذا الطبراني في الأوسط ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ، من طريق الوليد بن مسلم ، والحاكم من طريق عبد الوارث بن عبيد الله ، ونعيم بن حماد ، والديلمي في مسنده من حديث النضر بن طاهر ، أربعتهم عن ابن المبارك به ، قال ابن حبان : وليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعاً ، ولم يحدث به بخراسان ، إنما حدث به بدرب الروم ، فسمعه منه أهل الشام ، وقال الحاكم إنه صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه ، وتبعه في ذلك ابن دقيق العيد في الاقتراح ، ونعيم ، إنما أخذ هذا الحديث عن الوليد ، فقد رواه البزار في مسنده عن محمد بن سهل بن عسكر حدثنا نعيم بن حمادنا الوليد بن مسلم ، عن ابن المبارك ، به بلفظ : الخير مع أكابركم ، وكذا هو بهذا اللفظ عند بعض من عزي الحديث إليه ، وأيضاً فقد رواه هشام ابن عمار عن الوليد عن خالد موقوفاً ، وقيل إنه الأصوب ، وله شاهد عن أنس

(١) وهو حديث متواتر ، ولا بن رجب الحافظ . رسالة في شرحه مفيدة

(٢) يعني موقوفة آمن كلامه

عند ابن عدى فى كامله من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس مرفوعا به ،
وقال : سعيد الغالب على حديثه الصدق ، وفى المعنى ما لأبى نعيم فى الحلية عن أنس عن
ابن مسعود رفعه : لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ، فإذا أخذوا
العلم عن أصاغرهم هلكوا ، وللبیهقى فى الشعب عن الحسن ، قال : لا يزال الناس بخير
ما تباينوا ، فإذا استوا فذلك هلاكهم .

٢٩١ — حديث : بسم الله فى أول التشهد ، الدليل من حديث محمد بن عبيد
ابن حساب ، عن^(١) ثابت بن زهير عن نافع ، عن^(٢) ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : كان يقول قبل أن يتشهد : بسم الله خير الأسماء ، قال : وكان ابن عمر يقول
وثابت ضعفه ابن عدى ، وأورد هذا الحديث فى ترجمته ، وله طريق أخرى عنه
عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، وللنسائي وابن ماجه والترمذى فى العلل والحاكم
فى صحيحه ، كلهم من حديث أيمن بن نابل ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلننا التشهد كما يعلننا السورة من القرآن : بسم الله
وبالله ، التحيات لله ، الحديث ، ورجاله ثقات إلا أن أيمن أخطأ فى إسناده ، وخالفه
الليث وهو من أوثق الناس فى أبي الزبير ، فقال عنه عن طاوس وسعيد بن جبیر
كلاهما عن ابن عباس ، ويروى فى البسملة فى التشهد غير ذلك ، ولكن قد صرح
غير واحد بعدم صحته كما أوضحه شيخنا فى تخريج الرافعى .

٢٩٢ — حديث : البشاشة خير من القري ، لا أعرفه ولكن قد قال العز
الديريني^(٢) ، نفعا الله به فى أبيات شعر :
بشاشة وجه المرء خير من القري فكيف الذى يأتى به وهو ضاحك

٢٩٣ — حديث : بشر القاتل بالقتل ، لا أعرفه أيضا .

٢٩٤ — حديث : البطالة ، فى : إن الله يكره البطال .

٢٩٥ — حديث : البطنة تذهب الفطنة ، هو بمعناه عن عمرو بن العاص وغيره

(١) فى الهندية : بن ، وهو خطأ (٢) من كبار الصوفية له كتب فى التصوف وغيره نافعة .
(١٠ — المقاصد الحسنة)

من الصحابة ، فمن بعدهم كما بيئته في الجزء الذي أشرت اليه في : إن الله يكره الخبر السمين

٢٩٦ — حديث : البطيخ وفضائله ، صنف فيه أبو عمرو النوفاني جزءاً وأحاديثه باطلة ، قال أبو القاسم التيمي : فيما أجاب به أبا موسى المديني ، لا تزيده كثرة الطرق إلا ضعفاً ، وقال النووي : إنه غير صحيح .

٢٩٧ — حديث : بعثت بجوامع الكلم ، في : أوتيت من الهمة .

٢٩٨ — حديث : بعثت بالحنيفية السمحة في : إني بعثت ، من الهمة أيضاً .

٢٩٩ — حديث : بعثت في زمن المالك العادل ، في : ولدت .

٣٠٠ — : بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، في : إنما بعثت ، من الهمة أيضاً .

٣٠١ — حديث : بلوا أرحامكم ولو بالسلام ، العسكري من حديث اسماعيل ابن عياش عن مجمع بن جارية الأنصاري ، عن عمه ، عن أنس رفعه به ، وفي الباب عن أبي الطفيل ، عند الطبراني ، وابن لال ، وعن سويد بن عامر وبعضها يقوى بعضاً .

٣٠٢ — حديث : بني الدين على النظافة ، ذكره في الإحياء ، وقال مخرجه : لم أجده ، وفي الضعفاء لابن حبان من حديث عائشة مرفوعاً : تنظفوا ، فإن الإسلام نظيف ، وكذا هو عند الطبراني في الأوسط ، والدارقطني في الأفراد من حديث نعيم بن موزع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً بلفظ الإسلام نظيف فتنظفوا فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف ، ونعيم ضعيف وعزى الديلمي إلى الطبراني عن ابن مسعود مرفوعاً : والنظافة تدعو إلى الإيمان ، وفي الباب ما رواه الطبراني عنه ، قال العراقي : وهو عند الطبراني في الأوسط ، وسنده ضعيف جداً ، قلت : وفي الترمذي : إن الله نظيف يحب النظافة ، وهو بعض حديث ذكره مطولاً في كتاب الاستئذان من حديث سعد ، يعني ابن مالك أحد العشرة ، وقال : إنه غريب ، وخالد بن الياس أو إياس ، يعني راويه ضعيف ، وأبو نعيم

في الحلية عنه من طريق بقية بن الوليد، عن أبي توبة عن عباد بن كثير، عن ابن طاوس عن أبيه، عن ابن عمر مرفوعا: إن من كرامة المؤمن على الله عز وجل لقاء ثوبه ورضاه باليسير، ولأبي نعيم من حديث الأوزاعي عن حسان بن عطية، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم، رأى رجلا وسخة ثيابه، فقال: أما وجد هذا شيئا ينقى به ثوبه، ورأى رجلا شعث الرأس، فقال: أما وجد هذا شيئا يسكن به شعره؟ وفي لفظ: رأسه بدل شعره.

٣٠٣ — حديث: بورك لأمي في بكورها، في: اللهم بارك.

٣٠٤ — حديث: البلاد بلاد الله، والعباد عباد الله فأى موضع رأيت فيه رفقا فأقم، أحمد والطبراني من حديث الزبير بسند ضعيف.

٣٠٥ — حديث: البلاء موكل بالقول، القضاة من حديث حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن جندب عن حذيفة، ومن حديث العلاء بن عبد الملك، بن هارون بن عثرة، عن أبيه عن جده، عن علي كلاهما مرفوعا به، وحديث علي عند ابن السمعاني، ورواه ابن لال في المكارم من حديث ابن عباس مرفوعا أيضا، وأوله: ما من طامة إلا وفوقها طامة، والبلاء، وذكره، وهو عند البيهقي في الدلائل في حديث عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل من حديث ابن عباس لكن من قول أبي بكر الصديق، لما قال له على لقد وقعت من هذا الأعرابي على باقة، يعني الذي دقق عليه في سؤاله عن نسبه، بعد أن كان رضى الله عنه دقق في سؤال واحد منهم عن نسبه، بلفظ: أجل يا أبا حسن ما من طامة إلا وفوقها طامة، والبلاء موكل بالقول، وللدليلى من حديث ابن زياد النيسابوري، ثم من جهة نصر بن باب عن الحجاج، عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن ابن مسعود رفعه بلفظ الترجمة، وزاد فلو أن رجلا غير رجلا برضاع كلبه لرضعها وأخرجه أبو نعيم والعسكري وسنده ضعيف، وهو عند أحمد في الزهد بدون رفع، وأخرجه ابن أبي شيبة في الأدب المفرد من رواية إبراهيم عن ابن مسعود بلفظ البلاء موكل بالمنطق لو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلبا، وعند الخرائطي في المكارم من جهة إبراهيم أيضا عن ابن مسعود من قوله لا تستشرفوا

البلية ، فأنها مولعة بمن تشرف لها ، إن البلاء موكل بالكلام ، ورواه الديلمي أيضا من حديث عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء مرفوعا : البلاء موكل بالمنطق ، ما قال عبد لشيء والله لا أفعله إلا ترك الشيطان كل شيء وولع به حتى يؤثمه ، وكذا هو عند الدارقطني ورواه العسكري من حديث محمد بن أبي الزعينة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء رفعه بلفظ الترجمة خاصة ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت من حديث جرير بن حازم عن الحسن رفعه مرسلا : البلاء موكل بالقول بل عنده من حديث ابراهيم النخعي ، قال : إني لأجد نفسي تحدثنى بالشيء فما يمتنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به ، وفي الباب عن أنس (١). أشار اليه الديلمي ، وقد أورده ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من حديث أبي الدرداء وابن مسعود ولا يحسن بمجموع ما ذكرناه الحكم عليه بذلك ويشهد لمعناه قول النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي الذي دخل عليه يعوده ، وقال له لا بأس . فقال له الأعرابي بل هي حى تفور إلى آخره : فنعيم إذاً وأنشد القاضي ابن بهلول :

لا تنطقن بما كرهت فربما نطق اللسان بمحادث فيكون
وأنشد غيره .

لا تمزحن بما كرهت فربما ضرب المزاج عليك بالتحقيق

٣٠٦ — حديث : بيت المقدس أرض المحشر والمنشر ، ابن ماجه في سننه من جهة ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قلت يا رسول الله ؟ أفتنا في بيت المقدس ؟ قال : أرض المحشر والمنشر اتوه فصلوا فيه ، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره ، الحديث ، وهكذا هو عند أبي علي ابن السكن وغيره من حديث ثور ، وروى عن ثور أيضاً بدون عثمان ، وكذا هو عند أبي داود من حديث سعيد بن عبد العزيز عن زياد بدون ذكر أخيه أيضاً ، وبدون محل الشاهد منه ، وكذا رواه معاوية بن صالح عن زياد ، لكن كلفظ ابن ماجه .

٣٠٧ — حديث : بيت المقدس طست من ذهب مملؤ عقارب ، هو في فضائل

بيت المقدس من حديث اسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عميرة ، قال : مكتوب في التوراة فذكره بلفظ كآس .

٣٠٨ بـ حديث : بثس مطية الرجل زعموا ، الحسن بن سفيان في مسنده والطحاوى ومن طريقه القضاعى من جهة الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعى ، حدثنا يحيى بن أبى كثير ، حدثنى أبو قلابه ، حدثنى أبو عبد الله رفعه بهذا ، وسنده صحيح متصل ، أمن فيه من تدليس الوليد وتسويته ، لكن قد رواه أحمد في مسنده من حديث ابن المبارك ، وكذا الأوزاعى فجعله عن أبى مسعود عقبة ابن عمرو البدرى بدل أبى عبد الله ، وأخرجه أبو داود في سننه وأحمد من طريق وكيع عن الأوزاعى ، فقال فيه عن أبى قلابه ، قال : قال أبو مسعود لأبى عبد الله ، أو قال أبو عبد الله لأبى مسعود ، ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فى : زعموا ، فقال : وذكره ، وكذا رواه القضاعى من طريق أبى عاصم الضحاك بن مخلد عن الأوزاعى ، قال أبو داود أبو عبد الله هذا هو حذيفة بن اليمان قال : شيخنا كذا قال ، وفيه نظر ، لأن أبا قلابه لم يدرك حذيفة ، وقد صرح فى رواية الوليد ، بأن أبا عبد الله حدثه والوليد أعرف بحديث الأوزاعى من وكيع ، وكذا بمن جزم بأنه حذيفة القضاعى ، وقال إنه كان مع أبى مسعود بالكوفة ، وكانا يتجالسان ويسأل أحدهما الآخر ، لكن ما أشار اليه شيخنا يتأيد بأن ابن منده جزم بأنه غيره وقد جزم ابن عساكر ، بأن أبا قلابه لم يسمع من أبى مسعود أيضاً ، ويستأنس له بما رواه الخرائطى فى المساوى له من حديث يحيى بن عبد العزيز الأزدي ، عن يحيى بن أبى كثير ، فقال : عن أبى المهلب ، يعنى عمه ، أن عبد الله بن عامر قال : يا أبا مسعود ؟ ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى زعموا ، قال : سمعته يقول : بثس مطية الرجل ، ورجاله موثقون فثبت اتصاله ، وتأكد الجزم بأنه عن أبى مسعود ، وفى الباب عن يحيى بن هانىء عن أبيه ، وهو أحد المخضرمين ، أنه قال لابنه هب لى من كلامك كلمتين زعم وسوف أخرجهم الخرائطى فى المساوى مضافاً للحديث ، وترجم لها كراهة (لا كشار الرجل ، من قول زعموا) قال : الخطابى فى المعالم أصل هذا أن الرجل إذا أراد الظعن فى حاجة ، والسير الى بلد ، ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته ، فشبّه النبي صلى الله عليه وسلم ما يقدم الرجل أمام كلامه ، ويتوصل به الى حاجته من قولهم زعموا

بالمطية ، وإنما يقال زعموا في حديث بلا سند له ولا يثبت إنما هو شيء يحكى على سبيل البلاغ ، فقدم النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث ما هذا سبيله ، وأمر بالتوثق فيما يحكىه ، والتثبت فيه ، فلا يرويه حتى يكون معزواً الى ثبت انتهى .

٣٠٩ — حديث : بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ، مسلم من حديث ابن جريج ، عن أبي الزبير ، أنه سمع جابراً يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة ، ومن حديث جرير عن الأعمش عن أبي سفيان ، سمعت جابراً يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن بين الرجل وذكره . ورواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه كلهم من حديث الثوري عن أبي الزبير به ، وقال الترمذي إنه حسن صحيح ، وكذا رواه حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر في آخرين ، وفي الباب ما سيأتى في : ترك الصلاة .

٣١٠ — حديث : بين كل أذنين صلاة ثلاثاً لمن شاء ، متفق عليه من حديث عبد الله بن بريده ، عن عبد الله بن مغفل مرفوعاً بهذا .

حرف التاء المشاة

٣١١ — حديث : التاجر الجبان محروم ، والتاجر الجسور مرزوق ، القضاء من حديث حماد بن سلمة عن حميد عن أنس مرفوعاً بهذا .

٣١٢ — حديث . التأتى من الله والعجلة من الشيطان . أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو يعلى عنه ، وابن منيع والحارث بن أبي أسامة كلهم فى مسانيدهم من حديث سنان بن سعد ، عن أنس مرفوعاً بهذا ، وأخرجه البيهقى فى سننه وغيرها كذلك فسمى الراوى عن أنس سعد بن سنان ، وله شاهد عند الترمذى ، والعسكرى وغيرهما من حديث عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدى ، عن أبيه عن جده مرفوعاً به مثله ، ولفظه : الأناة ، وقال الترمذى إنه حسن غريب ، وقد تكلم بعضهم فى عبد المهيمن وضعفه من قبل حفظه ، والبيهقى من حديث محمد بن سواء عن سعيد بن سماك بن حرب به عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً : إذا تأنيت أصبت أو كدت تصيب ، وإذا استعجلت أخطأت أو كدت تخطئ ، وسعيد قال : فيه أبو حاتم إنه متروك ، والطبرانى والعسكرى والقضاعى من حديث ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعاً : من تأنى أصاب ، أو كاد ، ومن عجل أخطأ أو كاد ، وللعسكرى فقط من حديث سهل بن أسلم ، عن الحسن رفعه مرسل التبين من الله ، والعجلة من الشيطان ، فتبينوا قال : والتبين عند أهل اللغة مثل التثبت فى الأمور ، والتأتى ، وقد قرأ بعضهم إذا ضربتم فى سبيل الله فتثبتوا ، وإن جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا ، ويشهد لها قوله صلى الله عليه وآله وسلم لأشج عبد القيس إن فىك خصلتين يحبهما الله ، الحلم والأناة ، وهو صحيح ، وقد ورد تقييد ذلك ، فلا بى داود عن سعد بن أبى وقاص : التؤدة فى كل شىء إلا فى عمل الآخرة ، قال الأعمش : لأعلم إلا أنه رفعه ، وللزبى فى ترجمة محمد بن موسى بن أبى نفييع من تهذيبه عن شيخه من قومه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : الأناة فى كل شىء . إلا فى ثلاث : إذا صييح يا خيل الله ، وإذا نودى بالصلاة ، وإذا كانت الجنازة ، وهذا مرسل ، وللترمذى عن على رفعه : ثلاثة لا تؤخرها الصلاة إذا أذنت والجنازة

إذا حضرت ، والإيم إذا وجدت كفوا ، وسنده حسن . وعند الغزالي عن حاتم الأصم ، قال : العجلة من الشيطان ، إلا في خمسة . فأنها من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إطعام الطعام ، وتحريم الميت ، وتزويج البكر ، وقضاء الدين والتوبة من الذنب ،

٣١٣ — حديث : التائب من الذنب كمن لا ذنب له . ابن ماجه والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ، رفعه بهذا ورجله ثقات ، بل حسنه شيخنا يعني لشواهده ، والا فابو عبيدة جزم غير واحد ، بأنه لم يسمع من أبيه ، ومن شواهده ما أخرجه البيهقي عن أبي عتبة الخولاني وابن أبي الدنيا ، عن ابن عباس وعنده فيه من الزيادة : والمستغفر من الذنب ، وهو مقيم عليه كالمستزىء بربه ، ومن آذى مسلماً كان عليه من الإثم مثل كذا وكذا ، وسنده ضعيف ، فيه من لا يعرف ، وروى موقوفاً ، قال المنذرى ولعله أشبه ، بل هو الراجح ، ولأبي نعيم في الحلية ، والطبراني في الكبير من حديث ابن أبي سعيد الأنصاري ، عن أبيه مرفوعاً التائب توبة ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له ، وسنده ضعيف ، وللدبلي عن أنس جملة الترجمة وزاد : وإذا أحب الله عبداً لم يضرب ذنب ، ولابن أبي الدنيا من طريق الشعبي من قوله جملة الترجمة ، ثم تلا (إن الله يحب التوابين ، ويحب المتطهرين) .

٣١٤ — حديث : تبصر القذاة في عين أخيك ، ونفسى الجذاع في عينك ، البيهقي في الشعب والعسكرى من حديث محمد بن حميد عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة رفعه بلفظ : يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه ، وتنسى الجذع أو الجذل في عينه ، ومن حديث أبي الأشهب عن الحسن البصرى ، أنه قال : يا ابن آدم تبصر القذاة في عين أخيك ، وتدع الجذع معترضا في عينك ، والبيهقي في الشعب عن ابن عمر من قوله : كفى من البغي ثلاث أن تبصر من الناس ما يخفى عليك من نفسك وأن تعيب عليهم فيما نأى وتؤذى جليسك بما لا يعينك ، قال وروى معناه عن عمر ، وبما قيل :

أرى كل إنسان يرى عيب غيره . ويعمى عن العيب الذى هو فيه

ولاخير فيمن لا يرى عيب نفسه ويعمى عن العيب الذى باخيه

٣١٥ — حديث : تجدون من شر الناس ذا الوجهين : يأتى هؤلاء بوجه ،
وهؤلاء بوجه ، متفق عليه عن أبى هريرة .

٣١٦ — حديث : تحت البحر نار ، فى : البحر ، من الموحدة

٣١٧ — حديث : تحت كل شجرة جنازة ، أبو داود والترمذى وابن ماجه
عن أبى هريرة مرفوعا ، وقال أبو داود انه ضعيف .

٣١٨ — حديث : التحدث بالنعم شكر ، احمد والطبرانى وغيرهما من حديث
أبى عبد الرحمن الشامى عن الشعبي عن النعمان بن بشير به مرفوعا (١)

٣١٩ — حديث : تحتوا بالزبرجد فانه يسر لاعدائكم فيه ، قال شيخنا : انه موضوع

٣٢٠ — حديث : تحتوا بالزمرد فانه ينقى الفقر ، الديلى عن ابن عباس ولا يصح ايضا

٣٢١ — حديث : تحتوا بالعقيق ، له طرق كلها واهية فمنها لابن عدى فى كامله
من جهة يعقوب بن الوليد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مرفوعا به ، ويعقوب
كذبه احمد وأبو حاتم وغيرهما ، وقد تحرف اسم ابيه على بعض رواة فسماه ابراهيم
كذلك أخرجه ابن عدى ايضا ، ومن طريقه البيهقى فى الشعب ، وله عن عائشة طرق
بالفاظ منها : اشتر له خاتما وليكن فيه عقيقا فانه من تحت العقيق لم يقض له الا
الذى هو اسعد ، ومنها : أكثر خرز اهل الجنة العقيق ، ومنها لابن عدى ايضا من طريق
الحسين بن ابراهيم الباقى عن حميد عن أنس مرفوعا بلفظ : فانه ينقى الفقر بدل فانه
مبارك زاد واليمين احق بالزينة ، والباقي تالف وجزم الذهبى فى الميزان بانه موضوع
ومنها للديلى من رواية ميمون بن سليمان عن منصور بن بشر الساعدى عن مالك عن
نافع عن ابن عمر عن عمر رفعه بلفظ تحتوا بالعقيق فان جبريل أتانى به من الجنة ، وقال
لى يا محمد تحت العقيق وأمر أمتك أن تحت به ، وهو موضوع على عمر فن دونه الى
مالك ، ومنها له ايضا من طريق على بن مبرويه القزوينى عن داود بن سليمان عن على
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على عن أبيه عن أبيه عن أبيه

(١) وله طرق ذكرتها فى « الاربعين الفارية فى شكر النعم »

عن أبيه عن أبيه عن أبيه بلفظ : تحتموا بالخواتم العقيق فانه لا يصيب احدكم غم مادام عليه ، وعلى بن مهران صدوق ، وداود سليمان يقال له الغازي وهو جرجاني كذبه ابن معين ، وله نسخة موضوعة بالسند المذكور من جملتها : ان الارض تنجس من بول الاقلف اربعين يوما ، وهو في أمالي الحسين بن هارون الضبي من وجه آخر عن أبي بكر الأزرق عن جعفر به ولفظه : من تحتم بالعقيق ونقش فيه (وما توفيقى الا بالله) وفقه الله لكل خير واحبه الملكان الموكلان به ، وفي سنده ابو سعيد الحسن بن علي وهو كذاب ، وهذا عمله ، ومنها لابن حبان في الضعفاء من طريق ابى بكر بن شعيب عن مالك عن الزهري عن عمر بن الشريد عن فاطمة مرفوعا : من تحتم بالعقيق لم يزل يرى خيرا ، قال : وابن شعيب يروى عن مالك ما ليس من حديثه لايحل الاحتجاج به ، وهو عند الطبراني في معجمه الاوسط والدارقطني في الأفراد ، بل وعند الطبراني وابى نعيم في الحلية وغيرهما من طرق سواء ، ومع ذلك فهو باطل ، وقد قال العقيلي : انه لا يثبت في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال : قد ذكر حمزة بن الحسن الاصمعياني في كتابه والتنبيه على حروف من التصحيف ، قال : كثير من رواية الحديث يروون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحتموا بالعقيق وإنما قال تحيموا بالعقيق وهو اسم واد بظاهر المدينة ، قال ابن الجوزي وهذا بعيد ، وتاويله احق ان ينسب اليه التصحيف لما ذكرنا من طرق الحديث ، بل قال شيخنا : حمزة معذور فان اقرب طرق هذا الحديث كما يقتضيه كلام ابن عدى في رواية يعقوب ولفظه : تحيموا بالعقيق فانه مبارك ، وهذا الوصف بعينه قد ثبت لو ادى العقيق في حديث عمر الذي اخرجه البخاري في اوائل الحج من رواية عكرمة عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوادى العقيق يقول أتاني الليلة آت من ربي ، فقال : صل في هذا الوادى المبارك انتهى ومارواه المطرز في اليواقيت عن ابى القاسم الصايغ عن ابراهيم الحربي انه سئل عنه فقال . انه صحيح قال ويروى ايضا بالياء المثناة من تحت اى اسكنوا العقيق واقيموا به ، فغير معتمد بل المعتمد بطلانه ، ثم ان قوله في بعض الفاظه . فانه ينفي الفقر ، يروى في اتخاذ الخاتم الذي فسه من ياقوت ولا يصح ايضا ، قال ابن الاثير . يريد انه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد به غنى وقال غيره : بل الاشبه ان صح الحديث ان يكون لخاصية فيه كما ان النار لا تؤثر فيه ولا تغيره ، وان من تحتم به أمن من الطاعون وتيسرت له امور المعاش

ويقوى قلبه ويها به الناس ويسهل عليه قضاء الحوائج انتهى وكل هذا يمكن قوله في العقيق ان ثبت .

٣٢٢ — حديث : تحليل الخمر ، سلم عن أبي طلحة انه قال يا رسول الله أخللها قال لا .
٣٢٣ — حديث : تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم ، ابن ماجه والدارقطنى عن عائشة به مرفوعا ، وفي لفظ : اطلبوا مواضع الاكفاء لنطفكم فان الرجل ربما أشبه اخواله ، ومداره على اناس ضعفاء روه عن هشام أمثلهم صالح بن موسى الطلحي والحارث بن عمران الجعفرى ، وهو حسن ، فى الباب عن انس رفعه وكذا عن عمر بلفظ : واتجبوا المناكح وعليكم بذات الاوراك فانهن انجب ، أسنده الديلى ولا يصح ، وفي لفظ عن عمر مرفوعا كما عند ابى موسى المدينى فى كتاب تضييع العمر والايام (١) فانظر فى اى نصاب تضع ولدك فان العرق حساس ، وفي لفظ عن انس تزوجوا فى الحجز الصالح فان العرق دساس ، وكلها ضعيفة .

٣٢٤ — حديث : تداؤوا فان الذى انزل الداء انزل الدواء ، القضاعى من جهة بكر ابن بكار عن شعبة عن الاعمش عن ابى هريرة رفعه بهذا ، وفى الباب عن اسامة ابن شريك عند الترمذى وغيره بلفظ : فان الله لم ينزل داء إلا وقد أنزل له شفاء ، وعن ابى مسعود وآخرين بينها فيما كتبت فى الطب النبوى .

٣٢٥ — حديث : التدبير نصف المعيشة ، فى : الاقتصاد .

٣٢٦ — حديث . التراب ربيع الصبيان ، الطبرانى عن سهل بن سعد به مرفوعا وكذا رواه القضاعى من حديث مالك بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر به ، والاول ايضا يروى من حديث مالك ، وقال الخطيب . ان المتن لا يصح .

٣٢٧ — حديث . ترب الكتاب ، فى : إذا كتبت .

٣٢٨ — حديث . ترك العادة عداوة مستفادة ، لا أصل له . ولكن قد قال الشافعى ترك العادة ذنب مستحدث ، أورده البيهقى فى مناقبه .

٣٢٩ — حديث : ترك العشاء ، فى : تعشوا ، قريبا .

(١) فى كجستان المرفوف إلى الثام ، وهو جيد نفيس .

٣٣٠ — حديث : تزوجوا فقراء ، في : التمسوا الرزق في النكاح .

٣٣١ — حديث : تستغفر الصحيفة للاحسها ، في : من أكل في قصعة .

٣٣٢ — حديث : تسليم الغزاة ، اشتهر على الألسنة وفي المدائح النبوية ، وليس له كما قاله ابن كثير أصل ، ومن نسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب ، ولكن قد ورد الكلام في الجملة في عدة أحاديث يتقوى بعضها ببعض ، وأوردها شيخنا في المجلس الحادى والسنتين من تخريج أحاديث المختصر .

٣٣٣ — حديث : تعرض الأعمال في كل يوم خميس واثنين الحديث ، مسلم عن أبي هريرة .

٣٣٤ — حديث : التشبيك في المسجد ، أحمد والطيالسي في مسنديهما وأبو داود والترمذى وابن ماجه في سننهم وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والطبرانى وآخرون كلهم من حديث كعب بن عجرة مرفوعا : يا كعب بن عجرة إذا كنت في المسجد فلا تشبك ، إلى غيره من المرفوع والموقوف في النهى عنه مع اختلاف في سنده أو ضعف ، وقال مالك إنه لا بأس به في المسجد وإنما يكره في الصلاة ، وقد ترجم البخارى لتشبيك الأصابع في المسجد ، وأورد قصة ذى الدين وفيها وشبك النبي صلى الله عليه وسلم بين أصابعه ، ولكن محل جوازه ما إذا كان لغرض صحيح ، كإراحة الأصابع بخلاف ما يكون عبثا ، إذ التشبيك من الشيطان سيما وقد يجلب النوم .

٣٣٥ — حديث : تصدقوا ترزقوا ، صحيح المعنى . ونحوه : أنفق أنفق عليك (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) (١) ينظر لفظه .

٣٣٦ — حديث : تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، الطبرانى في الكبير من حديث عيسى بن محمد القرشى ، والعسكرى في الأمثال من حديث حجاج بن فرافصة كلاهما عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال : كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى فقال : يا غلام ؟ احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك . تعرف . الحديث ، وفيه : قد جف القلم بما هو كائن ، فلو أن الخلق كلهم جميعاً

(١) تقدم حديث : واستنزلوا الرزق بالصدق ، ضمن حديث في الهزلة .

أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدرُوا عليه ، أو أرادوا أن يضروك بشيء ، لم يقضه الله عليك ، لم يقدرُوا عليه ، وفيه : واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك . وما أخطأك لم يكن ليصيبك : واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسراً ومن طريق الطبراني أوردته الضياء في المختارة ، وهو حسن ، وله شاهد عند عبد بن حميد من طريق المثني بن الصباح ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس مرفوعاً : يا ابن عباس ! احفظ الله يحفظك ، واحفظ الله تجده أمامك ، وتعرف إلى الله في الرخاء ، يعرفك في الشدة ، وذكره مطولاً ، وسنده ضعيف ، وأصل الحديث بدون لفظ الترجمة عند الترمذي ، وصححه من حديث حنشل عن ابن عباس مرفوعاً ، بل أخرجه أحمد والطبراني وغيرهما من هذا الوجه أيضاً بتمامه ، وهو أصح وأقوى رجالاً ، وقد بسطت الكلام عليه في تخريج الأربعين .

٣٣٧ — حديث : تعس عبد الدنيا وعبد الدرهم ، الحديث : البخاري من حديث أبي بكر بن عياش عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وفي لفظ للعسكري من حديث الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً ، لكن بدل تعس ،

٣٣٨ — حديث : تعشوا ولو بكف من حشف ، فإن ترك العشاء مهزمة ، الترمذي من حديث عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الملك بن علف ، عن أنس به مرفوعاً ، وقال : هذا منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وعنبسة يضعف في الحديث ، وعبد الملك مجهول ، وهو عند أبي نعيم في الحلية من جهة ابن السكك حدثنا عنبسة ابن عبد الرحمن ، فقال عن مسلم . بدل عبد الملك ، ولفظه : لا تدعوا عشاء الليل ولو بكف من حشف ، فإن تركه مهزمة ، ورواه القضاعي من جهة عتبة بن الحارث عن عنبسة ، فقال عن عبد الرحمن بن علف بن أبي مسلم ، بدل عبد الملك ، ولفظه كالأول ، وقد رواه ابن ماجه من حديث عبد الله بن ميمون عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر ، فإن تركه يهرم ، ورواه عن ابن ميمون ، وهو إبراهيم بن عبد السلام ضعيف يسرق الحديث ، وحكم عليه الصغاني بالوضع ، وفيه نظر ، ولما ذكر العسكري حديث ماملأ آدمي وعاء شراً من بطن ، قال قد حدث عليه الصلاة والسلام بهذا على قلة المطعم ، وما أكثر من يغلط في قوله عليه الصلاة والسلام

تُعشوا ولو بكف من حشف ، ويتوهم انه صلى الله عليه وسلم حث على الاكثار من المطعم ، وأنه أمر بالعشاء من ضره ونفعه ، وهذا غلط شديد ، لأن من أكل فوق شبعه ، فقد أكل ما لا يحل له أكله ، فكيف يأمره بذلك ، وإنما معنى قوله : ترك العشاء مهزمة ، أن القوم كانوا يخففون في المطعم ، ويدع المتغدى منهم الغداء ، ولم يبلغ الشبع ويتواصون بذلك .

٣٣٩ — حديث : تعلوا الفرائض وعلوه ، فانه نصف العلم ، وهو ينسى وهو أول شيء ينتزع من أمتي ، ابن ماجه والدارقطني في سننهما والحاكم في صحيحه كلهم من حديث حفص بن عمر بن أبي العطف ، عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة رفعه : يا أبا هريرة تعلوا ، وذكره ، وابن أبي العطف متروك ، وفي الباب عن ابن مسعود أخرجه أحمد من حديث أبي الأحوص عنه رفعه : تعلوا الفرائض وعلوها الناس ، فاني امرؤ مقبوض ، وإن العلم سيقبض ، ويظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة ، فلا يجدان من يفصل بينهما ، وأخرجه النسائي والدارقطني والحاكم والدارمي ، كلهم من حديث عوف عن سليمان بن جابر عن ابن مسعود ، وفيه انقطاع وعن أبي بكرة وأبي هريرة وآخرين ، قال ابن الصلاح : لفظ النصف هنا عبارة عن القسم الواحد ، وإن لم يتساويا وقال ابن عيينه : إنما قيل له نصف العلم لانه يتلى به الناس كلهم .

٣٤٠ — حديث : نفرق الأمة أبو داود والترمذي ، وقال حسن صحيح وابن ماجه عن أبي هريرة رفعه : افرقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة ، والنصارى كذلك ، وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة ، قالوا من هي يا رسول الله ؟ قال . ما أنا عليه وأصحابي ، وهو عند ابن حبان والحاكم في صحيحيهما بنحوه ، وقال الحاكم انه حديث كبير في الأصول ، وقد روى عن سعد بن أبي وقاص وابن عمر وعوف بن مالك : قلت وعن أنس وجابر وأبي أمامة وابن عمرو ابن مسعود ، وعلى وعمرو بن عوف وعويمر أبي الدرداء ومعاوية وواثلة ، كما ينتها في كتابي في الفرق ، وأودع الزيلعي في سورة الانعام من تخريجه من ذلك جملة .

٣٤١ — حديث . تفقهوا قبل أن تسودوا ، البهقي في الشعب وغيرها من حديث الأحنف بن قيس عن عمر قوله . وعلقه البخاري جاز ما به ، ثم قال . وبعد أن تسودوا ؛ قال شمر . ومعنى قول عمر : قبل أن تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت ، وكذا كان بعض العلماء يقول . ضاع العلم بين أنفاذ النساء ، ونحوه قول الخطيب ينبغي للطالب أن يكون عزبا ما أمكن ، لئلا يشغله القيام بحقوق الزوجة فيعسر الطلب ، ولكن هو مفسر بما هو أعم من ذلك ، وكذا قال الثوري من أسرع الرياسة أضر بكثير من العلم ، ومن لم يسرع الرياسة كتب ، ثم كتب ؛ ثم كتب .

٣٤٢ — حديث . تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله ، ابن أبي شيبة في العرش من حديث سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به قوله ، ورواه الأصماني في ترغيبه ، ثم أبو نعيم في الحلية من حديث عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله ابن سلام ، قال . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله ؛ فقال لهم فيما كنتم تفكرون ، قالوا . نتفكر في خلق الله قال . لا تفكروا في الله وتفكروا في خلق الله ، فإن ربنا خلق ملكا قدماء في الأرض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا من بين قدميه إلى كعبيه مسيرة ستمائة عام ، وما بين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام ؛ الخالق أعظم من الخلق ، ولأبي نعيم فقط من حديث اسماعيل بن عياش عن الأحوص بن حكيم عن شهر عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه ، فقال ما جمعكم فقالوا . اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته ؛ فقال : تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله ، فإنكم لن تقدروا قدره ، الحديث وفيه ذكر لإسرا فيل ، وللطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر مرفوعا تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله ، وأسانيدها ضعيفة ، لكن اجتماعها يكتسب قوة ، والمعنى صحيح ؛ وفي صحيح مسلم ، عن أبي هريرة مرفوعا : لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق ، فمن خلق الله ؛ فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله .

٣٤٣ — حديث : تقوى الله رأس كل حكمة ، عزاه الديلمي لأنس مرفوعاً ؛ بدون إسناد ، وفي المرفوع عن معاذ بن جبل : يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله

تجارة يأتكم الربح بلا بضاعة ، ثم قرأ (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) وعن ابن عباس : من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، وعن أبي هريرة قال : قيل يارسول الله من أكرم الناس ؟ قال : أتقاهم لله ، وأفرد ابن أبي الدنيا في التقوى جزءاً ، وفيه عن عبد الرحمن بن صالح قال : كتب رجل من العباد إلى أخيه أوصيك بتقوى الله ، فإن في تقوى الله الخير كله ، التيسير والفرج والرزق الطيب في الدنيا وفيه النجاة وحسن الثواب في الآخرة ، وفي التنزيل (ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً) ، وللعسكري من حديث الحسن عن سمرة مرفوعاً ، قال : من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاد عدوه آمناً ، وللحاكم والبيهقي وأبي يعلى وإسحاق وعبد الطبراني وأبي نعيم في الحلية كلهم من طريق هشام بن زياد أبي المقدم عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، قال البيهقي في الزهد تكلموا في هشام بسبب هذا الحديث ، وأنه كان يقول : حدثني يحيى عن محمد بن كعب ، ثم ادعى أنه سمعه من كعب ، ثم أخرجه البيهقي من طريق عبد الجبار بن محمد العطاردى والد أحمد ، عن عبد الرحمن الضبي عن القاسم بن عروة عن محمد بن كعب عن ابن عباس يرفع الحديث نحوه ، وفي الثعلبي والواحدى والزحشرى في الحجرات من تفاسيرهم بلا سند ، عن يزيد بن سحبرة قال . مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق المدينة فرأى غلاماً أسود ينادى من يشتريني على شرط ألا يمنعني من الصلاة الخمس ، الحديث في نزول (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .

٣٤٤ — حديث : تقول النار للؤمن يوم القيامة جزياً مؤمن فقد أطفأ نورك لهي ، الطبراني في الكبير من طريق بشير بن طلحة الحزامي عن خالد بن دريك عن يعلى ابن منية رفعه بهذا ، وفي سنده منصور بن عمار الواعظ الشير ، قال : أبو حاتم إنه ليس بالقوى ، وقال ابن عدى منكر الحديث ، وأورد له هذا الحديث في كامله وهو مع ذلك منقطع بين خالد ويعلى ، وأرجو أن يكون صحيحاً ، وهو عند الحكم الترمذى في السادس عشر من نواتر الأصول ، بلفظ : إن النار تقول :

٣٤٥ — حديث : التكبير جزم ، لا أصل له في المرفوع ، مع وقوعه في الرافعى ،

ولأنما هو من قول إبراهيم النخعي ، حكاه الترمذى فى جامعه عنه عقب حديث : حذف السلام سنه ، فقال ما نصه : وروى عن إبراهيم النخعي أنه قال : التكبير جزم ، والتسليم جزم ، ومن جهته (١) رواه سعيد بن منصور فى سننه بزيادة : والقراءة جزم ، والأذان جزم ، وفى لفظ عنه : كانوا يحزمون التكبير ، واختلف فى لفظه ومعناه ، فقال الهروى فى الغريبين : عوام الناس يضمون الراء من الله أكبر ، وقال أبو العباس المبرد : الله أكبر الله أكبر ، ويحتج بأن الأذان سمع موقوفا غير معرب فى مقاطعه ، وكذا قال ابن الأثير فى النهاية معناه ، أن التكبير والسلام لا يمدان ولا يعرب التكبير ، بل يسكن آخره ، وتبعه المحب الطبري ، وهو مقتضى كلام الرافعى فى الاستدلال به على أن التكبير جزم لا يمد ، وعليه مثنى الزركشى ، وإن كان أصله الرفع بالخبرية ، ويمكن الاستشهاد له بما أخرجه الطيالسى فى مسنده من طريق ابن عبد الرحمن بن أبى ، عن أبيه قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يتم التكبير ، لكن قد خالفهم شيخى رحمه الله ، فقال : وفيما قالوه نظر ، لأن استعمال لفظ الجزم فى مقابل الاعراب اصطلاح حادث لأهل العربية ، فكيف يحمل عليه الألفاظ النبوية ، يعنى على تقدير الثبوت ، وجزم بأن المراد بحذف السلام وجزم التكبير الإسراع به ، وقد أسند الحاكم عن أبى عبد الله البوشنجى أنه سئل عن حذف السلام ، فقال : لا يمد ، وكذا أسنده الترمذى فى جامعه عن ابن المبارك أنه قال : لا يمد مدأ ، قال الترمذى وهو الذى استحسنته أهل العلم ، وقال الغزالى فى الإحياء : ويحذف السلام ، ولا يمد مدأ ، فهو السنة ، وكذا قال جماعة من العلماء إنه يستحب أن يدرج لفظ السلام ، ولا يمد مدأ ، وإنه ليس برفع الصوت فرفع الصوت غير المد وقيل : معناه إسراع الإمام به لئلا يسبقه المأموم ، وعن بعض المالكية : هو أن لا يكون فيه قوله : ورحمة الله ، فهذا ما علمته الآن فى معناه ، وما قيل فيه أيضاً التحتم بمعنى عدم إجزاء غيره ، وأما لفظه فجزم بالجيم والزاي المعجمتين ، بل قيده بعضهم بالحاء المهملة ، والذال المعجمة ومعناه سريع ، فالخزم السرعة ، ومنه قول عمر : إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحزم أى أسرع ، حكاه ابن سيد الناس ، وكذا السروجى المحدث من الحنفية قال : والخدم فى اللسان

(١) يعنى إبراهيم النخعي .

السرعة ، ومنه قيل للأرنب حذمة انتهى ، وحديث : حذف السلام سنة أخرجه أبو داود والترمذى ، وابن خزيمة ، والحاكم فى صحيحيهما من رواية قره بن عبد الرحمن عن الزهرى عن أبى هريرة ، قال : حذف السلام سنة ، رفعه أبو داود وابن خزيمة والحاكم مع حكايتهما الوقف أيضاً ، ووقفه الترمذى ، وقال : إنه حسن صحيح وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ونقل أبو داود عن الفريابي ، قال : نهانى أحمد عن رفعه ، وعن عيسى بن يونس الرملى قال : نهانى ابن المبارك عن رفعه ، والمعنى أنهما نهيّا أن يعزى هذا القول إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وإلا فقول الصحابى : السنة كذا ، له حكم المرفوع على الصحيح ، على أن البيهقى قال : كأن وقفه تقصير من بعض الرواة ، وصحح الدارقطنى فى اللعل فى حديث الفريابي وقفه ، وأما أبو الحسن ابن القطان فقال : إنه لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً .

٣٤٦ — حديث : تلقين الميت بعد الدفن ، الطبرانى فى الدعاء ومعجمه الكبير من طريق محمد بن ابراهيم بن العلاء الخصى . حدثنا اسماعيل بن عياش حدثنا عبد الله بن محمد القرشى عن يحيى بن أبى كثير ، عن سعيد بن عبد الله الأودى قال : شهدت أبا أمامة ، وهو فى الزرع فقال : إذا أنا مت فاصنعوا بى كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن نضع بموتانا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم على قبره ، فليقم أحدكم على رأس قبره ، ثم يقول يا فلان ابن فلانة ، فإنه يسمعه ولا يجيب ، ثم يقول : يا فلان ابن فلانة ، فإنه يستوى قاعداً ، ثم يقول يا فلان ابن فلانة ، فإنه يقول : أرشد رحمك الله ، ولكن لا تشعرون ، فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنتك رضىت بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً . وبالقرآن إماماً ، فإن منكراً ونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ، يقول : انطلق ما تقعد عند من لقن حجته ، فيكون الله حجيجيه دونهما ، فقال رجل يارسول الله : فإن لم يعرف اسم أمه ؟ قال : فلينسبه إلى حواء ، فلان بن حواء ، ومن طريق الطبرانى أورده الضياء فى أحكامه ، وكذا رواه ابراهيم الحربى فى اتباع الأموات ، وأبو بكر غلام الخلال فى الشافى من جهة ابن عياش ، وابن

زُبر في وصايا العلماء عند الموت من طريق عبد الوهاب بن نجدة عن ابن عياش ، وابن شاهين في ذكر الموت من جهة حماد بن عمرو النصبي عن عبد الله ابن محمد ، وآخرون وضعفه ابن الصلاح ، ثم النووي وابن القيم والعراقي وشيخنا في بعض تصانيفه وآخرون ، وقواه الضياء في أحكامه ، ثم شيخنا (١) مما له من الشواهد وعزى الإمام أحمد العمل به لأهل الشام وابن العربي لأهل المدينة وغيرهما كقربة وغيرها ، وأفردت للكلام عليه جزءاً .

٣٤٧ — حديث : تمام المعروف خير من ابتدائه ، القضاعى في مسنده من حديث صالح بن عبد الله القرشي ، عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً بلفظ : استتمام ، وكذا هو عند الطبراني في الصغير ، بلفظ أفضل بدل خير ، وقال لم يروه عن أبي الزبير إلا صالح انتهى ، ورواه عنه ، وهو عبد الرحمن بن قيس الضبي منروك وعن سلم بن قتيبة رحمه الله ، قال : تمام المعروف ، أشد من ابتدائه ، لأن ابتداءه نافلة ، وتمامه فريضة ، وعن العباس رضى الله عنه قال : لا يتم المعروف إلا بتعجيله ، فانه إذا عجله هناء .

٣٤٨ — حديث : تمعددوا واخشوشنوا ، أبو الشيخ ابن حبان في السبق ، وابن شاهين في الصحابة ، والطبراني في معجمه الكبير ، وعنه أبو نعيم في المعركة ، كلهم من حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عبد الله بن سعيد المقبرى ، عن أبيه عن القعقاع ابن أبي حدرد رفعه : تمعددوا ، واخشوشنوا ، واخولقوا ، وانتضلوا ، وامشوا حفاة ، وهو عند أبي الشيخ فقط من طريق صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد المقبرى عن أبيه عن عبد الله بن أبي حدرد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، وكذا أخرجه أبو نعيم في المعركة من جهة صفوان ، لكن جعله عن القعقاع كالأول ، ورواه أيضاً من طريق اسماعيل بن زكريا عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن القعقاع بن أبي حدرد ، وكذا أخرجه البغوى في معجم الصحابة في ترجمة القعقاع ، لكنه لم يسمه ، إذ ساقه ، بل قال عن ابن أبي حدرد ، وأعاده في عبد الله من العبادة من حديث اسماعيل أيضاً ، ولم يسمه كذلك ، ورواه الطبراني

في الكبير أيضاً من حديث مندل بن علي عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عبد الله بن أبي حذردبه ، وأبو الشيخ أيضاً من طريق سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه هو عبد الله عن جده ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، ورواه الرامهرمزي في الأمثال من جهة أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن أبيه ، عن رجل من أسلم يقال له ابن الأدرع رفعه تعددوا ، واخشوشنوا ، وامشوا حفاة . فهذا ما فيه من اختلاف ومداره على عبد الله بن سعيد ، وهو ضعيف ، ولأبي عبيد في الغريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي العديس الأسدي ، عن عمر أنه قال : اخشوشنوا ، وتعددوا واجعلوا الرأس رأسين ، ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي عثمان ، قال : أمانا كتاب عمر فذكر قصة فيها هذا ، وقد بينته في : الرمي بالسهام ، وفيه : وإياكم وزى الأحاجم ، وقوله : تعددوا ، أي اتبعوا معد بن عدنان في الفصاحة ، وقيل تشبهوا بعيشه من الغلظ والقشف ، فكونوا مثله ، ودعوا التمتع وزى العجم ، ويشهد له قوله في الحديث الآخر : عليكم باللبسة المعديّة ، أي بخشونة اللباس ، ويقال تعدد الغلام إذا شبّ وغلظ وقال الرامهرمزي المعنى : اقتدوا بمعد بن عدنان والبسوا الخشن من الثياب وامشوا حفاة فهو حث على التواضع ، ونهى عن الإفراط في الترفه والتنعيم ، ومن شواهد ما رواه أحمد وأبو نعيم عن معاذ رفعه : إياك والتنعيم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين . بل عند الدارقطني في السنن من حديث سليمان بن عيسى السجزي ، عن الثوري عن الليث عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً إذا سارعتم إلى الخيرات فامشوا حفاة .

٣٤٩ — حديث : تمكث إحداكن شطر دهرها لاتصلي ، لأصل له هذا اللفظ ، فقد قال أبو عبد الله ابن منده فيما حكاه عنه ابن دقيق العيد في الإمام : ذكر بعضهم هذا الحديث ولا يثبت بوجه من الوجوه ، وقال البيهقي في المعرفة هذا الحديث يذكره بعض فقهاءنا وقد تطلبته كثيراً فلم أجده في شيء من كتب الحديث ، ولم أجده له إسناداً ، وقال ابن الجوزي في التحقيق : هذا لفظ يذكره أصحابنا ولا أعرفه ، وقال

الشيخ أبو إسحاق في المذهب : لم أجده بهذا اللفظ إلا في كتب الفقهاء ، وقال النووي في شرحه : باطل لا يعرف ، وفي الخلاصة : باطل لا أصل له ، وقال المنذرى لم يوجد له إسناد بحال ، وأغرب الفخر ابن تيمية في شرح الهداية لأبي الخطاب ، فنقل عن القاضي أبي يعلى أنه قال : ذكره عبد الرحمن ابن أبي حاتم البستي في كتاب السنن له كذا قال وابن أبي حاتم ليس بسُتيا ، وإنما هورازي وليس له كتاب يقال له السنن ، وفي قريب من معناه ، ما اتفقا عليه من حديث أبي سعيد مرفوعاً : أليس إذا حاضت لم تصل ، ولم تصم فذاك من نقصان دينها ، ورواه مسلم من حديث ابن عمر بلفظ : تمسكت الليالي ما تبصلي وتغفري في شهر رمضان ، فهذا نقصان دينها ، ومن حديث أبي هريرة كذلك ، وفي المستدرک من حديث ابن مسعود نحوه ، ولفظه : فإن احداهن تقعد ما شاء الله من يوم وليلة لا تسجد لله سجدة ، قال شيخنا : هذا وإن كان قريباً من معناه لكنه لا يعطى المراد منه .

٣٥٠ — حديث : تناكحوا تناسلوا أباهي بكم يوم القيامة ، جاء معناه عن جماعة من الصحابة ، فأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي وغيرهم من حديث معقل ابن يسار مرفوعاً : تزوجوا الولود الودود ، فإني مكأثر بكم الأمم ، ولأحمد وسعيد ابن منصور والطبراني في الأوسط والبيهقي وآخرين من حديث حفص بن عمر بن أخي أنس عن عمه أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالباء وينهى عن التبطل نهياً شديداً ويقول : تزوجوا الولود الودود ، فإني مكأثر بكم الأمم يوم القيامة ، وصححه ابن حبان ، والحاكم ، وابن ماجه من حديث عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة رفعه : انكحوا فإني مكأثر بكم ، وقد جمعت طرقه في جزء .

٣٥١ — حديث : تنكح المرأة لملها ، وجمالها ، وحسبها ، ودينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك ، متفق عليه عن أبي هريرة .

٣٥٢ — حديث : تهادوا تحابوا ، الطبراني في الأوسط ، والحربي في الهدايا والعسكري في الأمثال من حديث عبيد الله بن العيزار عن القاسم بن محمد بن أبي

بكر عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا به بزيادة : وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدا ؛ وأقبلوا الكرام عثراتهم ، وفي لفظ تقدم في أقبلوا : تهادوا تزدادوا حبا ، والطبراني في الأوسط من حديث عمرة ابنة اوطاة ، سمعت عائشة تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا نساء المؤمنين ؟ تهادين ولو فرسن شاة ، فانه يثبت المودة ، ويذهب الضغائن ، وللقضاعي من حديث أبي يوسف الرعيني ، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : تهادوا فان الهدية تذهب بالضغائن ، وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد والبخاري في الأدب المفرد والطيا سى والترمذى والنسائي في الكنى والبيهقى في الشعب من طريق ضمام عن موسى بن وردان عنه به ، وهو عند ابن عدى في ترجمة ضمام ، وفي لفظ الترمذى : تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ، وعن عبد الله بن عمرو أخرجه الحاكم في علوم الحديث من وجه آخر عن ضمام عن أبي قبيل عنه ، وعن أم حكيم ابنة وداع عند أبي يعلى والطبراني في الكبير والدليل في مسنده ، مرفوعا بلفظ : تهادوا فان الهدية تضعف الحب وتذهب الغوائل ، وفي رواية بغوائل الصدر ، وفي لفظ : تزيد في القلب حبا ، وأخرجه البيهقى في الشعب عن أنس ، وله طرق منها عند الطبراني في الأوسط من حديث عائذ بن شريح عنه مرفوعا : يامعشر الأنصار تهادوا فان الهدية تسلب السخيمة ، وتورث المودة فوالله لو أهدى إلى كراع الحديث ، وقال : لم يروه عن أنس إلا عائذ وهو عند البزار في مسنده بدون : وتورث المودة ، وفي لفظ للحري : تهادوا ، فان الهدية ، قلت أو كثرت تورث المودة وتسلب السخيمة ، وللدليل بلا سند عن أنس رفعه : عليكم بالهدايا ، فانها تنشئ المودة وتذهب بالضغائن ، وعن ابن عمر في الترغيب للأصبهاني وذكره ابن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب ، وعن عطاء الخراساني رفعه مرسل ، أخرجه مالك في الموطأ بلفظ : تصافحوا يذهب الغل ، وتهادوا تحابوا تذهب السخائم ، وهو حديث جيد ، وقد بينت ذلك مع ما وقفت عليه من معناه في تكملة شرح الترمذى ، قال الحاكم : تحابوا إن كان بالتشديد ، فن المحبة ، وإن كان بالتخفيف فن المحابة ، ويشهد للأول رواية يزيد في القلب حبا .

خصوص العيد أن خالد بن معدان لقي وائلة بن الأسقع في يوم عيد ، فقال له
تقبل الله منا ومنك ، فقال له نعم ، تقبل الله منا ومنك ، وأسنده إلى النبي صلى الله
عليه وسلم ، ولكن الأشبه فيه الوقف خاصة بما عند البيهقي ، وله شواهد عن غير
واحد من الصحابة بينها شيخنا في بعض أجوبة عن أصل المسألة ، بل عند الديلمي
عن ابن عباس رفعه : من لقي أخاه عند الانصراف من الجمعة ، فليقل تقبل الله منا
ومنك ، ويروى في جملة حقوق الجار من المرفوع : إن أصابه خير هناك أو مصيبة
عزاء أو مرض عاده ، إلى غيره مما هو في معناه بل أقوى منه ما في الصحيحين من
قيام طلحة لـكعب رضى الله عنه وتهنئته بتوبة الله عليه^(١).

(١) الحافظ السيوطي رسالة في التهنئة بالأعياد والمناسبات الدينية ، وكذا للمحدث الشيخ

حرف التاء المثناة

٣٥٤ - حديث : الثبات نبات ، له ذكر : في الحركات البركات :

٣٥٥ - حديث : الثقة بكل أحد عجز ، لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن عند الخطابي في العزلة من طريق عبد الملك الذماري قال : وجد عبد الملك بن مروان حجرا فيه مكتوب بالعبانية فبعث به إلى وهب بن منبه ، فإذا فيه مكتوب ، إذا كان الغدر في الناس طباعا ، فالثقة بكل أحد عجز ، ومن طريق عبد الله بن حنيفة قال : قال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن كعب القرظي أي خصال الرجل أوضع له ؟ قال : كثرة كلامه وإفشاؤه سره ؛ والثقة بكل أحد ، وفي ثامن المجالسة للدينوري من حديث هشام بن اسماعيل قال : كان ملك من الملوك لا يأخذ أحدا من أهل الإيمان بالله إلا أمر بصلبه ، فأتى برجل كذلك فأمر بصلبه ؛ فقيل له أوص ، فقال : بأى شيء إني أدخلت في الدنيا ولم أستأمر وعشت فيها جاهلا ، وأخرجت وأنا كاره ، وكانوا إذ ذاك لا يقتل أحد إلا ومعه كيس فيه شيء من ذهب أو فضة فأصابوا كتابا فيه ثلاث كلمات : إذا كان القدر حقا ، فالحرص باطل ، وإذا كان الغدر في الناس طباعا فالثقة بكل أحد عجز ، وإذا كان الموت بكل أحد رسدا فالطمأنينة إلى الدنيا حق .

٣٥٦ - حديث : ثلاث لا يركن إليها ، الدنيا ، والسلطان ، والمرأة ، كلام صحيح لا نطيل فيه بالاستشهاد لكل من الثلاثة لوضوح الأمر فيها .

٣٥٧ - حديث : ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد ، وصاحب الضرس ؛ وصاحب الدمل ، الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب ، وضعفه من حديث سلمة بن علي الخثني عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة رفعه به ، وهو عند البيهقي فقط من جهة هقل عن الأوزاعي ، فقال : عن يحيى بن أبي كثير وجعله من قوله لم يجاوز به ، قال : وهو الصحيح فقد قال : زيد بن أرقم رمدت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فإن ثبت النهى أمكن أن يقال إنها لكونها من الآلام التي لا ينقطع صاحبها غالبا بسببها ليعاد ، بل مع المخالطة قد لا يفتن لمزيد ألمه ، كما أوضحته مع غيره في جزءه أفردته لهذا الحديث .

٣٥٨ — حديث : ثلاث يجلين البصر ، النظر إلى الخضرة ، وإلى الماء الجاري وإلى الوجه الحسن ، الحاكم ومن طريقه الديلمي من جهة عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ، عن يحيى بن أيوب المقابري ، حدثنا شعيب بن حرب عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن نافع عن ابن عمر رفعه بهذا ، ومن جهة أبي البختری القاضي قال : كنت أدخل على الرشيد وابنه القاسم بين يديه ، فكنت أدمن النظر إليه عند دخولي وخروجي ، قال : فقال لي بعض ندمايه ، ما أظن أبا البختری الا يحب رأس الخلان ؟ ففطن له ، فلما أن دخلت قال : أراك تدمن النظر إلى القاسم تريد أن تجعل انقطاعه إليك قلت : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن ترميني بما ليس في ، وإنما إدماني النظر إليه لأن جعفر بن محمد الصادق ، حدثنا عن أبيه عن جده على ابن الحسين ، عن أبيه عن جده على بن أبي طالب مرفوعاً : ثلاث ، يزدن في قوة البصر النظر إلى الخضرة وإلى الماء الجاري وإلى الوجه الحسن ، والخوارزمي ، قال : أبو نعيم : في حديثه نكارة ، وأبو البختری روى بالوضع ، لكن لأبي نعيم في الطب من حديث سليمان بن عمرو النخعي عن منصور بن عبد الرحمن الحنظلي عن أمه صفية ابنة شيبة ، عن عائشة مرفوعاً : ثلاثة : يجلين البصر . النظر إلى الماء الجاري ، والنظر في الخضرة ، والنظر إلى الوجه الحسن ، ومن حديث القاسم بن مطيب ، عن منصور المذكور ، لكنه عن أبي سعيد عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب أن ينظر إلى الخضرة ، وإلى الماء الجاري ، قال : ابن عباس ، ثلاث : يجلين البصر ، النظر إلى الخضرة ، والإيماء عند النوم ، والوجه الحسن ، ومن حديث أبي هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً : النظر إلى الخضرة يزيد في البصر ، والنظر في الماء يزيد في البصر ، والنظر إلى الوجه الحسن يزيد في البصر ، ومن حديث ابن أبي فديك عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً : النظر في وجه المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر ، وآخرها عند القضاعي (١) في مسنده ، وسيأتي طرف منه في : النظر ، من النون .

(١) بل رواه القضاعي بلفظ : النظر إلى الخضرة يزيد في البصر ، والنظر إلى المرأة الحسناء يزيد في البصر ، وللعديث طرق كلها وأهية

حرف الجيم

٣٥٩ - حديث : الجار قبل الدار ، في : التمسوا ، من المهمة .

٣٦٠ - حديث : الجار إلى أربعين ، أبو يعلى في مسنده وابن حبان في الضعفاء معاً من حديث أبي هريرة رفعه : حق الجار أربعون داراً هكذا ، وهكذا ، وهكذا ، وهكذا ، يمينا وشمالا ، وقداما ، وخلفا ، وهو عند الديلمي في مسنده من الوجه الذي أخرجه ، لكن بلفظ : الجار ستون ذراعاً ، عن يمينه ، وستون عن يساره ، وستون خلفه ، وستون قدامه ، وسنده ضعيف ، ولكن له باللفظ الأول شاهد عن كعب بن مالك رفعه أيضاً ولفظه : في حديث : ألا إن أربعين داراً جار ، وسنده ضعيف أيضاً ، بل يروى عن عائشة أنها قالت : يا رسول الله ، ما أحد الجوار ، قال : أربعون داراً ، وفي رواية عنها : أو صاني جبريل إلى أربعين داراً ، عشرة من ههنا ، وعشرة من ههنا ، وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا ، قال البيهقي : وكلاهما ضعيف أيضاً ، والمعروف ما لأبي داود في المراسيل من حديث الزهري أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جاره ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتأذى على باب المسجد ، إلا إن أربعين داراً جوار ، قال يونس يعني ابن يزيد ، فقلت لابن شهاب كيف ؟ قال أربعون هكذا ، وأربعون هكذا ، وأربعون هكذا ، وأوماً إلى أربع جهات وبه قالت عائشة : فروينا عنها قالت : حق الجوار أربعون داراً ، من كل جانب ، ورواه البخاري في الأدب المفرد من قول الحسن البصري انه سئل عن الجار فقال : أربعون داراً أمامه ، وأربعون خلفه ، وأربعون عن يمينه ، وأربعون عن يساره ، وكذا جاء عن الأوزاعي .

٣٦١ - حديث : الجالب مرزوق ، والمحتكر ملعون ، ابن ماجه في سننه .
والحاكم في صحيحه وإسحاق والدارمي وعبد وأبو يعلى في مسانيدهم ، والعقيلي في الضعفاء من حديث عمر به مرفوعاً ، وسنده ضعيف

٣٦٢ - حديث : جالسوا العلماء ، وسائلوا الكبراء ، وغالطوا الحكماء ،
الطبراني والعسكري من حديث أبي مالك النخعي ، عن سلة بن كهيل عن أبي

جُحيفة مرفوعا بهذا ، وكذا أخرجه العسكرى من حديث اسحاق بن الربيع العصفري ، حدثنا أبو مالك به نحوه . ومن جهة مسعر عن سلة عن أبي جحيفة ، قال : كان يقال : جالس الكبراء ، وخالط العلماء وخالل الحكماء ، موقوف ، وفي الباب عن ابن عباس قيل يارسول الله : من نجالس ؟ أو قال : أى جلسائنا خير ؟ قال : من ذكركم الله رؤيته ، وزاد في علمكم منطقته ، وذكركم الآخرة عمله ، وعن ابن عيينة ، قال : قيل لعيسى ياروح الله من نجالس ؟ فقال : من يزيد في علمكم منطقته ، ويذكركم الله رؤيته ، ويرغبكم في الآخرة عمله ، رواهما العسكرى .

٣٣٣ — حديث : الجالس وسط الحلقة ملعون ، أبو داود من حديث قتادة حدثني أبو مجلز ، عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن من جلس وسط الحلقة ، وهو عند الترمذى من هذا الوجه عن أبي مجلز أن رجلا قعد وسط حلقة ، فقال حذيفة : ملعون على لسان محمد أو لعن الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة ، وقال : انه حسن صحيح ، ورواه الحاكم بلفظ : رأى حذيفة إنسانا قاعداً وسط حلقة ، فقال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد وسط حلقة ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وأخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما ، ومن طريقهما الضياء في المختارة وآخرون ، وكلهم بمعنى لفظ الترجمة .

٣٣٤ — حديث : الجبروت في القلب ، ابن لال عن جابر به مرفوعا ، ويدخل هنا ما رواه أحمد بن منيع ، والحارث بن أبي اسامة في مسنديهما ، عن علي مرفوعا ، إن الرجل ليكتب جباراً وما يملك غير أهل بيته ، ومن كلامهم : الظلم كمين في النفس ، العجز يخفيه ، والقدرة تبديه .

٣٣٥ — حديث : جبلت القلوب على حب من أحسن إليها ، وبفض من أساء إليها ، أبو نعيم في الحلية ، وأبو الشيخ ، وابن جبان في روضة العقلاء والخطيب في تاريخ بغداد وآخرون كلهم من طريق اسماعيل بن ابان الخياط ، قال : بلغ الحسن بن عمار أن الأعمش وقع فيه ، فبعث إليه بكسوة فدحه الأعمش ، فقيل للأعمش ذمته ، ثم مكحته ، فقال : إن خيشمة حدثني عن ابن مسعود قال : جبلت ، وذكره ،

وهكذا أخرجه ابن عدى فى كامله ، ومن طريقه البيهقى فى الشعب ، وابن الجوزى فى الملل المتناهية ، لكن مرفوعا ، وهو باطل مرفوعا ، وموقوفا ، وقول ابن عدى ، ثم البيهقى إن الموقوف معروف عن الأعمش ، يحتاج الى تأويل فانهما أوردها كذلك بسند فيه من اتهم بالكذب والوضع ، بسياق يحل الأعمش عن مثله ، وهو أنه لما ولى الحسن بن عماره مظالم الكوفة بلغ الأعمش فقال : ظالم ولى مظالمنا ، فبلغ الحسن ، فبعث اليه بأثواب ونفقة ، فقال الأعمش : مثل هذا ولى علينا يرحم صغيرنا ، ويعود على فقيرنا ويوقر كبيرنا ، فقال له رجل يا أبا محمد ما هذا وقولك فيه أمس ؟ فقال حدثني خيشمة وذكره موقوفا ، وأخرجه القضاعى مرثوعا من جهة ابن عائشة . حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، رجل من قریش ، قال : كنت عند الأعمش ، فقيل : إن الحسن بن عماره ولى المظالم ، فقال : الأعمش يا عجبا ؟ من ظالم ولى المظالم ، ما لائحك ابن الحائك والمظالم ، فخرجت فأتيت الحسن فأخبرته ، فقال : على بمنديل وأثواب ، فوجه بها اليه ، فلما كان من الغد ، بكرت الى الأعمش فقلت : أجرى الحديث ، قبل : أن يجتمع الناس ، فأجريت ذكره ، فقال : يخ ، هذا الحسن بن عماره ولى العمل وما زانه ، فقلت : بالأمس ، قلت : ما قلت ؟ واليوم تقول هذا ، فقال : دع عنك هذا ، حدثني خيشمة عن ابن مسعود مرفوعا ، فقد كان رحمه الله زاهداً ، ناسكاً ، تاركا للدنيا ، حتى وصفه القائل بقوله : ما رأيت الأغنياء والسلطين عند أحد أحقر منهم عنده^(١) مع فقره وحاجته ، وقال : آخر إنه فقير صبور محاب للسلطان ورع عالم بالقرآن ، وربما يستأنس له بما يروى : اللهم لا تجعل للفاجر عندى نعمة يرعاه بها قلبى ، وبحديث : الهدية تذهب بالسمع والبصر ، وهو ضعيف ، والكلام فى هذا كله مبسوط فى الأجوبة الحديثية .

٣٦٦ — حديث الجبن والجرأة غرائز يضعها الله حيث يشاء ، البيهقى فى السنن من حديث شعبة عن أبى اسحق ، عن حسان بن قائد ، عن عمر بن الخطاب ، أنه قال : الشجاعة والجبن غرائز فى الناس ، تلقى الرجل يقاتل عمن لا يعرف ، وتلقى الرجل يفر عن أبيه ، وهو عند أبى يعلى ، ومن طريقه القضاعى من حديث معدي بن سليمان ، حدثنا ابن عجلان هو محمد عن أبيه ، عن أبى هريرة مرفوعا : كرم المؤمن

تقواه ، ومروءته خلقه ونسبه دينه ، والجبن والجرأة غرائز يضعها الله حيث يشاء ، معدى قال فيه أبو زرعة : واهى الحديث يحدث عن ابن عجلان بمناكير ، وكذا ضعفه غيره ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال الشاذكونى : كان من أفضل الناس ، وكان يعد من الأبدال ، وصح له الترمذى حديثا ، وعند الدارقطنى من حديثه بهذا السند : الحسب المال ، والكرم التقوى ، ويروى كما للخرائطى من حديث مسلم بن خالد الزنجى ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا : كرم المرء دينه ، ومروءته عقله ، وحسبه خلقه ، ومن حديث الشعبي ، قال : قال عمر : حسب المرء دينه ، ومروءته خلقه ، وأصله عقله ، وهو عن عمر في الموطأ .

٣٦٧ — : الجزء من جنس العمل ، يشير اليه قوله تعالى (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عاقبتم به ، وجزاء سيئة ، سيئة مثلها ، هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) ، وكما تدين تدان ، واسمح يسمح لك ، وأشباهاها ، ووقع في كتب النحاة كشروح الالفيه وتوضيحه للناس مجزيون بأعمالهم ، إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر ، وقد أخرجه (١) .
بن جرير في تفسيره عن ابن عباس موقوفا ،

٣٦٨ — حديث : جف القلم بما هو كائن ، في : تعرف إلى الله ، وعند القضاعى في مسنده من حديث مسعر بن كدام ، عن المنبث الأثرم سمعت كردوسا ، سمعت ابن مسعود ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : جف القلم بالشيء والسعيد ، وفرغ من أربع من الخلق والخلق والأجل والرزق ، وكذا أخرجه الديلمى بلفظ : جرى ، بدل جف .

٣٦٩ — حديث : الجماعة رحمة والفرقة عذاب ، عبد الله بن أحمد في زوائد المسند من حديث الجراح بن مليح ، عن أبي عبد الرحمن ، عن الشعبي ، عن النعمان ابن بشير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر : من لم يشكر القليل ، لم يشكر الكثير ، ومن لم يشكر الناس ، لم يشكر الله ، والتحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، والجماعة رحمة ، والفرقة عذاب ، قال : فقال أبو أمامة الباهلى ، عليكم بالسواد الأعظم ، قال : فقال رجل : ما السواد الأعظم ؟ فنادى أبو أمامة هذه الآية التى فى سورة النور (فان تولوا فانما عليه ماحمل وعليكم ماحتم) وهو عند القضاعى والديلمى

من هذا الوجه ، فاقصر أولهما منه على الترجمة فقط ، وثانيهما على : من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، واورد الديلمي أيضا ، من حديث حماد بن سعيد بن معروف الأنصارى قال : حدثنا ليث ابن أبي سليم عن أبي الزبير ، عن جابر رفعه ، من لم يشكر القليل ، لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، وماتكروهون في الجماعة ، خير مما تحبون في الفرقة ، وفي الجماعة رحمة وفي الفرقة عذاب ، وسندهما ضعيف ، لكن له شواهد ، منها في الترمذى عن ابن عباس رفعه : يد الله على الجماعة ، اتبعوا السواد الأعظم ، فانه من شذوذ في النار ، ومنها في الطبرانى عن اسامة بن شريك رفعه يد الله على الجماعة ، فاذا شذ الشاذ منهم اختطفته الشياطين . الحديث ، ومنها فيه أيضا عن عرجة رفعه : يد الله مع الجماعة ، والشيطان مع من فارق الجماعة يركض ، ومنها في الديلمي عن أبي هريرة مرفوعا : الشيطان يهم بالواحد والاثنين ، فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم .

٣٧٠ — حديث : جمال الرجل فصاحة لسانه ، القضاعى من حديث الأوزاعى والعسكرى من حديث المنكدر بن محمد بن المنكدر ، كلاهما عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به مرفوعا ، وأخرجه أيضا الخطيب وابن طاهر وفي اسناده أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقى وهو كذاب ، وللدلمي من حديث جابر أيضا رفعه : الجمال صواب المقال ، والكمال حسن الفعال بالصدق ، وعند العسكرى من حديث يعقوب بن جعفر بن سليمان سمعت أبي يحدث عن أبيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده العباس ، قال : قلت يا نبي الله ، ما الجمال في الرجل ، قال : فصاحة لسانه ، وهو عند ابن لال بلفظ : الجمال في الرجل اللسان ، وفي اسناده محمد بن زكريا الغلابى وهو ضعيف جدا ، ورواه أيضا عن ابن عائشة عن أبيه معضلا ، وفي لفظ عنده : إن جمال ، وفي اسناده عبد الله بن ابراهيم التفارى وهو ضعيف ، وللحاكم في المستدرک من طريق أبي جعفر بن علي بن الحسين عن أبيه ، قال : أقبل العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلتان ، وله ضفيران ، وهو أبيض فلما رآه تبسم فقال : يا رسول الله ، ما أضحكك أضحك الله سنك ؟ فقال : أعجبنى من جمال عم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال العباس ما الجمال : قال : اللسان وهو

مرسل ، وقال ابن طاهر : استاده مجهول ، وروى العسكرى من حديث هارون بن عمر ، حدثنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن أبيه ، قال : مر عمر بقوم يرمون ، فقال : بئس ما رميتم ، فقالوا : إنا متعلين ، فقال عمر والله لذنبكم فى لحنكم أشد على من ذنبكم فى رميكم . سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول : رحم الله امرأً أصلح من لسانه انتهى ، ووقع هذا الحديث فى الديات من الرافعى بلفظ : أن النبی صلى الله عليه وسلم سئل عن الجمال فقال هو اللسان .

٣٧١ — حديث : الجمعة حج المساكين ، القضاعى من حديث عيسى بن ابراهيم الهاشمى . عن مقاتل . عن الضحاک ، عن ابن عباس رفعه به ، وفى لفظ له أيضاً باسناده : الفقراء ، بدل المساكين ، وهو عند الحارث بن أبى أسامة فى مسنده ، ومقاتل ضعيف ، وكذا الراوى عنه ، وللدبلى من حديث هشام بن عبيد الله الرازى ، حدثنا ابن أبى ذئب عن نافع عن ابن عمر رفعه : الدجاج غنم فقراء أمتى ، والجمعة حج فقرائهم ، وهكذا هو فى ترجمة هشام من ضعفاء ابن حبان ، ولا بن ماجه من حديث على بن عروة عن المقبرى ، عن أبى هريرة ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأغنياء باتخاذ الغنم وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج ، وقال : عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله تعالى بهلاك القرى ، وهو ضعيف .

٣٧٢ — حديث : جنبوا مساجدكم صبيانكم ، ابن ماجه من حديث أبى سعيد الشامى عن مكحول عن وائلة مرفوعاً ، بلفظ : جنبوا مساجدكم صبيانكم ، ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم ، وإقامة حدودكم وسل سيوفكم ، واتخذوا على أبوابها المظاهر وجروها فى الجمع ، وسنده ضعيف ، ولكن له شاهد عند الطبرانى فى الكبير ، والعقيلي وابن عدى بسند فيه العللاء بن كثير الشامى وهو ضعيف من حديث مكحول ، عن أبى الدرداء وأبى أمامة ووائلته . قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره بلفظ : مساجدكم ، وبدون شراءكم وبيعكم . ومن حديث مكحول عن معاذ مرفوعاً بنحوه ، وكذا أخرج عبد الرزاق وإسحاق حديث معاذ ، ومكحول لم يسمع من معاذ . ولا بن عدى من

حديث أبي هريرة رفعه : جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم ، وفي سننه عبد الله ابن عمر بمهمات وزن محمد وهو ضعيف ، وذكره عبد الحق من جهة البزار ، ثم من حديث ابن مسعود قال : وليس له أصل انتهى ، وفي الباب مما يستأنس به لتقويته عدة أحاديث كحديث من رأيتموه يبيع ، أو يبتاع في المسجد ، أو ينشد ضالة الحديث .

٧٧٣ - حديث : الجنة تحت أقدام الأمهات ، أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم في مستدركه من حديث ابن جريج ، أخبرني محمد بن طلحة هو ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق عن أبيه عن معاوية بن جاهمة السلمي ، أن جاهمة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أردت أن أغزو ، وقد جئت أستشيرك . فقال : هل لك من أم ؟ قال : نعم ، قال : فالزمها فإن الجنة تحت رجلها ، وقال الحاكم إنه صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وتعقب بالاضطراب . فقيل هكذا كما اتفق عليه حجاج بن محمد وروح بن عبادة وأبو عاصم كلهم عن ابن جريج . وقيل عن معاوية أنه السائل أخرجه ابن ماجه أيضاً من حديث محمد بن اسحاق عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن معاوية بن جاهمة . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله : إني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة ؟ قال : ويحك أحية أمك ، قلت نعم يا رسول الله . قال : ويحك الزم رجلها فثم الجنة . وجعله أيضاً بلا واسطة بين محمد ابن طلحة ومعاوية . وقد أخرجه ابن شاهين من جهة ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق فأثبتته ، وتابعه محمد بن سلمة الخزاعي عن ابن اسحاق وهو المشهور عنه . وقيل عن طلحة بن معاوية انه هو الذي سأل ورجح البيهقي الأول . وفيه من الاختلاف غير ذلك بما لبسطه غير هذا المحل . وفي الباب ما أخرجه الخطيب في جامعهم والقضاعي في مسنده من حديث منصور بن المهاجر البزوري . عن أبي النضر الأبار عن أنس رفعه : الجنة تحت أقدام الأمهات . قال ابن طاهر : ومنصور وأبو النضر . لا يعرفان والحديث منكسر ، وذكره أيضاً من حديث ابن عباس وضعفه ، هذا وقد عزاه الديلمي لمسلم عن أنس . فينظر (١) والمعنى أن التواضع للأمهات سبب لدخول الجنة .

(١) لم يخرج مسلم أصلاً . وإن عزاه له الزركشي والسيوطي تقليداً للديلمي

٣٧٤ — حديث : جهد المقل دموعه ، هو معنى خير أو أفضل الصدقة . جهد المقل الذى أخرجه أبو داود وغيره عن أبي هريرة مرفوعاً . وفى الباب عن جابر وغيره كعبد الله بن حبشي الجثعمي وحديثه عند أبي داود والنسائي في الجهاد والدارمي وغيرهم باسناد قوى من طريق عبيد بن عمير عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل . أى الأعمال أفضل . قال : إيمان لا شك فيه . وجهاد لا غلول فيه . وحج مبرور . قيل فأى الصلاة أفضل . قال : طول القيام قيل فأى الصدقة أفضل قال : جهد المقل . وذكر البخارى في تاريخه له علة وهى الاختلاف على راويه عبيد في سنده . فقال على الأزدي : هكذا وقال عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده واسم جده قتادة الليثي . ولكن لفظ الماتن قال : التماحة والصبر ، ومن هنا يمكن أن يقال ليست العلة بقادحة ، وقد أخرجه هكذا موصولاً من وجهين في كل منهما مقال ، ثم أووده من طريق الزهرى عن عبد الله بن عبيد عن أبيه مرسل ، وهذا أقوى ويروى عن ابن مسعود أن نملة تجر نصف شقتها حملت الى سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام نبقة جلوقية ، فوضعت بين يديه فلم يلتفت إليها ، فرفعت رأسها فقالت

ألا كلنا نهدى الى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله
ولو كان يهدى للجليل بقدره لقصر أعلى البحر منه مناهله
ولسكننا نهدى الى من نجبه ولو لم يكن في وسعنا ما يشاء كله

فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال : إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : اقبل هديتها ، فإن الله تعالى يحب جهد المقل ، أسنده الديلمي ، وعنده عن ابن عمر رفعه : خير الناس مؤمن فقير يعطى من جهده .

٣٧٥ — حديث : جور الترك ولا عدل العرب ، كلام ساقط .

٣٧٦ — حديث : الجوع كافر وقاتله من أهل الجنة ، كلام يدور في الأسواق ويقرب من معنى الشق الأول ، قوله صلى الله عليه وسلم : اللهم إني أعوذ بك من الجوع ، فانه بثس الضجيج ، فى حديث عند أبي داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة ، ولطبراني فى الأوسط عن عائشة مرفوعاً أيضاً فى حديث ، اللهم إني

(١٢ — المقاصد الحسنة)

أهوذ بك من الجوع ضجيعاً ، وأما الشق الثاني فأحاديث ذم الجائع كثيرة منتشرة أفردت بالتأليف كحديث : أفشوا السلام . وأحسنوا الكلام . وأطعموا الطعام . تدخلوا الجنة بسلام . ومنها : من أطعم كبدأ جائعاً أطعمه الله من أطيب طعام الجنة . ومن برد كبدأ عطشانة ، الحديث . ومنها : من أطعم مؤمناً حتى يشبعه أدخله الله من أبواب الجنة . لا يدخلها إلا من كان مثله .

٣٧٧ — حديث : الجيزة روضة من رياض الجنة ومصر خزائن الله في أرضه ، قال شيخنا : هو كذب موضوع ، وهو في نسخة نبيط الموضوعة^(١) .

(١) نسخة نبيط بن شريط أوردتها السيوطي في آخر ذيل اللآلي وابن عراق في كتاب « تنزيه الدريمة المرفوعة » الذي سنخرجه قريباً بحول الله . إذ هو أوسع كتاب في الموضوعات .

حرف الحاء المهملة

٣٧٨ - حديث : حارم وارثه من أهل النار ، في : من زوى .

٣٧٩ - حديث : حاكوا الباعة ، فانه لازمة لهم ، قال شيخنا لانه ورد بسند ضعيف ، لكن بلفظ : ما كسوا الباعة فانه لاخلق لهم ، قال : وورد بسند قوى عن سفيان الثوري أنه قال : كان يقال : وذكره ، وترجم شيخنا في كتابة المطالب العالية بما كسة الباعة ، وأورد من طريق جابر ابن الشعثاء أنه كان لا يما كس في ثلاثة : في الكراء إلى مكة وفي الرقية ، وفي الأضحية ، وفي الفردوس بلا اسناد عن أنس مرفوعا : أنا في جبريل فقال يا محمد ما كس عن درهمك ، فان المغبون لا مأجور ، ولا محمود ، وشطره الأخير عند أبي يعلى في مسنده ، قال : حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا أبو هشام القناد عن الحسين بن علي رفعه ، قال : المغبون لا محمود ولا مأجور^(١) ، وهو عند البغوي في معجمه من حديث أبي هشام المذكور ، قال : كنت أحمل المتاع من البصرة إلى الحسن بن علي فكان يما كسني فيه فلعل لا أقوم من عنده حتى يهب عامته فقلت : يا ابن رسول الله أحيئك بالمتاع من البصرة تما كسني فيه ، فلعل لا أقوم حتى تهب عامته ؟ فقال . إن أبي حدثني يرفع الحديث لى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال . المغبون وذكره ، قال البغوي وهذا وهم من كامل يعني راويه عن أبي هشام ، فقد رواه غيره عن أبي هشام ، قال . كنت أحمل إلى علي بن الحسين ، ورواه أبو سعيد الحسن بن علي عن كامل ، وزاد فيه علي بن أبي طالب إلا أنه جعله من رواية الحسن لا الحسين وكذا رواه الطبراني في الكبير من حديث طلحة بن كامل عن ابن هشام عن عبد الله ابن الحسن عن أبيه عن جده رفعه بهذا أيضاً ، وأبو هشام قال : الذهبي إنه لا يعرف وخبره منكر انتهى ، لاسيما وقد اضطرب فيه ، وفي سابع عشر المجالسة من حديث محمد بن سلام الجمحي قال : روى عبد الله بن جعفر يما كس في درهم فقيل له تما كس في درهم : وأنت تجود من المال بكذا وكذا ، فقال : ذاك مالى جدت به ، وهذا عقلى بخلت به ، وللطبراني في الكبير عن أبي أمامة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

(١) قرأته مرويا عن الشعبي في كتاب النوادر. والتفت لأبي الشيخ

عن المسترسل حرام ، وسنده ضعيف جداً ، لكن في الباب عن أنس وعلى وهما في اللسان لشيخنا ،

٣٨٠ — حديث : حجب إلى النساء والطيب ، وجعلت قرعة عيني في الصلاة الطبراني في الأوسط ، من حديث الأوزاعي عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس به مرفوعاً ، وكذا هو عنده في الصغير ، وكذا الخطيب في تاريخ بغداد من هذا الوجه ، لكن مقتصرًا على جملة : جعلت فقط ، ورواه النسائي في سننه من حديث بشار عن جعفر عن ثابت عن أنس بلفظ : الترجمة ، والحاكم في مستدركه بدون لفظة : جعلت ؛ وقال . إنه صحيح على شرط مسلم ؛ ورواه مؤمل بن إهاب في جزئه الشهير قال : حدثنا سفيان عن جعفر به بلفظ : وجعل قرعة والباقي سواء ، وأخرجه ابن عدي في كامله من جهة سلام ابن أبي خبزة ، حدثنا ثابت البناني وعلى بن زيد كلاهما عن أنس بلفظ الترجمة ، وهو عند النسائي أيضا من جهة سلام أبي المنذر عن ثابت عن أنس بلفظ : حجب إلى من الدنيا النساء والطيب ، وجعل قرعة عيني في الصلاة ، ومن هذا الوجه أخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما ، وأبو عوانة في مستخرجه الصحيح ، والطبراني في الأوسط والبيهقي في سننه وآخرون حسبما بينته موضعا في جزء أفردته لهذا الحديث ؛ وقد عزاه الديلمي بلفظ : حجب إلى كل شيء . وحجب إلى النساء إلى آخره للنسائي وغيره مما لم أره كذلك فيها ، وكذا أفاد ابن القيم أن أحمد رواه في الزهد بزيادة لطيفة ؛ وهي : أصبر عن الطعام والشراب ؛ ولا أصبر عنهن ، وأما ما استقر في هذا الحديث من زيادة ثلاث ؛ فلم أقف عليها إلا في موضعين من الإحياء ؛ وفي تفسير آل عمران ، من الكشاف ، وما رأيتها في شيء من طرق هذا الحديث بعدم زيد التفتيش ؛ وبذلك صرح الزركشي فقال : إنه لم يرد فيه لفظ . ثلاث قال . وزيادته محيلة للبعث فان الصلاة ليست من الدنيا ؛ قال . وقد تكلم الإمام أبو بكر بن فورك على معناه في جزء ، ورجه ما ثبت فيه الثلاث : ونحوه قول شيخنا في تخريج الرافعي تبعا لأصله : وقد اشتهر على الألسنة بزيادة : ثلاث ، وشرحه الإمام أبو بكر بن فورك في جزء مفرد ؛ وكذلك ذكره الغزالي ولم نجد لفظ ثلاث في شيء من طرقه المسندة ، وقال في موضع آخر : قد وقفت على جزء للإمام أبي بكر بن فورك أفردته للكلام على

هذا الحديث وشرحه على أنه ورد بلفظ الثلاث ، وجهه وأطلب في ذلك ، وقال : في تخريج الكشف إن لفظ ثلاث لم يقع في شيء من طرقه وزيادته تفسد المعنى ، على أن الإمام أبا بكر بن فورك شرحه في جزء مفرد بأنيابته ، وكذلك أورده الغزالي في الإحياء ، واشتهر على الألسنة . وكذا قال الولي العراقي في أماليه : ليست هذه اللفظة وهي ثلاث في شيء من كتب الحديث وهي مفسدة للمعنى ، فإن الصلاة ليست من أمور الدنيا انتهى ، وقد وجهناها في الجزء المشار إليه .

٣٨١ — حديث : حبك الشيء يعنى ويصم ، أبو داود والعسكرى من حديث بقية بن الوليد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه به مرفوعا ، ولم ينفرد به بقية ، فقد تابعه أبو حيوة شريح بن يزيد ، ومحمد بن حرب ، كما عند العسكرى ويحيى البابلتي كما عند القضاة في مسنده ، وعصام بن خالد ومحمد بن مصعب ، كما عند أحمد في مسنده ، وابن أبي مريم ضعيف لاسيما وقد رواه أحمد عن أبي اليمان عن ابن أبي مريم فوقفه ، والأول أكثر ، وقد بالغ الصغاني فحكم عليه بالوضع ، وكذا تعقبه العراقي ، وقال : إن ابن أبي مريم لم يهتم أحد بكذب ، إنما سرق له حلى فأنكر عقله ، وقد ضعفه غير واحد ، ويكفيينا سكوت أبي داود عليه ، فليس بموضوع ، بل ولا شديد الضعف ، فهو حسن انتهى ، وفي الباب مما لم يثبت عن معاوية ، قال العسكرى أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن من الحب ما يعميك عن طريق الرشد ويصمك عن استماع الحق ، وأن الرجل إذا غلب الحب على قلبه ولم يكن له رادع من عقل أو دين أصممه حبه عن العدل ، وأعماه عن الرشد ، وكذا قال بعض الشعراء .

وعين أخى الرضى عن ذاك تعمى

وقال آخر :

فعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا
وعن ثعلب قال :

تعمى العين عن النظر إلى مساويه ، وتعم الأذن عن استماع العذل فيه

وأنشأ يقول :

وكذبت طرفي فيك والطرف صادق وأسمنت أذني فيك ما ليس تسمع
وقيل تعمي وتصم عن الآخرة ، وفائدته النهي عن حب ما لا ينبغي الإغراق
في حبه .

٣٨٢ — حديث : الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام ، البخارى من
حديث عقيل عن ابن شهاب ، حدثني أبو سلة وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة
أخبرهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره قال : ابن شهاب
الحبة السوداء الشونيز والسام الموت ؛ ومن حديث خالد بن سعد قال : خرجنا
ومعنا غالب بن أبجر فرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبي
عتيق ؛ فقال عليكم بهذه الحبة السوداء نخذوا منها خمساً أو سبعة فاستحقوها ، ثم
أقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب ، وفي هذا الجانب ، فان عاتشة
حدثني أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن هذه الحبة ، وذكره بلفظ :
إلا من السام ، قلت : وما السام ؟ قال : الموت .

٣٨٣ — حديث : الحبيب لا يعذب حبيبه ، ما علمته في المرفوع ، ولكن قد
يشير إليه قوله تعالى ، (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم
يعذبكم بذنوبكم) .

٣٨٤ — حديث : حب الدنيا رأس كل خطيئه ، البيهقي في الحادى والسبعين
من الشعب بإسناد حسن إلى الحسن البصرى ، رفعه مرسل ، وأورده الديلمى في
الفردوس ، وتبعه ولده بلا إسناد ؛ عن علي رفعه به ، وهو عند البيهقي أيضاً في
الزهد وأبي نعيم في ترجمة الثورى من الحلية من قول عيسى بن مريم عليه السلام ،
وعند ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان له . من قول مالك بن دينار . وعند ابن يونس
في ترجمة سعد بن مسعود التجيبي من تاريخ مصر له ، من قول سعد هذا . وجزم ابن
تيمية بأنه من قول جندب الجبلى رضى الله عنه . وبالأول يرد عليه وعلى غيره .

من صرح بالحكم عليه بالوضع ، لقول ابن المديني مرسلات الحسن . إذا رراها عنه الثقات صحاح ، ما أقل ما يسقط منها . وقال أبو زرعة كل شيء يقول الحسن ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وجدت له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث وليته ذكرها ، وقال الدارقطني في مراسيله ضعف ، وللدبلي عن أبي هريرة رفعه : أعظم الآفات تصيب أمتي . جهنم الدنيا ، وجمعهم الدنانير والدرهم ، لا خير في كثير من جمعها إلا من سلطه الله على هلكتها في الحق .

٣٨٥ - حديث : حبوا العرب ، في : أحبوا العرب .

٣٨٦ - حديث : حب الوطن من الإيمان ، لم أقف عليه ، ومعناه صحيح في تلك المجاسة للدينوري من طريق الأصمعي ، سمعت أعرابياً يقول : إذا أردت أن تعرف الرجل فانظر كيف تحننه إلى أوطانه ، وتشوقه إلى إخوانه ، وبكاؤه على ما مضى من زمانه ، ومن طريق الأصمعي أيضاً قال : قالت الهند ثلاث خصال في ثلاثة أصناف من الحيوان ، الإبل تحن إلى أوطانها ، وإن كان عهدها بها بعيداً والطير إلى وكره ، وإن كان موضعه مجديداً ، والإنسان إلى وطنه وإن كان غيره أكثر نفعا ، ولما اشتاق النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة محل مولده ومنشئه أنزل الله تعالى عليه قوله : (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد) إلى مكة ، وللخطابي في غريب الحديث من طريق إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن الزهري ، قال : قدم أصيل - بالتصغير - الغفاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قبل أن يضرب الحجاب ، فقالت له عائشة : كيف تركت مكة ، قال اخضرت جنباتها ، وابيضت بطحاؤها ، وأغدق اذخرها ، وانتشر سلبها ، الحديث ، وفيه : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حسبك يا أصيل لا تحزني ، وهو عند أبي موسى المديني من وجه آخر ، قال : قدم أصيل الهذلي فذكر نحوه باختصار ، وفيه : فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ، ويها يا أصيل تدع القلوب تفر .

٣٨٧ - حديث : الحجامة تكره في أول النهار ، ولا يرجى نفعها حتى ينقصر الهلال ، عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي من رواية عبد الكريم الحضرمي معضلاً .

٣٨٨ — حديث : الحجامة في تقرة الرأس تورث النسيان ، فتجنبوا ذلك ،
الدليلي من حديث عمر بن واصل ، قال : حكى محمد بن سواء عن مالك بن دينار عن
أنس مرفوعا به ، وابن واصل اتهمه الخطيب بالوضع لاسيما وهو حكاية وقد احتجم
صلى الله عليه وسلم في يافوخه من وجع كان به ، ويروى أنه كان يحتجم على هامته
وبين كتفيه ، ولكن قد قال أبو داود ، قال معمر : احتجمت فذهب عقلي حتى
كنت ألحن فاتحة الكتاب في صلاتي ، وكان احتجم على هامته أى على رأسه
وللحاكم من حديث عطاء بن خالد ، عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : الحجامة على
الريق أمثل وهي شفاء وبركة ، وهي تزيد في العقل وتزيد في الحفظ . الحديث ، وفيه :
احتجموا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ، فانه اليوم الذي صرف الله عن أيوب فيه
البلاء ، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء ، وسنده ضعيف ، وأخرجه ابن ماجه من
جهة سعد بن ميمون عن نافع ، وإسناده قال الذهبي بحول ، وقد أفرد بعض الآخذين
عن شيخنا وشيخه أحاديث الحجامة في جزء ، وهو مفتقر لتحرير .

٣٨٩ — حديث : حبيبت ، في : حفت .

٣٩٠ — حديث : الحجر الأسود من الجنة ، النسائي عن ابن عباس به مرفوعا ،
وزاد الترمذي والحاكم : وإنه يبعث يوم القيامة له عينان . الحديث ولا بن منيع عنه
الحجر مروة من مرو الجنة ، وأصله عند أحمد والترمذي ، وللدليلي عن عائشة مرفوعا
أيضا الحجر الأسود من حجارة الجنة ، وشواهد كثيرة .

٣٩١ — حديث : حجوا قبل أن لا تحجوا ، عبد الرزاق ومن طريقه أبو نعيم ،
ثم الدليلي ، أنا عبد الله بن عيسى بن عمر الجندي ، حدثنا محمد بن أبي محمد عن أبيه .
عن أبي هريرة به مرفوعا ، بزيادة : تقعد أعراها على أذنان أوديتها ، فلا يدعون
أحدأ يدخلها ، وهو عند الدارقطني في آخر الحج من سننه من رواية الجندي المذكور ؛
ولفظه : حجوا قبل أن لا تحجوا ؛ قالوا وما شأن الحج يا رسول الله ؟ قال : تقعد أعراها
على أذنان أوديتها ؛ فلا يصل إلى الحج أحد ؛ عبد الله ومحمد مجهولان ؛ قاله العقيل ؛
وقد أورده الزمخشري في الكشاف ، بلفظ : حجوا قبل أن لا تحجوا ؛ قيل أن يمنع
البر جانب ، والبحر راكبه ، وكذا أورد : حجوا قبل أن لا تحجوا ، فانه قد هدم

البيت مرتين ، ويرفع في الثالثة ، وهذا الثاني عند ابن أبي شيبة ، قال أنا يزيد بن هارون عن حميد عن بكر بن عبد الله المزني ، عن ابن عمر ، قال : تمتعوا من هذا البيت ، فانه ، وذكره موقوفا ، وقد روى مرفوعاً أخرجه ابن حبان والحاكم والبزار والطبراني من طريق سفيان بن حبيب عن حميد بهذا ، وفي الكشف أيضاً مما لم يقف عليه أخرجه عن ابن مسعود مرفوعاً : حجوا هذا البيت قبل أن تنبت شجرة في البادية لا تأكل منها دابة إلا نفقت انتهى ، ولما أورد البخاري في صحيحه حديث قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً : ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج من جهة الحجاج بن حجاج عنه ، قال : عقبه تابعه أبان وعمران عن قتادة ، قال : وقال عبد الرحمن عن شعبة يعني عن قتادة به : لا تقوم الساعة حتى لا يهجم البيت ، مما أخرجه أبو يعلى وغيره ، قال البخاري : والأول أكثر سمع قتادة عبد الله وعبد الله أبا سعيد .

٣٩٢ — حديث : الحجون والبقيع يؤخذ بأطرافهما وينثران في الجنة ، وهما مقبرتا مكة والمدينة ، وأورده الزخشرى في الكشف ، ويبيض له الزيلعي في تخريجه ، وتبعه شيخنا .

٣٩٣ — حديث : الحج جهاد كل ضعيف ، ابن ماجه والقضاعي من حديث أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أم سلة مرفوعاً بهذا ورجاله ثقات ، محتج بهم في الصحيح ، ولكن لا يعرف لأبي جعفر سماع من أم سلة وقد أدرك ست سنين من حياتها ، فولده سنة ست وخمسين ومات سنة اثنتين وستين على المعتمد ، ولولا التوقف في سماعه لكان على شرط الصحيح ، وله شاهد عند القضاعي من حديث ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عن علي به مرفوعاً وفيه : وجهاد المرأة حسن التبعل ، وأورده الديلمي عن علي بلا سند ، وعلق البخاري عن عمر قوله شدوا الرحال في الحج ، فانه أحد الجهادين ، وقد تساهل الصغاني حيث أدرجه في الموضوعات .

٣٩٤ — حديث : الحج عرفة ، أحمد . وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي كلهم من حديث عبد الرحمن بن يعمر الديلمي ، قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات وأتاه ناس من أهل نجد ، فقالوا يا رسول الله كيف الحج ؟ فقال : الحج عرفة ، من جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع ، فقد تم به حجه ، ولفظ أحمد وفي رواية لأبي داود : من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر ، فقد أدرك الحج ، وألفاظ الباقي نحوه ، ورواه الدارقطني والبيهقي : الحج عرفة الحج عرفة .

٣٩٥ — حديث : حدثوا الناس بما يعرفون ، في : أمرنا أن نكلم الناس .

٣٩٦ — حديث : حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، أبو داود عن أبي هريرة ، وأصله صحيح وفي لفظ : لأحمد بن منيع عن جابر : حدثوا عن بني إسرائيل فانه كانت فيهم أعاجيب ، وكذا هو عند تمام في فوائده قال : وأنشأ صلى الله عليه وسلم يحدث قال ، خرجت طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة من مقابرهم ، فقالوا : لو صلينا ودعونا الله عز وجل يخرج لنا رجلا ممن قد مات فنسأله عن الموت ، ففعلوا فبينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر من تلك المقابر خلاصه^(١) بين عينيه أثر السجود ، فقال يا هؤلاء ما أردتم إلى لقد مت من مائة عام فما سكنت عني حرارة الموت فادعوا الله أن يردني كما كنت انتهى ، وهذه الزيادة تكاد أن يكون مقيدة لكون المأذون في التحديث به ، هو بما يكون من هذا النمط لا فيما يرجع إلى الأحكام ونحوها ، لعدم اتصالها ، وأحسن هذا القول بأن الواو في موضع الحال كما أوضحته في بعض التعاليق .

٣٩٧ — حديث : الحدة تعترى خيار أمتي ، أبو يعلى والطبراني عن ابن عباس به مرفوعا ، وفي سنده سلام بن سالم الطويل وهو متروك ، وهو في مسند الحسن ابن سفيان من جهة الليث عن ذويد بن نافع ، قلت لأبي منصور الفارسي ، يا أبا

(١) أي بين البياض والسواد ، وهذه القصة مدرجة حسبها يئته في كتاب « الحجج الينان في اثبات السكرامات » .

منصور : لولا حدة فيك ، فقال : ما يسرني بحدتي كذا وكذا ؛ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الحدة تعترى خيار أمتي ، وكذا أخرجه البغوي في معجم الصحابة ووصفاً أبا منصور في روايتهما بالصحة ، وأخرجه أبو نعيم في المعرفة أيضاً ، ولكن رواه المستغفرى من طريق الليث ، فقال : عن يزيد بن أبي منصور وكانت له حجة بدل : عن أبي منصور ولفظه : كالتريجة ، وأشار إلى الاختلاف على الليث فيه ، والأول أكثر ، والطبراني في الأوسط ، بسند فيه يغم بن سالم ، بن قنبر وهو كذاب ، عن علي رفعه : خيار أمتي أحداؤهم الذين إذا غضبوا رجعوا ، وهو عند البيهقي في الشعب ، وفي المسند للدليلى من حديث بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى ، عن أنس بلفظ : لا تكون إلا في صالحى أمتي وأبرارها ثم تنيء ، وبهذا السند بلفظ : ليس أحد أولى بالحدة من صاحب القرآن لعز القرآن في جوفه ، ومن حديث وهب بن وهب ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ مرفوعاً أيضاً ، الحدة تعترى جماع القرآن في أجوافهم .

٣٩٨ - حديث : حذف السلام سنة ، في : التكبير جزم .

٣٩٩ - حديث : الحرائر صلاح البيت ، والاماء هلاك البيت ؛ الثعلبي من رواية أحمد بن محمد بن عمر بن يونس النيامي ، حدثنا أحمد بن يوسف العجلي ؛ حدثنا يونس بن مرداس خادم أنس ، قال : كنت بين أنس وأبي هريرة فقال له أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب أن يلقي الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر ، وقال أبو هريرة سمعته يقول : الحرائر صلاح البيت ؛ والاماء فساد البيت ، أو قال هلاك البيت ، وأحمد بن محمد متروك ، كذبه أبو حاتم ويونس مجهول ، وقد قيل :

إذا لم يكن في منزل المرأة حرة تدبره ضاعت عليه مصالحه

٤٠٠ - حديث : الحرب خدعة ، متفق عليه من حديث ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة ، وليس عند مسلم سمي ، وانفرد به البخاري من حديث عبد الرزاق عن معمر ، وانفقا عليه

أيضا من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار أنه سمع جابرا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحرب خدعة ، وكذا رواه الحميدى عن ابن عيينة وقال : قال سفيان قال عمرو : خدعة بالضم ، وأهل العربية يقولونها بالفتح ، ومن رواه عن عمرو بن دينار محمد بن مسلم ، وفي الباب عن جماعة كثيرين فنه ما رواه ابن اسحاق عن عبد الله بن سهل الأنصارى أن عائشة قالت : ثم إن نعيم بن مسعود قال : يابى الله إنى أسلمت ولم أعلم قوبى بإسلامى فرئى بما شئت ؟ فقال أنت فينا كرجل واحد ، فإدع إن شئت ، فانما الحرب خدعة ، أخرجه العسكرى وقال : أراد أن الماكرة في الحرب أنفع من المسكثرة ؛ ومنه قول بعض الحكماء : إنقاذ الرأى في الحرب أنفع من الطعن والضرب ، والمثل السائر إذا لم تغلب ، فاخلب أى اخدع ، وقال بعض اللغويين : معنى خدع أظهر أمرا أبطن خلافه ، ومنه كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد غزوة ورئى بغيرها .

٤٠١ — حديث : الحزم سوء الظن ، فى : احترسوا .

٤٠٢ — حديث : الحسد فى الجيران ، فى : العداوة فى الأهل .

٤٠٣ — حديث : الحسد يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل ، الدبلى عن معاوية بن حنيفة ؛ ويشهد له حديث أبى هريرة مرفوعا : الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، ونحوه عن أنس .

٤٠٤ — حديث : حسنات الأبرار سيئات المقربين ، هو من كلام أبى سعيد الخراز رواه ابن عساكر فى ترجمته .

٤٠٥ — حديث : حسنوا نوافلكم فيها تكمل فرائضكم ، عزاه الفاكهاني لابن عبد البر فى بعض تصانيفه ، وتكملة الفرائض بالنوافل ثابت ، وإليه أشار ابن دقيق العيد فى الكلام على الحديث الخامس من فضل الجماعة بقوله : قد ورد أن النوافل جارية لنقصان الفرائض ، وقرر فى السنن المشروعة قبل الفرائض وبعدها معنى لطيفا من الخبر المشار إليه وغيره ؛ وللدبلى من حديث عبد الله بن يرفا الليثى عن أبيه عن جده مرفوعا ، النافلة هدية المؤمن إلى ربه ، فليحسن أحدكم هديته وليطيبها .

٤٠٧ — حديث : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، الترمذى من حديث عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدرى رفعه به ، وقال : انه حسن صحيح ، وهو عند أحمد وصححه ابن حبان والحاكم وفيه من الزيادة : إلا ابني الخالة عيسى ويحيى ، وقد روى هذا الحديث سويد بن سعيد عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد ، فقال ابن معين انه باطل عن أبي معاوية ، قال الدارقطنى فلم نزل نظن ان هذا كما قال ابن معين حتى دخلت مصر فى سنة سبع وخمسين فوجدت الحديث فى مسند اسحاق بن ابراهيم المنجنيقى - وكان ثقة - رواه عن أبي كريب عن أبي معاوية كما قال سويد سواء ، وتخلص سويد ، ولا بن ماجه من حديث محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بزيادة : وأبوهما خير منهما ؛ وصححه الحاكم من هذا الوجه أيضا ، وفى الباب عن جماعة .

٤٠٨ — حديث : حسن السؤال نصف العلم ، فى : الاقتصاد .

٤٠٩ — حديث : حسن العهد من الايمان ، الحاكم فى مستدركه ، ومن طريقه الديلمى من حديث الصفانى عن أبي عاصم ، حدثنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : جاءت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندى فقال لها من أنت فقالت : أنا جثامة المزنية قال أنت حسانة ؛ كيف أنت كيف حالكم كيف كنتم بعدنا ، قالت بخير بأبى أنت ، فلما خرجت قلت يا رسول الله : تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال ؟ قال : انها كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من الايمان وقال : انه صحيح على شرط الشيخين ، وقد روى ابن عبد البر من طريق الكديمى عن أبي عاصم فسمى المرأة الحولاء ، فيحتمل أن يكون وصفها أو لقبها ، ويحتمل التعدد مع بعده لاتحاد الطريق ، وللعسكرى من جهة الزبير بن بكنو ، حدثنا محمد بن حسن ، حدثنا ابراهيم بن محمد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ أن عجوزاً سوداء دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم لحياها وقال : كيف أنت كيف حالكم ، فلما خرجت قالت عائشة : يابنى الله ألهذه السواء تحي وتصنع ما أرى ؟ فقال : انها كانت نفسانا فى حياة خديجة ، وان ، وذكره قال الزبير حدثنى سليمان بن عبد الله عن شيخ من أهل مكة قال : هى أم زفر ماشطة خديجة ، ومن حديث حفص بن غياث عن هشام بن

عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت تأتي النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فيكرها فقلت يا رسول الله من هذه ؟ فقال : هذه كانت تأتينا على زمن خديجة ، وإن ذكره ، وهذا الأخير عند البيهقي في الشعب ، وقال : انه بهذا السند غريب . انتهى ، والعمد ينصرف في اللغة إلى وجوه أحدها الحفظ والمراعاة وهو المراد هنا .

٤١٠ — حديث : الحُسَيْن مَرْحُوم ، هو من كلام أبي حازم التابعي رواه الفاكهي في كتاب مكة .

٤١١ — حديث : الحسود لا يسود ، ليس في المرفوع ، ولكنه من كلام بعض السلف ، ففي الرسالة القشيرية قيل : وذكره . ومعناه صحيح ، ففي المرفوع من طريق أبي هريرة الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، وأنه يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل ، وهو أحد خصال ثلاث أصل لكل خطيئة وقال ، الأحنف ابن قيس لا راحة لحسود ، وقال الخليل بن أحمد : ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد ، نفس دائم ، وعقل هائم وحزن لائم ، رواها البيهقي في الشعب ، وقال بعضهم : الحاسد جاحد ، لأنه لا يرضى بقضاء الواحد ، وفي بعض الكتب : الحاسد غدو نعمتي إلى غير ذلك ، وقد أفرد ذمه بالتأليف ، وأخذ له القشيري باباً فيه آثار جملة .

٤١٢ — حديث : حسين مني وأنا من حسين . الترمذي من حديث سعيد ابن راشد ، عن يعلى بن مرة الثقفي به مرفوعاً ، وقال : حسن ، وكذا رواه أحمد وابن ماجه في السنة ، في حديث .

٤١٣ — حديث : حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدعاء ، الطبراني وأبو نعيم والعسكري والقضاعي كلهم من حديث إبراهيم ابن يزيد النخعي عن الأسود عن ابن مسعود به مرفوعاً ، وللطبراني من حديث إبراهيم ابن أبي عتبة عن عبادة بن الصامت قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد في ظل الحطيم بمكة فقيل يا رسول الله أتى على مال لي بسيف البحر فذهب به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلف مال في بر ولا بحر إلا بمنع

الزكاة ، لحرزوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وادفعوا عنكم طوارق
البلاء بالدعاء فإن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل ، ما نزل يكشفه ، وما لم ينزل
يحبس ، وللبیهقي في الشعب من حديث طاووس ابن عباد ، حدثنا فضال بن جبير
عن أبي أمامة مرفوعاً : حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا
أمواج البلاء بالدعاء ، وقال : فضال صاحب مناكير ، ومن حديث مطرف بن
سمرة بن جندب عن أبيه رفعه مثله ، إلا أنه قال : وردوا نائبة البلاء بالدعاء ، بدل
الجملة الثانية وراويه مجهول ، وله وكذا للدبلي من حديث بدل بن المحبر ، حدثنا
هلال بن مالك الهزاني عن يونس بن عبيد عن راو عن ابن عمر مرفوعاً ولفظه
داووا مرضاكم بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، فانها تدفع عنكم الأعراض
والأمراض . وقال البيهقي : انه منكر بهذا الاسناد . وفي الباب أيضاً عن أبي أمامة
عند الطبراني وأبي الشيخ ، وعن أنس مرفوعاً : ما عولج مريض بدواء أفضل من
الصدقة أخرجه الدبلي وعن غيرها بما لا نطيل به .

٤١٤ — حديث : حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات ، متفق عليه
فسلم بهذا اللفظ من حديث ورقاء والبخاري بلفظ : حجبت في الموضوعين من حديث
مالك كلاهما عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وهو عند مسلم
أيضاً من حديث حماد بن سلمة عن ثابت وحيد كلاهما عن أنس مرفوعاً بلفظ :
حفت في الموضوعين ، وكذا أخرجه الترمذي ، بل رواه القضاعي من حديث اسحق
ابن محمد الفروي عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة كذلك .

٤١٥ — حديث : الحكمة ضالة المؤمن ، القضاعي في مسنده من حديث الليث
عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم مرفوعاً به بزيادة : حيث ما وجد المؤمن ضالته
فليجمعها اليه وهو مرسل ، وقد رواه أيضاً وكذا الترمذي في أواخر العلم من جامعه
والبيهقي في المدخل ، والعسكري من حديث ابراهيم بن الفضل عن سعيد المقبري عن
أبي هريرة رفعه ، فلفظ العسكري والقضاعي : كلمة الحكمة ضالة كل حكيمة ، فاذا
وجدتها فهو أحق بها ؛ ولفظ الترمذي : الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن . لحيث وجدها
فهو أحق بها . وقال إنه غريب و ابراهيم يضعف في الحديث . وقد رواه العسكري

من حديث عنبة بن عبد الرحمن عن شبيب بن بشير عن أنس رفعه : العلم ضالة المؤمن حيث وجده أخذه ، ومن حديث سليمان بن معاذ عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس من قوله : خذوا الحكمة من سمعتها وما ، فإنه قد يقول الحكمة غير الحكيم ، وتكون الرمية من غير رام ، وهذا الأخير عند البيهقي في المدخل من حديث أبي نعيم ، حدثنا الحسن بن صالح عن عكرمة به بلفظ : خذ الحكمة من سمعت ، فإن الرجل يتكلم بالحكمة ، وليس بحكيم ، فتكون كالرمية ، خرجت من غير رام ، وعنده من حديث سعيد بن أبي بردة قال : كان يقال الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها ومن جهة عبد العزيز بن أبي رواد عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : كان يقال العلم ضالة المؤمن يغدو في طلبها فإن أصاب منها شيئا حواه حتى يضم إليه غيره ، ويروى في معنى الأول المرفوع عن بريدة ، وكذا هو في نسخة أبي الدنيا الأشجع البكذاب ، عن علي بن أبي رواد عن طريق عبد الوهاب عن مجاهد عن علي مرفوعا : ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثا طلب إليه آخر ، وأخرجه من قبله ابن لال والحسن بن سفيان ومن طريقه أبو نعيم وآخرون ، وللدليلى عن ابن عباس مرفوعا : نعم الفائدة الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيهدى لآخيه ، وبلا سند عن ابن عمر رفعه : خذ الحكمة ولا يضرك من أى وعاء خرجت ، ونحو هذا يروى من قول علي ، قال العسكرى أراد صلى الله عليه وسلم : أن الحكيم يطلب الحكمة أبدا وينشدها فهو بمنزلة المضل ناقتة يطلبها ثم أسند عن مبارك بن فضالة قال خطب الحجاج فقال : إن الله أمرنا بطلب الآخرة ، وكفانا مثونة الدنيا ، فليتة كفانا مؤنة الآخرة ، وأمرنا بطلب الدنيا قال يقول الحسن : ضالة مؤمن عند فاسق فليأخذها وعن يوسف بن أسباط قال : كنت مع سفيان الثوري وخازم بن خزيمة يخطب فقال خازم : إن يوما أسكر الكبار : وأشاب الصغار ، ليوم غسير شره مستطير ، فقال : سفيان حكمة من جوف خرب ثم أخرج شريحة يعنى ألواح فكتبها ونحوه ، قرب مبلغ أوعى من سامع .

٤١٦ — حديث : حكى على الواحد حكى على الجماعة ، ليس له أصل كما قاله العراقي في تخريجه وسئل عنه المزى والذهبي فانكراه ، ولترمذى والنسائي

من حديث أميمة ابنة رقيقة : ما قولى لامرأة واحدة ، الا كقولى لمائة امرأة . لفظ النسائي ، وقال الترمذى : انما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة . وهو من الاحاديث التى ألزم الدارقطنى الشيخين باخراجها لثبوتها على شرطهما .

١٧٧ — حديث : الحلف حنث أو ندم ، ابن ماجه وأبو يعلى من حديث بشار بن كدام عن محمد بن زيد عن ابن عمر رفعه بلفظ : انما الحلف ، إلا أبا يعلى ، فقال . انما اليمين ، وفى لفظ له أيضاً كاترجة ، وأخرجه الطبرانى وكذا العسكرى ، ولفظه : اليمين حنث أو ندم ، وفى لفظ أيضاً : الحلف حنث أو مندمه .

(تنبيه) وقع فى مسند الشهاب مسعر بن كدام فى موضعين بدل بشار وهو غلط .

١٨٨ — حديث : حمل على باب خير ، أو رده ابن اسحق فى السيرة عن أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه ، وأن سبعة هو ثامنهم ، اجتهدوا أن يقلبوه ، فلم يستطيعوا ، ومن طريق ابن اسحق أخرجه البيهقى فى الدلائل ، ورواه الحسكى ، وعنه البيهقى فى الدلائل من جهة ليث ابن أبى سليم عن أبى جعفر محمد بن على بن حسين عن جابر أن عليا حمل الباب يوم خير وأنه جرب بعد ذلك فلم يحملة أربعون رجلا وليث ضعيف والراوى عنه شيعى ، وكذا من دونه ولكن لمن دونه متابع ذكره البيهقى ، ومن جهة حرام بن عثمان عن أبى عتيق وابن جابر أن عليا لما انتهى إلى الحصن اجتنب أحد أبوابه فالتقاء بالأرض فاجتمع عليه بعده منا سبعون رجلا ، فكان جهدهم أن أعادوا الباب ، وعلقه البيهقى مضعفا له ، قلت : بل كلها واهية ، ولذا أنكره بعض العلماء .

١٩٩ — حديث : الحمية رأس الدواء ، فى : المعدة بيت الداء .

٢٠٠ — حديث : الحمى رائد الموت ، أبو نعيم فى الطب من حديث حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان عن أنس مرفوعاً بزيادة : وسجن الله فى الأرض ، وقال : إن بشر بن شبيب رواه عن أنس كذلك مرفوعاً ، ورواه أيضاً من طريق حماد بن زيد عن حميد وحبيب وثابت وعلى بن زيد فى آخرين كلهم عن الحسن رفعه (١٣ — المقاصد الحسنة)

مرسلا ، ومن حديث اسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير من قوله : الحمى رائد الموت ، والطريق المقطوعة عند ابن أبي الدنيا في الأمراض من حديث اسماعيل ابن أبي خالد به ، بل المرسل عنده من حديث جرير عن ابن شبرمة عن الحسن بلفظ الحمى رائد الموت وهو سجن الله للؤمن ، ومن حديث خالد بن خدّاش عن حماد بن زيد ، عن يونس ، عن الحسن بلفظ : الحمى رائد الموت ، وهي سجن الله في الأرض يحبس عبده إذا شاء ، ثم يرسله إذا شاء ففتروها بالماء ، وكذا أخرج المرسل من الوجه الثاني القضاعى في مسنده من حديث عبد الله بن مسلم بن حبيبة حدثني أبو الخطاب حدثنا بشر بن المفضل عن يونس مثله ، بدون ففتروها بالماء ، وفي الباب ما للبخارى في تاريخه ، واسحق في مسنده والحسن بن سفيان والبغوى وابن قانع كلهم من طريق مجمر بن هارون عن أبي يزيد المدنى عن عبد الرحمن بن المرقع : قال : لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم خير كان في ألف وثمان مائة . فقسمها على ثمانية عشر سهما . فذكر حديث الترجمة ، وهو عند أبي نعيم في المعرفة من طريق اسحق وابن سفيان وغيرهما من جهة أبي عاصم العبادانى راويه عن المجبور وكذا رواه الطبرانى في من اسمه عبد الرحمن من معجمه من طريق محمد بن عبد الله الرقاشى ، ومحمد بن بكر العيشى ، قالوا : حدثنا عبد الله بن عبد الله أبو عاصم العبادانى به ، ومن طريق فرح بن عبيد الزهرانى حدثنا أبو عاصم به ، وسمى الصحابى عبد الله لا عبد الرحمن . ولذا ذكر هذا الطريق فيمن اسمه عبد الله ، وبالجملة فهو حديث حسن وقد عزى الديلمى رواية ابن المرقع لأبي الشيخ ورواية أنس للطبرانى والحلية وما وقفت عليهما الآن .

٤٢١ — حديث : حمى يوم كفارة سنة . القضاعى في مسنده من حديث الحسن ابن صالح عن الحسن بن عمرو عن ابراهيم النخعى عن الأسود عن ابن مسعود مرفوعا في حديث بلفظ : حمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة (١) . وله شاهد عن أبي الدرداء موقوفا بلفظ : حمى ليلة كفارة سنة . رواه ابن أبي الدنيا في المرض . والكفارات ، وله من حديث عبد الملك بن عمير عنه به وعند تمام في فوائده ، من حديث أبي هاشم الرمانى ، عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة رفعه بلفظ الترجمة وزاد : وحمى يومين كفارة سنتين وحمى ثلاثة أيام كفارة ثلاث سنين ، ولابن أبي

الدنيا من جهة حوشب عن الحسن رفعه مرسلًا : إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياہ كلها بحمی ليلة ، وقال ابن المبارك عقب روايته له : إنه من جيد الحديث ومن جهة هشام عن الحسن قال : كانوا يرجون في حمی ليلة كفارة لما مضى من الذنوب ، وشواہده كثيرة وبعضها يؤكد بعضاً .

٤٢٢ — حديث : حلالها حساب ، وحرامها عذاب ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب من طريقه عن علي موقوفاً بلفظ : وحرامها النار^(١) . وسنده منقطع ؛ ولفظ الترجمة للغزالي ، وقال مخرجه : لم أجده يعني مطلقاً مرفوعاً ، قلت : وفي مسند الفردوس عن ابن عباس رفعه : يا ابن آدم ما تصنع بالدنيا ؟ حلالها حساب ، وحرامها عقاب .

٤٢٣ — حديث : الحياء من الايمان ، متفق عليه عن ابن عمر ، ومسلم عن أبي هريرة ، وفي الباب عن جماعة .

٤٢٤ — حديث : حين تأتي تدري ، معناه صحیح ، ويشير اليه قوله تعالى : (وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلاً) ويروى من حديث عبد الله ابن عثمان بن خيثم عن أبي الزبير ، عن جابر قال : لما رجعت مهاجرة الحبشة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم ألا تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة ، فقال فتية منهم ، بلى يا رسول الله ، بينما نحن جلوس مرء بنا عجوز من عجائز رها بينهم تحمل على رأسها قلة ماء ، فرأت بغتي منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ، ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها ، فلما ارتفعت التفتت اليه فقالت : سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله تعالى الكرسي وجمع الأولين والآخرين ، وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون ، فسوف تعلم كيف أمرى وأمرك عنده غداً ، قال : فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ، صدقت ، كيف يقدر الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم ، وقد جمعت طرقه في الأجوبة الدمياطية .

(١) واسنده محي الدين ابن العربي في المسامرات عن أبي هريرة .

حرف الخاء المعجمة

٤٢٥ — حديث: غاب قوم لا سفيه لهم ، هو من قول مكحول بلفظ . ذل من لا سفيه له ، كما رواه ابن أبي الدنيا في الحلم له من حديث سعيد بن المسيب ، أن رجلاً استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه ، فقال . مكحول : وذكره وهو عند البيهقي في الشعب بلفظ . لقد ضل من لا سفيه له ، والبيهقي فقط من طريق أبي بكر محمد بن الحسن ، أنه سمع صالح بن جناح يقول . اعلم أن من الناس من يجهل إذا حلت عنه ، ويحلم إذا جهلت عليه ، ويحسن إذا أسأت به ، ويسئ إذا أحسنت إليه ، وينصفك إذا ظلمته ويظلمك إذا أنصفته ، فمن كان هذا خلقه فلا يد من خلق ينصف من خلقه ، ثم لجة تنصر من لجته ، وجهالة تفزع من جهالته ، ولا أب لك ، لأن بعض الحلم إذعان فقد ذل من ليس له سفيه يعضده ، وضل من ليس له حلیم يرشده ، ولا بن أبي الدنيا فقط من حديث ابن سيرين أن ابن عمر كان إذا خرج في سفر أخرج معه سفهاء ، فإن جاء سفيه رده عنه ، وعن أبي جعفر القرشي قال . اعتلج فتية من بني تميم يتصارعون ، والأحنف ينظر إليهم . فقالت عجوز من بني تميم . ما لكم أقل الله عددكم ؟ فقال لها : مه تقولين ذلك لولا هؤلاء لكنا سفهاء أى أنهم يدفعون السفهاء عنا ، وفي الباب : قوام أمي بشرارها وسيأتى ، وروى البيهقي في مناقب الشافعي من جهة الربيع والمزني أنهما سمعا الشافعي يقول . لا بأس بالفقيه أن يكون معه سفيه يسافه به ، ولكن قال المزني بعد هذا إن من أحوجك الدهر إليه فتعرضت له هنت عليه انتهى ، وهو صحيح مجرب في السفهاء ، وفي عاشر المجالسة للدينوري من حديث محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام ، وكان من سروات الناس أنه قال : ما قل سفهاء قوم قط إلا ذلوا ، ومن حديث الأصبغي قال . قال المهلب لأن يطيعني سفهاء قومي ، أحب إلى من أن يطيعني حباؤهم ،

٤٢٦ — حديث : الخازن الأمين المعطى ما أمر به كاملاً موفراً طيباً به نفسه أحد المتصدقين ، متفق عليه عن أبي موسى الأشعري به مرفوعاً .

٤٢٧ — حديث غازن القوت ممقوت ، قد يستأنس له بقصة سويط مع النعمان^(١).

٤٢٨ — حديث : الحالة بمنزلة الأم . ثابت في الصحيحين وغيرهما .

٤٢٩ — حديث : الخال وارث من لا وراث له ، أبو داود وابن ماجه من حديث راشد بن سعد ، عن أبي عامر الهوزني عن المقدم الكندي رفعه بهذا في حديث بزيادة : يعقل عنه ويرثه ، وفي لفظ عند أبي داود والنسائي بهذا السند ، الخال مولى من لا مولى له ، يرث ماله ويفك عانه ، ومن حديث صالح بن يحيى بن المقدم عن أبيه عن جده به كالأول بلفظ : يفك عانيه ويرث ماله ، وعند النسائي من حديث راشد بلفظ : الخال عصبة من لا عصبة له يعقل عنه ويرثه ومن حديث راشد أنه سمع المقدم بلا واسطة بلفظ : الخال ولي من لا ولي له يفك عنه ويرث ماله . ومن حديث راشد رفعه معضلا : الخال ولي من لا ولي له ، يرثه ويفك عنه . وصحح الحاكم وابن حبان هذا الحديث ، وقال أبو زرعة إنه حسن ، وأعله البيهقي بالاضطراب ، وفي الباب عن عائشة رواه الترمذي والنسائي والدارقطني من حديث طاوس عنها ، وأعله النسائي أيضا بالاضطراب ، ورجح الدارقطني والبيهقي وقفه ، وعن عمر رواه الترمذي والنسائي ، وابن ماجه كلهم من رواية أبي أمامة بن سهل قال : كتب عمر إلى أبي عبيدة وذكره مرفوعا ، وقال البزار إنه أحسن إسناد فيه ، وأما البيهقي فانه نقل عن ابن معين أنه كان يقول ليس فيه حديث قوى ، وكذا في الباب عن أبي هريرة وغيره ، بل أورد الديلمي بلا سند عن ابن عمر رفعه : الخال والد من لا والد له ، وللخراطي في المكارم من حديث سعيد بن سزيم العطار ، حدثنا هشام بن الغاز عن محمد بن عمير بن وهب خال النبي صلى الله عليه وسلم قال : جاءني عمير والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد فبسط له رداءه ، فقال أجلس على ردائك يا رسول الله ، قال : نعم فانما الخال والد ، وسعيد كذبه أحمد ، وعند ابن أبي حاتم قوله : وروى سعيد بن سلام عن محمد بن أبان عن عمير أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فبسط له رداءه ويروى عن القاسم عن عائشة أن الأسود بن وهب خال النبي صلى الله عليه وسلم

(١) بل أقرب منها حديث : المحتكر ملهون .

استأذن عليه ، فقال : يا خال ادخل فبسط رداءه الحديث ، ورواه ابن شاهين وفي إسناده محمد بن عبد الله بن ربيعة القدامى وهو ضعيف ، وعلى تقدير ثبوتها فلعل القصة وقعت لكل من الأسود وأخيه عمير والله أعلم .

٤٣٠ — حديث : الخبر الصالح ينجي به الرجل الصالح ، أحمد بن منيع عن أنس وفي الباب عن أبي هريرة ولفظه : الرجل الصالح يحب الخبر الصالح ، والرجل السوء يحب الخبر السوء .

٤٣١ — حديث : خذوها بمعنى حجابة الكعبة يا بنى طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم ، الطبراني في الكبير والأوسط من حديث عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعا ، وابن المؤمل وثقه ابن معين في رواية وابن حبان وقال : يخطئ وضعفه آخرون ، وعن مصعب الزبيري أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى شيبة وعثمان بن طلحة مفتاح الكعبة ، وقال : خذوها يا بنى طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم ، ولابن سعد من طريق عثمان بن طلحة أنه عليه السلام قال له يوم الفتح : ائتني بالمفتاح فأنتبه به فأخذه مني ، ثم دفعه إلى وقال : خذوها تالدة خالدة ولا ينزعها منكم إلا ظالم ؛ يا عثمان إن الله استأمنكم على بيته فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف ، وللأزرقي عن جده عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد في قوله تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) قال : نزلت في عثمان بن طلحة حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ودخل به الكعبة يوم الفتح فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح وقال صلى الله عليه وسلم : خذوها يا بنى طلحة بأمانة الله سبحانه لا ينزعها منكم إلا ظالم .

٤٣٢ — حديث : خذوا شطر دينكم عن الحميراء ، قال شيخنا في تخريج ابن الحاجب من إملائه لا أعرف له إسناداً ؛ ولا رأيته في شيء من كتب الحديث إلا في النهاية لابن الأثير ذكره في مادة ح م ر ، ولم يذكر من خروجه ورأيته أيضاً في كتاب الفردوس . لكن بغير لفظه ، وذكره من حديث أنس بغير إسناد أيضاً ولفظه : خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء وبيض له صاحب مسند الفردوس فلم يخرج له إسناداً وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه سأل الحافظين المزي والذهبي عنه فلم يعرفاه .

٤٣٣ — حديث : خذ حَقَّكَ في عَفَافٍ ، في : كُنْ بِالْمَرْءِ كَذْبًا .
 ٤٣٤ — حديث : الخراج بالضمان ، أحمد وأصحاب السنن الأربعة كلهم من
 حديث مخلد بن خُفَاف عن غروة عن عائشة مرفوعا به .
 ٤٣٥ — حديث : خرافة ، الترمذی في السمر من جامعه ، بل وفي الشرائع النبوية
 وأحمد وأبو يعلى في مسنديهما كلهم من حديث عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة
 أن النبي صلى الله عليه وسلم حدث ذات ليلة نساء حديثا فقالت امرأة منهن يا رسول
 الله هذا حديث خرافة ، قال أتدرون ما خرافة ؟ إن خرافة كان رجلا من عذرة أسرته
 الجن في الجاهلية ، فكث فيهم دهرأ ، ثم رددوه إلى الإنس فكان يحدث الناس بما رأى
 فيهم من الأعاجيب فقال الناس : حديث خرافة انتهى ، واليه أشار أبو الفرج
 النهرواني في المجلس الصالح له ، فقال عوام الناس ، يرون أن قول القائل هذه
 خرافة معناه أنه حديث لا حقيقة له ، ولا أصل له ، وقد بين خلاف ذلك الصادق
 المصدوق ، ونحوه قول ابن الأثير في النهاية : أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث
 وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ويروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
 خرافة حق .

٤٣٦ — حديث : الخربز ، يعني البطيخ بالفارسية ؛ وأنه صلى الله عليه وسلم
 كان يحبه ، يروى عن أنس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين
 الرطب والخربز ، وسيأتي في البطيخ .

٤٣٧ — حديث : الخرق الصوفية ، في : لبس ، من اللام .
 ٤٣٨ — حديث : خشية الله رأس كل حكمة ، هو معنى : تقوى الله ، وقد تقدم .
 ٤٣٩ — حديث : خصمى حاكى^(١) ، هو كلام يشبه قول عبد الله بن أبي لما
 لم يوافقه على قوله النبي صلى الله عليه وسلم : اجلس في بيتك فن جاء منا ، القصة .
 وعارضه ابن رواحة رضى الله عنه بقوله : يا رسول الله فأغشنا به .

متى ما يكن مولاك خصمك لم تزل تزداد ويصرعك الذين تصارع
 وهل ينهض البازي بغير جناحه وإن جز يوما ريشه فهو نافع

٤٤٠ — حديث : خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم القضاعى ، من حديث عثمان بن سماك عن محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه رفعه ، به وسنده ضعيف ، مع ارساله أو إعضاله ، لكن أخرجه الديلمي من حديث أبي بكر ابن لال ، ثم من جهة معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه ، عن عمر قال : وذكره موقوفاً بلفظ من لا يعرفهم .

٤٤١ — حديث : خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ، الحديث ، أحمد ومسلم والنسائي كلهم من حديث أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

٤٤٢ — حديث : خلقت المرأة من ضلع ، متفق عليه من حديث ميسرة عن أبي هريرة مرفوعاً ، في حديث بلفظ : فإن المرأة خلقت ، وفي لفظ للبخارى أيضاً فإنهم خلقن من ضلع ، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج ، ورواه مسلم أيضاً من حديث ابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ إن المرأة خلقت من ضلع لن يستقيم لك على طريقة ، فإن استمتعت بها ، استمتعت بها ؛ وبها عوج ؛ وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها ، وهو من هذا الوجه عند العسكري بلفظ : خلقت المرأة من ضلع إن تقمها تكسرها . وإن تركها تعش معها على عوجها . وفي الباب عن أنس وعائشة وغيرهما والعسكري عن المبرد قال ؛ قال ابن طيفور : روى أن إبراهيم الخليل عليه السلام شكى إلى ربه عز وجل سوء خلق سارة . فأوحى الله إليه إنما هي ضلع فارقت بها . أما ترضى أن تكون نصيبك من المكروه ؛ وفي الحديث الإشارة إلى ما يروى من أن حواء خلقت من ضلع آدم ، ولسليمان ابن يزيد العدوى من قصيدة طويلة يلم امرأة فيها :

هي الضلع العوجاء لست مقيمها ألا إن تقويم الضلوع انكسارها
أتجمع ضعفاً واقتداراً على الفتى أليس عجيباً ضعفها واقتدارها

٤٤٣ — حديث : الخلق كلهم عيال الله . فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله الطبراني في الكبير والأوسط وأبو نعيم في الحلية . والبيهقي في الشعب كلهم من

حديث إبراهيم عن الأسود ، عن ابن مسعود مرفوعاً . وهو عند أبي نعيم أيضاً عن علقمة ، بدل الأسود ، ورواه البيهقي أيضاً وأبو نعيم وأبو يعلى والبخاري والطبراني والحارث بن أبي أسامة وابن أبي الدنيا ، والعسكري وآخرون من جهة يوسف بن عطية ، عن ثابت عن أنس مرفوعاً بلفظ : فأجهمهم إلى الله أنفعهم لعياله ، وهو عند الديلمي من حديث بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سبله عن أبي هريرة رفعه بلفظ : الخلق كلهم عيال الله ، وتحت كنفه فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله ، وللطبراني في الأوسط والعسكري من حديث سكين بن أبي سراج ، في رواية الطبراني عن عمرو بن دينار ، وفي رواية العسكري : عن عبد الله بن دينار ثم اتفقاً عن ابن عمر قال : قيل يا رسول الله أى الناس أحب إلى الله قال . أنفع الناس للناس ، وذكر حديثاً وهو عند أبي نعيم في الحلية من حديث موسى بن محمد الموقري ، حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار به ، وللطبراني من حديث زيد بن خالد مرفوعاً ، خير العمل ما نفع وخير الهدى ما اتبع ، وخير الناس أنفعهم للناس ، وبعضها يؤكد بعضها ، ومخرج هذا الكلام كما قال العسكري على المجاز والتوسع كأن الله لما كان المتضمن بأرزاق العباد والكافل لهم كان الخلق كالعيال له ، ونحوه حديث إن لله أهلين من الناس أهل القرآن هم أهل الله ، أى خاصته وقد قال أبو العتاهية :

عيال الله أكرمهم عليه ابشهم المكارم في عياله
ولم تر مثلياً في ذى فعال عليه قط أفصح من فعاله
وقال غيره :

الخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله فأجهم طراً إليه أبرهم بعياله

٤٤٤ — حديث : خللوا أصابعكم لا تتخللها النار يوم القيامة ، الدارقطني بسند واه عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وبسند ضعيف عن عائشة نحوه ، لكن قد ورد الأمر بتخليل الأصابع في أحاديث .

٤٤٥ — حديث : الخمر أم الخبائث ، الدارقطني وغيره من حديث الوليد بن عباد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً : اجتنبوا الخمر أم الخبائث ، ورواه القضاعى

من هذا الوجه بلفظ الترجمة فقط ، وهو عند الطبراني في الأوسط من وجه آخر بلفظ الخمر أم الفواحش ، ولابن أبي عاصم من حديث السائب بن يزيد عن عثمان قال : اجتنبوا الخمر فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها أم الخبائث ، والطبراني في الكبير والأوسط من حديث ابن عباس مرفوعاً : الخمر أم الفواحش ، وأكبر الكبائر من شربها وقع على أمه ، وخالته ، وعمته ، وله في الكبير عن عتاب بن عامر النجاري عن ابن عمرو عن رجل مرفوعاً في حديث : إنها أكبر الكبائر وأم الفواحش ، وللدبيلي عن عقبة بن عامر رفعه في حديث : الخمر جماع الإثم وللعسكري من حديث مكحول عن أم أيمن مرفوعاً ، إياك والخمر ، فانها مفتاح كل شر ، ومن حديث شهر عن أبي الدرداء قال : أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أشرك بالله شيئاً ، وأن أصل رحمي ، وإن قطعت ، وأن لا أشرب خمرأ فانها مفتاح كل شر ، وشواهد هذا المعنى كثيرة ، وقد صنف في ذم المسكر ابن الدنيا ثم الضياء وآخرون .

٤٤٦ - حديث : الخمر نعمة وكل أحد يأبأها ، ليس بمرفوع وإنما هو عن بعض السلف ، نعم ثبت عن سعد مرفوعاً : إن الله يحب العبد الخفي التقى ، وسيأتي قريباً في : خير الذكر .

٤٤٧ - حديث : خيار أمتي أحداؤها ، في : الحدة ، من الحاء المهملة .

٤٤٨ - حديث : خيار البر عاجله ، هو بمعناه عن العباس كما مضى ، في : تمام من المثناة .

٤٤٩ - حديث : خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأهله لذكر الله ، الحاكم والطبراني وأبو نعيم من حديث ابن أبي أوفى به مرفوعاً ، وللطبراني في الأوسط من حديث الحارث بن النعمان عن أنس رفعه : لو أقسمت لبررت أن أحب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر ، يعني المؤذنين ، وإنهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم .

٤٥٠ — حديث : خياركم أحسنكم قضاء ، متفق عليه من حديث سلة بن كهيل عن أبي سلة عن أبي هريرة به مرفوعاً في حديث فلفظ البخاري : إن خياركم أو : فإن خيركم أو : إن من خيار الناس ، ولفظ مسلم : خياركم محاسنكم أو : خيركم أحسنكم أو : فإن من خيركم أو : خيركم ، وفي الباب عن أبي رافع عند مسلم ، بلفظ : إن خيار الناس أحسنهم قضاء أو : فإن خير عباد الله أحسنهم قضاء .

٤٥١ — حديث : خياركم خياركم لنسائهم ، ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً ، وللترمذي عن عائشة مرفوعاً : خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي ولا بني يعلى عن أبي هريرة بلفظ : لأهلي من بعدى ، وللطبراني عن عبد الله بن بريدة عن معاوية رفعه : خيركم خيركم لأهله ، وقد صنف الطبراني وأبو عمر النوفلي وغيرهما في معاشره الأهل .

٤٥٢ — حديث : خيركم في رأس المائتين الخفيف الحاذق ، قيل يا رسول الله : ما خفة الحاذق ؟ قال : من لا أهل له ، ولا مال ، أبو يعلى في مسنده من حديث رواد ابن الجراح عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة مرفوعاً به وعنده رواد ، ولذا قال الخليلي ضعفه الحفاظ فيه وخطؤه انتهى ، فإن صح فهو محمول على جواز الترهيب أيام الفتن ، وفي معناه أحاديث كثيرة كلها واهية منها ، ما رواه الحارث بن أبي أسامة من حديث ابن مسعود مرفوعاً : سيأتى على الناس زمان تحل فيه العزبة ، لا يسلم لذي دين دينه ، إلا من قر بدينه من شاق ، إلى شاق ، ومن جحر إلى جحر كالطائر يفر بفراخه ، وكالثعلب بأشباله فأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، واعتزل الناس إلا من خير ، الحديث ، ومنها ما رواه الديلمي من حديث زكريا بن يحيى الصوفي عن ابن ابن الحذيفة بن اليمان عن أبيه عن جده حذيفة مرفوعاً : خير نسائكم بعد ستين ومائة العواقر وخير أولادكم بعد أربع وخمسين البنات ، وفي الترمذي من طريق علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعاً : إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذق ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر والعلانية وكان غامضاً في الناس ، لا يشار إليه بالأصابع

وكان رزقه كفافاً فصر على ذلك ثم نفّض يديه ، فقال عجالت منيته قلت بواكيه
قل ثرائه وقال عقبه : على ضعيف ، وقد أخرجه أحمد والبيهقي في الزهد والحاكم في
الاطعمة من مستدركه ، وقال هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه انتهى ،
ولم ينفرد به علي بن يزيد ، فقد أخرجه ابن ماجه في الزهد من سننه من غير
طريقه من حديث صدقة بن عبد الله ، عن ابراهيم بن مرّة ، عن أيوب بن سليمان
عن أبي أمامة ولفظه : اغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ وذكر نحوه
والحاذ بالتخفيف وبالمهمل ثم المعجمة لغة : الحال ، وللدبلي من حديث عبد الله
ابن عبد الوهاب الخوارزمي ، عن داود بن عقّال ، عن أنس رفعه : يأتي
على الناس زمان لأن يربي أحدكم جرو كلب خير له من أن يربي ولداً
من صلبه .

٤٥٣ - حديث : خيركن أيسركن صداقا ، الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً
باسنادين في أحدهما : جابر الجعفي ، وفي الآخر رجاء بن الحارث وهما ضعيفان
لكن في الباب ، عن عائشة مرفوعاً : إن أعظم النساء بركة أيسرهن صداقا ، رواه
أحمد والبيهقي وفي لفظ : أيسر مؤنة . وفي لفظ : أخف النساء صداقا أعظمن
بركة ، رواه القضاعي والطبراني في الأوسط بسند ضعيف وله فيه وفي الصغير
وكذا لأحمد والبيهقي عنها أيضا : إن من يمين المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها
وتيسير رحما ، قال عروة يعني الولادة ، وسنده جيد وهو عند ابن حبان بلفظ :
من يمين المرأة تسهيل أمرها وقلة صداقها ، بل حديث ابن عباس عنده أيضا
وللقضاعي من حديث يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عقبه بن عامر
مرفوعاً : خير النكاح أيسره ، وهو عند أبي داود في حديث ، وللدبلي بلا إسناد
عنها مرفوعاً : خيار نساء أمي أحسنهن وجها وأرخصهن مهراً ، وهو عند أبي عمر
التوقاني في معاشره الأهلين بلفظ : إن أعظم النساء بركة أصبحن وجوها وأقلهن
مهراً ، وفي الباب قوله صلى الله عليه وسلم : لو كنتم تفرقون من بطحان ما زدتم ،
وله طرق بعضها في مسلم من حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة
وقد كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ينهى عن المغالة في المهر ويقول :

ما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زوج بناته بأكثر من اثنتي عشرة أوقية ، فلو كانت مكرمة كان أحقكم وأولاكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أحمد والدارمي وأصحاب السنن الأربعة . وقال الترمذي إنه حسن صحيح والأوقية عند أهل العلم أربعون درهماً واثنتا عشرة أوقية أربعائة وثمانون درهماً وصححه ابن حبان والحاكم وقال : لم يخرجاه لقول سلمة بن علقمة عن ابن سيرين نبئت عن أبي العجفاء يعني راويه عن عمر وفيه : وإن الرجل ليغلى بصدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه ، ونحوه حديث عائشة : ما أصدق أحداً من نسائه ولا بناته فوق اثنتي عشرة أوقية ، وفي لفظ : كان صداقه لزوجاته اثنتي عشرة أوقية ونشأ وهو نصف أوقية فذلك خمسمائة درهم وهو محمول على الأكثر وإلا تخديجة وجويرية بخلاف ذلك ، وصفية كان عتقها صداقها وأم حبيبة أصدقها عنه النجاشي أربعة آلاف كما رواه أبو داود والنسائي ، وقال ابن اسحق عن أبي جعفر أصدقها أربعائة دينار ، وأخرجه ابن أبي شيبه من طريقه والطبراني عن أنس مائتي دينار ، لكن إسناده ضعيف ، وسيأتى شيء من هذا في : كل أحد ، على أنه قد يجاب أيضاً بأن زواج خديجة كان قبل البعثة ، وجويرية كان القدر الذي كوتبت عليه فتضمن مع المهر المعونة وأما صفية وأم حبيبة فلا يردان .

٤٥٤ ب حديث : خير الاسماء ما محمد وما عبده ، في : اذا سميت فعبدا .

٤٥٥ — حديث : خير الأمور أوسطها ، ابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد بسند مجهول عن علي مرفوعاً به ، وهو عند ابن جرير في التفسير من قول مطرف بن عبد الله يزيد بن مرة الجعفي ، وكذا أخرجه البيهقي عن مطرف ، وللدليلى بلا سند عن ابن عباس مرفوعاً : خير الاعمال أوسطها ، في حديث أوله : دو مواعلي اداء الفرائض والعسكري من طريق معاوية بن صالح عن الأوزاعي قال : ما من أمر أمر الله به الا عارض الشيطان فيه بخصلتين لا يبالى أيهما أصاب الغلو والتقصير ، ولا يبالى يعلى بسند رجاله ثقات عن وهب بن منبه قال : إن لكل شيء طرفين ووسطاً فاذا أمسك باحد الطرفين مال الآخر واذا أمسك بالوسط اعتدل الطرفان فعليكم بالوسط من

الاشياء ويشهد لهذا كله قوله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط) وقوله : (لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) وقوله (ولا تجهز بصلانك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) وقوله (انها بقرة لا فارض ولا بكر) وهى الشابة (عوان بين ذلك) وكذا حديث الاقتصاد وانشد بعضهم :
عليك باوساط الامور فانها نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا

وقال آخر .

حب التناهى غلط خير الامور الوسط

٤٥٦ — حديث : خير خلكم خل خرمك ، البيهقى فى المعرفة من حديث المغيرة بن زياد وقال إنه ليس بالقوى عن أبى الزبير عن جابر به مرفوعاً .

٤٥٧ — حديث : خير خير ، حين يسمع الغراب ونحوه ، هو نوع من الطيرة وقد قال عكرمة كنا عند ابن عمر وعنده ابن عباس رضى الله عنهما فرغاب يصيح فقال رجل من القوم : خير خير فقال ابن عباس لاخير ولا شرو فى نحوه لبعض الشعراء .

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم
فاذا الأشائم كالأيامن والأيامن كالأشائم
وكذاك لا خير ولا شر على أحد بدائم

أوردها الدينورى فى سابع المجالسة ، قلت وإنما اختص الغراب غالباً بالتشاؤم به أخذاً من الاغتراب بحيث قالوا : غراب الين ، لأنه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه لينظر الى الماء فذهب ولم يرجع ، ولذا تشاءموا به واستخرجوا من اسمه الغربة والله الموفق .

٤٥٨ — حديث : خير الذكر الخفى وخير الرزق ما يكفى ، أبو يعلى والعسكرى من حديث محمد بن عبد الرحمن ابن أبى لبايد عن سعد بن أبى وقاص رفعه بهذا

وصححه ابن حبان وأبو عوانة، والمعنى أن إخفاء العمل وعدم الشهرة والإشارة إلى الرجل بالأصابع خير من ضده وأسلم في الدنيا والدين، والقليل من المال الذي لا يشغل عن الآخرة خير من الكثير الذي يلهي عنها، وكذا لما قال عمر بن سعد ابن أبي وقاص كما عند أبي عوانة وغيره لآبيه: أرضيت أن تكون أعرابيا في غنمك والناس يتنازعون في المال ضرب سعد وجهه وقال: دعني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله يحب العبد الغني التقى الخفي، ويروى عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعا: طوبى لكل غني تقى ولكل فقير خفي يعرفه الله ولا يعرفه الناس.

٤٥٩ — حديث: خير الزاد التقوى، العسكري من حديث عبد الله بن مصعب بن زيد بن خالد الجهنى عن أبيه عن جده عن زيد بن خالد مرفوعا به في حديث، وفي الباب عن ابن عباس عند أبي الشيخ من حديث ابن أبي نجیح عن مجاهد عنه مرفوعا، وعن عقبة بن عامر عند الديلمي كما سيأتى في: رأس الحكمة وبعضها يقوى بغضا، بل يشهد له صريح القرآن.

٤٦٠ — حديث: خير السودان ثلاثة بلال ولقمان ومهجع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الحاكم في صحيحه من حديث الهقل بن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمار عن وائلة بن الأسقع مرفوعا به، وللطبراني من رواية عطاء عن ابن عباس مرفوعا: اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان والنجاشي وبلال، وفي المحلى: لا يكمل حسن الحور العين في الجنة إلا بسواد بلال فانه يفرق سواده، شامتين في خدودهن، وللطبراني من حديث أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عباس قال: جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سل واستفهم فقال: يا رسول الله فضلتنا بالصورة والألوان والنبوة أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت، وعملت بمثل ما عملت به، إني لكائن معك في الجنة؟ قال: نعم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده انه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام، الحديث.

٤٦١ — حديث : خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها ، مسلم من حديث جرير عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي هريرة رفعه بهذا .

٤٦٢ — حديث : خير العمل ما نفع ، في : الخلق كلهم عيال الله .

٤٦٣ — حديث . خير الغداء بواكره ، وأطيبه ، أوله ، وأنفعه ، الدبلى من جهة عذبة بن عبد الرحمن القرشي ، حدثني أبو زكريا اليماني عن أنس به مرفوعاً .

٤٦٤ — حديث : خير المجالس أوسعها ، البخاري في الأدب المفرد ، من حديث عبد الرحمن بن أبي عمرة ، قال : أوزن أبو سعيد الخدري بجنازة ، قال : فكأنه تخلف حتى أخذ القوم بحالسهم ، ثم جاء بعد ، فلما رآه القوم تشرفوا عنه ، وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه ، فقال : لا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره ، ثم تنحى لجلس في مجلس واسع ، ومن حديث ابن أبي عمرة أورده أبو داود والبيهقي في الشعب ، وفي الباب عن أنس وغيره .

٤٦٥ — حديث : خير المجالس ما استقبل به القبلة ، في : أكرم المجالس .

٤٦٦ — حديث : خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، الحديث ، متفق عليه عن عبيدة السلماني ، عن ابن مسعود به مرفوعاً ، وكذا عن زهد بن مضرب عن عمران بن حصين ، لكن بلفظ : خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، وشك عمران في الثالث .

٤٦٧ — حديث . الخير عادة ، والشر لجابة ، ابن ماجه والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية ، والقضاعي وآخرون من حديث يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن معاوية به مرفوعاً ، زاد بعضهم فيه : ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين .

٤٦٨ — حديث : الخير في وفي أمتي إلى يوم القيامة ، قال شيخنا : لا أعرفه

ولكن معناه صحيح ، يعنى فى حديث : لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة .

٤٦٩ — حديث : الخير كثير ، وفاعله قليل . الطبرانى والعسكرى من حديث اسماعيل بن أبى خالد عن عطاء بن السائب ، عن أبيه . عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً ، وفى لفظ : ومن يعمل قليل .

٤٧٠ — حديث : الخير مع أكابركم ، فى : البركة .

٤٧١ — حديث : الخير معقود بنواصى الخيل ، متفق عليه من حديث مالك ، عن نافع عن ابن عمر رفعه بلفظ : الخيل فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وفى لفظ لغيرهما من هذا الوجه ، ومن حديث خالد بن عون عن نافع أيضا ، كاترجمه ، ولها أيضا من حديث الشعبي عن عروة البارقي مرفوعاً مثله بزيادة : معقود ، وفى لفظ لها أيضا : من هذا الوجه : الخير ، قال مسلم : معقوص ، والبخارى : معقود ، ثم اتفقا بنواصى الخيل إلى يوم القيامة ، ولها من حديث شعبة عن أبى التياح ، عن أنس مرفوعاً ، بلفظ : البركة فى نواصى الخيل ، وهو عند البخارى أيضا ، من هذا الوجه بلفظ : الخيل معقود فى نواصيها الخير : وفى الباب عن جماعة ، منهم ، جابر بزيادة : وأهلها معانون عليها ، وأسماء ابنة يزيد بلفظ : معقود أبداً إلى يوم القيامة ، وقد أفردته الديماطى بالتأليف .

٤٧٢ — حديث : خيرة الله للعبد ، خير من خيرته لنفسه^(١) .

(١) لم يتكلم عليه ، وهو حديث لا أصل له . وإن كان معناه صحيحاً .

حرف الدال المهملة

٤٧٣ — حديث : الداخل له دهشة ، في رواية الأبناء عن الآباء ، من العباسيين للحِمْلَانِي بسند ضعيف من حديث الحسن بن علي مرفوعا : للداخل دهشة فقلقه بالمرحبا .

٤٧٤ — حديث : دار الظالم خراب ولو بعد حين ، لم أقف عليه ، ولكن يشهد له (فتلك بيوتهم خاوية بما طلبوا) .

٤٧٥ — حديث : دارت رحي فلان ، كلام يوصف به من انحط عما كان فيه ومنه حديث البراء بن ناجية عن ابن مسعود : تدور رحا الاسلام لحس ، أو ست ، أو سبع وثلاثين ، الحديث ، ودوران الرحي كناية عن الحرب والقتال ، شبهها بالرحا الدوارة التي تطحن ، لما يكون في الوقت المعين من قبض الأرواح ، وهلاك الأنفس .

٤٧٦ — حديث : دارهم ما دمت في دارهم ، ما علمته ، ولكن جاء في الزوجة فدارها تعيش بها ، أخرجه ابن حبان في صحيحه عن سمرة .

٤٧٧ — حديث : الداعي والمؤمن في الأجر شريكان ، والقارىء والمستمع ، والعالم والمتعلم ، عزاه الديلمي للضحاك عن ابن عباس .

٤٧٨ — حديث : الدال على الخير كفاعله ، العسكري وابن جميع ، ومن طريقه المنذرى من حديث طلحة بن عمرو ، عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا ، في حديث لفظه : كل معروف صدقة ، والدال على الخير كفاعله ، والله يحب إغاثة اللهفان ، ومثله ، بل بطوله للدارقطني في المستجاد من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به مرفوعاً ، وللعسكري من حديث إسحق الأزرق ، عن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه مرفوعا ، بلفظ الترجمة ، وكذا هو عند البزار عن أنس ، وأخرجه مسلم بمعناه من حديث أبي عمرو ، الشيباني عن

أبي مسعود ، قال ، جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ، احملى ؟ فقال ، ما أجد ما أحملك عليه ، ولكن ائت فلانا ، فلعله يحملك ، فأتاه ، فحمله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من دل على خير فله مثل أجر فاعله ، ولا بن عبد البر عن أبي الدرداء من قوله : الدال على الخير وفاعله شريكان ، والمعنى : من ذلك على خير ، وأرشدك إليه ، فتلته بإرشاده ، فكأنه فعل ذلك الخير .

٤٧٩ — حديث : داروا سفهاءكم ، وهو على بعض الأسنة ، بزيادة : بثلك أموالكم ، وقد بيض له شيخنا حين سئل عنه ، وفي الفردوس بلا سند ، عن أبي هريرة رفعه : داروا النساء تنتفعوا بهن ، فانهن لا تستوين لكم أبدا ، ومضى في أمرنا من الهمة في حديث : وداروا الناس بعقولكم ، وفي لفظ : داروا الناس على قدر أحسابهم ، وللدبلي من حديث محمد بن مطرف عن ابن المنكدر عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا : ذبوا بأموالكم عن أعراضكم ، قالوا يا رسول الله كيف ؟ قال تعطون الشاعر ، ومن يخاف لسانه ، ورواه ابن لال عن عائشة ونحوه حديث محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا : ما وقي به الرجل عرضه كتب له به صدقة ، رواه عن ابن المنكدر مسور بن الصلت ، وعبد الحميد بن الحسن الهلالى ، قلت ، لابن المنكدر : وما يعنى به ، قال ، أن تعطى الشاعر أو ذا اللسان المتقى والأصل فى هذا : إن من شر الناس من تواقه الناس اتقاء خشه .

٤٨٠ — حديث : داروا مرضاكم بالصدقة ، فى : حصنوا أموالكم بالزكاة .

٤٨١ — حديث : الدجاج غنم فقراء أمتى ، فى : الجمعة .

٤٨٢ — حديث : الدجال أعور العين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية ، متفق عليه من حديث أيوب ابن أبي تميمة السخيتانى ، وموسى بن عتبة ، ومسلم فقط ، من حديث أبي اسامة ، ومحمد بن بشر ، كلاهما عن عبيد الله بن عمر ثلاثتهم ، عن نافع عن ابن عمر ، وفى الباب عن حذيفة ، عند مسلم من حديث الأعمش ، عن شقيق ، عنه بلفظ : الدجال أعور العين اليسرى ، وفى لفظ له من حديث ربيع بن حراش عنه : وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفيرة غليظة ، وعن أنس عنده أيضا

من حديث شعيب بن الحبّاب ، عنه بلفظ : الدجال مسح العين مكتوب بين عينيه كافر ، وعند البخارى من حديث شعبة عن قتادة عنه في حديث : ألا إنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ، وعن جابر عند أحمد بلفظ : الدجال أعور ، وهو أحد الكذابين ، وعن أبي عنده وعند الطيالسى بلفظ : الدجال عينه خضراء كالزجاج ، وعن أبي سعيد عند أبي يعلى من حديث عطية عنه بلفظ : الدجال ممسوح العين اليمنى أو اليسرى ، كأنها كوكب الحديث ، وعن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس عند الطيالسى والطبرانى ، بلفظ : الدجال آدم هجان ، أعور جعد الرأس ، الى غير ذلك مما أفرد بالتصنيف (١) .

٤٨٣ — حديث : دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء ، البيهقى في البعث ، وابن عساكر في ترجمة عمرو بن أبي عمرو ، من تاريخ دمشق له من حديث جابر ، ولا تنافى بينه وبين حديث : اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء ، لامكان حل ذلك على الابتداء ، وذاع على ما بعد كما أوضحته في مكان آخر ، بل لمسلم من حديث عمران بن حصين رفعه : أقل ساكنى الجنة النساء .

٤٨٤ — حديث : الدرجة الرفيعة ، المدرج فيما يقال بعد الأذان ، لم أره في شيء من الروايات ، وأصل الحديث عند أحمد والبخارى والأربعة عن جابر مرفوعاً : من قال - حين يسمع النداء - اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذى وعدته ، حلت له شفاعتى يوم القيامة ، وهو عند البيهقى في سننه ، فزاد في آخره بما ثبت عند الكشميهنى في البخارى نفسه ، إنك لا تخلف الميعاد ، وزاد البيهقى في أوله : اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة ، وزاد فيه ابن وهب في جامعه بسند فيه ابن لهيعة : صل على محمد عبدك ورسولك ، ولم يذكر : الفضيلة ، وزاد بدلها : والشفاعة يوم القيامة ، وقال : حلت له شفاعتى دون ما بعده ، ورواه أحمد وابن السنن والطبرانى وآخرون بلفظ : صل على محمد وارض عنه رضى لاسخط بعده ، استجاب الله دعوته ، ولم يذكرُوا سواه ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه وردت عن غير جابر ، وفي بعضها وآته سؤله ، كما بينت

ذلك في القول البديع مع ألفاظ غير ذلك لانطيل بها لاسيا وما ذكرناه زيادة على المقصود، وكان من زادها اغتر بما وقع في بعض نسخ الشفاء في حديث جابر المشار اليه لكن مع زيادتها في هذه النسخة المعتمدة علم عليها كاتبها بما يشير الى الشك فيها ولم أرها في سائر نسخ الشفاء بل في الشفاء عقد لها فصلا في مكان آخر ولم يذكر فيه حديثا صريحا وهو دليل لغلطها .

٤٨٥ — حديث : الدعاء سلاح المؤمن ، أبو يعلى عن علي مرفوعاً^(١) في حديث .

٤٨٦ — حديث : الدعاء يرد البلاء ، أبو الشيخ عن أبي هريرة به مرفوعا وكذا هو من حديث أبي هريرة عند الديلمي لكن بلفظ : الدعاء يرد القضاء في حديث أوله : بر الوالدين يزيد في العمر ، وللطبراني في الدعاء من حديث يزيد بن أبي مريم عن أنس رفعه : ادعوا فإن الدعاء يرد القضاء ، ومن حديث أبي عثمان النهدي عن سلمان رفعه : لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر ، ومن حديث الأشعث الصنعاني عن ثوبان رفعه : لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وإن العبد ليحرم الرزق بالذنوب يذنبه ، ومن حديث شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل مرفوعا : إن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله ومن حديث عطف الشامي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل وإن الدعاء والبلاء ليمتلجان الى يوم القيامة وللترمذي عن ابن عمر مرفوعا : إن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل ، بل أخرج حديث سلمان الماضي وقال : انه حسن غريب ، وأخرج أحمد حديث ثوبان وصححه ابن حبان والحاكم كلهم من حديث عبد الله بن أبي الجعد عنه ، وأوردت له طريقا آخر في : إن الله لا يعذب : وكذا أخرج هو وابنه حديث معاذ ، والعسكري حديث عائشة من جهة محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن القاسم بن محمد عنها مرفوعا بلفظ : لا ينفع حذر من قدر والدعاء يرد البلاء وقرأ (الا قوم يونس لما آمنوا) قال : دعوا ، قالت : وإن كان شيء يرد الرزق فإن الصبحة تقطع الرزق تعني بالصبحة نوم الغداة لمن تعودها .

(١) ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي . ثم أهله في الميزان .

٤٨٧ — حديث : دعاء المرء على حبيبه غير مقبول ، الدليل عن ابن عمر رفعه : إني سألت الله أن لا يقبل دعا حبيب على حبيبه ، رواه النقاش والدارقطني في الأفراد وغيرهما ، ولكن قد صح أن دعاء الوالدين على ولده لا يرد فيجمع بينهما ، وكذا ثبت كما في آخر صحيح مسلم وفي أبي داود وغيرهما عن جابر رفعه : لا تدعوا على أنفسكم ولا أولادكم ولا أموالكم لاتوافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب له .

٤٨٨ — حديث : دعوة الأخ لأخيه في الغيب مستجابة ، مسلم عن أبي الدرداء به مرفوعاً ، روه عند الدارقطني في العلل بلفظ : لاترد ، ولأبي داود والترمذي وضعفه عن ابن عمرو رفعه : إن أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب ، بل في مسلم عن أبي الدرداء أيضاً : اذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قال الملك : ولك بمثل ذلك .

٤٨٩ — حديث : دعوا الحبشة ما ودعوكم ، في : اتركوا الترك ، بل هو عند أبي داود أيضاً من حديث ابن عمرو بلفظ : اتركوا الحبشة ماتركوكم .

٤٩٠ — حديث : دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب رية ، أبو داود والطيالسي وأحمد وأبو يعلى في مسانيدهم والدارمي والترمذي والنسائي وآخرون كلهم من حديث شعبة اخبرني بريد بن أبي مريم سمعت ابا الخوراء السعدي يقول قلت للحسن بن علي ما تذكر من رسول صلى الله عليه وسلم قال : كان يقول ، فذكره وليس عند النسائي فان الصدق الى آخره ، وقال الترمذي : إنه حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وكذا صححه ابن حبان وهو طرف من حديث طويل فيه ذكر القنوت كما املت ذلك مع ماورد في الباب في تخريج أربعين النووى ، ولابن عمر رضى الله عنهما من الزيادة فيه : فانك لن تجد فقد شيء تركته الله تعالى .

٤٩١ — حديث : دفن البنات من الكرمات ، الطبراني في الكبير والوسط وابن عدى في الكامل والقضاعي والبراز كلهم من حديث عثمان بن عطاء

الخراساني عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما عزي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية قال : الحمد لله ، وذكره إلا أن البزار قال : موت بدل دفن ، وهو عندنا باللفظ الأول في السابع من النسيبيات تخرج الخطيب وقال : إنه غريب ورواه ابن الجوزي وغيره من حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ الترجمة ، وأفاد الخليلي في الإرشاد أن بعض الكذابين رواه عن جابر ، قال وإنما يروى عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، وابن عطاء متروك انتهى وقد وصلوه بعكرمة عن ابن عباس كما سبق إلا أنه ضعيف ولا بن أبي الدنيا في العزاء له من جهة قتادة أن ابن عباس توفيت له ابنة فأتاه الناس يعزونه فقال لهم : عورة سترها الله ومؤنة كفهاها الله واجر ساقه الله ، فاجتهد المهاجرون أن يزيدوا فيها حرفًا فاقدروا عليه ، وقد انشد الباخرزي لنفسه .

القبر اخني ستره للبنات ودفنها يروى من المكرمات
أما ترى الله عز اسمه قد وضع النعش بجانب البنات
ونحوه قول غيره :

لكل أبي بنت على كل حالة ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهر
فزوج يراعيها وخدر يصونها وقبر يوارىها وخيرهم القبر
وأشار بذلك إلى ما قيل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : نعم الصهر القبر ولكن قد قال بعض العلماء انه لم يظفر به بعد التفتيش وإنما ذكر صاحب الفردوس مما لم يسنده ابنه عن ابن عباس مرفوعا : نعم الكفو القبر للجارية وهو عند ابن السمعاني عن ابن عباس من قوله بلفظ : نعم الاختان القبور والطبراني عنه ايضا مرفوعا : للمرأة ستران القبر والزوج ، قيل فايهما افضل قال : القبر ، وهو ضعيف جدا ، ومثله ما رواه الجعابي في تاريخ الطالبين له والدليلي عن علي رفعه : للنساء عشر عورات ، فاذا تزوجت المرأة ستر الزوج عورة فاذا ماتت ستر القبر عشر عورات ، واوردت مما قيل في معنى ذلك من الشعر ونحوه في ارتياح الأكباد . أشياء .

مولاه قضيت حاجته ، الطبراني في الأوسط من حديث ابن عيينة وابن أبي فديك كلاهما عن محمد بن عمرو عن ابن أبي ليبة عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعا ، وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ونحوه ما عنده أيضا في الأوسط والصغير عن المقدم بن معدى كرب مرفوعا : يأتي على الناس زمان من لم يكن معه اصفر ولا ابيض لم يتهن بالعيش ، وهو غريب أيضا ، وهو عند احمد بلفظ : يأتي على الناس زمان لا ينفع فيه الا الدرهم والدينار وفيه قصة له ، وما قيل .

إذا اردت الآن ان تكرما فأرسل الدينار والدرهما
فليس في الارض وما فوقها أفضى لأمر يشتهي منهما

والدليلي عن جابر رفعه : الموت تحفة المؤمن والدينار مع المنافق وهما زاده الى النار .

٤٩٣ — حديث : الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ، مسلم والنسائي وآخرون من حديث سعيد بن يزيد أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري مرفوعا به ، وعن رواه عن أبي نضرة خليل بن جعفر وسليمان بن طرخان التيمي وعلي بن زيد بن جدعان وحديثه عند ابن ماجه والترمذي وقال : حسن ، والمستمر بن الريان ولكن بلفظ : إن الدنيا ، لا أكثرهم وهو عند العسكري من حديث عبيد الله بن عمر عن عمر بن نافع عن بَعْثَجَة عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : الدنيا خضرة حلوة من اخذها بحقها بورك له فيها ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة ، وقد عزا الدليلي حديث : الدنيا خضرة حلوة وان رجالا يتخوضون الى البخاري عن خولة والذي فيه من حديثها الجملة الثانية خاصة ، نعم فيه حديث حكيم بن حزام في قوله صلى الله عليه وسلم له : يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه ، الحديث ، وفي الباب عن ميمونة عند ابن يعلى والطبراني والرامهرمزي في الامثال ، وعن عبيد الله بن عمرو عند الطبراني فقط رفعاه بلفظ : الدنيا حلوة خضرة ، وعن غيرهما وتكلم الرامهرمزي على معناه .

٤٩٤ — حديث : الدنيا دار من لادار له ولها يجمع من لاعقل له ، احمد من حديث دؤيد عن أبي اسحق عن عروة عن عائشة مرفوعا به ، ورجاله ثقات

٤٩٥ — حديث : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، مسلم من حديث الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة به مرفوعا ، وكذا هو في حديث مالك عن العلاء ، وهو عند العسكري والقضاعي وغيرهما من حديث موسى بن عقبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ، واخرجه البزار ايضا وعند الطبراني وابي نعيم واللفظ له من حديث ابن عمر مرفوعا : يا أباذر الدنيا سجن المؤمن والقبر أمنه والجنة مصيره يا أباذر ان الدنيا جنة الكافر والقبر عذابه والنار مصيره ، الحديث وعند أحمد وأبي نعيم من حديث ابي عبد الرحمن الحبلي عن ابن عمرو بلفظ : الدنيا سجن المؤمن وسجنه فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة ، وكذا أخرجه الطبراني باختصار ، ورواه البغوي في شرح السنة وصححه الحاكم وفي الباب عن غير هؤلاء ، وعند العسكري من طريق سعيد بن سليمان عن المبارك قال كان الحسن يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فالؤمن يتزود والكافر يتمتع والله ان اصبح فيها مؤمن الاحزينا وكيف لا يحزن من جاءه عن الله تعالى أنه وارد جهنم ولم ياته انه صادر عنها .

٤٩٦ — حديث : الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ، مسلم والنسائي وابن ماجه وغيرهم من حديث عبدالله بن يزيد الحبلي عن عبدالله بن عمرو رفعه بهذا ، فسلم من جهة شراحيل بن شريك والآخران من جهة عبد الرحمن بن زياد الافريق كلاهما عن الحبلي .

٤٩٧ — حديث : الدنيا مزرعة الآخرة ، لم أقف عليه مع اراد الغزالي له في الاحياء ، وفي الفردوس بلا سند عن ابن عمر مرفوعا : الدنيا قنطرة الآخرة فاعبروها ولا تعمروها ، وفي الضعفاء للعقيلي ومكارم الاخلاق لابن لال من حديث طارق بن اشيم رفعه : نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته ، الحديث وهو عند الحاكم في مستدركه وصححه ، لكن تعقبه الذهبي بأنه منكر قال : وعبد الجبار يعني راويه لا يعرف .

٤٩٨ — حديث : دواء العين ترك مسها ، في : العين .

٤٩٩ - - حديث : الديك الأبيض صديق وصديق صديقي وعدو عدوى الحارث ابن أبي أسامة ومن جهته أبو نعيم من حديث عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد عن زيد بن إبراهيم التيمي عن عائشة مرفوعاً بهذا، ومن حديث إبان عن أنس رفعه مثله ، وهو عند أبي الشيخ في الثواب ولأبي نعيم من جهة أحمد بن محمد ابن أبي بزة عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس رفعه : الديك الأبيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جيرانه أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف ومن هذا الوجه أورده العقيلي في الضعفاء ، والطبراني في الأوسط من حديث إبراهيم ابن أبي عتبة عن أنس رفعه : اتخذوا الديك الأبيض فان دار آفها ديك أبيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها ، ورواه الحسن بن سفيان في مسنده ومن جهته أبو نعيم من طريق عبد الله بن صالح عن رشدين عن الحسن بن ثوبان عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم عن أبيه رفعه ، ولفظه : لا تسبوا الديك فانه صديقي وأنا صديقه وعدوه عدوتي والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في صوته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة وإنه ليطر مدى صوته من الجن ، وللواحدي في سورة النمل من تفسيره من جهة داود بن طلحة عن علي بن الخليل عن موسى بن إبراهيم عن الليث عن نافع عن ابن عمر رفعه لفظ الترجمة بزيادة : قالوا فما يقول إذا صاح قال : يقول اذكروا الله يا غافلين ، وعند أبي نعيم من حديث محمد بن المهاجر عن أبي زيد الأنصاري مرفوعاً الديك الأبيض أخى وصديقي وعدو عدو الله إبليس وكان النبي صلى الله عليه وسلم بيته معه في البيت ، ورواه الحارث بن أبي أسامة من جهة طلحة بن عمرو عن حدثه عن أبي زيد بزيادة : يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها ، وكذا روى أيضاً من حديث أنوب - بالثاء المثلثة الساكنة - ابن عتبة قال الخطيب ولا يصح ومن طريق أبي شهاب الحياط عن طلحة بن زيد عن أبي الأحوص بن حكيم عن خالد بن معاذ رفعه مرسل بلفظ : الديك الأبيض صديقي ، وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبع أدور وكان بيته معه في البيت ، ومن طريق عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني

عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً ، بلفظ الترجمة وكل من عبد الله بن جعفر وطلحة ورشدين بن سعد ضعيف ، ولكن لم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع ، وأما عبد الله بن صالح فهو صدوق في نفسه إلا أن في حديثه مناكير والريبع بن صبيح استشهد به البخاري وابن أبي بزة فيه ضعف ولذا قال : شيخنا فيما تعقب به علي ابن الجوزي في الموضوعات : على أنه لا يتبين لي الحكم هذا الممن بالوضع ، قلت : لكن في أكثر ألفاظه ركة لا رونق لها ، وقد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبار الديك في جزء .

٥٠٠ — حديث : الدين النصيحة ، قالوا لمن ؟ قال : لله ولرسوله وأئمة المسلمين وعامتهم ، مسلم عن تميم الداري مرفوعاً ، وفي الباب عن جماعة .

٥٠١ — حديث : الدين ولو درهم والعائلة ولو بنت والسؤال ولو كيف الطريق لا استحضره في المرفوع ومعناه صحيح ، وللدليلى عما عزاه للطبراني من جهة جليل^(١) عن أبي المحرر بالجيم والحاء رفعه : من كانت عنده ابنة فقد فدى ، والذي رأيته في المعجم الكبير للطبراني . في الثلاث لا في الواحدة ، والمفدوح المثل بالدين ، نعم لأبي الشيخ عن أنس رفعه : من كانت له ابنة فهو متعب ، ولأحمد في مسنده وكذا ابن منيع وغيره عن ابن عباس مرفوعاً : من ولدت له أنثى فلم يؤذها ولم يهنا ولم يؤثر عليها الذكور أدخله الله بها الجنة ، والأحاديث بنحوه شيرة ، وأصحها ما اتفق عليه الشيخان من حديث عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة عن عائشة : مرفوعاً : من ابتلى بشيء من هذه البنات فأحسن إليهن كن له ستراً من النار ، وفي أوله قصة ، ولأبي داود والنسائي وغيرهما عن ثوبان رفعه : من يتكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً فأتكفل له بالجنة فكان يسقط علاقة سوطه ولا يأمر أحداً يناوله إياه وينزل هو فيأخذه .

(١) كذا في نسخة الزبيدي . وفي الآلي : خليل الثوري ، وهي أصح .

حرف الذال المعجمة

٥٠٢ — حديث : ذبوا عن أعراضكم ، في : داروا سفهاءكم .

٥٠٣ — حديث : ذروا المراء ، مسلم وأحمد عن جابر ، وفي الباب عن جماعة كثيرين : ولأبي داود عن أبي هريرة رفعه : المراء في القرآن كفر .

٥٠٤ — حديث : ذكاة الأرض يبسها ، احتج به الحنفية ولا أصل له في المرفوع ، نعم ذكره ابن أبي شيبة موقوفاً عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر وعن ابن الحنفية وأبي قلابة قال : إذا جفت الأرض فقد ذكيت وقول ابن الحنفية عند ابن جرير في تهذيبه أيضاً ، وقول أبي قلابة رواه عبد الرزاق أيضاً بلفظ : جفوف الأرض طهورها ، ويعارضه حديث أنس في الأمر بصب الماء على بول الأعرابي ، بل ورد فيه الحفر من طريقين مسندين وطريقين مرسلين وكلها في الدارقطني مع بيان عللها .

٥٠٥ — حديث : ذهب الناس وما بقي إلا النسناس ، لا أصل له في المرفوع ولكن عند أبي داود ومن جهته الخطابي في العزلة من حديث سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أبي هريرة من قوله : ذهب الناس وبقي النسناس فقليل له : ما النسناس ؟ قال يتشبهون بالناس وايسوا بناس ، وهو عند أبي نعيم في الحلية من جهة ابن أبي مليكة فقال عن ابن عباس من قوله : بلفظ ذهب الناس وبقي النسناس قليل وما النسناس قال الذين يتشبهون بالناس وايسوا بالناس وفي المجالسة للدينوري عن الحسن البصري مثله بدون تفسير وزاد : لو تكاشفتم ما تدافتم وكذا هو في غريب الهروي والفايق للزحشرى والنهاية لابن الأثير ، بدون زيادة ولا تفسير ، وقال ابن الأثير قليل هم ياجوج وماجوج وقيل خلق على صورة الناس أشبههم في شيء وخالفهم في شيء وليسوا من بني آدم وقيل هم من بني آدم ومنه الحديث : أن حيا من عاد عصوا رسولهم فسنهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون

كما ينقر الطير ويرعون كما ترعى البهائم ، ونونه الأولى مكسورة وقد تفتح انتهى
ولاحد في الزهد عن مطرف بن عبد الله قال : عقول الناس على قدر زمانهم وقال هم
الناس والنفسناس وأناس غمسوا في ماء الناس^(١) قال الكندي : سمعت أبا نعيم يقول
كثيرا ما يعجبني قول عائشة رضي الله عنها .

ذهب الذين يعاش في أكثافهم وبقيت في خلف كجلد الأجرب
ولكن أبا نعيم يقول :

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا خلفا في أراذل الناس
في أناس نعدم من بعيد فاذا قتلوا فليسوا بناس
كلما جمعت أبتغي النيل منهم بدروني قبل السؤال بياس
وبلوني حتى تمنيت أني منهم قد أفلت رأسا براس

(١) لم أجده في ترجمة مطرف من كتاب الزهد ، وعزاء له أيضا الدهير في حياة الحيوان .

حرف الراء المهملة

٥٠٦ — حديث : الرابع في الشر خاسر ، كلام صحيح .

٥٠٧ — حديث : رأس الحكمة مخافة الله ، البيهقي في الدلائل ، والعسكري في الأمثال ، والديلمي من حديث عبد الله بن مصعب بن منظور بن جميل بن سنان عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، قال : خرجنا في غزوة تبوك فذكر حديثاً طويلاً فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم : أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله ، والخزرجاء الأئمة ، وهو عند العسكري فقط من حديث عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، قال : أعطى ابن أبي الدرداء عبد الملك بن مروان كتاباً ذكر أنه عن أبيه أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن أشرف الحديث كتاب الله ، فذكر حديثاً وفيه : رأس الحكمة مخافة الله والخزرجاء الأئمة ، وروى القضاعي في مسنده من حديث عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد الجهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد قال : تلقيت هذه الخطبة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرها ، وفيه : الخزرجاء الأئمة ، ورأس الحكمة مخافة الله ، وأخرج ابن لال ومن طريقه الديلمي من حديث الحسن بن عمارة عن عبد الرحمن بن عباس ، بن ربيعة ، عن ابن مسعود مرفوعاً بالجملة المذكورة فقط ، ورواه البيهقي في الشعب من جهة الثوري عن ابن عباس ، ووقفه بلفظ : أنه كان يقول في خطبته ، خير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل ، وأعادته مقتصراً على لفظ الترجمة ، ثم ساقه من جهة بقية ، حدثنا عثمان بن زفر عن أبي عمار الهذلي عنه مرفوعاً بالترجمة فقط ، وضعفه والطبراني والقضاعي من حديث سعيدة ابنة حكامة ، عن أمها عن أبيها عن مالك ابن دينار عن أنس ، رفعه : خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل .

٥٠٨ — حديث : رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد الى الناس ، البيهقي في الشعب ، والعسكري والقضاعي من حديث علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رفعه بهذا ، فالعسكري من جهة كرم بن أرتبان ، والقضاعي من جهة عبيد بن عمرو السعدي ، والبيهقي من جهة سفيان ، ثلاثتهم عن ابن جدعان ،

وهو عند البيهقي من حديث أشعث بن راز حدثنا علي بن زيد رسلًا بمخفف أبي هريرة ، وزاد فيه : وما يستغنى رجل عن مشورة وأهل المعروف في الدنيا ، هم أهل المعروف في الآخرة ، وإن أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة . وقال البيهقي إنه هو المحفوظ قلت : وهكذا هو عند العسكري من حديث أحمد بن عبيد الله الغداني عن هشيم عن ابن جدعان رسلًا بمخفف أبي هريرة بزيادة : وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة ، ولن يهلك الرجل بعد مشورة ، وقال الغداني : إن هشيمًا حدث به الرشيد فأمر له بعشرة آلاف درهم ، ومن حديث محمد بن يزيد المقتضى عن هشيم به كذلك بلفظ : مداراة الناس بدل التودد وبدون : ولن يهلك إلى آخره . ومن حديث عبد الرزاق عن حرام بن عثمان ، عن ابن جابر بن عبد الله ، عن أبيه رفعه : مثل الذي قبله ، وزاد : وما سعد أحد برأيه ، ولا شقى عن مشورة ، وإذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في دينه وبصره عيوبه ، وبعضه عند القضاعي من حديث سليمان بن عمرو عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً : ما شقى عبد قط بمشورة ، ولا سعد باستغناء برأى يقول الله تعالى (وشاورهم في الأمر وأمرهم شورى بينهم) وكذا أخرج جملة مداراة الناس صدقة ، الطبراني وأبو نعيم في الحلية ، وعمل اليوم واليلة ، وابن السني والعسكري والقضاعي من حديث محمد ابن المنكر عن جابر وصححه ابن حبان ، ثم قال : المداراة التي تكون صدقة للمداري هي تخلق الإنسان بالأشياء المستحسنة ، مع من يدفع إلى عشرته ما لم يشأ بمعصية الله ، والمداهنة هي استعمال المرء الخصال التي يستحسن منه في العشرة ، وقد يشوبها بما يكره الله ، وقد أخرج البيهقي في الشعب من حديث النضر بن شميل من قوله : ما سعد أحد باستغناء برأى ولا هلك امرؤ دعا بمشورة ، وفي الباب عن أنس وجابر وابن عباس وعلي ويتأكد بعضها ببعض ، وروى الخطابي في أواخر العيلة من جهة حزم القطعي سمعت الحسن يقول : يقولون المداراة نصف العقل ، وأنا أقول هي العقل كله ، وقد أفرد ابن أبي الدنيا المداراة بالتأليف .

٥٠٩ — حديث : ربط الخيط بالأصبع لتذكر الحاجة ، أبو يعلى من جهة سالم بن عبد الأعلى أبي الفيض عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم

كان اذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربط في أصبعه خيطاً ليذكرها ، وكذا هو في رابع الخلعات ، وسالم رماه ابن حبان بالوضع ، بل اتهمه أبو حاتم بهذا الحديث فيقال ابنه : سألت أبي عنه فقال : إنه باطل ، وسالم ضعيف ، وهذا منه ، وقد قال الدارقطني في الأفراد إنه انفرد به . وروى ابن شاهين في الناسخ له النسخ عنه ، وكذا فعله ، ثم قال : وجميع أسانيدہ يعنى في الطرفين منكورة ، ولا أعلم شيئاً منها صحيحاً ، ولا بن عدى بسند ضعيف عن وائلة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد حاجة أوثق في خاتمه خيطاً ، وللدارقطني في الأفراد من حديث غياث بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الحارث عن عياش بن أبي ربيعة عن سعيد المقبري ، عن رافع ابن خديج قال : رأيت في يد النبي صلى الله عليه وسلم خيطاً ، فقلت ماهذا ؟ قال : أستذكر به ، وقال تفرد به غياث (١)

٥١٠ — حديث : رجب شهر الله ، وشعبان شهرى ، ورمضان شهر أمتى . الديلى وغيره عن أنس به مرفوعاً ، وجاء في كون رجب شهر الله عن أبي سعيد وعائشة وغيرهما ، بل عند الديلى عن عائشة مرفوعاً ، مما سيأتى في الشين المعجمة ، شعبان شهرى ، ورمضان شهر الله ، وسيأتى في : فضل ، من الغاء ماقد يشهد للأول ، ولأبي الشيخ عن أبي هريرة ، وأنى سعيد رفعاه : إن شهر رمضان شهر أمتى ، الحديث ، كما سيجىء بتمامه في شعبان من الشين المعجمة .

٥١١ — حديث : الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس ، أحمد وأبو يعلى وغيرهما من حديث أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزنى عن عقبة بن عامر مرفوعاً به ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وقال إنه على شرط مسلم ، وأوله عند جميعهم أو أكثرهم : كل امرئ . وكان أبو الخير لا يخطئه يوم حتى يتصدق فيه بشئ .

٥١٢ — حديث : الرجل مع رحله حيث كان ، قاله النبي صلى الله عليه وسلم لمن قال له - حين قدم المدينة في الهجرة ونقل رحله الى أبي أيوب - أين تحل ، فقال : إن الرجل ، وذكره ورواه البيهقى في الدلائل من حديث صديق بن موسى ، عن أبي الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وذكر القصه وفيها هذا .

٥١٣ - حديث : رحم الله أخى الخضر لو كان حياً لزارنى ، قال شيخنا : لا يثبت مرفوعاً وإنما هو من كلام بعض السلف من انكر حياة الخضر .

٥١٤ - حديث : رحم الله من زارنى وزمام ناقته بيده ، قال شيخنا : إنه لأصل له بهذا اللفظ .

٥١٥ - حديث : رحم الله من قال خيراً ، أوصمت ، الدليلى من حديث اسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزية ، عن ابن سيرين ، عن ثابت ، عن أنس رفعه بلفظ : رحم الله امرأ تكلم فغنم ، أو سكت فسلم ، وهو عند العسكرى بلفظ : عبداً بدل امرأ من حديث عباد بن صهيب ، عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس به مرفوعاً ، ومن حديث كامل بن طلحة عن مبارك به مرسلًا بدون أنس ، وله شاهد عنده أيضاً من حديث أبى بكر النهشلى عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود أنه قال : يا لسان قل خيراً تغنم أو اسكت تسلم ، قبل أن تندم ، فقل له : نقوله أو سمعته ، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أكره خطايا ابن آدم فى لسانه .

٥١٦ - حديث : رحم الله والدا أعان ولده على بره ، أبو الشيخ فى الثواب من حديث على وابن عمر به مرفوعاً ، وسنده ضعيف ، ورواه أبو عمرو النُّوْقَانِ فى معاشر الأهلين له من رواية الشعبي مرسلًا بدون ذكر على ، وفى مسند الفردوس عن أبى هريرة رفعه : يلزم الوالدين من البر لولدهما ما يلزم الولد يودبانه ويزوجانه وللدليلى عن معاذ بن جبل مرفوعاً : رب والدين عاقين ، الولد يبرهما ، وهما يعقانه فيكتبان عاقين ، وقد ترجم البخارى فى الأدب المفرد بر الآب لولده ، وساق عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر أنه قال : أسماهم الله عز وجل أبراراً لأنهم بروا الآباء والأبناء ، فكأن لوالدك عليك حقاً ، كذلك لولدك عليك حق ، وفى ثامن المجالسة للدينورى ، ورابع عشرها من حديث المداينى أن رجلاً قال لأبيه : يا أبت إن عظيم حقك على لا يذهب صغير حقى عليك ، والذي تمت به إلى أمت بمثله إليك ، ولست أزعم أنا على سواء ، وفيها من حديث الخثعمى أن على بن زيد (١٥ - المقاصد الجسنة)

ابن الحسن قال لابنه يحيى : إن الله تعالى لم يرضك لى . فأوصاك بى ، ورضينى لك ، فلم يوصنى بك .

٥١٧ — حديث : رد جواب الكتاب ، فى : إن لجواب الكتاب .

٥١٨ — حديث : رد دائق على أهله ، خير من عبادة سبعين سنة ، قاله يحيى ابن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسى الفقيه المالكى ، حين ليم على ارتحاله من القيروان إلى قرطبة ليرد دائقاً كان لبقال عليه ، قال شيخنا : وما عرفت أصله .

٥١٩ — حديث : رد الشمس على عليّ ، قال أحمد لا أصل له ، وتبعه ابن الجوزى ، فأورده فى الموضوعات ، ولكن قد صححه الطحاوى ، وصاحب الشفاء (١) ، وأخرجه ابن منده ، وابن شاهين من حديث أسماء ابنة عميس ، وابن مردويه من حديث أبى هريرة ، وكذا ردت للنبي صلى الله عليه وسلم حين أخبر قومه بالرفقة التى رآها فى ليلة الإسراء ، وأنها تحبى . فى يوم كذا ، فأشرفت قريش ينظرون ، وقد ولى النهار ولم تحبى . فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له فى النهار ساعة ، وحسبت عليه الشمس ، قال راوينا فلم تحبس على أحد إلا على النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ، وعلى يوشع بن نون حين قاتل الجبارين يوم الجمعة ، فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه ، فدعا الله فرد عليه الشمس حتى فرغ من قتالهم .

٥٢٠ — حديث : الرزق مقسوم ، مضى مع حديث فى حديث : إن الله قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم ، فى : إن الرزق يطلب العبد .

٥٢١ — حديث : الرزق يطلب العبد ، فى : إن الرزق .

٥٢٢ — حديث : الرسول لا يقتل ، أحمد فى مسنده من طريق ابن اسحاق ، حدثنى سعد بن طارق عن سلة بن نعيم بن مسعود الأشجعى عن أبيه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرسول مسيلة : لولا أن الرسول لا يقتل لضربت أعناقكم ، وكذا أخرجه أبو داود فى الجهاد من سننه من طريق ابن اسحاق ، ولفظه : سمعت

(١) واحد بن صالح المصرى الحافظ وحض على حفظه . وانظر تمة هذا البحث فى كتابنا « الأحاديث المنتقاة فى فضائل رسول الله » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها حين قرأ كتاب مسيله ما تقولان أنتم؟ قالاً: نقول كما قال، قال: أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكم، وهو عند البيهقي أيضاً، وأوله سمعته حين جاءه رسول مسيلة الكذاب بكتابه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها: وأنتم تقولان مثل ما يقول، فقالا له نعم وذكره، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وله عند أبي داود ومن طريقه البيهقي بما هو عند أحمد، وصححه ابن حبان من طريق آخر من جهة أبي اسحاق السبيعي عن حارثة بن مضرب أنه أتى ابن مسعود فقال: ما بيني وبين أحد من العرب حبة (١)، وإني مررت بمسجد لبني حنيفة فإذا بهم يؤمنون بمسيلة، فأرسل إليهم عبد الله فجاء بهم فاستأبهم غير ابن النواحة، قال له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لولا أنك رسول لضربت عنقك، فأنت اليوم لست برسول، فأمر قرظة بن كعب، فضرب عنقه في السوق، ثم قال من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة قتيلاً بالسوق، وهو عند النسائي في السير من سننه بنحوه، ورواه أيضاً هو وابن الجارود والبيهقي بما صححه ابن حبان من جهة عاصم ابن أبي النجود عن أبي وائل عن ابن مسعود، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا بن النواحة لولا أنك رسول لقتلتك، وبه عن ابن مسعود قال: مضت السنة أن لا تقتل الرسل، وفي الباب عن أبي رافع القبطي في حديث مرفوع: إني لا أخيس بالعهد، ولا أحبس البرود، لكن أرجع إليهم فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فأرجع، قال: فذهبت، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت، وينظر ما في ذكرى من قول: وعلمت أنه لا يهيج الرسل.

٥٢٣ — حديث: رسول المرء دال على عقله، الدينوري في سابع المجالسة من قول يحيى بن خالد بلفظ: ثلاثة أشياء تدل على عقل أربابها، الكتاب والرسول والهدية.

٥٢٤ حديث: الرضاع يغير الطباع، القضاعي من حديث صالح بن عبد الجبار عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بهذا، وهو عند أبي الشيخ، عن ابن عمر ومن ثم لما دخل الشيخ أبو محمد الجويني بيته ووجد ابنه الإمام أبا المعالي يرتفع ندى غير أمه اختطفه منها، ثم نكس رأسه ومسح بطنه، وأدخل أصبعه في فيه،

ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج ذاك اللبن ، قائلا : يسهل على موته ، ولا تفسد طباعه بشرب لبن غير أمه ، ثم لما كبر الإمام كان إذا حصلت له كبوة في المناظرة يقول : هذه من بقايا تلك الرضعة ، وقال العز الديري : العادة جارية ، أن من ارتضع امرأة فالغالب عليه أخلاقها ، من خير وشر ، وكذا الحديث كما مضى : تخيروا لنطفكم مع كلام فيه يحىء هنا .

٥٢٥ — حديث : رضى الرب فى رضى الوالد ، وسخط الرب فى سخط الوالد ، الترمذى من حديث خالد بن الحارث ، حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رفعه بهذا ، ثم ساقه من حديث محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه ، ولم يرفعه ، قال : وهذا أصح ، وهكذا رواه أصحاب شعبة ، ولا نعلم أحداً رفعه غيره وهو ثقة مأمون ، وكذا قال البزار ، وقد رفعه أيضا عن شعبة عبد الرحمن بن مهدى كما للحاكم فى المستدرک والقاسم بن سليم كما للطبرانى والبيهقى ، والحسين بن الوليد كما للبيهقى ، بل قال : وروينا أيضا من رواية أبى اسحاق الفزارى ويزيد بن أبى الزرقاء وغيرهم مرفوعا ، ورواية أبى اسحاق عند أبى يعلى ، وقال البخارى فى الأدب المفرد ، حدثنا آدم بن أبى إياس ، حدثنا شعبة فذكره موقوفا ، وفى الباب عن ابن عمر أخرجه البزار ، وقد تفرد به عصمة بن محمد الأنصارى عن يحيى بن سعيد .

٥٢٦ — حديث : رضى الناس غاية لا تدرك ، الخطابى فى العزلة من حديث أكرم بن صيني انه قال : رضى الناس غاية لا تدرك ولا يكره سخط من رضاه الجور ، ومن طريق الشافعى أنه قال ليونس بن عبد الأعلى يا أبا اسحق ؟ رضى الناس غاية لا تدرك ليس إلى السلامة من الناس سبيل ، فانظر ما فيه صلاح نفسك الزمه ، ودع الناس وما هم فيه .

٥٢٧ — حديث : رضى مخزومة ، قاله صلى الله عليه وسلم ، لمخزومة والد المسور رضى الله عنهما حين أعطاه القباء كما فى الصحيح وغيره .

٥٢٨ — حديث : رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ، وقع بهذا اللفظ فى كتب كثيرين من الفقهاء والأصوليين حتى انه وقع كذلك فى ثلاثة

أما كن من الشرح الكبير ، وقال غير واحد من مخرجه وغيرهم : انه لم يظفر به ، ولكن قد قال محمد بن نصر المروزي في باب طلاق المكره من كتاب الاختلاف ، يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : رفع الله عن هذه الأمة الخطأ والنسيان ، وما أكرهوا عليه ، غير انه لم يسق له اسناداً ورواه أبو نعيم في تاريخ اصبهان ، وابن عدى في الكامل من حديث جعفر بن جسر بن فرقد ، عن أبيه عن الحسن عن أبي بكرة مرفوعاً بلفظ : رفع الله عن هذه الأمة ثلاثاً : الخطأ والنسيان ، والامر يكرهون عليه . وجعفر وأبوه ضعيفان ، لكن له شاهد جيد أخرجه أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي المعروف بأخى عاصم في فوائده ، عن الحسن بن أحمد أو الحسين بن محمد على ما يحرر ، وكلاهما ثقة عن محمد بن المصنف ، حدثنا الوليد ابن مسلم . حدثنا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس بلفظ : رفع الله والباقي كلفظ الترجمة ورواه ابن ماجه وابن أبي عاصم ومن طريقه الضياء في المختارة وكلاهما عن محمد بن محمد بن المصنف به لكن بلفظ : وضع بدل رفع ورجاله ثقات ، ولذا صححه ابن حبان ورواه البيهقي وغيره إلا أن فيه تسوية الوليد فقد رواه بشر ابن بكر عن الأوزاعي فأدخل بين عطاء وابن عباس عميد بن عمير أخرجه الطبراني والدارقطني والحاكم في صحيحه من طريقه بلفظ : تجاوز بدل وضع ، قال البيهقي جوده بشر بن بكر ، وقال الطبراني في الأوسط : لم يروه عن الأوزاعي ، يعني مجوداً إلا بشر تفرد به الربيع بن سليمان ، وله طرق عن ابن عباس ، بل للوليد فيه اسنادان آخران رواه محمد بن المصنف عنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر وعن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن عقبة بن عامر ، وقد قال ابن أبي حاتم في العلل سألت أبي عنها فقال : هذه أحاديث منكرة كأنها موضوعة . وقال في موضع آخر : لم يسمعه الأوزاعي من عطاء ، إنما سمعه من رجل لم يسمه ، أتوم أنه عبد الله بن عامر الأسلي ، أو اسماعيل بن مسلم ، قال : ولا يصح هذا الحديث ولا يثبت اسناده ، وقال عبد الله بن أحمد في العلل : سألت أبي عنه فأنكره جداً وقال : ليس يروى هذا إلا عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ونقل الخلال عن أحمد قال : من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع ، فقد خالف كتاب الله ، وسنة رسول الله ، فأن الله أوجب في قتل النفس ،

الخطأ الكفارة ، يعنى من زعم ارتفاعها على العموم فى خطاب الوضع والتكليف ، وقال محمد بن نصر - عقب إرادته له كما تقدم : إلا أنه ليس له اسناد يحتج بمثله ، ورواه العقيلي فى الضعفاء من حديث الوليد عن مالك به ، ورواه البيهقى ، وقال : قال الحاكم : هو صحيح غريب تفرد به الوليد عن مالك ، وقال البيهقى فى موضع آخر : إنه ليس بمحفوظ عن مالك ، ورواه الخطيب فى ترجمة سودة بن إبراهيم من كتاب الرواة عن مالك ، وقال بعد سياقه : من جهة سودة عنه : سودة مجهول ، والخبر منكسر عن مالك انتهى ، والحديث يروى عن ثوبان وأبي الدرداء ، وأبى ذر وبمجموع هذه الطرق يظهر أن للحديث أصلاً ، لا سيما وأصل الباب حديث أبى هريرة فى الصحيح من طريق زرارة ابن أوفى عنه بلفظ : إن الله تجاوز لأمى ما حدثت به أنفسي ما لم تعمل به أو تكلم به ورواه ابن ماجه ولفظه : عما توسوس به صدورها بديل ما حدثت به أنفسي ، وزاد فى آخره : وما استكروها عليه ويقال إنها مدرجة فيه وقد صحح ابن حبان وإلحاكم وغيرهما هذا الخبر كما أشرت إليه ، وقال النووى فى الروضة وفى الأربعين أنه حسن وبسط الكلام عليه فى تخريج الأربعين وكذا تسكلم عليه شيخنا فى تخريج المختصر وغيره^(١) .

٥٢٩ - حديث : الرفق رأس الحكمة ، فى : ان الرفق .

٥٣٠ - حديث : روحوا القلوب ساعة وساعة ، الدبلى من جهة أبى نعيم ثم من حديث أبى الطاهر الموقرى عن الزهرى عن أنس رفعه بهذا ، ويشهد له ما فى صحيح مسلم وغيره من حديث : يا حنظلة ساعة وساعة .

٥٣١ - حديث : الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبّر فإذا عبرت وقعت أبوداود وابن ماجه من حديث أبى رزين لَقِيْط بن عامر العقيلي رفعه بهذا ، وأخرجه أحد والدارمى والترمذى ولفظه : رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وهى على رجل طائر ما لم يحدث بها فإذا حدثت بها وقعت وقال أنه حسن صحيح ، وصححه ابن حبان وإلحاكم وابن دقيق العيد وقال أنه على شرط مسلم ، وفى الباب عن أنس عند ابن ماجه من حديث الأعمش عن يزيد الرقاشى

(١) وأوسعت تخريجهم فى كتاب « الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج » .

عنه مرفوعا في حديث : والرؤيا لأول عابر ، وكذا أخرجه ابن منيع في مسنده والرقاشي ضعيف .

٥٣٢ — حديث : الرياء الشرك الأصغر ، الطبراني من جهة ابن لهيعة عن عمارة ابن غزية عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه قال : كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الأصغر .

٥٣٣ — حديث : ريح الولد من ريح الجنة ، الطبراني في الاوسط والصغير من حديث مندل بن علي عن عبد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس مرفوعا بهذا ، وقال : لم يروه عن عبيد الله إلا عبد المجيد ، تفرد به مندل .

٥٣٤ — حديث : يرقى المؤمن شفاء ، معناه صحيح ففي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى الانسان الشيء أو كانت به قرحة أو جرح قال بأصبعه يعني سبابته الارض ثم رفعها وقال : بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا أي يبصاق بني آدم يشق سقيمنا باذن ربنا ، إلى غير ذلك مما يقرب منه وأما ما على اللسنة من أن : سور المؤمن ، شفاء ، ففي الافراد للدارقطني من حديث نوح بن أبي مريم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه من التواضع أن يشرب الرجل من سور أخيه^(١) .

حرف الزاء المعجمة

٥٣٥ - حديث : زامر الحى ما يطرب ، هو كلام صحيح فى الغالب ، وقد قال عروة بن الزبير لبيه : يابنى أزهد الناس فى العالم أهله ، وسيأتى فى : صفار قوم ، بل قال أبو عبيدة مخاطباً لأهل مصر :

إن البغاث بأرضكم يستنسر

أى يصير نسراً بعد حقارته ، يشير إلى أن الغريب ولو كان ناقصاً ، يصير بينهم ذا شأن ، وهو مشاهد فى كثيرين ممن لا نسبة لهم ، بما يكون فى بلدهم سبباً ، وقد انقرض أهل التميز ، فلكه الأمر .

لا عيب لى غير أنى من ديارهم وزامر الحى لا تطرب مزاميره
ومن العجيب قول القائل :

يا أهل مصر أما تخشون نازلة تصبكم يابنى الأقباط والوبش
كل الخلائق منقوصون عندكم إلا اليهود ونسل الترك والحبش

٥٣٦ - حديث : الزحمة رحمة : هو كلام صحيح المعنى ، بالنظر إلى الوقوف فى الصلاة ، ومشروعية سد الخلل ، والمحاذاة بالمنسكب ، حتى كأنهم بنيان مرصوص ، ولا ينافيه قول سفيان : ينبغى أن يكون بين الرجلين فى الصف ، قدر ثلث ذراع ، فذلك فى غيره .

٥٣٧ - حديث : زر غبا تزدد حبا ، البزار والحارث بن أبى أسامة فى مستنديهما ، ومن طريق ثانيهما ، أبو نعيم فى الحلية ، من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة به مرفوعاً ، وكذا أخرجه العسكرى فى الأمثال ، والبيهقى فى الشعب ، وقال : ان طلحة غير قوى ، وقد روى هذا الحديث بأسانيد هذا أمثلها ، وفى بعضها أنه قيل له : أين كنت أمس يا أبا هريرة ، قال : زرت ناساً من أهلى ، فقال : يا أبا هريرة زر غبا تزدد حبا ، وقال العقيلى : هذا الحديث إنما يعرف بطلحة ، وقد تابعه قوم نحوه فى الضعف ، وإنما يروى هذا عن

عطاء عن عبيد بن عمير قوله انتهى ، يشير إلى ما رواه ابن حبان في صحيحه ، عن عطاء قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة ، فقالت لعبيد : قد آن لك أن تزورنا ، فقال : أقول لك يا أمه ، كما قال الأول : زر غبا تزدد حبا ، فقالت : دعونا من بطالتكم هذه ، وذكر حديثا ، وقد رواه الطبراني في الأوسط ، من طريق منصور بن اسماعيل الحراني عن ابن جريج وطلحة بن عمرو ، كلاهما عن عطاء به ، ومن طرق حديث أبي هريرة ، أيضا ما رواه الخليل في فوائده من حديث عون ابن سنان بن الحكم عن أبيه عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا هريرة ، وذكره ، وللعسكري من طريق ابن علاثة عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، والحديث مروي أيضا عن أس وجابر وحبيب بن مسلمة وابن عباس وابن عمرو وعلى ومعاوية بن حيدة وأبي الدرداء وأبي ذر وعائشة وآخرين حتى قال ابن طاهر : ان ابن عدى أورده في أربعة عشرة موضعاً من كامله ، وعللها كلها ، وأفرد أبو نعيم طريقه ثم شيخنا في « الانارة » ، بطرق غب الزيارة ، وبمجموعها يتقوى الحديث ، وإن قال البزار ، انه ليس فيه حديث صحيح ، فهو لا ينافي ما قلناه وقد أنشد ابن دريد في معناه :

عليك باغباب الزيارة انها اذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا

فاني رأيت الغيث يسأم دائما ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا

وقال غيره :

قلل زيارتك الصديق تكون كالثوب استجده

وأمل شيء لأمري ألا يزال يراك عنده

٥٣٨ — حديث : الزكاة قنطرة الاسلام ، الطبراني في الكبير والأوسط ، عن أبي الدرداء به مرفوعا ، ورجاله موثقون إلا أنه عن بقية أحد المدلسين بالنعنة مع تفرد به ، وهو عند اسحاق بن راهويه في مسنده وفيه الضحاك بن حمزة ، وهو ضعيف .

٥٣٩ — حديث : زكاة الحلي عاريته ، يذكره الفقهاء ، وهو عند البيهقي من حديث كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر من قوله ؛ ومن طريق قتادة عن سعيد بن المسيب أنه قال في زكاة الحلي : يعار ويلبس ، ويذكر عن الشعبي في إحدى الروايتين عنه ، وعن أحمد قال : خمسة من الصحابة كانوا لا يرون في الحلي زكاة ابن عمر وعائشة وأنس وجابر وأسماء انتهى فأما ابن عمر فمروءة عند مالك عن نافع عنه وأما عائشة فعنده أيضا وهما صحيحان وأما أنس فأخرجه الدارقطني من حديث علي بن سليمان سألت أنسا عن الحلي فقال ليس فيه زكاة وأما جابر فرواه الشافعي عن سفيان عن عمرو سمعت رجلا يسأله عن الحلي فيه زكاة قال لا ، قال البيهقي في المعرفة فأما ما يروى عنه مرفوعا ليس في الحلي زكاة فباطل لأصل له ، وإنما يروى عنه من قوله ؛ وأما أسماء فروى الدارقطني من طريق هشام بن عروة عن فاطمة ابنة المنذر عن أسماء ابنة أبي بكر أنها كانت تحلى بناتها الذهب نحواً من خمسين الفا ولا تزككه .

۵۴۰۔ حدیث : زمزم لما شرب له ، فی : ماء زمزم .

٥٤١ — حديث : الزهد غنى الابد ، في : الصبر .

٥٤٢ - حديث : الزهرة ، في : هاروت .

٥٤٣ - حديث : الزنا يورث الفقر ، الدليلي والقضاعي من حديث الماضي ابن محمد عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر رفعه بهذا ، وعنده أيضا من حديث أبي الدنيا الكذاب عن علي رفعه : في الزنا ست خصال ثلاثة في الدنيا وذكر منها الفقر وثلاثة في الآخرة .

٥٤٤ - حديث : الزنجي إذا جاع سرق ، في : ان الاسود .

٥٤٥ - حديث: الزيدية بجوس هذه الامة، لم أره ولكنه عند أبي داود

والطبراني وغيرهما من حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ: القدرية، لا الزيدية وباقية
ان مرضوا فلا تمودوم وان ماتوا فلا تشهدوم، وأخرجه أبو نعيم في الحلية
عن انس بلفظ: مجوس العرب وان صاموا وصلوا^(١).

عن انس بلفظ: مجوس العرب وان صاموا وصلوا (١).
 ٥٤٦ — حديث: زينوا القرآن بأصواتكم، عبد الرزاق ومن طريقه الحاكم
 في صحيحه عن معمر عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن

عوسجة عن البراء مرفوعا بهذا ، وكذا هو عند الطبراني بهذا اللفظ بسند حسن من حديث ابن عباس مرفوعا ، وفي لفظ له ايضا : احسنوا أصواتكم بالقرآن وأخرجه ابن حبان في صحيحه من جهة البخارى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندرانى عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن أبى هريرة بلفظ الترجمة ، وتوسع الحاكم فى ايراد طرق حديث البراء وانفقت الفاظها على : زينوا القرآن بأصواتكم ، الاما قدمته وكذا أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل له من حديث جرير عن الأعمش به ، بل أخرجه أيضا من حديث علقمة بن مرثد عن زاذان أبى عمر عن البراء بلفظ : حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ، وهو عند الحاكم والدارمى كذلك وهذه الزيادة أخرجها أبو نعيم فى الحلية من حديث علقمة قال : كنت رجلا حسن الصوت بالقرآن فكان ابن مسعود يبعث الى فأتيه فيقول لى رتل فذاك أبى وأمى ، فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حسن الصوت زينة القرآن ، وكلاهما ما يتأيد به رواية زينوا القرآن بأصواتكم ، وان كان الخطابى رجح اللفظ الاول ، وعلقه البخارى بلفظ الترجمة فى أواخر صحيحه جازما به ولكن قد أخرجه فى خلق أفعال العباد من طرق وأبوداود والنسائى وابن حبان فى صحيحه وآخرون باللفظ الثانى ، بل وهو لفظ حديث ابن عباس عند الدارقطنى فى الافراد من الوجه الذى أخرجه منه الطبرانى وفى الباب عن جماعة من الصحابة .

٥٤٧ — حديث : زينوا اعيادكم بالتكبير الطبرانى فى الاوسط والصغير بسند ضعيف عن أبى هريرة به مرفوعا ، ولأبى نعيم فى الحلية بسند فيه كذا بان عن أنس رفعه : زينوا العيدين بالتهليل .

٥٤٨ — حديث : زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نور لكم يوم القيامة ، الديلى بسند ضعيف عن عائشة به مرفوعا ، وله شاهد عند التميمى عن عائشة من قولها : زينوا مجالسكم بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ، وبذكر عمر بن الخطاب ، واقتصر الديلى على الجملة الثانية منه بلا سند .

حرف السين المهمة

٥٤٩ — حديث : سافروا تربعوا وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا أحد عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وهو عند الطبراني بلفظ : اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا من حديث زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به ، وقال لم يروه بهذا الاسناد الا زهير ، ومن حديثه رويناه في جزء ابن نجيب بلفظ : سافروا تربعوا وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا وكذا أخرجه أبو نعيم في الطب من حديثه مقتصر على : صوموا تصحوا ، وفي موضع آخر منه بلفظ : اغزوا تغنموا وسافروا تصحوا ، والطبراني والحاكم عن ابن عباس بلفظ : سافروا تصحوا وتغنموا وللقضاعي والطبراني من حديث محمد بن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رفعه : سافروا تصحوا وتغنموا ، ورواه أبو نعيم في الطب من حديث مطرف : عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه بلفظ : سافروا تصحوا وتسلبوا ، ومن حديث سوار بن مصعب عن عطية عن أبي سعيد رفعه : سافروا تصحوا .

٥٥٠ — حديث : ساراه - يعنى الهلال - وأنا مستلق على فراشي ، هو من قول عمر ، في مسلم من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال تراءينا الهلال فما من الناس احد يزعم أنه رآه غيري ، فقلت لعمر يا أمير المؤمنين أما تراه فجعلت اريه إياه فلما أعني أن يراه قال : وذكره .

٥٥١ — حديث : ساقى القوم آخرهم شرباً ، مسلم من حديث عبد الله بن رباح عن أبي قتادة مرفوعاً في حديث طويل بلفظ : إن ساقى القوم آخرهم ، فقط وأبو داود عن ابن أبي أوفى ، وفي الباب عن غيرهما كابن معبد الخزازي في قصة اجتياز النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه بخيמת أم معبد كما أخرجه البيهقي في الدلائل .

٥٥٢ — حديث : سبابة النبي صلى الله عليه وسلم وانها كانت اطول من الوسطى ، اشتهر هذا على الالسنه كثيراً وسلف جمهورهم الكمال الدميري وهو خطأ نشأ عن اعتماد رواية مطلقة وعبارته : كذا رواه ابن هارون عن عبد الله بن مقسم

عن سارة ابنة مقسم انها سمعت ميمونة ابنة كردم تخبر انها رأت أصابع النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ، فضم ما وقع فيها من اطلاق الأصابع إلى كون الوسطى من كل أطول من السبابة ، وعين اليد منه صلى الله عليه وسلم لذلك بناء على أن القصد ذكر وصف اختص به النبي صلى الله عليه وسلم عن غيره ، ولكن الحديث في مسند الامام احمد من حديث يزيد بن هارون المذكور مقيد بالرجل ولفظه : وما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر اصابعه ، وهو عند البيهقي في الدلائل من طريق يزيد ولفظها : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو على ناقته وانا مع أبي وبید رسول الله صلى الله عليه وسلم درة كدرة الكتاب فدنا منه أبي فاخذ بقدمه فاقر له رسول الله عليه وسلم قالت فما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه واعاده بعد يسير بلفظ : كنت رديف أبي فلقى النبي صلى الله عليه وسلم قال فقبضت على رجله فما رأيت شيئاً ابرد منها ، وأشار عقبا إلى ظن أنه قال يعنى اباها ليوافق اللفظ الاول ، ولا يمنع ذكرها لذلك مشاركة غيره من الناس له صلى الله عليه وسلم في التفضيل المذكور اذ لا مانع أن يقال رأيت فلانا وهو ابيض أو اسمر مع العلم بمشاركة غيره في البياض والسمر ، ويجوز أن يكون التفاوت اطول زائد الظهور إذ الناس فيه متفاوتون ، وكذا لا يمنع منه كون السبابة في اليد خاصة ، لانا نقول تسميتها بذلك فيها حقيقة وفي القدم لاشتراكها معها في التوسط بين الابهام والوسطى فقط ، ثم وقفت على ما اوضحته بالبيان في كلام شيخنا اجمالاً فانه سئل عن قول القرطبي إن مسبحة النبي صلى الله عليه وسلم اطول من الوسطى ، فاجاب بقوله هذا غلط ممن قاله ، وانما كان ذلك في أصابع رجله انتهى .

٥٥٣ — حديث : سبقت رحمى غضبي ، في : إن رحمى .

٥٥٤ — حديث : سبقت بها عكاشة ، الشيخان من حديث حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس في السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب فقال عكاشة : ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : أنت منهم فقام آخر فقال : وذكره والطبراني وعمر بن شبة من طريق نافع مولى بفت شجاع عن أم قيس ابنة محسن

قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي حتى أتينا البقيع فقال يا أم قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، فقام رجل فقال : أنا منهم ، قال : نعم ، فقام آخر ، فقال : سبقك بها عكاشة : والاول أصح ولا مانع من وقوع القضيتين ، وقد ضرب المثل بهذا فيقال لمن سبق في الأمر : سبقك بها عكاشة .

٥٥٥ — حديث :

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

في تمثيله صلى الله عليه وسلم به ، رواه معمر عن قتادة قال بلغني أن عائشة سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر؟ فقالت لا الا بيت طرفه وذكرته قالت : فجعل صلى الله عليه وسلم يقول : من لم تزود بالاخبار ، فقال أبو بكر : ليس هذا هكذا ، فقال صلى الله عليه وسلم : إني لست بشاعر ولا ينبغي لي ، ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، قال : قيل لعائشة : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يتمثل بشيء من الشعر ، قالت : كان أبغض الحديث اليه ، غير أنه صلى الله عليه وسلم . كان يتمثل ببيت أخي بني قيس ، فيجعل أوله آخره ، وآخره أوله . فقال أبو بكر : ليس هكذا يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني والله ما أنا بشاعر وما ينبغي لي ، ورواه ابن أبي حاتم وابن جرير واللفظ له ، وعلمه البزار عن زائدة عن سماك عن عكرمة عنها ، وهكذا رواه أبو يعلى ، ورواه البخاري في الأدب المفرد ، من حديث الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عكرمة قال : سألت عائشة ، هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل شعراً قط قالت : كان أحياناً إذا دخل بيته يقول ، وذكره ، بل رواه البزار من حديث أسامة عن زائدة عن سماك عن عكرمة ، فقال : عن ابن عباس لا عائشة ، ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يتمثل بالأشعار : ويأتيك بالاخبار من لم تزود ، ولكن له طرق عن عائشة ، فللإمام أحمد من حديث مغيرة عن الشعبي عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفه : ويأتيك بالاخبار من لم تزود ، وهكذا رواه النسائي في اليوم واللييلة ، من طريق إبراهيم

ابن مهاجر عن الشعبي ، ورواه أحمد عن وكيع عن شريك عن المقدم بن شريح عن أبيه عن عائشة ، وقيل لها ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى شيئاً من الشعر ، قالت : نعم ، شعر عبد الله بن رواحة ، وذكرته ، ورواه الترمذى والفسائى أيضاً ، من حديث المقدم بن شريح بن هانئ عن أبيه عنها كذلك ، وقال الترمذى إنه حسن صحيح انتهى ، ورواه البخارى فى الادب المفرد . من جهة ليث عن طلوس عن ابن عباس قال : إنها كلمة نبي : ويأتيك وذكره ، وهذا فى شعر طرفة بن العبد فى معلقته المشهورة وبعده :

ويأتيك بالآخبار من لم تبع له بتائما ولم تضرب له وقت موعد

٥٥٦ — حديث : سحاق النساء زنا يبنهن ، الطبرانى عن وائلة به مرفوعاً .

٥٥٧ — حديث : السخى قريب من الله ، قريب من الناس قريب من الجنة ، بعيد من النار ، وذكر فى البخيل ضده الترمذى فى جامعه ، والمقبلى فى الضعفاء ، وغيرهما من حديث سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد الانصارى عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن أبي هريرة رفعه به ، وقال الترمذى انه غريب ، وانما يروى هذا عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسل انتهى ، وقد رواه أبو داود عن جعفر ابن محمد بن المرزبان عن خالد بن يحيى القاضى عن غريب بن عبد الواحد عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة ، فزاد فيه سعيداً لكن غريب لا أعرفه ، ورواه سعيد بن محمد الوراق أيضاً عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمى عن أبيه عن عائشة ، أخرجه الطبرانى فى الاوسط ، وقيل ، عن الوراق عن يحيى عن عروة عن عائشة ، وسعيد ضعيف ، وروى من حديث أنس بام ناد ساقط فيه محمد بن تميم وهو وضاع ، ونقل ابن الجوزى فى الموضوعات ، لا ذكر هذا الحديث فيها عن الدارقطنى انه قال : لهذا الحديث طرق ولا يثبت منها شيء ، قال شيخنا : ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون موضوعاً ، فالثابت بشمل الصحيح ، والضعيف دونه ، وهذا ضعيف ، فالحكم ليس بحيد عليه كما يسطه فى موضع آخر وما يذكر على بعض الاسنة مما ليس له رونق : الكريم حبيب الله ، ولو كان راهباً .

٥٥٨ — حديث : سدوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة ،
والقصد القصد تبلغوا ، البخارى فى الرقاق من حديث ابن أبى ذئب وفى الايمان
بنحوه من حديث معن بن محمد الغفارى كلاهما عن سعيد ابن أبى سعيد المقبرى
عن أبى هريرة به مرفوعا ، واتفق الشيخان عليه من حديث موسى بن عقبة ،
عن سلة بن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة مرفوعا ، واللفظ للبخارى : سدوا ،
وقاربوا وأبشروا ، فانه لا يدخل أحدا الجنة عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول
الله ، قال : ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله بمغفرته ورحمته .

٥٥٩ — حديث : السر عند الأحرار ، وكذا : صدور الأحرار قبور الأسرار
كلام صحيح ، أنشد فى معناه أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الوقى
من نظمه :

ومستودع عندى حديثاً يخاف من اذا عته فى الناس إن ينفد العمر
فقلت له لا تخش منى فضيحة لسر غدا ميتا وصدري له قبر
على ان من فى القبر يرجى نشوره وسرك لا يرجى له أبداً نشر

٥٦٠ — حديث : سرعة المشى ، قدروى أنها تذهب بهاء المؤمن ، هو فى
لقمان من تخرىج الكشف وشواهد كثيرة ، ولكن فى الطبقات لابن سعد من
رواية سليمان بن أبى حشمة قال : قالت الشفا ابنة عبد الله وهى أم سليمان : كان عمر إذا
مشى أسرع ، وذكره ابن الأثير فى النهاية ، والزحشرى فى الفائق ، وغيرهما
وهو محمود لمن يخشى من البطء فى السير ، تفويت أمر دينى ونحوه كما فى شرب السويق
وتقديمه على الفتية .

٥٦١ — حديث : السعيد من وعظ بغيره ، والشقى من شقى فى بطن أمه ،
مسلم من حديث عمرو بن الحارث عن أبى الزبير المكي عن عامر بن وائلة عن
ابن مسعود به قوله ، وهو عند العسكرى فى الامثال ، من حديث ابن عون
عن أبى وائل ، وعند القضاعى من حديث ادريس بن يزيد الاودى عن أبى
اسحاق عن أبى الأحوص كلاهما عن ابن مسعود به مرفوعا ، وأخرجه كذلك

البیهقی فی المدخل ، وكذا هو مروي مسند البزار من حديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً ، لكن بلفظ : السعيد من سعد في بطن أمه وسنده صحيح وكذا أخرجه الطبراني في الصغير من هذا الوجه ، لكن مقتصرأ على السعيد من سعد في بطن أمه ، وللعسكري من حديث عبد الله بن مصعب بن خالد ابن زيد عن أبيه عن جده زيد بن خالد رفعه : السعيد من وعظ بغيره ، ورواه القضاة من هذا الوجه بتمامه ، ويروى من حديث عبد الله بن مصعب عن أبيه أيضاً فقال : عن عقبة بن عامر بدل زيد وبها ضعيفان ، ولذا قال ابن الجوزي في أمثاله : انه لا يثبت كذلك مرفوعاً ، وفيه مع ما قدمت نظر ؛ بل قال شيخنا انه صحيح ، وسبقه لذلك شيخه العراقي .

٥٦٢ — حديث : السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحدهم طعامه وشرابه ونومه فإذا قضى نهمته فليعجل إلى أهله ، متفق عليه من حديث مالك عن سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وسئل امام الحرمين حين جلس موضع أبيه : لم كان السفر قطعة من العذاب ، فأجاب على الفور : لأن فيه فراق الأحباب .

٥٦٣ — حديث : السفر يسفر عن أخلاق الرجال ، كلام صحيح ، وفي خامس المجالسة للدينوري من طريق الأصمعي عن عبد الله العمري قال قال رجل لعمر بن الخطاب إن فلانا رجل صدق ، فقال له : هل سافرت معه قال لا قال فهل كانت بينك وبينه معاملة ؟ قال لا قال فهل ائتمنته على شيء ؟ قال لا قال فانت الذي لاعلم لك به أراك رأيته يرفع رأسه يخفضه في المسجد انتهى ولا يعارضه : إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان .

٥٦٤ — حديث : سفهاء مكة حشو الجنة . قال شيخنا لم أقف عليه ، قلت قال الشيخ أبو العباس الميورقي اجمالاً إنه ورد ، وانفق بين عالمين في الحرم تنازع في تأويله وسنده فأصبح الطاعن فيه وقد طعن أنفه وأعوج ، وقيل له وكأنه في المنام أي والله سفهاء مكة من أهل الجنة ثلاثاً فراغه ذلك وخرج الى خصمه واقرا على نفسه بالكلام فيما لا يعنيه ومالم يحط به خبراً انتهى ملخصاً ، ويقال انه التقي محمد بن (١٦ — المقاصد الحسنة)

اسماعيل بن أبي الصيف اليماني الشافعي وأنه كل يقول انما هو أسفاه مكة أى المحزونون فيها على تقصيرهم .

٥٦٥ — حديث : السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فى القنوت ، لم أقف عليه وإن وقع فى كلام جمع من الفقهاء كما بيته فى القول البديع .

٥٦٦ — حديث : السلام قبل الكلام ، الترمذى وأبو يعلى والقضاعى من حديث عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعا ، وقال إنه منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وسمعت محمداً يعنى البخارى يقول عنبسة ضعيف فى الحديث ذاهب ومحمد بن زاذان منكر الحديث ، وله شاهد عند أبى نعيم فى الحلية وابن السنى فى عمل اليوم والليلة من حديث بقية عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : من بدأ بكلمة الكلام قبل السلام فلا تجيبوه ورجاله من أهل الصدق لكن بقية مدلس وقد عنعنه ، لكن قد تابعه حفص بن عمر الايلي عن عبد العزيز أخرجه ابن عدى فى ترجمة عبد العزيز من الكامل ، وحفص تركوه ، ومنهم من كذبه ، وعبد العزيز ضعفه بعضهم بسبب الارجاء ، ولا يقدح فيه عند الجمهور .

٥٦٧ — حديث : السلام فى العزلة ، أسند الديلبى معناه مسلسل عن أبى موسى رفعه ، بلفظ : سلامة الرجل فى الفتنة أو يلزم بيته ، وكذا رويناه فى مسلسلات أبى سعد السمان ، وابن المفضل وبيئت حكمه فى الجواهر المكللة ، ومعناه صحيح فى عدة أحاديث ، وفى ترجمة يحيى بن أبى يحيى من المتفق للخطيب عن سعيد بن المسيب من قوله : العزلة عبادة ، وأفرد الخطابى فى العزلة ، جزءا وصح : المؤمن الذى يخالط الناس ، ويصبر على أذامهم ، خير من ضده ، قال الخطابى : وهى عند الفتنة سنة الأنبياء ، وعصمة الأولياء ، وسيرة الحكماء والالباء ، فلا أعلم لمن عابها عذراً ، ولا أفهم لمن تجنبها نفراً ، لاسيما فى هذا الزمان القليل خيره ، البكىء دره ، فبالله نستعين من شره وريبه ، وضرره وعيبه ، قلت : ورحمه الله كيف لو أدرك هذا الزمن الكثير الشر والخن ، ثم أنشد لبعضهم فقال .

وكل رئيس له ملال وكل رأس به صدا
لزم بيتي وصنت عرضا به عن الذلة امتناع
أشرب مما ادخرت كأنا له على راحتي شعاع
وأجتني من عقول قوم قد أفقرت منهم البقاع

ونحوه قول أبي حيان أيضا :

أرحت نفسي من الایناس بالناس لما غثيت عن الاكياس بالیاس
وصرت في البيت لأرى أحدا بنات فكري وكتبي هن جلاسی
وفي معناء لابن الوردی أبيات :
ولزمت بيتي قانعا ومطالعا كتب العلوم وذاك زين الزین
وكذا لغيره مما لا نطيل به .

٥٦٨ — حديث : السلطان ظل الله في الأرض ، في : إنما السلطان .

٥٦٩ — حديث : السلطان ولي من لاوئ له ، أصحاب السنن إلا النسائي عن عائشة به مرفوعا في حديث ، وحسنه الترمذی ، وصححه ابن حبان ورواه ابن ماجه ؛ عن ابن عباس ، وله طرق .

٥٧٠ — حديث : السماح رباح ، والعسر شؤم ، القضاى من حديث عبد الله ابن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن ابن عمر رفعه به ، وهو عند الديلمی في مسنده من حديث الحجاج بن فرافصة ؛ عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وله وللعسكري معا من طريق أشعث بن براز عن علي بن زيد . عن سعيد بن جبیر ، قال : ما كنت أحسبها الا مقوله : اليسر يمن ، والعسر شؤم ، حتى حدثني الثقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : اليسر ، وذكره والأحاديث في السماح كثيرة مضى منها : اسمح يسمع لك :

٥٧١ — حديث : سنة المغرب ترفع معها ، أورده رزين في جامعه عن حذيفة مرفوعا ، بلفظ : عجّلوا الركعتين بعد المغرب ، فانهما ترفعان مع المكتوبة ، وأخرجه أبو النسيخ أيضاً ، وكذا هو بنحوه عند البيهقي في الشعب ، وقد ثبت في

الجمعة عدم وصل السنة بها ، أو الفصل بينهما بكلام أو خروج .

٥٧٢ — حديث : السؤال نصف العلم ، في : الاقتصاد .

٥٧٣ — حديث : السؤال ولو كيف الطريق ، في : الدين ولو درهم .

٥٧٤ — حديث : سور المؤمن شفاء . تقدم : في ريق .

٥٧٥ — حديث : سيد إدامكم الملح ، ابن ماجه وأبو يعلى والطبرانى والقضاعي من حديث عيسى بن أبي عيسى البصرى ، عن رجل أراه موسى عن أنس به مرفوعاً ، وهو ضعيف أثبت بعضهم المبهم ، وحذفه آخرون .

٥٧٦ — حديث : سيد الشهور شهر رمضان ، وأعظمها حرمة ذو الحجة ، الديلمى من جهة الحارث بن أبي أسامة ثم من طريق يزيد بن عبد الملك عن صفوان ابن سليم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى رفعه بهذا .

٥٧٧ — حديث : سيد طعام أهل الدنيا والآخرة اللحم ، ابن ماجه وابن أبي الدنيا في اصلاح المال من طريق سليمان بن عطاء عن مسلة الجزرى عن عمه أبي مشجعة ، عن أبي الدرداء مرفوعاً به ، بلفظ : وأهل الجنة ، بدل الآخرة ، وسنده ضعيف ، فسليمان قال فيه ابن حبان انه يروى عن مسلة أشياء موضوعة ما أدرى التخليط منه أو من مسلة ، ولبعضهم فيه من الزيادة : وما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لحم إلا أجاب ، ولا أهدى إليه إلا قبله ، وله شواهد ، منها عن على رفعه بلفظ : سيد طعام الدنيا اللحم ، ثم الأرز أخرجه أبو نعيم في الطب النبوى ، وعن صهيب بلفظ : سيد الطعام في الدنيا والآخرة ، اللحم ثم الأرز ، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء ، أخرجه الديلمى من جهة الحاكم ، ثم من طريق هشيم عن عبد الحميد بن صيفى بن صهيب ، عن أبيه عن جده به مرفوعاً ، وعن بريدة أيضاً مرفوعاً بلفظ : سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء ، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية ، رواه الطبرانى ، وكذا أبو نعيم في الطب لكن بلفظ : خير ، وأبو عثمان الصابونى بلفظ :

سيد ، وهو كذلك عند تمام في فوائده ، وافظه : سيد الادم اللحم ، وعن ربيعة بن كعب رفعه : أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم ، أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عمرو بن بكر السكسكى وهو ضعيف جدا ، قال العقيلي ولا نعرف هذا الحديث الابن ، ولا يصح فيه شيء ، وأدخله ابن الجوزى في الموضوعات ، وقال شيخنا : إنه لم يتبين لى الحكم بالوضع على هذا المتن ، فان مسألة غير مجروح ، وابن عطاء ضعيف قلت : وقد أفردت فيه جزء أولابى الشيخ من رواية ابن سمعان ، قال : سمعت من علمائنا يقولون : كان أحب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم ، ويقول : هو يزيد فى السمع ، وهو سيد الطعام فى الدنيا والآخرة ، ولو سألت ربه أن يطعمنيه كل يوم لفعل ، ولأترمذى فى الشئائل من حديث جابر ، أانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منزلنا فذبجنا شاة ، فقال : كأنهم علموا أنا نحب اللحم ، وأصح من هذا كله قوله صلى الله عليه وسلم : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ، وفى قصة بحىء إبراهيم الخليل لزيارة ابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام رانه لم يجده ووجد زوجته ، فسألها ما طعامكم ؟ قالت : اللحم ، قال : فاشربكم ، قالت : الماء قال اللهم بارك لهم فى اللحم والماء ، قال النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن لهم يومئذ حب ، ولو كان لهم لدعا لهم فيه ، قال : فهما لا يخلو عليهما أحد بمير مكة إلا لم يوافقاه ، أخرجه البخارى فى صحيحه ، وقال إمامنا الشافعى : إن أكله يزيد فى العقل ،

٥٧٨ — حديث : سيد العرب على ، الحاكم فى صحيحه من حديث أبى عوانة ، عن أبى بشر عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعا : أنا سيد ولد آدم ، وعلى سيد العرب ، وقال : صحيح ولم يخرجاه وله شاهد من حديث عروة عن عائشة ، وساقه من طريق أحمد بن عبيد بن ناصح ؛ حدثنا الحسين بن علوان وهما ضعيفان عن هشام بن عروة ، عن أبيه به بلفظ : ادعوا لى سيد العرب قالت : فقلت يارسول الله : أأست سيد العرب ؟ فقال : وذكره ، وكذا أورده من حديث عمر بن موسى الوجيضى وهو ضعيف أيضا ، عن أبى الزبير عن جابر مرفوعا ادعوا لى سيد العرب ، فقالت عائشة : أأست سيد العرب ؟ وذكره ، وأخرجه أبو

نعم في الحلية من حديث إبراهيم بن اسحاق الصيني (١)، عن قيس بن الربيع عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحسن بن علي أنه صلى الله عليه وسلم قال : ادع سيد العرب يعني علياً فقالت له عائشة ، ألسنت سيد العرب ؟ فقال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب ، ومن حديث حسين الأشقر عن قيس نحوه بزيادة زبيد بين قيس ، وعبد الرحمن ، وكلها ضعيفة ، بل جنح الذهبي الى الحكم عليه بالوضع (٢)

٥٧٩ — حديث : سيد القوم خادمهم ، أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة له من رواية يحيى بن أكثم ، عن المأمون عن أبيه ، عن جده عن عقبه بن عامر رفعه بهذا ، وفيه قصة ليحيى بن أكثم مع المأمون وفي سنده ضعف ، وانقطاع ، ورواه ابن عساكر في ترجمة المأمون من تاريخه ، وهو عند الخطيب من وجه آخر عن يحيى بن أكثم ، فقال : عن أبيه ، عن جده ، عن عكرمة ، عن ابن عباس عن جرير مرفوعاً ، ورواه أبو نعيم في ترجمة إبراهيم بن أدهم من الحلية بسند ضعيف جدا مع انقطاعه أيضاً من حديث أنس مرفوعاً ، بلفظ : ويخ الخادم في الدنيا هو سيد القوم في الآخرة ، وأخرجه الديلمي في مسنده من طريق الحاكم ، يعني في تاريخه ثم من جهة علي بن عبد الرحيم الصفار عن علي بن حجر ، عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد رفعه : سيد القوم في السفر خادمهم ، فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة وعن الحاكم رواه البيهقي في الشعب ، وقال : إنه في ترجمة أبي الحسين النيسابوري الصفار من فقهاء أصحاب الرأي ، ومن أهل الورع منهم من تاريخ شيخه ، وجاء معناه فيما رواه الطبراني بسند ضعيف ، عن أبي هريرة مرفوعاً : أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ، ثم الذي يأتيهم بالآخبار ، وأخصهم منزلة عند الله تعالى الصائم ، ومن استقى لأصحابه قربة في سبيل الله سبقهم الى الجنة سبعين درجة ، أو سبعين عاما ، وقد عد ابن دريد في المجتبى قوله صلى الله عليه وسلم : سيد القوم خادمهم ، في الكلمات التي تفرد بها صلى الله عليه وسلم (تنبيه) قد عزاه الديلمي للترمذي وابن ماجه عن أبي قتادة فوهم .

٥٨٠ — حديث : سيروا على سير أضعفكم ، لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن معناه في قوله صلى الله عليه وسلم : اقدر القوم بأضعفهم فإن فيهم الكبير والسميم والبعيد وذا الحاجة ، وهو عند الشافعى في سننه والترمذى وقال حسن ، وابن ماجه من حديث عثمان بن أبي العاصى وصححه ابن خزيمة والحاكم ، وقال : إنه على شرط مسلم ، ونجوه عند الحارث بن أبي أسامة ، عن أبي هريرة رفعه : يا أبا هريرة ؟ إذا كنت إماما فقس الناس بأضعفهم ، وفي لفظ : فاقتد بأضعفهم ، الحديث .

٥٨١ — حديث : السيف محاء للخطايا ، وكذا السيف لا يمحو النفاق ، كلاهما في : ما ترك القاتل .

٥٨٢ — حديث : سين بلال عند الله شين ، قال ابن كثير : إنه ليس له أصل ، ولا يصح ، وكذا سلف عن المزى في : إن بلالا من الهمزة ، ولكن قد أورده الموفق ابن قدامة في المغنى بقوله : روى أن بلالا كان يقول أسهد يجعل الشين سينا ، والمعتمد الأول ، وقد ترجمه غير واحد بأنه كان لدى الصوت حسنه فصيحته ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن زيد صاحب الرؤيا ألق عليه ، أى على بلال ، الأذان ، فإنه أندى صوتاً منك ، ولو كانت فيه لثغة لتوفرت الدواعى على تقلبها ولعابها أهل النفاق والضلال ، المجتهدين في التثقة لأهل الاسلام ، نسئل الله التوفيق .

حرف الشين المعجمة

٥٨٣ - حديث : الشام صفوة الله من بلاده ، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، الطبراني وغيره عن أبي أمامة به مرفوعا ، وفي فضل الشام أحايث مرفوعة وغيرها أفردت بالتأليف ، ومنها ما للترمذي عن زيد بن ثابت رفعه : طوبى للشام . الحديث ، وفيه : ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها ، وعن ابن عمر مرفوعا في حديث : عليكم بالشام ، ولأحمد وأبي داود والبيهقي والطبراني وآخرين ، وفي خصوص دمشق منها أحاديث عن عبد الله بن حوالة رفعه : عليكم بالشام فإنه خيرة الله من أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده ، إن الله قد توكل لي بالشام وأهله ، ونحوه عن وائلة وابن عباس وغيرهما ، والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رفعه : الخلافة بالمدينة والملك بالشام .

٥٨٤ - حديث : الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، أحمد من حديث محمد بن عمر ابن علي عن جده علي ، قال : قلت يا رسول الله ؟ إذا بعثتني أكون كالسكة المحماة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟ فقال : الشاهد . وذكره ، ومن هذا الوجه أورده الضياء في المختارة ، والعسكري في الأمثال (١) ، وهو عند أبي نعيم في الحلية من وجه آخر عن علي ، وفي الباب عن ابن عباس عند العسكري من حديث هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عنه مرفوعا : الشاهد ، وذكره . وعن أنس عند القضاعي من حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ، وعقيل كلاهما عن الزهري عن أنس به مرفوعا .

٥٨٥ - حديث : شاوروهن وخالفوهن ، لم أره مرفوعا ، ولكن عند العسكري من حديث حفص بن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال : قال عمر خالفوا النساء ، فإن في خلافهن البركة ، بل يروى في المرفوع من حديث أنس : لا يفعلن أحدكم أمرا حتى يستشير ، فإن لم يجد من يستشير ، فليستشر امرأة ، ثم ليخالفها ، فإن في خلافها البركة ، أخرجه ابن لال ، ومن طريقه الديلمي من حديث

أحمد بن الوليد الفحام ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن عمر بن محمد عنه به ، وعيسى ضعيف جدا مع انقطاع فيه ، وعند العسكري من حديث عون بن موسى قال : قال معاوية : عودو النساء لا ، فانها ضعيفة ، إن أطعتها أهلكتك وقال بعض الشعراء .

وترك خلافتهم من الخلاف

وفي الباب عن عائشة رواه الديلمي والعسكري والقضاعي وغيرهم من حديث عمرو بن هاشم ، حدثنا محمد ابن أبي كريمة والديلمي فقط ، من حديث أحمد بن إبراهيم ، عن أحمد بن عمرو ، والعسكري فقط من حديث سعدان بن نصر عن خالد بن اسماعيل المخزومي ثلاثتهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : طاعة النساء ندامة ، ولكن قد قال ابن عدي انه ما حدث به عن هشام الاضعيف ، ومحمد بن سليمان لم يتكلم فيه المتقدمون ، وله طريق أخرى رواها عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن عنبسة بن عبد الرحمن ، وهما مروكان عن محمد بن زاذان عن أم سعيد ابنة زيد بن ثابت عن أبيها مرفوعاً نحوه ، وكذا في الباب ما أخرجه أحمد والعسكري وغيرهما من حديث محمد بن عيسى عن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، سمعت أبي يذكر عن جده مرفوعاً : هلك الرجال حين أطاعت النساء ، ولذا كان ادخال ابن الجوزي لحديث عائشة في الموضوعات ليس بحيد ، وقد استشار النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة رضي الله عنها كما في قصة صلح الحديبية ، وصار دليلاً لجواز استشارة المرأة الفاضلة ، لفضل أم سلمة ووفور عقلها : حتى قال إمام الحرمين : لانعم امرأة أشارت برأى فاصابت إلا أم سلمة ، كذا قال : وقد استدرك بعضهم عليه ابنة شعيب في أمر موسى عليهما السلام ، في آخرين .

٥٨٦ — حديث : الشباب شعبة من الجنون ، والنساء حباله الشيطان ، أبو نعيم في الحلية عن عبد الرحمن بن عابس وابن لال عن ابن مسعود ، والديلمي عن عبد الله بن عامر في حديث طويل ، والتميمي في ترغيبه عن زيد بن خالد ، كلهم

مرفوعا به ، وحالة بالكسر هو ما يصاد به من أى شىء كان ، وجمعه حباثل ، والرواية به أكثر أى مصانده ، ولا ينافيه ماروينا عن سفيان الثورى من قوله : يامعشر الشباب عليكم بقيام الليل ، فانما الخير فى الشباب لكونه محلا للقوة ، والنشاط غالبا ومن شواهد الحديث : عجب ربك من شاب ليست له صَبَبُوة وسيأتى .

٥٨٧ — حديث : شبه الشىء منجذب اليه ، هو معنى : الأرواح جنود مجندة ، وقد تقدم ، بل عند الديلى عن أنس رفعه : إن لله عز وجل ملكا موكلا بتألف الأشكال ، وهو ضعيف ، نعم فى تاسع المجالسة للدينورى من جهة ابن أبى غزوة الإنصارى ، عن الشعبي قال : إن لله ملكا موكلا بجمع الأشكال بعضها إلى بعض ، وهو أشبه .

٥٨٨ — حديث : الشتاء ربيع المؤمن طال ليلة فقامه ، وقصر نهاره فصامه ، أبو يعلى والعسكرى بتمامه ، وأحمد وأبو نعيم باختصار ، كلهم من حديث دراج ، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به مرفوعا . ودراج عن ضعفه جماعة ، وعد هذا الحديث فيما أنكر عليه ، لكن قد وثقه ابن معين وابن حبان ، وقال ابن شاهين فى ثقاته : ما كان من حديثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، فليس به بأس ، وعليه مثنى شيخى فى تقريبه حيث قال : إنه صدوق فى حديثه عن أبي الهيثم ، ضعيف ، يعنى فى غيره وعكس أبو داود فقال : أحاديثه مستقيمة ، إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد وعلى كل حال فهذا الحديث شواهد ، منها مارواه ابن أبى عاصم والطبرانى وغيرهما من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس ، مرفوعا الصوم فى الشتاء الغنمة الباردة وسعيد ضعيف عند أكثرهم ، وقد رواه همام عن قتادة فجعله عن أنس عن أبي هريرة موقوفا أخرجه البيهقى وأبو نعيم ، وعبد الله بن أحمد . وهو أصح ، ومنها مارواه أحمد والترمذى وابن خزيمة فى صحيحه والطبرانى والقضاعى من حديث الثورى عن أبي اسحق عن ضمير بن عَرِيب عن عامر بن مسعود رفعه بلفظ حديث أنس كما بينت ذلك كله فى الأمثال ، وتكلم العسكرى فى معناها ، للديلى عن ابن مسعود مرفوعا : مرحبا بالشتاء فيه تنزل الرحمة أما ليله فطول للقاءم وأما نهاره فقصير للصائم ، وفى حادى عشر المجالسة من حديث عمران ابن حدير عن قتادة قال : لم ينزل عذاب قط من السماء على قوم إلا عند انسلاخ الشتاء .

٥٨٩ — حديث : شراركم عزابكم ، أبو يعلى والطبراني من حديث أبي هريرة ، أنه قال : لو لم يبق من أجل إلا يوم واحد ، لقيت الله بزوجته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره . وفي سنده خالد بن اسماعيل المخزومي وهو متروك ، ولها أيضا من حديث عطية بن بسر المازني مرفوعا في حديث : إن من سنتنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وشرار أمواتكم عزابكم ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف ، وكذا هو بهذا اللفظ لأحمد من حديث أبي ذر رفعه أيضا في حديث إلى غيرهما من الأحاديث التي لا تخلو من ضعف واضطراب ، ولكنه لا يبلغ الحكم عليه بالوضع ، ولذا أشار إليه ابن العباد في منظومته في العُقَدَاد بقوله :

شراركم عزابكم جاء الخبر
أراذل الأموات عزاب البشر

٥٩٠ — حديث : شر البقاع الأسواق ، في : أحب

٥٩١ — حديث : شر الحياة ولا المات . ، هو من كلام بعض القدماء من الحكماء كما قاله شيخنا . قال : والمراد بشر الحياة ما يقع من الأعراض الدنيوية في المال والجسد والأهل وما أشبه ذلك ، فعلى هذا فهو كلام صحيح ، فإن فرض أن القائل يقصد بشر الحياة أعم من ذلك حتى يتناول شيئا من أمر الدين فهو أمر مردود على قائله ويخشى عليه في بعض صورته الكفر وفي بعض صورته الإثم ، وأما الذى ورد في السنة من ذلك فهو النهى عن تمنى الموت وعال ذلك في الحديث بأنه إما أن يقطع ، وأما أن يعمل من الخير ما يقابل ذلك الشر ، انتهى .

٥٩٢ — حديث : شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ، متفق عليه عن أبي هريرة ، وهو عند الطبراني عن ابن عباس بلفظ : يدعى إليه الشبعان ويحبس عنه الجائع

٥٩٣ — حديث : شر الناس ذو الوجهين ، في : تجدون .

٥٩٤ — حديث : شرف المؤمن قيامه بالليل ، في : عز المؤمن

٥٩٥ — حديث : شعبان شهرى ، ورمضان شهر الله ، وشعبان المطهر ورمضان المكفر . الدبلى من حديث الحسن بن يحيى الحشنى عن الأوزاعى عن يحيى ابن أبى كثير عن عائشة به مرفوعا ، وله من طريق الحاكم من طريق عصام بن طليق عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى رفعه : شهر رمضان شهر أمتى ترمض فيه ذنوبهم فإذا صامه عبد مسلم ولم يكذب وفطره طيب خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها .

٥٩٦ — حديث : شفاء العى السؤال ، فى : إنما ، من الهمة .

٥٩٧ — حديث : شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى ، الترمذى والبيهقى من حديث عبد الرزاق عن معمر ، عن ثابت عن أنس به مرفوعا ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان والحاكم ، وقال الترمذى : إنه حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقال البيهقى أنه إسناده صحيح ، وأخرجه أيضاً هو وأحمد وأبو داود وابن خزيمة والحاكم فى صحيحيهما من حديث أشعث الحدادى عن أنس ، وهو وابن خزيمة من حديث سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس ، بلفظ : الشفاعة لأهل الكبائر من أمتى ، وهو وحده من حديث مالك بن دينار ، عن أنس بزيادة : وتلا هذه الآية (إن تجنبوا كبائر ما تنهون عنه ، نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما) ، ومن حديث يزيد الرقاشى عن أنس ، بلفظ قلنا يا رسول الله لمن تشفع ؟ قال : لأهل الكبائر من أمتى ، وأهل العظام ، وأهل الدماء ، ومن حديث زياد النميرى عن أنس ، بلفظ : إن شفاعتى أو : إن الشفاعة لأهل الكبائر ، وفى الباب جماعة منهم جابر أخرجه ابن خزيمة ، وابن حبان والحاكم فى صحاحهم والبيهقى من حديث زهير بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على بن الحسين عنه مرفوعا بلفظ الترجمة ، رواه عن زهير عمر بن أبى سلبة ومحمد بن ثابت البنانى ، زاد ثانیهما فى رواية الطيالسى فقال جابر : من لم يكن من أهل الكبائر فاله وللشفاعة وزاد الوليد بن مسلم فى روايته له عن زهير فقلت : ما هذا يا جابر قال : نعم يا محمد انه من زادت حسناته عن سيئاته فذلك الذى يدخل الجنة بغير حساب

وأما الذى قد استوت حسناته وسيئاته فذلك الذى يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة وإنما الشفاعة شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أوبق نفسه وأغلق ظهره (١) ، ومنهم كعب بن عجرة أخرجه البيهقى فى البعث من طريق الشعبي عنه قال قلت يا رسول الله الشفاعة الشفاعة فقال : شفاعتى وذكره وهو عند عبد الرزاق ومن جهته البيهقى عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه رفعه به كالتريجة بزيادة : يوم القيامة ، وقال هذا مرسل حسن يشهد لكون هذه اللفظة شائعة فيما بين التابعين ، ثم روى من جهة أبى مالك الأشجعى عن ربعى بن حراش عن حذيفة بن اليمان أنه سمع رجلاً يقول : اللهم اجعلنى فيمن تصيبه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يغنى المؤمنين عن شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الشفاعة للمؤمنين والمؤمنات .

٥٩٨ — حديث : الشفقة على خلق الله تعظيم لأمر الله ، معناه صحيح فى كثير من الأحاديث وأما خصوص هذا اللفظ فلا أعرفه .

٥٩٩ — حديث : الشقى من شقى فى بطن أمه ، فى : السعيد .

٦٠٠ — حديث : الشكر فى الوجه مذمة ، كلام ليس على إطلاقه . نعم إن لم يكن المشكور متصفاً به إذ يحصل به له زهو أو إعجاب بما قد يشير إليه ويحك قطعت ظهر صاحبك ، وإذا مدح الفاسق اهتز العرش . فقير محمود .

٦٠١ — حديث : شهادة البقاع للمصلى ، مروى عن أبى الدرداء وغيره من الصحابة والتابعين فقال أبو الدرداء اذكروا الله عند كل حجيرة وشجيرة لعلها تأتى يوم القيامة فتشهد لكم ، وقال ابن عمر : ما من مسلم يأتى بقعة من الأرض أو مسجداً بنى بأحجار فيصلى فيه إلا قالت الأرض : سل الله فى أرضه تشهد لك يوم تلقاه ، وقال عطاء الخراسانى ما من عبد يسجد لله سجدة فى بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت وقال ثور بن يزيد عن مولى لهذيل قال : ما من عبد يضع جبهته فى بقعة من الأرض ساجداً إلا شهدت له يوم القيامة وإلا بكت عليه يوم يموت ، أخرجهما كلها أبو الشيخ الحافظ فى الثواب له .

(١) يعنى أنفل ظهره بالمصطفى .

٦٠٢ حديث : شهادة خزيمه شهادة رجلين ، أبو داود وابن خزيمة في صحيحة وكذا هو عندنا في جزء الذهلي شيخهما فيه من طريق الزهري عن عماره بن خزيمة بن ثابت أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من أعرابي الحديث ، وفيه لجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمه شهادة رجلين ، ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى في مسنديهما من حديث محمد بن زراره بن خزيمة بن ثابت حدثني عماره بن خزيمة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتري فرسا من سواء بن الحارث فجحده فشهد له خزيمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما حملك على الشهادة ولم تكن معه حاضرا ؟ قال : صدقتك بما جئت به وعليت أنك لا تقول إلا حقا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شهد له خزيمه أو شهد عليه فحسبه : وأخرجه ابن خزيمة في صحيحة من حديث عبدة بن علقمة ، والطبراني من حديث أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة وغيرهما كلهم عن زيد بن الحباب عن محمد بن زراره به وهو عند ابن أبي عمر العدني في مسنده من حديث عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن خزيمه بنحوه ولفظه : فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين حتى مات خزيمه وللدارقطني من طريق أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمه بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل شهادته بشهادة رجلين وفي البخاري من حديث زيد بن ثابت قال : فوجدتها ^(١) مع خزيمه الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادتين ، وفي لفظ عن زيد وكان خزيمه يدعى ذا الشهادتين ، ولأبي يعلى عن أنس قال : افترخ الحيان الاؤس والخزرج فقالت الاؤس : ومنا من جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وعند الحارث بن أبي اسامة في مسنده من حديث مجالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتري من أعرابي فرسا فجحده الأعرابي ، فجاء خزيمه فقال يا أعرابي أتجحد ؟ أنا أشهد عليك أنك بعته ، فقال الأعرابي إن شهد على خزيمه فأعطني الثمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) يعني الآية الاخيرة من سورة التوبة ، وذلك حين كان يجمع المصحف بأمر أبي بكر ولا يثبت فيه إلا ما شهد به صحبايان.

ياخزيمة انا لم نشهدك كيف تشهد؟ قال أنا أصدقك على خبر السماء ألا أصدقك على ذا الاعرابي ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين فلم يكن في الاسلام من تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة ، وما يستظرف قول بعض المحققين من شيوخنا : حديث خزيمة أخرجه ابن خزيمة . وفي الباب أيضا عن عمر .

٦٠٣ — حديث : شهادة المرء على نفسه بشهادتين ، صحيح المعنى بالنظر إلى الإقرار .

٦٠٤ — حديث : الشهرة في قصر الثياب ، كلام صحيح ، وفي ثالث عشر المجالسة من حديث عبد الرزاق عن معمر قال : رأيت قبيص أيوب السخيتاني يسكاد يلثم الأرض ، فسأله عن ذلك فقال : ان الشهرة فيما مضى كانت في تذييل القميص وانها اليوم في تشميره .

٦٠٥ — حديث : شهوة النساء تضاعف على شهوة الرجال ، والطبراني في الأوسط عن ابن عمر مرفوعا بلفظ : فضلت المرأة على الرجل ، بتسعة وتسعين من اللذة ، ولكن الله ألقى عليهم الحياء .

٦٠٦ — حديث : شيبتي هود وأخوتها ، ابن مردويه في تفسيره ، من رواية محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين قال : قيل يا رسول الله أسرع إليك الشيب ، قال : شيبتي هود والواقعة وأخواتهما ، وفي الترمذي والحلية لأبي نعيم من حديث شيبان عن أبي اسحق السبعي عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال : أبو بكر يا رسول الله قد شبت ، قال : شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت ، وصححه الحاكم ، وقال : الترمذي إنه حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه ، وقد رواه علي بن صالح عن أبي اسحاق عن أبي جحيفة نحوه ، يعني كما أخرجه في الشئان النبوية له ، وأبو نعيم في الحلية بلفظ هود وأخواتها ، قال : الترمذي : وري عن أبي اسحاق عن أبي ميسرة شيء من هذا ، وهو مرسل ، وكذا من حديث

شيبان أخرجه البزار ، وقال : اختلف فيه على أبي إسحاق فقال شيبان كذا ، وقال على بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة ، وقال زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق عن مسروق أن أبا بكر قال : وحديث أبي بكر رواه كذلك أبو بكر الشافعي كما في الفوائد الغيلانيات ، بل وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده عن أبي الأحوص ، وكذا هو عند أبي يعلى عن طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن عكرمة ، قال : قال : أبو بكر سألت النبي صلى الله عليه وسلم ما شريك قال : شيبتي هود والواقعة والمرسلات ، وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت وهو مرسل صحيح ، إلا أنه موصوف بالاضطراب ، وقد قال : الدارقطني في ذكر علله ، واختلاف طرقه في أوائل كتاب العلل - ونقله حمزة السهمي عنه - أنه قال : طرقه كلها معتلة ، وأنكره موسى بن هارون الجمال على تمام ، وفيه نظر فطريق شيبان وافقه أبو بكر ابن عياش عليها ، كما أخرجه الدارقطني في العلل ، وقال ابن دقيق العيد في أواخر الاقتراح : اسناده على شرط البخاري ، ورواه البيهقي في الدلائل من رواية عطية عن أبي سعيد ، قال : قال عمر بن الخطاب يا رسول الله ، لقد أسرع إليك الشيب ؟ فقال : شيبتي هود وأخواتها الواقعة ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت ، وأخرجه ابن سعد وابن عدى من رواية يزيد الرقاشي عن أنس وفيه : الواقعة والقارعة ، وسأل سائل ، وإذا الشمس كورت ، وللطبراني من حديث عقبة بن عامر بسند رجاله رجال الصحيح ، أن رجلا قال : يا رسول الله قد شبت قال : شيبتي هود وأخواتها . ومن حديث ابن مسعود بسند فيه عمرو بن ثابت وهو متروك . أن أبا بكر سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما شريك يا رسول الله . قال : شيبتي هود والواقعة ، ومن حديث سهل بن سعد بسند فيه سعيد بن سلام العطار وهو ضعيف جدا مرفوعا (١) شيبتي هود وأخواتها الواقعة والحاقة . وإذا الشمس كورت .

٦٠٧ — حديث : الشيب نور المؤمن . في : لا تلتفوا الشيب ، ومن شاب في الاسلام .

(١) أوسعت تحريره في تعليقاتي على «فيض الجود على حديث شيبتي هود» للشيخ عبدالعزيز الزمزمي المسكي ، ولمرتضى الزبيدي جزء «بذل الجود في تخريج حديث شيبتي هود» .

٦٠٨ - حديث : شيب وعيب في : من لم يرعو عند الشيب ،

٦٠٩ - حديث : الشيخ في قومه كالنبي في أمته ، ابن حبان في الضعفاء والديلي كلاهما من حديث رافع بن أبي رافع عن أبيه مرفوعا به ، وذكره ابن حبان في ترجمة عبد الله بن عمر بن غانم الأفريقي وأنه رواه عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا قال : وهذا موضوع انتهى ، ولعل البلاء فيه من غير الأفريقي فهو جليل القدر ثقة لا ريب فيه ، ومن جزم بكونه موضوعا شيخنا ومن قبله التقى ابن تيمية فقال : انه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وإنما يقوله بعض اهل العلم وربما أورده بعضهم بلفظ : الشيخ في جماعته كالنبي في قومه يتعلمون من علمه ويتأدبون من أدبه ، وكل ذلك باطل . ويروى عن أنس مرفوعا : يجلوا المشايخ فان تبجيل المشايخ من إجلال الله عز وجل فمن لم يجلهم فليس منا ، أسنده الديلي ، وأصح من هذا كله ما أكرم شاب شيخنا لسنه إلا فيض الله له في سنه من يكرمه (١)

٦١٠ - حديث : الشيخ والشيخة إذا زينا فارجهما البتة بما قضيا من اللذة ، الطبراني وابن منده في المعرفة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن خالته العسجاء قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره ، وفي الباب عن أبي بن كعب عند النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وصححه ابن حبان والحاكم ، وعن زيد بن ثابت عند أحمد وصححه أيضا ، وعن عمر متفق عليه من طريق ابن عباس ، وهو عند الشافعي وأحمد والترمذي وآخرين من جهة سعيد بن المسيب وكلاهما عن عمر ، وعند بعضهم أنه لما كان يتلى ثم نسخ دون الحكم .

حروف الصاد المهمة

٦١١ - حديث : صاحب الحاجة أعمى . لا أعرفه في المرفوع ، ولكن أنشد أبو سليمان ادريس بن عبد الله بن اسحاق النابلسي من نظمه

صاحب الحاجة أعمى وهو ذو مال بصير

فتى يبصر فيما رشده أعمى فقسير

٦١٢ - حديث : صاحب الدابة أحق بصدرها ، أحمد من حديث عبد العزيز بن عبد المالك عن عبد الرحمن بن أبي أمية أن حبيب بن مسلمة أتى قيس بن سعد فذكره مرفوعا في قصة ، ورواه الطبراني من جهة حسين بن عبد الله بن ضمرة عن أبيه ، عن جده قيس بن سعد به مرفوعا ، وفي الباب عن عروة بن متعب رواه الحسن ابن سفيان وابن أبي خيثمة وابن قانع والاسماعيل في الصحابة كلهم من طريق هشام بن عمار عن اسماعيل بن عياش عن عتبة بن تميم عن الوليد بن عامر عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن صاحب الدابة أحق بصدرها ، وراه أبو زرعة في مسند الشاميين ويعقوب بن سفيان في تاريخه والدارقطني في المؤلف من حديث أبي اليان عن اسماعيل بن عياش فقالوا عن عروة عن عمر بن الخطاب وعن بريدة أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث الحسين بن واقد عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يمشى فقال له رجل اركب يا رسول الله وتأخر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صاحب الدابة أحق بصدرها إلا أن تجعلها لي قال : فجعلها له فركب صلى الله عليه وسلم ، وترجم عليه الأخبار عن استحقاق صاحب الدابة صدرها ، وكذا أخرجه أبو داود والترمذي بلفظ : أنت أحق بصدر دابتك ، وقال الترمذي : إنه غريب ، وهو عند أحمد والرويان في مسنديهما ، وأورده الضياء في المختارة ، ورواه حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بريدة مرسل أن معاذ أتى النبي صلى الله عليه وسلم بدابة ليركبها فذكر معناه ، وقد استوفيت طرقه في أوائل تكملة تخريج الأذكار .

٦١٣ - حديث : صاحب الشيء أحق بحمله إلا أن يكون ضعيفا ، هو في حديث طويل ، وكذا هو عند ابن حبان في الضعفاء وأبي يعلى ، والطبراني في

الأوسط والدارقطني في الأفراد والعقيلي في الضعفاء ، وأورده عياض في الشفاء بدون عزو وهو ضعيف ، بل بالغ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات ، وطولته في بعض الأسئلة عن السراويل ، ويروى كما للدبلي عن أبي بكر الصديق رفعه : من اشترى لهياله شيئاً ثم حمله بيده اليهم حط عن ذنب سبعين سنة وأحسبه باطلا .

٦١٤ — حديث : الصائم لا ترد دعوته ، الترمذى - وقال حسن - وابن ماجه من حديث أبي هريرة بزيادة فيه .

٦١٥ — حديث : الصبحة تمنع الرزق ، عبد الله بن أحمد في زوائده والقضاعي من حديث اسماعيل بن عباس عن ابن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه به مرفوعا ، وابن أبي فروة هو إسحاق ضعيف ومن جهته أورده ابن عدى وقال إنه غلط في إسناده فتارة جعله عن عثمان وتارة عن أنس ، ولا يعرف إلا به وهو متروك كذا قال ، وقد رواه أبو نعيم في الحليمة من حديث حسين بن الوليد ، حدثنا سليمان بن أرقم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان رفعه به ، وكذا هو عندنا في جزء الغطريف ، وفي الباب عن عائشة كما مضى في الدعاء ، والصبحة نوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب ، وجوز الزعشمري في الفائق في صاها الضم والفتح قال : وإنما نهى عنها لوقوعها وقت الذكر والمعاش ، قلت ويشهد لذلك حديث جعفر بن برقان عن الأصمغ بن نباتة عن أنس رفعه لا تناموا عن طلب أرزاقكم فيما بين الصلاة إلى طلوع الشمس ، قال : فستل أنس عن ذلك ، فقال تسبح وتهل وتكبر وتستغفر سبعين مرة فعند ذلك ينزل الرزق أو قال يقسم ، رواه أبو القاسم عمر بن أحمد بن الوليد المنبجى في جزئه المسموع لنا ، وكذا الدبلى في مسنده . وجابر بن علقمة بن قيس فيما ذكره البغوى في شرح السنة ، أنه : قال بلغنا أن الأرض تعج إلى الله من نومة العالم بعد صلاة الصبح ، بل عند الدبلى من حديث على مرفوعا : ما عجت الأرض إلى ربها من شيء كعجيجها من دم حرام ، أو غسل من زنا أو نوم عليها قبل طلوع الشمس ، وسنده ضعيف ، وفي رابع عشر المجالسة من جهة ابن الأعرابي قال :

مر ابن عباس بابنه الفضل وهو نائم نومة الضحى فركضه برجله ، وقال . قم إنك لنائم الساعة التي يقسم الله فيها الرزق لعباده . أو ما سمعت ما قالت العرب فيها ، قال : وما قالت العرب ، يا أبت ؟ قال زعمت أنها مكسلة مهزمة منسأة للحاجة . ثم يابنى نوم النهار على ثلاثة نوم محق ، وهى نومة الضحى ونومة الخلق ، وهى التي روى : قيلوا فان الشياطين لا تقيـل ، ونومة الخرق وهى نومة بعد العصر لا ينامها إلا سكران أو مجنون انتهى وهذا الأخير عنده أيضا بجانبه عن خوات بن جبير ، قال : نوم أول النهار خرق ، وأوسطه خلق ، وآخره حمق :

٦١٦ — حديث : الصبر مفتاح الفرج ، والزهد غنى الأبـد ، ذكره الديلمي بلا استناد عن الحسين بن علي به مرفوعا ، وللقضاعي عن ابن عمر وابن عباس مرفوعا : انتظار الفرج بالصبر عبادة ، وهو عبد ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة ، وأبي سعد المالبني عن ابن عمر فقط لكن بدون الصبر ، ولأولهما ومن جهته البيهقي من حديث علي مرفوعا : مثل لفظ القضاعي سواء ، وكذا هو لابن عبد البر ، وبعضها يؤكد بعضها .

٦١٧ — حديث : صدق رسول الله ، هو كلام يقوله كثيرون من العامة عقب قول المؤذن في الصبح : الصلاة خير من النوم ، وهو صحيح بالنظر لكونه صلى الله عليه وسلم أقر بلالا على قوله : الصلاة خير من النوم كما بينت ذلك في القول المألوف ، بل ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرا بأخذ سورة يقول ذلك ، ولذا كان استحباب قوله وجها ، ولكن الراجح قول : صدقت وبررت ، لا هذا .

٦١٨ — حديث : صدقة السر تطفى غضب الرب ، الطبراني في الصغير ومن جمته القضاعي من جهة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : قلت لعبد الله بن جعفر حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف ، ولكن له شواهد منها عن أبي سعيد الخدري مرفوعا مثله ، أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده وأبو الشيخ في الثواب ، والبيهقي في الشعب ، وفيه الواقدي وهو ضعيف ، وعن ابن مسعود

مرفوعاً مثله بزيادة : وصلة الرحم تزيد في العمر أخرجه القضاعى من حديث عاصم بن بهدلة عن أبي أوائل عنه ، وعن أبي أمامة مرفوعاً ، ولفظه : صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، وصدقة السر تطفى غضب الرب ، وصلة الرحم تزيد في العمر ، أخرجه الطبرانى في الكبير بسند حسن ، وعن معاوية بن حيدة مرفوعاً إن صدقة السر تطفى غضب الرب ، رواه الطبرانى أيضاً في الكبير والأوسط والعسكري ، وفي سننه صدقة بن عبد الله ضعفه الجمهور ، وثقه دحيم ، وعن أم سلمة مرفوعاً : صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، والصدقة خفيا تطفى غضب الرب وصلة الرحم زيادة في العمر ، وكل معروف صدقة ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا ، أهل المنكر في الآخرة ، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف رواه الطبرانى في الأوسط ، وسنده ضعيف ، وعن أنس رفعه بلفظ الترجمة زاد : وصدقة العلانية تقي ميتة السوء أوردته الديلى بلا سند ، بل في الترمذى من حديث يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس مرفوعاً إن الصدقة تطفى غضب الرب وتدفع ميتة السوء من غير تقييد بالسر ، وقال إنه حسن غريب ، وصححه ابن حبان من هذا الوجه ، وفيه نظر ، فعبد الله بن عيسى راويه عن يونس متفق على ضعفه حتى إن ابن حبان نفسه لم يذكره في الثقات ، وأورده ابن عدى في ترجمته ، وقال : إنه لا يتابع عليه ، وهو في الحلية لأبى نعيم في ترجمة على بن الحسين من قوله ، وجملة : الصدقة تمنع ميتة السوء مروية أيضاً عن أبي هريرة ورافع بن مكيت وغيرهما .

٦١٩ — حديث : صدقة القليل تدفع البلاء الكثير ، معناه صحيح .

٦٢٠ — حديث : الصراط كحد السيف أو كحد الشعرة ، البهق في الشعب عن أنس به مرفوعاً ، وقال هذا اسناد ضعيف ، قال : وروى عن زيادة النيرى عن أنس مرفوعاً : الصراط كحد الشعرة أو كحد السيف ، قال : وهى رواية صحيحة انتهى ، ورواه أحمد من حديث عائشة ، وفيه ابن لهيعة .

٦٢١ — حديث : صغار قوم كبار قوم آخرين : الدارمى في مسنده والبيهقى في مدخله من جهة شر حبيب بن سعد ، قال : دعا الحسن بن على بن أبى طالب بنيه وبني أخيه فقال :

يا بني وبني أخى إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين فتعلموا العلم ، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أوقال يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته ، ورواه ابن عبد البر من طريق أحمد بن حنبل ، ثم من جهة محمد بن أبان قال الحسين بن على لبنيه ولبنى أخيه . تعلموا العلم فإنكم صغار قوم وتكونون كبارهم غدا ، فمن لم يحفظ منكم فليكتب كذا رأيته ، الحسين بالنصغير ، وعند البيهقي من حديث عبد الله بن هبيل بن عمير قال : كان في هذا المكان خاف السكبة حلقة فمر عمرو بن العاص يطوف ، فلما قضى طوافه جاء إلى الحلقة فقال : ما لي أراكم نحيتهم هؤلاء الفتيان عن مجلسكم ، لا تفعلوا أوسعوا لهم وأذنوهم وأفهموهم الحديث . فإنهم اليوم صغار قوم يوشكون أن يكونوا كبار آخرين ، قد كنا صغار قوم ثم أصبحنا كبار آخرين ، ومن جهة يحيى بن أيوب عن هشام بن عروة قال : كان أبي يقول : إنا كنا أصاغر قوم ، ثم نحن اليوم كبار ، وإنكم اليوم أصاغر ، وستكونون كبار فتعلموا العلم تسودوا به قومكم ، ويحتاجوا إليكم فوالله ما يسألني الناس حتى لقد نسيت ، وعند عبد البر من طريق عثمان بن عروة عن أبيه أنه كان يقول لبنيه . يا بني أزهدهم الناس في عالم أهله ، فلهوا إلى فتعلوا مني فإنكم توشكون أن تكونوا كبار قوم ، إني كنت صغيراً لا ينظر إلى قلبي أدركت من السن ما أدركت جعل الناس يسألوني ، وما شيء أشد على امرئ من أن يسأل عن شيء من أمر دينه ، فيجعله ، ول بعضهم بما هو شبيه بهذا .

قل لمن لا يرى المعاصر شيئاً ويرى الأوائل التقديماً

إن ذاك القديم كان جديداً وسيغدوا هذا الجديد قديماً

٦٢٢ — حديث : صغروا الخبز وأكثروا عدده ، يبارك لكم فيه ، الديلمي من حديث عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا جابر بن سليم الأنصاري عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة به مرفوعاً ، وهوواه بحيث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال : إن المتهم به جابر بن سليم ، قال وروى عن ابن عمر مرفوعاً : البركة في صغر القرص وطول الرشاء وصغر الجدول ، ونقل عن النسائي أنه كذب ، وهو باللفظ الثاني عند

الديلمي بلا سند عن ابن عباس وكل ذلك باطل ، ولكن قد جاء عن الأوزاعي وغيره كما سيأتى فى قوله : قوتوا طعامكم ، أنه تصغير الأربعة .

٦٢٣ — حديث : صلاتكم على تبلغنى أينما كنتم ، هو فى حديث أوس بن أوس مرفوعاً بلفظ : إن صلاتكم معروضة على ، أخرجه أبوداود والنسائى وغيرهما ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والنووى وآخرون ، ورواه ابن أبى عاصم من حديث الحسين بن على رضى الله عنهما مرفوعاً : صلوا على فإن صلاتكم وتسليمكم تبلغنى حينما كنتم ، وفى لفظ لأبى يعلى : صلوا على وسلموا فإن صلاتكم وسلامكم يبلغنى أينما كنتم ، وفى لفظ عند الطبرانى الكبير وابن أبى عاصم أيضاً : حينما كنتم فصلوا على فإن صلاتكم تبلغنى ، وله شواهد منها عن على مرفوعاً : سلموا على فإن تسليمكم يبلغنى أينما كنتم ، وهو حديث حسن .

٦٢٤ — حديث : صلاة بخاتم تعدل سبعين بغير خاتم ، هو موضوع كما قال شيخنا : وكذا رواه الديلمي من حديث ابن عمر مرفوعاً ، بلفظ : صلاة بعمامة تعدل بخمس وعشرين ، وجمعه بجماعة تعدل سبعين جمعة ، ومن حديث أنس مرفوعاً : الصلاة فى العمامة تعدل عشرة آلاف حسنة .

٦٢٥ — حديث : صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بغير سواك ، البيهقى من حديث فرج بن فضالة عن عروة بن رويم عن عمرة عن عائشة مرفوعاً به ، وقال : إسناده غير قوى الإسناد ، وساقه أيضاً من طريق الواقدى عن عبد الله بن يحيى الأسلى عن أبى الأسود عن عروة عن عائشة مرفوعاً ، بلفظ : الركعتان بعد السواك أحب إلى من سبعين ركعة قبل السواك ، وضعفه أيضاً الواقدى ، وقد رواه من غير جهته الحارث بن أبى أسامة فى مسنده من رواية ابن لهيعة عن أبى الأسود بلفظ : صلاة على أثر سواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك ، بل أخرجه ابن خزيمة وغيره كأحمد والبزار والبيهقى من طريق ابن اسحق قال : ذكر الزهرى عن عروة بلفظ : فضل الصلاة التى يستاك لها على الصلاة التى لا يستاك لها سبعين ضعفاً ، وتوقف ابن خزيمة والبيهقى فى صحته خوفاً من أن يكون من تدليسات ابن اسحاق :

وأنه لم يسمعه من الزهري ، لاسيما وقد قال الإمام أحمد أنه إذا قال : وذكره ، لم يسمعه وانتقد بذلك تصحيح الحاكم له وهو قوله إنه على شرط مسلم ، ولكن قد رواه معاوية بن يحيى عن الزهري ، أخرجه البزار وأبو يعلى والبيهقى وجماعة منهم ابن عدى في كامله ، وفي معاوية ضعف أيضا قال : البيهقى ويقال إن ابن اسحق أخذه منه ، ورواه أبو نعيم من حديث الحميدى عن سفيان عن منصور عن الزهري ورجاله ثقات ، وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن عدى في كامله بلفظ : صلاة في أثر سواك ، أفضل من خمس وسبعين ركعة بغير سواك ، وعن ابن عباس عند أبي نعيم في السواك له بلفظ لأن أصلي ركعتين بسواك أحب إلى من أن أصلي سبعين ركعة بغير سواك وسنده جيد ، وعن أنس وجابر وابن عمر ، وكذا عن أم الدرداء وجبير بن نفير مرسلًا ، كما بينته في بعض التصانيف ، وبعضها يعتضد ببعض ، ولذا أورده الضياء في المختارة من جهة بعض هؤلاء ، وقول ابن عبد البر في التمهيد عن ابن معين : إنه حديث باطل ، هو بالنسبة لما وقع له من طريقه .

٦٣٦ — حديث : صلاة في مسجدي هذا ولو وسع إلى صنعاء اليمن بألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام ، قال شيخنا ، قد مر بي ولا أستحضر الآن ، هل هو بلفظه أو بمعناه ولا في أى الكتب هو ؟ قلت : قد أخرجه ابن شبه في أخبار المدينة عن محمد بن يحيى أبي غسان المدنى ، والديلى فى مسنده من طريق اسحاق بن موسى الأنصارى كلاهما عن سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن أخيه هو عبد الله بن سعيد عن أبيهما ، عن أبي هريرة مرفوعا ، بلفظ : لو مد مسجدي هذا إلى صنعاء كان مسجدي : وسعد لين الحديث وأخوه واه جداً ، ولابن شبه أيضا عن شيخه أبي غسان ، عن محمد بن عثمان ، هو ابن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن مصعب بن ثابت عن خباب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما وهو فى مصلاه ، لو زدنا فى مسجدنا وأشار بيده نحو القبلة وهو منقطع مع لين مصعب . ولو ثبت لكان منزل منزلة الفعل عند القائل بأن الله صلى الله عليه وسلم كفعله (١) . وله أيضا عن أبي عثمان عن محمد بن اسماعيل هو ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، هو محمد

(١) وهو المتمد فى علم الأصول .

ابن عبد الرحمن بن المغيرة الفقيه المشهور عن عمر بن الخطاب ، قال : لو مد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لكان منه ، وهو معضل ، ولو ثبت لكان حكمه الرفع فهو مما لا مجال للرأى فيه ، وله أيضا عن أبي غسان حدثني عبد العزيز بن عمران هو المعروف بابن أبي ثابت عن فليح بن سليمان عن ابن أبي عمرة ، وهو إمام عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري أو أبوه ، أنه قال : زاد عمر رضى الله عنه في المنجد في شاميه ، ثم قال : لو زدنا فيه حتى يبلغ الجبانة كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وابن أبي ثابت متروك الحديث ، وبالجمل فليس فيها ما تقوم به الحجة ، بل ولا تقوم بمجموعها ، ولذا صحح النووي اختصاص التضعيف بمسجده الشريف عملا بالإشارة في الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة : صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام ، والمروى في مسلم عن أبي عمر أيضا دون ما زيد فيه (١) ، وأما قول أبي هريرة - إن صح لأنه عند ابن شبة والديلمي بالسند الأول - : والله لو مد هذا المسجد إلى باب دارى ما عدوت أن أصلى فيه ، فمحتمل لاقتصاره على الصلاة في مسجده الشريف دون الزائد لاختصاصه بالتمييز بلا شك ويحتمل أن الضمير في فيه لباب داره وإلكنه بعيد ، وعلى كل حال فليس بثابت أيضا .

٦٢٧ - حديث : صلاة في مسجد قباء كعمرة ، الترمذى وقال حسن غريب ، وابن ماجه والبيهقى عن أسيد بن ظهير والنسائى عن سهل بن حنيف بلفظ : من خرج حتى يأتى هذا المسجد . مسجد قباء فيصل فيه كان له كعدل عمرة ، وفي الباب أيضا عن أبي أمامة وآخرين ، والحديث عند الحاكم في صحيحه كما بينته موضحاً في موضع آخر .

٦٢٨ - حديث : صلاة النهار عجماء ، قال النووي في الكلام على الجهر بالقراءة من شرح المذهب : انه باطل لا أصل له . وكذا قال الدارقطنى لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو من قول بعض الفقهاء ، حكاه الرويانى فى البحر ، وقال المراد به معظم الصلاة ، ولهذا يجهر فى الجمعة والعيد ، وذكره ، غير أنه من كلام الحسن البصرى بل هو عند أبي عبيد فى فضائل القرآن من قول أبي عبيدة بن عبد الله

(١) لكن سئل عن ذلك مالك فقال : ما أراه عليه السلام أشار بقوله : فى مسجدي هذا ، إلا لما سيكون من مسجده بعده ، وأن الله أطلعه على ذلك نقله أبو عبد الله بن فرحون فى شرح مختصر الموطأ

ابن مسعود ، وكذا أخرجه عبد الرازق من قوله ، ومن قول مجاهد موقرفا عليهما ولا بن أبي شيبه في مصنفه . عن يحيى بن أبي كثير ، أنهم قالوا يا رسول الله : إن ههنا قوما يحمرون بالقراءة بالنهار ، فقال : ادموهم بالبعر ، وهذا مرسل ، وقد رواه ابن شاهين مسندا عن أبي هريرة ، وثبت عن أبي قتادة وخباب وأبي سعيد مرفوعا ، ما يدل على الاسرار بالقراءة في الظهر والعصر .

٦٢٩— حديث : الصلاة خلف العالم بأربعة آلاف وأربعمائة وأربعين صلاة ، هو باطل كما قال شيخنا : وللدليل من حديث البراء رفعه : الصلاة خلف رجل ورع مقبولة .

٦٣٠— حديث : الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب التيمى في ترغيبه ، وعنه أبو القاسم ابن عساكر ، ومن طريقة أبو الين^(١) عن أبي بكر الصديق به من قوله ، وهو عند النيرى وابن بشكوال ، وغيرهما بلفظ : السلام ، بدل الضلالة ، وقول شيخنا في بعض فتاويه عن هذا : إنه كذب مختلق ، يعنى به إضافته إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

٦٣١— حديث : الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا ترد ، هو من كلام أبي سليمان الداراني : ولفظه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة ، وفي لفظ إن الله يقبل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرجه باللفظ ابن النيرى ، كما بينته في القول البديع ، بل في الأحياء مرفوعا ، مما لم أفق عليه ، وإنما هو عن أبي الدرداء من قوله : إذا سألتكم الله حاجة فابدأوا بالصلاة على النبي فإن الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضى أحدهما ويرد الأخرى .

٦٣٢— حديث : الصلاة عماد الدين ، البيهقي في الشعب بسند ضعيف من حديث عكرمة عن عمر مرفوعا ، ونقل عن شيخه الحاكم أنه قال عكرمة لم يسمع من عمر ، قال وأراه ابن عمر ، وأورده صاحب الوسيط فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة عماد الدين ، ولم يقف عليه ابن الصلاح ، فقال في مشكل

(١) ابن عساكر .

الوسيط إنه غير معروف ، وقال النووي في التنقيح : منكر باطل ، وهو عند الطبراني أيضا ، وكذا للدليلى عن علي رفعه : الصلاة عماد الدين ، والجهاد سنام العمل ، والزكاة تبين ذلك ، ورواه التيمي في الترغيب بلفظ : الصلاة عماد الإسلام ، وللقضاعي من حديث عيسى بن ميسرة عن أبي الزناد عن أنس رفعه : الصلاة نور المؤمن ، وكذا له وللدليلى ، من حديث حمزة الزيات عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد رفعه : علم الإيمان الصلاة ، قلت وأورد الزحشرى ، لفظ الترجمة في البقرة من كشافه وعزاه الطيبي لتخريج الترمذى في حديث معاذ وفيه : وعموده الصلاة ، ولا يخفى بعده ثم رواه أبو نعيم^(١) شيخ البخارى ، في كتاب الصلاة ، عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الصلاة ، فقال . الصلاة عمود الدين ، وهو مرسل ورجاله ثقات :

٦٣٣ — حديث : صلة الرحم تزيد في العمر ، في : صدقة السر ، قريبا .

٦٣٤ — حديث : صلى الله على نبي قبلك ، بقوله جمهور العوام ، عند تقبيل الحجر الأسود ، وهو كلام حسن لكن قول ماوردت به السنة أحسن وأولى .

٦٣٥ — حديث : صلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل أمير ، ابن ماجه والدارقطنى من حديث مكحول عن وائلة به مرفوعا ، وللطبراني وأبي نعيم في الحلية والدارقطنى بسندين مختلفين إلى ابن عمر مرفوعا : صلوا على من قال لا إله إلا الله وخلف من قال لا إله إلا الله ، وفي الباب عن أبي هريرة بلفظ : صلوا خلف كل بر وفاجر ، أخرجه أبو داود والدارقطنى واللفظ له والبيهقى بزيادة : وجاهدوا مع كل أمير ، كلهم من حديث مكحول عنه وهو منقطع ، وله طريق أخرى في الضعفاء لابن حبان ، ورواه الدارقطنى من حديث الحارث عن علي ، ومن حديث علقمة والأسود عن ابن مسعود ، ومن حديث أبي الدرداء وكلها واهية ، كما صرح به غير واحد ، وبعضها في العلل لابن الجوزى ، وأصح ما فيه حديث مكحول ، عن أبي هريرة على إرساله .

(١) اسمه الفضل بن دكين ، بالتصنيف

٦٣٦ — حديث : صنائع المعروف تقى مصارع السوء ، في : صدقة السر :

٦٣٧ — حديث : صوموا تصحوا ، في : سافروا .

٦٣٨ — حديث ، الصوم جنة ، أحمد والنسائي والقضاعي من حديث عروة ابن النزال عن معاذ بن جبل به مرفوعا ، ووقع في رواية أخرى لأحمد عروة ابن النزال أو النزال بن عروة ، قال شعبة فقلت له سمعته من معاذ قال وهو في نسخة سمعان بن المهدى عن أنس ، بل اتفق عليه الشيخان : عن أبي هريرة بلفظ : الصيام جنة ، في حديث ، ورواه أحمد والنسائي وابن ماجه ، عن عثمان بن أبي العاص ، بلفظ : الصيام جنة من النار كجنة أجدكم من القتال :

٦٣٩ — حديث : الصوم في الشتاء الغنيمه الباردة ، في : الشتاء ربيع المؤمن .

حرف الضاد المعجمة

٦٤٠ - حديث : ضاع العلم في أنفاذ النساء ، هو بمعناه من كلام بشر الحافي قال : لا يفلح من الف أنفاذ النساء ، ونحوه : ما أفلح صاحب عيال .

٦٤١ - حديث : ضالة المؤمن العلم ، في : الحكمة .

٦٤٢ - حديث : الضامن غارم ، هو بمعناه عند أحمد وأصحاب السنن وآخرين عن أبي أمامة مرفوعا : الزعيم غارم ، وصححه ابن حبان .

٦٤٣ - حديث : الضرورات تبيح المحظورات ، كلام صحيح ونحوه : لو كانت الدنيا دما عبيطا لكان يكنى المؤمن منها قوته ، وقد اعتمده الفقهاء في اسأغة اللقمة لمن خشي التلف بجرعة من خمر من غير أن يزيد على الحاجة .

٦٤٤ - حديث : الضحك من غير عجب من قلة الأدب ، الدبلى عن أنس بلفظ : الضحك من غير عجب مذهب للروة ومحمدة للرزق .

٦٤٥ - حديث : ضعيفان يغلبان قويا ، هو بمعناه في حديث : إن الشيطان أبعد من الاثنين وأقرب إلى الواحد وإنما يأخذ الذئب من الغنم القاصية والجماعة رحمة والفرقة عذاب ، ومنه : لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكب بليل وحده ، وقوله الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب .

٦٤٦ - حديث : الضيف يأتي برزقه ويرتحل بذنوب القوم يحص عنهم ذنوبهم ، في : إذا دخل الضيف .

خوف الطاء المهمة

٦٤٧ — حديث : طاب حمامك ، قاله لأبي بكر وعمر الحديث . الديلمي بلاسند عن ابن عمر مرفوعا ، وقد قال أبو سعد المتولي : التحية عند الخروج من الحمام بأن يقول له طاب حمامك ولا أصل له ولكن روى أن عليا قال لرجل خرج من الحمام : طهرت فلا نجست انتهى قال النووي في الاذكار : هذا المحل لم يصح فيه شيء ولو قال إنسان لصاحبه على سبيل المودة والمؤانسة واستجلاب الوداد أدام الله لك النعيم ونحو ذلك من الدعاء فلا بأس به انتهى وبما يوهى هذا الخبر انه لم يكن لهم إذ ذاك حمام وكل ما جاء فيه ذكر الحمام فهو محمول على الماء الساخن خاصة من عين أو نحوها .

٦٤٨ — حديث : طاعة النساء ندامة ، في : شاوروهن .

٦٤٩ — حديث : طاب القوت ما تعدى (١) .

٦٥٠ — حديث : الطيب ، الحميدى حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الطيبين والرطب فيأكله ، هكذا وقع في أصل من مسند الحميدى اعتمدت عليه في ترتيبى له ، ولكنه في أصل آخر قديم كالجادة (٢) وهو الذى رواه اسحاق بن أبي إسرائيل وسعيد بن عبد الرحمن المخزومى ومحمد بن النصور الجوازى وعباس بن الفضل عن ابن عيينة وكلها عند المستغفرى إلا آخرها فعند أبي نعيم كلاهما في الطب ، وهكذا رواه إبراهيم بن حميد وداود الطائى وسفيان الثورى وعيسى بن يونس وهمام وهيب عن هشام فالأول والخامس عند أبي نعيم في الطب والثانى عنده في الحلية والثالث والآخر عند المستغفرى والرابع عند أبي نعيم في الطب وابن حبان في صحيحه وكذا عنده الثالث نعم رواه أبو عمر والنوفائى في فضل البطبخ له من حديث سعيد بن عبد الرحمن فقال بالطيب أو البطبخ وأخرجه عثمان الدارمى في الأطعمة عن سهل بن بكر عن وهيب بلفظ : كان يعجبه أن يجمع بين الطيبين والرطب وكذا رواه أبو داود في سننه من حديث

(٢) يعنى بلفظ : البطبخ .

(١) ليس بحديث .

أبي أسامة عن هشام بلفظ : كان يأكل البطيخ بالرطب ، وزاد فيه فيقول : نكسر
 حر هذا برد هذا ، وبرد هذا بحر هذا ، ورواه يزيد بن رومان عن الزهري عن
 عروة بتقديم الطاء ، كما قال أبو عمرو النوقاني والبخترى في رابع حديثه ، وبتأخيرها
 كما للنسائي في الولية ، فكأنه كان عند هشام باللفظين ، وكذا رواه ابن حبان في
 صحيحه من حديث محمد بن عبد الرحمن الشامي عن أحمد بن حنبل عن وهب بن جرير
 عن حازم ، حدثنا أبي ، وسمعت حميدا يحدث عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يأكل الطبيخ ، أو البطيخ بالرطب ، وقال عقبه : الشك من أحمد ، قلت وفيه
 نظر ، وكأنه إنما أراد بيان كونه مرويا بهما ، فقد رواه مسلم بن إبراهيم عن
 جرير ، بالطبيخ بدون شك ، أخرجه أبو نعيم ، وكذا أبو بكر الشافعي في الفوائد
 الغيلانيات ، وهكذا أخرجه أبو يعلى في مسنده من حديث حبان بن هلال عن
 جرير ولفظه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الطبيخ والرطب ،
 ورواه عثمان الدارمي في الأطلعة عن مسلم بن إبراهيم كالجادة لكن حديث وهب
 عند الترمذي في الشمائل والنسائي في الولية . بلفظ ، كان يجمع بين الخبز والرطب ،
 وهو الذي رأيت في الموضوعين من مسند أحمد عن وهب ، وحيث أن ظاهر أنه من
 حديثه عنه خارج المسند ، وأنه كان عند جرير باللفظين وباللغتين ، ورواه عثمان
 الدارمي في الأطلعة من حديث يعقوب بن الوليد المدني عن أبي حازم عن سهل بن
 سعد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان يأكل الطبيخ بالرطب (١) ، وإلى غيرها من
 الروايات ، وبالجملة فقد ثبت الحديث أيضاً بتقديم الطاء على المبالغة في البطيخ ،
 وهي لغة حكاها صاحب المحكم (فائدة) قد مضى التنصيص على حكمة ذلك ، وأما
 كيفية ما كان يفعل ، فيروى في حديث عن أنس أنه كان يأخذ الرطب بيمينه ،
 والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ ، وكان أحب الفاكهة إليه ، أخرجه الطبراني
 في الأوسط ، وأبو الشيخ في الأخلاق النبوية (٢) ، وأبو عمرو النوقاني في البطيخ ، وعن
 عبد الله بن جعفر قال : رأيت في يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم قثاء وفي شماله
 رطباً ، وهو يأكل من ذا مرة ، ومن ذا مرة ، رواه الطبراني أيضاً في الأوسط
 وهما ضعيفان .

(١) وحديث : ربيع أمي النب والبطيخ ، موضوع وإن ذكر في الجامع الصغير
 (٢) وهو كتاب نفيس جدير بالطبع ، توجد منه نسخة قيمة بمكتبة الاسكوريال .

٦٥١ — حديث : الطرق ولو دارت والبكر ولو بارت ، معناه صحيح ،
ويشهد للأول (وأتوا البيوت من أبوابها) ، وللثاني أحاديث كثيرة ، منها في قصة
جابر : هلا بكرا .

٦٥٢ — حديث : الطعام الحار لا بركة فيه ، في : أبردوا .

٦٥٣ — حديث : طعام البخيل داء ، وطعام الجواد دواء ، الدارقطني في غرائب
مالك ، والخطيب في المؤلف ، والدبلي في مسنده من جهة الحاكم وأبو علي الصديقي
في عواليه ، وابن عدي في كامله من طريق أحمد بن محمد بن شعيب السجزي ، عن
محمد بن معمر البحراني عن روح بن عباد عن الثوري عن مالك عن نافع عن ابن عمر
به مرفوعاً ، ولفظ الخطيب : طعام السخي دواء ، أو قال شفاء ، وطعام الشحيح داء
ولفظ بعضهم : طعام الكريم ، قال شيخنا : وهو حديث منكر ، وقال الذهبي : كذب ،
وقال ابن عدي : أنه باطل عن مالك فيه مجاهيل وضعفاء ولا يثبت .

٦٥٤ — حديث : طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة
وطعام الثلاثة يكفي الأربعة ، متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً بدون الجملة الأولى
ولكن بها ترجم البخاري ، وقيل إنه أشار بالترجمة لرواية بها ليست على شرطه ، وفي لفظ
لابن ماجه عن عمر : طعام الواحد يكفي الاثنين وإن طعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة ،
وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة ، وعند البزار من حديث سمرة نخوع ، وزاد
في آخره : وبهد الله على الجماعة ، وكذا وقع في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر في قصة
أضياف أبي بكر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من كان عنده طعام اثنين فليذهب
بثالث ، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس ، بل في مسلم من
طريق الأعمش عن أبي سفيان ومن طريق ابن جريج وسفيان الثوري . كلاهما عن
أبي الزبير عن جابر رفعه : طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة
وطعام الأربعة يكفي الثمانية ، ولفظ : طعام الرجل يكفي رجلين وطعام رجلين
يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية ؛ وصرح في طريق ابن جريج بسامع
أبي الزبير من جابر (١) ، وليس على شرط البخاري فانه وإن خرج لأبي سفيان
لم يخرج له إلا مقروناً بأبي صالح كلاهما عن جابر ، ومع ذلك فالخروج عنده

(١) فانتفى تدليس أبي الزبير .

كذلك ثلاثة أحاديث ، ومن روى هذا الحديث أيضاً عن أبي الزبير ابن هبة وليس ابن هبة من شرط البخاري قطعاً ، وللطبراني من حديث ابن عمر ما يرشد إلى العلة في ذلك وأوله كلوا جميعاً ، ولا تفرقوا فان طعمام الواحد يكفي الإثنين ، الحديث . وأشار إليه الترمذي ، وإليها يؤول حديث سمرة الماضى عن ابن مسعود في الطبراني .

٦٥٥ — حديث : الطلاق لم يأخذ بالساق ، في : إنما الطلاق .

٦٥٦ — حديث : الطلاق يمين الفساق ، وقع في عدة من كتب المالكية حتى في شرح الرسالة للفاكي جازمين بعزوه للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ : لا تحلفوا بالطلاق ولا بالعاق ، فإنهما من يمين الفساق ، وسلفهم ابن حبيب أظنه في الواضحة وكأنه سلف صاحبها في قوله ويؤدب من حلف بطلاق ، ويلزمه ، قال الفاكهاني : وهذا إنما يحى على القول بتحريمه لا كراهته إذ المكروه جائز شرعاً ، والجائز لا يؤدب عليه ولا يذم فاعله فلو ذم لكان كالحرām وإذا لم يذم فكيف يؤدب فتأمله انتهى وكل هذا بناء على ورود فضلا عن ثبوته ولم أقف عليه ، وأظنه مدرجاً فأوله وارد دونه (١) والله أعلم .

٦٥٧ — حديث : طلب الاستغادة من النبي صلى الله عليه وسلم ، أبوداود والفسائي عن أبي سعيد بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسماً أقبل رجل فأكب عليه ، فطعنه بعرجون الجرح بوجهه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعالى فاستقد ، فقال : بل عفوت يا رسول الله ؟ والبيهقي في الجنايات من سننه من جهة مالك عن أبي النضر وغيره أنهم أخبروه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً متخلفاً فطعنه بقدرح كان في يده ، ثم قال : ألم أنحكم عن مثل هذا ؟ فقال الرجل يا رسول الله ؟ إن الله قد بعثك بالحق ، وإنك قد عقرتني فألقى إليه القدح ، وقال استقد ، فقال الرجل إنك طعنتني وليس على ثوب وعليك قميص ، فكشف له رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه فأكب عليه الرجل فقبله ، وهو منقطع . وأسند البيهقي من وجه آخر ضعيف فيه الكديمي ، وعنده أيضاً من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال كان أسيد بن حضير رجلاً ضاحكاً

(١) روي ابن صباكر عن أنس مرفوعاً : ما حلف بالطلاق مؤمن ولا استخلف به إلا منافق ، وهو ضعيف .

مليحا فيينا هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث القرم ويضحكهم فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعه في خاصرته فقال أوجعتني قال : فاقصص ، قال يارسول الله إن عليك قيصا ولم يكن على قيصر ؟ قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قيصه ، قال . فاحتضنه ، ثم جعل يقبل كشحه ، فقال بأبي وأمي يارسول الله ، أردت هذا ، وقال الذهبي إسناده قوى ؛ وروى ابن اسحق عن حسان بن واسع عن أشياخ من قومه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دل الصفوف يوم بدر . وفي يده قدح فر بسواد من بن غزية قطعن في بطنه ، فقال متى فأقذن فكشف عن بطنه فاعتقه وقبل بطنه فدعا له بخير ، قال ابن عبد البر : وجدت هذه القصة لسواد بن عمرو^(١) ، انتهى لكن التعداد غير ممتنع سيامع اختلاف السبب ، وروى عبدالرزاق عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخضّر بعرجون فأصاب به سواد بن غزية ، وأخرجه البغوي من طريق علي بن سليمان عن الحسن بن سواد بن عمر ، وكان يصيب من الخلق فنهأ النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ولقيه ذات يوم ومعه جريدة قطعته في بطنه ، فقال : أقذن يارسول الله فكشف عن بطنه ، فقال له اقصص فألقى الجريدة وطفق يقبله ، قال الحسن : حجه الإسلام ٦٥٨ — حديث : طلب الحق غربة ، الروى في ذم الكلام ، أو منازل السائرين^(٢) له بسند صوفى الى جعفر بن محمد عن آبائه الى علي رفعه به ، وكذا أخرجه الديلمي في مسنده فقال أنا أبو بكر أحمد بن سهل السراج الصوفى إذنا عن أبي طالب حمزة ابن محمد الجعفرى عن عبد الواحد بن أحمد الهاشمى عن أحمد بن منصور بن يوسف الواعظ عن علان بن يزيد الدينورى ، عن جعفر بن محمد الصوفى عن الجنيد عن السرى السقطى ، عن معروف الكرخى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي به ، ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساکر في تاريخه مسلسلا أيضا بالصوفية

٦٥٩ — حديث : طلب خاتمة الخير ، قال الشهاب ابن رسلان لم أزل أسمع في السنة الناس الدعاء بخاتمة الخير ، ولم أجد له أصلا حتى ظفرت به في الحلية من طريق الصلت بن عاصم المرادى عن أبيه عن وهب بن منبه ، قال : لما أهبط الله آدم الى

(١) ذكرت حديثه مع أحاديث أخرى في كتابي « اعلام النبيل بمجواز التنزيل »

(٢) بل في منازل السائرين ، ورواه الحسكيم الترمذي وأبو نعيم أيضا

روى عنه إلا أبو عاصم ، وهو عند البيهقي في الشعب ، وابن عبد البر في العلم ، وتمام في فوائده من طريق عبد القدوس بن حبيب الدمشقي الوحاطي ، عن حماد ، وأما أبو بكر ابن أبي داود السجستاني فإنه أوردته عن جعفر بن مسافر النيسابوري حديثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن قسرم ، عن ثابت البناني عن أنس به وقال : سمعت أبي يقول : ليس فيه أصح من هذا ، وكذا رواه ابن عبد البر من جهة جعفر ، بل وفي الباب عن أبي وجابر وحذيفة والحسين بن علي وسلمان وسمرة وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلي ومعاوية بن حنيفة ونبيط بن شريط وأبي سعيد وأبي هريرة وأم المؤمنين عائشة ، وعائشة ابنة قدامة ، وأم هانئ وآخرين ، وبسط الكلام في تخريجها العراقي في تخريج الكبير للأحياء (١) ، ومع هذا كله قال البيهقي : مثته مشهور ، وإسناده ضعيف ، وقد روى من أوجه كلها ضعيفة ، وسبقه الإمام أحمد فيما حكاه ابن الجوزي في العلل المتناهية عنه فقال : إنه يثبت عندنا في هذا الباب شيء ، وكذا قال اسحاق بن راهويه إنه لم يصح ، أما معناه فصحيح في الوضوء والصلاة والزكاة إن كان له مال ، وكذا الحج وغيره ، وتبعه ابن عبد البر بزيادة إيضاح وبيان ، وقال أبو علي النيسابوري الحافظ : إنه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه إسناد ، ومثل به ابن الصلاح للشهور الذي ليس بصحيح وتبع في ذلك أيضاً الحاكم ، ولكن قال العراقي قد صحح بعض الأئمة بعض طريقه كما بينته في تخريج الأحياء ، وقال المزي : إن طريقه تبلغ به رتبة الحسن ، وقال غيره : أجودها طريق قتادة وثابت كلاهما عن أنس ، وطريق مجاهد عن ابن عمر ، وقال ابن القطان صاحب ابن ماجه في كتاب العلل عقب إيراد له من جهة سلام الطويل عن أنس : إنه غريب حسن الإسناد ، وقال البيهقي في المدخل : أراد - والله أعلم - العلم العام الذي لا يسمع البالغ العاقل جهله أو علم ما يطرأ له خاصة ، أو أراد أنه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية ، ثم أخرج عن ابن المبارك أنه سئل عن تفسيره فقال : ليس هذا الذي تظنون ، إنما طلب العلم فريضة أن يقع الرجل في شيء من أمر دينه فيسأل عنه حتى يعلمه .

(١) واستوعب شقيقنا أبو الفيض طريقه في جزء « المسهم في طرق حديث طلب العلم فريضة على وحكم كل مسلم » بصحته .

تفسيه : قد ألحق بعض المصنفين بآخر هذا الحديث ، ومسلية ، وليس لها ذكر في شيء من طرقه وإن كان معناها صحيحاً .

٦٦١ — حديث : طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة ، في : كسب الحلال .

٦٦٢ — حديث : طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة ، طوبى لمن عمل بعمله ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، العسكري من حديث نصيح العنسي عن ركب المصرى به مرفوعاً ، وهو عند البخارى في تاريخه ، والبغوى والبارودى ، وابن شاهين وآخرين ، وسنده ضعيف حتى قال ابن حبان : إنه لا يعتمد عليه ، وإن قال ابن عبد البر : أنه حديث حسن فيه آداب ، فالظاهر أنه عنى اللغوى ، إذ لفظه حسن .

٦٦٣ — حديث : طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، الديلبى عن أنس به مرفوعاً ، وفي الباب عن الحسن بن على وأبى هريرة .

٦٦٤ — حديث : طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ، الطبرانى عن عبد الله بن بسير به مرفوعاً ، وفيه بقية ، وقد عنعنه ، وفي الباب عن أبى بكره أخرجه الترمذى بلفظ : خير الناس ، من طال عمره وحسن عمله ، وقال : حسن صحيح .

٦٦٥ — حديث : طول اللحية دليل قلة العقل ، يروى عن عمرو بن العاص رفعه : اعتبروا عقل الرجل في ثلاث في طول لحيته ، وكنبته ، ونقش خاتمته ، أسنده الديلبى ، وهو واه ، ويقال : أن على بن حُجر نظر إلى لحية أبى الدرداء عبدالعزيز ابن القاضى منيب ، فقال :

ليس بطول اللحية تستوجبون القضاء

إن كان هذا كذا فالتيس عدل رضى

وفي لفظ نحوه وأنه مكتوب في التوراة : لا يفرنك طول اللحية فإن التيس له لحية .

٦٦٦ — حديث : طينة المعتق من طينة المعتق ، ابن لال والديلبى من وجهين

عن ابن عباس به مرفوعا ، وهو بأحدهما عند الحلبي في رواية الأبناء عن الآباء من العباسيين ، ورواه ابن شاهين من حديث أحمد بن إبراهيم البزوري الموصلي سمعت المأمون ، أبي سمعت جدي عن ابن عباس . سمعت العباس يذكره ، وهو كما قال الذهبي في البزوري من ميزانه منقطع كما ترى ، قال : شيخنا فلعل المهدي أو المنصور سمعه من شيخ كذاب فأرسله عن ابن عباس فيتخلص بهذا البزوري من العهدة .

٦٦٧ - حديث : طي القماش يزيد في زيهِ ، الديلمي عن جابر رفعه : طي الثوب راحتِه ، وفي لفظ له بلا سند : إذا خلعتُم ثيابكم فاطووها ترجع إليها أنفاسها ، وهو عند الطبراني في الأوسط ، من حديث عمر بن موسى (١) عن أبي الزبير عن جابر رفعه بلفظ اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها ، فإن الشيطان إذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه ، وإذا وجدته منشورا لبسه ، وقال إنه لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد وكلها واهية ، بل للطبراني في الأوسط عن عائشة قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان بلبسهما في جمعته ، فإذا انصرف طويتهما إلى مثله ، وفي رابع عشر المجالسة من حديث بكر العابد قال : كان لسفيان الثوري عباءة يلبسها بالنهار ، ويرتدي بها ، فكان إذا جاء الليل طواها وجعلها تحت رأسه ، وقال بلغني أن الثوب إذا طوى رجع ماؤه إليه ، وكذا مما اشتهر على بعض الألسنة : اطووا ثيابكم بالليل لا يلبسها الجن فتوسخ ، لم أره ، وفي كلمات بعضهم أنها تقول : اطوئي ليلا أجلك نهارا :

(١) هو الوجيبي الشامي ، وضا .

حرف الظاء المعجمة

٦٦٨ — حديث : الظالم عدل الله في الأرض يقتحم به ، ثم ينتقم منه ، الطبراني في الأوسط في ترجمة جعفر بن محمد بن ماجد من طريق الحجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه : إن الله يقول : أنتقم من أبغض من أبغض ، ثم أصير كلا إلى النار ، وساقه الديلمي في الفردوس بلا إسناد عن جابر رفعه ، بلفظ : يقول الله عز وجل أنتقم من أبغض ، من أبغض ثم أصيرهما إلى النار ، وهو في الرابع من المجالسة للدينوري ، ورابع عشرها من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن ابن المنكدر أنه قال : يقول الله عز وجل : أنتصر لمن أبغض من أبغض ، ثم أصير كلا إلى النار ، وكذا في ترجمة مالك بن دينار من الحلية . مما هو في صفة المنافق ، للفريابي . أنه قال : قرأت في الزبور إني لأنتقم من المنافق بالمنافق . ثم أنتقم من المنافقين جميعاً ، ونظير ذلك في كتاب الله تعالى (وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون) ، وفي ترجمة علي بن عثام ، من تاريخ دمشق لابن عساكر ، أنه قال : كان يقال ما انتقم الله لقوم إلا بشر منهم ، وقد قرأت بخط شيخنا في بعض فتاويه هذا الحديث لا أستحضره ، ومعناه دائر على الأسنة ، وعلى تقدير وجوده فلا إشكال فيه ، بل الرواية بلفظ : عدل الله أظهر في المعنى من الرواية بلفظ عبد الله ، وأما قول القائل كيف يجوز وصفه بالظلم ، وينسب إلى أنه عدل من الله تعالى ؟ لجوابه أن المراد بالعدل هنا ما يقابل بالفضل ، والعدل أن يعامل كل أحد بفعله ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر ، والفضل أن يعفو مثلاً عن المسيء ، وهذا على طريق أهل السنة بخلاف المعتزلة ، فإنهم يوجبون عقوبة المسيء ، ويدعون أن ذلك هو العدل ، ومن ثم سموا أنفسهم أهل العدل والعدلية وإلى ما صار إليه أهل السنة يشير قوله تعالى (قل رب احكم بالحكم) أي لا تمهل الظالم ، ولا تتجاوز عنه ، بل عجل عقوبته لكن الله يمهل من يشاء ويتجاوز عن من يشاء ، لا يسأل عما يفعل ، وسبقه إلى نفي وجوده أيضاً الزركشي ، فقال : لم أجده ، لكن معناه مركب من حديثين صحيحين : أحدهما : إن الله يؤيد هذا

الدين بالرجل الفاجر ، وفي رواية النسائي : يقوم لاخلق لهم ، ثانيهما : إن الله يميل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ، وفي حادى الأرواح لابن القيم ما نصه : وفي الأثر إن الله عز وجل خالق خلقاً من غضبه ، وأسكنهم بالمشرق يفتقم بهم من عصاه .

٦٦٩ — حديث : الظلم ظلمات يوم القيامة ، متفق عليه عن ابن جرير به مرفوعاً .

٦٧٠ — حديث : الظلم كمين فى النفس ، ذكر فى : الجبروت .

٦٧١ — حديث : ظلم دون ظلم ، أحمد فى الإيمان له وإسماعيل القاضى فى أحكام القرآن له من حديث ابن جريج ، عن عطاء فى قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله) قال كفر . دون كفر وظلم دون ظلم ، وفقى دون فسق ، وعند أحمد واحد من حديث ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس معناه ، وبه ترجم البخارى فى صحيحه فقال : باب ظلم دون ظلم وساق فيها حديث علقمة عن ابن مسعود لما نزلت (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينالم يظلم . فأنزل الله تعالى (إن الشرك لظلم عظيم) .

٦٧٢ — حديث : ظهر المؤمن قبلة ، لا أعرفه ، ومعناه صحيح بالنظر للاكتفاء به فى السترة كالاكتفاء بالصلاة إلى الراحة على ما صح به الخبر ، وفعله ابن عمر ، ونحوه حديث : سترة الإمام سترة من خلفه ، ولكن يروى : ظهر المؤمن حمى إلا فى حد من حدود الله ، أخرجه العسكرى عن عائشة ، وأبو نعيم ومن جهته الديلى عن عقبه بن مالك كلاهما مرفوعاً به ، والمعنى أنه لا يضرب ظهره إلا فى حد من الحدود ، وهو نظير قوله : المعاصى حمى الله .

حرف العين المهملة

٦٧٣ - حديث : العار خير من النار ، قاله الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما حين قال له أصحابه لما أذعن لمعاوية خوفاً من قتل من لعله يموت من المسلمين بين الفريقين ، بحيث انطبق ذلك مع قوله صلى الله عليه وسلم : ابني هذا سيد ، وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين . : يا عار المؤمنين ، أخرجه أبو عمر ابن عبد البر في ترجمته من الاستيعاب ، وفي افظ عذده أيضاً : أنه قيل له يا مذل المؤمنين ، فقال : إني لم أذلهم . ولكني كرهت أن أقتلهم في طلب الملك .

٦٧٤ - حديث العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ، متفق عليه عن ابن عباس به مرفوعاً .

٦٧٥ - حديث : عالم قريش يملأ الأرض علماً ، الطيالسي في مسنده من جهة الجارود عن أبي الاحوص ، عن ابن مسعود به مرفوعاً : لا تسبوا قريشاً فإن عالمها يملأ الأرض علماً ، اللهم إنك أذقت أولها عذاباً أو وبالاً فأذق آخرها نوالاً والجارود مجهول ، والراوى عنه مختلف فيه ، وله شواهد عن أبي هريرة في تاريخ بغداد للخطيب من حديث وهب بن كيسان عنه رفعه : اللهم اهد قريشاً فإن عالمها يملأ طباق الأرض علماً ، اللهم كما أذقتهم عذاباً فأدقم نوالاً ، دعا بها ثلاث مرات ، وراويه عن وهب فيه ضعف ، وعن علي وابن عباس وكلاهما في المدخل للبيهقي وثانیهما عند أحمد والترمذي ، وقال : حسن ، بلفظ : اللهم اهد قريشاً ، فإن علم العلم منهم يسع طباق الأرض ، في آخرين . وهو منطبق على إمامنا الشافعي (١) ، ويؤيده قول أحمد رحمه الله . كما في المدخل أيضاً : إذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبراً أخذت فيها بقول الشافعي ، لأنه إمام عالم من قريش ، قال : وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عالم قريش يملأ الأرض علماً انتهى ، فإنا كان الإمام أحمد ليذكر حديثاً موضوعاً يحتاج به أو يستأنس به للأخذ في الأحكام بقول شيخه الشافعي ، وإنما أورده بصيغة التريض احتياطاً للشك في ضعفه فإن إسناده لا يخلو

(١) وحله بضمهم على علي عليه السلام : وأغرب القاري فقال المراد به النبي عليه السلام ، وهذا من تخته على الشافعية :

من ضعف ، قاله العراقي ردأ على الصغاني في زعمه : أنه موضوع ، بل قد جمع شيخنا طرقة في كتاب سماه «لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش»

٦٧٦ — حديث : العائلة ولو بنت ، في الدين ولو درهم .

٦٧٧ — حديث : العبد من طينة مولاه ، في : طينة المعتق .

٦٧٨ — حديث : العبيد إذا جاعوا سرقوا في : إن الأسود .

٦٧٩ — حديث : عجب ربنا من شاب ليست له صبوة ، في : إن الله يحب للشباب التائب .

٦٨٠ — حديث : العجلة من الشيطان ، في : التأني .

٦٨١ — حديث : العداوة في الأهل ، والحسد في الجيران ، والمنفعة في الإخوان ، لم أقف عليه حديثاً ، وإنما روينا في شعب الإيمان للبيهقي وغيره من طريق بشر بن الحارث قوله ، بلفظ : في القرابة لا : الأهل .

٦٨٢ — حديث : عداوة العاقل ، ولا صحبة المجنون ، هو كلام صحيح ، ولكن يروى عن عمر بن الخطاب رفعه : استعينوا الله من ثلاث ، وذكر منها معاداة العاقل .

٦٨٣ — حديث : العدس ، في قدس .

٦٨٤ — حديث : عدو المرء من يعمل بعمله ، ما علمته حديثاً ، ولكن قد اعتمد معناه بعض العلماء في الشهادات مع قول الشاعر .

والخارب اللص يحب الخارباً

الذي ظاهره التناهي للجمع بينهما

٦٨٥ — حديث : العدة دين ، الطبراني في الأوسط والقضاعي وغيرهما من حديث ابن مسعود أنه قال : لا يعد أحدكم صبيه ، ثم لا يتجزأ له ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكره ، ولفظه عند أبي نعيم في الحلية : إذا وعد أحدكم

صبيه فلينجز له ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، بلفظ : عطية والموقوف منه فقط عند البخاري في الأدب المفرد بزيادة ، وللطبراني والديلمي وآخرين عن علي مرفوعا : العدة دين ، ويل لمن وعد ثم أخلف ، ويل له ، ويل له ، ثلاثا وأورد القضاعي منه لفظ الترجمة فقط ، والديلمي معناه بلفظ : الواعد بالعدة مثل الدين أو أشد ، وفي لفظ له : عدة المؤمن دين ، وعدة المؤمن كالأخذ باليد ، وللطبراني في الأوسط عن قباث بن أشيم اللبي مرفوعا : العدة عطية ، وللخراطي في المكارم عن الحسن البصري مرسل : أن امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلم تجده عنده ، فقالت : عدني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن العدة عطية ، وهو في المراسيل لأبي داود ، وكذا في الصمت لابن أبي الدنيا من حديث يونس بن عبيد البصري عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : العدة عطية ، وفي لفظ عن يونس بن عبيد عن الحسن قال : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال : ما عندي ما أعطيك ، فقال : تعدني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العدة واجبة ، وقد أفردته مع ما يلائمه في جزء ، وفيه وفي الإخلاف .

لسانك أحلى من جنى النحل موعداً وكفك بالمعروف أضيق من قفل
تمنى الذي يأتيك حتى إذا انتهى إلى أمد ناولته طرف الحبل
وقول :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها إلا الأباطيل

وقوله :

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب ، أخاه يثرب

٦٨٦ — حديث : عد من لا يعودك ، في : لا تعد .

٦٨٧ — حديث : عذره أشد من ذنبه ، هو من الأمثال الشهيرة ، وقد قال

عمر بن عبد العزيز كما في سادس عشر المجالسة مما قد رواه عن ابن أبي الدنيا : إن خصلتين خيرهما الكذب ، لخصلتا سوء يريد الرجل يكذب ، ثم يعتذر من فعله ،

٦٨٨ — حديث : عرفوا ولا تعنفوا : في علموا ، قريبا .

٦٨٩ — حديث : عرف الحق لأهله ، قاله للأسير الذي قال : اللهم انى أتوب إليك ، وفيه : خلو سيده ، أحمد عن الأسود بن سريع به مرفوعا .

٦٩٠ — حديث : العرق دساس ، أسنده الديلمي عن ابن عباس مرفوعا في حديث أوله : الناس معادن ، وسيأتى فى النون . وتقدم فى : تخبروا ، من حديث عمر وأنس .

٦٩١ — عز المؤمن استغناؤه عن الناس ، الطبرانى فى الأوسط ، واللفظ له من حديث محمد بن حميد ، والقضاعى من حديث عبد الصمد بن موسى القطان وابن حميد ، والشيرازى فى الألقاب من حديث اسماعيل بن توبة ثلاثتهم (١) عن زافر ابن سليمان عن محمد بن عتبة عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : جاء جبرئيل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد؟ عشت ماشئت فانك ميت ، واعمل ماشئت فانك مجزى به ، وأحجب من شئت ، فانك مفارقة ، واعلم أن شرف المؤمن قيامه الليل ، وعزه استغناؤه عن الناس ، وهو عند أبى الشيخ وأبى نعيم وغيرهما كالحاكم وصحح إسناده وحسنه العراقى ، لا سيما وفى الباب عن أبى هريرة وابن عباس لكن حديث ابن عباس عند محمد بن نصر من حديث هشيم عن جرير عن الضحاك عنه موقوفا ، وانظله : شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عما فى أيدي الناس ، وجعله القضاعى فى مسند الشهاب فى حديث سهل من قول النبى صلى الله عليه وسلم لا حكاية عن جبريل لكن بلفظ : عن الناس .

٦٩٢ — حديث : العزلة ، فى الوحدة .

٦٩٣ — حديث . العز مقسوم وطلب العز غموم وأحزان ، فى نسخة ميمعان ابن المهدي عن أنس مرفوعا ، ولا يصح لفظه .

٦٩٤ — حديث : عشت ماشئت فانك ميت ، سلف قريبا .

٦٩٥ — حديث : العصمة أن لاتجد ، ونحوه . الفقر قيد المجرمين ، ويشير إليهما : إن من عبادى من لا يصلحه إلا الفقر ، ولو أغنيته لأفسده ذلك .

(١) وكذا هو فى تاريخ جرجان من طريق زافر ابن الجوزي هذا الحديث فى الموضوعات لألفظا

٦٩٦ — حديث : عظموا مقداركم بالتفاقل . لا أعرفه ، وفي التنزيل (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) .

٦٩٧ — حديث : عفوا تعف نساؤكم ، وبروا آباءكم تبركم أبناءكم ، الطبراني عن جابر ، والدليلي عن علي مرفوعا : لا تزنا فتذهب لذة نساؤكم ، وعفوا تعف نساؤكم إن بنى فلان زنا فزنت نساؤهم ، وهو في الغيلانيات أيضا ، وفي الباب عن غيرهما .

٦٩٨ — حديث : عفوا الله أكبر من ذنوبك ، قاله النبي صلى الله عليه وسلم الحبيب بن الحارث ، العسكري وأبو نعيم ومن جهته الدليلي عن عائشة ، وقال العسكري أخذه عبد الملك بن مروان فقال على المنبر : اللهم إني قد عظمت ذنوبي ، وكثرت ، وإن عفوك لأعظم منها وأكبر . وكذا أخذه الحسن بن هاني فقال :
يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم
وقال أيضاً : يا كبير الذنوب عفوا الله من ذنبك أكبر .

٦٩٩ — حديث : عقولهن في فروجهن ، يعني النساء ، لا أصل له ، ولكن حكى القرطبي في التذكرة عن علي أنه قال : أيها الناس لا تطيعوا للنساء أمراً ولا تدعوهن يدرن أمر عسير ، فإنهن إن تركن وما يردن أفسدن الملك ، وعصين المالك وجدناهن لا دين لهن في خلواتهن ، ولا ورع لهن عند شهواتهن ، اللذة بهن يسيرة ، والحيرة بهن كثيرة ، فأما صوالحهن فاجرات . وأما طوالحهن فعاشرات ، وأما المعصومات فهن المعدومات ، فهن ثلاث خصال من يهود ، يتظلمن وهن ظالمات ويخلفن وهن كاذبات ، ويتمنعن وهن راغبات ، فاستعينوا بالله من شرارهن ، وكونوا على حذر من خيارهن انتهى ، وفي المرفوع : ما تركت بعدى فتنة أضرت على الرجال من النساء ، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أسلب للرجل الحازم منكن ، وهن ماثلات بميلات ، وما أحسن قول أبي الخطاب ابن دحية : تحفظوا عباد الله منهن ، وتجنبوا عنهن ، ولا تثقوا بوهن ، ولا وثيق عهدهن ، ففي نقصان عقولهن ووهن ما يغنى عن الإطناب فيهن ، والله الموفق .

٧٠٠ - حديث : علامة الإذن التيسير (١)

٧٠١ - حديث : علقوا السوط حيث يراه أهل البيت ، فانه أدب لهم ، الطبراني في الكبير من حديث عيسى وعبد الصمد : ابني علي بن عبيد الله بن عباس عن أبيهما عن جدهما ابن عباس به ، ومن طريق داود بن علي عن أبيه به بدون ، فانه أدب لهم ، زاد في رواية : كي يهرب عنه الخادم . وهو من حديث داود عن البزار بلفظ : ضع السوط حيث يراه الخادم ، وقال لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد من حديث ابن عباس ، وحديث ابن عباس عند البخاري في الأدب المفرد بلفظ : خلق سوطك حيث يراه أهلك ، وفيه ابن أبي ليلى وفيه ضعف ، وفي الباب عن ابن عمر عند أبي نعيم في ترجمة الحسن بن صالح من الحلية من روايته عن عبد الله بن دينار عنه بلفظ الترجمة ، وعن جابر رفعه : رحم الله رجلاً علق في بيته سوطاً يؤذ به أهله ، وفي سنده عباد بن كثير وهو ضعيف .

٧٠٢ - حديث : علماء أمي كأنبياء بني إسرائيل ، قال شيخنا ومن قبله الديمري والزركشي : إنه لا أصل له ، زاد بعضهم لا يعرف في كتاب معجم مضى في : أكرموا حملة القرآن كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء ، لا أنهم لا يؤمنون لهم ، ولأبي نعيم في فضل العالم العفيف بسند ضعيف عن ابن عباس رفعه : أقرب الناس من درجة النبوة أهل العلم والجهاد .

٧٠٣ - حديث : العلماء ورثة الأنبياء ، أحمد وأبو داود والترمذي وابن عسار وأبو الدرداء به مرفوعاً ، زيادة : إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما يورثون العلم الحديث (٢) ، وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما ، حسنة حمزة الكاشغري بالاضطرار في سنده ، لكن له شواهد يتقوى بها ، ولذا قال شيخنا له طرق يعرف بها أن للحديث أصلاً انتهى ، ولفظ الترجمة عند الديلمي من حديث محمد بن مطهر عن شريك عن أبي اسحق عن البراء بن عازب بزيادة : يحبهم أهل الحيتان في البحر إذا ماتوا ، وكذا أورد لفظ "العلماء" من النسائي بزيادة ، وإنما العالم من عمل بعلمه .

(١) لم يتكلم عليه وهو حكمة صوفية .

(٢) أكثر العامة يحملون الحديث على علماء مصر خطأ . والمراد بالعلماء المجتهدون العالمون بعلومهم ، وهذا غير متوفر الآن إلا نادراً .

٧٠٤ — حديث : العلم خزائن ومفتاحها السؤال ، أبو نعيم في الحلية ، والعسكري
من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي به مرفوعاً ،
وسنده ضعيف .

٧٠٥ — حديث : العلم في الصغر كالنقش في الحجر ، البيهقي في المدخل من جهة
يزيد بن معمر الراسي سمعت الحسن هو البصري ، يقول : فذكره من قوله ، وأخرجه
بن عبد البر من جهة من لم يسم عن معبد عن الحسن ، بلفظ : طلب الحديث في الصغر
كالنقش في الحجر ، ورواه الطبراني في الكبير بسند ضعيف عن أبي الدرداء مرفوعاً .
بلفظ : مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش على الحجر ، ومثل الذي يتعلم في كبره
كالذي يكتب على الماء ، والبيهقي في المدخل أيضاً من حديث يزيد بن هارون أخبرنا
اسماعيل بن عياش عن اسماعيل بن رافع رفعه : من تعلم وهو شاب كان كوسم في حجر
ومن تعلم في الكبر كان كالكتاب على ظهر الماء . وقال : هذا منقطع ، يعني فابن رافع
من يروى عن سعيد المقبري وغيره من التابعين ، هذا مع ضعفه ، وقد أخرجه ابن
عبد البر في العلم من جهة صدقة بن عبد الله عن طلحة بن زيد عن محمد بن عجلان عن
سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وكذا البيهقي في المدخل من جهة موسى بن
عقبة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً : من تعلم القرآن في شبابه
اختلط القرآن بدمه ودمه ، ومن تعلمه في كبره ، فهو يفلت منه ولا يتركه ، فله أجره
مرتين ، وهو عند الديلمي من جهة أبي نعيم م من طريق عبد الحليم بن محمد بن عبد الله
ابن قيس ، ومن جهة الحاكم من طريق عمر بن طلحة كلاهما عن سعيد المقبري
عن أبي هريرة رفعه بهذا ، أخرجه البيهقي في المدخل من هذا الوجه ، لكن بلفظ
من قرأ القرآن والباقي نحوه ، وقال : إن الثاني أولى أن يكون محفوظاً من الأول ،
وعند البيهقي والديلمي أيضاً من حديث الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا أبو الصهباء
عن سعيد بن جبيل عن ابن عباس : من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فهو من أوتي الحكم
صبيًا ، موقوف . ورواه البيهقي فقط من وجه آخر بهذا السند أيضاً رفعه وعنده
وكذا ابن عبد البر من طريق الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة قال :

أما ما حفظت وأنا شاب فكأنى أنظر إليه فى قرطاس أو ورقة ، ولفظ البيهقى
فكأنى أقرأ فى دفتر ولبعضهم :

أرأى أنى ما تعلمت فى الكبر ولست بناس ما تعلمت فى الصغر
وما العلم إلا بالتعلم فى الصبا وما الحلم إلا بالتعلم فى الكبر
ولو فلق القلب المعلم فى الصبا لآلنى فيه العلم كالنقش فى الحجر
وما العلم بعد الشيب إلا تعسف إذا كل قلب المرء والسمع والبصر
وما المرء إلا اثنان عقل ومنطق فن فانه هذا وهذا فقد دمر
وقال غيره :

إن الحداثة لاتقصر بالعتى المرزوق ذهنا لكن تذكى عقله فىفوق أكبر منه سنا
وهذا يحول على الغالب ، وإلا فقد اشتغل أفراد كالغفال والقدرى بعد كبرهم
فغافروا فى علمهم وراقوا بمنظرم .

٧٠٦ — حديث : العلم لايجل منعه ، القضاعى من حديث عمر بن صدقة إمام
أنطاكية عن عمر بن شاكى عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى
شئ لايجل منعه ؟ فقال بعضهم : الملح ، وقال آخر : النار ، فلما أعيام قالوا الله
ورسوله أعلم قال : ذلك العلم لايجل منعه ، ورواه الديلمى من حديث يزيد بن
هارون عن يزيد بن عياض ، حدثنا الأعرج عن أبى هريرة بلفظ الترجمة مرفوعا .

٧٠٧ — حديث : العلم يسعى إليه ، هو قول مالك ، لكن بلفظ : العلم أولى
أن يورق ويؤتى قاله للمهدى حين استدعى به لولديه ليسمعا منه ، ويروى بلفظ :
العلم يزار ولا يزور ، ويؤتى ولا يأتى ، وأنه قاله لهارون الرشيد وفى لفظ : أنه
قال له : أدركت أهل العلم يؤتون ولا يأتون ومنكم خرج العلم وأتم أولى الناس
بإعظامه ومن إعظامكم له أن لا تدعوا حملته إلى أبوابكم ، بل قال له حين التمس منه
خلة للقراءة إن العلم إذا منع من العامة لأجل الخاصة لم ينتفع به الخاصة ، أورد
فذلك كله الفاضى عياض فى ترجمة مالك من المدارك .

٧٠٨ — حديث : علوا بنيكم السباحة والرمى ولنعم هو المؤمنة مغزها
وإذا دعاك أبوك وأمك فأجب أمك ، ابن منده في المعركة والديلمي من حديث بكر
ابن عبد الله بن الربيع الأنصاري به مرفوعا ، وسنده ضعيف ، لكن له شواهد ، فعند
الديلمي من حديث جابر مرفوعا : علوا بنيكم الرمي فإنه نكايه العدو ، وعند البيهقي
عن ابن عمر مرفوعا : علوا أبناءكم السباحة والرمى ، والمرأة المغزل إلى غيرها ، وما
يبيته مع حكمه في « القول التام في فضل الرمي بالسهم » .

٧٠٩ — حديث : علموا ولا تعنفوا ، الطيالسي في مسنده عن أبي عتبة هو
اسماعيل بن عياش عن حميد بن أبي سويد عن عطاء عن أبي هريرة رفعه به زيادة :
فإن المعلم خير من المعنف ، ومن حديث اسماعيل أخرجه الحارث بن أبي أسامة في
مسنده ، والبيهقي في المدخل . والشعب به سواء ، وكذا رواه الآجري في أخلاق
حمة القرآن له ، وحميد قال فيه ابن عدى إنه منكر الحديث ، ولكن من شواهد
حديث ابن عباس : علموا ويشروا ولا تعسروا أخرجه أحمد وابن أبي شيبة وغيرهما ،
بل في صحيح مسلم عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه ومعاذا إلى
اليمن قال لهما : يسرا ولا تعسرا ، وعلموا وتنفروا .

٧١٠ — حديث : على الخبير سقطت ، هو كلام يقوله المسئول عما يكون به
عالما ، وجاء عن جماعة منهم ابن عباس بما صح عنه حيث سئل عن البدنة إذا عطبت ،
وفي دلائل النبوة للبيهقي من طريق ابن اسحاق في نحو هذا أن أبا حنيفة الحضرى
قال حين سئل عنه .

٧١١ — حديث : على كل خير مانع ، هو كلام صحيح بالنظر للشيطان ومكانه
وحيله وقد روى أحمد - مما أخرجه النسائي وصححه ابن حبان - عن شبرة بن الفاكه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الشيطان قعد لابن آدم باطرقه ،
فقعد له بطريق الاسلام فقال له : أتسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء أبيك ؟ قال :
فعماء فأسلم ، ثم قعد له بطريق الهجرة ، فقال أتهاجر وتذر أرضك وسماك ؟
وإنما مثل المهاجر كشل الفرس في الطول ، قال : فعماء فهاجر ، ثم قعد له بطريق
(١٩ - المقاصد الحسنة)

الجهاد، فقال : هو جهد النفس والمال ، فتقاتل ، فتسكح المرأة ويقسم المال ، قال : فعصاه فجاهد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فن فعل ذلك منهم فأت كان حقاً على الله أن يدخل الجنة أو رفضته دابته كان حقاً على الله أن يدخل الجنة .

٧١٢ — حديث على اليدما أخذت حتى تؤديه : أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم من حديث الحسن عن سمرة به مرفوعاً ، ورواه أبو داود ، والترمذي بلفظ : حتى تؤدى والحسن مختلف في سماعه من سمرة ، وزاد فيه أكثرهم . ثم نى الحسن فقال : هو أمينك لضمان عليه .

٧١٣ — حديث : عليكم بالبان البقر وسمنائها وإياكم ولحومها فإن ألبانها وسمنائها دواء وشفاء ، ولحومها داء ، الحاكم من حديث ابن مسعود به مرفوعاً ، وقد كتبت فيه جزءاً وما أوردته فيه ماصح أنه صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسائه بالبقر ، ولكن قال الحلبي : هذا ليس الحجاز ويوسه لحم البقر ورطوبة لبنها وسمنائها فكأنه يرى اختصاص ذلك به وسياق في : لحوم ، من اللام .

٧١٤ — حديث . عليكم بدين العجائز ، لا أصل له بهذا اللفظ . ولكن عند الديلمي من حديث محمد بن عبد الرحمن بن البَيْهَقَانِي عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً : إذا كان في آخر الزمان واختلفت الأهواء فعليكم بدين أهل البادية والنساء وابن البيهقي ضعيف جداً ، قال ابن حبان حدث عن أبيه بنسخة شديداً بما تى حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به . ولا ذكره إلا على وجه التعجب ، وعند زين في جامعه مما أضافه لعمر بن عبد العزيز ، وابن تيمية لعمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : تركتم على الواضحة ليلها كنهارها كونوا على دين الأعراب والعلمان والكتاب ، قال ابن الأثير في جامع الأصول ، أراد بقوله : دين الأعراب والعلمان الوقوف عند قبول ظاهر الشريعة واتباعها من غير تفتيش عن الشبه وتنقيح عن قول أهل الزيغ والأهواء : ومثله قوله عليكم بدين العجائز انتهى (١) .

٧١٥ — حديث : على سيد العرب في : سيد العرب .

(١) وأسند ابن وضاح في كتاب البدع عن عمار بن عمار قال : يأتي على الناس زمان خير دينهم دين الأعراب ، قيل : ولما ذاك ، قال : تحدث أهواء وبدع

٧١٦ — حديث : على مثل الشمس فاشهد أودع ، الحاكم والبيهقي عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ : إذا علمت مثل الشمس فاشهد وإلا فُدع ، وأورده الديلمي في الفردوس عنه بلفظ : يا ابن عباس لا تشهد إلا على أمر يضييع لك كضياح الشمس ، وهو عند الطبراني ثم الديلمي عن ابن عمر .

٧١٧ — حديث : العائم تيجان العرب ، الديلمي من جهة أبي نعيم ، ثم من جهة ابن عباس به مرفوعاً ، بزيادة : والاحتباء حيطانها ، وجولس المؤمن في المسجد رباطه ، وهو كذلك عند القضاعي من حديث على مرفوعاً أيضاً ، لكن قد أخرجه البيهقي عن الزهري من قوله ، ولفظه : العائم تيجان العرب ، والحيوة حيطان العرب ، والاضطجاع في المساجد رباط المؤمنين ، وللديلمي لفظ الترجمة من حديث ابن عباس أيضاً بزيادة : فإذا وضعوها وضعوا عزهم ، وفي لفظ عنده : العائم وقار المؤمن وعز العرب ، فإذا وضعت العرب عمامتها فقد خلعت عزها ، وكذا البيهقي بلفظ الترجمة بزيادة . واعتموا تزدادوا حلماء ، وفي الباب مما يشبهه بلفظ : تعمموا تزدادوا حلماء ، والعمائم تيجان العرب ، سوى ما ذكره ، وكله ضعيف ، ومنه البيهقي في الشعب عن ابن عباس مرفوعاً : عليكم بالعمائم فإنها سماء الملائكة فأرخوها خلف ظهوركم ، وأيضاً هو عند الطبراني ثم الديلمي عن ابن عمر ، وبما لا يثبت ما أورده الديلمي في مسنده عن ابن عمر رفعه : صلاة بعمامة تعدل بخمس وعشرين صلاة ، وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة ، وفيه : إن الملائكة يشهدون الجمعة معتمين ويصلون على أهل العمامات حتى تغيب الشمس : وفي لفظ عنه أيضاً : جمعة بعمامة أفضل من سبعين بلا عمامة ، وعنه وعن أبي هريرة معاً : إن لله عز وجل ملائكة وقوا بباب المسجد يستغفرون لأصحاب العمامات البيض ، وعن جابر : ركعتان بعمامة أفضل من سبعين بغيرها ، وعن أبي الدرداء : إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمامات يوم الجمعة ، وعن علي : العمامة حاجز بين المسلمين والمشركون ، وعن رُكانة فرق ما بيننا وبين المشركين العمامات على القلائس ، وبعضه أوهى من بعض .

وقد استطرد بعض الحفاظ بمن جمع في العذبة وسدل العمامة بخصوصها لما استحضره من هذا المعنى .

٧١٨ — حديث : العنب ذُوْدُو ، يعني مثنى مثنى ، والتمرُ بك ، يعني واحد ، هو مشهور بين الأعاجم ولا أصل له ، نعم ورد النهي عن القِسران في التمر ، يعني من أحد الشريكين إلا أن يستأذن صاحبه .

٧١٩ — حديث : عند جهنمه الخبر اليقين ، الدارقطني والخطيب في الرواة عن مالك لكل منهما ولثانتهما عزاه الديلمي في مسنده من حديث ابن عمر رفعه : آخر من يدخل الجنة رجل من جهنمة يقال له جهنمة فيقول أهل الجنة عند جهنمة الخبر اليقين ، هل بقي من الخلائق أحد ، وذكره المياثني في كتابه الاختيار في الملح من الأخبار والآثار ، والسهيلي ، بل هو في ترجمة الوليد بن موسى من ضعفاء العقيل بسنده إلى أنس مطولا ، وقال الدارقطني - وقد أخرج حديث ابن عمر في غرائب مالك له من وجهين عن جامع بن سودة ، عن زهير بن عباد عن أحمد بن الحسين اللهي عن عبد الملك بن الحكم بسنده - : هذا الحديث باطل وجامع ضعيف وكذا عبد الملك انتهى .

٧٢٠ — حديث : عند ذكر الصالحين نزل الرحمة ، قال شيخنا : لا أستحضره مرفوعاً ، وسبقه لذلك شيخه العراقي فقال في تخريج الإحياء : ليس له أصل في المرفوع ، وإنما هو قول سفيان بن عيينة ، كذا ذكره ابن الجوزي في مقدمة صفوة الصفوة ، قلت : وسأل أبو عمرو بن نجيد أبا جعفر بن حمدان وهما صالحان ، بأي نية أكتب الحديث ؟ فقال : أستم ترون (١) أن عند ذكر الصالحين نزل الرحمة ؟ قال نعم : قال : فرسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الصالحين .

٧٢١ — حديث : عودوا المريض ، البخاري عن أبي موسى به مرفوعاً ، وفي الباب عن جماعة .

٧٢٢ — حديث : عودوا كل بدن ما اعتاد ، سيأتي في : المعدة ، وقد ترجم أبو نعيم : تعاود العادات ، وأورده في حديث . الخبر عادة ، وحديث تعشا ولو بكف من حشف ، وقد تقدما ، وكذا ترجم : الامتناع من الأكل .

(١) ترون من الرأي ، وفي لفظ : ترون من الرواية ،

التي لم تجربها العادات ، وأورد حديث خالد بن الوليد في دخوله مع النبي صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة ابنة الحارث وتقديمها إليه ضيأً محنوداً ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه .

٧٢٣ — حديث : عورة سترت ومؤنة كفييت ، في : دفن .

٧٢٤ — حديث : عيادة المريض بعد ثلاث ، ابن ماجه في الجناز من سننه وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات ، والبيهقي في الشعب كلهم من حديث مسلمة ابن علي - بضم العين - مفر - حدثنا جريح عن حميد الطويل عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث ، ومسلمة متروك ، ولأبي يعلى في مسنده من حديث عباد بن كثير عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام ، سأل عنه فإن كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضاً عاده ، وذكر حديثاً ، وعباد ضعيف ، وللدبلي في مسنده من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مريم الملقب بالجامع ، وغيره كما قال البيهقي أوثق منه ، عن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه عن أنس رفعه : في حديث والعيادة بعد ثلاث ، وكذا عنده بلا سند عن أنس رفعه : المريض لا يعاد حتى يمرض ثلاثة أيام ، وللطبراني في الأوسط من حديث نصر بن حماد أبي الحارث الوراق عن روح بن جندب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث ، ونصر ضعيف ، قال ابن عدي ومع ذلك يكتب حديثه ، وهذه الطرق يتقوى بعضها ببعض ، ولذا أخذت بضمونها جماعة ، فقال النعمان بن أبي عياش الزُّرْقِيُّ أحد التابعين الفضلاء من أبناء الصحابة فيما أخرجه البيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا : عيادة المريض بعد ثلاث ، وقال الأعمش فيما أخرجه البيهقي فقط : كنا نقعد في المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه ، فإن كان مريضاً عدناه ، وهذا يشعر باتفاقهم على هذا ، وبه جزم حجة الإسلام الغزالي فقال في الأحياء لا يعاد إلا بعد ثلاث ، قلت : وليس في صريح الأحاديث ما يخالفه ، وما رواه الطبراني في الأوسط من حديث النضر بن عري عن عكرمة عن

ابن عباس أنه قال : عيادة المريض أول يوم سنة ، فإكان بعد ذلك فتطوع ، وكذا أخرجه البزار من حديث النضر ولفظه : وما زاد فبى له نافلة ، وقال لا نعلم بهذا اللفظ من هذا الطريق إلا عن ابن عباس ، وهو منتقد برواية الطبراني له في الكبير من حديث علي بن عروة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، لكن ابن عروة ضعيف متروك ، والطريق الأولى راويها النضر حديثه حسن ، وقوله سنة يريد بها سنة النبي صلى الله عليه وسلم كما هو الصحيح في المسئلة ، فيحتمل أن يكون مراده أول مرة .

٧٢٥ - حديث : العين الرمدة لا تمس ، أبو نعيم في الطب من حديث أبي العيناء عن الأصمعي عن سفيان بن عيينة عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال : مثل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مثل العين ، ودواء العين ترك مسها ، وهو ضعيف ، ومن حديث عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب قال : العين نطفة ، فإن مسستها رتقت ، وإن أمسكت عنها صفت ، ومن حديث الزهرى عن أبي إدريس الخولاني أن أبا مسلم الخولاني سمع أهل الشام وكادوا أن يتناولوا عائشة ، فقال ألا أخبركم بمثلكم ومثل أمكم كمثل عيينة في رأس يؤذيان صاحبهما ولا يستطيع أن يعاقبهما إلا بالذى هو خير لهما .

٧٢٦ - حديث : العين حق تدخل الجمل القدر ، والرجل القبر ، أبو نعيم في الحلية من جهة شعيب بن أيوب عن معاوية بن هشام عن الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعا ، ونقل عن ابن عدى ، أنه إنما يعرف بعلى بن أبي على الكعبي ، عن ابن المنكدر لا عن الثورى ، ولكن قد تفرد به شعيب ، قال اسماعيل الصابوني : وبلغنى أنه قيل له ينبغى أن تمسك عن هذه الرواية ففعل انتهى ، وحديث : العين حق ، بدون هذه الزيادة متفق عليه من حديث عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ، وفي رواية أحمد عن أبي هريرة أيضاً : ويحضرها الشيطان ، وحسد ابن آدم . ورواه مسلم من حديث ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس بزيادة : ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغسلوا ، وكذا لأحمد من وجه

آخر عنه وزاد تستنزل الخالق . ولأبي داود عن أسماء ابنة يزيد بن زيادة : وانها لتدرك
الفارس فتدعثره ، وللإزار بسند حسن عن جابر رفعه : أكثر من يموت بعد قضاء الله
وقدره بالنفس ، وفي الباب عن ابن عمر وعامر بن ربيعة وعائشة واسماء ابنة عميس
وآخرين ، ولأبن السني والإزار من حديث أنس رفعه : من رأى شيئاً فأعجبه ، فقال
ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره ، وفي حديث عن عامر بن ربيعة ، فليدع بالبركة ،
وسياتي في الفاتحة من الغاء : إن الفاتحة وآية الكرسي وتمام ثمان آيات للعين ، وللدلي
عن أنس رفعه : شفاء من العين الصائبة أن يقال على ماء في إناء نظيف وتسقيه منه
وتغسله وتلقنه : عبس عبس (١) بشهاب قابس رددت العين من المضعين إليه وإلى
أحب الناس عليه ، فارجع البصر هل ترى من فطور الآية ، والثابت : أمر المصيب
بغسل أطرافه ومغابنه ثم صبه على المصاب كما أوضحته في الأمانى ، وما جرب لمنع
الإصابة من العين تعليق خشب السبستان وهو شجر الخيط ، وكذا بلعني عن الولي
ابن العراقي أنه لم يكن يفارق رأسه واقتفيت أثره فيه

حرف الغين المعجمة

٧٢٧ — حديث : الغرباء ورثة الأنبياء ولم يبعث الله نبيا إلا وهو غريب في قومه ، في نسخة سمعان بن المهدي عن أنس مرفوعاً وهو باطل ، ويروى أكرموا الغرباء فإن لهم شفاعاة يوم القيامة ، لعلمكم تنجون بشفاعتهم ، أخرجه الديلمي عن أبي سعيد مرفوعاً في حديث أوله : الغريب في غربته كالجاهد في سبيل الله ، وعنده من حديث ابن عباس رفعه : الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله وعن أمامه ومن خلفه فلم ير أحداً يعرفه غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، وكذا عنده بلا سند عن ابن عباس أيضاً رفعه : من أكرم غريباً في غربته وجبت له الجنة ، ولا يصح شيء من ذلك ، ولا أحد بسند فيه ابن لهيعة من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً : لغرباء ناس قليلون صالحون .

٧٢٨ — حديث : غسل الإناء وطهارة الفسئاء يورثان الغنى ، أورده الديلمي ثم ابنته في مسنده بلا اسناد عن أنس مرفوعاً .

٧٢٩ — حديث : الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل ، الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده به مرفوعاً ، وسنده ضعيف ، ومن شواهده ما للترمذي عن أبي سعيد رفعه بسند ضعيف أيضاً : الغضب جرة في قلب ابن آدم ، ولأبي داود عن عطية السعدي رفعه : إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار .

٧٣٠ — حديث : غمز القدم ونحوه ، أورده الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس قال كنت عند أبي بن كعب أغمز قدمه فذكر حديثاً في قراءة آية بل في المرفوع (١) .

٧٣١ — حديث : الفسئاء واللغو يثبتان النفاق في القلب كما يثبت الماء العشب ، الديلمي من حديث مسلمة بن عيسى ، حدثنا عمر مولى غفرة عن أنس به مرفوعاً بزيادة : والذي نفسى بيده : إن القرآن والذكر لينبتان الإيمان في القلب كما ينبت الماء العشب ولا يصح كما قاله النووي .

(١) لعله يقصد ما رواه الفسافي بسند صحيح عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا معترضة في قبلته اعتراض الجنائز فإذا أراد أن يوتر منى برجه

٧٣٢ — حديث : الغنى غنى النفس ، متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث أوله : ليس الغنى عن كثرة العرض ، إنما الغنى وذكره ، وللدليل بلاسند عن أنس رفعه : الغنى غنى النفس والفقر فقر النفس ، ورواه العسكري ^(١) من حديث معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ذر في حديث أوله : يا أبا ذر أتري أن كثرة المال هو الغنى ، ولكن بلفظ : إنما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب ، وعنده من حديث ابن عائشة قال قال أعرابي : يسار النفس أفضل من يسار المال ، ورب شعبان من النعم غرثان من السكرم وأنشد ابن دريد لسالم بن وابصة :

غنى النفس ما يغنيك من سد حاجة فإن زاد شيئاً عاد ذلك الغنى فقراً

وأنشد يعقوب ابن اسحاق الكندي لنفسه :

أناف الدنيا على الأروس فغض جفونك أو ذكس
وضائل سوادك واقبض يديك وفي قعر بيتك فاستحس
وعند مليكك فابغ العلو وبالوحدة اليوم فاستأنس
فإن الغنى في قلوب الرجال وإن التعزز للأنفس
وكائن ترى من أخى عسرة غنى وذى ثروة مفلس
ومن قائم شخصه ميت على أنه بعدد لم يرمس

وآراد بقوله غنى النفس : أن من كان غنى النفس لم يحرص ولم يلحف في الطلب فكأنه غير فاقد .

٧٣٣ — حديث : الغيرة من الإيمان والمذا من النفاق ، الدليل والقضاعي من حديث أبي مرحوم ابن عم ابن عون عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً ، وفيه فقال رجل من أهل الكوفة لزيد ما المذا قال : الذى لا يغار على أهله يا عراقي ، وفي الغيرة أحاديث كثيرة . منها : المؤمن يغار والله سبحانه يغار وغيره أن يأتي عبده ما حرم عليه ، وغيرتان إحداهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله ، الغيرة لا تدرى أعلى الوادى من أسفله ، كلوا غارت أمكم ، ولا تطيل بتخريجها .

(١) وكذا رواه حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٩٩ .

حرف الفاء

٧٣٤- حديث : الفاتحة لما قرئت ، له ، عزاء الزركشى للبيهقي في الشعب ، قال : وأصله في الصحيح والذي رأيت في الشعب هو من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا جابر ألا أخبرك بخير سورة نزلت في القرآن قال : قلت بلى يا رسول الله ، قال : فاتحة الكتاب ، قال راويه على بن هاشم وأحسبه قال : فيها شفاء من السم ، وهو عند الديلمي من حديث أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعاً ، وعنده من حديث عمران بن حصين مرفوعاً : في كتاب الله ثمان آيات للعين وذكر منها الفاتحة وآية الكرسي ، ولأبي الشيخ في الثواب عن عطاء من قوله : إذا ما أردت حاجة فاقراً بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى إن شاء الله ، ويستأنس لذلك بحديث خير الدواء القرآن وما أشبهه من الأحاديث .

٧٣٥- حديث : فاز باللذة الجسور ، لا أعرفه ويقرب من معناه التاجر الجسور مرزوق وربما يتكلف لشبهه في الجملة : وكل الرزق بالحق والحرمان بالعقل والبلاء واليقين بالصبر ، وقد أورده الديلمي عن الحسين بن علي به مرفوعاً .

٧٣٦- حديث : فاز الخفون ، الحاكم في الأوهال من مستدركه وتمام في فوائده من حديث هلال بن يساف عن أم الدرداء قالت : قلت لأبي الدرداء ما يمنعك أن تبغى لأضيافك ما يبغى الرجال لأضيافهم ؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أمامكم عقبة كؤود لا يجوزها المثقلون فأنا أريد أن أتخفف لتلك العقبة وقال الحاكم صحيح الإسناد ، وهو عند ابن المظفر في فضائل العباس بزيادة : إن ، في المرفوع . وفي الطبراني بلفظ : إن وراءكم عقبة كؤوداً لا يجوزها المثقلون فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة ، وأورده ابن الأثير في النهاية بلفظ : إن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يجوزها إلا الرجل المخفف ، والكؤود بفتح الكاف وبعدها همزة مضمومة هي العقبة الصعبة ، ويروى كما في الحلية لأبي نعيم في قصة : التقاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأويس رحمه الله وعرض عليه نفقة وأباها أنه - قال : يا أمير المؤمنين إن بين يدي ويديك عقبة كؤوداً لا يجاوزها إلا ضامر مخفف ، وفي الباب عن أنس

عند الطبراني بلفظ: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو آخذ بيد أبي ذر فقال: يا أبا ذر. أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يصعدنها إلا الخفون، قال رجل يا رسول الله أمن الخفين أنا، أم من المثقلين؟ قال: عندك طعام يوم، قال نعم، وطعام غد، قال نعم. وطعام بعد غد. قال لا: قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين ومما قيل:

قالوا تزوج فلا دنيا بلا امرأة وراقب الله واقرأ آي ياسينا
لما تزوجت طاب العيش لي وحلا وصرت بعد وجود الخير مسكينا
جاء البنون وجاء الهم يتبعهم ثم التفت فلا دنيا ولا دينا
هذا الزمان الذي قال الرسول لنا خفوا الرجال فقد فاز الخفون

٧٣٧ — حديث: الفال موكل بالمنطق، في: أخذنا فالك من فيك.

٧٣٨ — حديث: فدى الله اسماعيل عليه السلام بالكبش، هو كلام صحيح، رث التنزيل (وفديناه بذبح عظيم).

٧٣٩ — حديث: فر من المجذوم فرارك من الأسد، في: اتقوا ذوى العاهات.

٧٤٠ — حديث: فضل شهر رجب على الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام، وفضل شهر شعبان على الشهور كفضلي على سائر الأنبياء، وفضل شهر رمضان كفضل الله على سائر العباد، قال شيخنا: انه موضوع،

٧٤١ — حديث: فضل العلم خير من فضل العبادة، في: لفقيه واحد^(١):

٧٤٢ — حديث: فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة، الطبراني والقضاعي من حديث القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن أخيه الفضل به مرفوعا.

٧٤٣ — حديث: الفطر مما دخل، في: الوضوء مما خرج.

(١) لم يتكلم عليه فيما يأتي، وقد رواه البزار والطبراني عن حذيفة، والهاكم عنه وعن سعد مرفوعا: فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة وخير دينكم الورع.

٧٤٤ — حديث : الفقر قيد المجرمين ، في العصمة أن لا تجدد .

٧٤٥ — حديث : الفقر غفري وبه أفتخر ، قال شيخنا هو باطل موضوع ، قلت ومن الواهي في الفقر ما للطبراني عن شداد بن أوس رفعه : الفقر أرين بالمؤمن من العذار الحسن على خد الفرس ، وسنده ضعيف ، والمعروف انه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، كذلك رواه ابن عدى في الكامل ولمحمد بن خفيف الشيرازي في شرف الفقر ، والدبلي عن معاذ بن جبل رفعه : تحفة المؤمن في الدنيا الفقر ، وسنده لا بأس به ، وهو عند الدبلي أيضا عن ابن عمر بسند ضعيف جدا .

٧٤٦ — حديث : الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم ، العسكري من حديث العوام بن حوشب عن أبي صادق عن علي به مرفوعا ، وهو ضعيف السند .

٧٤٧ — حديث : فقيه ، في لفقيه .

٧٤٨ — حديث : فم ساكت رب كاف ، ونحوه : الله ولي من سكت صحيح المعنى .

٧٤٩ — حديث : في آخر الزمان ينتقل برد الروم إلى الشام ، وبرد الشام إلى مصر ، يجرى على الألسنة كثيرا حتى سمعت شيخنا يحكيه بقوله يقال مع الإفصاح بأنه لا أصل له ، وقد راجعت أنس الشاذلي في الزمن العاق ، لأبي سعد ابن السمعاني ، لظن حكايته عن أحد فاضلته .

٧٥٠ — حديث : في يديه يؤتى الحكم ، من الأمثال الشهيرة ، لا الأحاديث المأثورة ، وقد أخرج سعيد بن منصور في سننه من جهة الشعبي ، قال : كان بين عمر وأبي رضى الله عنهما تدارؤ في شيء ، فجعل بينهما زيد بن ثابت فأتياه في منزله فلما دخلا عليه ، قال له عمر أتيناك لتحكم بيننا وذكره ، ثم جلسا بين يديه ففضى بينهما ، ومن هنا قيل : العلم يسمى إلية ، وفي هذا المثل حكاية سابقا الدميري في الغضب ، من

حياة الحيوان ، في مجيء حيوانين للضرب في محله ، وقولهما له : اخرج إلينا يا أباحسب
فقال : في بيته يؤتى الحكم .

٧٥١ — حديث : في الحركات البركات ، هو في كلام السلف ، ويعارضه قولهم
الثبات نبات ، ولكن يشير إلى الأول قوله تعالى (ومن يهاجر في سبيل الله يجد
في الأرض مراغما كثيرا وسعة) وبالجملة فهما طريقتان بحسب اختلاف الأحوال .

٧٥٢ — حديث : في كل ذات كبد حرّى أجر ، البخارى من حديث مالك عن
سُمى عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعا ، وفي الباب عن مراقة .

حرف القاف

٧٥٣ — حديث : قاتل الحسين في تابوت من نار ، عليه نصف عذاب أهل الدنيا ، قال شيخنا : قد ورد عن علي رفعه من طريق واهى .

٧٥٤ — حديث : القاض ينتظر المقت والمستمع إليه ينتظر الرحمة ، الطبراني والقضاعي من حديث الثوري ، عن مجاهد عن العبادلة (١) به مرفوعا ، وفيه : التاجر ينتظر الرزق ، والمحتكر ينتظر اللعنة ، والناثمة ومن حولها من امرأة مستمعة عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

٧٥٥ — حديث : قاض في الجنة ، في : القضاة ثلاثة .

٧٥٦ — حديث : قال لي جبريل : قال الله تعالى : إني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا ، وإني قاتل بدم الحسين بن علي سبعين ألفا وسبعين ألفا ، الحاكم في المستدرک ، من حديث ابن عباس مرفوعا بأسانيد متعددة تدل على أن له أصلا ، كما قاله شيخنا .

٧٥٧ — حديث : القبر أول منزل من منازل الآخرة ، أحمد والترمذي ، وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه وآخرون من حديث هاني مولى عثمان عن عثمان به مرفوعا ، وفيه أن عثمان ، كان إذا وقف على قبر ، بكى حتى تبتل لحيته . فيقال له تذكر الجنة والنار ولا تبكى ، وتبكي من هذا ، فيقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكره .

٧٥٨ — حديث : القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ، الترمذي والطبراني معا ، عن أبي سعيد . والطبراني فقط ، في ترجمة مسعود بن محمد الرملي ، من معجمه الأوسط عن أبي هريرة كلاهما به مرفوعا ، وسند كل منهما ضعيف .

(١) م عبد الله بن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن الزبير وعد ابن مسعود فيهم خطأ .

٧٥٩ — حديث : قبر اسماعيل عليه الصلاة والسلام في الحجر ، الديلمي عن عائشة به مرفوعا وسنده ضعيف .

٧٦٠ — حديث : قدرة الشرك لا تغفل^(١) ، هو من كلمات بعضهم ، وذلك في الغالب وفي التنزيل (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) .

٧٦١ — حديث : القدوة بحوس هذه الآلة ، في : الزيدية :

٧٦٢ — حديث : قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف عام ، مسلم عن ابن عمر مرفوعا به .

٧٦٣ — حديث : قدس العدى على لسان سبعين نبيا آخرهم عيسى بن مريم ، الطبراني من جهة محمد بن عبد الله بن علاثة عن ثور بن يزيد عن مكحول عن وائلة به مرفوعا ، وأسنده أبو نعيم في المعرفة ، ومن طريقه الديلمي من حديث عبد الرحمن ابن دهم بزيادة : أنه يرفق القلب ، ويسرع الدمع ، وفيه : وعليكم بالقرع فإنه يشد الفؤاد ويزيد في الدماغ ، وقال : انه مجهول لا تعرف له صحبة ، وفي الباب عن علي ابن أبي طالب ولا يصح من ذلك شيء ، وقد حكى الخطيب في ترجمة سلم بن سالم من تاريخه ، أن ابن المبارك سئل عنه ، فقال : ولا على لسان نبى واحد ، إنه لمؤذ منفع من يحدثكم به ؟ قالوا اسلم بن سالم ، قال عمن ؟ قالوا عنك ، قال وعنى أيضا ، وكذا نقل عن ابن المبارك بطلانه ابن الصلاح ، قال الحافظ أبو موسى المديني في كتاب الخنا أيضا إنه باطل روى بغير إسناد عن ابن عباس ووائلته ، ثم أسند إلى يوسف ابن أبي طيبة ، عن ابن ادريس عن الليث انه ذكر العدى ، يقالوا : بارك عليه كذا وكذا نبى . وكان الليث يركع ، فالتفت إليهم - يعنى بعد فراغه - وقال : ولا نبى واحد انه لبارد ، انه ليؤذى ، وذكره ابن الجوزى في الموضوعات .

٧٦٤ — حديث : قدموا خيياركم تزكو صلاتكم ، الديلمي عن جابر به مرفوعا وللحاكم والطبراني بسند ضعيف عن مرثد بن أبي مرثد الغنوي رفعه : ان سرکم ان تقبل صلاتکم فليؤمکم خييارکم ، وفي رواية للطبراني : علماؤکم فانهم وفدکم فيما بينکم

(١) وفي الامثال المغربية . قدرة عشرة لانطيط .

وبين ربكم ، وللدارقطني عن ابن عباس مرفوعا : اجملوا أئمتكم خياركم فيما بينكم وبين ربكم ، وما وقع في الهداية للحنفية بلفظ : من صلى خلف عالم تقى فكأنما صلى خلف نبي فلم أقف عليه بهذا اللفظ .

٧٣٥ — حديث : قدموا قريشا ولا تَقْدِمُوها ، الطبراني عن عبد الله ابن السائب ، وأبو نعيم ثم الديلمي عن أنس ، وآخرون عن غيرهما كلهم به مرفوعا .
٧٣٦ — حديث : القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه ، أبو يعلى والدارقطني من حديث الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس به مرفوعا ، وقال الدارقطني ، رواه أبو معاوية عن الأعمش ، لجعله عن الحسن لا أنس ، مرسلا وهو أسبهما بالصواب :

٧٣٧ — حديث : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال غير هذا فقد كفر ، الديلمي من حديث أبي هاشم عبد الله بن أبي سفيان الشعرائي عن الربيع بن سليمان قال : ناظر الشافعي حفصا الفرد أحد غلمان بشر المريسي فقال في بعض كلامه القرآن : مخلوق فقال الشافعي : كفرت بالله العظيم حدثنا عبد الرازق عن معمر عن الزهري عن أنس رفعه القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فاقتلوه فإنه كافر ، قال الشافعي : وحدثنا ابن عيينة عن الزهري وسعيد بن المسيب عن رافع بن خديج وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ آية ثم قال : فمن قال غير هذا فقد كفر انتهى ، والمناظرة دون الحديث صحيحة ، ونسكير الشافعي لحفص ثابت أوردته البيهقي في مناقب الشافعي ومعرفة السنن وغيرهما من تأليفه ، ولكن الحديث من الوجيبين بل ومن جميع طرقه باطل ، والسندان مختلفان على الشافعي قال البيهقي في الاسماء والصفات : ونقل الينا عن أبي الدرداء مرفوعا : القرآن كلام الله غير مخلوق ، وروى ذلك أيضا عن معاذ وابن مسعود وجابر مرفوعا ولا يصح شيء من ذلك أسانيد مظلمة لا ينبغي أن يحتج بشيء منها ولا أن يستشهد بها ، وسرد من الأدلة المرفوعة لمعنى كون القرآن كلام الله غير مخلوق ما فيه الكفاية ، وكذا ساق عن الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين ما فيه مقنع ، قال : وعلى هذا مضى صدر الأمانة

لم يختلفوا في ذلك ، ثم نقل عن جعفر بن محمد الصادق فيمن قال إنه مخلوق إنه يقتل ولا يستتاب ، وكذا عن ابن المديني ومالك : انه كافر ، زادمالك فاقولوه وعن ابن مهدي وغيره أنه يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ، وقال البخاري في خلق أفعال العباد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن القرآن كلام الله ، وأن أمر الله قبل مخلوقاته قال : ولم يذكر عن أحد من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان خلاف ذلك وهم الذين أدوا إلينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين أحد من أهل العلم فيه خلاف إلى زمن مالك والثوري وحماة وفقهاء الأمصار ومضى على ذلك من أدركناه من علماء الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان إلى آخر الكلام وأطال أبو الشيخ وغيره في كتب السنة وغيرها بذكر الآثار في ذلك ولكن الاختلاف في تكفير المتأولين المخطئين من أهل الأهواء شهير ولبسط ذلك مع تمامه في غير هذا المحل ، وروينا في جزء الفيل عن أبي بكر يحيى بن أبي طالب قال : من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر ومن زعم أن الإيمان مخلوق فهو مبتدع والقرآن بكل جهة غير مخلوق ، وفي غيره من عمرو بن دينار قال : أدركت الناس منذ سبعين سنة يقولون كل شيء دون الله مخلوق ما خلا كلامه فانه منه وإليه يعود .

٧٦٨ — حديث : القرآن هو الدواء ، القضاء من حديث أبي اسحق عاد الحارث الأعور عن علي به مرفوعا .

٧٦٩ — حديث : قراءة سور القلاقل (١) أمان من الفقر ، لا أعرفه .

٧٧٠ — حديث : القرض مرتين في عفاف خير من الصدقة مرة ، أسنده الديلمي من حديث ابن مسعود من طريق مهند بن محمد المزني عن أبيه قال : وفي الباب عن أنس كلهم به مرفوعا ، بل لابن ماجه من حديث بريدة مرفوعا : من أنظر معسرا كان له مثل كل يوم صدقة ، ومن أنظره بعد أجله كان له بمثله في كل يوم صدقة ، وسنده ضعيف ورواه أحمد والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ، وأورده الغزالي في

(١) المراد بها السور المبسوطة بقل ، وهي سورة الجن والكافرون والافص والمعوذتين (٢٠ — المقاصد الحسنة)

الاحياء بلفظ من أقرض دنيا إلى أجله فله بكل يوم صدقة إلى أجله فإذا حل الأجل فأنظره بعده فله بكل يوم مثل ذلك الدين صدقة ، ولا بن ماجه بشند ضعيف من حديث أنس رفعه : رأيت على باب الجنة الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمان عشرة وقد تكلم عليه البلقيني حكما ومعنى في بعض فتاويه بما تحسن مراجعته ،

٧٧١ — حديث : القرئ بؤس والحر أذى ، العسكري في الأمثال من حديث يحيى ابن العلاء عن ابن كريب عن أبيه عن ابن عباس ، ومن حديث هشام بن يوسف عن حكيم بن محمد عن أبيه عن أبي هريرة كلاهما مرفوعا به ، وقال : البؤس عن العرب الشقاء وحديث : الشتاء ربيع المؤمن ، أصح ،

٧٧٢ — حديث : قص الأطفار ، لم يثبت في كيفيته ولا في تعيين يوم له عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ، وما يعزى من النظم في ذلك لعلى رضي الله عنه ثم لشيخنا رحمه الله فباطل عنهما ، وقد أفردت لذلك مع بيان الآثار الواردة فيه جزأ .

٧٧٣ — حديث : القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذاك في النار وقاض قضى وهو لا يعلم فاهلك حقوق الناس فذاك في النار وقاض قضى بحق فذاك في الجنة ، أبو داود والترمذي وابن ماجه والطبراني واللفظ له من حديث ابن بريدة عن أبيه به مرفوعا ، وصححه والحاكم وغيره ، وأفرد شيخنا طريقه وهو عند الطبراني وغيره عن ابن عمر ، وعند البيهقي عن علي مرفوعا ، وحكمه الرفيع وهي مبينة عند شيخنا في الجزء المشار إليه .

٧٧٤ — حديث : قطع السدر ، أبو داود والبيهقي في سننهما من حديث سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن حبش بن حبان رضي الله عنه رفعه : من قطع سدره صوب الله رأسه في النار ، وفي الباب من المرفوع عن جابر بلفظه ، وعن عائشة بلفظ : إن الذين يقطعون السدر يصبون في النار على رؤسهم صبا ، وعن علي بلفظ لعن الله قاطع السدر ، وعن عمر بن أوس الثقفي بلفظ : من قطع السدر الا من زرع صب الله عليه العذاب صبا ، وعن عروة بن الزبير مرسل بلفظ عائشة ، أخرجهما كلها البيهقي وقال عقبها : ومنقطع وضيف الا الاول . مع أني لا أدرى سمعه سعيد

من ابن حبشي أم لا ؟ قال : وروى بإسناد آخر موصولا ، ثم ساقه من حديث بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده رفعه الصدر يصبوب الله رأسه في النار ، ولأبي داود في سننه من حديث حسان بن إبراهيم سألت هشام بن عروة عن قطع الصدر وهو مستند إلى قصر عروة فقال : ترى هذه الأبواب والمصاريع إنما هي من صدر عروة كان عروة يقطعه من أرضه ، وقال : لا بأس به ، زاد في رواية : يا عراقى جئتنى ببدة قال فقلت إنما البدة من قبلكم سمعت من يقول بمكة : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع الصدر ، وأشار البيهقي إلى اختصاصها ان صحت ، وقال قال أبو داود يعنى من قطع سدره في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيهما ، ونحوه قول المزني : وجهه أن يكون صلى الله عليه وسلم سئل عن هجم على قطع سدره ليقوم ليتيم أو لمن حرم الله عليه أن يقطع عليه فتجامل عليه فقطعه يعنى فأجاب بما قاله فسمع بعض من حضر الجواب ولم يسمع المسئلة ، ويتأيد الخلل يكون عروة أحد رواه النهي كان يقطعه من أرضه ، وقد قال أبو ثور سألت الشافعي عن قطع الصدر فقال لا بأس به قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : اغسله بماء وسدر ، وكذا احتج المزني بما احتج به الشافعي من إجازة النبي صلى الله عليه وسلم غسل الميت بالصدر وأنه لو كان حراما لم يحز الانتفاع به ، والورق من الصدر كالغصن ، فقد سوى النبي صلى الله عليه وسلم فيما حرم قطعه من شجرة الحرم بين ورقه وغيره ، فلما لم أر أحدا يمنع من ورق الصدر دل على جواز قطع الصدر ، قلت وقد ثبت من حديث جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رفعه : مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق فقال لأنحن هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة ومن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه : لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس ، ومن حديث أبي رافع عن أبي هريرة رفعه : إن شجرة كانت تؤذي المسلمين فجاء رجل فقطعها فدخل الجنة ، إلى غيرها مما ورد في غزل الأذى عن طريق المسلمين مما يتأيد به التأويل والله الموفق (١)

٧٧٥ — حديث قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة ، البيهقي في المطاعم من الشعب والديلمي عن أبي أمامة ، الجوزي في الموضوعات عن أبي موسى

(١) للعافظ السيوطي رسالة « رفع الحذر عن قطع الصدر » وهي رسائل « الحاوي للفتاوى » له

وعند الديلمي أيضا عن علي رفعه أيضا : المؤمن حلويحج الحلاوة ومن حرمها هلى نفسه فقد عصى الله ورسوله لاتحرموا نعمة الله والطيبات على أنفسكم وكلوا واشربوا واسكروا فان لم تفعلوا لزمتم عقوبة الله عز وجل ، وهو واه لسن ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الحلوة والعسل ، وكذا يروى من حديث أنس رفعه : من لقم أخاه المؤمن لقمة حلواء لا يرجو بها ثناء ولا يخاف بها من شره ولا يريد بها الا وجهه صرف الله عنه بها مرارة الموقف يوم القيامة ، رواه ابن ماجه والطبرانى وأبو الشيخ وآخرون وهو ضعيف .

٧٧٦ — حديث : القلب بيت الرب ، ليس له أصل فى المرفوع ، والقلب بيت الإيمان ومعرفته ومحبته .

٧٧٧ — حديث : قلة العيال أحد اليسارين وكثرتهم أحد الفقيرين ، القضاعى عن على ، والديلمي عن عبد الله بن عمر وابن هلال المزنى كلاهما بالشطر الأول مرفوعا بسندين ضعيفين واللفظ بتمامه فى الأحياء .

٧٧٨ — حديث : قل الحق وإن كان مرأ . أحمد عن أبي ذر به مرفوعا (١) ، وفى الباب عن جابر مرفوعا : مامن صدقة أفضل من قول الحق ، وقيل أنه عن أبي هريرة مرفوعا أيضا ولفظه : مامن صدقة أحب إلى الله من قول الحق أخرجهما البيهقى وشواهد هذا المعنى كثيرة ، وكذا على الألسنة : قل الحق ولو على نفسك ، وإليه يشير قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين)

٧٧٩ — حديث : القناعة مال لا ينفد وكنز لا يفنى . الطبرانى فى الأوسط والعسكرى من حديث المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر ، والقضاعى بدون : وكنز لا يفنى عن أنس ، وكذا ليست الجملة عند العسكرى ، وفى القناعة أحاديث كثيرة ، منها حديث ابن عمر مرفوعا : قد أفلح من أسلم . ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه ، وعن على فى قوله وفلنجيئته حياة طيبة ، قال : القناعة ، وكذا قال الأسود : إنها الرضى والقناعة . وعن سعيد بن جبير ، قال : لا نوجه إلى أحد ، وقال

بشر بن الحارث : لو لم يكن في القُصُوع إلا التمتع بالعز ، لكنني صاحبه ، وقال بعض الحكماء : انتقم من حرصك بالقناعة ، كما تنقم من عدوك بالقصاص ، وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم : اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه ، وقال الشاعر :

ماذاق طعم الغنى من لاقُصُوع له ولن ترى قانما - ماعاش - مفتقرا
والعرف من يآته يحمده ماضاع عرف وإن أوليته حجرا

وقال غيره :

تسربلت أخلاقى قنوعا وعفة فعندى بأخلاقى كنوز من الذهب
فلم أر خصبا كالقنوع لأمله وأن يُجْمَلَ الإنسان ماعاش في الطلب

وقال آخر :

وإذا استكان لذى الغنى ضرع يرجو جداه لحظه شذرا
إن القناعة فاعلن غنى والحرص يورث أهله الفقرا

٧٨٠ - حديث : قوام أمتي بشرارها : البخارى في تاريخه ، وعبد الله ابن أحمد في زيادات المسند ، والطبرانى من طريق هارون بن دينار أبى المغيرة العجلي البصرى حدثني أبى قال : كنت على باب الحسن ، فخرج رجل من الصحابة ، وهو ميمون بن سفياذ فقال لى : يا أبا المغيرة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره ، وأخرجه ابن السكن من رواية يحيى بن راشد عن هارون بن دينار العجلي ، حدثني أبى قال : كنت عند الحسن ، فلما خرجت من عنده لقيني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، يقال له ميمون بن سفياذ فقال : يا أبا المغيرة فذكره ، وأخرجه ابن منده من هذا الوجه ، وقال فى سياقه عن أبيه ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد استنكره بعض الأئمة ، وقال هارون وأبوه مجهولان ، وقال ابن عبد البر : ليس اسناد حديثه بالقائم ، لكن قد أخرجه أبو نعيم من طريق خليفة بن خياط عن معتمر بن سليمان عن أبيه ، قال : كنا على باب الحسن ، فخرج علينا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، يقال له ميمون بن سفياذ ، فذكر

الحديث بلفظ : ملاك هذه الأمة بشرارها ، وأخرجه ابن عدى فى الكامل من طريق عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن ميمون به ، ويتأيد بحديث : إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، وكذا بحديث : إن الله يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم .

٧٨١ - حديث : قوتوا طعامكم ، فى : كيلوا .

٧٨٢ - حديث : القوت لمن يموت كثير ، فى : ارض من الدنيا :

٧٨٣ - حديث : قوموا إلى سيدكم ، متفق عليه ، عن أبى سعيد به مرفوعا .

٧٨٤ - حديث : قيدها وتوكل ، فى : اعقلها .

٧٨٥ - حديث : قيدوا العلم بالكتاب ، فى : استعن بيمينك .

٧٨٦ - حديث : قيلوا فإن الشياطين لا تقيل ، فى : استمعينوا بطعام السحر .

حرف الكاف

٧٨٧ - حديث : كاد الحسد أن يغلب القدر ، في : الحديث الآتي بعد حديث .

٧٨٨ - حديث : كاد الحليم أن يكون نبيا ، الديلمي عن أنس به مرفوعا .

٧٨٩ - حديث : كاد الفقر أن يكون كفرا ، أحمد بن منيع من طريق يزيد الرقاشي عن الحسن أن أنس به مرفوعا ، بزيادة : وكاد الحسد أن يسبق القدر ؛ وهو عند أبي نعيم في الحلية ، وأبي مسلم الكشي في سننه ، وأبي علي بن السكن في مصنفه ، والبيهقي في الشعب ، وابن عدي في الكامل من طريق يزيد عن أنس بلا شك ، وفي لفظ عند أكثرهم : أن يغلب ، بدل : أن يسبق ، ويزيد ضعيف ، ورواه الطبراني من طريق عمرو بن عثمان الكلابي ، عن عيسى بن يونس عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعا ، وافظه : كاد الحسد أن يسبق القدر ، وكادت الحاجة أن تكون كفرا ، وفيه ضعف أيضا ، وفي ترجمة عكرمة من الحلية أن لقمان قاله لابنه : قد ذقت المرار فلبس شيء أمر من الفقر ، وللنسائي وصححه ابن حبان من جهة أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعا : أنه كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر فقال رجل : ويعتدلان ؟ قال : نعم ، وهذا أصحها . وما قبله من المرفوع ضعيف الإسناد قال العسكري : ولا تكاد العرب تجمع بين كاد وأن ، وبذلك نزل القرآن ، ولكن كذا يرويه أصحاب الحديث .

٧٩٠ - حديث : كأنك بالدنيا ولم تكن ، وبالأخرة ولم تزل ، هو عند أبي نعيم من جهة عمر بن عبد العزيز .

٧٩١ - حديث : كأنك من أهل بدر وحنين ، هو كلام يقال لمن يتسامح أو يتساهل ونحو ذلك ، لقوله صلى الله عليه وسلم : ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد غفرت لكم ، ولكنه لم يرد في أهل حنين ذلك ، مع مزيد التفاوت بينهما في المسافة ، فحنين من نواحي عرفة وبدر معروفة .

٧٩٢ — حديث : كان وضوءه لا يبيل الثرى ، أبو داود من حديث ذى مخنف :
أنه صلى الله عليه وسلم توضعاً وضوءاً لم يبيل منه التراب .

٧٩٣ — حديث : كبر كبر ، متفق عليه من حديث بشر بن المفضل عن يحيى
ابن سعيد عن بشر بن يسار عن سهل ابن أبي حثمة قال : انطلق عبد الله ابن سهل
ومحيصة ابن مسعود بن زيد إلى خيبر ، وهو يومئذ صلح فتفرقا ، فأتى محيصة
إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلاً فدفنه ، ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن
ابن سهل يعني أخا المقتول ، وحويصة ومحيصة ابنا مسعود وهما ابنا عمهما إلى النبي
صلى الله عليه وسلم ، فذهب عبد الرحمن يتكلم وهو أحدث القوم فقال : كبر كبر ،
فسكت فتكلم ، الحديث لفظ البخارى ، وهو عند مسلم أيضاً من طريق بشر بن عمرو
سمعت مالكا حدثني أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن أبي حثمة
وفيه : ثم أقبل محيصة وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب
محيصة ليتكلم وهو الذى كان بخيبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له : كبر كبر ،
يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة ، الحديث ، والأحاديث في فضل الكبر كثيرة
كليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا ، وفى لفظ : ويحل كبيرنا ،
وفى آخر : ويوقر كبيرنا ، وكحديث : إن من إجلال الله لإكرام ذى الشبهة المسلم ،
وكحديث : ما أكرم شاب شيخاً لسنه ، إلا قبض الله له فى سنه من يكرمه ، وأوصى
قيس بن عاصم عند موته بنيه فقال : اتقوا الله وسودوا أكبركم ، فإن القوم إذا
سودوا أكبرهم خلفوا آباءهم ، وإذا سودوا أصغرهم أزرى بهم ذلك فى أكفائهم إلى
غير ذلك بما لا نطيل به ، ويحكى عن ليث بن أبي سليم أنه قال : كنت أمشى مع
طلحة بن مصرف فتقدمنى وقال : والله لو علقت أنك أكبر منى بيوم ما تقدمتك ، وقد
ترجم البخارى فى الأدب المفرد : إذا لم يتكلم الكبير ، هل للأصغر أن يتكلم ،
وساق حديث ابن عمر : أخبرونى بشجرة مثلها مثل المسلم وأنه منعه من الاعلام بما
وقع فى نفسه من كونها النخلة وجود أبى بكر وعمر وسكوتها ، وقال له أبوه لو قلتها
كان أحب إلى من كذا وكذا قال : ما معنى إلا أنى لم أرك ولا أبأ بكر نكلمتها
فكرهت ، وكل هذا لا يمنع التنويه بفضيلة الصغير ، فى الصحيح عن ابن عباس قال

كان عمر رضى الله عنه يدخلني مع أشياخ بدر . فكان بعضهم وجد في نفسه فقال :
لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ، فقال عمر : انه بمن علمتم ، وفي لفظ : من حيث علمتم
فدعاهم ذات يوم فأدخله معهم فآرايت أنه دعاني يومئذ إلا ليربهم وذكر الحديث
في إذا جاء نصر الله والفتح .

٧٩٤ — حديث : الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا منهما
ألقيته في النار ، مسلم وابن حبان في صحيحهما وأبو داود وابن ماجه كلهم عن
أبي هريرة مرفوعا : يقول الله ، والباقي نحوه ، لفظ ابن ماجه : في جهنم ، وأبي داود : قدفته
في النار ، ومسلم : عذبه ، وقال : ردائه وإزاره بالغيبة ، وزاد مع أبي هريرة أباسعيد
ورواه الحاكم في مستدرکه من وجه آخر بلفظ : قصمته ، وبدون ذكر العظمة ، وقال صحيح
على شرط مسلم . ومن أخرجه بلفظ الترجمة للقضاعي في مسنده من حديث عطاء
ابن السائب عن أبيه عن أبي هريرة بزيادة : يقول الله ، وللحكيم الترمذی عن أنس
رفعه بلفظ يقول الله عز وجل ، لى العظمة والكبرياء والفخر والقدر سرى
فمن نازعني واحدة منهم كببته في النار .

٧٩٥ — حديث . كثرة الضحك تميم القلب ، القضاعي من حديث برد بن سنان
عن مكحول عن وائلة عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وللعسکری من حديث
جعفر بن سليمان عن أبي طارق عن الحسن عن أبي هريرة رفعه : اتق المحارم تكن
أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن
مؤمناً وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك
تميت القلب ، وهو عند ابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ : لا تكثروا الضحك فإن كثرة
الضحك تميم القلب ، وللدبلي من حديث ابراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن
عن جبیر بن نفير عن عند الله بن عمرو مرفوعاً : عليكم صلاة الليل ولوركمة واحدة
فإن صلاة الليل منهاة عن الإثم وتطفي غضب الرب تبارك وتعالى وتدفع عن أهلها
حر النار يوم القيامة وإن أبفض الخلق إلى الله ثلاثة ، الرجل يكثر النوم بالنهار
ولم يصل من الليل شيئاً ، والرجل يكثر الأكل ولا يسمى الله على طعامه ولا
يحمد ، والرجل يكثر الضحك من غير عجب فإن كثرة الضحك تميم القلب

وتورث الفقر ، ولطبراني وابن لال من حديث أبي ذر أنه صلى الله عليه وسلم قال له : يا أبا ذر أوصيك بتقوى الله ، وذكر حديثاً طويلاً فيه : وإياك وكثرة الضحك عليك بالصمت ، زاد في رواية عند غيرهما : قول جبريل ما ضحكت منذ خلقت جهنم ، وسبق في : أكثر واذكر هادم اللذات أنه صلى الله عليه وسلم قاله لقوم مر بهم وهم يضحكون ويمرحون ، وسيأتي في : من كثر كلامه قول عمر : من كثر ضحكك قلت هيبتك ، وقال عبد الله بن ثعلبة : أتضحك ولعل كفنك قد خرج من القصار وأنت لا تدري ، وقال يحيى بن أبي كثير : قال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه يا بني لا تكثر الغيرة على أهلك فترى بالشر من أجلك وإن كانت بريّة ، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تسخف فؤاد الرجل الحليم قال : وعليك بالخشية فإنها غاية كل شيء ، وعن بشر بن الحارث الحافى أنه قال لرجل ضحك عنده : احذر يا ابن أخي لا يؤاخذك الله على هذا ، وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله تعالى (ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها) قال : الصغيرة هي الضحك ، وأوردها كلها البيهقي ، ومن كلماتهم : الضحك بلا سبب من قلة الأدب : وبعضهم

كلما أبديته مباحثة قابلني بالضحك والقهقهة
إن كان ضحك المرء من فقهه فالذئب في الصحراء ما أفقهه

٧٩٦ - حديث : الكذب بجانب للإيمان ، ابن عدى من طريق اسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر به مرفوعاً ، ولفظه : إياكم والكذب فإنه بجانب للإيمان ، قال الدارقطني في العلل : رفعه يحيى بن عبد الملك وجعفر الأحمر وعمر بن ثابت عن اسماعيل ووقفه بعضهم وهو أصح ، وروى عن أبي أسامة ويزيد بن هارون عنه أيضاً مرفوعاً ، ولا يثبت عنهما والموقوف عند أحمد وابن أبي شبة في الأدب كلاهما عن وكيع عن اسماعيل ، وابن المبارك في الزهد عن اسماعيل كذلك ، ولمالك في الموطأ عن صفوان بن سليم مرسل أو معضلاً قيل : يا رسول الله المؤمن يكون جبباً قال نعم ، قيل يكون بخيلاً قال نعم ، قيل يكون كذاباً قال لا ، ولابن عبد البر في التمهيد عن عبد الله بن جرّاد أنه ، سأل النبي صلى الله عليه

وسلم هل يزنى المؤمن؟ قال: قد يكون من ذلك، قال: هل يكذب؟ قال لا، ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت مقتصرأ على الكذب، وجعل السائل أبا الدرداء، وابن أبي الدنيا في الصمت عن حسان بن عطية قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا تجحد المؤمن كذابا، ونحوه ما للبخار وأبي يعلى في مستديهما عن سعد بن أبي وقاص رفته: يطبع المؤمن على كل خلة غير الحياة والكذب، وفي الباب عن ابن عمر وابن مسعود وأبي أمامة وآخرين، وأمثلها حديث سعد لكن ضعف البهقي رفعه، وقال الدارقطني الموقوف أشبه بالصواب انتهى ومع ذلك فهو مما يحكم له بالرفع على الصحيح لكونه مما لا مجال للرأى فيه.

٧٩٧ — حديث: كرم الكتاب ختمه، القضاعى من حديث محمد بن مروان السدى الصغير عن الكلبي محمد بن السائب عن أبي صالح مولى أم هانئ عن ابن عباس مرفوعا بهذا زيادة وهو قوله تعالى (إني ألقى إلى كتاب كريم) ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في الأوسط بل رواه أيضا من حديث السدى أيضا عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس والسدى راويه من الوجهين متروك.

٧٩٨ — حديث: كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه، أبو يعلى والعسكرى والقضاعى من حديث مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعا، وأورده شيخنا في زوائد تلخيصه لمسند الفردوس بلفظ: حسب المرء دينه ومروءته خلقه، ولم يذكر صحاييه ولا عزاه وهو في الموطأ عن عمر من قوله، وكذا هو عند العسكرى من حديث حسان بن فائد عن عمر أنه قال: الكرم التقوى والحسب المال، لست بخير من فارسي ولا نبلي إلا بتقوى، وعنده أيضا من حديث محمد بن سلام قال: بينما عمر بن الخطاب يمشى ورجل يخطر بين يديه ويقول: أنا ابن بطحاء مكة كديما فكداها، فقال عمر: إن يكن لك دين فلك كرم وإن يكن لك عقل فلك مروءة وإن يكن لك مال فلك شرف، وإلا فأنت والحمار سواء، وقد ذكر الخرائطي في أول باب من مكارمه. أثر عمر.

٧٩٩ — حديث: الكريم إذا قدر عفا. البهقي في الشعب من حديث ربيعة

ابن ابى عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال أعرابي يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة؟ قال : الله ، قال : الله ؟ قال : الله ، قال : نجونا ورب الكعبة قال : وكيف ؟ قال : لأن الكريم وذكره ، وقال : إن محمد بن زكريا الغلابي تفرد به عن عبيد الله بن محمد بن عائشة ، والغلابي متروك ، ويشبه أن يكون موضوعا ، ولكنه مشهور ، يعنى عن الزهاد ونحوهم وأنا أبرأ من عهده ، وأسند عن أبى سيف الزاهد أنه : قال ما نحب أن يلى حسابنا غير الله لأن الكريم يجاوز ، ومن طريق الثورى قال : ما أحب أن حسابي جعل إلى والدى ، ربى خير لى من والدى .

٨٠٠ — حديث : الكريم حبيب الله ولو كان فاسقا ، فى : السخى . وإنه لا أصل له .

٨٠١ — حديث : كسب الحلال فريضة بعد الفريضة ، الطبراني والبيهقى فى الشعب والقضاعى من جهة عباد بن كثير عن الثورى عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به مرفوعا ، وقال البيهقى : تفرد به عباد وهو ضعيف قال أبو أحمد الفراء : سمعت يحيى بن يحيى يسأل عن حديث عباد فى الكسب فإذا انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن كان قاله ، وله شواهد . منها عن ابن مسعود مرفوعا أخرجه الطبراني وعن أنس رفعه ولفظه : طلب : الحلال واجب على كل مسلم أخرجه الطبراني فى الأوسط والديلى ، وعن ابن عباس مرفوعا طلب الحلال جهاد ، رواه القضاعى من حديث محمد بن الفضل عن ليث بن أبى سليم عن مجاهد عنه ، وهو عند أبى نعيم فى الحلية ومن طريقه الديلى عن ابن عمر وبعضها يؤكد بعضها ، لا سيما وشواهدا كثيرة .

٨٠٢ — حديث : كسر عظم الميت ككسر عظم الحى ، أحمد وأبو داود وابن ماجه والبيهقى من حديث عائشة به مرفوعا . وحسنه ابن القطان ، وقال ابن دقيق العيد إنه على شرط مسلم ، ورواه الدارقطنى من وجه آخر عنها وزاد فى الإثم ، وفى رواية : يعنى فى الإثم ، وذكره مالك فى الموطأ بلاغا عن عائشة موقوفا ورواه ابن ماجه من حديث أم سلية .

٨٠٣ — حديث : كفارة الذنب الندامة ، الطبراني والقضاعي من حديث عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس به مرفوعا ، وكذا أسنده الديلمي من جهة الحاكم .

٨٠٤ — حديث : كفارة من اغتبه أن تستغفر له ، الحارث بن أبي أسامة في مسنده والخرائطي في المساوي والبيهقي في الشعب وأبو الشيخ في التوبخ والدينوري في المجالسة وابن أبي الدنيا وآخرون وكلهم من طريق عنبة ابن عبد الرحمن عن خالد بن يزيد عن أنس به مرفوعا ، ولفظ بعضهم : كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبه ، وعنبة ضعيف جداً . وقد رواه الخرائطي من غير طريقه من جهة أبي سليمان الكوفي عن ثابت عن أنس مرفوعا بلفظ : إن من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبه ، تقول اللهم اغفر لنا وله . وهو ضعيف أيضا ولكن له شواهد ، فعند أبي نعيم في الحلية وابن عدي في الكامل كلاهما من حديث أبي داود سليمان بن عمرو النخعي عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعا ولفظه : من اغتاب أخاه فاستغفر له فهو كفارته ، والنخعي من اتهم بالوضع وعند الدارقطني من حديث حفص بن عمر الايلي عن مفضل بن لاحق عن محمد ابن المنكدر عن جابر رفعه : من اغتاب رجلا ثم استغفر له من بعد ذلك غفرت له غيبته ، وحفص ضعيف . وعند البيهقي في الشعب من جهة عباس الرقي ثم من جهة همام بن منبه عن أبي هريرة قال : الغيبة تخرق الصوم والاستغفار يرقعه فن استطاع منكم أن يحج غدا بصومه مرقعا فليفعل ، وقال عقبه : هذا موقوف وسنده ضعيف . وعن ابن المبارك قال إذا اغتاب رجل رجلا فلا يخبره ولكن يستغفر وعن محبوب بن موسى قال : سألت علي بن بكار عن رجل اغتبه ثم ندمت ، قال لا تخبره فتغري قلبه ، ولكن ادع له وأثن عليه حتى تمحو السيئة بالحسنة ، وللحاكم وقال صحيح والبيهقي وقال إنه أصبح مما قبله وهو في معناه من حديث حذيفة قال كان في لساني ذنب على أهلي لم يعدم إلى غيرهم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أين أنت عن الاستغفار يا حذيفة إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة ، و

عند البيهقي بنحوه من حديث أبي موسى . وبمجموع هذا يبعد الحكم عليه بالوضع وإن كان أصح منه حديث أبي هريرة رفعه : من كانت عنده مظلة لأخيه فليستحلله منها ، لكن قد روى عن ابن سيرين أنه قيل له إن رجلا اغتابك فتُحلّه ، قال ما كنت لأخل شيئا حرمة الله .

٨٠٥ — حديث : كفى بالدهر واعظا وبالموت مفرقا ، العسكري من حديث ابن اسحق عن ابن لهيعة عن جبير بن أبي حكيم عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان فلانا جارى يؤذيني فقال اصبر على أذاه وكف عنه أذاك ، قال فما لبث الا يسيرا اذ جاء فقال يا رسول الله : ان جارى ذاك مات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ، ومن حديث أنس أيضا وعراك بن مالك أخرج الحارث بن أبي أسامة المرفوع بسند ضعيف ، وهو عند الطبراني والبيهقي في الشعب والقضاعي والعسكري أيضا من حديث يونس بن عبيد عن الحسن بن عمار بن ياسر مرفوعا ولم يظهروا : كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا ، ولابن أبي الدنيا في البر والصلة من رواية أبي عبد الرحمن الحُسُيلى مرسلًا : كفى بالموت مفرقا ، وللطبراني والبيهقي في الشعب عن عمار بن ياسر رفعه : كفى بالموت واعظا . وسنده ضعيف ، وهو مشهور من قول الفضيل بن عياض رواه البيهقي في الزهد

٨٠٦ — حديث : كفى بالمرء اثما أن يضع من يقوت ، مسلم من حديث وهب بن جابر عن ابن عمرو به مرفوعا .

٨٠٧ — حديث : كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل مسمع ، مسلم في مقدمة صحيحه من حديث شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة به مرفوعاً . ومن طريق أبي عثمان النهدي قال قال عمر بحسب المرء من الكذب أن يحدث ، وذكره . ومن حديث أبي الأحوص عن ابن مسعود من قوله أيضا مثل قول عمر ، وفي الباب عن أبي أمامة أخرجه القضاعي من حديث هلال بن عمر عن أبي غالب عنه رفعه . بلغظ : كفى المرء

من الكذب ، ومن هذا الوجه أخرجهم العسكر لكنه قال : عمر بن هلال وزاد فيه : وكفى بالمرء من الشح أن يقول . أخذ حتى لا أترك منه شيئا وفي معنى هذه الجملة ما رواه العسكري من حديث الأصمعي قال أتى أعرابي قوما فقال لهم : هل لكم في الحق أو فيما هو خير منه ؟ قالوا : وما هو خير من الحق ؟ قال التفضل والتغافل أفضل من أخذ الحق كله ، وقال الأصمعي تقول العرب : خذ حقلك في عفاف وإفيا أو غير واف ، وسيأتي رفعه قريبا ، قال وأنشدني عمي بأثر هذا :

وقومى ان جهلت فسائلهم كفى قومى بصاحبهم خبيرا
هل اعفو عن أصول الحق فيهم إذا عثرت واقتطع الصدورا

ويروى بسند حسن عن أبي هريرة مرفوعا : خذ حقلك في عفاف وإفيا أو غير واف ، وعن أنس مثله ، وأوله : مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يتقاضى دينه رجلا وقد ألح عليه في الطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم للطالب . وذكره أخرجهما العسكري ، وأولها عند ابن ماجه ، ولابن حبان والحاكم وصححه بنحوه من حديث ابن عمر وعائشة .

٨٠٨ — حديث : كف عن الشر يكف الشر عنك ، ليس في المرفوع ولكنه في المجالسة للدينوري من حديث عبد الله بن جعفر الرقي قال : وشي واش رجل إلى الاسكندر ، فقال : أنجب أن تقبل منك ما قلت فيه على أنا تقبل منه ما قال فيك ؟ فقال لا ، فقال له : فكف وذكره . نعم مضى في : انما العلم من الهمة ، في حديث : ومن يتوق الشر يوقه .

٨٠٩ — حديث : كلكم حارث وكلكم همام ، ذكره الحريري في صدر مقاماته وجعل معوله فيها ، ويقرب منه : أصدق الأسماء حارث وهمام (١)

٨١٠ — حديث : الكلام صفة المتكلم ، كلام ليس على إطلاقه فقد يخاطب المرء غيره بما يؤذيه أو يستعيبه ويخرجه بما هو متصف به بما هو

(١) روي البخاري في الأدب وأبو داود والنسائي عن أبي وهب الجشمي وكانت له صعبة . بسوا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأحبها حرد .

غير مرتكبه ، ويصفه بالحفظ ونحوه وليس متلبسا به ، على أنه يحتمل أن يكون صفته ذم القبيح ومدح الحسن ، ونحوه : كل انا بما فيه ينضح .

٨١١ — حديث : الكلام على المائدة ، لا أعلم فيه شيئا نفيا ولا إثباتا . نعم جاءت أحاديث في تعليم أدب الأكل من التسمية والأكل بما يليه والجلولان باليدان كان ألوانا كالرطب ونحوه وغير ذلك ، كالقاء النوى بين يدي غير آكل تمره مما لعله لا يخلو عن كلام ، وربما يلتحق به مؤانسه الضيف سيما بالحض على الأكل ولكن علل عدم استحباب السلام على الأكل بأنه ربما يشتغل بالرد فيحصل له ازورار ، وفي آخر مناقب الحاكم من قول الشافعي رحمه الله : إن من الأدب على الطامام قلة الكلام .

٨١٢ — حديث : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، متفق عليه عن ابن عمر به مرفوعا .

٨١٣ — حديث : الكلمة الطيبة صدقة ، أحمد وأبو الشيخ والقضاعي وغيرهم من حديث ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة به مرفوعا في حديث ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان :

٨١٤ — حديث : كل أحد أعلم أو أفقه من عمر ، قاله بعد أن خطب ناهيا عن المغالاة في صداق النساء وأن لا يزن على أربعائة درهم ، وقالت له امرأة من قريش أما سمعت الله تعالى يقول (وآتيتكم إحداهن قنطارا) أبو يعلى في مسنده الكبير من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال ركب عمر منبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : أيها الناس ما أكثركم في صداق النساء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه إنما الصدقات فيما بينهم أربعائة درهم فادون ذلك ولو كان الاكثار في ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم إليها فلا أعرفن ما زاد رجل في صداق امرأة على أربعائة ، قال ثم نزل فاعترضته امرأة من قريش فقالت له يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدون النساء في صدقاتهن على أربعائة درهم ؟ قال نعم ، فقالت أما سمعت ما أنزل الله في القرآن ؟ قال : وأى

ذلك ، فقالت : أما سمعت الله يقول (وآتيتهم اعداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا
 تأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً) قال فقال اللهم غفرا كل الناس أफقه من عمر
 قال ثم رجع فركب المنبر فقال : أيها الناس إني كنت نهيت أن تزيدوا النساء
 في صدقن على أربعائة درهم فن شاء أن يعطى من ماله ما أحب ، قال أبو يعلى : وأظنه قال
 فن طابت نفسه فليفعل ، وسنده جيد قوى . وهو عند البيهقي في سننه من هذا الوجه
 بدون مسروق ولذا قال عقبه : إنه منقطع ، ولفظه : خطب عمر الناس لحمد الله وأثنى
 عليه وقال ألا تغالوا في صداق النساء فانه لا يبلغنى عن أحد ساق أكثر من شيء ساقه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سيق إليه إلا جمعات فضل ذلك في بيت المال ، ثم
 نزل فعرضت له امرأة من قريش فقالت يا أمير المؤمنين أكتاب الله أحق أن
 يتبع أم قولك ، قال : بل كتاب الله فاذك قالت نهيت الناس أن تغالوا في
 صدق النساء والله يقول في كتابه (وآتيتهم اعداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا)
 فقال : كل أحد أفقه من عمر مرتين أو ثلاثا ، ثم رجع إلى المنبر فقال للناس : إني
 كنت نهيتكم أن تغالوا في صداق النساء ألا فليفعل رجل في ماله ما بداله ، وأخرجه
 عبد الرزاق من جهة أبي العجفاء السلي قال خطبنا عمر فذكر نحوه ، فقامت امرأة
 فقالت له ليس ذلك لك يا عمر ان الله يقول (وآتيتهم اعداهن قنطارا) الآية ، فقال
 امرأة خاصت عمر بخصمته ورواه ابن المنذر عن طريق عبد الرزاق أيضا بزيادة
 قنطارا من ذهب ، قال : وكذلك في قراءة ابن مسعود ورواه الزبير بن بكار عن عمه
 مصعب بن عبد الله عن جده قال قال عمر لا تزيدوا في مهر النساء فن زاد ألقيص
 الزيادة في بيت المال وذكر نحوه بلفظ فقال عمر امرأة أصابت ورجل أخطأ
 والبيهقي من حديث بكر قال قال عمر : لقد خرجت وأنا أريد أن أنهى عن كثرة
 مهر النساء حتى نزلت هذه الآية وآتيتهم اعداهن قنطارا وقال إنه مرسل جيد
 وقد تقدم أصل الحديث بدون الترجمة في : خيركن أيسركن صداقا .

٨١٥ — حديث : كل أحد يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا
 القبر صلى الله عليه وسلم ، هو من قول مالك رحمه الله ، بل في الطبراني من
 حديث ابن عباس رفعه : ما من أحد إلا يؤخذ من قوله ويدع ، وأورده
 (٢١ — المقاصد الحسنة)

الغزالي في الإحياء بلفظ : ما من أحد إلا يؤخذ من عليه ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعناه صحيح .

٨١٦ — حديث : كل الأعمال فيها المقبول والمردود إلا الصلاة على فانها مقبولة غير مردودة ، قال شيخنا : إنه ضعيف جدا ، قلت : وقد سلف كون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة ، في الصاد المهمة .

٨١٧ — حديث : كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع ، أبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وافردت فيه جزأ .

٨١٨ — حديث : كل امرئ حسيب نفسه ليشرب كل قوم فيما بدا لهم ، قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعبد القيس لما سأله عن الأوعية ، أبو يعلى والقضاعي من حديث شهر بن حوشب عن أبي هريرة به .

٨١٩ — حديث : كل امرئ في ظل صدقته ، في : الرجل ..

٨٢٠ — حديث : كل اناء بما فيه ينضح ، مضى في : الكلام ، قريباً .

٨٢١ — حديث : كل بني آدم يتمون إلى عصة أبيهم إلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وأنا عصبتهم ، الطبراني في الكبير من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن شيبه بن نعام عن فاطمة ابنة الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى به مرفوعاً ، وكذا أخرجه أبو يعلى ومن طريقه الديلمي في مسنده عن عثمان بن أبي شيبة بلفظ : لكل بني آدم عصة يتمون اليه إلا ولدي فاطمة فانا وابهما وعصبتهم ، ولم ينفرد به ابن أبي شيبة بل رواه الخطيب في تاريخه من طريق محمد ابن أحمد بن يزيد بن أبي العوام حدثنا أبي حدثنا جرير بلفظ : كل بني آدم يتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وأنا عصبتهم ، ومن طريق حسين الأشقر عن جرير بنحوه ولكن شيبه ضعيف ، ورواية فاطمة عن جدتها مرسلة ، ولكن له شاهد عند الطبراني في ترجمة الحسن من الكبير أيضا من طريق يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر

مرفوعاً : ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله جعل ذريتي في صلب علي، ويروى أيضاً عن ابن عباس كما كتبه في « ارتقاء الغرف » وبعضها يقوى بعضاً وقول ابن الجوزي في العلل المتناهية : إنه لا يصح ليس بمجيد ، وفيه دليل لاختصاصه صلى الله عليه وسلم بذلك كما أوضحته في بعض الأجوبة بل وفي مصنفى في أهل البيت (١) .

٨٢٢ — حديث : كل ثانى لا بد له من ثالث (٢) .

٨٢٣ — حديث : كل ذى نعمة محسود ، في : استعينوا .

٨٢٤ — حديث : كل شيء بقدر حتى العجز والكيس ، مسلم من حديث طاوس عن ابن عمر مرفوعاً بهذا :

٨٢٥ — حديث : كل شيء يفيض إلا الشرفان يزاد فيه ، أحمد بن منيع والطبراني والعسكرى من حديث بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن زيد بن أرقاة أخى عدى عن أبي الدرداء به مرفوعاً ، وغاض الشيء إذا نقص وقل ، وفاض إذا زاد وكثر .

٨٢٦ — حديث : كل الصيد في جوف الفرا ، الرامهرمزي في الأمثال من جهة ابن عيينة عن وائل بن داود عن نصر بن عاصم الليثي قال : أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش وأخر أباسفيان ثم أذن له ، فقال : ما كدت أن تأذن لي حتى كدت أن تأذن لحجارة الجلهمين قبلي ، فقال : وما أنت وذاك يا أباسفيان إنما أنت كما قال الأول وذكره ، وسنده جيد لكنه مرسل ، ونحوه عند العسكرى قال : في جوف أو جنب ، وقد أفردت فيه جزءاً فيه نفائس .

٨٢٧ — حديث : كل طويل اللحية الحديث ، في : طول اللحية .

٨٢٨ — حديث : كل عام تردلون ، هو من كلام الحسن البصري في رسالته بل معناه في حديث عن أنس رفعه : لا يأتى عليكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم أخرجه البخارى في صحيحه من حديث الزبير

(١) هو « استجلاب ارتقاء الغرف » قرأته وفيه فوائد ، ولحديث الترجمة طريق عن عمر خرجته في الرد المحكم التين .
(٢) لا أصل له .

ابن عدى عنه بهذا ، وفى لفظ لغيره : لا يأتىكم عام ، بدل زمان ، وهو بهذا اللفظ عند الطبرانى بسند جيد عن ابن مسعود من قوله : ليس عام الا والذى بعده شرمه ، بل عنده عنه أيضا بسند صحيح : أمس خير من اليوم واليوم خير من غد وكذلك حتى تقوم الساعة ، وليعقوب بن شبة من طريق الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب سمعت ابن مسعود يقول : لا يأتى عليكم يوم الا وهو شر من اليوم الذى قبله حتى تقوم الساعة لست اعنى رغاء من العيش ولا مالا يفيدته ولكن لا يأتى عليكم يوم الا وهو أقل علما من اليوم الذى مضى قبله فاذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرؤن بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فعند ذلك يهلكون ، ومن طريق أبى اسحاق عن أبى الاحوص عنه الى قوله شرمه ، قال : فاصابتنا سنة خصبة فقال : ليس ذلك اعنى ، انما اعنى ذهاب العلماء ، ومن طريق الشعبي عن مسروق عنه : لا يأتى عليكم زمان الا وهو اشد ، اكان قبله أما لى لا أعنى اميرا خيرا من امير ولا عاما خيرا من عام ، ولكن علماؤكم أوفقهاؤكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفا ويحى قوم يفتنون برأيهم وفى لفظ عنه من هذا الوجه : وما ذلك بكثرة الامطار وقتلتها ولكن بذهاب العلماء ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيشلمون الاسلام ويهدمونهم وأخرج الدارمى أول هذين اللفظين من طريق الشعبي بلفظ : لست اعنى علما انخصب من عام والباقي مثله وزاد : وخياركم ، قبل قوله : وفقهاؤكم ، وللطبرانى فى معجمه من حديث مهدي الهجرى عن عكرمة عن ابن عباس قال : ما من عام الا ويحدث الناس بدعة ويميتون سنة حتى تمات السنن وتحى البدع واخرجه أيضا فى كتاب السنة ، وللدينورى فى حادى عشر المجالسة من حديث الاعمش عن يحيى بن وثاب عن حذيفة قال : لا تضجون من أمر إلا أتاكم بعده أشد منه ، وقد سئل شيخنا عن لفظ الترجمة وان عائشة قالت : ولولا كلمة سبقت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت كل يوم ترذلون ، فقال : انه لا اصل له بهذا اللفظ .

٨٢٩ - حديث : كل ما هو آت قريب ، القضاعى من حديث عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهمى عن أبيه عن جده زيد قال تلقفت هذه الخطبة من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرها وفيها هذا .

٨٣٠ - حديث : كل معروف صدقة ، البخارى عن جابر ، ومسلم عن حذيفة كلاهما به مرفوعاً ، زاد ابن عدى والدارقطنى فى المستجاد والخرائطى والبيهقى فى الشعب فى حديث جابر : وكل ما انفق الرجل على نفسه واهله كتب له صدقة : وأبو يعلى فى حديث جابر أيضاً : يصنعه أحدكم الى غنى أو فقير ، وفى الباب عن جماعة كابن عمر وابن مسعود وابن سعيد كما ينتها فى الجواهر المجموعة .

٨٣١ - حديث : كل ممنوع حل ، هو معنى : إن ابن آدم لم ير على ما منع الماضى فى الهمة ، وفى الاحياء للغزالي : لو منع الناس عن فت البعر لغتوه ، فقال مخرجه لم أجده الا من حديث الحسن مرسل وهو ضعيف رواه ابن شاهين .

٨٣٢ - حديث : كل يوم لا أزداد فيه علماً يقربنى من الله فلا بدورك لى فى طلوع شمس ذلك اليوم ، الطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى الحلية وابن عبد البر فى جامع العلم وآخرون بسند ضعيف من حديث عائشة به مرفوعاً .

٨٣٣ - حديث : كلوا الزيت وادّهنوا به فانه مبارك ، احمد والترمذى وابن ماجه عن عمر ، وابن ماجه فقط عن أبى هريرة وصححه الحاكم على شرطهما ، وفى لفظ : فانه من شجرة مباركة ، وفى الباب عن جماعة .

٨٣٤ - حديث : كما تدين تدان ، أبو نعيم والديلى من حديثه وحديث غيره كلاهما من جهة مكرم بن عبد الرحمن الجوزجاني عن محمد بن عبد الملك الانصارى عن نافع عن ابن عمر رفعه فى حديث لفظه : الر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت فكما تدين تدان ، ومن هذا الوجه أورده ابن عدى فى الكامل وضعف محمداً ، ولكن قد اخرجه البيهقى فى الكلام على الديان

من الاسماء والصفات وفي الزهد كلاهما له من جهة عبد الرزاق وكذلك هو في جامعه عن معمر عن ايوب عن أبي قلابه رفعه به مرسلًا ، ووصله احمد فرواه في الزهد له من هذا الوجه باثبات أبي الدرداء وجعله من قوله وهو منقطع مع وقفه ، ولا بن أبي عاصم في السنة عن أبي ايوب الخبائري عن سعيد بن موسى عن رباح بن زيد عن معمر عن الزهري عن انس في حديث : ان الله قال يا موسى كما تدين تدان وهو موضوع والمتهم بوضعه سعيد بن موسى ، وفي الحلية في ترجمة ابي زرة يحيى بن أبي عمرو السيباني انه قال : مكتوب في التوراة كما تدين تدان وبالكاس الذي تسقى به تشرب ، وفي الذكر (من يعمل سوءًا يجز به) .

٨٣٥ — حديث : كما تكونون يولى عليكم أو يؤمر عليكم ، الحاكم ومن طريقه الديلمي من حديث يحيى بن هاشم حدثنا يونس بن أبي اسحاق عن أبيه اظنه عن أبي بكرة مرفوعا بهذا ، ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في السابع والاربعين (١) بلفظ : يؤمر عليكم ، بدون شك وب حذف أبي بكرة ، وقال : إنه منقطع وراويہ يحيى في عداد من يضع ، وله طريق أخرى فاخرجه ابن جميع في معجمه والقضاعي في مسنده من جهة الكرماني بن عمرو حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة بلفظ : يولى عليكم ، بدون شك ، وفي سنده إلى مبارك مجاهيل ، وعند الطبراني معناه من طريق عمر وكعب الاحبار والحسن فانه سمع رجلا يدعو على الحجاج فقال له : لا تفعل انكم من انفسكم أتيتم إنا نخاف إن عزل الحجاج أو مات أن يستولى عليكم القردة والخنازير فقد روى أن أعمالكم عمالكم وكما تكونون يولى عليكم ، وانشد بعضهم : بذنوبنا دامت بليتنا . والله يكشفها إذا تبنا . وفي المأثور من الدعوات : اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا .

٨٣٦ — حديث : كم من نعمة لله في عرق ساكن ، العسكري من حديث أبي داود عن هشام الدستوائي عن قتادة مرفوعاً به مرسلًا ، وهو في ترجمة سفيان الثوري من الحلية أنه بلغه مرفوعاً .

(١) يعني من شعب الايمان .

٨٣٧ — حديث : كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث ، أبو نعيم في الدلائل وابن أبي حاتم في تفسيره وابن لال ومن طريقه الديلمي كلهم من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وله شاهد من حديث مبسرة الفجر بلفظ : كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد أخرجه أحمد والبخاري في تاريخه والبعثي وابن السكن وغيرهما في الصحابة وأبو نعيم في الحلية وصححه الحاكم ، وكذا هو بهذا اللفظ عند الترمذي وغيره عن أبي هريرة متى كنت أو كتبت نبيا ؟ قال : وآدم وذكره ، وقال الترمذي : إنه حسن صحيح ، وصححه الحاكم أيضاً وفي لفظ : وآدم منجدل في طيبته ، وفي صحيح ابن حبان والحاكم من حديث العرابض بن سارية مرفوعاً إلى عند الله لمكتوب خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طيبته ، وكذا أخرجه أحمد والدارمي في مسندهما وأبو نعيم والطبراني من حديث ابن عباس قال : قيل يا رسول الله متى كتبت نبيا ؟ قال : وآدم بين الروح والجسد ، وأما الذي على الألسنة بلفظ كنت نبيا وآدم بين الماء والطين فلم تقف عليه بهذا اللفظ فضلا عن زيادة : وكنت نبيا ولا آدم ولا ماء ولا طين ، وقد قال شيخنا في بعض الأجوبة عن الزيادة : إنها ضعيفة والذي قبلها قوى (١) .

٨٣٨ — حديث : كنت كنزاً لا أعرف فاحببت أن أعرف فخلقت خلقاً فعرفتهم في معرفوني ، قال ابن تيمية : إنه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف وتبعه الزركشي وشيخنا

٨٣٩ — حديث : كنت لك كابي زرع لأم زرع غير أني لم أطلق : الدارقطني في ثانی الأفراد من حديث الهيثم بن عدي الطائي عن هشام بن عروة عن أخيه يحيى بن عروة عن أبيه عروة عن عائشة فذكر حديث أم زرع بطوله ، وجعله مرفوعاً ولفظه : لأم زرع في الألفة والوفاء لا في الفرقة والجلاء وأشار إلى تفرد الهيثم عن هشام بهذا السند ، ورواه الطبراني في الكبير من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عنها بلفظ : إلا أن

(١) تجدد الكلام على هذا الحديث بتوسع في كتابنا «الأحاديث المتفقاة في فضائل رسول الله» .

أبا زرع طلق وأنا لا أطلق، وكذا هو عند الزبير بن بكار من وجه آخر عن عائشة ولفظه: إلا أنه طلقها واني لا أطلقك، وبمجموعها يقوى، قال شيخنا وكأنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك تطيبا لها وطمانينة لقلبها ودفعاً لايهام عموم التشبيه بجملة أحوال أم زرع إذ لم يكن فيها ما يذمه النساء سوى ذلك، وكذا أجابت هي عن ذلك بما هو جواب مثلها في فضلها وعلوها حيث قالت كما في رواية أخرى: بأبي وأمي لأنت خير لي من أبي زرع لأم زرع.

٨٤٠ — حديث: كن عالماً، في: اغد عالماً.

٨٤١ — حديث: كن من الخيرة ممن على حذر، يعنى النساء في قول على، على ما مضى في: عقولهن في فروجهن.

٨٤٢ — حديث: كنت نبيا وآدم بين الماء والطين، كتب قريبا.

٨٤٣ — حديث: كن ذنباً ولا تكن رأساً، هو صحيح في نفسه وأوصى به إبراهيم بن آدم بعض أصحابه فقال: كن ذنباً ولا تكن رأساً فإن الرأس يهلك والذنب يسلم، أورده الدينورى في سابع مجالسته وسادس عشرها وفي معناه الكثير.

٨٤٤ — حديث: الكندر طيب وطيب الملائكة وإنها منفرة للشيطان مرضاة للرحمن تعالى، الديلمي من جهة اسماعيل بن عياش عن يزيد بن عبد الله معضلاً ولا يصح، والكندر هو اللبان الحاسكى أو الجاوى، وكان إمامنا الشافعى يكثر من استعماله لأجل الذكاء، فقد روى البيهقى في مناقبه من طريق ابن عبد الحكم عنه قال: دمت على أكل اللبان وهو الكندر للفهم فاعقبنى صب الدم سنة.

٨٤٥ — حديث: كن خير آخذ، هو قول غوث النبى صلى الله عليه وسلم كما فى الصحيح ومضى ما يشبهه فى الجملة فى: كنى بالمرء كذباً.

٨٤٦ — حديث: كن عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله. الظالم، هو بمعناه

عند الطبراني من حديث خبّاب في حديث بلفظ: فكان عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل، ومن حديث شهر بن حوشب عن جندب بن سفيان الطرف الأول خاصة، وأخرجه هو وأحمد والحاكم وابن قانع عن خالد ابن عرفطة في حديث أيضا لفظه: فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل، وبعضها قوى ببعض ونحوه ما في صحيح مسلم عن حذيفة في حديث أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصاه بقوله: تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع، وعزاه الرافعي في الصيال من الشرح لحذيفة بلفظ: كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل، وتعقب بأنه لا أصل له من حديث حذيفة، وإن زعم إمام الحرمين في النهاية أنه صحيح فقد تعقبه ابن الصلاح وقال: لم أجده في شيء من الكتب المعتمدة والله أعلم

٨٤٧ — حديث: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك في أهل القبور، البيهقي في الشعب والعسكري من حديث سفيان الثوري عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر به مرفوعا في حديث: وأخرجه البخاري من حديث الأعمش عن مجاهد به، ورواه الترمذي وآخرون.

٨٤٨ — حديث: كن مع الحق حيث كان وميزما اشتبه عليك بعقلك فإن حجة الله عليك ودبعة فيك وبركاته عندك، الديلمي من حديث أبي اسماعيل العتكي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله أخبرني عن الزهد ما هو؟ فقال: يا علي مثل الآخرة في قلبك، وذكره في حديث طويل.

٨٤٩ — حديث: الكواكب أمان لأهل السماء، في: النجوم.

٨٥٠ — حديث: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى، الحاكم في المستدرک والعسكري والقضاعي من حديث ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مرزوق عن حمزة بن حبيب عن شداد بن أوس به مرفوعا، وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري وتعقبه الذهبي بأن ابن أبي مرزوق واه، وقد قال سعيد جبير: الاغترار بالله

المقام على الذنب ورجاء المغفرة ، وقال العسكري : هذا الحديث فيه رد على المرجئة واثبات للوعيد .

٨٥١ — حديث : كيلوا طعامكم بيارك لكم فيه ، الطبراني عن أبي الدرداء والقضاعي من حديث المقدم بن معدى كرب ، عن أبي أيوب كلاهما به مرفوعا ، وحديث أبي الدرداء عند البزار بلفظ : قوتوا ، وسندهما ضعيف ، ولفظ : قوتوا ، أورده ابن الأثير في النهاية ، وحكى عن الأوزاعي أنه تصغير الأرغفة ، قال : وقال غيره : وهو مثل كيلوا ، وكذا حكى البزار عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنييد عن بعض أهل العلم في تفسير قوتوا انه تصغير الأرغفة ، وقد أشار شيخنا لذلك في البيوع من فتح الباري ، وجمع العلماء بمقتضى ظاهره بينه وبين قول عائشة : فكلته ففنى .

حرف السلام

٨٥٢ - حديث : لبس الخرقة الصوفية وكون الحسن البصري لبسها من على ، قال ابن دحية وابن الصلاح : إنه باطل ، وكذا قال شيخنا : إنه ليس في شيء من طرقها ما يثبت ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي صلى الله عليه وسلم ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه^(١) ولا أمر أحداً من أصحابه بفعل ذلك ، وكل ما يروى في ذلك صريحاً فباطل ، قال : ثم إن من الكذب المفترى قول من قال : إن علياً ألبس الخرقة الحسن البصري فإن أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من على سماعاً فضلاً عن أن يلبسه الخرقة ، ولم يتفرد شيخنا بهذا ، بل سبقه إليه جماعة^(٢) حتى من لبسها وألبسها كالدمياطى والنهـي والهـكارى وأبى حيان والعلائى ومغلطائى والعراقى وابن الملقن والأبناسى والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين ، وتكلم عليها في جزء مفرد ، وكذا أفردوها غيره ممن توفي من أصحابنا ، وأوضحت ذلك كله مع طرقها في جزء مفرد ، بل وفي ضمن غيره من تعاليقي ، هذا مع الباسى إياها لجماعة من أعيان المتصوفة امتثالاً لإلزامهم لى بذلك ، حتى تجاه الكعبة المشرفة تبركا بذكر الصالحين واقتفاء لمن أثبتته من الحفاظ المعتمدين .

٨٥٣ - حديث : اللبن لا يرد ، فى : من عرض عليه طيب .

٨٥٤ - حديث : لحوم البقر داء وسمها ولبنها دواء ، أبو داود فى المراسيل من حديث مليكة ابنة عمرو أنها وصفت للراوية عنها سمن بقر من وجع بهلقها ، وقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألبانها شفاء ، وسمها دواء ، ولحومها داء ، وكذا أخرجه الطبرانى فى الكبير وابن منته فى المعرفة ، وأبو نعيم فى الطب بنحوه ورجاله ثقات ، لكن الراوية عن مليكة لم تسم ، وقد وصفها الراوى عنها زهير ابن معاوية أحد الحفاظ بالصدق ، وأنها امرأته ، وذكر أبى داود له فى مراسيله لتوقفه فى صحة مليكة ظناً ، وقد جزم بصحتها جماعة ، وله شواهد منها عن ابن مسعود

(١) بل ألبس علياً عمامة تسمى السحاب ، وألبس أيضاً عبد الرحمن بن عوف عمامة وأرخص لها عذبة

(٢) بل ثبت سماعه فى حديث ذكرناه فى تعليقنا على الحديث الآتى : مثل أمتى مثل المطر

رفعه : عليكم بالبان البقر وسمانها ولياكم ولحومها ، فإن ألبانها وسمانها دواء
وشفاء ، ولحومها داء ، أخرجه الحاكم وتساهل في تصحيحه له كما بسطته مع بقية
طرقه في بعض الأجوبة ، وقد ضحى النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر ،
وكانه لبيان الجواز أو لعدم تيسر غيره ، وإلا فهو لا يتقرب إلى الله تعالى بالداء
على أن الحلبي قال كما أسلفته في : عليكم ، إنه صلى الله عليه وسلم إنما قال في البقر
ذلك لئلا يحجز ويؤسسه لحم البقر منه ، ورطوبة ألبانها وسمانها ، واستحسن
هذا التأويل والله أعلم .

٨٥٥ — حديث : لدوا للبت وابنوا للخراب ، البيهقي في الشعب من رواية
مؤهل بن اسماعيل عن حماد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن
عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة مرفوعا : إن ملكا بباب من أبواب السماء
فذكر حديثا وفيه : وإن ملكا بباب آخر يقول : يا أيها الناس هلوا إلى ربكم فإن
ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، وإن ملكا بباب آخر ينادى : يا بني آدم لدوا
للبت وابنوا للخراب ، وهو عند أحد والنساء في الكبرى بدون الشاهد منه
وصححه ابن حبان ، ثم شيخنا ، والبيهقي أيضاً من رواية موسى بن عبيدة عن محمد
ابن ثابت عن أبي حكيم مولى الزبير عن الزبير رفته : ما من صباح يصبح على العباد إلا وصارخ
يصرخ : لدوا للبت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب ، وموسى وشيخه ضعيفان ،
وأبو حكيم مجهول ، وقد أخرج الترمذي من طريق موسى هذا بهذا الإسناد حديثا
غير هذا واستغربه ، ولأبي نعيم في الجلية من حديث ابن وهب عن يحيى بن أيوب
عن حميد الله بن زحر أن أبا ذر قال : تلدون للبت وتبتون للخراب وتوترون
ما يفنى ، وتركون ما يبقى ، وهو موقوف منقطع ، وقد رواه أحمد في الزهد له
من رواية ابن المبارك عن ابن أيوب ، فأدخل بين عبيد الله وأبي ذر رجلا ،
وأخرج الثعلبي في التفسير ، وفي القصص باسناد واهى جداً عن كعب الأحبار
قال : صاح ورشان عند سليمان بن داود فقال : أتدرون ما يقول هذا ؟ قالوا : الله
ورسوله أعلم ، قال : يقول لدوا للبت وابنوا للخراب ، فذكر قصة طويلة ،

وأخرج أحمد في الزهد من طريق عبد الواحد بن زياد قال : قال عيسى بن مريم
عليهما السلام : يا بني آدم لدوا للبوت وابذوا للخراب ، تفتي نفوسكم وتبلى دياركم ،
وأنشد البيهقي بسنده إلى ثابت البربري من أبيات :
وللبوت تغدو والودت سخالها كما لخراب الدور تبلى المساكن
وقال غيره .

له ملك ينادي كل يوم لدوا للبوت وابذوا للخراب
ولشيخنا رحمه الله في المعنى :

بنى الدنيا أفلوا المم فيها فا فيها يؤل إلى الفوات
بناء للخراب وجمع مال ليفنى والنسوالد للمات

٨٥٦ — حديث : لسعت حية الهوى كبدى إلى آخر البيتين . وأنهما من
الإشاد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن تيمية ما اشتهر أن أبا عذرة
أنشده بين يديه صلى الله عليه وسلم وأنه تواجد حتى وقعت البردة الشريفة من
كفنه فتقاسمها فقراء الصفة وجعلوها رقعا في ثيابهم ، كذب باتفاق أهل العلم
بالحديث ، وما روى في ذلك فوضوح .

٨٥٧ — حديث : اللعب بالحمام مجلبة للفقر ، هو بمعناه عن إبراهيم النخعي
رواه ابن أبي الدنيا في الملاحى ، ومن طريقه البيهقي في الشعب من جهة مخفية
عنه أنه قال : من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق ألم الفقر ، نعم في المرفوع
حديث لحامد بن سلية عن محمد بن عمرو عن أبي سلية عن أبي هريرة قال رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامة فقال : شيطان يتبع شيطانة ،
أخرجه البخارى في الأدب المفرد ، وأبو داود في سننه ، والبيهقي ، ولأولهم من
حديث الحسن قال : كان عثمان لا يخطب جمعة إلا أمر بقتل الكلاب وذبح الحمام ،
وترجم عليه : ذبح الحمام ، ولذا كان مكروها ، ولكن الكراهة كما قال البيهقي
حملها بعض أهل العلم على إدمان صاحب الحمام على إطاراته والاشتغال به وإرتقائه

السطوح التي يشرف منها على بيوت الجيران وحرهم لأجله ، ومن الواهي ما للدارقطني في الأفراد ، والدليل في مسنده من حديث محمد بن زياد الشكري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا : اتخذوا الحمام المقاصيص ، فإنها تلهي الجن عن صبيانكم ، وعن خالد الحذاء عن رجل يقال له أيوب ، قال : كان تلاعب آل فرعون بالحمام ، وعن ابن المبارك عن الثوري قال : سمعنا أن اللعب بالحمام من عمل قوم لوط . أخرجها كلها ابن أبي الدنيا ، ومن طريقه البيهقي وزيادة أو جناح في حديث لا سبق إلا في خوف ، كذب كما بينته في شرحي للألفية في الموضوع .

٨٥٨ — حديث : لعمل العادل في رعيته يوما واحدا أفضل من عمل العابد ستين عاما ، الحارث بن أبي أسامة عن أبي هريرة به مرفوعا ، وإسحاق والطبراني والبيهقي من حديث عكرمة عن ابن عباس رفعه : يوم من وال عادل أفضل من عبادة الرجل ستين سنة وحد يقام في الأرض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين يوما ، وأورده في الإحياء بلفظ : سبعين ، والطبراني في الكبير من حديث سعد ابن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة كثير بن مرة عن ابن عمر مرفوعا : إقامة حد من حدود الله خير من تنزل الغيث أربعين ليلة في بلاد الله ، وفي الأموال لأبي عبيد عن أبي هريرة رفعه : العادل في رعيته يوما واحدا أفضل من عبادة العابد في أهله مائة سنة وخمسين سنة ، وللتسائي من جهة أبي زرعة عن أبي هريرة موقوفا : إقامة حد بأرض خير لأهله من مطر أربعين ليلة ، وهو عنده أيضاً وابن حبان واحمد وابن ماجه والطبراني من هذا الوجه ، لكن مرفوعا وقال : أربعين صباحا ، ولا بن ماجه عن ابن عمر مرفوعا : إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة ، وقد بسطت الكلام عليه في تخريج أحاديث العادلين لأبي نعيم .

٨٥٩ — حديث : لعن الله الداخل فينا بغير نسب والخارج منا بغير سبب بيض له شيخنا ، وشواهد ثابتة أوردت الكثير منها في «استجلاب ارتقاء الغرف» .

٨٦٠ — حديث : لعن الله سهيلا فإنه كان عشارا ، يأتي في : هاروت .

٨٦١ — حديث : لعن الله الراشئ والمرتشئ والرائش، أحمد بن منيع عن ابن عمرو وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وثوبان وعائشة وأم سلمة وآخرين ، والرائش هو السفير بينهما ، وقد قال ابن مسعود : الرشوة في الحكم كفر وهي في الناس سحت رواء الطبراني وسنده صحيح .

٨٦٢ — حديث : لعن الله المغنى والمغنى له قال النووي : لأنه لا يصح .

٨٦٣ — حديث : لعن الله الكذاب ولو كان مازحاً ، ما علمته في المرفوع نعم في الأدب المفرد للبخارى من حديث أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا أن يعد أحدكم ولده شيئاً ثم لا ينجز له ولأبي داود في سننه عن محمد بن عجلان أن رجلاً من موالى عبد الله بن عامر ابن ربيعة العدوى حدثه عن عبد الله بن عامر أنه قال دعتنى أمى يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد بيننا فقالت ها تعال أعطيك ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما أردت أن تعطيه قالت أعطيه تمراً ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنك لو لم تعطيه شيئاً كتبت عليك كذبة ، وكذا أخرجه أحمد والبخارى في التاريخ وابن سعد والطبراني والذهلى من طريق ابن عجلان وسموا المولى زياداً وسنده حسن ، لكن قال ابن سعد : قال محمد بن عمر يعنى الواقدي ما أدري هذا الحديث محفوظاً ، هذا مع نقله عنه أنه يكون عند الوفاة النبوية ابن خمس سنين ، ونحوه قول ابن منده كان ابن خمس وقيل أربع ، قال شيخنا يحتمل أن تكون أمه أخبرته بذلك فأرسله هو انتهى وقد اعتمد غير واحد هذا الحديث فذكروا عبد الله في الصحابة ، وقال الترمذى : رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه حرفاً ، وقال أبو حاتم الرازى : إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أمه وهو صغير ، وقال ابن حبان في الصحابة أتاها النبي صلى الله عليه وسلم فى بيتهم وهو غلام . ولأبي يعلى من حديث وائلة عن أبي هريرة : دع الكذب وإن كنت مازحاً تكن اعبد الناس ، ورواه أبو نعيم من وجه آخر عن أبي هريرة .

٨٦٤ — حديث : لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ، البيهقى فى

الشعب والطبراني في الأوسط وأبو بكر الأجرى في فضل العلم وأبو نعيم في رياضة المتعلمين والدارقطني في سننه والقضاعي من حديث يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً به في حديث لفظه : ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه ، وفي لفظ : لكل شيء دعامة ودعامة الإسلام الفقه في الدين والفقهاء أشد على الشيطان من ألف عابد رواه البيهقي وقال تفرد به أبو الربيع السمان عن أبي الزناد عن الأعرج عنه به مرفوعاً ، وقال الطبراني لم يروه عن صفوان إلا يزيد وسنده ضعيف ، وللعسكري من حديث الوليد بن مسلم حدثنا راشد بن جناح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً : الفقيه الواحد أشد على إبليس من ألف عابد ورواه الترمذي وقال غريب : لا نعرفه إلا من هذا الوجه وابن ماجه والبيهقي ثلاثتهم من جهة الوليد بن مسلم فقال عن روح بن جناح بدل راشد ولفظه : فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ، وسنده ضعيف أيضاً لكن يتأكد أحدهما بالآخر ، وفي الديلي بلا سند عن ابن مسعود رفعه : لعالم واحد أشد على إبليس من عشرين عابداً ، وفي الباب عن ابن عمر عند الحكيم الترمذي في التاسع عشر ، وعن أبي هريرة رفعه : فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة ، أخرجه ابن عدي بسند ضعيف ، ولأبي يعلى وابن عدي من رواية عبد الله بن عمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه : بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حُضُر الجواد المضمر سبعين سنة ، وذكر ابن عبد البر في العلم أن ابن عون رواه عن ابن سيرين عن أبي هريرة فينظر من خرج ، وعن ابن عمرو بن العاص في الترغيب للأصفهاني ، وعن أبي الدرداء مرفوعاً عند أصحاب السنن الأربعة بلفظ : فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وعن عبد الرحمن بن عوف نحوه أخرجه أبو يعلى (١)

٨٦٥ — حديث : لكل بلوى عون ، صحيح المعنى . فالصبر ينزل بقدر المصيبة والمعونة بقدر المؤنة كما بينته في ارتياح الأكباد .

(١) وعن جابر رواه السهمي في تاريخ جرجان والطوسي في أماليه من طريق محمد بن جعفر عن جعفر عن أبيه محمد بن علي عن جابر .

٨٦٦ — حديث : لكل حجرة ، صحيح المعنى أيضاً ، فأجرة المثل ومهر المثل وقيمة المثل منظور إليها .

٨٦٧ — حديث : لكل زمان دولة ورجال ، سيأتي في : لكل مقام مقال ، وهو في معنى قوله تعالى (وتلك الأيام نداؤها بين الناس) .

٨٦٨ — حديث : لكل ساقطة لا قطة ، هو من كلام السلف ، وإليه يشير قوله تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) ولكن الجارى على الأسنة لا يقصد به هذا المعنى ، وكثيراً ما يعمل به انتقاض الوضوء بمس العجوز الشوهاة وتحريم رؤيتها ونحو ذلك .

٨٦٩ — : لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به ، متفق عليه عن أنس به مرفوعاً .

٨٧٠ — حديث لكل مقام مقال ، الخطيب في الجامع عن أبي الدرداء والخرائطي في المسكارم وابن عدى في الكامل كلاهما عن أبي الطفيل موقوفاً ، وزاد ابن عدى : لكل زمان رجال ، ويروى عن عوف بن مالك : إن لكل زمان رجالاً فخيرهم الذين يرجى خيرهم ولا يخاف شرهم وشرارهم يغنى بضدهم ولكل زمان نساء فخيرهن الجوانيات العفيفات المتعففات وشرارهن الرانيات المسرعات المترجلات .

٨٧١ — حديث : للبيت رب يخميه ، وهو من كلام عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم لأبرهة صاحب الفيل لما سأله أن يرد عليه ماله ، وقال له سألتني مالك ولم تسألني الرجوع عن قصد البيت أنه شرفكم فقال : إن ، وذكره .

٨٧٢ — حديث : للخير معادن ، هو في معنى : الناس معادن .

٨٧٣ — حديث . للسائل حق وإن جاء على فرض ، أحمد وأبو داود عن الحسين ابن علي به مرفوعاً وسنده جيد كما قاله العراقي وتبعه غيره ، وسكت عليه أبو داود لكن

قال ابن عبد البر انه ليس بالقوى انتهى وهو من رواية فاطمة ابنة الحسين ابن علي واختلف عليها فقليل عنها عن أبيها عن علي ، وقيل بدون علي ، وقيل عنها عن جدتها فاطمة الكبرى وهذه الرواية عند اسحق بن راهويه ، وعلى كل حال ففي الباب عن الهرماس عند الطبراني وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف ، وعن ابن عباس (١) وعن زيد ابن اسلم رفعه مرسلًا بلفظ : أعطوا السائل ولو جاء على فرس ، اخرج ما لك في الموطأ هكذا ووصله ابن عدي من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة ولكن عبد الله ضعيف ، بل رواه ابن عدي أيضا من طريق عمر ابن يزيد المدائني عن عطاء عن أبي هريرة ، وعمر ضعيف أيضا : وللدارقطني في الأفراد من جهة الحسن بن علي الهاشمي عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا : لا يمنع أحدكم السائل أن يعطيه وإن كان في يده قلب من ذهب ، وقال تفرد به حسن عن الأعرج ، وهو في مسند الفردوس أيضا وقد أورد ابن النجار في ترجمته محمد بن أحمد ابن بختيسار من ذيله عن عبد الله بن عمرو الرقي حدثني أبو عبيد الله وكان من أعيان عمر بن عبد العزيز قال : أعطاني عمر بن عبد العزيز ما لا أقسمه بالرقعة وكتب الى وابصة كتابا أن يبعث معي بشرط يسكنون الناس عني وقال لا يقسم بينهم الا على شاطئ نهر جار فاني أخاف أن يعطشوا ، قال فقلت يا أمير المؤمنين إنك تبعثني الى قوم لا أعرفهم وفيهم غنى وفقير فقال : يا هذا كل من مد يده اليك فأعطه .

٨٧٤ — حديث : لما خلق الله العقل ، في : إن الله لما خلق ، من الهمزة .

٨٧٥ — حديث : لما غسلت النبي صلى الله عليه وسلم اقتصلت ماء محاجر عينيه فشربه فورثت علم الأولين والآخرين ، يحكى عن علي قال النووي : إنه ليس بصحيح .

٨٧٦ — حديث : لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم ، أبو داود والطبراني في الشاميين من حديث جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني به مرفوعا ، وهو بمعناه عند أبي داود أيضا عن سعد بن أبي وقاص .

٨٧٧ — حديث : لن يغلب عسر يسرين ، الحاكم والبيهقي في الشعب من طريق

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن الحسن مرسلًا أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وهو يضحك وهو يقول وذكره بزيادة ، ان مع العسر يسرا ، وهو عند الطبراني من طريق أبي ثور عن معمر ، ورواه العسكري في الأمثال ، وأخرجه ابن مردويه من طريق عطية عن جابر موصولًا وسنده ضعيف ، وفي الباب عن ابن عباس من قوله ذكره الفراء عن الكلبي عن أبي صالح عنه ، وعن ابن مسعود موقوفًا أيضًا أخرجه عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ميمون أبي حمزة عن إبراهيم عنه قال : لو كان العسر في جحر ضب لنبهه اليسر حتى يستخرجه لن يغلب عسر يسرين بل للطبراني عن ابن مسعود مرفوعًا : لو دخل العسر جحرًا لدخل اليسر حتى يخرجته فيغلبه فلا ينتظر الفقير إلا اليسر ولا المبتلى إلا العافية ولا المعاني إلا البلاء ، ورواه ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب من طريق شعبة عن معاوية بن قره عن حدثه عن ابن مسعود قال : لو أن العسر دخل في جحر لجاء اليسر حتى يدخل معه ثم قرأ (إن مع العسر يسرا) وكذا في الباب عن عمر موقوفًا ذكره مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب بلغه أن أبا عبيدة حصر بالشام فذكر القصة وقال في الكتاب إليه : ولن يغلب عسر يسرين ، ومن طريقه رواه الحاكم وهذا أصح طرقه ، وأخرجه ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه أن أبا عبيدة حصر فكتب إليه عمر يقول مهما ينزل بأمرى شدة يحمل الله بعدها فرجا وإنه من يغلب عسر يسرين وإنه يقول اصبروا وصابروا ورابطوا وانقوا الله لعالمكم تفلحون ، وعن أنس مرفوعًا أخرجه البيهقي أيضًا من حديث حميد بن حماد أبي الجهم حدثنا عائد بن شريح سمعت أنسًا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسًا وحياله جحر فقال : لو جاء العسر فدخل هذا الجحر لجاء اليسر فدخل عليه فأخرجه . قال فانزل الله تعالى (فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا) وقد صنف التنوخي وابن أبي الدنيا وغيرهما في الفرج بعد الشدة ، وما أورده ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب من طريق إبراهيم ابن مسعود قال : كان رجل من تجار المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد فيخالطه ويعرفه بحسن الحال فتغيرت حاله فجعل يشكو ذلك إلى جعفر فقال جعفر

فلا نجزع وإن أعسرت يوماً فقد أيسرت في الزمن الطويل
ولا تيأس فإن اليأس كفر لعل الله يفتني عن قلل
ولا تظنن ربك سوء ظن فإن الله أولى بالجميل

قال : فخرجت من عنده وأنا أغنى الناس . وعند البيهقي من طريق محمد بن حاتم
أبي جعفر الكشي أن عبد بن حميد قال لرجل تشكى إليه العسرة في أموره .
ألا أيها المرء الذي في عسرة أصبح إذا اشتد بك الأمر فلا تنس ألم نشرح

٨٧٨ — حديث : لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة ، البخاري في الفتن والمغازي
من صحيحه من حديث الحسن البصري عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله عز وجل
بكلمة أيام الجمل : لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن فارساً ملكوا ابنة كسرى قال
وذكره ، وهو عند ابن حبان والناكم واحد مطول ، ولفظ الحاكم : عصمني الله
بشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أن ملك ذي يزن توفي فولوا أمرهم
امرأة ، بل له طريق أخرى عند أحمد من حديث عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن
عن أبيه عن أبي بكرة بلفظ : لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة^(١) وسيأتي من
وجه آخر عن أبي بكرة بلفظ : هلك الرجال ، وعن سماك بن الفضل سمعت عروة
ابن محمد بن عطية يقول : ما أبرم قوم قط أمراً فصعدوا فيه عن رأي امرأة إلا بتروا

٨٧٩ — حديث : لن ينفخ حذر من قدر ، في : الدعاء .

٨٨٠ — حديث : الله ولي من سكت ، في فم ساكت .

٨٨١ — حديث : لهدم الكعبة حجراً حجراً أهون من قتل المسلم ، لم أقف عليه
بهذا اللفظ ولكن في معناه ما عند الطبراني في الصغير عن أنس رفعه : من آذى مسلماً
بغير حق فكأنما هدم بيت الله ، ونحوه من غير واحد من الصحابة أنه صلى الله عليه
وسلم نظر إلى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وعظمتك والمؤمن أعظم حرمة
منك ، وسيأتي في : المؤمن ، وكذا حديث : ليس شيء أكرم على الله من المؤمن ، وقد
أشبهت الكلام عليه فيما كتبه على الترمذي في : باب ما جاء في تعظيم المؤمن ، قبيل

(١) والطبراني عن جابر بن سمرة مرفوعاً : لن يفلح قوم يترك رأيهم امرأة .

الطلب ، وفي الباب مما رواه النسائي من حديث بريدة مرفوعا : قدر المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا ، وابن ماجه من حديث البراء مرفوعاً : لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق ، والنسائي من حديث عبد الله بن عمرو رفعه مثله ، لكن قال : من قتل رجل مسلم ، ورواه الترمذى وقال روى مرفوعا وموقوفا .

٨٨٢ — حديث : لولا عباد الله ركع وصبية رضع وبهائم رنع لصب عليكم البلاء صبا ، الطيالسي والطبراني وابن منده وأبو عدى وآخرون من حديث مالك بن عبيدة بن مسافع الديلمي عن أبيه عن جده ، وأبو يعلى من حديث أبي هريرة كلاهما به مرفوعا .

٨٨٣ — حديث : لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه الله به ، قال ابن تيمية إنه كذب ، ونحوه قول شيخنا إنه لا أصل له ، قلت : ونحوه : من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فعمل به إيمانا به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك ، ولا يصح أيضاً كما بيته في آخره القول البديع ، بل وسيأتى في : من بلغه ، من الميم .

٨٨٤ — حديث : لو أن أهل العالم صانوه ووضعوه عند أهله لسادوا به في أهل زمانهم ، الحديث . ابن ماجه عن ابن عمر به موقوفا ، ورواه البيهقي في الشعب من جهة نهشل عن الضحاك عن الأسود عن ابن مسعود من قوله أيضاً بلفظ : لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا به أهل إيمانهم ، أو قال : أهل زمانهم ، ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فها نوا على أهلها سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : من جعل لهم هما واحدا هم آخرته كفاه الله عز وجل ما هم من أمر دنياه ومن تشعبت به الهوم من أحوال الدنيا لم يبال الله في أى أوديتها هلك ، ومعناه في أبيات الجرجاني الشهيرة فإنه قال فيها :

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما

٨٨٥ — حديث : لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خالصا وتروح بطانا ، أحمد والطيالسي في مسنديهما والترمذى وابن ماجه من حديث أبي تميم الجيثاني عن عمر به مرفوعا ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وللصكرى

من جهة وهب بن منبه قال سئل ابن عباس عن المتوكل فقال : الذى يحترق ويبذر بذره بين المدر، ومن طريق بن معاوية بن قررة قال لقي عمر بن الخطاب ناسا من اليمن فقال ما أنتم فقالوا متوكلون ، فقال : كذبتم أنتم متوكلون إنما المتوكل رجل القى حبه فى الأرض وتوكل على الله عز وجل ، وقد صنف ابن خزيمة وابن أبى الدنيا وغيرهما فى التوكل .

٨٨٦ — حديث : لو أنكم دلّيتم بحبل إلى الأرض السفلى لبط على الله ، الترمذى فى تفسير سورة الحديد من جامعه من حديث الحسن عن أبى هريرة به مرفوعا ، وقال : إنه غريب ، قال : ولم يسمع الحسن من أبى هريرة (١) : قال وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا : إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه فى كل مكان وهو على العرش كما وصف فى كتابه انتهى بحروفه . وكذا قال شيخنا معناه أن علم الله يشمل جميع الأقطار والتقدير لبط على علم الله والله سبحانه وتعالى منزّه عن الجلول فى الأماكن فإنه سبحانه وتعالى كان قبل أن تحدث الأماكن .

٨٨٧ — حديث : لو اغتسل اللوطى بماء البحر لم ينجى يوم القيامة إلا جنباً أسنده الديلمى عن أنس به مرفوعا ، وهو عنده أيضا من حديث أبى هريرة رفعه بلفظ : المتلوط لو اغتسل بكل قطرة نزل من السماء على وجهه الأرض إلى أن تقوم الساعة لما طهره الله من نجاسته أو يتوب ، وكل ما فى معناه باطل .

٨٨٨ — حديث : لو يبنى جبل على جبل لدك الباغى ، البخارى فى الأدب المفرد حدثنا أبو نعيم حدثنا فطر بن خليفة عن أبى يحيى القتات سمعت مجاهد عن ابن عباس به موقوفا ، وهو عند البيهقى فى الشعب من طريق الأعمش عن ابن يحيى القتات به ورواه ابن مردويه عن طريق قطبة عن الأعمش به مرفوعا ، ومن طريق الثورى عن الأعمش موقوفا ، ورواه ابن المبارك فى الزهد عن فطر عن أبى يحيى عن مجاهد مرسلا قال ابن أبى حاتم : اختلف فيه على أبى يحيى القتات والموقوف أصح ، وفى الباب عن ابن عمر عند ابن مردويه ، وعن أنس عند ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة أحمد بن الفضل وقال إنه كان يضع الحديث .

(١) بل سمع منه كما صرح به الحسن نفسه فى أحاديث بأسانيد جياد ، منها حديث فى فضل سورة الدخان

٨٨٩ — حديث : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، متفق عليه عن أنس به مرفوعا ، وفي الباب عن أبي هريرة وجماعة .

٨٩٠ — حديث : لو تعلم البهايم من الموت ما يعلم ابن آدم ما أكلتم منها سمينا ، البهيقي في الشعب والقضاعي من حديث أم صبية الجهنمية به مرفوعا ، ورواه الديلمي من حديث أبي سعيد رفعه بلفظ : لو علمت البهايم من الموت ما علمتم ما أكلتم منها لحما سمينا وعنده بلا سند عن أنس رفعه : لو أن البهايم التي تأكلون لحومها علمت ما تريدون بها ما سمنت وكيف تسمن أنت يا ابن آدم والموت أمامك .

٨٩١ — حديث : لو تفتح عمل الشيطان ، النساءى وابن ماجه والطحاوى من طريق محمد بن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعا : المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء فعل وإياك واللوفان اللو تفتح عمل الشيطان ، وهو من هذا الوجه عند الطبرى بلفظ فإن أصابك شيء فلا تقل لو أنى فعلت كذا وكذا ولكن قدر الله وما شاء فعل فإن لو مفتح الشيطان ، وأوله عنده احرص ، دون ما قبله وقد رواه هو والنسائى أيضا من حديث فضيل بن سليمان عن ابن عجلان فأدخل بينه وبين الأعرج أبا الزناد ، وقال النسائى فضيل ليس بالقوى وأخرجه أيضا وكذا الطحاوى من طريق ابن المبارك عن ابن عجلان فجعل الواسطة ربيعة بن عثمان لا أبا الزناد ورواه النسائى من وجه آخر عن ابن المبارك فبين أنه سمعه من ربيعة وحفظه من ابن عجلان عنه ، وكذا أخرجه الطحاوى وقال دلسه ابن عجلان عن الأعرج وإنما سمعه من ربيعة ثم رواه الثلاثة أيضا وكذا مسلم في صحيحه من طريق عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان فقال عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج بدل ابن عجلان فيحتمل أن يكون ربيعة سمعه من كل من ابن حبان وابن عجلان إذ ابن المبارك حافظ كابن إدريس ولفظ ابن إدريس : إياك ولو فإن لو من الشيطان ، وما وقع عند بعض رواة مسلم بلفظ اللوبا لتشديد قال القاضي عياض : المحفوظ خلافه ، قال النووى مشيرا للجمع بين هذا الحديث وما ثبت من استعماله صلى الله عليه وسلم لوكفوله : لو سلك الناس وادبا ، لو استقبلت من أمرى

ما استدبرت : الظاهر أن النهى عن إطلاقها فيما لا فائدة فيه ، وأما من قالها متأسفاً على ما فات من طاعة الله تعالى أو ما هو متعذر عليه منها ونحو هذا فلا بأس به وعليه يحمل أكثر الاستعمال الموجود في الأحاديث وفيه غير ذلك ، وترجمة البخاري في التتبع بما يجوز من اللو قد يشير لذلك والله الموفق .

٨٩٢ — حديث : لو صدق السائل ما أفلح من رده وروى كما قال ابن عبد البر في الاستذكار من جهة جعفر بن محمد عن أبيه عن جده به مرفوعاً ، ومن جهة يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رفعه أيضاً : لولا أن السؤال يكذبون ما أفلح من ردم ، وحديث عائشة عند القضاة بلفظ : ما قدس ، قال ابن عبد البر : وأسانيدها ليست بالقوية ، وسبقه ابن المديني فأدرجه في خمسة أحاديث قال : إنه لا أصل لها ، وكذا رواه العقيلي في الضعفاء من حديث عائشة وابن عمر وقال : إنه لا يصح في هذا الباب شيء ، وعند الطبراني بسند ضعيف أيضاً من حديث أبي أمامة مرفوعاً : لولا أن السائلين يكذبون ما أفلح من ردم .

٨٩٣ — حديث لو عاش إبراهيم لكان نبياً ، قال النووي في ترجمة إبراهيم من تهذيبه : وأما ما روى عن بعض المتقدمين لو عاش إلى آخره فباطل وجسارة على الكلام على المغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم ، ونحوه قول ابن عبد البر في تمهيده لا أدري ما هذا فقد ولد نوح عليه السلام غير نبي ولو لم يلد النبي إلا نبياً لكان كل أحد نبياً لأنهم من ولد نوح انتهى ، قال شيخنا : ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره لم لا يخفى ، وكأنه سلف النووي ، وقد قال شيخنا أيضاً عقب كلام النووي : إنه عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة قال : وكأنه لم يظهر له وجه تأويله فقال في إنكاره ما قال ، وجوابه أن القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع ولا يظن بالصحابة الهجوم على مثل هذا بالظن ، قلت والطرق الثلاثة أحدها ما أخرجه ابن ماجه وغيره من حديث ابن عباس قال لما مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وسلم قال إن له مرضعاً في الجنة ولو عاش لكان صديقاً نبياً ولو عاش لا اعتقت أخواله من القبط وما استرق قبطي ، وفي سنده أبو شعبة لإبراهيم بن عثمان الواسطي وهو ضعيف ، ومن طريقه أخرجه ابن منده في المعرفة وقال : إنه غريب

ثانيها ما رواه اسماعيل السدي عن أنس قال : كان إبراهيم قد ملأ المهد ولو بقي لكن نبيا لكن لم يكن ليبقى فأن نبىكم آخر الأنبياء ، ثالثها ما عند البخارى من طريق محمد بن بشر عن اسماعيل بن أبي خالد قال : قلت لعبد الله بن أبي أوفى رأيت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضى أن يكون بعد محمد نبي عاش ابنه إبراهيم ولكن لا نبي بعده ، وأخرجه أحمد عن وكيع عن اسماعيل سمعت ابن أبي أوفى يقول : لو كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبي مامات ابنه . قلت وعزاه شيخنا للبخارى من حديث البراء فينظر ، ولأحمد والترمذى وغيرهما عن عقبة بن عامر رفعه لو كان بعدى نبي لكان عمر (١) وفى الباب عن جماعة .

٨٩٤ — حديث : لو علمت البهائم ، تقدم قريبا ،

٨٩٥ — حديث : لو علم الله فى الخصيان خير ألا يخرج من أصلابهم ذرية توحده الله ولكن علم أن لا خير فيهم فأجبهم ، الدليلى بلا سند عن ابن عباس به مرفوعاً ولا يصح ، وكذا كل ما ورد فى هؤلاء من مدح وقبح باطل ، وقد رأيت من نسب لشيخنا فيهم جزءاً فافترى ، لكن قد قال الشافعى فيما أخرجه البيهقى فى مناقبه : أربعة لا يعبأ الله بهم يوم القيامة زهد خصى وتقوى جنسدى وأمانة امرأة وعبادة صبي وهو محمول على الغالب .

٨٩٦ — حديث : لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لاصبح الناس وهم على سفر إن المسافر ورحله على قلت إلا ما وفى الله ، والدليلى عن أبي هريرة مرفوعاً بلا سند (٢) وأورده ابن الأثير فى النهاية بلفظ : إن المسافر وماله على قلت إلا ما وفى

(١) وروى أبو القاسم الأزهرى من طريق المعافى بن زكريا حدثنا ابن أبي الأزره حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا اسماعيل بن صبيح حدثنا أبو ادريس حدثنا محمد بن المنكدر حدثنا جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى : أما أرضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى ولو كان لكنته .

(٢) أسنده السلفى فى أخبار أبي العلاء المرى من طريق خيشة بن سليمان الطرابلسى حدثنا أبو عتبة الشامى ناشر بن زاذان الدارسى عن أبي علقمة عن أبي هريرة مرفوعاً به ، قال الخليل ابن عبد الجبار - شيخ السلفى فى السند وتلميذ المرى - : والفتك الملاك . وذكر الحافظ فى كتاب الودعة من التلخيص الحبير : أن أبا منصور الدليلى أسنده فى مسند الفردوس من غير طريق المرى عن أبي هريرة .

الله ، وقال : القلثت الهلاك ، وعند الديلمي أيضا بسنده إلى أبي هريرة رفعه : لو يعلم الناس ما للسافر لأصبحوا وهم على ظهر سفران الله بالمسافر لرحم ، وكلها ضعيفة .

٨٩٧ — حديث : لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ، الترمذى من حديث عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رفعه به ، وقال صحيح غريب من هذا الوجه ، وهو من هذا الوجه عند الطبراني وأبي نعيم ومن طريقهما أورده الضياء في المختارة ، ورواه ابن ماجه والحاكم في مستدركه من طريق أبي يحيى زكريا بن منظور حدثنا أبو حازم به ولفظه . كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فإذا هو بشاة ميتة شائلة برجلها فقال : أترون هذه هينة على صاحبها ، فوالذى نفسى بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها قطرة أبدا ، وقال الحاكم صحيح الاسناد ، وهو متعقب فابن منظور ضعيف ولو صحح الحديث^(١) لكان متوجها ، ففي الباب عن ابن عمر أخرجه القضاعى من حديث أبي جعفر محمد بن احمد أبي عون حدثنا أبو منصور عن مالك عن نافع عنه رفعه بحملة . لو كانت الدنيا فقط . لكن بلفظ : شربة ماء بدل قطرة أبدا ، وعن أبي هريرة أشار إليه الترمذى .

٨٩٨ — حديث : لو كانت الدنيا دما عبيطاً كان قوت المؤمن منها حلالا لا يعرف له إسناده ، ولكن معناه صحيح فإن الله لم يحرم على المؤمن ما يضطر إليه من غير معصية .

٨٩٩ — حديث : لو كان الأرز رجلا لكان حليما ، قال شيخنا : هو موضوع وإن كان يجرى على الألسنة مرفوعاً ، ومن صرح بكونه باطلا موضوعاً أبو عبد الله ابن القيم فى الهدى النبوى ولم أره فى الطب النبوى لأبى نعيم مع كثرة ما فيه من الأحاديث الواهية ، قلت : ومن الباطل فى الأرز ما عند الديلمي من رواية الحارث الأعور عن على رفعه : الأرز فى الطعام كالسيد فى القوم والكراث فى البقول بمنزلة الخبز وعائشة كالثريد وأنا كالملح فى الطعام ، وفيه يعقوب بن الحسن الفسوى راويه عن ابن وهب ، وكذا ما عنده من حديث صهيب مرفوعاً بلفظ : سيد الطعام فى الدنيا والآخرة

(١) بنى أن الحديث صحيح باعتبار طرق أخرى ، وإن كان سيند الحاكم ضعيفا .

اللحم ثم الأرز ، وقد تقدم في السنين ، وكذا من حديث أنس رفعه : نعم الدواء الأرز وسيأتي في النون .

٩٠٠ — حديث : لو كان جريج فقيها عالماً لعلم أن إجابته دعاء أمه أولى من عبادة ربه عز وجل ، الحسن بن سفيان في مسنده والترمذي في النوادر وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي في الشعب كلهم من طريق الليث عن يزيد بن حوشب عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ، وقال ابن منده : إنه غريب تفرد به الحكم ابن الريان عن الليث ، ومن شواهد ما عند أبي الشيخ عن طلق بن علي مرفوعاً : لو أدركت والدي أو أحدهما وقد افتتحت صلاة العشاء ودعيتني أمي يا محمد لأجبتها لبيك وفي لفظ عنده عن علي بن شيبان مرسلًا : لو دعاني والدي أو أحدهما وأنا في الصلاة لأجيبته .

٩٠١ — حديث : لو كان الصبر رجلاً كان كريماً ، الطبراني والعسكري من حديث منصور عن مجاهد عن عائشة به مرفوعاً .

٩٠٢ — حديث : لو كان الفحش رجلاً لكان رجلاً سوء ، الطيالسي عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة : لو كان وذكره ، وهو من هذا الوجه عند الطبراني والعسكري ، وعند العسكري أيضاً من حديث عمران بن حطان عن عائشة قالت دخل يهودي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : السام عليكم ، فقال له : عليكم ، فلما خرج قلت أما فهمت ما قال فقال : وما رأيت ما رددت عليه يا عائشة إن الرفق لو كان خلقاً لما رأى الناس خلقاً أحسن منه وإن الخرق لو كان خلقاً لما رأى الناس خلقاً أقبح منه ، وعند مسلم وغيره من حديثها : يا عائشة عليك بالرفق فإنه لم يكن في شيء إلا زانه وإياك والفحش ، بل في الصحيحين عنها : إن شر الناس منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء خشفه ، وقد استوفيت ما في المعنى فيما كتبت من تكملة شرح الترمذي

٩٠٣ — حديث : لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب ، الشيخان

والترمذى وأبو عوانة وغيرهم بألفاظ متقاربة من حديث ابن شهاب ، ومسلم وأبو عوانة من حديث قتادة كلاهما عن أنس به مرفوعا ، واتفقا عليه أيضا من حديث عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ، وانفرد به البخارى عن ابن الزبير . ومسلم عن أبي موسى ، وفى حديث بعضهم أنه لما كان يقرأ فى القرآن ، وفى الباب عز جماعة يثبتها فى جزء

٩٠٤ — حديث : لو كان المؤمن فى جحر فارة لقيض الله له فيه من يؤذيه ، ابن عدى والقضاعى من حديث عيسى بن عبد الله بن محمد بن على بن أبي طالب وهو متروك الحديث يروى الموضوعات عن أبيه عن جده عن على به مرفوعا ، وللقضاعى من حديث ابن أخى ابن شهاب عن عمه عن أنس رفعه بلفظ : لو أن المؤمن فى جحر ضب لقيض الله إليه من يؤذيه ، وهو من حديث أنس عند الطبرانى فى الأوسط والدبلى ، بل عنده بلا سند أنس مرفوعا لو خلق المؤمن على رأس جبل لا بد له من منافق يؤذيه .

٩٠٥ — حديث : لولا الخليفة لأذنت ، أبو الشيخ فى الأذان له تم البيهقى من حديث عمر أنه قال : وذكره ، وفيه قصة ، ولسعید بن منصور من حديث قيس قال قال عمر : لو أطبق مع الخليفة لأذنت ، الشيخ ثم الدبلى من حديث أبي الوفا عن عمر قال : أو كنت مؤذناً لكل أمرى وما باليت أن لا أنتصب لقيام ليل ولا اصيام نهار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اغفر للمؤذنين اللهم اغفر للمؤذنين اللهم اغفر للمؤذنين ، قلت يا رسول الله تركتنا ونحن نجتهد عن الأذان بالسيوف ، فقال : كلا يا عمر إنه سياتى زمان يتركون الأذان على ضعفائهم تلك لحوم حرمها الله على النار لحوم المؤذنين انتهى ، ومعنى المرفوع أيضاً روى فى حديث ضعيف أيضاً ، والخليفة بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو وأمثاله من الأبنية كالرمسى والدبلى مصدر يدل على معنى الكثرة يريد كثر اجتهاده فى ضبط مواد الخلافة وتصريف أعنتها .

٩٠٦ — حديث : لو لم تذبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون

الله فيغفر لهم ، مسلم من حديث جعفر الجزوى عن بريد بن الأصم عن أبي هريرة به مرفوعاً : وأوله : والذي نفسى بيده لو لم ، وذكره ورواه أيضاً من حديث أبي صرمة عن أبي أيوب مرفوعاً بلفظ : لولا أنكم تذنوبون لخلق الله خلقاً يذنوبون يغفر لهم ، وفي لفظ له أيضاً : لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم ، وللقضاعي من حديث زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً : لو لم تذنوبوا لجاء الله بقوم يذنوبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة ، وعنده أيضاً حديث آخر من طريق سلام بن أبي الصهباء عن ثابت عن أنس رفعه : لو لم تذنوبوا لحشيت عليكم ما هو أشد من ذلك . العجب العجب ، وأخرجه البزار ، وهذا عند الديلمي عن أنس وكذا عن أبي سعيد ، قال الديلمي : وإنما كان العجب أشد لأن العاصي معترف بنقصه فيرجى له العفو به ، والمعجب مغرور بعمله فتوبته بعيدة انتهى ، ويشير إليه (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) .

٩٠٧ — حديث : لو مد مسجدي هذا إلى صنعاء لكان مسجدي ، مضى في : صلاة في مسجدي .

٩٠٨ — حديث : لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان الناس لرجح إيمان أبي بكر ، اسحق بن راهويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن عمر من قوله ورواه عن عمر هذيل بن شرحبيل ، وهو عند ابن المبارك في الزهد ومعاذ ابن المنذر في زيادات مسند مسدد ، وكذا أخرجه ابن عدي في ترجمة عيسى ابن عبد الله من كامله ، وفي مسند الفردوس معاً من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ : لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها ، وفي سننه عيسى ابن عبد الله بن سليمان وهو ضعيف لكنه لم ينفرد به فقد أخرجه ابن عدي أيضاً من طريق غيره بلفظ : لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجحهم وله شاهد في السنن أيضاً عن أبي بكرة مرفوعاً : أن رجلاً قال يا رسول الله رأيت كأن ميزانا أنزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت ثم وزن أبو بكر بمن بقي فرجح ، الحديث .

٩٠٩ - حديث : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ، لا أصل له في المرفوع ، وإنما يؤثر عن بعض السلف فليبهقي في الشعب من طريق ثابت عن مطرف قال : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه مارجح أحدهما على صاحبه ، ومن طريق الأصمعي قال قال مطرف : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان ما كان بينهما خيط شعرة ، ومن طريق ابن عيينة عن شعبة قال : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه ما زاد خوفه على رجاءه ولا رجاءه على خوفه ، ومعناه صحيح . وقد قال أبو علي الروذباري : الخوف والرجاء كجناحي الطائر إذا استويا استوى الطائر وتم طيرانه ، وإذا انتقص واحد منهما وقع فيه النقص وإذا ذهب جميعاً صار الطائر في حد الموت ، لذلك قيل لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ، وأخرجه البيهقي أيضاً ، وفي التنزيل (يرجون رحمته ويخافون عذابه) .

٩١٠ - حديث : لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهباً ، الطبراني في الكبير من حديث سليمان بن سبله الخبائري حدثنا عتبة بن السكن الفزازي حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً به ، والخبائري كذاب وهو عند ابن عدي في كامله من حديث أحمد بن عبد الرحمن الملقب بجعد وهو ممن يسرق الحديث ثنا بقية عن ثور به ، وقد قال الشافعي عن ابن عيينة رحمه الله نظر إلى ابن الحر ، وبني صفرة ، فقال لي : عليك بالحلبة بالعسل رواء البيهقي في مناقب الشافعي .

٩١١ - حديث : ليس الأعشى من عمى بصره الأعشى من عميت بصيرته البيهقي في الشعب والعسكري والديلمي من حديث يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جرادة مرفوعاً ، قال العسكري : البصيرة الاستبصار في الدين ، يقال فلان حسن البصيرة إذا كان بصيراً بدينه ، ولما قال معاوية لعقيل بن أبي طالب : ما لكم يا بني هاشم تصابون بأبصاركم فقال كما تصابون يا بني أمية ببصائرهم ، وفي الذكر جل منزيم (لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائرهم) (فإنها لانعمي الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) وروى البيهقي من جهة أبي علي البغدادي قال ذكر أبو عبيد بن حريويه القاضي ، منصور بن إسماعيل الفقيه فقال

ذاك الأعمى ، فأنشأ يقول :

ليس العمى أن لا ترى بل العمى : ألا ترى ، يميزاً بين الصواب والخطأ
 ٩١٢ — حديث . ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته
 بد حتى يجعل الله له من ذلك مخرجاً ، الحاكم ومن طريقه الديلمي من طريق
 عبد الله بن إبراهيم الشيباني عن ابن المبارك حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي
 عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية رفعه به مرسل ، وهو عند الحسن بن عرفة
 في جزئه عن ابن المبارك به لكن وقفه ، ومن طريق ابن عرفة رواه الخطابي في
 آخر العزلة ، وكذا رواه أبو الشيخ ومن طريقه الديلمي من طريق محمد بن حميد
 عن ابن المبارك ، وأورده الحكيم الترمذي ومن طريقه الديلمي عن عمر بن زياد
 حدثنا ابن المبارك كذلك ، وزاد قال ابن المبارك : لما سمعته صمت ذلك اليوم
 وتصدقت بدينار ولولا هذا الحديث ما جمعني الله وإياكم على حديث ، قال
 شيخنا : والموقوف هو المعروف ، وقد علم له الديلمي في الهامش : أبو فاطمة الأيادي
 المصري ^(١) وللتبقي .

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له ما من صدقته بد

٩١٣ — حديث : ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نهي
 خيراً ، متفق عليه عن أم كلثوم ابنة عقبة به مرفوعاً .

٩١٤ — حديث : ليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة ، مضى في : بين

٩١٥ — حديث : ليس الخبر كالمعاينة ، أحمد وابن منيح والطبراني والعسكري
 من حديث أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بزيادة
 إن الله قال لموسى إن قومك فعلوا كذا وكذا ، فلما عين ألقى الألواح ، وفي لفظ
 إن موسى أخبر أن قومه قد ضلوا من بعده فلم يلق الألواح ، فلما رأى ما أحدثوا
 ألقى الألواح ، ومن رواه عن أبي بشر هشيم قررة بتمامه ، ومرة اقتصر على لفظ
 الترجمة . كذلك رواه عنه أحمد وزياد بن أيوب والنضر بن طاهر والمأمون وأبو الفاسم

(١) ينى أنه مروى من حديث أبي فاطمة ، لكن لم نقف عليه :

البغوى ، وأورده الدارقطنى فى الأفراد من حديث غندر عن شعبة ، والطبرانى فى الأوسط من حديث محمد بن عيسى الطباخ كلاهما عن هشيم ، وقال الدارقطنى تفرد به خلف بن سالم عن غندر عن شعبه ، والطريق الثانى وارد عليه ، وكذا رواه أبو عوانه عن أبى بشر مختصراً أخرجه ابن حبان والعسكرى أيضاً ، وقد صحح هذا الحديث ابن حبان والحاكم وغيرهما ، وقول ابن عدى إن هشيم لم يسمعه من أبى بشر وإنما سمعه من أبى عوانة عنه فدلسه ، لا يمتنع صحته لا سيما وقد رواه الطبرانى وابن عدى وأبو يعلى الخليلى فى الإرشاد من حديث تمامة عن أنس (١) ومن هذا الوجه أيضاً أورده الضياء فى المختارة ، وفى لفظ : ليس المعائن كالنخبر وأورده الدارقطنى فى الأفراد من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر ، وقال إنه باطل لا يصح عن عمرو ولا عن ابن عيينة ولعله شبه على محمد بن ماهان يعنى إذ رواه عن أبى مسلم المستملى وإبراهيم بن بشار كلاهما عن ابن عيينة انتهى . قال العسكرى وأراد صلى الله عليه وسلم أنه لا يهجم على قلب النخبر من الملح بالامر والاستفظاع له مثل ما يهجم على قلب المعائن ، قال : وطمن بعض الملحدين فى حديث موسى عليه السلام فقال : لم يصدق ما أخبره ربه وليس فى هذا ما يبدل على أنه لم يصدق أو شك فيما أخبره ولكن للعيان روعة هى انكأ للقلب وأبعث لهلمه من المسموع ، قال وهن هذا قول إبراهيم عليه السلام (ولكن ليطمئن قلبى) أى يقين النظر ، لأن للشاهدة والمعاينة حالاً ليست لغيره ، وقد أخبر ابن دريد عن أبى حاتم أن أبا مليك (٢) أحد فرسان بنى يربوع لما قتلت بكر بن وائل أبفيه وأخبر بذلك ولم يشك فيه لم يظهر منه من الجزع مثل ما ظهر منه لما رآهما صريعين فإنه ألقى بنفسه عن فرسه عليهما وقد أيقن أنها قتلا فما شك عند الخبر وغلبه الجزع عند المعاينة انتهى والله در القاتل .

ولكن للعيان لطيف معنى من أجله سال المعاينة السكيم
وأنشده الحريرى فى معنى سماعك بالمعبدى خير من رؤيته ، وقد أشار الإمام

(١) ورواه السهمى فى تاريخ جرجان من طريق شعبة عن قتادة عن أنس .

(٢) فى نسخة بخط الداودى : أبا مليل ، بالتصغير .

أبو عمرو بن الحاجب في مختصره الأصلي إلى هذا الحديث ، وقال البدر الركشني : ظن أكثر الشراح أنه ليس بحديث ، زاد شيعتنا في المجلس الثامن والخمسين بعد المائة من تخريجه : وأغفله ابن كثير ونقبه له السبكي .

٩١٦ — حديث : ليس شيء أكرم على الله من الدعاء ، وأبو داود وأبو يعلى والعسكري من حديث سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة مرفوعا .

٩١٧ — حديث : ليس شيء خيراً من ألف مثله إلا الإنسان ، الطبراني والعسكري من جهة الأعمش عن عطية عن سلمان به مرفوعا ، وكذا أخرجه القضاعي من حديث محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به مرفوعا ، وهو عند الطبراني في الأوسط من حديث أسامة بن زيد (١) عن ابن دينار بلفظ لا نعلم شيئاً خيراً من ألف مثله إلا الرجل المؤمن ، وقال لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ، ورواه العسكري من حديث محمد بن عبد الله عن عطاء وأبي الزبير كلاهما عن جابر مرفوعا بلفظ : ما من شيء خير من ألف مثله ؟ قيل ما هو يا بني الله ، قال : الرجل المسلم ، وأخرجه أيضاً من حديث الأعمش عن إبراهيم رفعه مرسل بلفظ : ليس شيء أفضل من ألف مثله إلا الإنسان وعمر خير من ألف مثله ، وفي الباب عن عمر والحسن بن علي ، وروى العسكري عن الأصمعي قال قال الحسن : ما ظننت أن شيئاً يساوي ألفاً مثله حتى رأيت عباد بن الحصين ليلة كابل وقد ثلم العدو في السور ثلثة فكان يحرس ذلك الموضع ألف رجل فانهزموا ليلة وبقي عباد وحده يدافع عن ذلك الموضع إلى أن أصبح وما قدر عليه العدو وأنشد ابن دريد لنفسه .

والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمرنا

٩١٨ — حديث : ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في

النشور ، أبو يعلى والطبراني والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر :

٩١٩ — حديث : ليس لعرق ظالم حق ، أبو داود من حديث سعيد بن زيد

(١) هو البني أبو زيد المدني ، في توثيقه خلاف .

به مرفوعاً في حديث ، ورواه النسائي والترمذي وأعله بالإرسال وكذا رجع الدارقطني إرساله ، واختلف فيه على رواية هشام بن عروة فروى عنه س عروة عن عائشة أخرجه الطيالسي وغيره بلفظ : العباد عباد الله والبلاد بلاد الله من أحي من موات الأرض شيئاً فهو له وليس وذكره ، وفي سنده زمعة بن صالح وهو ضعيف وقيل عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أخرجه ابن أبي شيبة ، واسحق في مسنديهما وعلقه البخاري فقال : ويروى عن عمرو ابن عوف ، وقيل عن الحسن عن سمرة أخرجه البيهقي ورواه الطبراني من حديث عبادة وعبد الله بن عمر ، والعسكري من حديث ابن عمر ، وقوله لعرق ظالم بالتثوين وبه جزم الأزهرى وابن فارس وغيرهما ، وغلط الخطابي من رواه بالإضافة .

٩٢٠ — : ليس الغنى عن كثرة العرض ، في : الغنى .

٩٢١ — حديث : ليس لفاسق غيبة الطبراني وابن عدى في الكامل والقضاعي من حديث جمعدية بن يحيى عن العلاء بن بشر عن ابن عيينة عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده مرفوعاً به ، وأخرجه الهروي في ذم الكلام له وقال إنه حسن ، وليس كذلك وقد قال ابن عدى إنه معروف بالعلاء ومنهم من قال عنه عن الثوري وهو خطأ ، وإنما هو ابن عيينة وهذا اللفظ غير معروف وكذا قال الحاكم فيما نقله البيهقي في الشعب عنه عقب إيراده له : إنه غير صحيح ولا معتمد قال الدارقطني : وابن عيينة لم يسمع من بهز والجارود بن يزيد عن بهز بهذا السند نحوه ولفظه : أترعون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه يحذره الناس أخرجه أبو يعلى والترمذي الحكيم في الثامن والستين بعد المائة من نواتر الأصول له والعقيلي وابن عدى وابن حبان والطبراني والبيهقي وغيرهم ، ولا يصح أيضاً فالجارود عن رمى بالكذب وقال الدارقطني هو من وضعه ، ثم سرقة منه جماعة منهم عمر بن الأزهر عن بهز ، وسليمان بن عيسى عن الثوري عن بهز وسليمان وعمر كذابان وقد رواه معمر عن بهز أيضاً أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق عبد الوهاب أخى عبد الرزاق وهو كذاب ، وقال الطبراني لم يروه عن

معمر غيره كذا قال ، وللحديث طريق أخرى عن عمر بن الخطاب رواه يوسف ابن إبان حدثنا الأبرد بن حاتم أخبرني منهل السراج عن عمر ، وباجملة فقد قال العقيلي : إنه ليس لهذا الحديث أصل من حديث بهز ولا من حديث غيره ولا يتابع عليه من طريق يثبت ، وقال الفلاس : إنه منكر ولأبي الشيخ والبيهقي في السنن والشعب وغيرهما وكذا القضاعي من حديث رواد بن الجراح عن أبي سعد الساعدي عن أنس رفعه : من ألقى جلاباب الحياة فلا غيبة له ، وقال البيهقي : إنه ليس بالقوى ، ومرة : في إسناده ضعف ، وأخرجه ابن عدي من رواية الربيع ابن بدر عن أبان عن أنس وإسناده أضعف من الأول ، قال البيهقي : ولو صح فهو في الفاسق المعلن بفسقه ، وأخرج في الشعب له بسند جيد عن الحسن أنه قال : ليس في أصحاب البدع غيبة ، ومن طريق ابن عيينة أنه قال : ثلاثة ليست لهم غيبة الإمام الجائر والفاسق المعلن بفسقه والمبتدع الذي يدعو الناس إلى بدعته ومن طريق زيد بن أسلم قال : إنما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي ، ومن طريق شعبة قال : الشكاية والتحذير ليستا من الغيبة ، وقال عقبه : هذا صحيح فقد يصيبه من جهة غيره أذى فيشكوه ويحكي ما جرى عليه من الأذى فلا يكون ذلك حراما ولو صبر عليه كان أفضل ، وقد يكون مزيكا في رواية الأخبار والشهادات فيخبر بما يعله من الراوى أو الشاهد لينتفى خبره وشهادته فيكون ذلك مباحا والله الموفق .

٩٣٣ — حديث : ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأنفيت أو لبست فأبليت ، مسلم والطيالسي والترمذي والنسائي وآخرون منهم القضاعي من حديث شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال أنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقرأ ألهاكم التكاثر قال : يقول ابن آدم مالى مالى وليس لك . وذكره .

٩٣٣ — حديث : ليس للمؤمن راحة دون لقاء ربه ، محمد بن نصر في قيام الليل له ، عن وهب بن منبه قوله ، وفي المرفوع : إنما المستريح من غفر له .

٩٣٤ — حديث : ليس منا من لم يتغن بالقرآن البخارى في أواخر التوحيد

من صحيحه من جهة ابن جريج عن ابن شهاب عن أبي سلة عن أبي هريرة به مرفوعا ، قال البخاري وزاد غيره يحبر به انتهى ، وبذلك جزم الشافعي فانه لما قيل له إن معناه يستغنى به قال إنما معناه يقرأ تحزينا ، وللبخاري من حديث الزهري عن أبي سلة عن أبي هريرة مرفوعا : ما أذن الله لشيء ما أذن للشيء أن يتغنى بالقرآن قال سفيان يعني ابن عيينة أحد من رواه عن الزهري : تفسيره يستغنى به ، ويشير إليه قوله تعالى (أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم) .

٩٢٥ — حديث : ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ومن لم يعرف لعالمنا حقه ، الترمذي عن عبد الله بن عمرو ، وأبو يعلى عن أنس ، والعسكري عن عبادة كلهم به مرفوعا ، وفي الباب عن جماعة منهم ابن عباس أخرجه القضاعي بلفظ : ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر ، بدل الجملة الأخيرة . وروى عن سعيد ابن زون عن أنس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أنس ارحم الصغير ووقر الكبير تكن من رفقاء (١) .

٩٢٦ — حديث : لي مع الله وقت لا يسع فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل يذكره المتصوفة كثيرا ، وهو في رسالة القشيري لكن بلفظ : لي وقت لا يسعني فيه غير ربى ، ويشبه أن يكون معنى ما للترمذي في الشانل ولا بن راهويه في مسنده عن علي في حديث طويل كان صلى الله عليه وسلم إذا أتى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءاً لله تعالى ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزءاً جزأه بينه وبين الناس .

٩٢٧ — حديث : ليس من خلق المؤمن الملق ، القضاعي من حديث النعمان ابن نعيم عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل به مرفوعا .

(١) هو بعض من حديث طويل رواه أبو سعيد الكنجرودي في الكنجروديات ، وسعيد ابن زون التلمي البصري هالك

حرف الميم

٩٢٨ — حديث : ماء زمزم لما شرب له ، ابن ماجه من حديث عبد الله ابن المؤمل أنه سمع أبا الزبير يقول سمعت جابراً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ، وكذا رواه أحمد من حديث ابن المؤمل بلفظ : لما شرب منه . وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة من هذا الوجه أيضا باللفظين وسنده ضعيف ، ولكن له شاهد عن ابن عباس أخرجه الدارقطني في سننه من حديث محمد بن حبيب الجارودي حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي نعيم عن مجاهد عنه رفعه به بزيادة : إن شربته تستشفى شفاك الله وإن شربته لشبعك أشبعك الله وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله هي هزمة جبريل وسقيا الله اسماعيل ، ورواه الحاكم من هذا الوجه وقال : إنه صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي انتهى وهو صدوق إلا أنه تفرد عن ابن عيينة بوصله ومثله إذا انفرد لا يحتج به فكيف إذا خالف فقد رواه الحميدي وابن أبي عمر وغيرها من الحفاظ كسيد بن منصور عن ابن عيينة بدون ابن عباس فهو مرسل ، وإن لم يصرح فيه أكثرهم بالرفع لكن مثله لا يقال بالرأي ، وأحسن من هذا كله عند شيخنا ما أخرجه الفاكهي من رواية ابن اسحق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : لما حج معاوية فخرجنا معه فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج إلى الصفا فقال : نزع لي منها دلو يا غلام قال فنزع له منه دلوا فأتى به فشرب وصب على وجهه ورأسه وهو يقول : زمزم شفاء وهي لما شرب له ، بل قال شيخنا : إنه حسن مع كونه موقوفاً ، وأفرد فيه جزءاً واستشهد له في موضع آخر بحديث أبي ذر رفعه : إنها طعام طعم وشفاء سقم ، وأصله في مسلم وهذا اللفظ عند الطيالسي قال ومرتبة هذا الحديث أنه باجتماع هذه الطرق يصلح الاحتجاج به ، وقد جربه جماعة من الكبار فذكروا أنه صحيح ، بل صححه من المتقدمين ابن عيينة ومن المتأخرين الدمياطي في جزء جمعه فيه ، والمنذري ، وضعه النووي . وفي الباب عن صفية مرفوعاً : ماء زمزم شفاء من كل داء أخرجه الديلمي وعن ابن عمر وابن عمرو وإسناده كلي من

الثلاثة واه فلا عبرة بها والاعتماد على ما تقدم، ومن ما أثره حديث ابن عباس مرفوعاً التطلع من ماء زمزم براءة من النفاق أخرجه ابن ماجه والأزرقي في تاريخ مكة من حديث خالد بن كيسان عن ابن عباس، وله طريق أخرى من حديث عطاء وابن أبي مليكة فرقهما كلاهما عن ابن عباس، أخرجه الطبراني في الكبير بلفظ علامة بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتصلعون من زمزم، بل حديث ثانٍهما عند الدارقطني والبيهقي فسمياه عبد الله وفي رواية لثانيهما تسميته بعبد الرحمن وفي ثالثة له أيضاً جعل بدله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر يعني القرشي المخزومي وفي رابعة له أيضاً لم يسم أحداً فقال عن جليس لابن عباس، والرابع من هذا الاختلاف أصح فهو كذلك من جهة جماعة بعضهم عند ابن ماجه وبعضهم عند البخاري في تاريخه الكبير بلفظ: إنه ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتصلعون من ماء زمزم، وله عند الأزرقي طريق آخر من حديث رجل الأنصار عن أبيه عن جده رفعه علامة ما بيننا وبين المنافقين أن تدلوا دلواً من ماء زمزم فتطلع منها، ما استطاع منافق قط يتطلع منها، وهو حسن. والأزرقي من حديث الضحاك بن مزاحم قال بلغني أن التطلع من ماء زمزم براءة من النفاق وأن ماء ما يذهب بالصداع، والاطلاع فيها يجلو البصر والكلام في استيفاء هذا المعنى يطول.

(تمة) يذكر على بعض الألسنة أن فضيلته ما دام في محله فإذا نقل يتغير وهو شيء لا أصل له، فقد كتب صلى الله عليه وسلم إلى سهيل بن عمرو إن وصل كتابي ليلاً فلا تصبحن أو نهراً فلا تمسين حتى تبعث إلى بماء زمزم، وفيه أنه بعث له بمزادتين وكان حينئذ بالمدينة قبل أن يفتح مكة، وهو حديث حسن لشواهد وكذا كانت عائشة رضي الله عنها تحمّل وتخبر أنه صلى الله عليه وسلم كان يفعله وأنه كان يحمله في الأداوى والقرب فيصب منه على المرضى ويسقيهم، وكان ابن عباس إذا نزل به ضيف أتحفه بماء زمزم، وسئل عطاء عن حمله فقال قد حمله النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين رضي الله عنهما وتكلمت على هذا في الأمالي.

٩٢٩ — حديث: ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النباء والخر في: ما تركت.

٩٣٠ — حديث : ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة ، أبو داود والترمذى وأبو يعلى والبزار من طريق عثمان بن واقد عن أبي نصيرة عن مولى لآبي بكر عنه به مرفوعاً ، وقال الترمذى : إنه غريب ، وليس إسناده بالقوى ، وقال البزار لا يحفظه إلا من حديث لآبي بكر بهذا الطريق ، وأبو نصيرة وشيخه لا يعرفان انتهى وله شاهد عند الطبرانى في الدعاء من حديث ابن عباس .

٩٣١ — حديث : ما أضيف شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم ، فى : ما جمع قريباً
٩٣٢ — حديث : ما أظلمت الخضراء ولا أقلت الغبراء ، بعد النبيين امرأ أصدق لهجة من أبي ذر ، أحمد والترمذى وابن ماجه والطبرانى عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً ، وله شاهد عن أبي الدرداء أخرجه العسكرى بلفظ : ما أظلمت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبي ذر . وقد أورده مطولاً مع الكلام عليه فى الشكت على شرح الآلفية الحديثية .

٩٣٣ — حديث : ما أعز الله بجمل قط ولا أذل بجمل قط ولا نقصت صدقة من مال ، الديلمى واللفظ له والقضاعى والعسكرى كلهم من حديث قيس بن كعب عن معن بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رفعه ولفظ القضاعى : ولا نقص مال من صدقة ، وليست هذه الجملة عند العسكرى ، وعنده من جهة عبد الله بن المعتز قال سمعت المنتصر يقول : والله ما عز ذو باطل ولو طلع القمر من جبينه ولا ذل ذو حق ولو اتفق العالم عليه .

٩٣٤ — حديث : ما أعلم ما خلف جدارى هذا ، قال شيخنا : لا أصل له ، قلت ولكنه قال فى تلخيص تخريج الرافعى عند قوله فى الحصائص ويرى من وراء ظهره كما يرى من قدامه : هو فى الصحيحين وغيرهما من حديث أنس وغيره والأحاديث الواردة فى ذلك مقيدة بحالة الصلاة ، وبذلك يجمع بينه وبين قوله : لا أعلم ما وراء جدارى انتهى وهذا مشعر بوروده ، على أنه على تقدير وروده لا تنافى بينهما لعدم تواردهما على محل واحد إذ الظاهر من الثانى أن معناه نفى علم المغيبات بما لا يعلم به فإنه صلى الله عليه وسلم قد أخبر بمغيبات كثيرة كانت وتكون

وحينئذ فهو نظير : لا أعلم إلا ما علمني الله عز وجل ، ولكن قد مشى ابن الملقن وقلده شيخنا على أن معناه نفي الرواية من خلفه ، ومع ذلك فلا تنافي بينهما أيضاً إن مشينا على ظاهر الأول في تقييده بالصلاة لكونه فيها لا حائل بينه وبين المأمومين وإن كان ابن الملقن لم ينظر لهذا بل جعل الأول مقيداً للثاني ، والظاهر ما قلته ، أما على قول مجاهد أن ذلك كان واقعا في جميع أحواله صلى الله عليه وسلم فلا ، على أن بعضهم زعم أن المراد بالأول خلق علم ضروري له بذلك ، والمختار حمله على الحقيقة ، ولذلك قال الزين ابن المنير : لأنه لا حاجة إلى التأويل فإنه في معنى تعطيل لفظ الشارع من غير ضرورة ، وقال القرطبي : إن حمله على ظاهره أولى لأن فيه زيادة في كرامة النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن قيل : قد روى أنه صلى الله عليه وسلم ورد عليه وفد عبد القيس وفيهم غلام وضى فأقعده وراء ظهره ^(١) فالجواب أنه مع كونه روى مسنداً ومرسلاً والحكم عليه بالنكارة ، ومع ذلك قد فعله صلى الله عليه وسلم ان صح كما قال ابن الجوزي ليسن أو لأجل غيره ، وقد أطلت الكلام على هذا الحديث في بعض الأجوبة .

٩٣٥ — حديث : ما أفلح صاحب عيال قط ، الديلمي من حديث أيوب بن نوح المطوعى عن أبيه عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة به مرفوعاً وذكره ابن عدى في ترجمة أحمد بن سلمة الكوفي فقال : ان أحمد بن حفص السعدى حدث عنه عن أبي عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بهذا ، قال وهو عن النبي منكر ، انما هو من كلام ابن عيينة قلت : وصح قوله صلى الله عليه وسلم : وأى رجل أعظم أجراً من رجل له عيال يقوم عليهم حتى يغنيهم الله من فضله .

٩٣٦ — حديث : ما أكرم شاب شيخاً الا قبض الله له من بكرمه عند سنه ، الترمذى من حديث يزيد بن بيان عن أبي الرحال عن أنس به مرفوعاً ، وقال

(١) وقال : إذا كانت فتنة أخى داود من النظر ، هذه بقية الحديث وهو حديث موضوع كما قال غير واحد منهم الحفاظ .

غزيت لا نعرفه الا من حديث يزيد، قلت . هو وشيخه ضعيفان وقد رواه حزم
ابن ابى حزم القطعى عن الحسن للبصرى من قوله .

٩٣٧ — حديث : ما أنصف القارى المصلى ، قال شيخنا : لا أعرفه ولكن بغنى
عنه قوله صلى الله عليه وسلم : لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ، وهو صحيح من
حديث البياضى فى الموطا وابى داود وغيرهما ، وقال فى موضع آخر : لم يثبت
لفظه وثبت معناه ، قلت : وحديث البياضى عند أبى عبيد فى فضائل القرآن من
جهة أبى حازم النار عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وهم
يصلون وقد علت أصواتهم فقال : إن المصلى يناجى ربه فليظهر بما يناجيه
ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ، ومن حديث الأوزاعى عن يحيى بن أبى
كثير رفعه مرسلًا مثله ، والبيهقى فى الشعب بسند ضعيف عن على مرفوعا : لا يجهر
بعضكم على بعض بالقراءة قبل العشاء وبعدها ، وهو عند الغزالي فى الاحياء
بلفظ بين المغرب والعشاء ، وأخرجه أبو عبيد عن حديث أبى اسحق عن الحارث
عن على بن نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل صوته بالقراءة فى
الصلاة قبل العشاء الآخرة وبعدها ، يغلط اصحابه ، ولابى داود من حديث اسمعيل
ابن امية عن أبى سلمة عن أبى سعيد الخدرى قال : اعتكف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى المسجد فسمعهم يحجرون بالقراءة فكشف الستر وقال الا إن كلكم مناج
ربه فلا يؤذون بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض فى القراءة ، أو قال : فى الصلاة
وأخرجه النسائى فى فضائل القرآن من سننه أيضا

٩٣٨ — حديث : ما أهدى مسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة ، البيهقى فى
الشعب وأبو نعيم والدليلى وآخرون من حديث عبد الله بن عمرو به مرفوعا

٩٣٩ — حديث : ما أودى أحد ما أوديت فى الله عز وجل ، وأبو نعيم فى الحلية
عن أنس به مرفوعا ، وأصله فى البخارى

٩٤٠ — حديث : ما اتخذ الله من ولى جاهل ولو اتخذ له لعله ، قال شيخنا

ليس بثابت ، ولكن معناه صحيح والمراد بقوله : ولو اتخذه لعله يعني لو أراد اتخذه وليا لعله ثم اتخذه وليا .

٩٤١ - حديث : ما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحرام الحلال ، قال البيهقي رواه جابر الجعفي عن الشعبي عن ابن مسعود ، وفيه ضعف وانقطاع ، وقال الزين العراقي في تخريج منهاج الأصول : انه لا أصل له ، وكذا أدرجه ابن مفلح في أول كتابه في الأصول فيما لا أصل له .

٩٤٢ - حديث : ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها سرته الحديث (١) ، ابن ماجه والطبراني عن أبي امامة وسنده ضعيف ، ولكن له شواهد تدل على أن له أصلا

٩٤٣ - حديث : ما بدى بشئ يوم الاربعاء إلا تم ، لم أقف له على أصل ولكن ذكر برهان الاسلام في كتابه تعليم المتعلم عن شيخه المرعيتاني صاحب الهداية في فقه الحنفية انه كان يوقف بداية السبق على يوم الاربعاء وكان يروى في ذلك بحفظه ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من شئ بدى به يوم الاربعاء الا وقد تم ، قال : وهكذا كان يفعل أبي فيروى هذا الحديث باسناده عن القوام أحمد بن عبد الرشيد انتهى ويعارضه حديث جابر مرفوعا : يوم الاربعاء يوم نحس مستمر أخرجه الطبراني في الاوسط ، ونحوه ما يروى عن ابن عباس انه لا أخذ فيه ولا عطاء وكلها ضعيفة (٢) وبلغني عن بعض الصالحين عن لقيناه أنه قال شكت الاربعاء الى الله سبحانه تشاؤم الناس بها ففتحها أنه ما ابتدئ بشئ فيها الا تم .

٩٤٤ - حديث : ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبي قبله ، أبو نعيم

(١) بيته . وإن فاب عنها حفظته في نفسها وماله .

(٢) بل كل ماورد في هذا المعنى باطل كحديث « آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر » وانظر أحكام القرآن لابن العربي في الكلام على سورة فصلت .

في الحلية والفسوى في مشيخته عن زيد بن أرقم به مرفوعا ، وسنده حسن
لاعتضاده لكن يعكر عليه ما ورد في عمر عيسى عليه السلام ، نعم قد أخرج
الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات الى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن
عفان وهو المعروف بالديباج عن أمه فاطمة ابنة الحسين بن علي أن عائشة كانت
تقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة إن
جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وإنه عارضني بالقرآن العام مرتين
وأخبرني أنه أخبره أنه لم يكن نبي الا عاش نصف عمر الذي كان قبله وأخبرني
أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أراي الا ذاهبا على راس الستين
فبكيت الحديث (١) ولا بى نعيم عن ابن مسعود رفعه : يا فاطمة إنه لم يعمر نبي الا
نصف عمر الذي قبله ، الحديث

٩٤٥ - حديث : ما بكيت من دهر الا بكيت عليه هو من كلام ابن
عباس ، فقد روينا في معجم ابن جميع من حديث السري بن اسماعيل عن الشعبي قال
كنت عند ابن عباس فجاء رجل فقال يا أبا عباس أما تعجب من عائشة تدم دهرها
وتنفد قول ليبيد : ذهب الدين يعاش في أكنافهم ، وبقيت في خلف كجلد
الأجرب ، يتأكلون ملائزة ومشحة ، ويعاب قائلهم وإن لم يشغب ، فقال
ابن عباس : لئن ذمت عائشة دهرها فقد ذمت عاد دهرها ، وجد في خزائن عاد سهم
كأطول ما يكون من رماحنا عليه مكتوب وذكر الشعر ، فقال ابن عباس ما بكينا
من دهر الا بكينا عليه وقوله : ملاذة من الملاذ الذي لا يصدق في مودته ، ولا بى
العتاهية من آيات .

يارب لم نبك من زمان إلا بكينا على الزمان

(١) وهو حديث غريب كما قال ابن كثير وحديث الترجة لا يبلغ رتبة الحسن خلافا للمؤلف
لأن طرقة واهية . والصحيح عند علماء الحديث وأهل الاخبار أن عيسى رفع ابن ثلاث وثلاثين
سنة في ذلك صرح الحديث في سنن أهل الجنة . وانظر كتابنا « إقامة البرهان على نزول عيسى في
آخر الزمان » وكتابنا « عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام »

٩٤٦ — حديث : ما بين بتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، متفق عليه عن أبي هريرة به مرفوعاً .

٩٤٧ — حديث : ما تبع مصر عن حبيب ، يأتي في : ماضاق ، معناه عن ذي النون المصري ولفظه : ما بعد طريق أدى إلى صديق .

٩٤٨ — حديث : ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء . متفق عليه عن أسامة بن زيد به مرفوعاً ، وعند الديلمي بلا سند عن علي رفعه ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء والخمر .

٩٤٩ — حديث : ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا له عوضه الله منه ما هو خير له في دينه ودنياه ، أبو نعيم في الحلية من حديث عبد الله بن سعيد الرقي عن أم فروة ابنة مروان عن أمها عاتكة ابنة بكار عن أبيها عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً به ، وقال إنه غريب عن الزهري لم يكتبه إلا من هذا الوجه ، وله شواهد منها ما عند التيمي في الترغيب له من حديث أبي بن كعب مرفوعاً بلفظ : ما ترك عبد شيئاً لا يدعه إلا الله إلا أتاه الله ما هو خير له منه ، ولأحمد في مسنده من حديث قتادة وأبي الدهماء قالاً أتينا على رجل من أهل البادية فقلنا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، قال نعم سمعته يقول : إنك لن تدع شيئاً لله إلا أبدلك الله به ما هو خير لك منه ، وفي لفظ له أيضاً : إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله عز وجل إلا أعطاك الله خيراً منه ، ورجاله رجال الصحيح ، والطبراني وأبو الشيخ من حديث أبي أمامة مرفوعاً : من قدر على طمع من طمع الدنيا فأداه ولو شاء لم يؤده زوجه الله من الخور العين حيث شاء ،

٩٥٠ — حديث : ما ترك القاتل على المقتول من ذنب ، قال ابن كثير في تاريخه : إنه لا يعرف له أصلاً ومعناه صحيح يعني كما أخرجه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ : إن السيف محاء للخطايا ، وللعقيلي في ترجمة أصرم بن غياث من الضعفاء له من رواية أصرم عن عاصم الأحول عن أنس رفعه : لا يمر السيف بذنوب إلا محاء ، قال : ولا يتابع عليه وليس له من حديث عاصم أصل يثبت ، وقد روى

بغير هذا الإسناد باسناد لين ، وللبیهقي من حديث عتبة بن عبد . السلي في حديث مرفوع أوله : القتل ثلاثة ، ففيه قوله في الرجل المؤمن المعترف على نفسه المقتول في الجهاد في سبيل الله : إن السيف محرم للخطايا ، وفي المناق المقتول في الجهاد : إن السيف لا يحرم الذنبا ، ولأبي نعيم والديلي من حديث عائشة مرفوعا : قتل الصبر لا يمر بذنبا إلا محاه ، ونحوه لسعيد بن منصور من حديث عمرو بن شعيب معضلا من قتل صبرا كان كفارة لخطايا ، بل رواه أبو الأحوص ومحمد بن الفضل بن عطية كلاهما عن عبد العزيز بن ربيع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه : بلفظ قتل الرجل صبرا كفارة لما كان قبله من الذنوب ، لكن رواه صالح بن موسى الطالحي عن ابن ربيع لجعله عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال الدارقطني والاول أشبه .

٩٥١ — حديث : ما تعظم على أحد مرتين ، هو كلام لغير واحد من السلف فروى الدينوري في حادي عشر وخامس عشر المجالسة عن الأصمعي قال قال أعرابي ما ناه على أحد قط مرتين ، قيل ولم ذاك ؟ قال : لأنه إذا ناه على مرة لم أعد إليه ، ومن جهته قال قال رجل ما رأيت ذا كبر قط إلا تحول دائره في ، يريد أني أتكبر عليه ، ويروى عن الشافعي في هذا المعنى أيضا .

٩٥٢ — حديث : ما جبل ولي لله إلا على السخاء وحسن الخلق ، الديلي عن عائشة به مرفوعا وسنده ضعيف ، وهو عند الدارقطني في الأجود وأبي الشيخ وابن عدي ولكن ليس عند أولهم وحسن الخلق ، ومن شواهد حديث أنس مرفوعا : إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصوم ولا صلاة ولكن برحمة الله وسخاء الأنفس والرحمة للمسلمين ، ونحوه عن أبي سعيد ، وكذا منها عن عمر رفعه : إن الله بعث جبريل إلى إبراهيم فقال له يا إبراهيم إني لم أتخذك خليلا على أنك أعبد عبادي ولكن اطاعت على قلوب المؤمنين فلم أجد قلبا أسخى من قلبك ، وكلها مع ما في الباب في كتابي و الجواهر المجموعة .

٩٥٣ — حديث : ما جمع شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم ، العسكري

من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي به مرفوعا بزيادة : وأفضل الإيمان التحجب إلى الناس ، ثلاث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله : حلم يرد به جهل الجاهل وحسن خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن معاصي الله ، وعنده أيضا من حديث شبيل بن عباد عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعا : ما أوتى شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم وصاحب العلم غرثان إلى علم ولأبي الشيخ عن أبي أمانة مرفوعا : ما أضيف شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم

٩٥٤ — حديث : ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد ، الطبراني في الصغير ومن طريقه القضاعي من حديث عبد القدوس بن حبيب عن الحسن عن أنس به مرفوعا ، وقد تقدم : ما سجد أحمد برأيه ولا شقي عن مشورة عن جابر وسهل مرفوعا ، وعن غيرهما من قوله ، مع الإشارة لما في الباب أيضا في : رأس العقل :

٩٥٥ — حديث : ما خلا جسد من حسد ، لم أقف عليه بلفظه ، ولكن معناه عند أبي موسى المديني في نزهة الحفاظ له من طريق خلف بن موسى العمي عن أبيه عن قتادة عن أنس رفعه : كل بني آدم حسود وبعض أفضل في الحسد من بعض ولا يضر حاسدا حسده ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد ، وسنده ضعيف وهو عندنا أيضا مسلسل بجماعة يسمون خلفا في علوم الحديث للحاكم وبعلو في فوائد اسحاق الصابوني ، ولابن أبي الدنيا في ذم الحسد له بسند ضعيف . وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا أيضا من وجه آخر مرسل ضعيف ، وللطبراني من حديث حارثة بن النعمان نحوه ، وقد بسطت الكلام عليه فيما كتبت من شرح الترمذي

٩٥٦ — حديث : ما خلا قصير من حكمة ، لم أقف عليه ، نعم في ابن لال عن عائشة مرفوعا : جمل الخير كله في الربة ، يعني المعتدل الذي ليس بالطويل ولا بالقصير ، ويشهد له : خير الأمور أوساؤها ، وفي صفته صلى الله عليه وسلم : أطول من المربع ، وهو بين الطويل والقصير ، يقال له رجل ربة ومربع ، وعن الحسن بن علي رفعه : ان الله جعل البهاء والهوج أى الحق في الطوال .

٩٥٧ — حديث : ما خلا يهوديان بمسلم إلاهما بقتله ، الثعلبي وابن مردويه وابن حبان في الضعفاء من رواية يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعا وفي رواية ابن حبان . يهودى على الأفراد ، وكذا أخرجه الديلمى فى مسنده ولفظه ما خلا قط يهودى بمسلم الا حدث نفسه بقتله . وقد تكلمت عليه فى بعض الحوادث وأوردت ما حكاه لى قاضى الحنابلة الأستاذ عز الدين الكشافى رحمه الله من واقعة له مع يهودى تؤيد ذلك .

٩٥٨ — حديث . ما رفع أحد أحداً فوق مقداره الا واتضع عنده من قدره بأزيد ، ليس هو فى المرفوع ولكن قد جاء نحوه عن الشافعى ولفظه : ما أكرمت أحداً فوق مقداره الا اتضع من قدرى عنده بمقدار ما أكرمته به ، رواه البيهقى فى مناقبه من طريق على بن اسماعيل بن طبا طباء العلوى عن أبيه عن الشافعى به ، نعم مضى فى حديث : أمرنا فى الهزمة : ومن رفع أعاه فوق قدرة اجتر عداوته انتهى وهو فى اللثام غير السكرام أشد ، وقد قال الشافعى : ثلاثة ان أكرمتهم أمانوك المرأة والعبد والفلاح وكذا روى مرفوعا : لا نسلح الصفيعة الا عند ذى حسب أودين كما لا تصلح الرياضة الا فى النجيب ، أخرجه البزار عن عائشة ، وقال انه منكسر قلت : لكن قد قال الشافعى انه لا صنيعة عند ندل ولا شكر للثيم ولا وفاة لعبد .

٩٥٩ — حديث : ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ، أحمد فى كتاب السنة وروى من عزاه للسند^(١) من حديث أبي وائل عن ابن مسعود قال : ان الله نظر فى قلوب العباد فاختر محمدأ صلى الله عليه وسلم فبعثه برسالة ثم نظر فى قلوب العباد فاختر له أصحابا لجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه ، فا رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح ، وهو موقوف حسن وكذا أخرجه البزار والطبرانى وأبو نعيم فى ترجمة ابن مسعود من الحلية بل هو عند البيهقى فى الاعتقاد من وجه آخر عن ابن مسعود .

٩٦٠ — حديث : ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ، متفق عليه عن عائشة وابن عمر وكلاهما به مرفوعا ، والضمير فى أنه لجبريل وفى سيورثه للجار ، ونسبة التورث الى جبريل مجازية والمراد انه يخبرنى عن الله بأن الجار يرث كأنه من شدة الوصية به نزله منزلة الوارث .

٩٦١ — حديث : ما سعد أحد برأيه ولا شقى مع مشورة ، مضى في : رأس العقل

٩٦٢ — حديث : ما ضاق مجلس بمتحابين ، الدليلى بلاسند عن أنس به مرفوعا وقد أخرجه البيهقي في الشعب من قول ذى النون المصرى ولفظه : ما بعد طريق أدى الى صديق ولا ضاق مكان من حبيب وفي معناه : سم الحياط مع الأحباب ميدان ولكن من آداب الجلوس ما قاله سفيان أظنه الثورى : ينبغى أن يكون بين الرجلين في الصيف قدر ثلث ذراع انتهى ، ومحل ذلك في غير الصلاة .

٩٦٣ — حديث : ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه (١)

٩٦٤ — حديث : ما عال من اقتصد ، في : الاقتصاد

٩٦٥ — حديث : ما عبد الله بشيء أفضل من جبر القلوب ، لا أعرفه في المرفوع .

٩٦٦ — حديث : ما عدل من ولى ولده ، لا أصل له وقد كتبت فيه بعض الأجوبة شيئا .

٩٦٧ — حديث : ما عز شيء شيء الا هان ، هو معنى ما في البخارى وغيره عن

أنس في ذكر العضباء وقوله صلى الله عليه وسلم : حق على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه .

٩٦٨ — حديث : ما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة الناس

عليه فن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال ، البيهقي في الشعب وأبو يعلى والعسكرى من حديث ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل به

(١) يرض له المؤلف ، وهو من كلام عمر - أخرج أبو القاسم الاصفهاني في الترغيب والخطيب في التوفيق والمفرق باسناد ضعيف عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال : وضع عمر ثمانى عشر كلمة حكم كلها ، قال : ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وضع أسر أخيك على أحسنه حتى يأتبك منه ما يطلبك ، ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك السلام سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً ، ومن تعرض للهمة فلا يلومن من أساء به الظن ، وقد أوردتها كلها في تليقاتي على كتاب « تأييد الحقيقة العلمية وتأييد الطريقة الشاذلية » للحافظ السيوطي :

مرفوعا ، ورواه البيهقي أيضا بإثبات مالك^(١) بن يحيى مَرَّ بين خالد ومعاذ ، والطبراني والبيهقي من حديث الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن ابن عمر رفعه : إن الله أقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها ما بذلوا ، فإذا منعوا نزعا منهم فحولها إلى غيرهم ، وقيل بادخال نافع بن عبدة وابن عمر^(٢) ورواه البيهقي من حديث الأوزاعي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا : ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه إلا جعل الله إليه شيئا من حوائج الناس فإن تبرم بهم فقد عرض تلك النعمة للزوال ، وبفضها يؤكد بعضها . وعن الفضيل بن عياض^(٣) قال أما علمتم أن حاجة الناس إليكم نعمة من الله عليكم فاحذروا أن تملوا النعم فتصير نقما ، أخرجه البيهقي

٩٦٩ — حديث : ما عمل أفضل من اشباع كبد جائعة ، الدليلي عن أنس به مرفوعا

٩٧٠ — حديث : ما فضلكم أبو بكر بفضل صوم ولا صلاة ولكن بشيء وفر في قلبه ، ذكره الغزالي ، وقال العراقي : لم أجده مرفوعا ، وهو عند الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من قول بكر بن عبد الله المزني

٩٧١ — حديث : ما قبض الله نبيّا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه الترمذي وأبو يعلى عن عائشة ، وأحمد بن منيع عن أبي بكر كلاهما به مرفوعا .

٩٧٢ — حديث : ما قبل حج امرئ إلا رفع حصاه ، الدليلي عن ابن عمر به مرفوعا ، وكذا رواه الأزرق في تاريخ مكة عن ابن عمرو أبي سعيد أيضاً وعنده ، أيضاً بسنده إلى ابن خثيم قال قلت لأبي الطفيل : هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا تسد الطريق ، قال سألت عنها ابن عباس فقال : إن الله عز وجل وكل بها

(١) وهو أصح لأن خالدا لم يلق معاذاً .

(٢) وهو من المزيد في متصل الأسانيد لأن عبدة لقي ابن عمر بالشام قاله أحمد .

(٣) أحد أئمة الحديث والصوفية روى عنه الثوري وابن عينة وابن المبارك والأئمة قال

هرون الرشيد . مارأيت في العلماء أعيب من مالك ولا أروع من الفضيل .

ملكاً فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه ترك ، قال شيخنا : وانا شاهدت من ذلك العجب كنت أأمل فأراهم يرمون كثيراً ولا أرى يسقط منه الى الأرض الا شيء يسير جداً ، قلت : وكذا نقل المحب الطبري في شرح التنبيه عن شيخه بشير التبريزي شيخ الحرم ومفتيه انه شاهد ارتفاع الحجر عياناً ، واستدل بذلك المحب على صحة الوارد في ذلك وهو أحد الآيات الخمس التي بمنى أيام الحج : اتساعا للحجيج مع ضيقها في الأعين ، وكون الهداة لا تخطف بها اللحوم ، وكون الذباب لا يقع في الطعام وإن كان لا ينفك عنه في الغالب كالعسل وشبهه ، وقلة البعوض بها ، كما بسط ذلك التقى الفاسي في شفاء الغرام

٩٧٣ — حديث : ما قدر يكن ، في : لا يكثر همك ، وفي . لو تفتح عمل الشيطان

٩٧٤ — حديث : ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، أبو يعلى والفسائي^(١) والعسكري من حديث عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على هذه الاعواد . وذكره ، وفي الباب عن عبيدة بن عامر أخرجه الديلمي في حديث أوله أما بعد فإن أصدق الحديث^(٢) وعن أبي امامة الثعالبي^(٣) أخرجه العسكري في قصة ثعلبة بن حاطب ولفظه : ويحك يا ثعلبة قليل تطبيق شكره خير من كثير لا تؤدى حقه ، أو قال : لا تطيقه

٩٧٥ — حديث : ما كثر أذان بلدة إلا قل بردها ، الديلمي بلا سند عن علي

٩٧٦ — حديث : ما كسوا الباعة ، في : حاكوا

(١) كذا في الهندية خطأ فالنسائي لم يرو هذا الحديث ، وفي الباب عن ثوبان رواء القضاء في مسند الشهاب وعن أبي اندرداء في حديث : اللهم أعط منفقا خلفا . الخرواه الطيالسي وأحمد والحاكم في المستدرک

(٢) وتقدمت الإشارة اليه في : رأس الحسكة مخافة الله

(٣) كذا في الهندية خطأ . والصواب : الباهل ، والصواب أيضا في ثعلبة أنه ابن أبي حاطب ، وحديث ثعلبة هذا رواه

٩٧٧ — حديث : ما كل مرة تسلم الجرة ، وقع في شعر المبرد
أقول للنفس وأعتبتها على التصابي مائتي مرة
يا نفس صبر أعن طلاب الهوى ما كل يوم تسلم الجرة

٩٧٨ — حديث : ما المعطى من سعة بأعظم أجراً من الآخذ من حاجة . ابن
حبان في الضعفاء والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية عن أنس به مرفوعاً
وهو عند الطبراني في الكبير من حديث مجاهد عن ابن عمر بسند ضعيف
أيضاً ، وبه يتأيد من ذهب إلى أن اليد العليا - خير من اليد السفلى - هي الآخذة
لا سيما وسيطوف الرجل بصدقته فلا يجد إلا غنيا لا يسقط به أداء الفرض (١) عنه
ولكن الجمهور على خلافه .

٩٧٩ — حديث : ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه
من الملائكة ، قالوا وإياك يا رسول الله ، قال : وإياي لكن الله أعانني عليه فأسلم
البخاري عن ابن مسعود به مرفوعاً ، وذكر الزركشي بما في معناه أحاديث كثيرة
في الباب الأخير من كتابه .

٩٨٠ — حديث : ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائداً
يعني لأهلها أو نورا يوم القيامة ، الترمذي عن بريدة به مرفوعاً ولفظه : من مات
من أصحابي بأرض كان نورهم وقائدهم يوم القيامة (٢) .

٩٨١ — حديث : ما من رمانة من رمانكم هذا إلا وهي تلقح بحبة من
رمان الجنة ، الديلمي وابن عدي في كامله عن ابن عباس به مرفوعاً ، وسنده ضعيف
كما قاله الذهبي في ترجمة محمد بن الوليد بن أبان أبي جعفر القلاني راويه عن أبي
عاصم عن ابن جريج عن ابن عجلان عن أبيه عن ابن عباس به مرفوعاً .

(١) وذلك في أيام المهدي وعيسى عليهما السلام حسبما جاء في الاحاديث المتواترة التي أنكرها
المبتدعة أعداء السنة في هذا العصر كما أنكروا غير هذا من السنن النبوية جرياً على أهوائهم الضالة
وتقليداً للجاهلين بهذا العلم النبوي الشريف . أو غم الله أنوفهم

(٢) وضعفه الترمذي .

٩٨٢ - حديث : ما من طامة إلا وفوقها طامة ، في : البلاء موكل بالقول

٩٨٣ - حديث : ما من عالم أتى صاحب سلطان طوعاً إلا كان شريكاً في كل لون يعذب به في نار جهنم ، الدبلي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً ، ولا يصح ولكن قد ورد في تنفير العالم من إتيانهم أشياء سيأتى بعضها في : نعم .

٩٨٤ - حديث : ما من مسلم يسلم على إلا رد الله على روحى حتى أورد عليه ، أحمد وأبو داود عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وهو صحيح وفي توجيهه معناه أوجه بينها في القول البدیع .

٩٨٥ - حديث : ما من نبي نبي إلا بعد الأربعين . قال ابن الجوزي أنه موضوع لأن عيسى عليه السلام نبي . ورفع إلى السماء وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة ، فاشترط الأربعين في حق الأنبياء ليس بشيء ، كذا قال ، وما قدمناه في حديث : ما بعث الله نبياً يرد عليه (١) .

٩٨٦ - حديث : ما نزع الرحمة إلا من شقي ، الحاكم في مستدرکه والقضاعي واللفظ له كلاهما من حديث منصور عن أبي عثمان عن ابن هريرة به مرفوعاً ، وهو عند البخاري في الأدب المفرد وأبي داود والترمذي من حديث شعبة عن منصور به ، وقال الترمذي : إنه حسن ، وقال الحاكم : إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو عثمان هذا هو مولى المغيرة ، وليس بالهندي ولو كان الهندي لحكت به على شرطهما .

٩٨٧ - حديث : مانع الزكاة يوم القيامة في النار ، الطبراني في الصغير عن أنس به مرفوعاً .

٩٨٨ - حديث : ما نقص مال من صدقة ، القضاعي من حديث منصور عن يونس عن أبي سلمة عن أم سلمة مرفوعاً بزيادة : ولا عفا رجل عن مظلة إلا زاده الله بها

(١) كلاً لا يرد عليه ، لأنه حديث ضعيف الإسناد يخالف للواقع الثابت في عمر عيسى عليه السلام وللقرآن أيضاً قال تعالى في يحيى وآتيناه الحكم صبياً . بل قال ابن عباس ما نبيء نبي إلا وهو شاب ، ولا أوتي عالم علماً إلا وهو شاب . نعم أغلب الأنبياء نبيء بعد الأربعين لكن لا يشترط .

هزأ ، وعند الديلمي من حديث أبي هريرة مرفوعاً . والذي نفس محمد بيده لا ينقص مال من صدقة ، وعزاه لمسلم وأبي يعلى والطبراني . ولفظ مسلم من جهة اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً إنما هو : ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله ، وكذا هو عند الترمذي من حديث عبد العزيز بن محمد عن العلاء وقال . انه حسن صحيح انتهى ومعنى رواه عن العلاء حفص بن ميسرة وشعبة ومحمد بن جعفر ، وهكذا رواه مالك عنه لكن وقفه .

٩٨٩ — حديث : ما وقى به المرء عرضه فهو له صدقة ، العسكري والقضاعي من حديث عبد الحميد بن الحسين بن الحسن الهلالى عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً ، زاد القضاعي : وما أنفق الرجل على أهله ونفسه كتب له بصدقة ، فقلت لمحمد ابن المنكدر : وما معنى ما وقى المرء به عرضه ؟ فقال أن يعطى الشاعر أو ذا اللسان المتقى ، ولم ينفرد به عبد الحميد ، فقد رواه القضاعي أيضاً من طريق مسند بن الصلت المزنى عن ابن المنكدر به ولفظه : كتب له به صدقة ،

٩٩٠ — حديث : ما وسعنى سماءى ولا أرضى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن ذكره الغزالي فى الاحياء بلفظ : قال الله لم يسعنى وذكره بلفظ : ووسعنى قلب عبدى المؤمن اللين الوداع ، وقال نخرجه العراقى : لم أر له أصلاً ، وكذا قال ابن تيمية : هو مذكور فى الإسرائيليات وليس له إسناد معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه : وسع قلبه الإيمان بنى ومحبتى ومعرفة وإلا فى قال إن الله تعالى يحل فى قلوب الناس فهو أكفر من النصرارى الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده . وكأنه أشار بما فى الإسرائيليات إلى ما أخرجه أحمد فى الزهد عن وهب بن منبه قال : ان الله فتح السموات لحزقىل حتى نظر الى العرش فقال حزقىل : سبحانك ما أعظمك يارب فقال الله تعالى ان السموات والعرش ضعفن عن أن يسعنى ووسعنى قلب المؤمن الوداع اللين ورأيت بخط ابن الزركشى سمعت بعض أهل العلم يقول : هذا يعنى حديث الترجمة حديث باطل ، وهو من وضع الملاحدة وأكثر ما يرويه المتكلم على رؤس العوام على بن (١) والمقاصد يقصدها

(١) كلا . بل القطب على وفا المالكي الشاذلى أحد الافراد فى الولاية وعلوم الحقائق وجميع الطائفتين عليه لم يوفقه لفهموا مغزى كلامه لعلو كعبه وبعد مرامه .

ويقول عند الوجد والرقص : طوفوا ببيت ربكم ، قلت : وقد روى الطبراني من حديث أبي عتبة الخولاني رفعه : إن لله آنية من أهل الأرض وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين وأحبا إليه ألينها وأرقها ، وفي سننه بقية بن الوليد وهو مداس ولكنه صرح بالحديث :

٩٩١ — حديث : ما لا يجيء من القلب عنايته صعبة ، لا أعرفه ^(١) حديثا وقد أنشد أبو نواس حين جاس إليه أبو العاتية وبالغ في وعظه بحيث أبرمه :
لا زجر للأنفس عن غيها ما لم يكن منها لها زاجر
قال أبو العاتية فوددت أن لو كان لي بجميع ماقلته من شعري .

٩٩٢ — حديث : ما يبعد مصر عن حبيب ، قد سبق في : ماضاق معناه عن ذي النون المصري ولفظه : ما بعد طريق أدى إلى حبيب ، بل سبق في : ما تبعه بالمشاة الفوقانية أيضاً .

٩٩٣ — حديث : المتشيع ، في : من تشيع .

٩٩٤ — حديث : المتلوط لو اغتسل بكل قطرة تنزل من السماء على وجه الأرض إلى أن تقوم الساعة لما طهره الله من نجاسته أو يتوب ، مضى في : لو اغتسل .

٩٩٥ — حديث مت مسلماً ولا تبال ، لا أعلمه بهذا اللفظ والاحاديث في أن من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة كثيرة ^(٢) منها للشيخين عن ابن مسعود ومنها لمسلم عن عثمان : وهو يشهد أن لا إله إلا الله .

٩٩٦ — حديث : مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام ولا يصلح الطعام إلا بالملح ابن المبارك في الزهد عن اسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن البصري عن أنس به مرفوعاً ، وكذا أخرجه البغوي في شرح السنة من هذا الوجه ، واسماعيل ضعيف وقد تفرد به عن الحسن .

٩٩٧ — حديث : مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره ، الترمذي

(١) روى الترمذي عن أم سلمة مرفوعاً إذا أراد الله بعبده خيراً جعل له وأعظم من قلبه

(٢) بلغت حد التواتر المقطوع به وضل المعتزلة بانسكارها لبعدهم عن السنة

من حديث حماد بن يحيى الأبح ، وأبو يعلى في مسنده من حديث يوسف الصفار، كلاهما عن ثابت البناني عن أنس به مرفوعا ، وذكره الدارقطني في مسنده حديث مالك من رواية هشام بن عبد الله عن مالك عن الزهري عن أنس به ، وكذا أورده أبو الحسن ابن القطان صاحب ابن ماجه في العلل له من حديث هشام وقال : انه تفرد به ولا نعلم له علة ، وأخرجه الخطيب أيضاً في الرواة عن مالك له كذلك ، وقال انه غريب جدا من حديث مالك تفرد به هشام يعني عنه ولم يتابع عليه ، وله شاهد عن عمر بن ياسر أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث عبيد بن سلمان الأغر عن أبيه عنه مرفوعا به وفي لفظ عند الطبراني في الكبير من حديث عمار : مثل أمي كالمطر يجعل الله في أوله خيراً وفي آخره خيراً . وفي الباب أيضاً عن عمران بن حصين (١) أخرجه البزار بسنده حسن وقال انه لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسناد أحسن من هذا ، وعن ابن عمر عند الطبراني ، وعن عبد الله بن عمرو عند الطبراني أيضاً وأشار إليه ابن عبد البر ، وقال : ان الحديث حسن ، وقول النووي في فتاويه انه ضعيف متعقب ، ولابن عساكر في تاريخه من جهة ابن أبي مليكة عن عمرو ابن عثمان رفعه رسلاً : أمي أمة مباركة لا يدرى أولها خير أو آخرها .

٩٩٨ - حديث : مثل الجاليس الصالح والجاليس السوء كمثل صاحب المسك وكبير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك اما تشتره أو تجد ريحه : وكبير الحداد يحرق بدنك أو ثوبك أو تجد منه ريحاً خبيثة متفق عليه عن أبي موسى . مرفوعا به ، وأخرجه العسكري وأبو نعيم ومن طريقه الديلمي عن أنس .

٩٩٩ - حديث : مثل الذي يجلس فيسمع الحكمة ثم لا يحدث إلا بشر ماسمع كمثل رجل أتى راعياً فقال أجزرتني شاة ، فقال له خذ خيرها شاة فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم ، أحمد وابن ماجه وابن منيع والطيالسي والبيهقي والعسكري

(١) وعن علي عليه السلام ، قال أبو يعلى أنا حوثة بن أشرس أنا عقبه بن أبي الصبيان الباهلي سمعت الحسن يقول سمعت علياً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره . وجاهه ثقات ، وفيه إنبات سماع الحسن البصري من علي عليه السلام

كلم من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وسنده ضعيف وقال العسكري : أراد به الحث على إظهار أحسن ما يسمع والنهي عن الحديث بما يستقيح . وهو معنى قوله عز وجل (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) .

١٠٠٠ — حديث : المجالس بالآمانة ، أبو داود والعسكري من جهة ابن أبي ذيب عن ابن أخي جابر عن عمه جابر بن عبد الله مرفوعاً به بزيادة : إلا ثلاثة مجالس سفك دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حق . ولظ الترجمة فقط عند العسكري والديلمي والقطاعي من حديث حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً ، وعند الديلمي من حديث أسامة بن زيد رفعه : المجالس آمانة فلا يحل لمؤمن أن يرفع على مؤمن قبيحا ، ولعبد الرزاق في جامعه من حديث أبي بكر بن محمد ابن حزم رفعه مرسل : إنما يتجالس المتجالسان بآمانة الله فلا يحل لأحدهما أن يفشي عن صاحبه ما يكره ، وللعسكري من حديث هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً : إنما يتجالسون بالآمانة ، وقال أراد صلى الله عليه وسلم أن الرجل يجلس إلى القوم فيخوضون في الحديث ولعل فيه ما إن نمي كان فيه ما يكرهون فيأمنونه على أسرارهم فيريد أن الأحاديث التي تجري بينهم كالآمانة التي لا يجب أن يطلع عليها فن أظهر أحاديث الذين آمنوه على أسرارهم فمواقات وفي التنزيل (وما زمناهم بنميم) وقال صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة قتات ، أي تمام وروى من طريق سلم بن جنادة حدثنا أبو أسامة عن عمرو بن عبيد عن الحسن عن أنس مرفوعاً . ألا ومن الآمانة أوألا من الخيانة أن يحدث الرجل أخاه بالحديث فيقول اكتمه فيفشي ، وعن أبي سعيد الخدري رفعه : إن من أعظم الآمانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها ، وقد مضى حديث : إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي آمانة .

١٠٠١ — حديث : المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله ، أحمد والطبراني والقضاعي من حديث عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد به مرفوعاً ، وفي الباب عن جابر وعقبة بن عامر .

- ١٠٠٢ — حديث : المحبة مكبة ، هو معنى : حبك الشيء يعنى ويصم .
- ١٠٠٣ — حديث : محبة في الآباء صلة في الأبناء ، لم أقف عليه ، ولكن في معناه إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه ، ونحوه : الود والعداوة يتوارثان ونيأتى
- ١٠٠٤ — حديث : المحسود مرزوق^(١) .
- ١٠٠٥ — حديث : مداد العلماء أفضل من دم الشهداء ، المنجنيقى في رواية الكبار عن الصغار له غن الحسن البصرى قوله ، وعند ابن عبد البر في فضل العلم له من حديث سماك بن حرب عن أبي الدرداء مرفوعا : يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء وللخطيب في تاريخه من حديث نافع عن ابن عمر رفعه : وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم ، وفي سنده محمد بن جعفر رآهم بالوضع ، واسكن هو عند الديلى من حديث عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع به بلفظ : يوزن حبر العلماء ودم الشهداء فيرجح ثواب حبر العلماء على ثواب دم الشهداء .
- ١٠٠٦ — حديث : مداراة الناس صدقة ، في : رأس العقل ، وكذا مضى في حديث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من الهمة : وداروا الناس بعقولكم ، وذكر شىء منه في : داروا سفهاءكم ولا يراهم بن حمير علك القزوينى القاضى : بشئ الصديق صديق يحتاج إلى المداراة ويأجشكم إلى الاعتذار ، أو يقول لك . اذكرنى في دعائك .
- ١٠٠٧ — حديث : مدمن الخمر كعابد وثن ، أحمد عن ابن عباس ، والحاكم عن عبد الله بن عمرو كلاهما به مرفوعا .
- ١٠٠٨ — حديث : المرء بسعده لا بأبيه ولا بجده ، هو معنى (أن أكرمكم عند الله أتقاكم) وفي حديث : أن الله أذهب عنكم عيبة^(٢) الجاهلية وغرأ بالآباء ، وقوله : من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه إلى غيرهما .

(١) يفض له المؤلف ، ولا أصل له .

(٢) بقسم العين وكسرهما . لفتان نص عليهما أبو عبيدة والعياني والأزهري وغيرهم ، ومعناه السكبر والفخر ، قال الأزهري : لا أدري أى فيلة من العب؟ أو من العبوة؟ وهو الضوء : نقله النووي في تهذيب الأسماء واللغات . قلت والمحموظ عندنا رواية . ضم العين ، ووقع في النسخة الهندية وتفسير ابن كثير والدر المنثور وكشف الخفا : عيبة بتقديم الياء وهو خطأ من الطابعين .

١٠٠٩ — حديث : المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل ، أبو داود
والترمذى وحسنه والطيالسى والبيهقى والقضاعى من طريقه والعسكرى من حديث
موسى بن وردان عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وتوسع ابن الجوزى فأورده فى الموضوعات
ورواه العسكرى أيضاً من حديث سليمان بن عمرو النخعى عن اسحق بن عبد الله
ابن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً ولفظه : المرء على دين خليله ولا خير فى صحبة من
من لا يرى لك من الخير مثل الذى ترى له ، ورواه ابن عدى فى كامله وسنده ضعيف
وأورده بعضهم ومنهم البيهقى فى الشعب بلفظ : من يخال بلام واحدة مشددة وفى معناه
قول الشاعر :

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى

وفى السادس والستين من الشعب جملة آثار فى المعنى ، وروى الجملة الثانية من
حديث ليث عن مجاهد قال : كانوا يقولون لا خير لك فى صحبة من لا يرى لك من
الحق مثل ما ترى له ، ولأبى نعيم فى الحلية عن سهل بن سعد رفعه : لا تصحب أحداً
لا يرى لك من الفضل كما ترى له ، وشاهده ما ثبت فى الأمر بأن يحب لأخيه ما يحب
لنفسه ، وقد قال الشاعر :

إن الكريم الذى تبقى مودته مقيمة إن صافاً وإن صرماً
ليس الكريم الذى إن زل صاحبه أفشى وقال عليه كل ما كتبنا

وأشدد العسكرى لأبى العباس الدغولى :

إذا كنت نأتى المرء تعرف حقه ويحمل منك الحق فالصرم أوسع
ففى الناس أبدال وفى الأرض مذهب وفى الناس عمن لا يواتيك مقنع
وإن امرأ يرضى الهوان لنفسه حقيق بجدع الاتق والجدع أشنع

١٠١٠ — حديث : المرء كثير بأخيه ، قاله النبى صلى الله عليه وسلم حين عزى
بجعفر بن أبى طالب إذ قتل فى غزوة مؤتة كما فى دلائل النبوة وغيرها ، وأخرجه
الدبلى والقضاعى من حديث سليمان بن عمرو النخعى عن إسحاق بن عبد الله بن أبى

طلحة عن أنس مرفوعا به ، وهو عند العسكري أيضا في حديث من حديث سليمان المذكور ولكن قال عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعا ، وزاد فيه يقول : يكسوه ويحمله ويرفده ، وقال : أراد أن الرجل وإن كان قليلا في نفسه منفردا فإنه يكثر بأخيه إذا ظافره على الأمر وساعده عليه ، فكأنه كان قليلا في حين انفراده كثيرا باجتماعه مع أخيه وهو مثل قوله : الاثنان فا فوقهما جماعة .

١٠١١ — حديث : المرء مع من أحب ، متفق عليه من حديث شعبة عن قتادة عن أنس ، ومن حديث الأعمش عن شقيق عن أبي موسى وابن مسعود ثلاثتهم به مرفوعا ، زاد الترمذي من طريق أشعث عن الحسن عن أنس : وله ما اكتسب ، ومن رواه عن أنس سالم بن أبي الجعد . وقال صفوان بن قدامة : هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فقلت يا رسول الله ناولني يدك أبايعك فناولني يده فقلت يا رسول الله إني أحبك ، فقال : المرء مع من أحب ، وفي الباب عن ابن مسعود وأبي موسى وآخرين ، منهم بمعناه أبو ذر وقد أفرد بعض الحفاظ (١) طرده في جزء وفي لفظ : قال رجل يا رسول الله متى قيام الساعة ؟ فقال : إنها قائمة فما أعددت لها ، قال : ما أعددت لها من كبير إلا أني أحب الله ورسوله ، قال : فأنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت ، قال فما فرح المسلمون بشيء بعد الإسلام ما فرجوا به ، وفي لفظ آخر عن أبي أمامة : يا ابن آدم لك ما نويت وعليك ما اكتسبت ولك ما احتسبت وأنت مع من أحببت ، وفي آخر عن أبي قرصافة : من أحب قوما والاهم حشره الله فيهم ، وفي آخر عن جابر : من أحب قوما على أعمالهم حشر معهم يوم القيامة ، وفي لفظ : حشر في زمرة ، وفي سننه اسماعيل بن يحيى التيمي ضعيف ، وهذا الحديث كما قال بعض العلماء معقود بشرط ، وعنى عليه السلام أنه إذا أحبهم عمل أعمالهم ويدل لهذا ما رواه العسكري من جهة داود بن الحبحر (٢) حدثنا الحسن بن واصل قال

(١) هو الحفاظ أبو نعيم في كتاب « المحبين مع المحبوبين » وبلغ عدد الصحابة فيه نحو العشرين ، وقد عدده السيوطي وغيره متواترا
(٢) وهو مالك

قال الحسن : لا تغتر يا ابن آدم بقول من يقول أنت مع من أحببت فانه من أحب قوما اتبع آثارهم واعلم أنك لن تلحق بالاخيار حتى تتبع آثارهم وحتى تأخذ بهديهم وتقتدى بسنتهم وتصيح وتمسى على منهاجهم حرصا على أن تكون منهم قلت ومن ثم قال القائل :

تعصى الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمرى في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

وسأل رجل من أهل بغداد أبا عثمان الواعظ متى يكون الرجل صادقا في حب مولاه ؟ فقال : إذا خلا من خلافه كان صادقا في حبه ، قال : فوضع الرجل التراب على رأسه وصاح فقال كيف أدعى حبه ولم أخل طرفة عين من خلافه ، قال فبكى أبو عثمان وأهل المجلس وصار أبو عثمان يقول في بكائه : صادق في حبه مقصر في حقه أورده البيهقي وقال عقبه : وما قاله أبو عثمان من صدق حبه وإن كان مقصرا في موجباته يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحب ، لمن قال له المرء يحب القوم ولما يلحق بهم ، ومن ثم لما قيل للفردق أما أن لك أن تقصر عن قذف المحسنات فقال والله الله أحب إلى من عيني التي أبصر بها أفتراه يعذبني ، رواه البيهقي أيضاً ، ومنه قوله تعالى (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم) .

١٠١٤ - حديث : المرض ينزل جملة واحدة والبرء ينزل قليلا قليلا ، الحاكم في تاريخه والخطيب في المتفق والدبلي من طريق عبد الله بن الحارث الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة به مرفوعا ، وهو باطل فالصنعاني اتهم بالوضع . وقد قال الخطيب عقب إيراد له . إنه أخطأ فيه خطأ فظيما وأتى أمرا شنيعا ولا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه ولا عن أحد من الصحابة وإنما هو قول عروة بن الزبير ، ثم ساقه من طريق أحمد ابن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق قال : ذكر معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : المرض يدخل جملة والبرء ببعض انتهى ، وعزا الدبلي هذا الحديث أيضاً لأبي الدرداء .

١٠١٣ - حديث : مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع ، أبو داود والحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وهما والترمذي والدارقطني من حديث عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني نحوه ، ولم يذكر التفرقة . وفي الباب عن أبي رافع قال : وجدنا في صحيفة في قراب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وفرقوا بين مضاجع العلبان والجوارى والإخوة والأخوات لسبع سنين واضربوا أبناءكم على الصلاة إذا بلغوا أظنه تسع سنين أخرجه البزار وروى أبو داود من طريق هشام بن سعد حدثني معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني قال دخلنا عليه فقال لامرأة وفي رواية لامرأته متى يصلي الصبي ؟ فقالت : كان رجل منا يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا عرف يمينه من شماله فروه بالصلاة ، وقال ابن القطان : لا نعرف هذه المرأة ولا الرجل الذي روت عنه انتهى وقد رواه الطبراني من هذا الوجه فقال : عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم به ، قال ولا يروى عن عبد الله بن خبيب وله صحبة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن نافع عن هشام ، وقال ابن صاعد : إسناده حسن غريب ، وعن أبي هريرة نحو الأول رواه العقيلي في ترجمة محمد بن الحسن بن عطية العوفي عن محمد بن عبد الرحمن عنه ، قال وروى عن محمد بن عبد الرحمن مرسلوه أولى ، والرواية في هذا الباب فيها لين ورواه أبو نعيم في المعرفة من حديث عبد الله بن مالك الحثعمي وإسناده ضعيف وعن أنس بلفظ : ومروهم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها ثلاث عشرة ، رواه الطبراني وفي إسناده داود بن الحخير وهو متروك ، وقد تفرد به فيما قاله الطبراني ، وهو في نسخة سمعان ابن المهدي عن أنس بلفظ مروا الصبيان بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين .

١٠١٤ - حديث : المريض أنيته تسبيح وصيامه تكبير ونفثه صدقة ونومه عبادة وتقلبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله (١) ، قال شيخنا : لأنه ليس

(١) رواه الخطيب في التاريخ من حديث أبي هريرة ، وقال . رجاله معروفون بالثقة

بثابت ، قلت : وقد كتبت في الآنين شيئاً ، وما أودعته فيه مارواء البيهقي في الشعب من طريق علي بن عثام قال دخل الفضيل بن عياض ^(١) الله وهو مريض فقال يا بني إن الله أمرضك فما تبني قال فصاح ابنة صبيحة وعسى عليه ، قالوا قال الفضيل فقلت ابني ابني قال . فما أن حتى فارق الدنيا : ومن طريق سفیان الثوري قال ما أصاب إبليس من أيوب عليه السلام في مرضه إلا الآنين ، وهكذا روينا في ثانی المجالسة للدينوري ، بل عنده في أولها من طريق وهب بن منبه أن زكريا عليه السلام هرب فدخل جوف شجرة فوضع المنشار على الشجرة وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره أن ، فأوحى الله إليه يا زكريا أما أن تكف عن أنينك أو أقلب الأرض وما عليها ، قال فسكت حتى قطع بنصفين ، وفي ثانیها أيضا أن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل قال لما مرض أبي واشتد مرضه ما أن ، فقيل له في ذلك فقال بلغني عن طاوس أنه قال . المريض شكوى الله عز وجل ، قال عبد الله فما أن حتى مات ، وأسند ابن الجوزي عن صالح ابن الإمام نحوه ، وأنه لم يثن إلا في ليلة موته ، وعند جعفر السراج من حديث سعيد بن عثمان قال : دخل ذو النون على مريض بعود فرآه يئن فقال له ذو النون ليس بصادق في حبه من لم يصبر على ضربه ، فقال المريض لا ولا صدق في حبة من لم يتلذذ بضربه ، وكان جماعة من السلف يعملون مكان الآنين ذكر الله والاستغفار والتعب (١)

١٠١٥ — حديث : المريض لا يعاد حتى يمرض ثلاثة أيام ، في عياد المريض .

١٠١٦ — حديث : المسافر على قلت ، في : لو علم .

١٠١٧ — حديث : المستبان ما قالا فعلى البادية حتى يعتدى المظلوم ، مثل

(١) وحديث : دعوه يشن فلن الإنين اسم من أسماء الله تعالى يستريح اليه الليل ، رواه الذيل في مسند الفردوس والرافعي في تاريخه قزوين من حديث عائشة ، وفي سننه الاول محمد بن أيوب ابن سويد الرمي ، وضاع وفي سننه الثاني . مع كونه وجادة - ليت بن أبي سليم ومجهولوت ، فالحديث واه بالمره

والترمذى من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وفي الباب عن أنس وسعد وابن مسعود وعبد الله بن المغفل وعياض بن حمار وغيرهم .

١٠١٨ — حديث : مستريح ومستراح منه ، قاله للجنادة التي مر عليه بها ، متفق عليه عن أبي قتادة به مرفوعاً ، وكذا هو عن غير واحد وفيه : المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله والفاجر يستريح منه البلاء والعباد والشجر والدواب ، وفي حديث عن حذيفة : إن بعدى فتنة الراقد فيها خير من اليقظان الحديث ، وفيه : فإن أدركتها فالزق نطاقتك بالأرض حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر ، أخرجه العسكري .

١٠١٩ — حديث : المستشار مؤتمن ^(١) أحمد ، عن أبي مسعود به مرفوعاً وفيه : وهو بالخيار إن شاء تكلم وإن شاء سكت فإن تكلم فليجتهد رأييه ، والقضاعي عن سمرة وزاد . فإن شاء أشار وإن شاء سكت فإن أشار فليشر بما لو نزل به فعله والعسكري عن عائشة ولفظه : إن المستشار 'معان' والمستشار مؤتمن ، وعن علي ولفظه : المستشار مؤتمن فإذا استشير أحدكم فليشر بما هو صانع لنفسه ، وفي الباب عن جابر بن سمرة وابن عباس وأبي هريرة وحديثه عند الأربعة عن أبي سلمة عنه ، وقال الترمذى : إنه حسن غريب ، وعن أبي الهيثم ابن التيهان وأم سلمة وآخرين ، قال العسكري : وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من أفضى إليك سره وأمنك على ذات نفسه فقد جعلك بموضع نفسه فيجب عليك أن لا تشير عليه إلا بما تراه صواباً فإنه كالأمانة للرجل الذي لا يأمن على إيداع ماله إلا الثقة في نفسه ، والسر الذي ربما كان في إذاعته تلف النفس أولى بأن لا يجعل إلا عند الموثوق به .

١٠٢٠ — حديث : المسجد بيت كل تقى ، الطبراني والقضاعي من حديث محمد ابن واسع قال : كتب أبو الدرداء إلى سلمان . أما بعد يا أخى فاعتنم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع أحد من الناس رده ويا أخى اغتنم دعوة المؤمن المبتلى وليكن المسجد بيتك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، وذكره

وله شواهد أودعتها بعض التصانيف ، منها ما عند أبي نعيم في الحلية عن أبي إدريس الخولاني من قوله : المساجد مجالس الكرام .

١٠٢١ — حديث : مسح العينين بباطن أنملة السبابتين بعد تقبيلهما عند سماع قول المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله ، مع قوله : أشهد أن محمداً عنده ورسوله رضى الله به وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ، ذكره الديلمي في الفردوس من حديث أبي بكر الصديق أنه لما سمع قول المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله قال هذا وقبل بباطن الأملتين السبابتين ومسح عينيه ، فقال صلى الله عليه وسلم : من فعل مثل ما فعل خليلي فقد حلت عليه شفاعةي ، وكذا ما أورده أبو العباس أحمد ابن أبي بكر الرداد البجلي المتصوف في كتابه «موجبات الرحمة وعزائم المغفرة» بسند فيه مجاهيل مع انقطاعه عن الخضر عليه السلام أنه : من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله : مرحباً بحبيبي وقرّة عيني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم يقبل إبهاميه ويحملهما على عينيه لم يرمد أبداً ، ثم روى بسنده من لم أعرفه عن أخى الفقيه محمد بن البابا فيما حكى عن نفسه أنه هبت ريح ف وقعت منه حصاة في عينه فأعياء خروجها وآلمته أشد الألم وأنه لما سمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله قال ذلك فخرجت الحصاة من فوره ، قال الرداد : وهذا يسير في جنب فضائل الرسول صلى الله عليه وسلم ، وحكى الشمس محمد بن صالح المذني أمامها وخطيبها في تاريخه عن المجد أحد القدماء من المصريين أنه سمعه يقول : من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع ذكره في الأذان وجمع أصبعيه المسبحة والإبهام وقبلهما ومسح بهما عينيه لم يرمد أبداً ، قال ابن صالح وسمعت ذلك أيضاً من الفقيه محمد بن الرزدي عن بعض شيوخ العراق أو العجم أنه يقول عندما يمسح عينيه : صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله يا حبيب قلبي ويا نور بصري ويا قرّة عيني ، وقال لي كل منهما منذ فعله لم ترمد عيني قال ابن صالح : وأنا والله الحمد والشكر منذ سمعته منهما استعملته فلم ترمد عيني وأرجو أن عافيتها تدوم وأنى أسلم من العمى إن شاء الله ، قال وروى عن الفقيه محمد بن سعيد الخولاني قال أخبرني الفقيه العالم أبو الحسن علي

ابن محمد بن حديد الحسيني أخبرني الفقيه الزاهد البلالي عن الحسن عليه السلام أنه قال : من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله مرحباً بحبيبي وقرّة عيني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ويقبل إبهاميه ويجعلهما على عينيه لم يعم ولم يرمد ، وقال الطاوسي إنه سمع من الشمس محمد بن أبي نصر البخاري خواجه حديث : من قبل عند سماعه من المؤذن كلمة الشهادة ظفري إبهاميه ومسهما على عينيه وقال عند المس اللهم احفظ حدقتي ونورهما ببركة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونورهما لم يعم ، ولا يصح (١) في المرفوع من كل هذا شيء .

١٠٢٢ — حديث : المسلمون عدول بعضهم على بعض الا محبوداً في فريضة أورده الديلمي عن ابن عمرو بلا سند مرفوعاً ، وهو عند ابن أبي شيبة من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ابن عمرو به ، ويروى عن عمر من قوله ، أخرجه الدارقطني من طريق أبي المليح قال كتب عمر رضى الله عنه الى أبي موسى : أما بعد فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم وآس بين الناس في مجلسك ، والفهم الفهم فيما يختلج في صدرك بما لم يبلغك في الكتاب والسنة ، واعرف الأشياء والأمثال ، الى أن قال : المسلمون عدول بعضهم على بعض الا مجلوداً في حد أو مجرباً في شهادة زور أو ظنيماً في ولاء أو قرابة ان الله تعالى تولى عنكم السرائر ودفع عنكم بالبينات .

١٠٢٣ — حديث : المسلمون على شروطهم والصلح جائز بين المسلمين الا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً ، أبو داود وأحمد والدارقطني من حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده مرفوعاً ولفظه : المسلمون عند شروطهم الا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً ، وفي

(١) وحكي الخطاب في شرح مختصرة خليل حكاية أخرى غير ما هنا . وتوسع في ذلك ولا يصح شيء من هذا في المرفوع كما قال المؤلف بل كله مختلف موضوع

الباب عن أنس عند الحاكم ، وعن رافع بن خديج عند الطبراني ، وعن ابن عمر عند البزار ، وعن عطاء قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون عند شروطهم أخرجهم ابن أبي شيبة . وكلها فيها مقال ، وامثلها أولها وقد علقه البخاري جازما به فقال في الإجازة : وقال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم ، فهو صحيح على ما تقرر في علوم الحديث^(١) وهو في المصراة والرد بالعيب من تخريج الرافعي

١٠٢٤ — حديث : المسلم أخو المسلم لا يظله ولا يشتمه ، الحديث . وفيه ومن كان في حاجة أخيه . متفق عليه عن ابن عمر به مرفوعا ، ورواه أبو يعلى عن أبي هريرة بزيادة : ولا يحقره حسب المسلم من الشر أن يحقر أخاه المسلم والثعلبي من رواية اسمعيل بن رافع عن سعيد عن أبي هريرة به مرفوعا بلفظ : المسلم أخو المسلم لا يظله ولا يخذله ولا يعتبه ولا يتناول عليه في البنيان فيستر عليه الريح إلا باذنه ولا يؤذيه بقتار قدره إلا أن يعرف له منها ولا يشتري لبيته فاكهة فيخرجون بها إل صبيان جاره ثم لا يطعمونهم منها ، واسناده ضعيف ، وقد تكلمت عليه في بعض تصانيفي ، ومسلم والطبراني عن عتبة بن عامر مقتصر على : المسلم أخو المسلم ، وزاد : فلا يحل لمسلم باع من أخيه بيعا يعلم فيه عيبا إلا بينه ، وأبو داود عن عمرو بن الأحوص كذلك بدون الزيادة إلا أنه زاد : فليس يحل لمسلم من مال أخيه شيء إلا ما أحل له من نفسه وعن قيلة ابنة مخزومة بلفظ : المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان^(٢) والديلمي بلا سند عن علي بن شيان بلفظ : المسلم أخو المسلم إذا لقيه حياه بالسلام .

١٠٢٥ — حديث : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من

(١) وهو أن البخاري إذا علق في صحيحه حديثا بصيغة الجزم أفاد صحته وإن لم يكن على شرطه (٢) رواه أبو داود في كتاب الحراج من سننه . والفتان يروى بفتح الفاء ومعناه الشيطان لانه يفتن المسلمين عن دينهم ويضلهم ، ويروى بضم الفاء جمع فائن ، وهم قطاع الطريق ومن في منامهم

هجر ما حرم الله ، متفق عليه عن ابن عمرو به مرفوعاً ، وعن أبي موسى ، ومسلم عن جابر ، وفي الباب عن أنس بزيادة : المؤمن من آمنه الناس ، وعن بلال وعمر بن عيسى وفضالة بن عبيد ومعاذ والنعمان بن بشير وأبي هريرة وآخرين .

١٠٢٦ — حديث : المصائب مفاتيح الأرزاق (١) .

١٠٢٧ — حديث : مصر أطيب الأرضين تراباً وعجمها أكرم العجم أنساباً قال شيخنا : لا أعرفه مرفوعاً ، وإنما يذكر معناه عن عمرو بن العاص .

١٠٢٨ — حديث : مصر بأقوالها ، كلام ، نحو قول بعض الصوفية : السنة الخلق أعلام أو أقلام الحق ، بل مضى : الفال موكل بالمنطق (٢) .

١٠٢٩ — حديث : مصر كناية الله في أرضه ما طلبها عدو إلا أهلكه الله ، لم أره بهذا اللفظ في مصر ولكن عند أبي محمد الحسن بن زولاق في فضائل مصر له حديثاً بمعناه ولفظه : مصر خزائن الأرض كلها من يردّها بسوء قصمه الله ، وعزاه المقرئ في الخطط لبعض الكتّاب الأهلية ، وكذا يروى عن كعب الأحبار : مصر بلد معافاة من الفتن من أرادها بسوء كبه الله على وجهه ، ولابن يونس وغيره عن أبي موسى الأشعري : أهل مصر الجند الضعيف ما كادهم أحد الاكفاهم الله مؤنته ، قال نبيع بن عامر السكلاعي فاخبرت بذلك معاذ بن جبل فأخبرني بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عمرو بن العاص حدثني عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا فتح الله عليكم مصر بعدى فاتخذوا فيها جنداً كشيءاً فذلك الجند خير أجناد الأرض ، قال أبو بكر : ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال : لأنهم في رباط إلى يوم القيامة ، وعن عمرو بن الحنق مرفوعاً : تكون فتنة أسلم الناس أو خير الناس فيها الجند الغربي ، قال فلذلك قدمت عليكم مصر ، وعن أبي بصرة الغفاري أنه قال : مصر خزائن الأرض كلها وسلطانها سلطان الأرض كلها ألا ترى إلى قول يوسف

(١) لم يتكلم عليه ، وهو غير وارد

(٢) هذا على أن بأقوالها ، بالقاف وقيل بالفاء قول ، إشارة إلى أن القول طام مصر

(اجعلنى على خزان الأرض) ففعل فأغيث بمصر، وخزائنها يومئذ كل حاضر وباد من جميع الأرضين إلى غيرها بما أودعه في مقدمة تاريخه^(١) وعزا شيخنا لنسخة منصور ابن عمار عن ابن لهيعة من حديث: من أحب المكاسب فعليه بمصر، الحديث: وفي صحيح مسلم عن أبي ذر مرفوعا: انكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما، ثم قال حرمله: راويه يعنى بالقيراط أن قبض مصر يسمون أعيادهم وكل يجمع لهم القيراط يقولون نشهد القيراط، وفي الطبراني وتاريخ مصر لابن يونس واللفظ له من حديث كعب بن مالك مرفوعا: إذا دخلتم مصر فاستوصوا بالأنباط خيرا فان لهم ذمة ورحما، ولابن يونس فقط من طريق بجير بن ذاخر المعافري عن عمرو بن العاص حدثني عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لهم منكم صبها وذمة، وجاء عن ابن عيينه قال: من الناس من يقول هاجر أم اسمعيل كانت قبطية ومنهم من يقول مارية أم ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قبطية، وعن الزهرى قال: الرحم باعتبار هاجر والذمة باعتبار ابراهيم، وقد تحصل أنه أراد بالذمة العهد الذى دخلوا منه في الاسلام أيام عمر فان مصر فتحت صلحا، وفي هذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم فتح مصر وإعطاء أهلها العهد، وقد بسطت الكلام فيها في بعض الأجوبة

١٠٣٠ — حديث: مصر ما تبعد عن حبيب، مضى في: ما تبعد:

١٠٣١ — حديث: مطل الغنى ظم، متفق عليه عن أبي هريرة، وفي لفظ لبعضهم عنه: المطل ظم الغنى، وفي الباب عن عمران بن حصين عند القضاعى بزيادة، في آخرين

١٠٣٢ — حديث: المطيع لوالديه هو المطيع لرب العالمين في أعلى عليين أبو بكر ابن لال عن أنس به مرفوعا.

١٠٣٣ - حديث : المعاصي تزيل النعم . لم أقف عليه ، كما أسرت إليه في : إن الله لا يعذب ، من الهمزة :

١٠٣٤ - حديث : معترك المنايا ، في : أعمار أمتي .

١٠٣٥ - حديث : المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء ، لا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، بل هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب وغيره نعم عند ابن أبي الدنيا في الصمت من جهة وهب بن منبه قال : أجمعت الأطباء على أن رأس الطب الحمية وأجمعت الحكماء على أن رأس الحكمة الصمت ، وللخلال من حديث عائشة : الأزم دواء والمعدة داء وعودوا بدنا ما اعتاده ، وأورد الغزالي في الأحياء من المرفوع : البطنة أصل الداء والحمية أصل الدواء وعودوا كل بدن بما اعتاد ، وقال مخرجه : لم أجد له أصلاً والطبراني في الأوسط من حديث يحيى بن عبيد الله البايتي عن إبراهيم بن جريج الراوى عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً : المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم ، وقال : لم يروه عن الزهري إلا زيد بن أبي أنيسة تفرد به الراوى وقد ذكره الدارقطني في معلى من هذا الوجه وقال : اختلف فيه على الزهري فرواه أبو قررة الراوى عنه فقال عن عائشة ، قال : وكلاهما لا يصح ، قال ولا يعرف هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم إنما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن أنجر (١)

١٠٣٦ - حديث : المغتاب والمستمع شريكان في الإثم ، ذكره الغزالي في الأحياء لم يخرج به العراقي ، وذكره عن الطبراني من حديث ابن عمر حديث : نهى عن الغيبة وعن الاستماع إلى الغيبة .

١٠٣٧ - حديث : مفتاح الجنة لا إله إلا الله ، أحمد عن معاذ بن مرفوعاً .

١٠٣٨ - حديث : المقدر كائن ، في : لا يكثر همك .

(١) رواه العقيلي من طريق الحميدى عن سفيان عن عبد الرحمن بن عبد الملك عن أبيه

١٠٣٩ — حديث : المقل^(١)

١٠٤٠ — حديث : المكر والخديعة في النار ، الديلمي عن أبي هريرة والقضاعي عن ابن مسعود رفعه كلاهما به زاد ثانيهما : ومن غشنا فليس منا^(٢) وفي الباب عن غيرهما ، ونحوه حديث : ليس منا من ضار مسلما أو ماكره أخرجه الترمذى ، قال : العسكرى يريد أن ذا المكر والخداع لا يكون تقيا ولا خائفا لله لأنه إذا مكر غدر وإذا غدر خدع وإذا خدع أوبق ، وهذا لا يكون في تقى فكل خلة جانبت التقى فهى في النار .

١٠٤١ — حديث : ملعون من ذاد ولم يشتر ، لا أعله في المرفوع ، نعم قد ثبت النهى عن النجش وهو أن يزيد في ثمن السلعة لا إرادة لشرائها ولكن ليوقع غيره أو يمدحها لينفقها ويروجها .

١٠٤٢ — حديث : المنافق يملك عينيه يبكى بهما متى شاء ، الديلمي وأبو بكر الشافعى في الغيلانيات كلاهما عن على به مرفوعا ، وهو ضعيف ، ونحوه ما لابن عدى في الكامل بسند ضعيف جدا عن جابر رفعه : أندرون ما علامة المنافق قلنا الله ورسوله أعلم قال : الذى يبكى بإحدى عينيه ، لكن قال مالك بن دينار قرأت في التوراة : إذا استكمل العبد النفاق ملك عينيه وللبيهقى في الشعب من طريق على بن عثام قال بكى سفيان الثورى يوما ثم قال بلغنى أن العبد أو الرجل إذا كمل نفاقه ملك عينيه فبكى ، ولابن المبارك في الجزء الأول من الزهد عن زمعة بن صالح عن سلبة بن وهرام عن شعيب الجبائى قال : إذا كمل لجور الإنسان ملك عينيه فمضى شاء أن يبكى بكى انتهى ، ومن ثم قيل : دمع الفاجر حاضر ، قال الصلاح الصفدى : رأيت من يبكى بإحدى عينيه ثم يقول لها قفى فيقف دمعها ، ويقول للأخرى : ابكى أنت فيجى دمعها ، ورأيت آخر له محبوب فإذا قال له ابك بكى ، وإذا قال وهو في وسط البكاء اضحك يحمد دمعها ويضحك ورأيت من يبكى بإحدى عينيه انتهى ملخصا ، وقال ابن مردويه فيما انتقاء من

(١) يضل له ، وقال ابن الديبع : لم أفهم معناه قلت المقل بضم الميم السكندر أو الجوز ولعله أراد أن يذكر فيه حديثا من الأحاديث الباطلة

(٢) رواه عن ابن مسعود الطبراني في الكبير بسند جيد وصححه ابن حبان

حديث الطبراني حدثنا الفضل بن أحمد الاصبهاني حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي حدثنا عبد السلام بن حرب حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رفعه : بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من هامته ، وكذا هو عند الطبراني في معجمه ، وفي الباب عن أنس ، ويروى عن ابن عباس مرفوعا . بكاء السكبد والعين من الله :

١٤٠٣ - حديث : المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى ، البزار والحاكم في علومه والبيهقي في سننه عنه ، وكذا ابن طاهر من طريقه وأبو نعيم والقضاعي والعسكري والخطابي في العزلة كلهم من طريق محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا بلفظ : إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المنبت . وذكره ، وهو ما اختلف فيه على ابن سوقة في إرساله ووصله وفي رفعه ووقفه ، ثم في الصحابي أهو جابر أو عائشة أو عمر وقال الدارقطني : ليس فيها حديث ثابت ، ورجح البخاري في تاريخه من حديث ابن المنكدر الإرسال وأخرجه البيهقي أيضاً ، والعسكري من حديث ابن عمرو بن العاص رفعه لكن بلفظ : فإن المنبت لا سفراً قطع ولا ظهراً أبقى ، وزاد : فاعمل عمل امرئ . يظن أن لن يموت أبداً واحذر حذرا تخشى أن تموت غدا (١) وسنده ضعيف أيضاً مع كون صحابية عند العسكري عمرو بن العاص لا ولده ، لكن الظاهر أنه من الناسخ فطريقهما متحد ، وهو عند ابن المبارك في الزهد من حديث عبد الله بن عمرو لكن وقفه ولفظه : إن دينكم دين متين فأوغلوا فيه برفق ولا تبغضوا إلى أنفسكم عبادة الله فإن المنبت وذكره . ولها شاهد عند العسكري من حديث الفرات ابن السائب عن أبي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي رفعه : إن دينكم دين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع ، وفرات ضعيف وهو عند أحمد من حديث أنس رفعه ، لكن ليس فيه جملة الترجمة ، وهو على اختصاره أجود مما قبله ، وهو من البت القطع يريد أنه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده

(١) وهذا أصل ما اشتهر على ألسنة العوام : اعمل لدينك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا وقد عزاه سبل بن هروث في رسالته في مدح البخل لعبد الله بن عمرو وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في بعض أجزائه بلفظ : احرص وفي إسناده مجهول ، ولا أصل له في المرفوع .

لم يقض وطره وقد أعطب ظهره ، والوغل الدخول في الشيء فكأنه قال إن هذا الدين مع كونه سهلاً يسيراً صلب شديد فبالقوا فيه في العبادة لكن اجعلوا تلك المبالغة مع رفق فان الذي يبالغ فيه بغير رفق ويتكلف من العبادة فوق طاقته يوشك أن يمل حتى ينقطع عن الواجبات فيكون مثله مثل الذي يعسف الركاب ويحملها من السير على ما لا تطيق رجاء الإسراع فينطبق ظهره فلا هو قطع الأرض التي أراد ولا هو أبقي ظهره سالماً ينتفع به بعد ذلك ، وهذا كالحديث الآخر : إن هذا الدين يسر وإن يشاد الدين أحد إلا غلبه أخرجه البخاري وغيره عن أبي هريرة كما سيجيء في : من يشاد ، وكقوله : سدوا وقاربوا أي اقصدوا السداد والصواب ولا تفرطوا فتجهدوا أنفسكم في العبادة لئلا يفضى بكم ذلك إلى الملل فتتركوا العمل فتفرطوا ، وقد روى الخطابي في العزلة من جهة ابن أبي قحاش عن عائشة قال : ما أمر الله عباده بما أمر إلا وللشيطان فيه نزعان فاما الى غلو واما الى تقصير فبأيهما ظفر قنع وعن علي بن عثمان قال : كلا طرفي القصد مذموم ، ولبعض الشعراء :

فساح ولا تستوف حقلك كله وأبق فلا يستوف قط كريم
ولا تعد في شيء من الأمر واقتصد كلا طرفي قصد الأمور ذميم

وقد أفردت في هذا الحديث جزءاً

١٠٤٤ — حديث : من آذى ذمياً فأنا خصمه ، أبو داود من حديث ابن وهب عن أبي صخر المدني عن صفوان بن سليم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم دنيّة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا خصمه يوم القيامة ، وسنده لا بأس به ولا يضره جهالة من لم يسم من أبناء الصحابة فانهم عدد ينجر به جهالتهم ، ولذا سكّ على أبو داود ، وهو عند البيهقي في سننه من هذا الوجه وقال هن ثلاثين من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم دنية ، وذكره بلفظ : ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم

القيامة، وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بإصبعه الى صدره : ألا ومن قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله حرم الله عليه ربيع الجنة وإن ربحها ليجد من مسيرة سبعين خريفاً ، وله شواهد بينها في جزء أفردته لهذا الحديث أيضاً ، ومنها عن عمر بن سعد رفعه : أنا خصم يوم القيامة للتييم والمعاهد ومن أخاصمه أخصمه

١٠٤٥ — حديث : من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ، مسلم من حديث أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه به في حديث أوله من نفس عن مؤمن كربة . لكن بلفظ : من بطأ ، بدون ألف ، وكذا هو بهذا اللفظ عند المسكوي من حديث أبي عوانة وعبد الله بن سيف فرقهما كلاهما عن الأعمش ، ورواه القضاعي من حديث زائدة به بلفظ الترجمة ، وعن محمد بن النضر الحارثي قال : من فاته حسب نفسه يعني الدين لم ينفعه حسب أبيه

١٠٤٦ — حديث : من أنت عليه أربعون سنة ولم يغلب خيره شره فليتبجر إلى النار ، أورده الأزدي في ترجمة بارح بن أحمد الهروي من رواية بارح عن عبد الله بن مالك الهروي عن سفيان عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس به مرفوعاً ، وأشار اليه الخطيب

١٠٤٧ — حديث : من أنت عليه ستون سنة ، في معترك المنايا

١٠٤٨ — حديث . من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار ، أحمد والطيالسي في مسنديهما والترمذي وآخرون عن معاوية به مرفوعاً ، وفي الباب عن جماعة ، وقد أفرد النووي رحمه الله في المسألة جزءاً وقال أبو سليمان الخطابي في معناه هو أن يأمرهم بذلك ويلزمهم إياه على مذهب الكبر والنخوة ، وقوله يتمثل معناه : يقوم يتصب بين يديه ، قال : وفي حديث سعد دلالة على أن قيام المرء بين يدي الرئيس الفاضل والولي العادل وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه ، قال البيهقي في الشعب عقب حكايته : وهذا القيام يكون على وجه البر والاكرام ، كما كان قيام الانصار وقيام طلحة ليعب بن مالك

ولا ينبغي للذى يقام له أن يريد ذلك من صاحبه حتى ان لم يفعل حنق عليه أو شكاه أو عانبه ، وقد سمعت أبا عبد الله الحافظ هو الحاكم يقول سمعت الإمام أبا بكر أحمد بن اسحاق هو الضبعي إمام الفقهاء الشافعية بنيسابور يقول التقيت مع أبي عثمان الخيري في يوم عيد في المصلى وكان من عادته إذا التقى بواحد منا يسأله بحضرة الناس عن مسائل فقهية يريد بذلك اجلاله وزيادة محله عند العوام فسألني بحضرة الناس في مصلى العيد عن مسائل فلما فرغ منها قلت له أيها الاستاذ في قلبي شيء أردت أو أسألك عنه منذ حين قال : قل ، قلت اني رجل قد دفعت إلى صحبة الناس وحضور هذه المحافل وإني ربما أدخل مجلسا يقوم لي بعض الحاضرين ويتقاعد عن القيام لي بعضهم فأجذني أنقم على المتقاعد حتى لو قدرت على الاساءة اليه فعلت ، قال : فلما فرغت من كلامي سكنت أبو عثمان وتغير لونه ولم يجبني بشيء فلما رأيته قد تغير سكت ، ثم انصرفت من المصلى فلما كان بعد العصر قعدت وأذنت للناس فدخل على عند المساء جار لي قلمًا كان يتخلف عن مجلس أبي عثمان فقلت له من أين أقبلت قال من مجلس أبي عثمان ، قلت : وفي ماذا كان يتكلم ؟ قال أخذ في المجلس من أوله إلى آخره في رجل كان ظنه به أجمل ظن فأخبره عن سره بشيء أنكره أبو عثمان وتغير ظنه به . قال أبو بكر : فعلمت انه حديثي ، قلت : وبماذا ختم حديث ذلك الرجل ؟ قال قال أبو عثمان أظهر لي من باطنه شيئاً لم أشم منه رائحة الإيمان ويشبه أنه على الضلال ما لم تظهر توبته من الذى أخبرني به عن نفسه ، قال الشيخ أبو بكر فوقع على البكاء وتنت إلى الله عز وجل عما كسبت عليه انتهى ، والابتلاء بهذا كثير ، نسأل الله التوفيق .

١٠٤٩ — حديث : من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه . أحمد والطبراني والقضاعي وغيرهم من حديث المطلب عن أبي موسى به (١) مرفوعا .

١٠٥٠ — حديث : من أحب شيئاً أكثر ذكره ، أبو نعيم ثم الديلمي

من حديث مقاتل بن حيان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن عائشة به مرفوعا .

١٠٥١ — حديث : من أحب قوما حشر معهم ، ذكره بهذا اللفظ الحاكم قبيل المغازي من صحيحه المستدرك جاز ما به بلا سند ، وشاهده المزمع من أحب^(١) وقدمضى

١٠٥٢ — حديث : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، متفق عليه عن أبي موسى ، وفي الباب عن جماعة .

١٠٥٣ — حديث : من أحبك لشيء ملك عند انقضائه ، هو كما حكاه أبو سليمان الخطابي في العزلة له بما كان على نقش خاتم بعض الحكماء بلفظ : من ودك لأمرولى مع انقضائه ، وكان يقال لا تواخين من موته لك على قدر حاجته اليك فعند ذهاب الحاجة ذهاب المودة . وكلاهما عند الدينورى في رابع المجالسة فالأول عن ابن قتيبة حدثني من رأى على فص ملك الهند مكتوبا : من ودك لأمرولى مع انقضائه ، والثاني عن ابن أبي الدنيا حدثنا محمد بن سلام قال كان يقال : لا ترجين من مودة لك على قدر حاجته اليك فعند ذهاب الحاجة ذهاب المودة .

١٠٥٤ — حديث : من أخلص لله أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه . أبو نعيم في الحلية من جهة مكحول عن أبي أيوب به مرفوعا وسنده ضعيف وهو عند أحمد في الزهد مرسل^(٢) بدون أبي أيوب ، وله شاهد عن أنس بل ورواه القضاعى من جهة ابن فيل ثم من طريق سوار بن مصعب عن ثابت عن مقسم عن ابن عباس به مرفوعا ، وفي آخره قال وأظنه القضاعى كأنه يريد بذلك من يحضر العشاء أو الفجر في جماعة قال ومن حضرها أربعين يوما يدرك التكبيرة الأولى كتب الله له براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق ، وهذه الجملة رواها أبو الشيخ في الثواب عن أنس بلفظ من أدرك التكبيرة الأولى مع الإمام أربعين صباحا كتبت

(١) بل عند الطبرانى والضياء المقدسى من حديث أبي قرصافة : من أحب قوما حشره الله في زميرهم

(٢) وكذا رواه الحسين بن الحسن المروزي في زوائده على كتاب الزهد لشيخه عبد الله بن المبارك فقال : حدثنا أبو معاوية أنبأنا حجاج عن مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم به .

له ، وذكره . ولا بن عدي ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات عن أبي موسى
رفعه : ما من عبد يخلص لله أربعين يوما . الحديث .

١٠٥٥ — حديث من أدخل في بيته حبشيا أو حبشية أدخل الله بيته رزقا
الدليلي عن ابن عمر مرفوعا به ، بلفظ : بركة ، وأورده ابن الجوزي في « تنوير
الغلبش في فضل السودان والحبش ، ولا يصح ، وعند البيهقي في مناقب الشافعي
من طريق الربيع بن سليمان عنه قال : ما نقص من أثمان السودان إلا لضعف
عقولهم ولولا ذلك لكان لونا من الألوان ، من الناس من يشتهيه ويفضله على غيره

١٠٥٦ — حديث : من أراد أن يستحلف أخاه وهو يعلم أنه كاذب فأجل
الله أن يحلفه وجبت له الجنة ، أبو الشيخ عن رافع بن خديج به مرفوعا ، وفي
الباب عن ابن عباس

١٠٥٧ — حديث : من أساء لا يستوحش ، هو في معنى : إنما هي أعمالكم
أحفظها عليكم .

١٠٥٨ — حديث : من أسدى الى هاشمي أو مطلبي معروفا ولم يكافئه
كنت مكافئه يوم القيامة ، لم أقف عليه ولكن قد بيض له شيخنا في بعض
أجوبته . قلت قد أخرجه الطبراني في الاوسط من حديث أبان بن عثمان سمعت
عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صنع الى أحد من
ولد عبد المطلب يدا فلم يكافئه بها في الدنيا فعلى مكافأته غدا إذا لقينى ، وللشعبي
في تفسيره بسند فيه بعض الكذابين عن علي مرفوعا : من اصطنع صنيعة
الى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها إذا لقينى يوم
القيامة ، ورواه الجعفي في تاريخ الطالبين بلفظ : من اصطنع الى أحد من أهل
بني يدا كافأته عنها يوم القيامة كما بينته في « استجلاب ارتقاء الغرف ،

١٠٥٩ — حديث : من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجا لم تزل
الملائكة وحمة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج

الحارث بن أبي أسامة في مسنده وأبو الشيخ في الثواب كلاهما عن أنس به مرفوعا ، وسنده ضعيف

١٠٦٥ — حديث : من أسماك فليتمر ، قال شيخنا : انه باطل ، قلت : وفي مناقب الشافعي للبيهقي من طريق يونس بن عبد الأعلى عنه أنه قال : لقد أفلست ثلاث مرات ولقد رأيتني آكل السمك بالتمر لا أجد غيرهما

١٠٦٦ — حديث : من أصاب مالا من نهاوش أذهب الله في نهاير ، القضاعي من حديث عمرو بن الحصين حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة حدثنا أبو سلة الحمصي به مرفوعا ، وكذا هو في ترجمة عمرو بن الحصين من الميزان ولكن عمرو متروك وأبو سلة واسمه سليمان بن سلم وهو كاتب يحيى بن جابر قاضي حمص لا صحبة له ، فهو مع ضعفه مرسل ، وقد عزاه الديلمي ليحيى بن جابر هذا ، وهو ايضا ليس بصحابي ، وقال التقي السبكي : انه لا يصح ، قلت وقد بسطت الكلام عليه في بعض الاجوبة . والمعنى أن كل مال أصيب من غير حله ولا يدري ما وجهه أذهب الله في مهالك وأموار متبددة .

١٠٦٢ — حديث : من أصاب من شيء فليلزمه ، ابن ماجه من طريق فروة ابن يونس عن هلال بن جبير عن أنس به مرفوعا ، وكذا هو عند البيهقي في الشعب والقضاعي من هذا الوجه بلفظ : من رزق ، بدل : من أصاب ، وفي لفظ البيهقي : من رزقه الله رزقا في شيء فليلزمه ، ولا ابن ماجه أيضا من طريق الزبير ابن عبيد عن نافع قال كنت أجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فانيت أم المؤمنين عائشة فقلت لها يا أم المؤمنين كنت أجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فقالت : لا تفعل مالك ولتجرك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا سبب الله لاحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر ، وهو عند البيهقي بلفظ : إذا قسم لاحدكم رزق فلا يدعه حتى يتغير أو يتنكر ، ولفظ : إذا فتح لاحدكم رزق من باب فليلزمه ، وحديث جابر عند أحمد أيضا وسندها ضعيف ، وترجم لها ابن ماجه : اذا قسم للرجل رزق من وجه فليلزمه ، وأورده الفزالي بلفظ : من جعلت معيشته في شيء فلا يتنقل عنه حتى

يتغير له . والذي على الالسة معناه وهو من بورك له في شيء فليلزمه ، ومضى في : البلاد ، من الموحدة . فأى موضع رأيت فيه رفقا فأقم .

١٠٦٣ — حديث : من أعان ظالما سلطه الله عليه ، ابن عساكر في تاريخه من جهة الحسن بن علي بن زكريا عن سعيد بن الجبار الكرايبي عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر عن ابن مسعود به مرفوعا ، وابن زكريا هو العدوي متهم بالوضع فهو آفته ، وقد أورده الديلمي بلا سند عن ابن مسعود ، بل ذكره القرطبي في تفسير قوله تعالى (وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا) فقال وفي الحديث ، ولم يعزه اصحاب ولا يخرج ، وباجملة فعناه صحيح ، وفي التزويل (كتب عليه أنه من تولاه فإنه يضله ويهديه الى عذاب السعير)

١٠٦٤ — حديث : من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة ، في : أن الرفق

١٠٦٥ — حديث : من أقال نادما ، أبو داود في سننه والحاكم في مستدركه والبيهقي كلهم من حديث ابن معين عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه : من أقال مسلما أقاله الله عثرته ، وقال الحاكم : انه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال ابن دقيق العيد : هو على شرطهما وهو عند عبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن ابن معين بلفظ : من أقال عثرة أقاله الله يوم القيامة ، وفي لفظ عند البيهقي أيضا من هذا الوجه : من أقال نادما أقاله الله ، ورواه ابن حبان في النوع الثاني من القسم الأول من صحيحه من حديث ابن معين أيضا بلفظ : من أقال مسلما عثرته أقاله الله يوم القيامة ، وأشار الى تفرد ابن معين به عن حفص ، وتفرد حفص به عن الأعمش ، وليس كذلك فقد رواه ابن ماجه من حديث مالك بن سعيد عن الأعمش به باللفظ الأول سواء ، مع زيادة : يوم القيامة ، وأخرجه البزار أيضا وقال ، أن زياد بن يحيى الحساني تفرد به عن ابن سعيد ، وهو عند ابن حبان أيضا من طريق اسحق الفروي عن مالك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا : من

أقال نادما بيعته أقال الله عثرته يوم القيامة ، وكذا أخرجه قاسم بن أصبغ في مصنفه والبخاري في مسنده وقال : ان اسحق تفرد به ، ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في سننه لكن بلفظ : من أقال نادما أقاله الله يوم القيامة ، ورواه أيضا من حديث مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ : من أقال مسلما عثرته أقاله الله تعالى يوم القيامة ، وهي أصح من طريق مالك عن سمي بل قيل : إن تلك خطأ ، والبيهقي أيضا من حديث معمر عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ : من أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم القيامة ، ومن هذا الوجه رواه شيخه الحاكم في علوم الحديث وقال : لم يسمعه معمر من محمد ولا محمد من أبي صالح وبالجملة فالحديث صحيح كما قدمنا ، وكذا صححه ابن حزم ، وأورده البغوي في المصابيح بلفظ : من أقال أخاه المسلم صفقة كرها أقاله الله عثرته يوم القيامة ، وفي الباب عن أبي قتادة .

١٠٦٦ — حديث : من أكرم أخاه المؤمن فأنما يكرم الله ، الاصبهاني في ترغيبه عن جابر ، والعقيلي في الضعفاء عن أبي بكر كلاهما به مرفوعا . وسندهما ضعيف .

١٠٦٧ — حديث : من أكرم حبيبتيه فلا يكتب بعد العصر ، ليس في المرفوع ولكن قد أوصى الإمام أحمد بعض أصحابه أن لا ينظر بعد العصر في كتاب ، أخرجه الخطيب أو غيره ، وقال الشافعي فيما رواه حرمة بن يحيى كما أخرجه البيهقي في مناقبه الوراق انما يأكل دية غيبه .

١٠٦٨ — حديث من أكرم غريبا في غربته وجبت له الجنة ، ذكره الديلمي بلا سند عن ابن عباس به مرفوعا .

١٠٦٩ — حديث : من أكل طعام أخيه ليسره لم يضره ، هو كلام أبي سليمان الداراني ، أورده ابن عساكر في ترجمة أحمد بن سباع من تاريخه .

١٠٧٠ — حديث : من أكل فولة بقشرها أخرج الله منه من الداء مثلها . ابن حبان في ترجمة عبد الصمد بن مطير من الضعفاء ، والديلمي كلاهما من حديث عبد الصمد عن ابن وهب عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عروة عن عائشة

به مرفوعا ، وأورده الذهبي في الميزان من الكنججروديات ، وهو باطل^(١) وروينا في مناقب الشافعي للبيهقي من طريق الربيع بن سليمان عنه أنه قال القول يزيد في الدماغ والمخاض يزيد في العقل .

١٠٧١ — حديث : من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة ، الترمذي من حديث المعل بن راشد أبي اليانعي حدثني جدتي أم عاصم وكانت أم ولد لسان ابن سبلة قالت دخل علينا نبیسة الخیر ونحن نأكل فی قصعة فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكره ، وهكذا أخرجه ابن ماجه وآخرون منهم أحمد والبخاری والدارمی وابن أبي خيثمة وابن السكن وابن شاهين ، وقال الترمذي : انه غريب وكذا قال المدار فطني ، وأورده بعضهم بلفظ : تستغفر الصحيفة للاحسها ، ووقع لابن قانع فيه تصحيح شنيع فانه قال حدثني جدتي قالت دخل علينا رجل من هذيل يقال سحر الخیر یعنی بسین وحاء وراء مهملات وكانت له صحبة فذكره ، والصواب ما تقدم هذا مع أنه أورده أيضا على الصواب في نبیسة ، ووقع له في سنده خبط آخر ليس هذا محل بيانه ، وثبت في صحيح مسلم عن جابر : الأمر ببلع الأصابع والصحفة فانكم لا تدرسون في أي طعامكم البركة ، وفي لفظ لابن حبان : ولا ترفع الصحيفة حتى تلعقها فان في آخر الطعام البركة .

١٠٧٢ — حديث : من أكل ما يسقط من الخوان والقصعة أمن من الفقر والبرص والجذام وصرف عن ولده الحق ، أبو الشيخ في الثواب عن جابر به مرفوعا وعن الحجاج بن علاط مرفوعا أيضا بلفظ : أعطى سعة من الرزق ووفى الحق في ولده وولد ولده ، والدليل من طريق الرشيد عن آياته ابن عباس رفعه : من أكل ما يسقط من المائدة خرج ولده صباح الوجوه ووفى عنه الفقر ، وأخرجه الخطيب في ترجمة عبد الصمد الهاشمي ثم ضعفه ، وأورده الغزالي في الإحياء بلفظ : عاش في سعة وعوفي في ولده ، وفي الباب عن أنس أورده الخطيب في ترجمة يونس من المؤلف وفيه قصة لهذبة بن خالد مع المأمون ، وعن أبي هريرة ، وكلها من اكبر . نعم ثبت في مسلم عن جابر وأُس مرفوعا : إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليسطها ما كان بها من أذى ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالثديل حتى يلعق أصابعه فانه لا يدري في أي طعامه البركة

١٠٧٣ — حديث : من أكل مع مغفور له غفر له قال شيخنا : هو كذب موضوع وقال مرة أخرى : أنه لا أصل له صحيح ولا حسن ولا ضعيف ، وكذا قال غيره : ليس له إسناد عند أهل العلم وإنما يروى عن هشام وليس معناه صحيحاً على الإطلاق فقد يأكل مع المسلمين الكفار والمنافقون ، وأورده عبد العزيز الديري في الدرر الملتقطة وقال : أنه لا أصل له عند المحدثين ، ولكن قد تنقل عن بعض الصالحين أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله أنت قلت وذكره ، فقال نعم ومن نظر إلى مغفور غفر له ، قال : والمعنى صحيح إذا أكل معه بنية البركة والمحبة في الله تعالى .

١٠٧٤ — حديث : من ألقى جلاباب الحياء فلا غيبة له ، في : ليس لغاسق غيبة .

١٠٧٥ — حديث : من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها ؛ عبد بن حميد في مسنده وعبد الرزاق والطبراني وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس ، والطبراني فقط وكذا اسحق ابن زاهويه وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات من حديث الحسن بن علي والعقيلي من حديث عائشة كلهم به مرفوعاً ، وقال العقيلي أنه لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ، وكذا قال البخاري عقب إirاده له تعليقا ، فقال ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه : أنه لم يصح انتهى ، ولكن هذه العبارة من مثله لا تقتضي البطلان بخلافها من العقيلي وعلى كل هذا فقد قال شيخنا إن الموقوف أصح .

١٠٧٦ — حديث : من أيقن بالخلف جاد بالعطية ، القضاعي من حديث ابن أبي عمير عن محمد بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن علي بن مرفوعاً في حديث طويل .

١٠٧٧ — حديث : من ابتلى ببليتين فليختر أسهلها ، يستأنس له بقول عائشة ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن لإثماً .

١٠٧٨ — حديث : من ازداد علماً ولم يزد في الدنيا زهداً لم يزد من الله إلا بعداً

الدبلى من حديث على به مرفوعا ، وفى لفظ : ثم ازداد للدنيا حبا ازداد الله عليه غضبا .

١٠٧٩ — حديث : من استرضى فلم يرض فهو شيطان ، ليس فى المرفوع وإنما هو فيما أورده البيهقى فى الشعب من جهة جعفر بن محمد الصادق قال . من لم يغضب عند التقصير لم يكن له شكر عند المعروف ، ومن طريق الربيع ، وفى مناقب الشعب من جهة أحمد بن سنان كلاهما عن الشافعى من قوله بزيادة : ومن استغضب ولم يغضب فهو حمار ، نعم فى ابن ماجه والطبرانى عن جردان^(١) والحارث ابن أبى أسامة عن جابر كلاهما مرفوعا : من اعتذر إلى أخيه فلم يقبل كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ، ولأبى الشيخ عن عائشة مرفوعا : من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل لم يرد على الجوض ، وللديلى عن أنس فى حديث رفعه : ومن اعتذر قبل الله معذرتة وقد أنشد البيهقى فى الشعب لبعضهم :

أقبل معاذير من يأتيك معتذرا إن بر عندك فيما قال أو لجرا
فقد أطاعك من أرضاك ظاهره وقد أجلك من يعصيك مستترا
وما قيل عما هو على الألسنة أيضا وأورده شيخنا فى ترجمة العلاء على بن موسى بن ابراهيم الرومى الحنفى صاحب تلك الوقائع من معجمه فقال : أنشدنى يعنى العلاء من لفظه قال أنشدنى الشيخ شهاب الدين نعمان الحنفى العالم المشهور بما وراء النهر وهو والد القاضى عبد الجبار :

إذا اعتذر المسئء إليك يوما تجاوز عن مساويه الكثيرة
لأن الشافعى روى حديثا مستندا عن الخبر المغيرة
عن المختار أن الله يمحو بعذر واحد ألفى كبيرة
فكذب ، وفى العشرين من المجالسة من جهة محمد بن سلام قال : قال بعض الحكماء : أقل الاعتذار موجب للقبول وأكثره ريبة ، ومضى فى : مداراة الناس صدقة ، قول القائل بئس الصديق صديق يلجئك إلى الاعتذار .

١٠٨٠ — حديث : من استوى يوماء فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شرأفهو ملعون ومن لم يكن فى الزيادة فهو فى النقصان ومن كان فى النقصان فالموت خير له ومن اشتاق إلى الجنة سارع فى الخيرات ، الحديث . الديلى من حديث محمد بن سودة عن الحارث عن على به مرفوعا ، وسنده ضعيف .

(١) ورواه ابن حبان فى روضة العقلاء من طريق ابن جريج عن العباس بن عبد الرحمن ابن ميناء عن جردان ، وقال : إن سمى بن جريج من العباس فهو حديث حسن .

١٠٨١ — حديث : من اشترى شيئاً لم يره فهو بالخيار إذا رآه ، الدارقطني والبيهقي والديلمي من حديث أبي هريرة به مرفوعاً ، وفي سنده عمر بن إبراهيم الكردي مذكور بالوضع ، وذكر الدارقطني أنه تفرد به ، وقال هو والبيهقي والمعروف أنه من قول ابن سيرين ، وجاء من طريق أخرى مرسل عن مكحول مرفوعاً أخرجه ابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي والراوى عنه ضعيف ، ولكنها أمثل من الموصولة وقد علق الشافعي القول به على ثبوته ، ونقل النووي اتفاق الحفاظ على تضعيفه ، وعند الطحاوى والبيهقي من طريق علقمة بن وقاص أن طلحة اشترى من عثمان مالا فقبل لعثمان إنك قد غبت فقال عثمان لى الخيار لأنى بعت ما لم أره وقال طلحة لى الخيار لأنى اشتريت ما لم أره حكاهما بينهما جبير بن مطعم فقضى أن الخيار لطلحة ولا خيار لعثمان .

١٠٨٢ — حديث : من اصطنع صنعة إلى أحد من ولد عبد المطلب فى : من أسدى .

١٠٨٣ — حديث : من اعتر بالعبيد أذله الله ، أبو تميم فى الحلية والقضاعى من حديث الحسن بن الحر عن يعقوب بن عتبة عن سعيد بن المسيب عن عمر مرفوعاً وفى لفظ : من استعز بقوم أورثه الله لهم ، ولفظ الترجمة عند العقيلي فى ترجمة عبد الله ابن عبد الله الأموى من الضعفاء وقال : لا يتابع على حديثه ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخالف فى روايته .

١٠٨٤ — حديث : من اعتذر إليه أخوه ، فى : استرضى .

١٠٨٥ — حديث : من اكتحل بالإمء يوم عاشوراء لم ترمد عينه أبداً الحاكم والبيهقي فى الثالث والعشرين من الشعب ، والديلمي من حديث جوير عن الضحاك عن ابن عباس به مرفوعاً ، وقال الحاكم إنه منكر ، قلت : بل موضوع أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من هذا الوجه ومن حديث أبي هريرة بسند لين فيه أحمد بن منصور الشونيزى فكأنه أدخل عليه وهو اسناد محتلق لهذا المتن قطعاً

قال الحاكم : والاكتحال يوم عاشوراء لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه أثر وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين عليه السلام .

١٠٨٦ — حديث : من التمس محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده من الناس له ذاماً ، ابن لال من جهة عائشة به مرفوعاً . وكذا هو عند العسكري من جهة قطبة بن العلاء عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عنها بلفظ : من يرضى الناس بسخط الله وذكره ، ومن هذا الوجه أورده القضاعى لكن بلفظ : من طلب محامد الناس وذكره كالأول وللعسكري من حديث واقد بن محمد عن ابن مليكة عن عائشة مرفوعاً : من أرضى الناس بسخط الله وكله الله اليهم ومن أرضى بسخط الناس كفاه الله شرهم وللقضاعى من حديث واقد أبي عثمان (١) عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة مرفوعاً : من التمس رضى الناس بسخط الله سخط عليه وأسخط عليه الناس وذكر مقابله وعند العسكري من حديث عمرو بن مساور عن الحسن بن أنس مرفوعاً : ما من مخلوق يلتبس رضاء مخلوق بمعصية الخالق إلا سلطه الله عليه وما من مخلوق يلتبس رضى الخالق في سخط المخلوق إلا كفاه الله مؤنته ، ومن حديث المغيرة بن سقلاب عن ابن أبي رواد عن عطاء بن أبي رباح أن معاوية أرسل إلى عائشة أخبريني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سمعته يقول : من آثر محبة الناس على محبة الله وكله الله إلى الناس ، وذكر مقابله ومن حديث عبد الوهاب بن نافع السلمي عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً : من حاول أمراً بمعصية الله كان أبعد له مما رجا وأقرب مما يتقى ، وهذا الأخير عند أبي نعيم في الحلية .

١٠٨٧ — حديث : من باع داراً أو عقاراً ولم يجعل ثمنه في نظيره لجدير أن لا يبارك له فيه ، أبو داود الطيالسي في مسنده من حديث حذيفة ، واحد والحارث في مسنديهما والطبراني من حديث سعيد كلاهما به مرفوعاً ، وقد كتبت فيه جزءاً .

١٠٨٨ — حديث . من بان عذره وجبت الصدقة عليه ، لا أصل له .

(١) هو واقد بن محمد ، وعثمان ابنه

١٠٨٩ — حديث : من بدا جفا ، في : من سكن البادية .

١٠٩٠ — حديث . من بطأ به عمله ، في : من أبطأ .

١٠٩١ — حديث : من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً ورجاءاً .
 ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك ، أبو الشيخ في مكارم الاخلاق من جهة
 بشر بن عبيد حدثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعاً ، وبشر متروك المكنى هو عندنا
 في جزء الحسن بن عرفة قال حدثني خالد بن حيان الرقي أبو يزيد عن فرات بن سلمان
 وعيسى بن كثير كلاهما عن أبي رجاء عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر ، وخالد وفرات
 فيهما مقال وأبو رجاء لا يعرف ، ورواه كامل الجحدرى في نسخته عن عباد بن عبد الصمد
 وهو متروك عن أنس بن مالك نحوه ، وكذا أخرجه ابن عبد البر بسند فيه الحارث
 وغيره من حديث أنس ، وذكره أبو أحمد ابن عدى في كامله من رواية يزيد عن ثابت
 عن أنس ، واستنكره . وهكذا أخرجه أبو يعلى والطبراني في محمد بن هشام المستمل
 من معجمه الأوسط بلفظ : من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق به لم ينلها ، وله شواهد
 عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة ، وقد قال ابن عبد البر : إنهم يتساهلون في
 الحديث إذا كان من فضائل الأعمال ، فإن قيل : كيف هذا مع اشتراطهم في جواز
 العمل بالضعيف عدم اعتقاد ثبوته ؟ قلنا : بحمله على ما صح بما ليس بقطعي حيث لم
 يكن صحيحاً في نفس الأمر ، أو بحمله إن كان عاماً بحيث يشمل الضعيف على اعتقاده
 الثبوت من حيث إدراجه في العمومات لا من جهة السند .

١٠٩٢ — حديث : من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة أن يحمله
 على عاتقه من سبع أرضين ، البيهقي في الشعب وأبو نعيم في الحلية من حديث الثوري
 عن سلمة بن كهيل عن أبي عبيدة عن أبي مسعود به مرفوعاً ، والطبراني وعنه
 أبو نعيم في الحلية أيضاً من حديث الوليد بن موسى القرشي عن الأوزاعي عن يحيى
 ابن أبي كثير عن الحسن بن أنس مرفوعاً : إذا بنى الرجل المسلم سبعة أو تسعة أذرع
 ناداه مناد من السماء أين تذهب يا أفسق الفاسقين ، وله شواهد ، منها حديث : يؤجر

المرء في كل نفقة إلا ما كان في الماء والطين ، وقال صلى الله عليه وسلم لمن رآه من أصحابه يصلح خصاله قد وهى : الأمر اجعل من ذلك (١)

١٠٩٣ — حديث : من بورك له في شيء فليزمه ، في : من أصاب .

١٠٩٤ — حديث : من تأتى أصاب ، في : التأتى .

١٠٩٥ — حديث : من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه ، في : ما ترك .

١٠٩٦ — حديث : من ترك الصلاة فقد كفر ، الدارقطنى في العلل من رواية أبى انتضرهاشم بن القاسم عن أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أنس وليس هو بأبيه . به قال : ورواه على بن الجعد عن أبى جعفر عن الربيع مرسله وأشبه بالصواب ، ورواه البزار من حديث أبى الدرداء قال : أوصانى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن لا أشرك بالله شيئاً وإن حرقت ولا أترك صلاة مكتوبة متعمداً فن تركها متعمداً فقد كفر ولا أشرب خمرًا فإنها مفتاح كل شر ، أخرجه من رواية راشد الحناني عن شهر بن حوشب ، وقال : راشد بصري وليس به بأس ، وشهر مشهور والحديث عند الترمذى والنسائى وأحمد وابن حبان والحاكم من حديث بريدة دون قوله متعمداً ، ولفظه : العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فن تركها فقد كفر ، ولمسلم عن جابر رفعه : بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة ، وقد سبق في الموحدة . قال الحليى يحتمل أن يكون المراد بهذا الكفر كفراً يبيح الدم لا كفراً يردّه إلى ما كان عليه في الابتداء انتهى وفي التأويل لصرفه عن ظاهره غير ذلك والله الموفق .

١٠٩٧ — حديث : من تزوج امرأة لما لها أحرمه الله ما لها وجماها ، لم أقف عليه ولكن عند أبى نعيم في الحلية من حديث عبد السلام بن عبد القدوس عن إبراهيم عن أنس رفعه : من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله إلا ذلاً ومن تزوجها لما لها لم يزد الله إلا فقراً ومن تزوجها لحسنها لم يزد الله إلا دناءة ومن تزوجها لم يتزوجها إلا ليغض بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه إلا بارك الله له فيها وبارك لها فيه ، بل في الصحيحين كما في المثناة : تسكح

(١) قاله لعبد الله بن عمرو كما في سنن أبى داود ، وفيها أيضاً من حديث أنس . أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا مالا إلا مالا — يعني مالا يد منه .

المرأة لما لها وجهاها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك .

١٠٩٨ — حديث : من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتيق الله في النصف الباقي ، ابن الجوزي في العلل من حديث مالك بن سليمان عن هياج بن بسطام عن خالد الحذاء عن يزيد بن الرقاشي عن أنس به مرفوعاً ، وقال إنه لا يصح ، وهو عند الطبراني في الأوسط من حديث عصمة بن المتوكل عن زافر بن سليمان عن إسرائيل بن يونس عن جابر عن الرقاشي به بلفظ : فقد استكمل نصف الإيمان ، والباقي مثله وقال : لم يروه عن عصمة الأزارق ، ورواه البيهقي في الشعب من حديث الخليل بن مرة عن الرقاشي ولفظه : إذا تزوج العبد فقد كل نصف الدين فليتيق الله في النصف الباقي . ومن حديث زهير بن محمد أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن عقبة المدني عن أنس مرفوعاً بلفظ : من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتيق الله في الشطر الباقي ، وكذا هو عند شيخه فيه الحاكم في مستدركه ، وقال : إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٠٩٩ — حديث : من تزيا بغير زيه فقتل قدمه هدر ، ليس له أصل يعتمد ويحكى فيه حكايات متقطعة أن بعض الجان حدث به إما عن علي مرفوعاً ، وإما عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة : بما لم يثبت فيه شيء .

١١٠٠ — حديث : من تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبي زور ، متفق عليه عن أسماء ابنة أبي بكر به مرفوعاً بلفظ : المتشبع ، وبدون : فهو ، ورواه العسكري من حديث أيوب بن سويد عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً بلفظ من تحلى بباطل كان كلابس ثوبي زور ، ومن حديث ابن جريج عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعاً باللفظ الثاني ، وفي الباب أيضاً عن سفيان الثوري وعائشة .

١١١ — حديث : من تشبه بقوم فهو منهم ، أحمد وأبو داود والطبراني في الكبير من حديث أبي منيب الجرشي عن ابن عمر به مرفوعاً وفي سنده ضعف ولكن شاهده عند الزار من حديث حذيفة^(١) وأبي هريرة . وعند أبي نعيم في تاريخ أصبهان عن أنس ، وعند القضاعي من حديث طاوس مرسلاً وتقدم في : إنما العلم بالتعلم ، من الهمة عن الحسن في أثر : فلما تشبه رجل بقوم إلا ما كان منهم ، ولفظ آخر .

(١) وعند الديلمي ولفظه : لا يشبه الذي لا يشبه الخلق الخلق ومن تشبه بقوم فهم منهم ، وقد صحح الحديث ابن حبان والمراق .

١١٠٢ -- حديث : من تواضع لغنى الأجل غناه ذهب ثلثا دينه ، البهيقي في الشعب من حديث الحسن بن بشر حدثت عن الأعمش عن إبراهيم عن ابن مسعود من قوله : من خضع لغنى وروضع له نفسه إعظاماً له وطمعاً في فيما قبله ذهب ثلثا مرومته وشطر دينه ، ومن حديث شعر ابن عطية عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعاً : من أصبح عزوا على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه ومن دخل على غنى فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ومن قرأ القرآن فدخل النار فهو بمن اتخذ آيات الله هزوا ، والطبراني في الصغير من حديث وهب ابن راشد البصري عن ثابت البناني عن أنس مرفوعاً : من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو الله تعالى ومن تضعضع لغنى لينال بما في يديه أسخط الله عز وجل ومن أعطى القرآن فدخل النار فأبعده الله ، وقال : لم يروه عن ثابت إلا وهب وكان من الصالحين ، وفي لفظ : من تضعضع لغنى لينال فضل ما عنده أسخط الله تعالى عمله ، وهما واهيان جداً ، حتى أن ابن الجوزي ذكرهما في الموضوعات وكذا من الواهي في ذلك ما أورده الديلمي من حديث أبي هريرة وهو في ترجمة وهب بن منبه من الحلية لأبي نعم مرفوعاً بلفظ من تضعضع لذى سلطان إرادة دنياه أعرض الله عنه ، ولديلمي عن أبي هريرة أيضاً رفعه : من تضرع لصاحب دنيا ودع بذلك نصف دينه ، ومن حديث أبي ذر مرفوعاً لمن الله فقيراً تواضع لغنى من أجل ماله من فعل ذلك منهم فقد ذهب ثلثا دينه ، نعم عند البهيقي من حديث وهب بن منبه قال قرأت في التوراة وذكر نحوه (تنبيه) إنما لم يحكم على الثلث الثالث وهو القلب لحفائه إذ الإيمان : قول باللسان وعمل بالأركان وتصديق بالقلب ، نسأل الله التوفيق .

١١٠٣ -- حديث : من تواضع على طهر كتب الله له عشر حسنات ؛ أبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر به مرفوعاً ، وضعف الترمذي إسناده .

١١٠٤ -- حديث : من جالس عالماً فسكاً إنما جالس نبياً ، لا أعرفه في المرقوع ولكن جاء عن إمامنا الشافعي رحمه الله أنه قال : إذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث فسكاً إنما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

١١٠٥ — حديث : من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الإسلام فينته وبين النبيين درجة واحدة في الجنة ، الدارمي عن الحسن رفعه مرسلًا .

١١٠٦ — حديث : من جد وجد (١)

١١٠٧ — حديث : من جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين ، أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم كابن أبي عاصم من حديث عثمان بن محمد الاخنسي ، والقضاعي من حديث زيد بن أسلم عن سعيد المقبري والأعرج كلاهما عن أبي هريرة به مرفوعاً ، ولفظ بعضهم : فإنه قد ذبح ، ولم يذكر : بين الناس ، وهو عند ابن ماجه وكذا النسائي والدارقطني وابن أبي عاصم بدون الأعرج ، ولفظ أحدهم : من استعمل على القضاء ، بل شذ بعضهم فقال : كأنما ذبح بالسكين . ورواه النسائي بدون الأعرج أيضاً ، وابن أبي عاصم من حديث داود بن خالد المسكي أنه سمع المقبري ، وأبو داود أيضاً بلفظ : من ولي القضاء من حديث عمرو بن أبي عمرو عن المقبري وهو عند الترمذي وابن أبي عاصم بلفظ : من ولي القضاء أو جعل قاضياً بين الناس والدارقطني بلفظ . من ولي ، وقال الترمذي إنه حسن غريب ، وقال النسائي إن داود ليس بالمشهور والاختنسي ليس بالقوي ، قلت : قد سبق عن غيرهما ، بل رواه أحمد من حديث محمد بن عجلان ، وابن أبي عاصم من حديث بعض المدنيين والقضاعي من حديث زيد بن أسلم ثلاثتهم عن المقبري وهو صحيح بل حسن ، قيل : وفي قوله بغير سكين ، الإشارة إلى أن محذوره الخوف من هلاك الدين دون البدن ، إذ الذبح في ظاهر العرف إنما هو بالسكين ، أو إلى شدة الألم الكون الذبح بغير سكين يكون إما بالخنق أو التعذيب ، وهو للذبيحة بالسكين أروح .

١١٠٨ — حديث : من جمع مالا من نهلوش ، في : من أصاب .

١١٠٩ — حديث : من جهل شيئاً عاداه . وفي مناقب الشافعي للبيهقي من طريق

(١) يرض له المؤلف ، وليس هو بحديث .

الربيع سمعت الشافعي يقول : العلم جهل عند أهل الجهل كما أن الجهل جهل عند أهل العلم ثم أنشأ يقول :

ومنزلة الفقيه من السفيه كنزلة السفيه من الفقيه
فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه أزهد منه فيه
ويشير إليه قوله (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه) وقوله (وإذا لم يهتدوا به
فسيقولون هذا إلفك قديم) .

١١١٠ - حديث : من حج ولم يزرني فقد جعاني ، من لم يزرني .

١١١١ - حديث : من حدث حديثاً فمطس عنده فهو حق ، أبو يعلى من حديث بقية عن معاوية بن يحيى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً وكذا أخرجه الطبراني والدارقطني في الأفراد بلفظ : من حدث بحديث فمطس عنده فهو حق ، والبيهقي .. وقال إنه منكر - عن أبي الزناد وقال غيره إنه باطل ولو كان سند كالثمس ، ولكن قال الثوري في فتاويه له أصل أصيل انتهى وله شاهد عند الطبراني من حديث خضر بن محمد بن شجاع عن غضيف بن سالم عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس مرفوعاً : أصدق الحديث ما عطس عنده ، وقال : لم يروه عن ثابت إلا عمارة تفرد به الخضر ، وفي معرفة الصحابة ومسنند الديلمي كلاهما من جهة أبي وهم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعاً : من سعادة المرء العطاس عند الدعاء انتهى والكلام عليه مستوفى في تخريج الأذكار ،

١١١٢ - حديث : من ظنه بحجر نفعه الله به ، مضى في : لو أحس .

١١١٣ - حديث : من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته ، في : احتسوا .

١١١٤ - حديث : من حفر لأخيه قليلاً أوقعه الله فيه قريباً ، قال شيخنا : لم أجده أصلاً ، وإنما ذكر صاحب الأمثال : من حفر جبا أوقعه الله فيه منكباً . وذكر عن كعب الأحبار أنه سأل ابن عباس : من حفر مهواة كبه الله فيها ، فقال ابن عباس : إنا نجد في كتاب الله (ولا يحق المسكر السوء إلا بأهله) قلت وهو على الألسنة أيضاً

بلفظ : من حفر بئراً لأخيه وقع فيه ، وقال الشاعر :

ومن يحتفر بئراً ليوقع غيره سيوقع يوماً في الذي هو حافر

وفي الرابع والعشرين من المجالسة للدينوري من حديث أبي حصين قال مر داود القصاب بامرأة عند قبر وهي تبكي فرق لها وقال : ما هذا الميت منك قالت ابني قال وما كان يعمل؟ قالت : يحفر القبور، قال : أبعد الله . ما علم أن من حفر حفرة وقع فيها .

١١١٥ - حديث : من حفظ على أمي أربعين حديثاً بعث يوم القيامة فيها أبو نعيم في الحلية بنحوه عن ابن مسعود وابن عباس ، وفي الباب عن أنس وعلى ومعاذ وأبي هريرة وآخرين ، أخرجها ابن الجوزي في العلل المتناهية ، قال النووي طرده كلها ضعيفة وليس بثابت ، وكذا قال شيخنا جمعت طرقه في جزء (١) ليس فيها طريق تسلم من علة قاذحة ، وقد قال أحمد فيما حكاه البيهقي في الشعب عنه عقب حديث أبي الدرداء منها : هذا من مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح

١١١٦ - حديث : من حلف بالله صادقا كان كمن سبى الله وقدمه (٢) .

١١١٧ - حديث : من حل سلعته فقد برىء من الكبر ، القضاعي والدبلي في مسنديهما من حديث سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً ، وهو عند ابن لال عن أبي أمامة ، وفي لفظ : بضاعته بدل سلعته . والشرك بدل الكبر .

١١١٨ - حديث : من حوسب ، في : من نوقش .

١١١٩ - حديث : من خاف الله خوف منه كل شيء . الحديث . أبو الشيخ في الثواب والدبلي والقضاعي عن وائلة ، والعسكري عن الحسين بن علي كلاهما به مرفوعاً ، لفظ العسكري : من خاف الله أخاف الله منه كل شيء . وهو عنده عن ابن مسعود من

(١) ولشقيقنا أبي الفيزي جزء « إرشاد المربعين إلى طرق حديث الأربعين » استوعبها باستيفاء وهو مطبوع .

(٢) ليس بمحدث ، وقد قال الشافعي ما حلفت بالله صادقاً ولا كاذباً لإجلالة الله تعالى ، لكن يرد عليه أمر الله لنبيه بالخلف في قوله تعالى قل يلى وربي لتبين قل لربي إنه لحق .

قوله بزيادة الشق الآخر ، وقال المنذرى فى ترغيبه : رفعه منكراً ، وفى الباب عن هلى وبعضها يقوى بعضها ، وقد قال عمر بن عبد العزيز : من خاف الله أخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله خاف من كل شيء ، وقال الفضيل بن عياض من خاف الله لم يضره أحد ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد ، وفى لفظ : إلى خفت الله لم يضرك أحد وإن خفت غير الله لم ينفعك أحد ، وقال يحيى بن معاذ الرازى : على قدر حبك الله يحبك الخلق وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر شغلك بأمر الله يشغل فى أمرك الخلق ، رواها كلها البيهقى فى الشعب .

١١٢٠ — حديث : من دعا على من ظلمه فقد انتصر ، الترمذى وأبو يعلى وغيرهما من حديث إبراهيم عن الأسود عن عائشة به مرفوعاً .

١١٢١ — حديث : من دعا لظالم بطول البقاء فقد أحب أن يعصى الله ذكره الزمخشرى فى تفسير هود ، والغزالى فى مؤشرين من الإحياء ، ولم نره فى المرفوع ولكن هو فى السادس والستين من الشعب للبيهقى ، وفى الصمت لابن أبى الدنيا من قول الحسن البصرى ، وكذا عزاه الغزالى نفسه فى موضع ثالث من الإحياء ، وأخرجه أبو نعيم فى ترجمة الثورى من الحلية من قول الثورى ، نعم فى المرفوع كما لابن أبى الدنيا فى الصمت وابن عدى فى الكامل وأبو يعلى والبيهقى فى الشعب عن أنس رفعه : إن الله ليغضب إذا مدح الفاسق ، وسنده ضعيف ، ولا ابن عدى عن عائشة والطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم فى الحلية عن عبد الله بن بسر كلاهما مرفوعاً : من وثق صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام ، وأسانيده ضعيفة ، بل قال ابن الجوزى كلها موضوعة ، وأورده الغزالى بلفظ : من أكرم فاسقاً ، بدل : من وقر صاحب بدعة .

١١٢٢ — حديث : من دل على خير ، فى : الدال .

١١٢٣ — حديث : من رآنى فى المنام فقد رآنى الحق ، متفق عليه عن أبى هريرة وأبى قتادة ، وفى الباب عن أبى جحيفة عن ابن ماجه ، وعن خديجة وغيرهما وفى لفظ لبعضهم : فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى .

١١٢٤ — حديث : من رفع كتاباً عن الطريق ، الدارقطني في الأفراد من حديث سليمان بن الربيع عن ممام بن يحيى عن عمر بن عبد الله بن أبي خشم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلة عن أبي هريرة به مرفوعاً ، ولأبي الشيخ عن أنس رفعه من رفع قرطاساً من الأرض فيه بسم الله لإجلال كتب من الصديقين .

١١٢٥ — حديث . من زار قبري وجبت له شفاعتي ، أبو الشيخ وابن أبي الدنيا وغيرهما عن ابن عمر ، وهو في صحيح ابن خزيمة وأشار إلى تضعيفه ، وهو عند أبي الشيخ والطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي ولفظهم : كان كمن زارني في حياتي ، وضعفه البيهقي ، وكذا قال الذهبي : طريقه كلها لينه^(١) ، لكن يتقوى بعضها ببعض لأن ما في روايتها متهم بالكذب ، قال : ومن أجودها إسناداً حديث حاطب : من زارني بعد موتى فكأنما زارني في حياتي . أخرجه ابن عساكر وغيره ، وللطيالسي عن عمر مرفوعاً : من زار قبري كنت له شفيماً أو شهيداً ، وقد صنف السبكي « شفاء السقام في زيلولة خير الأنعم »^(٢) .

١١٢٦ — حديث : من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد دخل الجنة قال ابن تيمية : إنه موضوع ولم يروه أحد من أهل العلم بالحديث ، وكذا قال النووي في آخر الحج من شرح المذهب : هو موضوع لا أصل له .

١١٢٧ — حديث : من زرع حصده ، معناه صحيح وإليه يشير قوله تعالى (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً) وقد سلف : الدنيا مزرعة الآخرة .

١١٢٨ — حديث : من زوى ميراثاً عن وارثه زوى الله عنه ميراثه من الجنة ، أو رده الدليلي بلا سند عن أنس مرفوعاً ، ولا يصح . وقد أخرجه ابن ماجه فقال حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عبد الرحيم بن زيد التميمي عن أبيه عن أنس رفعه : من فر عن ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة ، وهو ضعيف جداً .

(١) واللين هو الضعف الخفيف .

(٢) رد به دهري ابن تيمية وضع أحاديث الزيارة النبوية وقد انتصر له ابن عبد الهادي في تنبيه الصائم المنكى لسكنه تمنع في الكلام على الأسانيد تمتلئ بالغلأ .

١١٢٩ — حديث : من سبق إلى مباح فهو له ، أبو داود من حديث أسمر بن مضر رفعه بلفظ : من سبق إلى ما لم يسبق إليه فهو له ، قال البغوي : لا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث ، وصححه الضياء في المختارة ونحوه : من أحيا أرضاً ميتة في غير حق مسلم فهي له : أخرجه البيهقي من حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده به ، وهو عند ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه والبخاري وآخرين ، ولأحمد أبي داود عنه والطبراني والبيهقي من حديث الحسن عن سمرة وفي سماعه منه خلف رفعه : من أحاط حائطاً على أرض فهي له ، ورواه عبد بن حميد من جهة سليمان البشكري عن جابر به مرفوعاً ، بل أخرجه البخاري وأحمد والفسائي عن عائشة مرفوعاً : من عمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق بها ، وعمر بفتح العين وتخفيف الميم ، ووقع في البخاري أعمر بزيادة ألف في أوله وخطئه راويها ، وقال ابن بطال : يمكن أن يكون اعتمر فسقطت التاء من النسخة وأخرجه الطبراني عن فضالة بن عبيد وغيره .

١١٣٠ — حديث : من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص ذكره ابن الأثير في النهاية وهو ضعيف ، وفي الأوسط للطبراني عن علي رفعه من عطس عنده فسبق بالحمد لم يشتك خاصرته ، والأول بفتح الشين المعجمة وجع الضرس وقيل وجع في البطن ، والثاني وجع الأذن وقيل وجع المغ والثالث بكسر العين المهملة وفتح اللام الثقيلة وسكون الواو وآخره مهملة وجع في البطن من النخمة وقد نظمه بعض أصحابنا :

من يبتدى عطسا بالحمد يأمن من شوص ولوص وعلوص كما وردا
عنيت بالشوص داء الرأس ثم بما يليه دا البطن والضرس اتبع رشدا

١١٣١ — حديث : من سر^(١) فليولم ، هو كلام صحيح والولائم مشروعة عند التزويج وكيرة الدار وللقدوم من سفر وجملة مما نظم وشر .

١١٣٢ — حديث . من سكن البادية جفا ومن أتى السلطان اقتن ومن اتبع

(١) من السر وهو النكاح قال تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا أي نكاحا

الصيد غفل ، العسكري من حديث وهب بن منبه عن ابن عباس به مرفوعاً ، وهو من حديث ابن عباس عند أبي داود والترمذى وأبو يعلى والطبرانى وآخرين يزيد بعضهم على بعض ، وأوله عند بعضهم : من بدا جفاً ، وكذا أخرجه أحمد والبيهقى في الشعب والقضاعي وغيرهم من حديث عدى بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة به مرفوعاً بزيادة : ما ازداد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً ، والمحفوظ ما لا يداود في سننه من جهة عدى فقال : عن شيخ من الأنصار ، بدل أبي حازم .

١١٣٣ — حديث : من سلك مسالك التهم اتهم ، الخرايطى في المكارم من حديث عمر من قوله لكن بلفظ ، من أقام نفسه مقام التهمة فلا يلومن من أساء الظن به ، وقد ذكرت آثاراً من المعنى في تصنيفي في الظن ، ومنها ما في أواخر تفسير الأحزاب من الكشف ولفظه : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهم .

١١٣٤ — حديث : من سمع سمع الله به ومن رآه رآه الله به ، متفق عليه من حديث سلبة بن كهيل عن جندب به مرفوعاً ، وأخرجه مسلم وغيره من حديث سعيد ابن جبير عن ابن عباس به مرفوعاً ، وفي الباب عن أبي سعيد . وتكلم عليه العسكري وعن ابن عمر عند الطبرانى في الكبير والبيهقى في الشعب من رواية شيخ يكنى أبا يزيد عند رفعه بلفظ : من سمع الناس سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره ، وكذا عزاه الغزالي لابن عمر ، وفي الزهد لابن المبارك ومسنده أحمد وابن منيع أنه عن ابن عمرو بالواو .

١١٣٥ — حديث : من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة أحمد وأبو داود وابن ماجه وأبو يعلى والترمذى وحسنه والحاكم وصححه والبيهقى من حديث أبي هريرة به مرفوعاً ، وهو عند الحاكم أيضاً وغيره عن ابن عمرو وعند ابن ماجه عن أنس وأبي سعيد ، وعند الطبرانى من حديث ابن عباس وابن عمر وابن مسعود .

١١٣٦ — حديث : من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ، أحمد

والترمذى والبيهقى عن عمرو بن عبسة به مرفوعاً ، وهو حديث حسن ، وفي الباب أحاديث كثيرة منها عن أنس رفعه : يقول الله عز وجل الشيب نورى ، والناز خلقى وإنى أستحي أن أعذب نورى بنارى ، أخرجه الديلمى فى مسنده وأبو الشيخ وآخرون وعند الديلمى عن أبي هريرة رفعه : إن الله يفيض الشيب الغريب وهو بكسر المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة ثم تحتانية ثم موحدة : شديد السواد وجمعه غرايب يعنى الذى لا يشيب وقيل الذى يسود شعره .

١١٣٧ - حديث : من شكا ضرورته وجبت مساعدته ، كلام بعض السلف وفى الإحياء شواهد لمضاه .

١١٣٨ - حديث : من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت منه جهنم مسيرة مائتى علم ، هكذا ذكره أبو الوليد الأزرقي فى تاريخ مكة بغير استناد ، ثم الزمخشري فى آل عمران من تفسيره ، وقد أخرجه العقيلي فى ترجمة الحسن بن رشيد من الضعفاء من طريق الحسن المذكور عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه من صبر فى حر مكة ساعة باعد الله جهنم منه سبعين خريفاً ، وقال : هذا باطل لا أصل له ، وابن رشيد يحدث بالمناكير ، وأورده الديلمى من حديث أنس بلفظ : تباعدت منه جهنم مائة عام وتفرقت منه الجنة مائة عام .

١١٣٩ - حديث : من صلى خلف عالم ، فى : قدموا خياركم .

١١٤٠ - حديث نعمنى صلى الصبح فى جماعة فهو فى ذمة الله فانظر يا ابن آدم لا يطلب منك الله بشئ من ذمته ، مسلم عن جندب بن سفيان به مرفوعاً ، وفى لفظ عند أحمد والترمذى وابن ماجه وأبو يعلى من يعلى من حديث أبي بكر الصديق فهو فى جوار الله ، وليس فيه فى جماعة . وكذا رواه الأوزاعى عن قزعة عن أبي سبرة رفعه بلفظ : من صلى الصبح فهو فى ذمة الله .

١١٤١ - حديث : من صمت نجماً ، الترمذى وقال : غريب ، والداريمى وأحمد وآخرون عن عبد الله بن عمرو بن العاص به مرفوعاً ، ومداره على ابن لهيعة (١) رواه عن يزيد بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحبلى عنه ، ولكن شواهد كثيرة ، منها عند

(١) وهو صدوق إلا أنه مدلس ، وحديثه يكون حسناً فى النهايات :

الطبراني بسند جيد ، وقد أفرد ابن أبي الدنيا للصمت جزءاً حافلاً .

١١٤٢ — حديث : من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه ضمنت له على الله الجنة ، جماعة منهم العسكري من حديث معقل بن عبيد الله عن عمرو بن دينار عن جابر به مرفوعاً ، وفي الباب عن سهل بن سعد بلفظ : من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة ، أخرجه البخاري والترمذي وفي لفظ : من توكل لي ما بين فقميه ورجليه أتوكل له بالجنة ، وفي آخر : من تكفل لي تكفلت له ، وتكلم عليها العسكري ، وفي الباب عن ابن عباس وأبي هريرة وآخرين وكلها في الجزء المشار إليه ^(١) ولفظ حديث أبي هريرة : من وقاه الله شر ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة ، وفي لفظ عنه : من حفظ ما بين لحييه ، وللدليلي بسند ضعيف عن أنس رفعه : من وقى شر قبقه وذنبه ولقلقه وجبت له الجنة ، ولفظ الإحياء : فقد وقى ، يعني البطن من القبقة وهو صوت يسمع من البطن فكأنها حكاية ذلك الصوت ويجوز أن يكون كناية عن أكل الحرام وشبهه ، والذكر واللسان ، وفي سادس المجالسة للدينوري من حديث أبي الأشهب عن أبي رجاء العطاردي قال كان يقال إذا وقى الرجل شر لقلقه وقبقه وذنبه فقد وقى ، اللقلق اللسان والقبقة البطن والذنب الفرج .

١١٤٣ — حديث : من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب ، في : من أسدى .

١١٤٤ — حديث : من طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه بالغة ما بلغت ، الواحدى في تفسيره والجندي في فضائل مكة من حديث أبي معشر المدني عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً وكذا أخرجه الديلمي في مسنده بلفظ : من طاف بالبيت أسبوعاً ثم أتى مقام إبراهيم فركع عنده ركعتين ثم أتى زمزم فشرب من مائها أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ولا يصح باللفظين . وقد ولع به العامة كثيراً لا سيما بمكة بحيث كتب على بعض جذرها الملاصق لزمزم ، وتعلقوا في ثبوتها بمنام وشبهه مما لا تثبت الأحاديث النبوية بمثله ، مع العلم بسعة فضل الله والترجي لما هو أعلى وأعلى ، وكذا من المشهور بين الطائفتين حديث : من طاف أسبوعاً في المطر غفر له ما سلف من ذنوبه

(١) يعني جزء الصمت لابن أبي الدنيا .

ويحرصون لذلك على الطواف في المطر وهو فعل حسن حتى إن البدر ابن جماعة طاف بالبيت سباحة كلما حاذى الحجر غطس لتقييله ، وكذا اتفق لغيره من المكيين وغيرهم ، بل قال مجاهد إن ابن الزبير رضي الله عنهما طاف سباحة . وقد جاء سيل طبق الأرض وامتنع الناس من الطواف ، وقد ذكره بهذا اللفظ الغزالي في الإحياء بل عنده أيضاً فيمن طاف أسبوعاً خالياً حاسراً كان له كعتق رقبة ولم يخرج مخرجه ثانيهما ، وأما أوله فلا بن ماجه من حديث أبي عقيل قال طفت مع أنس ابن مالك في مطر فلما قضيت الطواف أنينا المقام فصلينا ركعتين ، فقال لنا أنس انتنّفوا العمل فقد غفر لكم ، هكذا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفنا معه في مطر ، وفي لفظ غيره من طاف بالكعبة في يوم مطير كتب الله له بكل فطرة تصيبه حسنة ومحا عنه بالآخرى سيئة ، ويشهد لذلك كله كثرة الوارد في فضل مطلق الطواف والترغيب فيه ، كحديث ابن عمر عند الترمذي وحسنه واللفظ له وابن ماجه مرفوعاً : من طاف بهذا البيت أسبوعاً وأحصاه كان عتق رقبة ، بل من المشهور أيضاً حديث من طاف بالبيت سبعا لا يتكلم إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله بحيث عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع له بها عشر درجات ومن طاف فتكلم في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه ، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط وابن ماجه وسنده ضعيف ، ومنه : من طاف حول البيت سبعا في يوم صائف شديد حره وحسره عن رأسه وقارب بين خطاه وقل التفاته وغض بصره وقل كلامه إلا بذكر الله تعالى واستلم الحجر في كل طواف من غير أن يؤذي أحداً كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة ويعتق عنه سبعين رقبة ثمن كل رقبة عشرة آلاف درهم ويعطيه الله سبعين شفاعاً إن شاء في أهل بيته من المسلمين وإن شاء في العامة وإن شاء عجلت له في الدنيا وإن شاء أخرت له في الآخرة أخرجه الجسدي في تاريخ مكة من حديث سعيد بن جبيرة عن ابن عباس به مرفوعاً ، وفي رسالة الحسن البصري ومناسك ابن الحاج نحوه وهو باطل .

١١٤٦ — حديث : من ظلم ذمياً ، في : من أذى .

١١٤٧ — حديث : من عبد الله بحمل كان ما يفسد أكثر مما يصلح ، قيل انه من كلام ضرار بن الأزور الصحابي ، وللدبلي من حديث وائلة بن الأسقع مرفوعاً المتعبد بغير فقه كالخمار في الطاحونة .

١١٤٨ — حديث : من عرض عليه طيب فلا يردّه فانه خفيف المحمل طيب الرائحة ، مسلم وأبو داود وغيرهما من حديث عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً ، ولفظ بعضهم : ريحان بدل طيب ، وللتزمذى عن ابن عمر مرفوعاً ثلاثة لا ترد اللبن والوسادة والدهن ، وقد أنشد بعضهم

قد كان من سيرة خير الورى صلى عليه الله طول الزمن
ان لا يرد الطيب والمتسكى واللحم أيضاً يا أخى واللبن

١١٤٩ — حديث : من عرف نفسه فقد عرف ربه ، قال أبو المظفر ابن السمعاني في الكلام على التحسين والتقصيح العقل من القواطع انه لا يعرف مرفوعاً ، وانما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازى معنى من قوله ، وكذا قال النووي : انه ليس بثابت ، وقيل في تأويله من عرف نفسه بالحدوث عرف ربه بالقدم ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء .

١١٥٠ — حديث : من عرف نفسه استراح ، هو عند ابن أبي الدنيا في الصمت عن سفيان بن عيينة ، قال : ليس يضر المدح من عرف نفسه .

١١٥١ — حديث : من عزى مصاباً فله مثل أجره ، الترمذى وابن ماجه وابن منبج عن الأسود عن ابن مسعود به مرفوعاً ، وهو عند ابن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب بسند ضعيف جداً من حديث جابر بن زيادة : من غير أن ينقصه الله من أجره شيئاً ، وفي الباب ينحوه أحاديث بيئتها في ارتياح الأكباد .

١١٥٢ — حديث : من عز بغير الله ذل ، في : من اعتر :

١١٥٣ — حديث : من عشق فجعف وكتّم فمات شهيداً ، الخطيب في ترجمة

محمد بن داود بن علي الأصهباني من تاريخه من طريق نفطويه عن محمد المذكور عن أبيه إمام مذهب الظاهر عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس به مرفوعاً بلفظ : فهو شهيد وكذا رواه جعفر السراج في مصارع العشاق من حديث الحسن بن علي الأشثاني وأحمد بن محمد بن مروق كلاهما عن سويد به ولفظه : من عشق فظفر فففات مات شهيداً ، ورواه ابن المرزبان عن أبي بكر الأزرق حدثنا سويد به موقوفاً ، وزاد : ففات وقال ابن المرزبان أن شيخه كان حدثه به مرفوعاً فمات به فيه فأسقط الرفع. ثم صار بعد يرويه موقوفاً ، وهو بما أنكره ابن معين وغيره على سويد حتى أن الحاكم كما رواه في تاريخه قال يقال : ان يحيى لما ذكر له هذا الحديث قال لو كان لي فرس ورح غزوت سويداً ولكنه لم يتفرد به فقد رواه الزبير بن بكار حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون عن عبد العزيز بن أبي حازم عن ابن أبي نجيع عن مجاهد به مرفوعاً وهو سند صحيح ، وينظر هل هذه هي الطريق التي أورده الخرايطي منها فإن تكن هي فقد قال العراقي في سننها نظر ، ومن طريق الزبير أخرجه الديلمي في مسنده ولكن وقع عنده عن عبد الله بن عبد الملك ابن الماجشون لا كما هنا وقد ذكره ابن حزم في معرض الاحتياج فقال :

فان أهلك هوى أهلك شهيداً وإن تمنى بقيت قير عين
روى هذا لنا قوم ثقات نأوا بالصدق عن كذب ومين

وذكر نحوه منظوماً أبو الوليد الباجي وأبو القاسم القشيري وغيرهما ، بل عند الديلمي بلا سند عن أبي سعيد مرفوعاً : العشق من غير ريبة كفارة للذنوب وعند الطبراني في الأوسط والنسائي فيما أورده البيهقي في آخر فتح مكة من دلائله من حديث محمد بن علي بن حرب المروزي أنبأنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا وفيهم رجل فقال : اللهم اني لست منهم عشقت امرأة فلحقتها فدعوني أنظر إليها نظرة ثم اصنعوا بي ما بدا لكم فنظروا فإذا امرأة طويلة أدماء ، فقال لها : اسلمي حبيس قبل نفاذ العيش .

أرأيت لو تبعتمك فلحقتكم بحيلة أو الفيتكم بالخواثق
أما كان حق ان يتولى عاشق تكلف لإدلاج السرى والودائع

قالت نعم فديتك فقدموه فضربوا عنقه ، فجاءت المرأة فوقفت عليه فشبهت شهقة أو شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما كان فيكم رجل رحيم ، وقال الطبراني : لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الاسناد تفرد به محمد بن علي ، وهو في مصارع العشاء من طريق أبي نعيم عند الطبراني ، وأخرجه الخرائطي والديلمي وغيرهما ولفظه عند بعضهم : من عشق ففعل ففعل ففعل ففعل فهو شهيد ، ونظيره في توالي التعقيب بالفاء قوله تعالى فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها ، وكذا في النازعات وله طرق عند البيهقي (١) أيضاً .

١١٦٤ — حديث : من عصى الله في غربته رده (٢) خائباً

١١٥٥ — حديث : من علم عبداً آية من كتاب الله فهو له عبد ، الطبراني عن أبي أمامة به مرفوعاً بلفظ : فهو مولاه ، ونحوه مارويناه عن شعبة أنه قال من كتب عنه أربعة أحاديث أو خمسة فأنا عبده حتى أموت ، بل في لفظه عنه : ما كتبت عن أحد حديثاً إلا وكنت له عبداً ماحي .

١١٥٦ — حديث : من غير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله ، الترمذي وابن منيع والطبراني وغيرهم عن معاذ به مرفوعاً ، وقال الترمذي أنه حسن غريب وليس اسناده بم متصل ، قال وقال أحمد بن منيع يعني شيخه قالوا : من ذنب قد ناب منه ، قلت ونحوه فليجلدها الحد ولا يثرب أى لا يوبخ ولا يقرع بالزنا بعد الجلد ، وقدمضى في : البلاء من الموحدة حديث ابن مسعود : لو سخرت من كلب لحشيت أن أحول كلباً ، ولابن أبي شيبة عن أبي موسى من قوله نحوه ، وعزاه الزمخشري في الحجرات من الكشف لعمر بن شرحبيل بلفظ : لو رأيت رجلاً يرضع عزراً فضحكته منه لحشيت أن أصنع مثل ما صنع ، وللبیهقی عن یحیی بن جابر قال ما عاب رجل قط رجلاً بعيب إلا ابتلاه الله بذلك العيب ، وعن إبراهيم النخعي قال . انى لأرى الشئ فأكرهه فأبغضه

(١) ولشقيقتنا أبي الفيض جزاء « درء الضيف عن حديث من عشق ففعل »

(٢) لم يتكلم عليه ولا أمل له

أن أتكلّم فيه إلا مخافة أن أتبلى بمثله ومن هنا ورد النهى عن توبيخ من ارتكب شيئاً أقيم عليه الحد كقوله صلى الله عليه وسلم: ولا يثرب. وقوله حين قال رجل لسكران أقيم عليه الحد أخراك الله: لا تعينوا عليه الشيطان إلى غيرهما من الأحاديث.

١١٥٧ — حديث: من غشنا فليس منا، مسلم في الإيمان من صحيحه من جهة يعقوب بن عبد الرحمن القارى وابن أبي حازم كلاهما عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً، وفيه: ومن حمل علينا السلاح فليس منا، وعنده أيضاً من حديث اسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: من غش فليس منى، قاله حين مر على صبرة من طعام وأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً ورواه ابن عيينة عن العلاء بلفظ: ليس منا من غش وللعسكرى من حديث الوليد بن وباح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ الترجمة، وزاد: قيل يا رسول الله ما معنى قولك ليس منا فقال: ليس مثلنا، وفي الباب عن أنس وبريدة وحذيفة وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلى وأبي بردة بن نيار وأبي الحمراء وأبي سعيد وعم (١) عمير بن سعيد ولفظ حديثه عن العسكرى: ليس منا من غش مسلماً أو ضاراً أو ماكره ولفظ حديث ابن عمر عند القضاعى: يا أيها الناس لا غش من المسلمين من غشنا فليس منا، وفي لفظ عن أنس عند الدارقطنى في الأفراد بسند ضعيف: من غش أمتى فعليه لعنة الله.

١١٥٨ — حديث: من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة، أحمد والدارمى والترمذى وقال حسن غريب، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، والطبرانى وغيرهم من حديث أبي عبد الرحمن الحبلى عن أبي أيوب به مرفوعاً، وفي سننه ضعيف، وتصحيح الحاكم له على شرط مسلم متقد فيحيى بن عبد الله راويه عن أبي عبد الرحمن لم يخرج له واحد من الشيخين، وأخرجه البيهقى في أواخر الشعب بسند آخر عنه فيه انقطاع، ولكن في الباب عن حريث بن سليم العذرى عن أبيه في الدارقطنى بسند فيه الواقدى، وعن عمران بن حصين عند الحاكم، وعن أبي موسى عند الدارقطنى، وعن على عند الحاكم وأبي داود في آخرين.

(١) اسمه الحارث بن سعيد كما سماه الحاكم في المستدرک وصح حديثه لكن لم يذكره والصحابة، فان ثبتت صحبته فينبغى أن يستدرک عليهم.

١١٥٩ — حديث : من فطر صائما كتب له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجر الصائم شيء ، أحمد والترمذي وابن ماجه وابن منيع وغيرهم من حديث زيد بن خالد الجبني به مرفوعا ، وفي لفظ : كان له مثل أجره بدل كتب إلى آخره ، وهو عند الطبراني في الأوسط من حديث عائشة نحو الأول بزيادة : وما عمل الصائم من الخير كان له مثل أجره مادام الطعام فيه ، وفي الباب عن ابن عباس وآخرين منهم علي ولفظه عند الديلمي : من فطر صائما مؤمنا وكل الله به سبعين مائلا يقصدونه ، الحديث ، وسلمان ولفظه عند الطبراني : من فطر صائما على طعام وشراب من حلال صامت عليه الملائكة وذكر حديثا ، ولفظه عند علي بن حجر في فوائده ومن طريقه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في الشعب والفضائل : من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبة من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الله عز وجل هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن أو تمرّة أو شربة ماء ومن أشبع صائما أسقاه الله من حوضي شربة لا يظلم حتى يدخل الجنة ، وهما ضعيفان ، وقال ابن خزيمة في ثانيهما إن صح الخبر ، وقد تكلمت عليه في الحادي عشر من الأمايلي .

١١٦ — حديث : من قال أنا مؤمن فهو كافر . ومن قال أنا عالم فهو جاهل (١) الطبراني في الأوسط بالشرط الثاني منه عن ابن عمر بسند فيه ليث ابن أبي سليم . وفي الصغير بالشرط الأول من قول يحيى بن أبي كثير بلفظ : من قال أنا في الجنة فهو في النار ، وسنده ضعيف ، وهو عند الديلمي في مسنده عن جابر بسند ضعيف جدا ، ورواه الحارث بن أبي أسامة من جهة قتادة عن عمر بن الخطاب موقوفا عليه وهو منقطع .

١١٦١ — حديث . من قرأ البقرة وآل عمران ولم يدع بالشيخ فقد ظلم ، لأصل له . نعم لأحمد وابن أبي شيبة فيما رواه عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أن

(١) للسيوطي في توهمين هذا الحديث رسالة اسمها « أعذب المناهل » في رسائل كتابه الحاوي

رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم قد قرأ البقرة وآل عمران وكان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا أى عظم ، الحديث وأخرجه ابن حبان من هذا الوجه بلفظ : عد فينا ذابيان ، وقد ذكره الجوهري في الصحاح من حديث أنس بلفظ : كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا ، وكذا أورده الزحشرى في البقرة من كشفه وأصله عند البخارى من رواية عبد العزيز بن صهيب ، وعند مسلم من رواية ثابت كلاهما عن أنس بدون الشاهد فيه ، ولذا لم يصب الطيبي في عزوه للصحيحين لفظ الكشف ، وعزاه الزحشرى أيضا في تفسير الجن إلى رواية عمر . ولم نره من حديثه وللترمذى وحسنه وابن حبان في صحيحه عن أبى هريرة في حديث أنه صلى الله عليه وسلم سأل رجلا في قوم بعثهم بعثا وهو من أحدثهم سنا أمعك سورة البقرة قال نعم : قال اذهب فأنت أميرهم .

١١٦٢ — حديث : من قرأ في الفجر بألم نشرح وألم تر كيف . لم يرمد لا أصل له سواء أريد بالجر هنا سنة الصبح أو الصبح لخالفته سنة القراءة فيهما وإن حكيت لى تجربته من غير واحد من العامة بل يقال انه يحفظ من مطلق الآام وفى روضة الأفكار لابن الركن الحلبي نقلا عن الغزالي أنه بلغه عن غير واحد من الصالحين وأرباب القلوب أنه من قرأ فى ركعتى الفجر بهما قصرت يد كل ظالم وعدو عنه ولم يجعل لهم لىه سبيل ، قال : وهذا صحيح لاشك فيه انتهى ولم أره فى الإحياء وكذا قراءة سورة إنا أنزلناه عقب الوضوء لا أصل له وإن رأيت فى المقدمة المنسوبة للإمام أبى الليث من الحنفية إirاده بما الظاهر ادخاله فيها من غيره وهو أيضا مفوت سننه .

١١٦٣ — حديث : من قص أظفاره مخالفا لم يرفى عينيه رمداً ، وهو فى كلام غير واحد من الأئمة منهم ابن قدامة فى المغنى والشيخ عىسد القادر فى الغنية ، ولم أجده . لكن كان الحافظ الشرف الدىماطى يأثر ذلك عن بعض مشايخه ونص الإمام أحمد غلى استحبابه .

١١٦٤ — حديث : من قطع رجاء من ارتجاء قطع الله منه رجاءه يوم القيامة فلم

يلج الجنة ، رأيت من نسب لحياة الحيوان الكبرى في كلب من حرف الكاف عزوه لأحمد من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً ، في حكاية . وذلك محتلق على أحمد .

١١٦٥ — حديث : من قطع سدره ، في : قطع السدر من القاف .

١١٦٦ — حديث : من قصدنا وجب حقه علينا ، لم أقف عليه بهذا اللفظ ولكن في معناه حديث : للسائل حق وإن جاء على قرس ، وقد مضى .

١١٦٧ — حديث : من كتم سره ملك أمره ، ليس في المرفوع (١) ولكن في مناقب الشافعي للبيهقي من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول من كتم سره كانت الخيرة في يده ، قال الشافعي وروى لنا عن عمرو بن العاص أنه قال ما أفشيت إلى أحد سرا فأفشاه فلبته لأنني كنت أضيق صدراً منه ، نعم فيه : استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان ، وقد مضى في الحمزة .

١١٦٨ — حديث : من كتم علماً يعلله أجمع يوم القيامة بلجام من نار ، أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصحباؤه من حديث أبي هريرة ، وقال الترمذي إنه حسن صحيح ، قلت وله طرق كثيرة أورد الكثير منها ابن الجوزي في العلل المتناهية ، وفي الباب عن أنس وجابر وطلق بن علي وعائشة وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعمرو بن عيسى أوردتها الزيلعي في آل عمران من تخريجهم ويشمل الوعيد حبس الكتب عن يطلها للانتفاع بها لا سيما مع عدم التعدد لنسخها الذي هو أعظم أسباب المنع وكون المالك لا يهتدى للمراجعة منها والابتلاء بهذا كثير .

١١٦٩ — حديث : من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ، لأصل له وإن روى من طرق عند ابن ماجه بعضها وأورد الكثير منها القضاعي وغيره

(١) بل هو من كلام عمرو بن لوحي عنه وهو من حكاية التي سبقت الإشارة إليها : في ما عاقبت من عصى الله فيك الخ

ولكن قد قرأت بحط شيخنا في بعض أجوبته : إنه ضعيف بل قواه بعضهم والمعتمد الأول ، وقد أطنب ابن عدى في رده ومثلوا به في الموضوع غير المقصود ، قال ابن طاهر ظن القضاى أن الحديث صحيح لكثرة طرقه وهو معذور لأنه لم يكن حافظاً انتهى واتفق أئمة الحديث ابن عدى والدارقطنى والعقبلى وابن حبان والحاكم على أنه من قول شريك قاله لثابت لما دخل عليه وقال ابن عدى سرقه جماعة من ثائيب كعبد الله بن شبرمة الشريكي وعبد الحميد بن بحر وغيرهما ، وأوررت من الكلام عليه في شرح الألفية والحاشية ما يستفاد .

١١٧٠ — حديث : من كثر سواد قوم فهو منهم ، أبو يعلى وعلى بن معبد في كتاب الطاعة من طريق (١) . ان رجلاً دعا ابن مسعود إلى وليمة فلما جاء ليدخل سمع لهموا فلم يدخل ف قيل له فقال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكره وزاد : ومن رضى عمل قوم كان شريك من عمل به ، وهكذا هو عند الدليلى بهذه الزيادة ولا بن المبارك في الزهد عن أبي ذر نحوه موقوفاً : وشاهده حديث : من تشبه بقوم فهو منهم ، وقد مضى .

١١٧١ — حديث : من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فالنار أولى به ، الطبرانى وأبو نعيم في الحلية والعسكرى وغيرهم من حديث ابن عجلان وبعضهم من حديث يحيى بن أبى كثير كلاهما عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً ، وقال العسكرى أحسبه وهما وأن الصواب أنه عن عمر من قوله ، وسأقه من جهة مالك بن دينار عن الأحنف قال قال لى عمر يا أحنف من كثر ضحكك قلت هيئته ومن مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن قل حياؤه قل أورعة ومن قل ورعه مات قلبه وكذا أورده من جهة معاوية قال لى ولد أبو سفيان - يعنى والده - الخلق كانوا عقلاء ، فقال له رجل قد ولدتم من هو خير من أبى سفيان فكان فيهم العاقل والأتقى ، فقال معاوية من كثر كلامه كثر سقطه وفى الباب عن معاذ

١١٧٢ — حديث : من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، متفق عليه

عن علي ، والبخاري عن سلمة ، كلاهما مرفوعاً ، وهو من أمثلة المتواتر ^(١) وأفرد جمع من الحفاظ طريقه .

١١٧٣ — حديث : من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب ذل أو مذلة يوم القيامة أحمد وأبو داود وابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر به مرفوعاً ، وفي الباب عن أبي ذر بلفظ : أعرض الله عنه حتى يضعه : وعن أنس بلفظ ، من لبس رداء شهرة أو ركب ذا شهرة أعرض الله عنه وإن كان له وليا ، وهذا عند الحارث والطبراني والذي قبله عند ابن ماجه وأبي نعيم ، وللدليلي في مسنده عن أنس رفعه : من لبس الصوف ليعرفه الناس كان حقاً على الله أن يكسوه ثوبين من جرب حتى تتساقط عروقه ،

١١٧٤ — حديث : من لبس ثوباً أصغراً قل همه ، العقيلي والطبراني والخطيب عن ابن عباس به موقوفاً لكن بلفظ : لم يزل في سرور ما دام لا بسها ، بدل : قل همه ، وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال : كذب موضوع ، وعزاه الزحشرى في الكشف على باللفظ الأول سواء .

١١٧٥ — حديث : من لعب بالشطرنج فهو ملعون : قال النووي : لا يصح ، وهو كذلك بل لم يثبت من المرفوع في هذا الباب شيء كما بينته في عمدة المحتج .

١١٧٦ — حديث : من لم يخف الله خف منه ، معناه صحيح ، فإن عدم الخوف من الله يوقع صاحبه في كل محذور ومكروه ، وقد تقدم : من خاف الله خوف منه كل شيء .

١١٧٧ — حديث : من يرعو عند الشيب ولم يستحي من العيب ولم يخش الله في الغيب فليس لله فيه حاجة . وذكره الدليلي بلا سند عن جابر مرفوعاً .

١١٧٨ — حديث : من لم يزنني فقد جفاني ، ذكره الغزالي في الإحياء بلفظ

(١) اللفظ كما نبه عليه الحفاظ ومن الخطأ البين قول علي القاري : انه تواتر معني وكاديتواتر معني

من وجد سعة ولم يفد إلى فقد جفاني ، ولم يخرجه العراق . بل أشار إلى ما أخرجه ابن النجار في تاريخ المدينة عما هو في معناه عن أنس بلفظ : ما من أحد من أمتي له سعة ثم لم يزرنى إلا وليس له عذر . قلت : ولا بن عدى في الكامل وابن حبان في الضعفاء والدارقطني في العلل وغرائب مالك وآخرين كلهم على ابن عمر مرفوعاً : من حج ولم يزرنى فقد جفاني ، ولا يصح .

١١٧٩ — حديث : من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، الترمذي وحسنه الحارث عن أبي سعيد به مرفوعاً ، وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي داود والترمذي ، وقال حسن صحيح ، وابن حبان ، وعن جابر عند الدليلي ، وعن النعمان عند القضاعي . وأفراد الدمياطي طرقة في جزء .

١١٨٠ — حديث : من لم يصلحه الخير يصلحه الشر ، هو من كلام بعض السلف ويدخل في معناه ما سبق عن صالح بن جناح في : من خاب ، ومن كلام خاقان : إذا نصحت الرجل فلم يقبل تقرب إلى الله بفشه ، رويناه في ثامن عشر المجاسة .

١١٨١ — حديث : من لم يكن ذنباً أكلته الذئاب ، الطبراني في أحمد بن علي الأبار من الأوسط عن أنس رفعه بلفظ : يأتي على الناس زمان هم ذئاب فن لم . وذكره ،

١١٨٢ — حديث : من لم يتم بأمر المسلمين فليس منهم ، البيهقي في الشعب من حديث وهب بن راشد حدثنا فرقد السبخي^(١) عن أنس رفعه : من أصبح لا يتم للمسلمين فليس منهم ومن أصبح وهمه غير الله فليس من الله ، وهو عند الطبراني وأبي نعيم في الحلية ، وبسطت الكلام عليه في الأجوبة الدمياطية .

١١٨٣ — حديث : من مات فقد قامت قيامته ، له ذكر في : أكثرها هادم اللذات ورواه الديلمي عن أنس مرفوعاً ولفظه : إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ، وللطبراني من حديث زيادة بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال يقولون القيامة القيامة وإنما قيامة المرء موته ، ومن رواية سفيان بن أبي قيس قال شهدت جنازة فيها علقمة فلما دفن قال أما هذا فقد قام قيامة .

(١) يفتح الباء نسبة إلى سبعة البصرة ، وقيل سبعة الكوفة

١١٨٤ — حديث : من مات من أصحابي بأرض كان نورهم وقاندهم يوم القيامة القيامة ، مضى : في : ما من أحد .

١١٨٥ — حديث : من مات من أمتي وهو يعمل عمل قوم لوط نقله الله إليهم حتى يحشر معهم ، الدليلي بلا سند عن أنس به مرفوعاً ، وكذا حكاه وكيع فيما أسنده ابن عساکر عنه ، فقال وسمعت في حديث : من مات وذكره بلفظ سار به قبره حتى يصير معهم ويحشر يوم القيامة معهم .

١١٨٦ — حديث : من مات يوم الجمعة كتب له أجر شهيد ووقى فتنه القبر قال عبد الرزاق أنا ابن جريج عن رجل عن ابن شهاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقى فتنه القبر وكتب شهيداً ، وقال أبو قرة في السنن : ذكر ابن جريج أخبرني سفیان عن ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً مثله ، ومن طريق ربيعة أخرجه الترمذی ولم يذكر الشهادة وقال غريب : وليس لربيعة سماع من عبد الله بن عمرو انتهى وقد وصله الطبرانی وأبو يعلى من حديث ربيعة عن عياض بن عقبة الفهري عن عبد الله بن عمرو ، وله طريق أخرى أخرجه أحمد وإسحاق والطبرانی من رواية بقية حدثني معاوية بن سعيد سمعت أبا قبيل سمعت عبد الله بن عمرو نحوه ، ورواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة ابن المنكدر من طريق عمر بن موسى بن الوجيح عنه عن جابر بلفظ : من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة أجزى من عذاب القبر وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء ، وفي الباب عن أنس عند أبي يعلى ، وعن علي عند الدليلى في مسنده بلفظ : من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة دفع الله عنه عذاب القبر ، ويروى : الأمن من فتنه القبر لمن مات في أحد الحرمين أو في طريق مكة أو مرابطاً ولم يقرأ سورة الملك عند منامه في آخرين فظمهم ولي الله ابن رسلان فقال :

عليك بخمس فتنه القبر تمنع	وتنجى من التعذيب عنك وتدفع
رباط بشجر ليلة ونهارها	وموت شهيد شاهد السيف يلح
ومن سورة الملك اقترى كل ليلة	ومن روحه يوم العروبة تنزع
وموت شهيد البطن جاء ختامها	وذو غيبة تعذيبه يتنزع

١١٨٧ — حديث : من مزح استخف به ، في : من كثر كلامه ، قريباً .

١١٨٨ — حديث : من مشى مع ظالم فقد أجرم ، القضاعى والدليلى من حديث جنادة عن معاذ بن جبل به مرفوعاً ، وقال : يعول الله (إنّا من المجرمون منتقمون) وللطبرانى عن أوس بن شرحبيل به مرفوعاً : من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام .

١١٨٩ — حديث : من نصح جاهلاً عاذاً ، لا استحضره ولكن قد ساق الخطيب في جامعه عن الخليل بن أحمد أنه قال لأبي عبيدة معمر بن المثنى : لا تردن على معجب خطأ فيستفيد منك علماً ويتخذك عدواً .

١١٩٠ — حديث : من نظر إلى مافى أيدي الناس طال حزنه ولم يشف غيظه العسكرى من حديث أبي معمر خادم أنس عن أنس به مرفوعاً أوله : من لم يتعزز بعز الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن لم ير أن الله عنده نعمة إلا فى مطعم أو مشرب فذلك الذى قل علمه وكثر جهله ومن نظر ، وذكره وهو ضعيف .

١١٩١ — حديث : من نظر فى كتاب أخيه بغير اذنه فانما ينظر فى النار أبو داود فى الدعاء أو آخر الصلاة من حديث عبد الملك بن محمد بن أيمن عن عبد الله بن يعقوب بن اسحاق عن من حدثه عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس به مرفوعاً فى حديث . وقال : انه روى من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية ، وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف أيضاً ، يعنى لما فيه من جمالة المبهم الذى تظاهرت عدة روايات على انه هشام بن زياد المكنى بأبى المقدم منها ما لابن متيع فى مسنده حدثنا يزيد حدثنا هشام ، ومنها للقضاعى من حديث حبان بن هلال حدثنا أبو المقدم وحينئذ فهو مشهور الضعف ، ولكن له طريق أخرى رواها هلال بن العلاء الرقى قال وجدت فى كتاب أبى بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن الأوزاعى عن حسان بن عطية قال . قدم محمد بن كعب القرظى على عمر بن عبد العزيز بعد ما ولى الخلافة فذكره مطولاً وكذلك أخرجه الحاكم فى الادب من مستدركه من جهة عبيد الله بن محمد العيشى حدثنا أبو المقدم من جهة مصادف بن زياد المدينى كلاهما عن محمد بن كعب وقال : انه صحيح لانفاق هشام

ومصادف انتهى ومصادف واهى الحديث متهم فلا يغتر بروايته .

١١٩٢ — حديث : من نوقش الحساب عذب ، متفق عليه عن عائشة به مرفوعاً .

١١٩٣ — حديث : من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليه السنة كلها ، الطبراني والبيهقي في الشعب وفضائل الأوقات وأبو الشيخ عن ابن مسعود والأولان فقط عن أبي سعيد ، والثاني فقط في الشعب عن جابر وأبي هريرة وقال إن أسانيده كلها ضعيفة ولكن إذا ضم بعضها إلى بعض أفاد قوة ، بل قال العراقي في أماليه : لحديث أبي هريرة طرق صحيح بعضها ابن ناصر الحافظ ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق سليمان ابن أبي عبد الله عنه ، وقال : سليمان مجهول وسليمان ذكره ابن حبان في الثقات فالحديث حسن على رأيه (١) قال وله طريق عن جابر على شرط مسلم أخرجه ابن عبد البر في الاستدكار من رواية أبي الزبير عنه وهي أصح طرقه ورواه هو والدارقطني في الأفراد بسند جيد عن عمر موقوفاً عليه ، والبيهقي في الشعب من جهة محمد بن المنتشر قال : كان يقال فذكره ، قال : وقد جمعت طرقه في جزء قلت واستدرك عليه شيخنا رحمه الله كثيراً لم يذكره وتعقب اعتماد ابن الجوزي في الموضوعات قول العقيلي في هيصم بن شداخ راوى حديث ابن مسعود إنه مجهول بقوله بل ذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء .

١١٩٤ — حديث : من ولي القضاء ، في : من جعل . قريباً .

١١٩٥ — حديث : من لانت كلمته وجبت محبته ، الخطيب في المؤلف من قول علي :

١١٩٦ — حديث . من يخطب الحسناء يعطى مهرها ، كلام صحيح يشير إليه قوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) .

١١٩٧ — حديث : من يشاد هذا الدين يغلبه ، العسكري والقضاعي من حديث عبيدة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه عن بريدة به مرفوعاً ، وأوله عند أولها : عليكم هدياً قاصداً فإنه وذكره ، وفي لفظ آخر عنده : فإنه من يغالب وذكره والبخاري من

(١) بل هذه الأحاديث من صنع أعداء الحسين عليه السلام وراجت على كثير من المحدثين .

حديث معن بن محمد الغفاري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً : إن الدين يسر ولن يشاد الدين إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة .

١١٩٨ — حديث : من تمام الحج ضرب الجمال ، هو من كلام الأعمش ولكن حمله ابن حزم على الفسقة منهم يعني إن شاغ له ذلك بنفسه وإلا أعلم الأمير ونحوه وعلى كل حال فهو من نوادر الأعمش ، وقد قال صاحب الفروع من الحنابلة : وليس من تمام الحج ضرب الجمال ثم حكى حمل ابن حزم .

١١٩٩ — حديث : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، أحمد وأبو يعلى والترمذي وابن ماجه من حديث الزهري عن أبي سسلية عن أبي هريرة ، وأحمد عن الحسين بن علي ، والعسكري عن علي ، والطبراني عن زيد بن ثابت ، أربعتهم به مرفوعاً وفي الباب عن جماعة ، وقد أوضحته في تخريج الأربعين .

١٢٠٠ — حديث : من المرافقة الموافقة (١) .

١٢٠١ — حديث : من سعادة المرء حسن الخلق ، الخرائطي في المسكارم والقضاعي من حديث محمد بن المنسكدر عن جابر به مرفوعاً ، وهو عند أولها بلفظ : ابن آدم عن سعد بن أبي وقاص .

١٢٠٢ — حديث : من سعادة المرء خفة لحيته ، الطبراني عن أنس وابن عباس مرفوعاً .

١٢٠٣ — حديث : من علامة الساعة انتفاج الألهة ، يروي مرفوعاً عن أبي هريرة وابن مسعود وأنس ، فالأول عند الطبراني في الصغير بلفظ : من اقتراب الساعة انتفاج الألهة وأن يرى الهلال لليلة فيقال لليلتين ، والثاني عنده أيضاً في الكبير وكذا عند تمام في فوائده كلاهما بالجملة الأولى منه فقط ، والثالث عنده أيضاً في الأوسط

(١) لم يتكلم عليه ، وليس بحديث ، وإن كان معناه صحيحاً ، وقد كان من خلقه صلى الله عليه وسلم موافقة أصعابه فيما يخوضون فيه من أحاديث الدنيا وغيرها .

والصغير بلفظ: من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلاً فيقال لليلتين وأن تتخذ المساجد طرقاً وأن يظهر موت الفجأة، وبعضها يتقوى ببعض، ولما أخرج العقيلي ثانيهما في ترجمة عبد الرحمن بن يوسف قال: إنه غير محفوظ ولا يعرف إلا به انتهى ومن شواهد ما للبخاري في التاريخ من طريق محمد بن معمر عن عمه عن طلحة بن أبي حذرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: من أشرط الساعة أن يروا الهلال فيقولوا ابن ليلتين وهو ابن ليلة، وهو بالجيم من انتفج جنباً البعير إذا ارتفعاً وعظماً خلقه وبالحاء المعجمة واضح وقبلاً بفتحيتين، أى يرى ساعة ما يطلع لعظمته ووضوحه من غير أن يتطلب.

١٢٠٤ — حديث: من علامة الساعة التدافع على الامامة، معناه ثابت وفي ثامن المجالسة للدينوري من جهة عبد الرزاق سمعت أبي يقول عن بعض أهل العلم قال: أقيمت الصلاة فجعل القوم يتدافعون هذا يقدم هذا وهذا يقدم هذا فلما يزالوا كذلك حتى خسف بهم.

١٢٠٥ — حديث: من يمن المرأة تكبيرها بالاثني الديلمي عن واثله بن الأسقع مرفوعاً بلفظ: من بركة المرأة تكبيرها بالاثني، ألم تسمع قوله تعالى (يحب لمن يشاء إناناً) فبدأ بالأنثى، ورواه أيضاً عن عائشة مرفوعاً بلفظ: من بركة المرأة على زوجها تيسير مهرها وأن تكبر بالأنثى، وهما ضعيفان. وثانيهما عند أحمد والطبراني في الأوسط والصغير وأبي نعيم وآخرين بلفظ: أن من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها، زاد الطبراني عن عروة فأقول أنا: من أول شؤمها أن يكثر صداقها، ويروى لا تكبرها البنات فانهن المؤسسات الغاليات، وفي الفردوس ثم مستند بلا سند عن علي رفته: نعم الولد البنات مؤسسات مجهزة غاليات مباركات، ويروى عن إبراهيم بن حكيم المدني المتهم بالوضع عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً دعا على بناته بالموت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لا تدع فإن البركة في البنات، وهو عند أبي موسى المديني (١) عن ابن عباس أن أوس بن ساعدة الانصاري دخل على النبي

(١) هو أيضاً من طريق إبراهيم بن حيان بن حكيم المدني، ولأحمد والطبراني من عقبه بن جابر مرفوعاً لا تكبرها البنات فانهن المؤسسات الغاليات، ورجاله ثقات غير ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات.

صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ان لى بنات وأنا أدعو عليهن بالموت ، فقال
يا ابن ساعدة لا تدع عليهن فان البركة فى البنات من الحملات عند النعمة والمنعيات
عند المصيبة والمرضات عند الشدة ثقلهن على الأرض ورزقهن على الله انتهى ولو
لم يكن فيهن البركة ما كانت العترة الطاهرة والسلالة النبوية المستمرة من الإناث .

١٢٠٦ — حديث : منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ، الطبرانى فى
الكبير والقضاعى من حديث اسماعيل ابن أبى خالد عن زيد بن وهب عن ابن مسعود
به مرفوعا ، وهو عند البيهقى فى المدخل من حديث جعفر بن عون عن أبى العباس
عن القاسم قال قال ابن مسعود : منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا ولا
يستويان أما طالب الدنيا فيتأدى فى الطغيان ، وأما طالب العلم فيزداد من رضى
الرحمن ، ثم قرأ (إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى) وقوله (إنما يخشى الله من عباده
العلماء) وقال : انه موقوف منقطع ثم ساقه من حديث عبد الأجل بن حماد الزمى عن
حماد بن سلمة عن حميد عن أنس مرفوعا بلفظ : منهومان لا يشبعان منهوم فى العلم
لا يشبع منه ومنهوم فى الدنيا لا يشبع منها ، ومن حديث أبى عوانة عن قتادة عن
أنس مرفوعا نحوه ، قال : وروى عن عبد الله بن شقيق عن كعب الأحبار من قوله
ورواه البزار من حديث ليث عن طاوس أو مجاهد عن ابن عباس رفعه بلفظ الترجمة
وكذا رواه العسكرى من حديث ليث ولم يشك فى مجاهد بل قال أحسبه مرفوعا
ولفظه : منهومان لا يقضى واحد منهما ثمته منهوم فى طلب العلم ومنهوم فى طلب الدنيا
وأخرجه العسكرى وحده من حديث عمرو بن الحارث عن دراج أبى السمع عن
أبى الهيثم عن أبى سعيد رفعه : إن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه
الجنة ، ومن حديث خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن قال : بلغنى أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : أيها الناس إنما هما منهومان فمنهوم فى العلم لا يشبع
ومنهوم فى المال لا يشبع ، وفى الباب عن ابن عمر (١) وأبى هريرة وهى وإن كانت
مفرداتها ضعيفة فبمجموعها تقوى ، وقد قال البزار عقب حديث ابن عباس إنه لا يعله
يروى من وجه أحسن من هذا .

(١) حديث ابن عمر رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ، والديلى فى مسند الفردوس وحديث
أبى سعيد رواه الترمذى وحسنه وحديث أنس رواه الحاكم من طريق قتادة عنه وصححه على
عرض الشيخين

١٢٠٧ — حديث : المهدي ، يروى ذكره في أحاديث أفردها بعض الحفاظ (١) بالتأليف منها : عن أم سلمة مرفوعاً : المهدي من ولد فاطمة ، أخرجه أبو داود وابن ماجه ، ولأبي داود عن ابن مسعود رفعه : المهدي من أهل بيتي بواطىء اسمه اسمي ، وأوله عند الطبراني : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي ، ولأحمد وأبي يعلى والطبراني عن علي مرفوعاً : المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة ، وللطبراني عن علي أيضاً مرفوعاً : المهدي منا يفتح الدين به كما فتح بنا ، إلى غيرها من الأحاديث التي ينتهي ارتقاء الغرف ، مع المروى في كونه من ولد العباس (٢) .

١٢٠٨ — حديث : المهلكات ثلاث إعجاب المرء بنفسه وشح مطاع وهوى متبع ، العسكري من حديث محمد بن عون الخراساني عن محمد بن زيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعاً ، ولزياد النيري وقناة كلاهما عن أنس مرفوعاً ثلاث منجيات وثلاث مهلكات ، وذكره . أخرجه من الوجهين العسكري أيضاً .

١٢٠٩ — حديث : الموت كفارة لكل مسلم ، البيهقي في الشعب والقضاعي من حديث يزيد بن هارون عن عاصم الأحول عن أنس به مرفوعاً ، وصححه أبو بكر ابن العربي ، وقال العراقي في أماليه : انه ورد من طرق يبلغ بها رتبة الحسن ، ولم يصب ابن الجوزي في ذكره في الموضوعات وتبعه الصغاني ، وكذا قال شيخنا : انه لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق ، قال : ومع ذلك فليس هو على ظاهره بل هو محمول على موت مخصوص ان ثبت الحديث .

١٢١٠ — حديث : موت العالم ثلثة لا تسد ما يختلف الليل والنهار ، في : إذا مات العالم .

١٢١١ — حديث : موت الغريب شهادة ، أبو يعلى وابن ماجه والطبراني والبيهقي في الشعب والقضاعي عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعاً وله شواهد . منها للطبراني من طريق عبد الملك بن هارون بن عتبة - وهو متروك - عن

(١) منهم أبو نعيم الحافظ

(٢) الأحاديث الواردة في كونه من ولد العباس ضعيفة منكرة كما قال الدارقطني وغيره

أبيه عن جده رفعه : ما تعدون الشهيد فيكم ؟ قلنا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم : ان شهداء أمتي إذا لقليل ، ثم ذكر الشهداء ، وقال : والقريب شهيد ، وفي الترغيب فيه أحاديث منها للنسائي من حديث يحيى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال : مات رجل بالمدينة من ولد بها فضلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليتني مات بغير مولده ، فقالوا ولم ذلك يا رسول الله فقال : ان الرجل إذا مات بغير مولده قيس من مولده إلى منقطع أثره في الجنة ، وهو هند ابن ماجه وأحمد وآخرين .

١٢١٢ - حديث : موت الفجأة راحة للؤمن وأسف على الفاجر ، احمد عن عائشة رفعه بسند صحيح ، ولفظه : وأخذة أسف للكافر ، ولأبي داود من حديث عبيد ابن خالد السلمي رفعه : موت الفجأة أخذة أسف ، وفي الباب عن أنس وابن مسعود بينهما الزيلعي في سورة طه من تحريمه .

١٢١٣ - حديث : موتوا قبل أن تموتوا ، قال شيخنا : انه غير ثابت .

١٢١٤ - حديث : المؤذنون أطول الناس أعتاقاً يوم القيامة ، مسلم عن معاوية به مرفوعاً ، وفي الباب عن جماعة منهم أنس أخرجه القضاعي من حديث زائدة عن سليمان عن سمعته يقول عنه وذكره مرفوعاً ، وبلال أخرجه البيهقي في الشعب ، وعنده أيضاً من طريق أبي داود السجستاني قال معناه أن الناس يعطشون يوم القيامة وإذا عطش الإنسان انطوت عنقه والمؤذنون لا يعطشون يوم القيامة فأعتاقهم قائمة .

١٢١٥ - حديث : مولى القوم منهم ، أصحاب السنن وابن حبان من حديث أبي رافع وفيه قصة ، وهو عند الطبراني عن عتبة بن غزوان ، وعنده وعند اسحاق وابن أبي شيبة عن عمرو بن عوف ، وعند البزار عن أبي هريرة ، وعند أحمد والحاكم والبخاري في الأدب المفرد عن رفاعه بن رافع ، وعند الشيخين بلفظه : من أنفسهم عن أنس ، وعند أحمد عن أم كلثوم ابنة علي عن مولى

لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا بلفظ: انا لا تحل لنا الصدقة ومولى القوم منهم^(١).

١٢١٦ — حديث: المؤمنون عند شروطهم، في: المسلمون.

١٢١٧ — حديث: المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنث إن قدته انقاد وإن أنخته أتناخ، البيهقي في الشعب والقضاعي والعسكري من حديث عبد الله بن عبد العزيز ابن أبي رواد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر به مرفوعا، والعسكري فقط من حديث حمزة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرابض بن سارية به مرفوعا بلفظ: إن قيد انقاد وإن أنيخ، على صخرة استناخ، وهو عند البيهقي أيضاً عن مكحول مرسلًا وقال: إنه أصح وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: المؤمن لين تخاله من اللين أحق، أخرجه البيهقي عنه، وكذا عن ابن عباس.

١٢١٨ — حديث: المؤمن أخو المؤمن، أبو داود من حديث الوليد بن رباح عن أبي هريرة به مرفوعا، وفيه أيضاً: والمؤمن مرآة المؤمن، وسيأتي.

١٢١٩ — حديث: المؤمن إذا قال صدق وإذا قيل له صدق، شقه الأول هو معنى يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب، وفي لفظ: الكذب بجانب للإيمان، وقد تقدما وأما الثاني فيمكن الاستئناس له بحديث روى عيسى عليه الصلاة والسلام رجلاً يسرق فقال له أسرفت فقال: لا والذي لا إله إلا هو، فقال عيسى آمنت بالله وكذبت بصرى، وهو صحيح. بل جاء في المرفوع: من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض بالله فليس من الله، أخرجه ابن ماجه وغيره من حديث محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر به.

١٢٢٠ — حديث: المؤمن أعظم حرمة من الكعبة، ابن ماجه بسند لين عن ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة وهو يقول: ما أطيب وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم

(١) ورواه السهمل في تاريخ جرجان من طريق المأمون العباسي عن ٣٢٠ من ابن عباس لفظ مولى القوم من أنفسهم ومولى مولا م منهم، ص ٣٦ وسنده تالف

عند الله حرمة منك ماله ودمه وأن يظن به إلا خيراً ، ولا بن أبي شيبة من طريق مجاهد عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى الكعبة فقال: ما أعظمك وأعظم حرمتك والمسلم أعظم حرمة منك قد حرم الله دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء ، وعند البيهقي في الشعب من طريق مجاهد عن ابن عباس نحوه وفيه حذف ابن عبد الرحمن ونحو هذا الحديث قول عمرو بن العاص ليس شيء أكرم على الله من ابن آدم قالت: الملائكة، قال: أولئك كنزلة الشمس والقمر وأولئك مجبورون (١) أخرجه البيهقي وقال : إن الصحيح وقفه ، ورفع بعضه وهو ضعيف ، وعن أبي المهزم عن أبي هريرة من قوله : المؤمن أكرم على الله من ملائكته (٢) رواه البيهقي أيضاً وقال أبو المهزم متروك .

١٢٢١ — حديث : المؤمن حلوى والكافر خمري ، قال شيخنا : إنه باطل لا أصل له ، قلت : وقد مضى معنى الجملة الأولى في : قلب المؤمن .

١٢٢٢ — حديث : المؤمن سريع الغضب سريع الرجوع ، في : الحدة .

١٢٢٣ — حديث : المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم ، أحمد من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وفي الباب عن كعب بن مالك .

١٢٢٤ — حديث : المؤمن كيس فطن جذر وقاف لا يعجل ، الديلمي والقضاعي من حديث أبان بن أبي عياش عن أنس به مرفوعاً .

١٢٢٥ — حديث : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ، متفق عليه عن أبي موسى به مرفوعاً .

١٢٢٦ — حديث : المؤمن ليس بحقود ، ذكره الغزالي في الأحياء ، وقال مخرجه أنه لم يقف له على أصل .

(١) هذا خطأ بل الملائكة مختارون وإن كانوا معصومين ، كالأنبياء فالعصمة لا تنفي الاختيار (٢) وهذا أيضاً خطأ وإن قال به معظم الأشاعرة والصواب أن الملائكة أكرم وأفضل من جميع بني آدم إلا الأنبياء .

١٢٢٧ - حديث : المؤمن محفوظ في ولده ، الدارقطني في الأفراد من حديث عمرو بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رفعه : إن الله عز وجل ليحفظ المؤمن في ولده ، وللدبلي عن ابن عباس مرفوعاً : إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه حتى يلحقهم به في درجته ، الحديث . وروى عن الضحاك في قوله (ألحقناهم ذرياتهم) أى أبلغ بهم الأطفال الذين لم يبلغوا إلى الإيمان يلحق الأبناء بالآباء .

١٢٢٨ - حديث : المؤمن مرآة المؤمن ، أبو داود عن أبي هريرة به مرفوعاً وهو عند العسكري من أوجه عن أبي هريرة لفظه في بعضها : إن أحكم مرآة أخيه فإذا رأى شيئاً فليسطه ، وفي الباب عن أنس من جهة شريك بن أبي نمر عنه أخرجه الطبراني والبخاري والقضاعي ، وعن الحسن من قوله ، أخرجه ابن المبارك في البر له ، وأتشد بعضهم في معناه .

صديق مرآة أميط بها الأذى وعضب حسام إن منعت حقوق
وإن ضاق أمر أو أمت ملة لجأت إليه دون كل شقيق

١٢٢٩ - حديث : المؤمن ملق والكافر موق ، معناه صحيح .

١٢٣٠ - حديث : المؤمن مؤتمن على نفسه ، يبيض له شيخنا في بعض أجوبته وهو من قول مالك وغيره ، بلفظ ، الناس مؤتمنون على أنسابهم .

١٢٣١ - حديث : المؤمن واه راقع وسعيد من ملك على رقبته ، البيهقي في الشعب والطبراني والعسكري من حديث سعيد بن خالد الخزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً ، والمعنى أنه يخرج دينه ثم يرقعه بالتوبة ، ونحوه : استقيموا ولن تحصوا أى لن تستطيعوا أن تستقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا ومنه يا حنظلة ساعة وساعة .

١٢٣٢ - حديث : المؤمن يأكل بشهوة عياله والمناقب بشهوة نفسه ، الدبلي في مسنده عن أبي أمامة به مرفوعاً ، ولعبد الرزاق في التفسر والثعلبي من طريقه عن

ابن عينة عن رجل عن الحسن عن عمر بن الخطاب أنه قال : كفى سرفاً أن لا يشتهي رجل شيئاً الا اشتراه فأكله ، وهو منقطع وكذا رواه أحمد في الزهد عن اسمعيل عن يونس عن الحسن ، وأخرجه ابن ماجه وأبو يعلى والبيهقي في الشعب عن طريق فوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس مرفوعاً بلفظ : إن من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت ونوح ضعيف والأول أصح .

١٢٣٣ — حديث : المؤمن يألف ولاخير فيمن لا يألف ولا يؤلف ، الحاكم في المستدرک من جهة أبي صخر عن أبي حازم عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وقال إنه صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له غلة ، وتعقبه الذهبي بأن أبا حازم هو المديني لا الأشجعي وهو لم يلق أبا هريرة ولا لقيه أبو صخر انتهى وقد رواه العسكري من جهة الزبير بن بكار عن خالد بن وضاح عن أبي حازم ابن دينار ، فقال عن أبي صالح عن أبي هريرة ، بل هو عند القضاعي والعسكري من حديث عبد الملك بن أبي كريمة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر مرفوعاً بلفظ : المؤمن آلف مألوف ولاخير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس ، وليست الجملة الاخيرة منه عند العسكري ولا أثبت ابن جريج بين عبد الملك وعطاء وكذا من شواهد حديث : خياوكم أحاسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون .

١٢٣٤ — حديث : المؤمن ينظر بثور الله الذي خلق منه ، الديلمي عن ابن عباس به مرفوعاً .

حرف النون

١٢٣٥ — حديث : الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم ، أورده الحافظ الصريفي في بعض أجزائه من قول عمر بن الخطاب ، وقال قال محمد بن أيوب ، ارتحلت إلى يحيى ابن هشام الفسائي من أجله .

١٢٣٦ — حديث : الناس على دين ما يسيرون ، لا أعرفه حديثاً . وهو قريب مما قبله ، وقد روينا عن الفضيل بن عياض أنه قال ما معناه : لو كانت لى دعوة صالحة لرأيت السلطان أحق بها فبصلاحه صلاح الرعية وبفساده فسادهم ، ويتأيد بما للطبراني في الكبير والأوسط عن أبي أمامة مرفوعاً : لا تسبوا الأئمة وادعوا لهم بالصلاح فإن صلاحهم لكم صلاح ، وللبیهقي عن كعب الأحبار قال : ان لكل زمان ملكا يبعث الله على نحو قلوب أهله فإذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحاً وإذا أراد هلكتهم بعث فيهم مترفهم ، إلى غير ذلك مما بينته في مفاخر الملوك ، ومنه قول القاسم بن مخيمرة إنما زمانكم سلطانكم فإذا صلح سلطانكم صلح زمانكم وإذا فسد سلطانكم فسد زمانكم ، وفي ثالث المجالسة للدينوري أن عمر بن الخطاب لما جرى إليه بتاج كسرى وسواريه جعل يقلبه بعود في يده ويقول : والله إن الذي أدى هذا لأمين ، قال له رجل يا أمير المؤمنين ، أنت أمين الله يؤدون إليك ما أدبت إلى الله فإن خنت خانوا ، وقد مضى كما تكونون يولى عليكم .

١٢٣٧ — حديث : الناس مجزيون بأعمالهم ، في : الجزء من جنس العمل .

١٢٣٨ — حديث : الناس معادن كمعادن الذهب والفضة . العسكري من حديث قيس بن الربيع عن أبي حصين عثمان بن عاصم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به مرفوعاً ، ولأبي هريرة في المرفوع حديث آخر لفظه : الناس معادن في الخير والشر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، أخرجه الطيالسي وابن منيع والحديث وغيرهم كالبيهقي من حديث ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة

وأصله في الصحيح، وللدليلي عن ابن عباس مرفوعاً : الناس معادن والعرق دساس وكثير من العامة يورده بلفظ : للخير معادن .

١٢٣٩ — حديث : الناس مؤتمنون على أنسابهم ، مضى قريباً في : المؤمن .

١٢٤٠ — حديث : الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا ، هو من قول علي بن أبي طالب في (١)

١٢٤١ — حديث : نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام ، الطبراني عن عائشة به مرفوعاً .

١٢٤٢ — حديث : نبذ القمل يورث النسيان ، يروى في حديث مرفوع شديد الوهاء أورده ابن عدى في ترجمة الحكم بن عبد الله أبي عبد الله الأيلي المتهم بالكذب والوضع من كامله ، لفظه : ست منها النسيان سؤر الفار والقاء القملة وهي حية والبول في الماء الراكد وقطع القطار ومضع الملك وأكل التفاح الحامض (١) وقد اعتمده الجاحظ حيث قال : وفي الحديث أن أكل الحامض وسؤر الفار ونبذ القمل يورث النسيان ، قال وفي آخر : إن الذي يلقي القملة لا يكتفي بهم ، وتزعم العامة أن لبس النعال السود يورث النسيان ، قال ابن الجوزي : وقد يورث النسيان أشياء بخاصيتها مثل الحجامة وأكل الكزبرة الرطبة والتفاح الحامض والمشى بين جملين مقطورين وكثرة الهم وقراءة ألواح القبور والنظر في الماء الدائم والبول فيه والنظر إلى المصلوب ونبذ القمل وأكل سؤر الفار انتهى ، ولا يصح في المرفوع من ذلك شيء ، وأورده الخطيب في جامعه عن إبراهيم بن المختار قال خمس يورث النسيان ، أكل التفاح وشرب سؤر الفار والحجامة في النقرة والقاء القملة والبول في الماء الراكد ، وعليكم باللبان فإنه يشجع القلب ويذهب بالنسيان ، وهن ابن شهاب قال : التفاح يورث النسيان وفي رواية عنه أنه كان يكره أكل التفاح وسؤر الفار ويقول انه ينسى قال : وكان يشرب العسل ويقول انه يذكر ، وفي رواية

(١) رياض في الأصول

(٢) ذكره الدميري في حياة الحيوان وقال : اسناده صحيح ، وهو غلط

عنه أيضاً: ما أكلت تفاحاً ولا جلدَةً منذ عالجت الحفظ ، ولكن في فتاوى قاضي خان من الخنفيه لا بأس بطرح القملة حية والأدب أن يقتلها ، وكذا قيل إن المصلى إذا وجد في ثوبه قملة أو برغوثاً ولم يسلك الأولى وهو تغافل عنها ولاقتلها كما قال نعيم ابن حماد عن ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن رفعه مرسلًا : كان يقتل القملة في الصلاة (١) يعني مع التحرز عن تعلق جلدتها بظفره أو ثيابه إنه لا بأس أن يلقيها بيده أو يمسكها حتى يفرغ ، ولكن قال القمولى محل إلقائها في غير المسجد : يعني لما عند أحمد في مسنده بسند صحيح عن أبي هريرة مرفوعاً : إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرج من المسجد ، وعن شيخ قرشي من أهل مكة قال : وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها لي طرحها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تفعل ردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد ، وكذا رواه الحارث وقال البيهقي : إنه مرسل حسن ، ثم روى عن ابن مسعود أنه رأى قملة في ثوب رجل في المسجد فأخذها فدفنها في الحصى ، ثم قال : ألم نجعل الأرض كسفاتا أحياء وأمواتا ، قال ويذكر نحوه عن مجاهد ، وعن ابن المسيب يدفنها كالنخامة ، وفي ذلك حديث مرفوع عند البزار والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رفعه : إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدفنها وكأن المنهى عنه طرحها فيه بدون دفن ، وعن كان يقتل القمل والبراغيث في الصلاة في المسجد معاذ بن جبل ، وعن الحسن : لا بأس بقتل القملة في الصلاة ولكن لا يعبت ، وقد استوردنا لفوائد .

١٢٤٣ — حديث : النبي لا يؤلف تحت الأرض ، لا أصل له وعن صرح بطلانه العز الديري في الدرر المنتقاة في المسائل المختلطة ، ولكنه قال انه مما نقل عن علماء أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وكعب الأحبار انتهى ، ولا يصح بل كل ما ورد بما فيه تحديد لوقت يوم القيامة على التعيين فاما أن

(١) قال نعيم هذا أول حديث سمعته من ابن المبارك .

يكون لأصل له، كإن أحسنت أمتي فلها يوم وإن أساءت فلها نصف يوم، أولاً يثبت اسناداه ومن ذلك ما للدليلى عن أنس مرفوعاً: الدنيا كلها سبعة أيام من أيام الآخرة وذلك قول الله عز وجل (وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) وعن ابن زعل (١)، الجهني رفعه أيضاً: الدنيا سبعة آلاف سنة أنا في آخرها ألفاً لا نبي بعدى ولا أمة بعد أمتي، وفي سابع المجالسة للدينوري من جهة عثمان بن زائدة قال كان كرز مجتهداً في العبادة ف قيل له ألا تريخ نفسك ساعة؟ قال: كم بلغكم عمر الدنيا، قالوا سبعة آلاف سنة قال فكم بلغكم مقدار يوم القيامة قالوا خمسون ألف سنة قال أفيعجب أحدكم أن يعمل سبع يومه حتى يأمن من ذلك اليوم، وما أورده أبو جعفر الطبري في مقدمة تاريخه عن ابن عباس من قوله الدنيا جمعة من جمع الآخرة كل يوم ألف سنة وعلى تقدير صحته فالأخبار الثابتة في الصحيحين كما قال شيخنا تقتضي أن تكون مدة هذه الأمة نحو الربع أو الخس لليوم، لما ثبت في حديث ابن عمر: إنما أجلكم فيما مضى قبلكم كما بين صلاة العصر وغروب الشمس، الحديث بمعناه قال فاذا جُم هذا، إلى قول ابن عباس زاد على الألف زيادة كثيرة، والحق أن ذلك لا يعلم حقيقته إلا الله تعالى، وأما حديث سعد بن أبي وقاص رفعه: أني لأرجو أن لا يعجز الله أمتي أن يؤخرهم نصف يوم وأنه قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة سنة، الذي أخرجه أبو داود وصححه الحاكم وغيره، فقد حقق الله رجاءه صلى الله عليه وسلم وقد بسطته في بعض الأجوبة، والله تعالى يحسن العاقبة ويختم بخير.

١٢٤٤ — حديث: النبي وصاحبه، يقال في اعتضاد المرء بصاحبه. وقد قال

البخاري في سورة الفتح من صحيحه في قوله (كزورع أخرج شطاء) شطاء السيل يثبت الحبة عشرأ وثمانية فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله (فأزروه) قواه، ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ خرج وحده

(١) اسمه عبد الله صحابي ليس له إلا هذا الحديث رواه الطبراني وغيره وهو ضعيف والأحاديث في هذا الباب ضعيفة لا تقوم بها حجة، والمعجب أن السيوطي اعتمدها مع ضعفها وقال أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة وأن هذه الأمة لا تزيد على ألف وخمسمائة سنة

ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها، وفي التنزيل أيضاً (سنشد عضدك بأخيك) ونحوه المؤمن للمؤمن كالبنيان .

١٢٤٥ — حديث : الندم^(١) توبة ، الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن أبي سعيد الانصاري عن أبيه به مرفوعاً بزيادة : والتائب من الذنب كمن لا ذنب له ، وسنده ضعيف ، وقد مضى في : التائب ، وهو عند ابن ماجه من حديث عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن ابن معقل قال دخلت مع أبي علي بن مسعود فسمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الندم توبة ، قال نعم ومن هذا الوجه أخرجه الطيالسي في مسنده ولكن قال عن زياد وليس بابن أبي مريم وقال هن عبد الله بن معقل ولفظه : دخلت مع أبي وأنا إلى جنبه عند عبد الله فقال له أبي أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الندم توبة ، وأخرجه الطبراني في الكبير وآخرون ، وفي سنده اختلاف كثير .

١٢٤٦ — حديث : النساء ينصر بعضهم بعضاً ، هو من قول عكرمة فيما روينا في فوائد أبي عمر وابن السكك من طريق وهيب بن خالد عن أيوب عنه ، بل هو في باب الثياب الخضراء من اللباس من صحيح البخاري لكن بدون بيان أنه قول عكرمة .

١٢٤٧ — حديث : النساء حبايل الشيطان ، في : الشباب شعبة من الجنون .

١٢٤٨ — حديث : الفسيان طبع الإنسان ، لا أعرفه بهذا اللفظ . للطبراني في الكبير من حديث جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه ما من مسلم إلا وله ذنب يصيبه الفينة بعد الفينة ان المؤمن نساء ان ذكر ذكر ومن حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس رفعه : ان

(١) أخرجه حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ١١٩ من حديث وائل بن حجر ورواه أيضاً من طريق شعبة عن قتادة عن أنس به بلفظ الترجمة ، ص ٣٣

المؤمن خلق مفتنا توا با نساء إذا ذكر ذكر ، وأخرجه أبو نعيم أيضا .

١٢٤٩ — حديث : نصره الله للعبد خير من نصرته ، لنفسه ، هو بمعناه عند ابن أبي حاتم في تفسيره من جهة وهيب بن الورد قال يقول الله : ابن آدم إذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتي فإن نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك ، وأورده عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد لأبيه عنه قال بلغني أنه مكتوب في التوراة وذكره ، وقد مضى حديث من دعا على من ظلمه فقد انتصر ، وهو مشعر بمعنى هذا الحديث .

١٢٥٠ — حديث : النظر إلى الوجه الحسن يحلو البصر والنظر إلى الوجه القبيح يورث القلح ، أبو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن جابر بالشطر الأول فقط وبسند آخر أشد ضعفا من الأول بالشطر الثاني ، ولاديلي عن عائشة مرفوعاً : النظر إلى الوجه الحسن والخضرة والماء يحى القلب ويجلى عن البصر الغشاوة ، وعن ابن عباس مرفوعاً : النظر إلى الوجه القبيح يورث السلك ، وقد مضى في المثلثة له شواهد .

١٢٥١ — حديث : نظرة في وجه العالم أحب إلى الله من عبادة ستين سنة صياماً وقياماً ، في نسخة سمعان^(١) ابن المهدي عن أنس مرفوعاً ، وكذا أورده الديلمي بلا سند عن أنس مرفوعاً بلفظ : النظر إلى وجه العالم عبادة ، وكذا الجلوس معه والكلام والآكل ، ولا يصح .

١٢٥٢ — حديث : نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ البخاري عن سعيد بن أبي هند عن ابن عباس به مرفوعاً وفي لفظ لغيره من حديث يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً : نعمتان الناس فيهما متغابنون الصحة والفراغ ، وفي الباب عن أنس وغيره ، وكان الحسن البصري يقول : ابن آدم نعمتان عظيمتان المغبون فيهما كثير الصحة والفراغ فهلا مهلا الثواء ههنا قليل ، في حديث ذكره أخرجه العسكري ، وقال : الصحة عند بعضهم الشباب قال والعرب تجعل

مكن الصحة الشباب كما قالوا : بالقلب الفارغ والشباب المقبل تكسب الآثام ، وكان يقال ان لم يكن الشغل محمداً فان الفراغ مفسدة ولا تفرغ قلبك من فكرو ولا ولدك من تأديب ولا عبدك من مصلحة ، فان القلب الفارغ يبحث عن السوء واليد الفارغة تنازع إلى الآثام وقال أبو العاتية :

علت يا مجاشع بن مسعدة أن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للبر أي مفسدة

وعن بعضهم بلفظ: للدين، بدل: للمرء، ونقل البيهقي في الحادى والسبعين من الشعب
لأبي عصمة محمد بن أحمد السخيتاني .

أبلغنا خير بنى آدم وما على أحمد إلا البلاغ
الناس مغبونون في نعمة صحة أبدانهم والفراغ

قال العسكرى وسمعت أبا بكر ابن دريد يقول : إن أفضل النعم العافية
والكفافية لأن الإنسان لا يكون فارغاً حتى يكون مكفياً والعافية هي الصحة ومن
عوفي وكفى فقد عظمت عليه النعمة ، ومن كلمات بعض الصوفية : سيروا إلى الله
عرجاً ومكاسير ولا تنتظروا الصحة فان الصحة بطلاة .

١٢٥٣ — حديث : نعم الادم الخل . مسلم والأربعة عن جابر به مرفوعاً
وهو عند البيهقي في الشعب من وجه آخر عن جابر وفيه قصة ، ولمسلم والترمذى عن
عائشة كالأول : وأخرجه الحاكم عن أم هانئ وفيه قصة ، وزاد لا يقفر بيت فيه خل
وأفرد بعض الحفاظ طرقة .

١٢٥٤ — حديث : نعم الأمير إذا كان يباب الفقير وبئس الفقير إذا كان
يباب الأمير ، ابن ماجه بسند ضعيف بمعنى الشطر الثاني (١) عن أبي هريرة رفعه
وأورده الغزالي بتمامه ولفظه : شرار العلماء الذين يأتون الأمراء وخيار الأمراء

(١) ولفظه أثناء حديث : وإن من أهنئ القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء الجورة .

الذين يأتون العلماء، ولديلى عن عمر بن الخطاب مرفوعاً : إن الله يحب الأمراء إذا خالطوا العلماء ويمقت العلماء إذا خالطوا الأمراء لأن العلماء إذا خالطوا الأمراء رغبوا فى الدنيا وإذا خالطهم الأمراء رغبوا فى الآخرة ، وفى ترجمة على بن الحسن بن على الصندلى من طبقات الخنفية أن السلطان ملك شاه قال له : لم لا تجئ إلى قال لأنى أردت أن تكون من خير الملوك حيث تزور العلماء ولا أكون من شر العلماء حيث أزور الملوك ، وسلف : ما من عالم أتى صاحب سلطان طوعاً إلا كان شريكه فى كل لون يعذب به فى نار جهنم ، وكذا سلف : الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا فى الدنيا ويتبعوا السلطان ، وفى السادس والستين من الشعب مما يدخل هنا الكثير ، ومنه : وما ازداد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً ، وهو فى : من بدا جفا ، وقول الثورى : إذا رأيت القارى يلوذ بالسلطان فاعلم انه لص وإذا رأيت يلوذ بالأغنياء فاعلم انه مرأى وإياك أن تخدع ويقال لك ترد مظلة وتدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها القراء سلماً ، وقوله أيضاً : إني لأتقى الرجل أبغضه فيقول لى كيف أصبحت فيلن له قلبى فكيف بمن أكل ثريدكم ووطئ بساطهم ، ومن ثم ورد اللهم لاتجعل للفاجر عندى نعمة يرعاها بها قلبى ، وقال أبو اسحاق السبيعى : من أغناه الله عن أبواب الأمراء وأبواب الأطباء فهو سعيد ، وعنده أيضاً فى السابع عشر عن بشر بن الحارث قال : ما أقبح أن يطلب العالم فيقال هو بيباب الأمير ، وعن الفضيل بن عياض قال : آفة القراء العجب واحذروا أبواب الملوك فانها تزيل النعم فتقتل له يا أبا على كيف تهول النعم ؟ قال : الرجل يكون عليه من الله نعمة ليست له إلى خلق حاجة فإذا دخل إلى هؤلاء الملوك فرأى ما بسط لهم فى الدور والخدم استصغر ما هو فيه فن ثم تزول النعم ، ولقى ابن عمر ناساً خرجوا من عند مروان فقال : من أين جئتم قالوا : من عند الأمير ، قال فهل كل حق رأيتموه تسكتم به وأعنتم عليه ؟ وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه ؟ قالوا لا والله بل يقول ما ينكر فنقول قد أصبت أصلحك الله ثم إذا خرجنا من عنده نقول قائله الله ما أظله وأجره ، فقال كنا نعد هذا نفاقاً لمن كان هكذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه أحمد وغيره والله المستعان .

١٢٥٥ — حديث : نعم البيت الحمام فانه يذهب بالوسخ ويذكر الآخرة ،
ابن منيع في مسنده عن عمار بن محمد عن يحيى بن عبيد الله بن موهب عن أبيه عن
أبي هريرة به مرفوعاً ، ويحيى ضعيف .

١٢٥٦ — حديث : نعم الدواء الأرز ، صحيح سليم من كل داء ، الديلمي من
حديث حمزة الزيات عن أبان بن أبي عياش عن أنس به مرفوعاً ، ولا يصح وفي
الاطعمة للدارمي حديث : تسيحه في البطن .

١٢٥٧ — حديث : نعم الصهر القبر ، في : دفن البنات من المكرمات .

١٢٥٨ — حديث : نعم صومعة الرجل بيته يكف بصره وسممه وقلبه ولسانه
العسكري من حديث ثور بن يزيد عن سليم بن عامر عن أبي الدرداء به مرفوعاً ومن
هذا الوجه أخرجه البيهقي في الشعب لكن موقوفاً ولفظه : يكف بصره وفرجه
وإياكم والأسواق فانها تلغى وتلهى ، وعزاه بعضهم للطبراني عن أبي أمامة ،
وللعسكري من حديث الحسن قال : البيوت صوامع المؤمنين ، وله شواهد كثيرة ،
منها : قوله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه : كن حلساً من أحلاس بيوتك ،
وفي لفظ : الزم بيتك ، وصنف ابن البناء جزءاً في السكوت ولزوم البيوت (١) .

١٢٥٩ — حديث : نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ، اشتهر في كلام
الأصوليين وأصحاب المعاني وأهل العربية من حديث عمر . وذكر البهاء السبكي أنه
لم يظفر به في شيء من الكتب ، وكذا قال جمع جم من أهل اللغة ، ثم رأيت بخط
شيخنا أنه ظفر به في مشكل الحديث لأبي محمد ابن قتيبة لكن لم يذكر له ابن قتيبة
استناداً وقال : أراد أن صهيباً إنما يطيع الله حباً لا لخافة عقابه انتهى ، وقد أخرج
أبو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن الأرقم قال حضرت عمر عند وفاته مع ابن
عباس والمسعودي بن مخزومة فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن
سالمًا شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخاف الله ما عصاه ، وسنده ضعيف . وعنده

(١) قرأته وهو مفيد وتوجد منه نسخة بدار الكتب المصرية .

من حديث عمر أيضاً قال : لو استخلفت سالماً مولى أبي حذيفة ، فساأني ربي ما حملك على ذلك لقلت رب سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول : انه يحب الله حقاً من قلبه ، قلت : وهذا يؤيد تأويل ابن قتيبة الماضي .

١٢٦٠ — حديث : نية المؤمن أبلغ من عمله ، العسكري في الأمثال والبيهقي في الشعب من جهة ثابت عن أنس به مرفوعاً ، وقال ابن دحية : لا يصح ، وقال البيهقي اسناده ضعيف انتهى ، وله شواهد منها عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً : نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملاً نارا في قلبه نور ، أخرجه الطبراني وكذا هو عنده وعند العسكري من حديث النواس بن سمعان ولفظ العسكري : نية المؤمن خير من عمله ونية الفاجر شر من عمله ، وأخرجه الديلمي من حديث أبي موسى الأشعري بالجملة الأولى ، وزاد : وإن الله عز وجل ليعطي العبد على نيته ما لا يعطيه على عمله وذلك أن النية لا رياء فيها والعمل يخالطه الرياء ، وهي وإن كانت ضعيفة فبمجموعها يتقوى الحديث وقد أفردت فيه وفي معناه جزءا ، بل في عاشر المجالسة للدينوري المسام ببعض ماوجه به فيراجع .

حرف الواو

١٢٦١ — حديث : الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة وإملاء الخير خير من الصمت والصمت خير من إملاء الشر ، الحاكم وأبو الشيخ والعسكري عن أبي ذر (١) به مرفوعا ، والديلمي عن أبي هريرة ، وثبت في المرفوع كما في صحيح البخاري وغيره : لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده ، ولا تنافى بينهما وقد ترجم البخاري : العزلة راحة من خلاط السوء (٢) وذكر حديث أبي سعيد مرفوعا : ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره ، وفي لفظ : يأتي على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ، وثبت حديث : المؤمن الذي يتخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يتخالطهم ولا يصبر على أذاهم .

١٢٦٢ — حديث الود والعداوة يتوارثان ، العسكري عن حديث محمد بن طلحة عن أبيه عن أبي بكر الصديق به مرفوعا ، وهو عند الطبراني عن أبي بكر أنه قال لعفير كيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الود ؟ قال فذكره بلفظ «يتوارثان» وفي الباب عن رافع بن خديج مرفوعا بلفظ : الود يتوارث في الاسلام (٣)

١٢٦٣ — حديث الود ، في : ان الود

١٢٦٤ — حديث : الوضوء على الوضوء نور على نور ، ذكره الغزالي في الإحياء فقال مخرجه : لم أقف عليه ، وسبقه لذلك المنذرى ، وأما شيخنا فقال انه

(١) قال الحافظ في الفتح : وسنده حسن ، لكن المحفوظ انه موقوف عن أبي ذر أو عن أبي الدرداء .

(٢) أخرج ابن أبي شيبة عن عمر انه قال : العزلة راحة للمؤمن من خلاط السوء ، رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، وخلاط بضم الحاء وتشديد اللام .

(٣) رواه الطبراني في سنده محمد بن عمر الواقدي وهو متروك ، وحديث أبي بكر رواه أيضاً البخاري في التاريخ وابن أبي عاصم والبيهقي والحاكم ، وقال ابن حبان ليس استاده بشيء قال الحافظ فيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليسي وهو ضعيف .

حديث ضعيف رواه دزين في مسنده ، قلت : قد تقدم في معناه حديث : من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات .

١٢٦٥ — حديث : الوضوء مما خرج وليس بما دخل . الدارقطني والبيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس به مرفوعا ، وسنده ضعيف وكذا هو عنه وعن عمر ابن الخطاب عند سعيد بن منصور في سننه لكن موقوفا وهو الأصل كما قاله ابن عدى ونحوه قول البيهقي : لا يثبت مرفوعا ورواه الطبراني عن أبي أمامة وسنده أضعف من الأول ، ومن حديث ابن مسعود مرفوعا ، وفي الباب عن ابن عمر أخرجه الدارقطني في غرائب مالك بلفظ : لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من قبل أو دبر ، وسنده ضعيف والصوم بخلافه ، فعلق البخاري عن ابن عباس وعكرمة من قولها : الفطر مما دخل وليس بما خرج ، بل هو عند أبي يعلى مرفوعا عن عائشة .

١٢٦٦ — حديث : ولا راد لما قضيت ، في حديث الذكر بعد الصلاة ، هي عند عبد في مسنده من حديث معمر عن عبد الملك بن عمير راوى أصل الحديث في الصحيح عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال : امل على المغيرة في كتاب إلى معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة وذكر الحديث المشهور لكن حذف منه : ولا معطى لما منعت ، وتابع معمر أعلينا مسعر عن عبد الملك أخرجه الطبراني بسند صحيح بدون حذف : ولا معطى لما منعت ، وكذا رويناها في فوائد أبي سعيد الكنجري وروى وحيد بن أنكرها فهو مقصر .

١٢٦٧ — حديث . ولا يعز من عادت ، في القنوت قبل تباركت وتعاليت أكثر الروايات بدونها ، ولكنها قد اشتهرت وزادها غير واحد من العلماء في كتبهم ورواها البيهقي من طريق اسراييل بن يونس عن أبي اسحاق عن بريد بن أبي مريم عن الحسن أو الحسين بن علي به مرفوعا ، والتردد في الصحابي من اسراييل والصحيح انه من حديث الحسن ، وقد أخرجه الطبراني في الكبير من حديث أبي الاحوص عن أبي اسحاق عن بريد عن أبي الجوزاء عن الحسن بن علي قال : علني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر وذكره بالزيادة .

١٢٦٨ — حديث : الولد سر أبيه ، لا أصل له . وقد قال عبد العزيز الدبريني في الدرر الملتقطة ، في توجيهه : ان الولد انما يتعلم من أوصاف أبيه ويسرق من طباعه ، بل قد يصحب المرء رجلا فيسرق من طباعه في الخير والشر .

١٢٦٩ — حديث : الولد مبخله مجبنة (١) ابن ماجه من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه جاء الحسن والحسين يستبقان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فضمهما إليه ، وقال فذكره . وللعسكري والحاكم في صحيحه من حديث معمر عن ابن خثيم عن محمد بن الأسود بن خاف عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حسنا فقبله ثم أقبل عليهم فقال : ان الولد مجبنة مبخله ، وأحسبه قال ، مجهله ، وللعسكري فقط من حديث أشعث بن قيس قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ما فعلت بنت عمك قلت نفست بسلام ووالله لوددت أن لي به سبعة فقال أما لئن قلت ، لئنهم لمجبنة مبخله وانهم لقرة العين وثمرة القواد ، ومن حديث عمر بن عبد العزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة ابنة حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن حسنا أو حسينا وهو يقول : إنكم لتجنون وتجهلون وإنكم من ریحان الله ، وفي الباب عن أبي سعيد أخرجه أبو يعلى والبخاري ولفظه : مبخله مجبنة محزنة ، وعن غيره والممت بمعاني هذه الألفاظ في ارتياح الأكباد .

١٢٧٠ — حديث : الولد يشبه أخواله ، الديلمي عن عائشة مرفوعا : اطلبوا مواضع الأكفاء لنطفكم فان الرجل ربما أشبه أخواله ، كما سلف في : تخيروا لنطفكم ، وقد صح : إذا سبق ماء الرجل نزع إلى أبيه وإذا سبق ماء المرأة نزع إلى أمه فأيهما سبق كان له الشبه ، وروى الترمذي عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن أبي وقاص : هذا خالي فليرق امرؤ خاله ، ومضى : ابن أخت القوم منهم .

(١) مبخله ومجبنة ومحزنة ومجته بفتح أولها وثالثها وسكون ثانيها والمعنى أن الأولاد يحملون أباهم على البخل والجبن والحزن والجل ، فيقبض يده عن الصدقة ويتأخرون الجهاد خوفا على أولادهم ويحزنون إذا أصابهم ألم ويجهلون على من يتعرض لهم بكلمة سوء مثلا .

١٢٧١ -- حديث : ولدت في زمن الملك العادل ، لا أصل له . وقد قال أبو سعد ابن السمعاني الحافظ : سمعت أبا أحمد السنجي يبرو يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ يقول سمعت الزكي أبا عبد الله اسماعيل ابن عبد الغافر الفارسي يقول : سمعت محمد بن عبد الواحد الأصهباني قال : يحكى أن القاضي أبا بكر الجيري حكى له شيخ من الصالحين أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال : فقلت له يا رسول الله بلغني أنك ولدت في زمن الملك العادل ، واني سألت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن هذا ، فقال : هذا كذب ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صدق أبو عبد الله انتهى ، وقال الحلبي في الشعب : إنه لا يصح وإن صح فإطلاق العادل عليه لتعريفه بالاسم الذي كان يدعى به لا لوصفه بالعدل والشهادة له بذلك ، بناء على اعتقاد المعتقدين فيه أنه كان عدلاً كما قال تعالى (فما أغنت عنهم آهتهم) أى ما كان عندهم آلهة ، ولا يجوز أن يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحكم بغير حكم الله عادلاً ، انتهى وما يحكى عن الشيخ أبي عمر ابن قدامة الحنبلي مما أورده الحافظ الزين ابن رجب في ترجمته من طبقات الحنابلة أنه قال : قد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ولدت في زمن العادل كسرى ، لا يصح لانقطاع سنده ، وإن صح فلعل الناقل للحكاية لم يضبط لفظ الشيخ وإن ضبط الحكاية والله الموفق .

١٢٧٢ -- حديث : ويأتيك بالأخبار من لم تزود ، في : ستبدي .

١٢٧٣ -- حديث : وبه اسم شيطان ، أبو عمرو التوفاني في معاشره الأهلين له عن ابن عمر من قوله ، وكذا عن إبراهيم النخعي (١) .

(١) فإذا كان الاسم مثل نطويه ومردويه فالمحدثون يضمنون ملقب الواو فراراً من ربه ، والنحويون يفتحونه .

حرف الهاء

١٢٧٤ — حديث : هاروت وماروت وقصتهما مع الزهرة ، أحمد وابن حبان في صحيحه وابن السنن في عمل اليوم والليلة وآخرون من جهة موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً ، وموسى ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال فيه ابن القطان : لا يعرف حاله ، وقال ابن حبان في ثقائه : انه يخطئ ويخالف ، ولكن قد تابعه معاوية بن صالح فرواه بنحوه عن نافع أخرجه ابن جرير في تفسيره ، وأول الحديث : إن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض قالت الملائكة : أى رب أنجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون ، قالوا ربنا نحن أطوع لك من بنى آدم قال الله للملائكة : نهبط ملكين من الملائكة فننظر كيف يعملان ؟ قالوا ربنا هاروت وماروت ، قال فأهبطا إلى الأرض فهبطت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر ، الحديث في شرب الخمر وقتل النفس والزنا ، ولأبى نعيم في عمل اليوم والليلة من طريق عيسى بن يونس عن أخيه إسرائيل عن جابر عن أبي الطفيل عن علي قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهرة ، وقال إنها فتنت المسلمين ، وكذا أخرجه ابن السنن في عمل اليوم والليلة ، أيضاً وهو عند الطبراني بزيادة : لعن الله سهيلاً فإنه كان عشاراً ، وأخرج هذه الجملة الزائدة أيضاً من حديث ابن عمر وعند ابن السنن أيضاً من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر انه كان إذا نظر إلى الزهرة فذفها ، ومن طريق أبي عثمان النهدي عن ابن عباس قال : هذه الكوكبة يعنى الزهرة كانت تدعى في قومها بيذخت ، وأورده المنذرى في الترهيب من الخمر من ترغيبه ، قال : وقيل إن الصحيح وقفه على كعب وتبع البيهقي في ذلك فانه قال في الرابع والاربعين من الشعب بعد أن أورده من طريق أبي حذيفة عن الثوري عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن كعب باختصار : هذا هو الصحيح من قول كعب (١) وأورد

(١) هذا هو الصحيح فهي من الاسرائيليات وان كان الحافظ جمع طرقها في جزء مفرد وقال في القول المسدد ان الواقف عليه - أى الحديث - يكاد يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج أكثرها ، وأظن السيوطي في الحائك وفي الدر المنثور في ذكر طرقها حتى زاد عدة طرق على ما أورده الحافظ ولكنها مع ذلك قصة شاذة تخالف القرآن وقواعد العلم عوياناً ذلك في كتابنا قصص القرآن

حديث ابن عباس من جهة أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن قيس ابن عباد عنه .

١٢٧٥ - حديث : الهدية لمن حضر ، هو معنى من أهديت له هدية وقد تقدم .

١٢٧٦ - حديث : هرم بن حيان في يحيى سحابة عند الفراغ من دفنه احمد في الزهد ثنا محمد بن مصعب سمعت مخلدا هو ابن حصين ذكر عن هشام يعني ابن حسان عن الحسن : أن هرما مات في غزاة له في يوم صائف فلما فرغ من دفنه جاءت سحابة حتى كانت حبال القبر فرشت القبر حتى روى لا تجاوزه قطرة ثم عادت عودها على بدنهما ، وكذا رواه ابنه عبد الله في زوائده من طريق أبي جعفر الطباع عن مخلد ، وأخرجه سنيد بن داود عن مخلد به وفي لفظ لأبي نعيم في الحلية : مات هرم في يوم صائف شديد الحر ، فلما نفصوا أيديهم عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره فلم تكن أطول منه ولا أقصر منه رسته حتى أروته ثم انصرفت ، وفي آخر : لما مات جاءت سحابة فظلت سريره ، فلما دفن رشت على القبر فما أصابت حول القبر شيئا ، وله أيضا من حديث السري ابن يحيى عن قتادة قال : أمطر قبر هرم من يومه وأنبت العشب من يومه .

١٢٧٧ - حديث : هلك الرجال حين أطاعت النساء ، أحمد من حديث أبي بكرة بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم أتاه بشير يبشره بظفر جند له على عدوم ورأسه في حجر عائشة فقام نحر ساجدا ثم انشأ يسأل البشير فأخبره بما أخبره أنه ولي أمرهم امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن هلك الرجال إذ أطاعت النساء . قاله ثلاثا ، وهو عند الحاكم بنحوه من هذا الوجه وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هلك الرجال حين أطاعت النساء ، وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وأشار إلى أن شاهده حديث : لن يفلح قوم يملكون امرأة ، وقد مضى .

١٢٧٨ — حديث : هما جنتك ونارك ، قاله لرجل قال يا رسول الله : ما حق الوالدين علي ولدهما ؟ ابن ماجه من حديث علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة به مرفوعاً .

١٢٧٩ — حديث : الهم نصف الهرم ، الديلمي من جهة عبد الواحد بن غياث عن حماد بن سلمة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به مرفوعاً وفي الباب عن أنس مضي في الاقتصاد من الحمزة .

١٢٨٠ — حديث : هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ، متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث طويل في التماس الملائكة أهل الذكر وقولهم لله عز وجل فيهم فلان خطاء مر مجلس معهم ، فقال عز وجل وذكره ، وفي الباب عن ابن عباس في الطبراني الصغير ، وعن أنس في البزار بلفظ : هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم قلت : وقد كان القدماء يتأدحون بذلك ويذمون من أغفله ، ولبعض الشعراء وكنت جليس قعقاع بن شؤر ولا يشقى لقعقاع جليس

حرف للام ألف

١٢٨١ — حديث : لأحب الذواقين من الرجال ولا الذواقات من النساء الطبراني عن أبي موسى به مرفوعاً ، وللدبلي عن أبي هريرة فقط بلفظ تزوجوا ولا تطلقوا فإن الله لا يحب الذواقين والذواقات ، وكذا هو عند الدارقطني في الأفراد من طريق بكر بن بكار عن أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عنه .

١٢٨٢ — حديث : لا أدري نصف العلم ، الدارمي في مسنده من حديث مغيرة عن الشعبي به من قوله ، وكذا أخرجه البيهقي في المدخل ، واسكن قد روى الهروي في ذم الكلام له من حديث الشعبي قال قال ابن مسعود : إذا سئل أحدكم عما لا يدري فليقل لا أدري . فانه ثلث العلم ، وكذا هو في سنن سعيد بن منصور إلا أنه منقطع بين الشعبي وابن مسعود ، وفي ثبوت لا أدري من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة عن الصحابة والتابعين فن بعدم . الكثير ، ولما سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبرائيل عن خير البقاع وشربها قال : لا أدري كما تقدم في : أحب ، وعند البيهقي في مناقب الشافعي من طريق أحمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك رحمه الله ، قال سمعت محمد بن عجلان يقول : إذا أغفل العالم لا أدري أصيب مقاتله . وقال ابن مسعود رضى الله عنه : يا أيها الناس من علم منكم علماً فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول العالم لما لا يعلم الله أعلم ، قال الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) وقد كثر اغفال لا أدري ، ورك الحوالة على من يدري ، فعم الضرر بذلك نسأل الله التوفيق والسلامة .

١٢٨٣ — حديث : لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم ، ابن السني وأبو نعيم في عمل اليوم والليلة لهما من حديث أبي سعيد الخدري أو أبي هريرة مرفوعاً : إذا كان يوم حار فقال الرجل لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرني من حر جهنم

قال الله عز وجل : ان عبدا من عبيدى استجار بى من حرك وانى أشهدك أنى قد أجرته ، وإن كان يوما شديد البرد فقال العبد : لا إله إلا الله ما أشد برد هذا اليوم اللهم أجرنى من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم : إن عبدا من عبيدى استجار بى من زمهريرك وانى أشهدك أنى قد أجرته ، قالوا : وما زمهرير جهنم ؟ قال : بيت يلقي فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض ، وسنده ضعيف .

١٢٨٤ — حديث : لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ، أحمد وأبو يعلى فى مسنديهما^(١) والبيهقى فى الشعب عن أنس به مرفوعا .

١٢٨٥ — حديث : لا آلاء إلا آلاؤك يا الله إنك سميع عليم محيط به عليك كسملون وبالحق أنزلناه وبالحق نزل ، هذه ألفاظ اشتهرت ببلاد الين ومكة ومصر والمغرب وجملة بلدان : أنها حفيظة رمضان تحفظ من الفرق والسرقة والخرق وسائر الآفات وتكتب فى آخر جمعة منه ، لجمهورهم والخطيب يخطب على المنبر وبعضهم بعد صلاة العصر ، وهى بذعة لا أصل لها ، وإن وقعت فى كلام غير واحد من الأكابر ، بل أشعر كلام بعضهم ورودها فى حديث ضعيف ، وكان شيخنا رحمه الله يشكرها جدا حتى وهو قائم على المنبر فى أثناء الخطبة حين يرى من يكتبها كما يئنه فى الجواهر والدرر ، ترجمته .

١٢٨٦ — حديث : لا بأس بالذواق عند المشتري ، صحيح المعنى^(٢) .

١٢٨٧ — حديث : لا تتمازوا قمرضوا ولا تحفروا قبوركم فتموتوا ذكره ابن أبى حاتم فى العلل عن ابن عباس ، وقال عن أبيه : إنه منكسر ، وأسندته الديلى من جهة أبى حاتم الرازى حدثنا عاصم بن ابراهيم عن المنذر بن النعمان عن وهب بن قيس به مرفوعا ، وعلى كل حال فلا يصح وإن وقع لبعض أصحابنا ، وأما

(١) كواه السهمى من حديث ثوبان بلفظ «لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا وضوء له» من ٦٥ تاريخ جرجان .

(٢) لكنه ليس بمحدث .

الزيادة التي على السنة كثير من العامة فيه وهي : قتموتوا فتدخلوا النار ، فلا أصل لها أصلا ،

١٢٨٨ — حديث : لا تجتمع أمتي على ضلالة ، أحمد في مسنده والطبراني في الكبير وابن أبي خيثمة في تاريخه عن أبي بصرة الغفاري مرفوعا في حديث سألت ربي أن لا تجتمع أمتي على ضلالة فأعطانيها ، والطبراني وحده وابن أبي عاصم في السنة له عن أبي مالك الأشعري رفعه : إن الله أجاركم من ثلاث وذكر منها وأن لا تجتمعوا على ضلالة ، وأبو نعيم في الحلية والحاكم في مستدركه وأعله واللالكائي في السنة وابن منده ومن طريقه الضياء في المختارة عن ابن عمر رفعه : إن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة أبدا وإن يد الله مع الجماعة فاتبعوا السواد الأعظم فإنه من شد شد في النار ، وهكذا هو عند الترمذي لكن بلفظ : هذه الأمة ، أو قال : أمتي ، وابن ماجه وعبد في مسنده عن أنس مرفوعا : إن أمتي لا تجتمع على ضلالة فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم ، والحاكم في مستدركه عن ابن عباس رفعه بلفظ . لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة ويد الله مع الجماعة ، والجملة الثانية منه عند الترمذي وابن أبي عاصم وغيره عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري موقوفا في حديث : وعليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة ، زاد غيره : فأياكم والتلون في دين الله ، والطبري في تفسيره عن الحسن البصري مرسل بلفظ أبي بصرة ، وبالجملة فهو حديث مشهور المتن ، ذو أسانيد كثيرة ، وشواهد متعددة في المرفوع وغيره ، فن الأول : أنتم شهداء الله في الأرض ، ومن الثاني قول ابن مسعود : إذا سئل أحدكم فليُنظر في كتاب الله فإن لم يجد في سنة رسول الله فإن لم يجد فيها فليُنظر فيما اجتمع عليه المسلمون وإلا فليجتهد ،

١٢٨٩ — حديث : لا تسافروا في محاق الشهر ولا إذا كان القمر في العقرب ، يروى من طريق المأمون عن الرشيد عن آبائه عن ابن عباس عن علي من قوله ويشهد له ما في سؤالات ابن الجندب لأن معين بسنده إلى أنه

كان يكره أن يتزوج أو يسافر إذا نزل القمر في العقرب ، وعزاه الدميمري في منظومته لنص الشافعي .

١٢٩٠ — حديث : لا تسبوا البرغوث ، الطبراني في الأوسط من حديث أبي يوسف القاضي عن سعد بن طريف عن الأصمعي بن نباتة عن علي قال : نزلنا منزلا فأذتنا البراغيث فسببناها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوها فنعمت الدابة فانها أيقظتكم لذكر الله ، وقال : لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، ومن حديث الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس قال : ذكرت البراغيث عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : انها توقظ للصلاة ، وقال : لم يروه عن قتادة إلا سعيد تفرد به الوليد ، قلت : قد رواه البزار من حديث سويد أبي حاتم الجحدري حدثنا قتادة عن أنس ولفظه : كننا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلدغت رجلا برغوث فلعننا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تلعنوها فانها نبت نبياً من الأنبياء للصلاة ، وحديث أنس عند البخاري في الأدب المفرد وأحمد في مسنده وآخرين منهم الطبراني في الدعاء ، وأفرد شيخنا فيه (١) جزءاً وللعسكري في الدعوات وغيره عن أبي ذر : إذا آذاك البرغوث غخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات (وما لنا أن لا نتوكل على الله) الآية ، ثم قل : إن كنتم مؤمنين فكفوا شركم وأذاكم عنا ثم رشه حول فراشك فانك تبيت آمنا من شرها ، ولا بن أبي الدنيا في التوكل له : أن عامل أفريقية كتب إلى عمر بن عبد العزيز يشكو إليه الهوام والعقارب فكتب إليه : وما على أحدكم إذا أمسى وأصبح أن يقول (وما لنا أن لا نتوكل على الله) الآية قال زرعة بن عبد الله أحد رواه وتنفع من البراغيث .

١٢٩١ — حديث : لا تسعروا ، أحمد والبزار وأبو يعلى في مسانيدهم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي في سننهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت وغيره عن أنس قال قال الناس يا رسول الله غلا السعر فسمعنا لنا ، فقال إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق ، واني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد

(١) والسيرطي أيضا جزء « الطرموث في أخبار البرغوث » .

منكم يطالبني بمظلة في دم ولا مال ، واستأذه على شرط مسلم . وقد صححه ابن حبان
والترمذي ، ولابن حبان في صحيحه من حديث صالح بن دينار التمار عن أبي سعيد
الخدري أن يهوديا قدم زمن النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثين حمل شعير وبر وتمر
فسعر مدا بمد النبي صلى الله عليه وسلم بدرهم ، وليس في الناس يومئذ طعام غيره
وكان قد أصاب الناس قبل ذلك جوع لا يجدون فيه طعاما فأثنى النبي صلى الله
عليه وسلم الناس يشكون غلاء السعر فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال
لألقين الله من قبل أن أعطي أحدا من مال أحد من غير طيب نفس ، إنما البيع
من تراض ، واسكن في بيوعكم خصالا أذكرها لكم لا تضاعفوها ولا تحاسدوا
ولا تتناجشوا ولا يسم الرجل على سوم أخيه ولا يبيعن حاضر لباد والبيع عن
تراض وكونوا عباد الله إخوانا ، ورواه أحمد وابن ماجه وغيرهما من حديث قتادة
عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا : لو قومت يا رسول الله ، قال : اني لأرجو أن أفارقكم ولا يطلبني أحد منكم
بمظلة ظلمته ، وكذا رواه البزار والطبراني في الأوسط ، ولأحمد أيضاً وأبي داود من
حديث أبي هريرة : جاء رجل فقال يا رسول الله سعر لنا ، فقال ، بل أدعو : ثم جاء
آخر فقال يا رسول الله سعر ، فقال : بل الله يخفض ويرفع ، واستأذنا كلا الحديثين حسين
وفي الباب عن ابن عباس في الطبراني الصغير ، وعن أبي جحيفة في الكبير ، وعن
علي في البزار ، وكذا في أفراد الدارقطني ولفظه : غلا السعر بالمدينة قال : فذهب
الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : غلا السعر فسعر لنا ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله هو المعطي إن الله ملكا اسمه عمارة على فرس من
حجارة الياقوت طوله مد بصره ، يدور في الأمصار ويقف في الأسواق فينادي ألا يغفل
كذا وكذا ألا يرخص كذا وكذا وأغرب ابن الجوزي فأخرجه في الموضوعات من حديث
علي ، وقال انه حديث لا يصح^(١) وقد علمت صحته ، بل حديث : دعوا الناس يرزق الله

(١) أورد ابن الجوزي حديث إن الله ملكا اسمه عمارة الخ من طريق علي وأنس وحكم بوضه
فأصاب ، والمؤلف أراد بتعقبه أصل الحديث في الغلاء وطلب التسخير وامتناع النبي صلى الله عليه وسلم
منه وهو صحيح فلم يتوارد كلامهما على شيء واحد وكلاهما مصيب .

بعضهم من بعض ، في صحيح مسلم وغيره ، (١) والله المستعان .

١٢٩٢ — حديث : لا تسيدوني في الصلاة ، لا أصل له .

١٢٩٣ — حديث : لا تظهر الشimate لأخيك فيعافيه الله ويبتليك ، الترمذى من حديث مكحول عن وائلة به مرفوعا ، وقال إنه حسن غريب . وهو عند الطبرانى أيضا ، وفي رواية لابن أبى الدنيا : فيرحم الله ، بدل : فيعافيه الله .

١٢٩٤ — حديث : لا تعد من لا يعودك ، أبو الطيب الغسولى من جهة إبراهيم النخعى عن جابر قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أيها الناس أنا أكرم الناس حسبا ، فذكر حديثا وفيه : ومن عاد مرضانا عدنا مرضاه ، وسنده ضعيف ، وإليه ذهب ابن وهب فقال : لا تعد من لا يعودك ، وكذا قال الإمام أحمد لابنه وقد قال له يا أبت إن جارنا مرض فلم نعهده : يا بنى ما عادنا فنعوده ، ويستأنس لهذا بحديث : لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ماترى له ، ولكن في حديث ضعيف أيضا عند الديلمى من جهة أنصارى يقال له قيس قال أخبرت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عد من لا يعودك ، وكذا رواه الحربى في الهدايا له عن أيوب بن مسيرة رفعه مرسلا وينظر في الجمع بينهما ، قال الخطابى عقب النهى : يراد به التقويم والتأديب دون المكافأة والمجازاة ، وبعض هذا مما يراض به بعض الناس ، وقد بسطت ذلك في إرتياح الأكباد .

١٢٩٥ — حديث : لا تغضبوا في كسر الآنية فإن لها آجالا كآجال الأنفس سعيد بن يعقوب في الصحابة بسند ضعيف من طريق عبد الله بن الصَّعْرَق عن أبيه به مرفوعا ، وكذا أورده أبو موسى المدينى في الذيل من جهة سعيد ولفظه : لا تغضبوا ولا تسخطوا ، والباقي مثله وسنده ضعيف لاسيما وقد قال سعيد لا أدري للصَّعْرَق صحة أم لا ، قلت للحديث شواهد منها عن كعب بن عجرة مرفوعا بلفظ لا تغضبوا إمامكم على كسر أئناكم فإن لها آجالا كآجالكم أخرجه (٢) والديلمى عن أبى قتادة وآخرين .

(١) لابن القيم في كتاب الطرق الحكيمية بحث واسع في التسمير .

(٢) هنا يراض . والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية عن كعب بن عجرة .

١٢٩٦ — حديث : لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم فإنها تعرض على أوليائكم من أهل القبور ، ابن أبي الدنيا والمحاملى عن أبي هريرة رفعه بسند ضعيف^(١).

١٢٩٧ — حديث : لا تقولوا قوس قزح فإن قزح هو الشيطان ولكن قولوا قوس الله وهو أمان لأهل الأرض ، أبو نعيم في الحلية ومن طريقه الديلمى من حديث زكريا بن حكيم عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس به مرفوعا ، وقزح اسم أيضاً للقرن الذى يقف عنده الإمام بالمزدلفة ، وهو غير منصرف للعدل والعلوية كعمر .

١٢٩٨ — حديث لا تكررهما الفتنة فى آخر الزمان فإنها تبير أى تهلك المنافقين ، أبو الشيخ ومن جهته الديلمى من طريق إبراهيم بن قتيبة عن قيس عن العباس ابن ذريح عن شريح بن هانئ عن على به مرفوعا ، وكذا أخرجه أبو نعيم وفى سنده ضعف ومجهول ، ولكن قد ثبتت الاستعاذة من الفتن ، وقال ابن بطال فى الكلام على حديث عمار مرفوعا : ويح عمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ، وقول عمار أعوذ بالله من الفتن ، من شرح البخارى مانصه : فيه دليل أن الفتنة فى الدين يستعاذ منها لأنه لا يدري أحد أهو فى الفتنة مأجور أم مأثوم ، قال وهو يرد الحديث الذى روى : لا تستعينوا بالله من الفتن فإنها حصاد المنافقين انتهى ، وكذا نقل شيخنا فى فتح البارى عن ابن وهب أنه سئل عنه فقال إنه باطل وأقره ، وهو كذلك . وما اشار إليه عن ابن وهب قد حكاه الساجى فقال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت ابن وهب وقيل له إن فلانا حدث عنك عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا تكررهما الفتن فإن فيها حصاد المنافقين ، فقال ابن وهب : أعماه الله إن كان كاذبا ، قال الربيع فأخبرنى أحمد بن عبد الرحمن أن الرجل عمى ، وحديث : لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية ، قد يشهد لعدم صحته

١٢٩٩ — حديث . لا تكن عوناً للشيطان على أخيك ، البخارى فى حديث الذى أتى به النبى صلى الله عليه وسلم وهو سكران ، وقال له رجل من القوم : اللهم العنه

من حديث محمد بن ابراهيم التيمي عن أبي سلة عن أبي هريرة مرفوعاً به .

١٣٠٠ — حديث : لا تلد الحية إلا حية ، هو في كلمات بعضهم ، وذلك في الأغلب وإليه الإشارة بقوله تعالى (ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً) ومن هنا قيل : إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ، البيتان^(١) ونحوه : الولد سر أبيه .

١٣٠١ — حديث : لا تمارضوا ، في : لا تمارضوا قريباً .

١٣٠٢ — حديث : لا تقتفوا الشيب فإنه نور المؤمن ، أبو داود ، من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بزيادة : ما من مسلم يشيب ، وفي الباب عن أبي هريرة ومعاوية بن حيدة وآخرين ، وروى عن عبد الله بن بسر في النهي عن تنف الشعر من الأنف ، فإنه يورث الأكلة ، ولكن قصوه قصاً ، وللدبلي عن أنس رفته : أيما رجل تنف شمرة يبيض متعمداً صارت رمحاً يوم القيامة يطعن به .

١٣٠٣ — حديث : لا حكيم إلا ذو تجربة ولا حليم إلا ذو عثرة ، الحاكم في مستدركه من حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٣٠٤ — حديث : لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له ، في : المرء على دين خليله .

١٣٠٥ — حديث : لا راحة للؤمن دون لقاء ربه ، وكيع في الزهد عن ابن مسعود من قوله ، ورفع بعضهم واستشهد له بحديث عائشة : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، وغيره بقوله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن قوله : مستريح ومستراح منه : العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله . الحديث ،

(١) بقيتها :

ومن عجب جاءت يد الشوك بالورد وقد يخبث الفرع الذي طاب أصله

ليظهر حكم الله في العكس والطرده

(م ٣٠ — المقاصد الحسنة)

قلت : وكذا من شواهد ما عند أحمد من حديث عائشة مرفوعاً ، في حديث إنما المستريح من غفر له .

١٣٠٦ — حديث : لا سلام على الآكل ، معناه صحيح ، إذا كانت اللقمة في فم الآكل كما قيده به النووي في الأذكار وسبقه إليه الإمام (١) مع إطلاق النووي المنع في المنهاج تبعاً لأصله ، فإن سلم عليه والحالة هذه لا يستحق جواباً . أما إذا كان على الأكل وليست اللقمة في فمه فلا بأس بالسلام ، ويجب الرد . وقد جاء من حديث هاشم بن البريد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر ، أن رجلاً مرّ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتني على مثل هذه الحالة فلا تسلم عليّ فإنك إن فعلت لم أرد عليك ، وروى الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر قال : مرّ رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه ، أخرجهما ابن ماجه في الطهارة .

١٣٠٧ — حديث : لاسيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ، هو في أثر واه عند الحسن بن عرفة في جزئه الشهير قال حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر أنه قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان : لاسيف ، وذكرة . وترجم عليه المحب الطبري في مناقب علي من الرياض النضرة اختصاصه بتزويده الملك باسمه يوم بدر ، وذو الفقار اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشهر أسيافه تنفله يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد وكان لمنبه ابن وهب وقيل لنبية أو منبه بن الحجاج وقيل للعاص بن منبه بن الحجاج بل قيل إن الحجاج بن علاط أهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان عند الخلفاء العباسيين ويقال إن أصله من حديدة وجدت مدفونة عند الكعبة فصنع منها ، وقال مرزوق الصيقل (٢) أنه صقله فكانت قبضته من فضة وحلق في قيده وبكر في وسطه من فضة قال أبو العباس : سمي بذلك لأنه كان فيه حفر صغار ، والفقرة الحفرة التي فيها الودية

(١) يعني إمام الحرمين .

(٢) رواه البغوي والطبراني من طريق محمد بن حمير قال حدثنا أبو الحكم حدثني مرزوق الصيقل فذكره .

وعن أبي عبيد قال الفقر من السيوف الذي فيه حزوز ، وقال الأصمى : دخلت على الرشيد فقال أريكم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار؟ قلنا : نعم فجاء به فما رأيت سيفاً قط أحسن منه إذا نصب لم ير فيه شيء وإذا بطح عد فيه سبع فقار وإذا صفيحة يمانية يمار الطرف فيه من حسنه ، ولذا قال قاسم في الدلائل إن ذلك كان يرى في رونقه شبيهاً بفقار الحية فإذا التمس لم يوجد ، وفي رواية عن الأصمى قال : أحضر الرشيد ذا الفقار يوماً بين يديه فاستأذنته في تقليبه فأذن لي ، فقلبته فاختلفت أنا ومن حضر في عدة فقاره هل هي سبع عشرة أو ثمان عشرة .

١٣٠٨ — حديث : لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار ، أبو الشيخ ومن طريقه الديلمي من حديث سعيد بن سليمان سعدويه عن أبي شبة الخراساني عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس به مرفوعاً ، ومن هذا الوجه أخرجه العسكري في الأمثال وسنده ضعيف ، لاسيما وهو عند ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس من قوله ، وكذا رواه البيهقي في الشعب ، من حديث سعيد بن صدقة عن قيس بن سعد عن ابن عباس موقوفاً ، وله شاهد عند البغوي ، ومن جهته الديلمي عن خلف بن هشام عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس به مرفوعاً ، وينظر سنده (١) ، ورواه اسحاق بن بشر أبو حذيفة في المبتدأ عن الثوري عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة ، واسحاق حديثه منكر ، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من رواية مكحول عن أبي سلة عن أبي هريرة ، وزاد في آخره : فطوبى لمن وجد في كتابه استغفاراً كثيراً ، وفي إسناده بشر بن عبيد الدارسي وهو متروك ورواه الثعلبي وابن شاهين في الترغيب من رواية بشر بن إبراهيم عن خليفة ابن سليمان عن أبي سلة عن أبي هريرة به .

١٣٠٩ — حديث : لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ، الدارقطني والحاكم والطبراني فيما أملاه ، ومن طريقه الديلمي عن أبي هريرة ، والدارقطني أيضاً ، عن جابر عن علي كلاهما به مرفوعاً ، وابن حبان في الضعفاء عن عائشة ، وأسانيدهما

(١) نظرت سنده فوجدت فيه راوياً مجهولاً .

ضعيفة ، وليس له كما قال شيخنا في تلخيص تخریج الرافعي اسناد ثابت ، وإن كان مشهوراً بين الناس ، وقد قال ابن حزم . هذا الحديث ضعيف ، وقد صح من قول علي انتهى ، وهو عند الشافعي من طريق أبي حيان التيمى عن أبيه عن علي ، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً موقوفاً : لا تقبل صلاة جار المسجد إلا في المسجد إذا كان فارغاً أو صحيحاً ، قيل : ومن جار المسجد ، قال : من أسمعه المنادى ، وكذا أخرجه سعيد بن منصور في السنن .

١٣١٠ — حديث : لا ضرر ولا ضرار ، مالك والشافعي عنه عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه به مرسلًا ، وهو عند أحمد وعبد الرزاق وابن ماجه والطبراني عن ابن عباس ، وفيه جابر الجعفي ، وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر أقوى عنه ، والدارقطني من وجه ثالث ، وفي الباب عن أبي سعيد وأبي هريرة وأبي لبابة وثعلبة بن أبي مالك وجابر وعائشة (١) .

١٣١١ — حديث : لا عذر لمن أقر ، قال شيخنا لا أصل له ، وليس معناه على إطلاقه صحيحاً .

١٣١٢ — حديث : لا غيبة لفاسق ، في : ليس لفاسق غيبة .

١٣١٣ — حديث : لا كبيرة مع استغفار ، مضى قريباً ، في : لا صغيرة .

١٣١٤ — حديث : لا مهر أقل من عشرة دراهم ، الدارقطني عن جابر به مرفوعاً في حديث ، ولكن سنده واه ، لأن فيه مبشر بن عبيد وهو كذاب ، وهو عند الدارقطني أيضاً ، من وجهين ضعيفين ، عن علي مثله موقوفاً ، وقد قال الإمام أحمد سمعت سفیان بن عيينة يقول : لم نجد لهذا أصلاً يعني العشرة في المهر انتهى ، ويعارضه حديث سهل بن سعد في الواهبة : التمس ولو خاتماً من حديد ، متفق عليه في أحاديث ، منها عن جابر رفعه : من أعطى في صداق امرأة مله كفته سويقاً

(١) وأبي جعفر الباقر مرسلًا وقد خرجت طرقة في كتاب «الابتهاج بتخریج أحاديث النهاج» للبيضاوي .

أو تقرأ فقد استحل ، أخرجه أبو داود ورجح وقفه ، وقد بسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة .

١٣١٥ — حديث : لا نصبر على حرٍّ ولا على برد ، مضى ، في : أبردوا من الهمزة .

١٣١٦ — حديث : لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين ، البيهقي في الشعب والطبراني في الصغير من حديث قرين بن سهل عن أبيه حدثنا ابن أبي ذئب عن خالد بن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه به ، وقال البيهقي : انه منكر ، وقرين - وهو بفتح القاف أو ضمها - منكر الحديث ، كذبه الأزدى وأبوه لا شيء ، وينظر ترجمة ابن أبي ذئب عن ابن المنكدر عن جابر .

١٣١٧ — حديث : لا يأبى الكرامة إلا حمار ، الديلمي عن ابن عمر به مرفوعاً ، ثم قال : ويقال انه من قول علي ، قلت هو كذلك في سنن سعيد بن منصور عن سفیان بن عیینة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي ، قال : ألقى لعلي وسادة فقعدها وقال : ذلك .

١٣١٨ — حديث : لا يتعلم العلم مستحى ولا متكبر ، البخاري في صحيحه عن مجاهد من قوله تعليقاً .

١٣١٩ — حديث : لا يُتَمَّ بعد احتلام ، أبو داود عن علي في حديث وقد أعلاه غير واحد ، وحسنه النووي متمسكاً بسكوت أبي داود عليه لا سيما وهو عند الطبراني في الصغير ، من وجه آخر عن علي ، بل له شواهد عن جابر وأنس وغيرهما .

١٣٢٠ — حديث : لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن . في : ما أنصف القاري .

١٣٢١ — حديث : لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني العشار ، أبو داود وأحمد وغيرهما عن عقبة بن عامر به مرفوعاً ، وصححه ابن خزيمة والحاكم وبسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة .

١٣٢٢ — حديث : لا يدخل الجنة ولد زنية ، أبو نعيم في الحلية من حديث الحسن بن عمرو الفقيمي عن مجاهد عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وأعله الدارقطني بأن مجاهداً لم يسمعه من أبي هريرة ، وكذا رويناه من حديثه بإثبات واسطة بينه وبينه ، أخرجه الطبراني وأبو نعيم أيضاً ، وكذا النسائي ولكنه مضطرب في تعيينها ، بل يروى عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، كما بينت ذلك في جزء مفرد ، وزعم ابن طاهر وابن الجوزي أن هذا الحديث موضوع وليس بحديث ، وقد رواه النسائي أيضاً ، من رواية شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط بن شريط عن جابان عن عبد الله بن عمرو بلفظ : لا يدخل ولد زنية الجنة ، ومن رواية سفيان الثوري عن منصور بإسقاط نبيط . وأخرجه ابن حبان من الوجهين ، وقال : الطريقان محفوظان ، إلا أن الثوري أعرف بحديث بلده ، وقال شيخنا : وقد فسرهُ العلماء على تقدير صحته بأن معناه : إذا عمل بمثل عمل أبويه ، وزيفه الطالقاني بأنه لا يختص بولد الزنا ، فولد الرشدة كذلك ، واتفقوا على أنه لا يحمل على ظاهره ، لقوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) قال في تأويله أيضاً ، أن المراد به من يواطب الزنا ، كما يقال للشهود بنو صحف ، وللهجمان بنو الحرب ، ولأولاد المسلمين بنو الإسلام ، ووجه الطالقاني بأنه إذا مات طفلاً وأبواه مؤمنان ألحق بهما ، وبلغ درجتهم بصلاحهما ، كما جاء النص (١) به ، وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل أصليته ، أما الزاني فنسبه منقطع به ، وأما الزانية فشؤم زناها وإن صلحت يمنع من وصول بركة صلاحها إليه (٢) والله الموفق .

١٣٢٣ — حديث : لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ، أبو داود في الزكاة من سننه من حديث سليمان بن معاذ عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً ، وهو

(١) يعنى قوله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء) .

(٢) قرأت هذا التوجيه من الطالقاني في كتاب « التدوين في أخبار قزوين » للرافعي ، وذكر أنه أبداه بحضور جمع من العلماء تناقشوا في توجيه الحديث فاستحسنوه ، وهو توجيه جيد جدير بالقبول ، ولشيخ الجماعة بفاس أبي العباس أحمد بن الحياط رسالة في الكلام على هذا الحديث ، قرأتها

عند الدليلي في مسنده من وجهين ، والظاهر أن النهي فيه للتنزيه ولا يمنع استحباب الإجابة لمن سئل به ، بل قد ورد التهيب من كليهما فعند الطبراني بسند رجاله رجال الصحيح إلا شيخه فيه وهو ثقة وفيه كلام ، عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ملعون من سأل بوجه الله ، و ملعون من يُسأل بوجه الله ، ثم منع سائله ما لم يسأل هجراً ، يعنى شيئاً قبيحاً لا يليق أو يكون سؤاله بلفظ قبيح ، وللطبراني أيضاً عن أبي عبيدة مولى رفاعه بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ملعون من سأل بوجه الله و ملعون من يسأل بوجه الله فيمنع سائله ، ولأبي داود والنسائي وصححه ابن حبان ، وقال الحاكم إنه على شرط الشيخين عن ابن عمر رفعه في حديث : من سأل بالله فأعطوه ، وللدليلي عن الحسن بن علي مرفوعاً : من سألكم بوجه الله فأعطوه .

١٣٢٤ — حديث : لا يعد من العمر إلا أوقات الخير ، كلام صحيح وقد روينا في ثانی المجالسة للدينوري من حديث يحيى بن ضريس قال : قال بعض الحكماء إن الناس سمعوا بالله ولم يعرفوه . قال : وكان يقال : إنما لك من عمرك ما أطعت الله فيه ، فأما ما عصيته فلا تعده عمراً .

١٣٢٥ — حديث : لا يعذب الله بمسئلة اختلف فيها ، أظنه من كلام بعض بعض السلف ، وقول عمر بن عبد العزيز الماضي في : اختلاف أمتي رحمة : ما سرني لو أن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يختلفوا لأنهم لو لم يختلفوا لم يكن رخصة مع قول غيره بما ذكر هناك ، يشهد له ولا أصل له في المرفوع (١) .

١٣٢٦ — حديث : لا يغنى حذر من قدر ، أحمد والحاكم عن عائشة به مرفوعاً ، ومضى مع غيره في : الدعاء يرد البلاء .

١٣٢٧ — حديث : لا يكثر همك ما يقدر يكن وما ترزق يأتك ، قاله لابن مسعود ، أبو نعيم من حديث خالد بن رافع ، وهو مختلف في صحبته والأصبهاني في ترغيبه من رواية مالك بن عمرو المعافري به مرسل .

(١) بل هو من التوامم العامة كما قالوا من شرط النهي عن المنكر أن يكون مجماً عليه .

١٣٢٨ — حديث : لا يكذب الكاذب إلا من مهاته نفسه عليه ، الديلى عن
أبى هريرة به مرفوعا ،

١٣٢٩ — حديث : لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين ، الشيخان وأبو داود
وابن ماجه والعسكرى كلهم من حديث عقيل عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن
أبى هريرة به مرفوعا ، لكن ليس عند ابن ماجه والعسكرى : واحد ؛ وهو عند مسلم
أيضا من طريق ابن أخى ابن شهاب الزهرى عن عمه به مثله ، وتابعهما سعيد
ابن عبد العزيز أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهرى سبعة آلاف دينار فقال هشام
للزهرى لا تعد لمثلها فقال الزهرى : يا أمير المؤمنين حدثني سعيد وذكره بلفظ لا يلدغ
المؤمن من جحر مرتين ، وكذا تابعهم يونس عن الزهرى وهو الصواب وخالفهم
زمنة بن صالح حيث رواه عن الزهرى فقال عن سالم عن ابن عمر بلفظ : لا يلدغ المؤمن
من جحر مرتين أخرجه القضاعى وتابعه صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى ، لكن صالح
وزمنة ضعيفان ، وفى الباب عن عمرو بن عوف المزنى عند الطبرانى فى الكبير
والأوسط ، وقد تكلم على الحديث العسكرى فى أوائل الأمثال وذكر سببه ، وكذا
وقع عند ابن إسحق أن أبا عزة عمرو بن عبد الله الجحى كان قد من عليه النبى صلى الله
عليه وآله وسلم فيمن من عليه من أسارى بدر ، فلما رجع كان بمن ظاهر فى وقعة أسد
فظفر به النبى صلى الله عليه وسلم بعد الوقعة فقال ، أقتلنى يا محمد ، قال : لا والله لا تمسح
عارضيك بمكة تقول خدعت محمدا مرتين ، ثم أمر بضرب عنقه ، قال سعيد بن المسيب
وفيه قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين : واليه الإشارة
بقول يعقوب فى قصة ابنه يوسف عليهما الصلاة والسلام (هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم
على أخيه من قبل) .

١٣٣٠ — حديث : لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، فى : لو كان لابن آدم ،

١٣٣١ — حديث : لأن تغدو فتعلم بابا من العلم خير لك من أن تصلى مائة
ركعة ، أبو عمر ابن عبد البر فى فضل العلم له عن أبى ذر به مرفوعا ، وأصله عند ابن ماجه
والطبرانى فى الأوسط بلفظ : باب من العلم يتعلمه الرجل خير له من مائة ركعة .

حرف الياء الأخيرة

١٣٣٠ — حديث : يا خيل الله اركبي ، أبو الشيخ في التناسخ والمنسوخ من طريق أبي حمزة السكري عن عبد الكريم حدثني سعيد بن جبير عن قصة المحاربين قال كان ناس أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نبايعك على الإسلام ، فذكر القصة وفيها فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فنودي في الناس : يا خيل الله اركبي ، فركبوا لا ينتظر فارس فارساً ، وللعسكري من حديث عبد الله بن المثني عن ثمامة عن أنس في حديث ذكره ، قال : فنأدى منأدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي ، ومن حديث يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحارثة ابن النعمان : كيف أصبحت : الحديث وفيه انه قال : يا بني الله ادع الله لي بالشهادة فدعا له قال : فنودي يوماً بالخييل يا خيل الله اركبي قال فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد ، ولابن عائذ في المغازي عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني يوم قريظة يوم الأحزاب منادياً ينادى : يا خيل الله اركبي وعزى السهيلي في غزوة حنين من الروض هذه اللفظة لصحيح مسلم فيحرر ، نعم عند ابن اسحق ومن طريقه البيهقي في الدلائل حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيرهما قالوا : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني لحيان فذكر حديث إغارة بني فزارة على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم صرخ في المدينة : يا خيل الله اركبوا ، وجاءت أحاديث عن علي وخالد بن الوليد ، نفى المستدرك للحاكم في قصة أويس من حديث أبي نضرة عن أسير بن جابر فذكر القصة وقال في آخرها : فنأدى علي : يا خيل الله اركبي ، وفي الردة للواقدي من رواية عاصم ابن عمر عن محمود بن لبيد أن خالد بن الوليد قال لأصحابه يوم اليمامة : يا خيل الله اركبي فركبوا وساروا الى بني حنيفة ، وقال أبو داود في السنن : باب النداء عند النفير : يا خيل الله اركبي ، وساق في الباب حديث سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى خيلنا خيل الله ، وللعسكري من حديث موسى بن تقيع الحارثي عن مشيخة من قومه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الاناة في كل شيء خير إلا في ثلاث : إذا صيح في خيل الله

فكونوا أول من يشخص. وذكر حديثا ، قال العسكري : قوله يا خيل الله اركبي ، هذا على المجاز والتوسع ، أراد : يا فرسان خيل الله اركبي ، فاختصر لعلم المخاطب بما أراد ،

١٣٣١ — حديث : ياسارية الجبل الجبل ، قاله عمر بن الخطاب وهو يخطب يوم الجمعة حيث وقع في خاطره أن الجيش الذي أرسله مع أسامة إلى فارس لاقى العدو وهم في بطن واد وقد هموا بالهزيمة ، وبالقرب منهم جبل فقال : ذلك في أثناء خطبته ورفع بها صوته فألقاه الله في سمع سارية فأنحاز بالناس إلى الجبل وقتلوا من جانب واحد ففتح الله عليهم ، أخرج القصة الواقدي عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر ، وأخرجها سيف مطولة عن أبي عثمان وأبي عمر وابن العلاء عن رجل من بني مازن فذكرها ، وهي عند البيهقي في الدلائل والآل كافي في شرح السنة والدير عاقولي في فوائده وابن الأعرابي في كرامات الأولياء من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال : وجه عمر جيشا وولى عليهم رجلا يدعى سارية فبينما عمر يخطب جعل ينادي : ياسارية الجبل ثلاثا ، ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر ، فقال يا أمير المؤمنين هزمننا فبينما نحن كذلك ، إذ سمعنا صوتا ينادي ياسارية الجبل ثلاثا فأسندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم الله . قال : فقيل لعمر إنك كنت تصيح هكذا ، وهكذا ذكره حرمله في جمعه لحديث ابن وهب ، وهو كما قال شيخنا إسناده حسن (١) ولا بن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عمر عن أبيه أنه كان يخطب يوم الجمعة فعرض في خطبته أن قال : ياسارية الجبل من استرعى الذئب ظلم فالتفت الناس بعضهم إلى بعض ، فقال لهم علي : ليخرجن مما قال ، فلما فرغ سأله ، فقال : وقع في خلدي أن المشركين هزموا إخواننا وإنهم يملكون بجبل فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجه واحد ، وإن جاوزوا هلكوا ، فخرج مني ما تزعمون أنكم سمعتموه ، قال : فجاء البشير بعد شهر وذكر أنهم سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم ، قال : فعدلنا إلى الجبل ففتح الله علينا ، وقد أفرد لطرقة الحافظ القطب الحلبي جزءاً .

١٣٣٢ — حديث : يا شيخ إن أردت السلامة فاطلبها في سلامة غيرك منك

(١) بل صححه ابن تيمية وحمل ذلك على أنه من فعل الجن ، وهو تخريف بالغ

ابن السمعانى فى الذيل قال: سمعت أبا القاسم حيدر بن محمود الشيرازى الخالدى يقول سمعت الامام ابا إسحق الشيرازى يقول: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فسأله عن حديث أسمعه منه وأرويه عنه ، فقال لى : يا شيخ ، وذكره .

١٣٣٥ — حديث : يا صفراء يا بيضاء غرى غرى ، هو من قول على رضى الله عنه ، فروى الامام أحمد فى مناقبه من حديث على بن ربيعة أن عليا رضى الله عنه جاءه ابن النباح فقال : يا أمير المؤمنين املا بيت المال من صفراء وبيضاء قال: الله أكبر ، وقام متوكئا على ابن النباح حتى قام على بيت المال ، وأمر فتودى فى الناس وأعطى جميع ما فى بيت المال للسلبيين وهو يقول : يا صفراء يا بيضاء غرى غرى هاؤما حتى ما بقى دينار ولا درهم ، هاؤما وللجمع هاؤم ، وغير الخطاى يميز فيه السكون على حذف العوض وينزل منزلة ما التى للتنبيه .

١٣٣٦ — حديث : يا على إذا تزودت فلا تنس البصل ، كذب بحت ، ونحوه ما أورده الديلمى فى فردوسه بلا سند عن عبد الله بن الحارث الأنصارى أخى جويرية مرفوعا : عليكم بالبصل فانه يطيب النطفة ويصح الولد .

١٣٣٧ — حديث : يا ويل من نال الفنى بعد فاقة ، ليس بحديث ، بل هو كلام وليس على إطلاقه (١) وإن قيل :

سل الخير أهل الخير قدما ولا تسئل فنى ذاق طعم العيش منذ قريب

١٣٣٨ — حديث : يخف الموقف للحساب على أمتى حتى يكون أخف عليهم من صلاة مكتوبة ، وتخف عليهم النار حتى تكون كحر الحمام ، أما الجملة الأولى فهى عند أحمد وأبى يعلى فى مسنديهما من حديث أبى سعيد الخدرى مرفوعا : والذى نفسى بيده ان يوم القيامة ليخف على المؤمن . وذكره ، ولابن المبارك عن معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة أنه قال : يقصر يومئذ على المؤمنين حتى يكون كوقت الصلاة ، ومثله لا يقال رأيا فهو شاهد لما تقدم ، وأما

(١) وفى المجالسة للدينورى عن سفيان الثوري قال أوحى الله إلى موسى عليه السلام لأن تدخل يدك إلى المنكبين فى فم التين خير من أن ترفعهما إلى ذى نعمة قد طالع النقر

الجملة الثانية فقد سلفت في الهمزة في : انما حر جهنم . وهناك أيضا : ان حظها طول بلائها تحت التراب ، وثبت : أن الله عز وجل يمتهم امانة . وهو شاهد لها .

١٣٣٩ — حديث : يد عدوك إذا لم تقدر على قطعها قبلها ، هو في ثامن عشر المجالسة عن المنصور : إذا مد اليك عدوك يده فان قدرت على قطعها ، وإلا فقبلها .

١٣٤٠ — حديث : يرقص للقرد في دولته . قال منصور بن الأزهري : أتيت باب المأمون فإذا ابن أبي خميصة قد خرج واللواء بين يديه ، فثنى رجله على معرقة دابته وأنشأ يقول :

كم من رفيع القدر قد وضع الدهر وكم ذى مهانة رفعه
قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه
فارض من الدهر ما أتاك به من قر عيننا بعيشه نفعه

قال منصور : فلما كان في خلافة المنتصر ، ولى أيضا فوافقته في ذلك الموضع ، ففعل فعله الأول وأنشد :

وقائد يحف في أعوانه مثل حفيف الهيف في أجفانه
فان تلقاك بعدوانه وخفت منه الجور في أوانه
فاسجد لقرد السوء في زمانه وداره ما دام في سلطانه

انتهى ، وقد كانت للقرود حقيقة دولة ، فحكى المقريزي أن محمد بن اسحق ابن محمد قاضي مدينة لامو غربي مقدشوه — ووصفه بالعلم مع العبادة والنسك — وأنه لقيه بمكة في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة قال له : ان القردة غلبت على مقدشوه من نحو سنة ثمانمائة بحيث ضايق الناس في مساكنهم وأسواقهم وصارت تأخذ الطعام من الأواني وغيرها ، وتمجم على الناس في الدور وتأخذ ما تجده من آنية حتى أن صاحب تلك الدار يتبع القرد ويتلطف به في رد الإناء ، فيرده بعد أكل ما فيه ، وإذا وجد امرأة منفردة وطئها ، ومن عادة ملكها أن أرباب دولته يقفون تحت قصره ، فإذا تكاملوا فتحت طاقة بأعلاء فيقبلون الأرض ثم يرفعون رؤسهم فيجدون الملك قد أشرف عليهم من تلك الطاقة فيأمر وينهى ، فلما كان

في بعض الأيام كان المشرف عليهم قرداً قال : وتمر القردة طوائف طوائف ، كل طائفة لها كبير يقدمها ، وهي تابعة له بتؤدة وترتيب ، قال : فيرون ذلك عقوبة من الله لهم انتهى . والله أعلم بصحة ذلك .

١٣٤١ — حديث : يساق إلى مصر كل قصير العمر ، أبو نعيم في الطب ، والطبراني في الكبير ، وابن شاهين وابن السكن في الصحابة ، وابن يونس وغيرهم كلهم من طريق موسى بن عيسى بن رباح عن أبيه عن جده رباح رفعه : إن مصر ستفتح بعدى ، فاتبعوها خيبرها ولا تتخذوها داراً فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً ، لفظ الأولين ، وكذا الثالث لكنّه قال : ان مصرأ وقال : خيراً ، وقال : سيساق ، وأما ابن يونس فلفظه : ان مصر ستفتح بعدى فاتبعوها خيبرها ، ولا تتخذوها قراراً ، والباقي مثله ، وقال عقبه : انه منكر ، وقد أعاد الله موسى أن يحدث بمثل هذا ، فهو كان أتقى الله من ذلك ، وتبعه ابن الجوزي فأورده في الموضوعات ، وقال البخاري : إنه لا يصح .

١٣٤٢ — حديث : يس لما قرئت له ، لا أصل له بهذا اللفظ ، وهو بين جماعة الشيخ إسماعيل الجبرتي باليمن ، قطعى .

١٣٤٣ — حديث : يشيب ، في : يهرم قريباً .

١٣٤٤ — حديث : يصوم أهل قباء ، يقال حين يرى الهلال بمكان دون آخر إذا اختلفت المطالع ، وهو شيء ما علمته ، ولكن حديث مسلم عن كريب تراءى لنا الهلال بالشام ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة فقال ابن عباس : متى رأيتم الهلال ؟ قلت : ليلة الجمعة فقال : أنت رأيته ؟ قلت : نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية ، فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه ، فقلت : أو لا تكفى برؤية معاوية وصيامه ، فقال : لا ، هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، شاهد للحكم .

١٣٤٥ — حديث : يطبع المؤمن على كل خلة غير الحيانة والكذب ، في : الكذب بجانب للإيمان .

١٣٤٦ — حديث : يعجب ربك من شاب ليست له صبوة ، في : إن الله يحب الشاب .

١٣٤٧ — حديث : يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ، البزار والطبراني في الصغير عن أبي هريرة به مرفوعا ، وهو عند ابن خزيمة في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي بلفظ : اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ، وقال الحاكم : انه على شرط مسلم ، وتعقب بأن في سنده شريكا القاضى ، ولم يخرج له إلا فى المتابعات ، ولكن له شاهد عند التيمى فى ترغيبه عن مجاهد . مرسل ، ونحوه ما عند أحمد فى مسنده عن أبى موسى الأشعرى قال : إذا رجع — يعنى الحاج — من الحج المبرور رجع وذنبه مغفور ودعاؤه مستجاب ، إلى غير ذلك من الآثار حسبا بيته فى الأمالى . بل عند أحمد أيضا من حديث ابن عمر مرفوعا : إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصاحه ، ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فإنه مغفور له ، ولمسدد فى مسنده وأبى الشيخ فى الثواب وغيرهما عن عمر أنه قال : يغفر للحاج ولمن يستغفر له الحاج بقية ذى الحجة والمحرم وصفر وعشرا من ربيع الأول ، وهو من رواية ليث بن أبى سليم — وهو ضعيف — عن المهاجر بن عمرو الشامى عن عمر ، وهو — فيما أظن — منقطع ، ويشهد له ما جاء عن يوسف بن أسباط عن ياسين الزيات — وهو ضعيف — أنه قال : يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج فى ذى الحجة والمحرم وصفر وعشرين من ربيع ، أورده الدينورى فى الجزء الثامن عشر من مجالسته ، ومثله لا يقال رأيا لحكمه — إن ثبت — الرفع ، ويمكن ، أن تكون حكمته أن أكثر الحاج يصل إلى مكة فى أول ذى الحجة أو قبله بيسير ، ومعلوم أن الحسنه بعشر أمثالها فيجعل لكل يوم من عشر ذى الحجة — ماعدا يوم الوقوف لمزيد الثواب فيه — عشرة أيام ، فبلغ ذلك تسعين يوما . القدر المذكور فى حديث عمر ، ويحتمل أن يكون ذلك أقصى زمن ينتهى فيه القاصد مكة بعد حجه . لبلده غالبا ، وأما ما أورده الديلى فى الفردوس بلا إسناد — ولم يقف له ولده ولا شيخنا على سند — عن على رفته : يغفر للحاج ولأهل بيت الحاج ولقراة الحاج ولعشيرة الحاج ولمن شيع الحاج ولمن استغفر له الحاج أربعة أشهر

عشرون بقية ذى الحجة والمحرم وصفر وربيع الأول وعشر من ربيع الآخر ،
فليس عليه رونق ألفاظ النبوة ، بل هو ركيك لفظا ومعنى كما بينته
في بعض الأجوبة .

١٣٤٨ — حديث : يقول الله عز وجل وسعني في : ما وسعني ، من الميم .

١٣٤٩ — حديث : يبقى الحر الذى يبقى البرد ، معناه صحيح وقد يشير إليه
قوله تعالى (سراييل تقيمكم الحر) قال أبو عبيد : قصا ، وعن قتادة قال :
القطن والكتان .

١٣٥٠ — حديث : اليمين على نية المستحلف ، مسلم وابن ماجه عن
أبي هريرة .

١٣٥١ — حديث : ينزل الله على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة
ستون للطائفين وأربعون للصلين وعشرون للناظرين ، الطبراني في معاجيمه والازرقى
وآخرون كالبيهقي في الشعب والحاترث في مسنده ، ولفظ بعضهم : مائة رحمة فستون
للطائفين وعشرون لاهل مكة ومثلها لسائر الناس ، وحسنه المنذرى ثم العراقى ،
وتكلمت عليه في بعض الأجوبة ، بل أملت عليه بمكة جزء آفيه فوائد ومهمات .

١٣٥٢ — حديث : يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنتان الحرص والامل ، متفق
عليه من حديث شعبة عن قتادة عن أنس مرفوعا ، وفي الباب عن سمرة وغيره ، وفي
لفظ : يشيب ابن آدم ويشب منه .

١٣٥٣ — حديث : يؤجر المرء على وغم أنفه ، هو معنى قوله صلى الله عليه
وسلم : عجب ربنا عز وجل من قوم يقادون للجنة فى السلاسل ، ونحوه : حفت
الجنة بالمكاره .

١٣٥٤ — حديث : يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ، الطبراني فى الأوسط
عن جابر ، ويروى الأمر باجتناى الحجامة يوم الأربعاء ، فانه اليوم الذى أصيب
فيه أيوب بالبلاء ، وما يبدأ جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء وليلة

الأربعاء ، أخرجه ابن ماجه والحاكم في المستدرک من حديث ابن عمر بسند ضعيف ، وقال الحاكم ما معناه : انه صح موقوفا ، وفي الباب أيضا عن علي وأنس أخرجه ابن مردويه في التفسير وأسانيدهما واهية ، ويروى في أيام الأسبوع من المرفوع : يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الأحد يوم فيه غرس وبناء ، والاثنين يوم سفر وطلب رزق ، والثلاثاء يوم حديد وبأس ، والأربعاء يوم لاأخذ ولا عطاء ، والخميس يوم طلب الحوائج ، والجمعة يوم خطبة النكاح ؛ أخرجه أبو يعلى من حديث ابن عباس ، وهو ضعيف . وأخرجه تمام في فوائده ، ولكن رويناه في جزء أبي بكر ابن البندار الأنباري من جهة عطاء بن ميسرة عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أن أحب الأيام إلى يخرج فيه مسافري ، وأنكح فيه وأختن فيه صبي يوم الأربعاء . ويعزى لصاحب هداية الخفية أنه كان يوقف بداية السبق على يوم الأربعاء ، وينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه : ما بدء بشيء فيه إلا تم ، قلت : واقفي صنيعه هذا جماعة ، وعند أبي داود والطبراني عن أبي الدرداء رفعه : يوم الثلاثاء يوم دم ، وفيه ساعة من احتجم فيها لم يرقأ ، يعني دمه . وكذا في يوم الجمعة خصوصيات زائدة أفردها ابن عساکر في مجلد ، وفي غيره من أيام الأسبوع ما لا نطيل به .

١٣٥٥ - حديث : يوم صومكم يوم نحركم ، لأصل له كما قاله أحمد وغيره .

١٣٥٦ - حديث : يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر ، الديلمي في مسنده عن أبي هريرة به مرفوعا وله شواهد . وإذا انتهى ما أوردناه مما استحضرناه . فيلتحق بذلك ما اشتهر من لقاء بعض الأئمة ونحوهم ببعض ، وكذا تصانيف تضاف لآناس ، وقبور لأقوام ذوى جلاله ، مع بطلان ذلك كله وآناس يذكرون بين كثير من العوام بالعلم إما مطلقا أو في خصوص علم معين ، وربما تساهل في ذلك من لا معرفة له بذلك العلم تقليدا ، أو استصحاب ما كان متصفا به ثم زال بالترك أو تشاغل بما انسلخ به عن الوصف الأول ، وهو في جميع هذا كثير لا ينحصر فن الأول قول ابن تيمية : ما اشتهر من أن الشافعي واحدا اجتماعا بشيخان الراعي وسألاه فباطل باتفاق أهل المعرفة لأنهما لم يدركاه ، قال : وكذلك ما ذكر من أن الشافعي

اجتمع بأبي يوسف عند الرشيد باطل ، فلم يجتمع الشافعى بالرشيد إلا بعد موث أبي يوسف ، قال شيخنا : وكذا الرحلة المنسوبة للشافعى الى الرشيد وان محمد بن الحسن حرّضه على قتله ، وان أخرجها البيهقي فى مناقب الشافعى وغيره ، فهى موضوعة مكذوبة ، ومن الثانى قول الميمونى : سمعت أحمد بن حنبل يقول ثلاث كتب ليس لها أصول : المغازى والملاحم والتفسير ، قال الخطيب فى جامعه : وهذا محمول على كتب مخصوصة فى هذه المعانى الثلاثة غير معتمد عليها لعدم عدالة ناقلها وزيادات القصاص فيها ، فأما كتب الملاحم لخميتها بهذه الصفة وليس يصح فى ذكر الملاحم المرتبة والفتن المنتظرة غير أحاديث يسيرة ، وأما كتب التفسير فمن أشهرها كتابا الكلبى ومقاتل ابن سليمان ، وقد قال أحمد فى تفسير الكلبى من أوله إلى آخره كذب ، قيل له فيحل النظر فيه ؟ قال : لا ، وأما المغازى فمن أشهرها كتاب محمد بن اسحاق وكان يأخذ عن أهل الكتاب ، وقد قال الشافعى : كتب الواقدى كذب ، وليس فى المغازى أصح من مغازى موسى بن عقبة انتهى

ومن القبور ما يذكر بجبل لبنان من البقاع انه قبر نوح عليه السلام ، وإنما حدث فى أثناء المائة السابعة ، والمشهد الذى ينسب لأبى بن كعب بالجانب الشرقى من دمشق مع اتفاق العلماء أنه لم يقدمها فضلا عن دفعه فيها ، والمكان المنسوب لابن عمر رضى الله عنه من الجبل الذى بالمعلاة لا يصح من وجه وان اتفقوا على أنه توفى بمكة ، والمكان المنسوب لعقبة بن عامر رضى الله عنه من قرافة مصر إنما هو بمنام رآه بعضهم بعد مدد متطاولة ، والمكان المنسوب لأبى هريرة رضى الله عنه بعسقلان إنما هو قبر جندرة بن خيشنة^(١) كما جزم به بعض الحفاظ الشاميين ، ولكن قد جزم ابن حبان وتبعه شيخنا بالأول ، والمكان المعروف بالمشهد الحسينى بالقاهرة ليس الحسين رضى الله عنه مدفونا فيه باتفاق ، وإنما فيه رأسه فيما ذكر بعض المصريين ونفاه بعضهم ، قاله شيخنا . ومنهم التقى ابن تيمية فقد رأيت له جوابا بالغ فيه فى إنكار ذلك وأطال فيه ، والمكان المعروف بالسيدة نفيسة ابنة الحسن ابن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب التى وصفها الحافظ العلم البرزالى بأنها خفيرة ديار مصر ، وكان شيخنا يقول — مما لا ينافيه — : ليس بالديار المصرية

(١) هو أبو قرصافة الصحابي

أفضل من الشافعي ، وهو كذلك رحمهما الله ونفعنا ببركاتهما ، فقد ذكر بعض أهل المعرفة أن خصوص هذا المحل الذي يزار ليس هو قبرها ، ولكنها في تلك البقعة بالاتفاق . واستيفاء ذلك مع ما بعده يطول ، وهو جدير بإفراذه في تأليف . وكنت أردت إدراج كلمات يستعملها الناس في كلامهم لها أصول يرجع إليها كقولهم : أرغم الله أنفه ، استأصل الله شأفته ، أفلح الوجه ، قال صلى الله عليه وسلم لأبي قتادة ، أكذب من دب ودرج ، أنا النذير العريان ، بني بأهله ، تراها ينفع العوينات ، الذي قاله الراعي لمن عتبه على المشي خلف غنمه ، ونظمه الشاعر فقال :

تراب قطيع النشاء في عين ربها إذا ما مشى من خلفهن ذرور

حمى الوطيس ، الحديث شجون ، وله قصة في رابع المجالسة للدينوري ، ذكرني الطعن وكنت ناسيا ، معناه في رابع المجالسة أيضا ، رفع عقيرته ، شامت الوجوه ، وهو في الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم ، كبر حتى صار كأنه قفة ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، مابه قلبه ، في حديث الرقية . ما انتطح فيها شانان ، في المرفوع . مالك بارقة عندي ، الذي ضمنه الشاعر قوله .

والدمع قد وفتى المنازل عهدها ريا فما لك ياسحاب بارقة

وافق شن طبقه ، والكثير من ذلك مما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ، ونحوها قصص قوم جرى المثل بأسمائهم نحو رجوع بخي حنين ، على يدي عدل ، مراعيه عرقوب ، وكذا إدراج أشعار شهيرة ضمن أحاديث بعضها له أصل ، وبعضها لا أصل له ، ومن الشق الثاني ، ما أسلفته في : من استرضى : إذا اعتذر المسىء إليك يوما . الأبيات ، وقول القائل — عما نسب لشيخنا وحاشاه من ذلك — :

في قص ظفرك يوم السبت آكلة تبدو وفيما يليه تذهب البركة
وعالم فاضل يبدا . بتلوها وإن يكن في الثلاثا فاحذر الهلكة
ويورث السوء في الأخلاق أربعا وفي الخيس الغنى يأتي لمن سلكه
والعلم والرزق زيدا في عروبتها عن النبي رويانا فاقنني نسكه

وقول أبي بكر الطولوني الحلبي :

وعد الرسول ووعده صدق وقد جربته لمقلثم يوم الأحد
بهديته تهدي إليه سنية من عند رب ماله كفوا أحد
يبدأ بتقليم الشهادة منهم متابعا لتمام عشر في العدد

وقول آخر - بما قيل انه عن علي وكذب القائل - :

ابدأ بيمينك وبالخنصر في قصك الأظفار واستبصر

الآيات ، ومن الشق الأول :

لم لا نرجسى العفو من ربنا أم كيف لا نطمع في حله
وفي الصحيحين أتى أنه بعبد أرحم من أمه

فانه يشير إلى قوله صلى الله عليه وسلم : لله أرحم بعباده من هذه بولدها ،
وقول القائل :

قد جاءنا في خير مسند عن أحمد المبعوث بالمرحمة
من حسن الرحمن من خلقه وخلقه فالنار لن تطعمه

فانه يشير إلى ما عند الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رفعه : والله ما حسن الله
خلق رجل وخلقه فتطعمه النار ، واه شواهد بالمعنى ، وقول القائل :

يا سيدي عندك لي مظله فاستفت فيها ابن أبي خيثمه
فانه يروى عن جده وجدته يروى عن عكرمه
عن ابن عباس عن المصطفى المجتبي المبعوث بالمرحمة
ان انقطاع الخل غن خله فوق ثلاث ربنا حرمه

فانه يشير إلى حديث : لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، وقول الآخر :

مت مسلما ومن الذنوب فلا تخف حاشا الموحّد أن يرى تعسيرا
ما جاء أن الله يخزي مسلما يوم الحساب ولو أتى مأزورا
فأما البيت الأول فقد أشرت إليه في الأصل ، وأما الثاني فيمكن أن يشير إلى
حديث : لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره في الآخرة ، وفي لفظ : سترتها
عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ، إلى غير هذا مما سبق في : الأرواح ،
والتسوا ، ودفن البنات ، ومن عرض عليه طيب ، ومن عشق ، شيء منها مع
بيانه ، فرأيت ذلك خروجا عن المقصود وإن جرى في الأثناء ذكر شيء منها
وبالله التوفيق :

الباب الثاني

في ترتيب ما أوردته على الأبواب حسبما سلف الوعد به وترتيبها هكذا

الإيمان وصفات المؤمنين وفي أثنائه القدر والرفق وتجنب البدع وعلامات النفاق من الكذب وخلف الوعد والحسد مع الظلم ، ويليهِ الأدب لاشتغاله على كثير من الأوصاف المحمودة ، كالسلام والصمت ، والمذمومة ، كالسباب والغيبة ، ثم العلم ثم الطهارة إلى آخر العيدين ثم فضائل القرآن والذكر والدعوات المقيدة وغيرها وفيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتوبة والاستغفار لمناسبة ذلك للعبادات ثم الجنائز وافتتحته بالطب وختمته بالمواعظ والرقائق ، ثم الزكاة وأدرجت فيه البخل والكرم والزهد واصطناع المعروف والبر والصلة ونحوها ، ثم الصيام ثم الحج ثم الأضاحي والصيد والأطعمة ثم البيوع وفي أثنائه السودان والخدم ثم النكاح والأبواب من متعلقاته ، ثم الإيمان والرضاع والنفقات وفيه البناء زيادة على الكفاية واللباس والأشربة والزنا واللواط والجنائيات والحدود ثم الجهاد والامارة والقضاء والشهادات والفضائل والبعث والنشور وما قبل ذلك من الفتن وغيرها .

كتاب الإيمان

الأعمال بالنيات ، نية المؤمن أبلغ من عمله ، من أخاص الله أربعين يوماً ظهرت يتابع الحكمة على لسانه من قلبه ، من سمع سمع الله به ومن رايأ رايأ الله به ، الرباء الشرك الأصغر ، من اتمس محامد الناس بسخط الله عاد حامده من الناس لهذا ما ، ايش يخفى قال ما لا يكون ، دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، الإيمان عقد القلب ، استفت قلبك ، ما وسعني سمائي ولا أرضي ووسعني قلب المؤمن ، القلب بيت الرب ، كنت كنزا لا أعرف ، من عرف نفسه فقد عرف ربه ، لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لسقط على الله ، عرف الحق لأهله فيمن قال: اللهم إني أتوب إليك ، من قال أنا مؤمن فهو كافر ، عليكم بدين العجائز ، تفكروا في كل شيء ولا تتفكروا في الله الارضون سبع في كل أرض نبي كتبكم ، الكبر ردائي والعظمة إزارى ، إن رحمتي

تغلب غضبي ، رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه ، النسيان طبع الإنسان ، شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ، بدأ الإسلام غربياً ، طلب الحق غربة ، من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، المؤمنون هينون لينون ، المؤمن يألف ، المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم ، المؤمن كيس فطن ، أكثر أهل الجنة البله ، المؤمن ليس بمحقود ، كلكم حارث وكلكم همام ، المكر والخديعة في النار ، ليس من خلق المؤمن الملق ، المؤمن واه راقع ، المؤمن حلوى ، قلب المؤمن حلوى يحب الحلاوة ، المؤمن يأكل بشهوة عياله ، الدين النصيحة ، المؤمن مرآة المؤمن . من أكرم أخاه المؤمن فأنما يكرم الله ، حب الوطن من الإيمان ، حسن العهد من الإيمان ، لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ، الشتاء ربيع المؤمن طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه ، الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل ، الحدة تعترى خيار أمتي ، المؤمن سريع الغضب سريع الرجوع . كاد الحليم أن يكون نبياً ، إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ، الحياء من الإيمان ، المرء مع من أحب ، من أحب قوماً حشر معهم ، من تشبه بقوم فهو منهم ، من كثر سواد قوم فهو منهم ، المرء على دين خليله ، شبه الشيء منجذب إليه ، الأرواح جنود مجندة ، ما تبعد مصر عن حبيب ، من أحب شيئاً أكثر من ذكره ، حبك الشيء يعمر ويصم ، المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ، المرء كثير بأخيه النبي وصاحبه ، الحزم سوء الظن ، احترسوا من الناس بسوء الظن ، من حسم ظنه بالناس كثرت ندامته ، الثقة بكل أحد عجز . أخوك البكرى ولا تأمنه ، أخبر ثقله ، ومن هنا : الوحدة خير من جليس السوء ، السلامة في العزلة ، نعم صومعة المرء بيته ، الخمول نعمة وكل يأبأها ، خص بالبلاء من عرف الناس ، ياشيخ إن أردت السلامة فاطلبها في سلامة غيرك منك ، لو كان المؤمن في جحر فارة لقيض الله له فيه من يؤذيه ، انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، رأس العقول بعد الإيمان التودد للناس ، مداراة الناس صدقة ، داروا سفهاءكم ، ذبوا عن أعراضكم ، ترك العادة عداوة مستفادة ، لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، قيدها وتوكل ، اتقوا فراسة المؤمن ، أنا والاتقياء من أمتي بريئون من التكلف ، الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ،

إن الله ملائكة تنطق على ألسنة بنى آدم بما فى المرء من الخير والشر ، لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ، من خاف الله خوف منه كل شيء ، المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه ، المؤمن أخو المؤمن ، من حفر لأخيه قليبا ، الناس معادن كعادن الذهب والفضة . للخير معادن ، كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه ، من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ، المؤمن مؤتمن على نسبه ، الشيب نور المؤمن ، لا تلتفوا الشيب ، من شاب شيبة فى الإسلام كانت له نورا ، من لم يرفعو عند الشيب ولم يستحى من العيب ولم يخش الله فى الغيب فليس لله فيه حاجة ، المؤمن أعظم حرمة من الكعبة ، ليس شيء خير أ من ألف مثله إلا الإنسان ، أنا عند ظن عبدي بي ، لو أحسن أحدكم ظنه بمحجر نفعه ، من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك ، الخير فيّ وفي أمي إلى يوم القيامة ، مثل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره ، لا تزال طائفة من أمي ظاهرين على الحق ، الخير عادة والشر بلجاجة ، ذهب الناس ، ما بكيت من دهر إلا بكيت عليه ، الخير كثير وقليل فاعله ، كف عن الشر يكف الشر عنك ؛ كل شيء يفيض إلا الشر فإنه يزداد فيه ، على كل خير مانع ، كن عبد الله المظلوم ولا تسكن الظالم ، إذا وقع القضاء عمى البصر ، لو تفتح عمل الشيطان ، قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض ، كل شيء بقدر حتى العجز والكيس ، لن ينفع حذر من قدر ، جف القلم بما هو كائن ، لا يكثر همك ما قدر يكن وما ترزق يأتك ، المقدر كائن ، ما قدر يكن ، إذا أراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم ، العز مقسوم ، الأعمال بالخواتيم ، حين تقلى تدرى ، من زرع حصد ، السعيد من وعظ بغيره والشقي من شق فى بطن أمه ، ان حدثت أن جبلا زال عن مكانه فصدق أو رجلا تحول عن طباعه فلا تصدق ، لا تفضبوا فى كسر الآنية فإن لها آجالا ، القدريه مجوس هذه الأمة ، الزيدية كذلك . تفرق الأمة على فرق الناجي منها ما أنا عليه وأصحابي ، اتبعوا ولا تبتدعوا ، اياكم وزى الأعاجم ، حكى على الواحد حكى على الجماعة ، الجماعة رحمة والفرقة عذاب ، ضعيفان يغلبان قويا ، آية المنافق ثلاث ، إذا وعد أحدكم فلا يخلف ،

العدة دين ، ان في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب ، ليس بالكاذب من أصلح بين الناس ، بثس مطية الرجل زعموا ، آفة الكذب النسيان ، الكذب بجانب للإيمان ، يطبع المؤمن على كل خلة ، المؤمن إذا قال صدق وإذا قيل له صدق ، المنافق يملك عينيه ، الغناء واللغو ينبئان النفاق ، لعن الله المغنى والمغنى له ، الغيرة من الإيمان والمذاة من النفاق ، الحسد يفسد الإيمان ، الحسود لا يسود ، كاد الحسد أن يغلب القدر ، الحسد في الجيران ، ما خلا جسد من حسد ، المحسود مرزوق ، الظلم ظلمات يوم القيامة ، ظلم دون ظلم ، اشتد غضب الله على من ظلم من لم يجد له ناصراً غيره ، من مشى مع ظالم فقد أجرم ، الظالم عدل الله في أرضه ينتقم من الناس ثم ينتقم منه ، من أعان ظالماً سلط عليه ، دار الظالم خراب ، الجبروت في القلب ، وبمعناه : الظلم كمين ، لو بغى جبل على جبل لك الباغى ، من لم يكن ذنباً أكلته الذئاب ، من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، لعن الله الداخل فينا بغير نسب ، من أتت عليه أربعون سنة ولم يغلب خيره شره فليستجهز إلى النار ، من استوى يومه فهو مغبون ، سدوا وقاربوا ، من يشاد هذا الدين يغلبه ، المنبت لأرضاً قطع ولا ظهراً أبقى ، إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير ، التأنى من الله والعجلة من الشيطان . بعثت بالحنيفية السمحة ، روحوا القلوب ساعة وساعة ، خير الأمور أوسطها ، أفضل العبادات أقواها ، المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل ، الضرورات تبيح المحظورات .

كتاب الأدب

وقدمته لمناسبته للباب قبله

السلام قبل الكلام ، إن أبخل الناس من بخل بالسلام ، لا سلام على الآكل ، إن لجواب الكتاب حقاً كرد السلام ، كرم الكتاب ختمه ، أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبد الرحمن ، إذا سميت فعبدوا ، خير الأسماء ما عبّد وحمّد ، إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه . إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه ،

إذا أحببتهم فأعلمهم ، الداخلة له دهشة ، إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، لا يابى
الكرامة إلا حمار ، ما عبد الله بشيء أعظم من جبر القلوب ، أمرنا أن ننزل الناس
منازلهم ، كبر كبر ، مارفع أحد أحداً فوق مقداره إلا واتضع عنده من قدره بأزيد ،
زرغباً تزدد حبياً ، السلامة فى العزلة ، وظنوا بمقداركم بالتغافل ، إذا كنتم ثلاثة
فلا يتناجى اثنان دون الثالث ، من صمت نجا ، من كثر كلامه كثر سقطه ، إن كان
الكلام من فضة فالصمت من ذهب ، من ضمن لى ما بين لحييه ورجليه ضمن له الجنة ،
رحم الله من قال خيراً أو صمت ، لكل ساقطة لاقطة ، البلاء موكل بالقول ،
وفى لفظ الغال موكل بالمنطق ، أخذنا بك من فيك ، ونحوها الرؤيا على
رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت ، اياك وما يعتذر منه ، خير المجالس
أوسعها ، أكرم المجالس ما استقبل به القبلة ، الجالس وسط الحلقة ملعون ، ماضق
بجاس عن متحابين ، المجالس بالأمانة ، إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهى
أمانة ، المغتاب والمستمع شريكان ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، تبصر
القذاة فى عين أخيك ، ليس لفاسق غيبة ، من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ،
احشوا فى وجوه المداحين التراب ، تجدون من شر الناس ذا الوجهين ، إن من
الشعر حكمة ، جمال الرجل فصاحة لسانه ، لسمعت حية الهوى كبدى ، ستبدى لك
الأيام ما كنت جاهلاً ، لو كان الفحش رجلاً لكان رجلاً سوء ، المستبان ما قاله
فعلى البساذى منهما ، من سعادة المرء حسن الخلق ، من سعادة المرء خفة لحيته ،
طول اللحية دليل قلة العقل ، كثرة الضحك تيمت القلب ، طوبى لمن تواضع فى غير
منقصة ، تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ، انظروا إلى من هو أسفل منكم ،
أصل كل داء الرضى عن النفس ، أنا عند المنكسرة قلوبهم ، السر عند الأحرار ،
استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان ، من كتم سره ملك أمره ، التحدث بالنعم
شكر ، من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، سرعة المشى ، من أحب أن يتمثل له الرجال
قياماً ، من استرضى فلم يرض فهو شيطان ، لا خير فى صحبة من لا يرى لك مثل
ما ترى له ، عداوة العاقل ولا صحبة المجنون ، ان الله يكره العبد المتميز على أخيه ،
من اعتذر إليه أخوه فلم يقبل كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ، نصرة الله للعبد

خير من نصرته لنفسه ، ربط الخيط بالاصبع للتذكر ، لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، لاحكيم إلا ذو تجربة ، ما كل مرة تسلم الجرة ، من ابتلى ببليتين .

كتاب العلم

طلب العلم فريضة على كل مسلم ، اطلبوا العلم ولو بالاصين ، اغد عالماً أو متعلماً ، كن عالماً ، إنما العلم بالتعلم ، لا يتعلم العلم مستحى ولا متكبر . جالسوا العلماء ، من جالس عالماً فكأنما جالس نبياً ، تفقهوا قبل أن تسودوا وبعد أن تسودوا ، من هو مان لا يشبعان ، نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الحكمة ضالة المؤمن ، ضالة المؤمن العلم ، فضل العلم خير من فضل العباداة ، لأن تغدو فتعلم باباً من العلم خير من مائة ركعة ، من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الاسلام فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة ، إنما شفاء العي السؤال ، العلم خزان ومفتاحها السؤال ، الإعادة سعادة ، السؤال نصف العلم ، مامن طامة الافوقها طامة ، مابدىء بشيء يوم الأربعاء إلا تم ، نبذ القمل يورث النسيان ، العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر ، العلم يسعى اليه فى بيته يؤتى الحكيم ، ليس الخبز كالمعاينة ، صغار قوم كبار قوم آخرين ، لكل زمان رجال ، علوا ولا تمنفوا ، العلم لا يحل منعه ، من سئل عن علم فكشفه أجم بلجام من نار ، الدال على الخير كفاعله ، من علم عبداً آية من كتاب الله فبوله عبد ، ما أهدى مسلم لأخيه أفضل من كلمة حكمة ، مثل المجلس الصالح والمجلس السوء مثل الذى يجلس فيسمع الحكمة ثم لا يحدث إلا بشر ما سمع ، أربع لا يشبعن من أربع وعالم من علم ، كل يوم لا أزداد فيه علماً يقربنى إلى الله فلا يورك لى فى طلوع شمس ، من ازداد علماً ولم يزد فى الدين يزهدهم لم يزد من الله إلا بعداً ، ما جمع شيء إلى شيء أفضل من علم إلى علم ، مامن عالم أتى سلطاناً إلا كان شريكاً فى العذاب ، لو أن أهل العلم صانوه ووضعوه عند أهله لسادوا به فى أهل زمانهم ، ما اتخذ الله ولياً جاهلاً ، ان لم يكن العلماء أولياء الله فليس لله ولي ، من عبد الله بجهل كان ما يفسد أكثر ، ما يصلح ، من جهل شيئاً عاداه ، من نصح جاهلاً عاداه ، نظرة فى وجه العالم عبادة ، العلماء ورثة الأنبياء ، علماء أمى كأ نبياء بنى إسرائيل ، الفقهاء أمناء الرسل

لفقيه واحد أشد على الشيطان من الف عابد ، من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعثه الله عالماً فقيهاً ، الناس معادن ، مضى في الإيمان ، إذا مات العالم انثلم في الإسلام ثلثة لا تسد ، موت العالم ثلثة ، ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ، اختلاف أمتي رحمة ، لا يجتمع أمتي على ضلالة ، ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ، إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فصدقوه ، اتقوا زلة العالم ، كل واحد يؤخذ من قوله ويرد الا النبي صلى الله عليه وسلم ، لا أدري نصف العلم ، الخبر الصالح يحى به الرجل الصالح ، تقوى الله رأس كل حكمة ، رأس الحكمة مخافة الله ، من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، كفى بالمرء كذباً ان يحدث بكل ما سمع ، لا يكذب الكاذب الا من مهاته نفسه ، من حدث حديثاً فعتس عنده فهو حق ، حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ، ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم . الشيخ في قومه كالنبي في أمته ، البركة مع أكابركم ، ليس منا من لم يوقر كبيرنا ما أكرم شاب شيخنا الا فيض الله له عند سنه من يكرمه ، ارحموا من الناس ثلاثة وفيه وعالما بين جهال ، قيدوا العلم بالكتاب ، استعن بيمينك ، إذا كتب أحدكم كتاباً فليتر به ، مداد العلماء أفضل من دم الشهداء ، من أكرم حبيتيه فلا يكتب بعد العصر ، من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه ، ذروا المراء ، من قال أنا عالم فهو جاهل ، القاص ينظر المقت ، لكل مقام مقال ، حدثوا الناس بما يعرفون ، أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم ، ان الله لما خلق العقل .

كتاب الطهارة

إلى فضائل القرآن

بني الدين على النظافة ، استاكوا غرضاً ، الوضوء مما خرج وليس مما دخل ، كان وضوءه لا يبيل الثرى ، من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات ، الوضوء على الوضوء نور على نور ، خللوا أصابعكم ، تحت كل شعرة جنازة ، غسل الإناث وطهارة الفناء ، ذكاة الأرض ييسبها ، تحليل الخمر ، خير خلكم خل خمركم ، أحلت

لنا ميقتان ، تمسكت إحداكن شطر دهرها لا تصلى ، خلق الله التربة يوم السبت ، خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأهلة لذكر الله .

ولنذكر هنا ما يتعلق بأهل الميقات .

لا تقولوا قوس قزح ولكن قوس الله وهو أمان لأهل الأرض ، إذا طلع النجم صباحا ، السكوا كب أمان لأهل السماء وبلغظ النجوم ، استعيزى بالله من شر القمر فإنه الغاسق إذا وقب ، مروا أولادكم بالصلاة لسبع ، من ترك الصلاة فقد كفر ، بين العبد والكفر ترك الصلاة ، الصلاة عماد الدين ، المؤذنون أطول الناس أعناقاً ، لولا الخليفة لأذنت ، إن بلالا كان يبدل الشين فى الأذان سينا ، سين بلال عند الله شين . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قول الصلاة خير من النوم ، ما كثر أذان بلدة إلا قلّ بردها ، مسح العينين عند سماع الشهادة من الأذان ، المسجد بيت كل تقى ، أحب البقاع إلى الله مساجدها ، جنبوا مساجدكم صبيانكم ، من أسرج فى مسجد سراجاً ، لا صلاة لجار المسجد إلا فى المسجد ، إذا رأيتم الرجل يتعاهد المساجد ، التكبير جزم ، السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى القنوت ، ولا يعزمن عادية . فيه ، حذف السلام سنة ، بسم الله فى أول التشهد ، أشهد أنى رسول الله فيه ، لا تسيدونى فى الصلاة ، ولا راد لما قضيت فيما يقال بعد الصلاة ، إن أسوء الناس سرقة الذى يسرق صلاته ، البتراء الذى يحسن ركعة دون أخرى ، بين كل أذنين صلاة ، حسنوا نوافلكم ، سنة المقرب ترفع معها ، من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ، شرف المؤمن قيامه بالليل ، شهادة البقاع للصلى ، قيلوا فان الشياطين لا تقيل ، لولا عباد الله ركع ، صلاة النهار عجماء ، صلاة بسواك ، صلاة بخاتم ، الاثنان فافوقهما جماعة ، وفى اتباع السنة من الإيمان ما يحى . هنا ، خير صفوف الرجال أولها ، أخروهن من حيث أخرهن الله ، إذا حضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء ، من صلى الصبح فى جماعة فهو فى ذمة الله ، الصلاة خلف العالم ، قدموا خياركم تزكو صلاتكم ، لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة فى الصلاة . ما أنصف القارى المصلى . الجمعة حج المشاكين ، إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت ، زينوا أعيادكم بالتكبير .

كتاب فضائل القرآن

والذكر والدعوات المقيدة وغيرها وفيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
والتوبة والاستغفار

القرآن كلام الله غير مخلوق ، القرآن غنى لا فقر بعده ، ليس منا من لم يتغن
بالقرآن ، القرآن هو الدواء ، الفاتحة لما قرئت له ، يس لما قرئت له ، شيتنى هود
وأخوانها ، من قرأ البقرة وآل عمران ولم يدع بالشيخ فقد ظلم ، أكرموا حملة
القرآن ، ان لله اهلين ، آية من كتاب الله خير من محمد وآله ، أبى الله أن يصح
إلا كتابه ، زينوا القرآن بأصواتكم ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم فى الذاكرين ،
خير الذكر الخفى ، اكثروا ذكر الله حتى يقال مجنون ، مفتاح الجنة لا إله إلا الله ،
الدعاء سلاح المؤمن ، الدعاء يرد البلاء ، ليس شىء أكرم على الله من الدعاء ،
الداعى والمؤمن شريكان ، إن الله يحب الملحين فى الدعاء ، اتقوا دعوة المظلوم ،
من دعا على من ظلمه فقد انتصر ، من دعا لظالم بطول البقاء فقد أحب أن يعصى
الله ، دعوة الأخ لأخيه بالغيب مستجابة ، دعاء المرء على حبيبه غير مقبول ، كل
أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله ، إذا رأيتم الحريق فكبروا ، إذا طنت أذن
أحدكم ، الدرجة الرفيعة فيما يقال بعد الأذان ، اللهم اجعلنا من المفلحين ، أسأل الله
العظيم أن يشفيك . لا إله إلا الله ما أشد حرّ هذا اليوم ، اللهم أحيى مسكيناً ،
اللهم استر عورائنا ، اللهم أعنى على دينى بدنياى ، اللهم خرى ، اللهم لا تؤمنا
مكرك ، اللهم لا خير إلا خيرك ، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً ، اللهم لا عيش
إلا عيش الآخرة ، لا آلاء إلا آلاؤك ، حفيظة رمضان ، طلب خاتمة خير ،
ما من مسلم يسلم علىّ إلا رد الله علىّ روحى حتى أرددّ عليه ، صلاتكم على تبلغنى ،
أولى الناس بى أكثرهم على صلاة ، أكثروا الصلاة على فى الليلة الزهراء واليوم
الأغر ، البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على ، إذا صليتم على فعمموا ، زينوا
بجالسكم بالصلاة على ، الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من عتق

الرقاب ، كل الأعمال فيها المقبول والمردود إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ترد ، الندم توبة ، كفارة الذنب الندامة ، التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار ، ما أصر من استغفر ، لو لم تذبذبا لذهب الله بكم . في الاستغفار ، كفارة من اعتبه أن تستغفر له . عفو الله أكبر من ذنوبك .

كتاب الجنائز

وافتحته بالطب وختمته بالمواعظ والرقائق

تداووا فان الذي أنزل الداء أنزل الدواء ، ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ، المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء ، أصل كل داء البردة ، الهم نصف الهرم ، عودوا كل بدن بما اعتاد ، ريق المؤمن شفاء ، الحبة السوداء شفاء ، عليكم بالبان البقر ، نعم الدواء الأرز ، العين الرمدة لاتمس ، ثلاث يجلين البصر ، ونحوه النظر الى الوجه الحسن ، من قص أظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمد ، من قرأ في الفجر ألم نشرح وألم تركيف لم يرمد ، نبات الشعر في الأتق أمان من الجذام ، الحجامة تسكره في أول النهار ، الحجامة في نقرة الرأس ، آخر الطب السكي ، التراب ربيع الصبيان نعم البيت الحمام ، فر من المجذوم فرارك من الأسد ، انقوا ذوى العاهات ، العرق دساس ، كم من نعمة لله في عرق ساكن ، من عرض عليه طيب فلا يرد ، الكسندر طيبي وطيب الملائكة ، احذروا صفر الوجوه ، إياك والأشقر من غير علة ، ليس الأعمى من عمى بصره الأعمى من عميت به يريته ، داووا مرضاكم بالصدقة ، عودوا المريض ، المريض لا يعاد إلا بعد ثلاث ، ثلاث لا يعاد صاحبهن ، لاتعد من لا يعودك ، عد من لا يعودك ، أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، المؤمن ملقى ، لا تظهر الشامة لأخيك فيما فيه الله ويبتليك ، المريض أينته تسبيح ، لا تمارضوا فتمرضوا ولا تحفروا قبوركم فتعموتوا ، الصبر مفتاح الفرج ، لو كان الصبر رجلا كان حليما كريما ، يؤجر المرء على رغم أنفه ، حمى يوم كفارة سنة ، الحمى رائد الموت ، يقي الحر ما يقي البرد ، أكثروا ذكر هادم اللذات الموت ، موتوا قبل ان تموتوا ،

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، أكثر من يموت من أمي بعد الكتاب والقضاء والقدر بالعين ، العين حق ، إذا قضى لعبد الموت ببلد جعل له إليها حاجة ، أعمار أمي ما بين الستين إلى السبعين ، معترك المنايا ، عش ماشئت فأنك ميت ، لدوا للوت ، إن الميت يرى النار في بيته سبعة أيام ، لو تعلم البهائم من الموت ما تعلقون ما أكلتم منها سمينا ، شر الحياة ولا الموت ، لراحة للؤمن دون لقاء ربه ، وبلغظ ليس للمؤمن راحة دون لقاء ربه ، الموت كفارة لكل مسلم ، موت الغريب شهادة موت الفجاءة راحة المؤمن ، من مات قامت قيامته ، اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم ، مستريح ومستراح منه ، إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه ، صلوا على كل ميت ، أول كرامة المؤمن أن يغفر لمن شهد جنازته . إكرام الميت دفنه ، ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، الأرض المقدسة لا تقدرس أحدا ، إن لله ملائكة تنقل الأموات ، القبر أول منازل الآخرة ، القبر روضة من رياض ، إن الميت يؤذيه في قبره ما كان يؤذيه في بيته ، كسر عظم الميت ككسر عظم الحي ، تلقين الميت بعد الدفن ، ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم وفي النشور ، من عزى مصابا فله مثل أجره ، أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة عليهما الصلاة والسلام ، دفن البنات من المسكرات ، عورة سترت ، نعم الصبر القبر ، كفى بالدهر واعظا وكفى بالموت مفرقا ، الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا ، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، كن في الدنيا كأنك غريب .

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

كتاب الزكاة

وأدرجت فيه البخل والكرم والزهد واصطناع المعروف

والبر والصلة ونحو ذلك

الزكاة قنطرة الإسلام ، مانع الزكاة يوم القيامة في النار ، حسنوا أموالكم بالزكاة ، زكاة الحلي عاريته ، للسان حق وإن جاء على فرس ، من قصدنا وجب حقه علينا ،

من قطع رجاء من ارتجاء . من بان عذره وجبت الصدقة عليه ، لو صدق السائل ما أفلح من رده ، لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ، ما نقص مال من صدقة ، الرجل في ظل صدقته ، اتقوا النار ولو بشق تمرة ، صدقة السر تطفى غضب الرب ، كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت ، ابدأ بنفسك ، الأقربون أولى بالمعروف ، الخازن الأمين المعطى ما أمر به أحد المتصدقين ، يا صفرام يا بيضاء غري غري ، اتخذوا عند الفقراء أيادي ، كل معروف صدقة ، صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، صدقة القليل تدفع البلاء الكثير ، اصنع المعروف إلى أهله وغير أهله ، تمام المعروف خير من ابتدائه ، خيار البر عاجله ، اشفعوا تؤجروا ، ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ، أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ، ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤنة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال ، إن من الناس مفااتيح للخير ، الخلق كلهم عيال الله ، مداراة الناس صدقة ، إن الله أمرني بمدارة الناس ، بما في : رأس العقل ، الكلمة الطيبة صدقة ، من لانت كلمته وجبت محبته البشاشة خير من القرى ، ما وقي به المرء عرضه صدقة ، إذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه ، ما عمل أفضل من إشباع كبد جائعة ، في كل ذات كبد حرا أجر ، إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، البخيل عدو الله ، الكريم حبيب الله ، السخى قريب من الله ، ما جبل ولى لله إلا على السخاء وحسن الخلق ، اسمع يسمع لك في البيوع ، من أيقن بالخلف جاد بالعطية ، طعام البخيل داء ، والجواد دواء : المهلكات ثلاث شح مطاع ، ما المعطى من سعة بأعظم أجراً من الآخذ عن حاجة ، كاد الفقر أن يكون كفراً ، الفقر نفخى وبى أفتخر ، قلة العيال أحد اليسارين ، فاز الخفقون ، القناعة مال لا ينفد ، عز المؤمن استغناؤه عن الناس ، ليس الغنى عن كثرة العرض ، الغنى غنى النفس ، استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك ، إن الله يبعض السائل الملحف ، التمسوا الخير عند حسان الوجوه ، الحسن مرحوم ، ازهد في الدنيا يحبك الله وفيما في أيدي الناس يحبوك ، ما ترك عبد شيئاً لله إلا عوضه الله خيراً منه ، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، القوت لمن يموت كثير في الأطعمة ، لو كانت الدنيا دماً عبيطاً كان قوت المؤمن منها حلالاً ، وهو قريب من : الضرورات تبيح المحظورات ، الزهد غنى الأبد ، لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ، حلالها

حساب وحرامها عذاب . كأنك بالدنيا ولم تكن ، كل ما هو آت قريب ، إن ابن آدم حريص على ما منع ، كل ممنوع حلو ، ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفנית أو لبست فأبليت ، حب الدنيا رأس كل خطيئة ، من أحب دنياه أضر بآخرته . الدنيا خضرة حلوة ، الدنيا دار من لا دار له ، الدنيا مزرعة للأخرة ، من زرع حصد ، تعنى عبد الدينار والدرهم ، لو كان لابن آدم واديان من مال لا تبغى ثالثا ، إياكم والطمع فإنه الفقر الحاضر ، من تواضع لغنى لغناه ذهب ثلثا دينه ، جبلت القلوب أى الصافية على حب من أحسن إليها ، اتق شر من أحسنت إليه من اللثام ، البر وحسن الجوار عمارة الديار وزيادة في الأعمار ، صلة الرحم تزيد في العمر ، الجنة تحت أقدام الأمهات ، لو كان جريج فقيها علما لعلم أن إجابة أمه أولى من عبادة ربه ، رضى الله فى رضى الوالدين ، المطيع لوالديه هو المطيع لربه ، هما جنتك ونارك ؛ ريع الولد من ريع الجنة ، إذا كبر ابنك واخه ، محبة فى الآباء صلة فى الأبناء ، الود والعداوة يتوارث ، بلوا أرحامكم ولو بالسلام ، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء ، انما يرحم الله من عباده الرحماء . ما نزع الرحمة إلا من شقى .

كتاب الصيام

يوم صومكم يوم نحركم ، من علامة الساعة انتفاج الأهلة ، استعينوا بطعام السحر على صيام النهار ، أفطر الحاجم والمحجوم ، الفطر بما دخل ، صوموا تصحوا . الصوم جنة ، الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة ، الشتاء ربيع المؤمن وفيه وقصر نهاره فصامه ، من فطر صائما كتب له مثل أجره ، الصائم لا ترد دعوته ، تعرض الأعمال فى كل خميس واثنين ، سيد الشهور رمضان ، رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان ، شهر أمتى ، شعبان شهرى . إذا انتصف شعبان ، فضل شهر رجب على الشهور ، من اكتحل بالآتمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا ، من وسع على عياله يوم عاشوراء .

كتاب الحج

حجوا قبل أن لا تهجوا ، الحج جهاد كل ضعيف ، ماخاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد ، ماسعد أحد برأيه ولا شق عن مشورة ، المستشار مؤتمن ، خير الزاد التقوى ، الطرق ولو دارت ، التمسوا الطريق قبل الرفيق ، الجماعة رحمة ، اللهم بارك لأمتي في بكورها ، لا تسافروا في حاق الشهر ، السفر قطعة من العذاب ، لو علم الناس رحمة الله بالمسافر ، وفيه المسافر على قلت ؛ سافروا ترحبوا ، في الحركات البركات ، وكلاهما في البيوع . تمام الحج ضرب الجمال ، الرجل مع رحله ، الغريباء ورثة الأنبياء ، من أكرم غربيا في غربته وجبت له الجنة ، من عصى الله في غربته رده الله خائبا ، إذا حج الرجل بمال من غير حله ، من طاف أسبوعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه ، الحجر الأسود من الجنة الحجون والبقيع ، اللهم إنك أخرجتني من أحب البلاد إلى ، للبيت رب يحميه ، سفهاء مكة حشو الجنة ، ينزل الله على هذا البيت ، خذوها يعني حجابة الكعبة يا بني طلحة ، ماء زمزم لما شرب له ، الحج عرفة ، ما قبل حج لإلا رفع حصاه ، رحم الله أخى الخضر لو كان حيا لزارني ، من حج ولم يزرني فقد جفاني ، وبلغظ من لم يزرني فقد جفاني ، من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد دخل الجنة ، رحم الله من زارني وزمام ناقته بيده ، ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، صلاة في مسجدي هذا ولو مد إلى صنعاء ، صلاة في مسجد قباء كعمرة .

كتاب الأضاحي

والصيد والأطعمة

استفروها ضحاياءكم ، كل الصيد في جوف الفراء ، أكرموا الخبز ، سيد طعام أهل الدنيا والآخرة اللحم ، سيد إدامكم الملح ، نعم الإدام الحل ، اللبن لا يرد ، الحلواء . في الإيمان ، لو كان الأرض رجلا لكان حليما ، وكذا سلف في الطب نعم الدواء الأرض ، كلوا الزيت وادهنوا به ، لو يعلم الناس ما في الحلبة ، ما من رمانة إلا وهي

تلقح بحبة من رمان الجنة ، قدس العدس ، من أكل فولة بقشرها ، من أسماك فليتمر ،
الباذنجان لما أكل له ، الباقلا ، البطيخ ، الطبيخ ، الخربز ، العنب دودو والفريك ،
يا على إذا تزودت فلا تنس البصل ، الدجاج غنم فقراء أمى ، إن الله يقل لذة طعام
الأغنياء إلى طعام الفقراء ، لحوم البقر داء ، أكل الطين حرام ، أبردوا الطعام ،
الطعام الحار لا بركة فيه ، لا نصبر على حر ولا برد ، أمر بتصغير اللقمة في الأكل ،
صغروا الخبز وكثروا عدده ، كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه ، خير الغداء بواكره ،
تعشوا ولو بكف من حشف ، أكل الرطب بالقتاء واستعانت به يديه ففي إحداهما
رطبات وفي الأخرى قثاء ، يأكل من هذه ويعض من هذه ، من أكل في قصعة ثم
لعقها ، وبلغت تستغفر الصحيفة للاحسبا ، من أكل ما يسقط من السفرة ، من أكل
طعام أخيه ليسره ، من أكل مع مغفور له غفر له ، الأكل في السوق دناءة ، طعام
الواحد يكتفي الاثنان ، القوت لمن يموت كثير ، البطنة تذهب الفطنة ، إن الله يكره
الخبز السمين .

كتاب البيوع

إلى النكاح وفي أثنائه السودان والخدم

كسب الحلال فريضة ، إن الله يكره البطال ، سافروا تربحوا ، في الحركات البركات
البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فأى موضع رأيت فيه رفقا فأقم ، شر البقاع
الأسواق ، التاجر الجبان محروم ، أعينوا الشارى ، من أصاب من شيء أو من
بورك له في شيء فليزله ، الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ، لا تسعروا ، ما عز شيء
إلا وهان ، الرزق مقسوم ، أبى الله أن يرزق عبده إلا من حيث لا يعلم ، إن الرزق
ليطلب العبد كما يطلبه أجله ، ان الله لا يعذب بقطع الرزق ، المعاصى تزيل النعم ،
الصبيحة تمنع الرزق ، إن من الذنوب ذنوبا لا تكفرها الصلاة ولا الصوم ولكن
يكفرها الهم بطلب المعيشة ، إن أحدكم يأتية الله برزق عشرة أيام في يوم ، انتظار
الفرج عبادة ، لن يغلب عمر يسرين ، اشتدى أزمة تنفرجى ، تعرف الى الله
في الرخاء يعرفك في الشدة ، السلاح رباح ، والعسر شؤم ، اسمع يسمع لك ،

إذا وزنتم فأرجحوا ، من اشترى شيئا لم يره فهو بالخيار إذا رآه ، من أقال نادما ، ملعون من زاد ولم يشتتر ، لا بأس بالذواق عند المشتري ، من حمل سلعته فقد برىء من الكبر ، صاحب الشيء أحق بحمله ، من غشنا فليس منا ، حاكوا الباعة ، من فرق بين والده وولدها . من باع دارا أو عقارا ولم يجعل ثمنه في نظيره فخير له من أن لا يبارك له فيه ، من أصاب مالا من نهاوش أذهب الله في نهاير ، ما اجتمع الحلال والحرام إلا وغلب الحرام الحلال ، لو كانت الدنيا دما عبيطا لكان قوت المؤمن منها حلالا ، الدنانير والدرهم خواتيم الله في أرضه من جاء بها قضيت حاجته ، القرض مرتين خير من الصدقة مرة ، لاهم لإلام الدين ولا وجع لإلا وجع العين ، الدين ولو درهم ، مطل الغني ظم ، خياركم أحسنكم قضاء ، داروا سفهاءكم ، الشباب شعبة من الجنون ، عجب ربنا من شاب ليست له صبوة ، ان الله يحب الشاب التائب ، المسلمون على شروطهم ، لا ضرر ولا ضرار ، الخراج بالضمان ، الضامن غارم ، ان أحق ما أخذتم عليه أجره كتاب الله ، إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه ، خير العمل ما نفع ، أكذب الناس الصباغون والصواغون ، بخلاء أمتي الخياطون ، على اليد ما أخذت حتى تؤديه ، صاحب الدابة أحق بصدرها ، ليس لعرق ظالم حق ، لا يدخل الجنة صاحب مكس لعن الله سهيلا فإنه كان عشارا ، قدرة الشركة لا تغلى ، لا عذر لمن أقر ، شهادة المرء على نفسه بشهادتين ، أذا الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك ، طينة المعتق من طينة المعتق ، ويعبر عنه بالعبد من طينة مولاه ، ان نوحا اغتسل في كون ولده اسود بدعائه عليه بالسواد ، إن الأسود إذا جاع سرق وإذا شبع زنى ، وبلغ العبيد إذا جاعوا ، من أدخل بيته حبشيا أو حبشية أدخل الله بيته رزقا ، لو علم الله في الخصيان خيرا ما أجهم ، سيد القوم خادهم ، من قطع سدره ، قطع السدر ، تهادوا تحابوا ، العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ، من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه ، وبلغ الهدية لمن حضر ، مازال جبرائيل يوصيني بالجار ، الجار إلى أربعين ، لبس الخرق الصوفية ، تعلموا الفرائض ، الخال وارث من لا وارث له ، من زوى ميراثا عن وارثه زوى الله عنه ميراثه من الجنة .

كتاب النكاح

وأبواب من متعلقاته

تناحوا تناسلوا ، شراركم عزابكم ، من تزوج فقد أحرز شطر دينه ، التمسوا
الرزق بالنكاح ، أعلنوا النكاح ، أخفوا الحتان ، النظر إلى الوجه الحسن يجلبو البصر ،
وهو مع آخر في الطب ، حجب إلى النساء والطيب ، الحرائر صلاح البيت والاماء
هلاكه ، الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ، ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله
خيراً له من امرأة صالحة ، تنكح المرأة لما لها ولجملها ، من تزوج امرأة لما لها أحرمه
الله ما لها وجملها ، إياكم وخضراء الدمن ، تخيروا لنطفكم ، المؤمن مؤتمن على نسبه
لكل ساقطة لاقطة ، كن من الخيرة ممن على حذر ، مولى القوم منهم ، ابن اخت القوم
منهم ، الولد يشبه أخواله ، ما خلا قصير من حكمة ولا طويل من هبال ، السلطان ولي
من لا ولي له ، الاسلام يعالو ولا يُعلى ، خير كن أيسر كن صداقا ، لامهر أقل من
عشرة دراهم ، من يخطب الحسناء يعط مهرها ، شر الطعام الوليمة ، خلقت المرأة من
ضلع ، ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته ، خياركم خياركم للنساء ،
كنت لك كأبي زرع لأم زرع غير أني لم أطلق ، علقوا السوط حيث يراه أهل البيت
من لم يصلحه الخير أصلحه الشر ، ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء ،
ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء ، عفوا تعف نساؤكم ، ان الله كتب
الغيرة على النساء ، من الايمان ، من تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبي زور ، طاعة
المرأة ندامة . هلك الرجال حين أطاعت النساء ، شاوروهن وخالفوهن ، الفساد
جبال الشيطان ، عقولهن في فروجهن ، شهوة النساء تضاعف على شهوة الرجال ،
من عشق ففح فسكتم ففات مات شهيدا ، من يمن المرأة تبكيراها بالآتي ، الولد
مبغلة مجبنة ، الولد سر أبيه ، لاتلد الحية لإلاحية ، خيركم بعد المأتين الخفيف الحاذ ،
أبغض الحلال الطلاق ، الطلاق يمين الفساق ، إن الله يكره المطلاق الذواق ، لأحب
الذواقين ولا الذواقات ، إنما الطلاق لمن أخذ بالساق .

كتاب الإيمان والرضاع والنفقات

وفيه البناء زيادة على الكفاية واللباس والزينة

الحلف حنث أو ندم من أراد أن يستحلف أخاه وهو يعلم أنه كاذب فأجل الله أن يحلفه وجبت له الجنة ، من حلف بالله صادقاً كان كمن سبّح الله وقدسه ، اليمين على نية المستحلف ، الرضاع يغير الطباع ، إذا وسع الله فأوسعوا ، أنفق أنفق عليك ، أنفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب ، أنفق بلال ولا تحش من ذي العرش إقلالا ، الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة ، ما عال من اقتصد ، ان المعونة تأتي على قدر المؤنة ، ارض من الدنيا بالقوت ، القوت لمن يموت كثير ، وتقدم ما في الأطعمة والزهد . ما أفلاح صاحب عيال ، العائلة ولو بنت ، أنت ومالك لأبيك ، من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة أن يحمله ، من لبس ثوب شهرة ، من لبس نعلا صفراء ، العمامة تيجان العرب ، إياكم وزى الاعاجم ، طي القماش يزيد في زيه ، تحتموا بالبرجد ، تحتموا بالعقيق ، قص الأظفار ، من قص أظفاره مخالفاً لم ير في عينيه رمداً .

كتاب الأشربة والزنا

واللواط والجنائيات والحدود

مدمن الخمر كهابد وثن . الخمر أم الخبائث ، خير خلعكم خل خمركم ، كل امرئ حسيب نفسه يشرب كل قوم فيما بدا لهم ، ساق القوم آخرهم شرباً ، سور المؤمن شفاء ، الزنا يورث الفقر ، لا يدخل الجنة ولد زنية ، سحاق النساء زنا بينهن ، من مات من أمي وهو يعمل عمل قوم لوط نقله الله إليهم ، لو اغتسل اللوطي بماء البحر لم يحيى يوم القيامة إلا جنباً ، وبلغظ المتلوط لو اغتسل ، من تزني بغير زيه فقتل قدمه هدر ، لهدم الكعبة أهون من قتل المسلم ، بشر القاتل بالقتل ، السيف محاء للخطايا ، ماترك القاتل على المقتول من ذنب ، من سلك مسالك التهم اتهم ، فضوح

الدنيا أهون من فضوح الآخرة ، ان الله لا يهتك عبده ، الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ، ادرؤا الحدود بالشبهات ، أقبِلوا ذوى الهيئات عثراتهم إلا الحدود ، من عيّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعملهُ ، لا تظهر الثمّة لأخيك فيعافيه الله ويبتليكَ ، ظهر المؤمن قبله ، إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه .

كتاب الجهاد

والامارة والقضاء والشهادات

سيروا على سير أضعفكم ، الخير معقود بنواصي الخيل ، علموا بنيكم السباحة والرمي ، الجبن والجرأة غرائز ، كن خير آخذ ، الحرب خدعة ، يا خيل الله اركبي ، لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به ، من آذى ذميّاً مقراً بعهد فأنّا خصمه ، الرسول لا يقتل ، ما خلا يهوديان بمسلم إلاهما بقتله ، قدموا قريشا ، وسيأتى مع : عالم قريش فى الفضائل ، ان يفلح قوم ولو أمرهم امرأة ، إنما السلطان ظل الله فى الأرض ، لعمل العامل فى رعيته يوماً واحداً أفضل من عبادة العابد ستين عاماً ، كلّم راع ومسئول عن رعيته ، نعم الأمير إذا كان يباب الفقير ، من أتى السلطان اقتن فى حديث أوله من سكن البادية جفا ، وفيه وما ازداد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً ومضى فى العلم بما يأتى هنا غير ذلك ، اسمعوا وأطيعوا كما تكونون يولى عليكم ، كما تدين تدان ، الناس على دين مليكهم ، الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم ، الجزاء من جنس العمل ، الناس مجزيون بأعمالهم ، قوام أمّى بشرارها ، خاب قوم لاسفيه لهم ، من أعان ظالماً ساطه الله عليه ، من اعتبر بالعبيد أذله الله ، كن مع الحق حيث كان ، قل الحق وإن كان مرّاً ، أمرت أن أحكم بالظاهر ، ما عزل من ولى ولده ، القضاة ثلاثة ، من جعل قاضياً ذبح بغير سكين ، لعن الله الراشئ والمرتشئ والرائش ، أكرموا الشهود ، هلى مثل الشمس فاشهد ، الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، المسلمون عدول بعضهم على بعض ، من لعب بالشرطيّ فهو ملعون ، اللعب بالحمام مجلبة للفقر ، عدو المرء من يعمل بعمله ، العداوة فى الأهل .

كتاب الفضائل

عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ، ان لابراهيم الخليل ولأبي بكر الصديق لحية في الجنة ، قبر اسماعيل عليه السلام في الحجر ، أعطى يوسف شطر الحسن ، اجتماع الخضر وإلياس ، كنت أول النبيين في الخلق ، كنت نبياً وآدم بين الماء والطين ، ولدت في زمن الملك العادل ، ابن الذبيحين ، إحياء أبوى النبي صلى الله عليه وسلم ، ما من نبي إلا نبيء بعد الأربعين ، أنا من الله والمؤمنون مني ، أنا أعرفكم بالله ، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ما أعلم ما خلف جداري ، أدبني ربي فأحسن تأديبي ، أنا أفصح من نطق بالضاد ، أوتيت جوامع الكلم ، أنا مدينة العلم وعلى بابها ، أنا أمة أمية لا تكتسب ولا نحسب ، ان الورد خلق من عرقه ، ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن ومن الملائكة إلا أن الله أعانني عليه فأسلم ، من رآني في المنام فقد رآني ، ما أؤذي أحد ما أؤذيت ، تسليم الغزاة ، خرافة ، طلب الاستقامة من النبي صلى الله عليه وسلم احتيا لا على رؤية بدنه الشريف ، سبابة النبي صلى الله عليه وسلم وانها كانت أطول من الوسطى ، ما بعث الله نبيا إلا عاش نصف ما عاش الذي قبله ، ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يجب أن يدفن فيه ، لو عاش ابراهيم يعني ابن النبي صلى الله عليه وسلم لكان نبيا ، ان لأبي بكر الصديق لحية في الجنة في حديث أوله ان لابراهيم ، لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان الناس رجحهم ، أرحم أمي بأمتي أبو بكر ، اللهم أعز الإسلام بأعز الرجلين عمر أو أبي جهل ، كل أحد أعلم أو أفقه من عمر قاله ، هو عن نفسه ، يا سارية الجبل ، سيد العرب على ، على بابها في حديث أوله أنا مدينة العلم ، أقضاكم على ، حمل على باب خيبر ، رد الشمس لعلی ، أمير النحل على ، لما غسلت النبي صلى الله عليه وسلم اقتلصت ماء محاجر عينيه فشربته فورثت علم الأولين والآخرين قاله على ، الحسن والحسن سيدا شباب أهل الجنة ، حسين مني وأنا من حسين ، قاتل الحسين في تابوت من نار ، قال لي جبريل اني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا وإنی قاتل بدم الحسين سبعين ألفا وسبعين ألفا ، كل بني آدم ينتمون إلى عصبة

أيهم إلا ولد فاطمة ، قوموا إلى سيدكم يعنى سعداً ، ما أظلت الخضراء ولا أقلت
الغبراء أصدق من أبي ذر ، نعم العبد صهيب ، شهادة خزيمة بشهادتين ، سبقك بها
عكاشة ، خير السودان ثلاثة بلال ولقمان ومهجع ، خذوا شطر دينكم عن الحميراء ،
مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام ، ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث
قائداً لأهلها ونوراً ، من أسدى إلى هاشمي أو مطلبني معروفاً ولم يكافئه كنت مكافئه
يوم القيامة ، عالم قريش يملأ الأرض علماً ، قدموا قريشاً ، أحبوا العرب ، آل محمد
كل تقي ، الابدال ، هرم بن حيان في بحري سحابة عند الفراغ من دفنه ، أكرموا
عمكم النخلة ، الديك الأبيض صديقي ، لاتسبوا البرغوث ، مصر كناية الله في أرضه ،
مصر أطيب الأرضين تراباً ، الجيزة روضة من رياض الجنة ، إذا جئت يامعاذ
أرض الحصب ، خير الناس قرني ، حسنات الأبرار سيئات المقربين .

كتاب البعث والنشور

وما قبل ذلك من الفتن وغيرها

لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان ، إنما بقى من الدنيا بلاء وفتنة ، هاروت
وماروت وقصتهما مع الزهرة ، اتركوا الترك ما تركوكم ، دعوا الحبشة ما ودعوكم ،
الدجال أعور العين اليمنى ، وبه اسم شيطان ، بيت المقدس أرض المحشر والمنشر ،
لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم ، إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم ،
الصراط كحد السيف ، البحر هو جهنم ، إنما حرّ جهنم على أمتي كحرّ الحمام ، تقول
النار للؤمن جز ، حفت الجنة بالمكاره ، دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء ،
عند جهنمة الخبز اليقين .

خاتمة الطبع

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله الأكرمين . ورضى الله عن صحابته والتابعين . وبعد ، فقد تم طبع هذا الكتاب العظيم وقعه . الكبير نفقه . الذى كشف وجه الصواب ، عن كثير من الأحاديث الدائرة على الألسن بين العامة وأشباههم ، وأوضح الحق فيها بما لا يوجد فى غيره من الكتب المؤلفة فى نوعه ، من توسع فى التخريج ، وذكر الشواهد والمتابعات ، وتحرير فى النقل ، وتنبيه على الوم والغلط والتصحيح إلى غير ذلك مما يدل على حفظ مؤلفه وسعة باعه ، فى علم الحديث الشريف بجميع أنواعه ، وقد جرى الطبع على النسخة المطبوعة بالهند سنة ١٣٠٤ هـ . لكنها كثيرة التصحيف مع نقص فيها فى كثير من المواضع ، لذلك اعتمدنا فى التصحيح على نسختين خطيتين . إحداهما بخط العلامة الداودى تلميذ السيوطى ، ومقروءة على ابن فهد ، وهى أصح النسختين وثانيتهما نسخة أبى الفيض السيد مرتضى الزبيدى وعليها هوامش بخطه استدرك فيها الأحاديث التى زادها ابن الديبع فى تمييز الطيب من الخبيث ، وفيها بعض أخطاء وتصحيفات ، ووقفت على نسخة ثالثة عليها خط العلامة الفقيه ابن حجر الهيتمى الشافعى ، لكن جل الاعتماد فى التصحيح على النسخة الأولى لصحتها واتقانها ، ومع اعتنائنا بالتصحيح فقد وقعت أخطاء ضئيلة ، تدرك بالبداهة كزيادة حرف أو نقطة ، أو نقصانها . غير خطأ واحد تكرر مرتين فى صفحة واحدة ، أوقفنا فيه — بعد كتابته على الصواب — تقليد نسخة السيد مرتضى الزبيدى ، والتقليد شر لا خير فيه ، ولولا خبرتنا بالأسانيد والرجال لما تنبهنا له ، لأنه خطأ محبوك لا يلتبه له كثير من العلماء ، أما التعليقات التى بأسفل بعض الصفحات فهى مما كتبناه أثناء تصحيح الملازم وأغلبها مما علق بالذاكرة ، ولم يتسع الوقت لأكثر من ذلك وإن كان لا يزال لدينا تعقيبات واستدراكات وتسميات ، ندعها لطبعة أخرى إن سرها الله وكان فى العمر بقية .

ثم اننا نروى هذا الكتاب وغيره من مؤلفات الحافظ السخاوى . عن الشيخ
محمد دويدار عن الشيخ ابراهيم الباجورى عن الشيخ محمد الامير الكبير عن الشهاب
الجوهري عن الجمال عبدالله البصرى عن الشيخ محمد البابلى عن الشيخ على بن يحيى
الزيادى عن الشهاب احمد بن محمد الرملى عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
السخاوى رحمه الله ورضى عنه . ونروى من طرق أخرى بعضها أعلى من هذه .
ورغبة منا فى النفع العام نجهز بهذا الكتاب وغيره لمن أراد أن يرويه عنا من أهل
المصر بشرط الاهلية والتثبت . والله المستول أن يوفقنا لما فيه رضاء .

أبو الفضل
عبد الله محمد الصديق
الغمارى
خادم الحديث العريف
ومن علماء الأزهر

فهرس الكتاب

الموضوع	ص	الموضوع	ص
حرف الميم	٣٥٧	خطبة المؤلف	٣
د النون	٤٤١	حرف الهمزة	٥
د الواو	٤٥١	حرف الباء الموحدة	١٤١
د الهاء	٤٥٥	د اتمام المثناة	١٥١
د اللام ألف	٤٥٨	د اثناء المثناة	١٦٨
د الياء الأخيرة	٤٧٣	د الجيم	١٧٠
الباب الثاني في ترتيب الأحاديث	٤٨٥	د الحاء المهملة	١٧٩
على الأبواب		د الخاء المعجمة	١٩٦
كتاب الإيمان	٤٨٥	د الدال المهملة	٢١٠
د الأدب	٤٨٨	د الذال المعجمة	٢٢٠
د العلم	٤٩٠	د الراء المهملة	٢٢٢
د الطهارة	٤٩١	د الزاي المعجمة	٢٣٢
د فضائل القرآن والذكر	٤٩٣	د السين المهملة	٢٣٦
والدعوات		د الشين المعجمة	٢٤٨
كتاب الجنائز وفيه الطب	٤٩٤	د الصاد المهملة	٢٥٨
والمواعظ		د الضاء المعجمة	٢٦٩
كتاب الزكاة وفيه الكرم والبخل	٤٩٥	د الطاء المهملة	٢٧٠
والزهد والبر والصلة		د الظاء المعجمة	٢٧٩
كتاب الصيام	٤٩٧	د العين المهملة	٢٨١
د الحج	٤٩٨	د الغين المعجمة	٢٩٦
د الاضاحي والصيد	٤٩٨	د الفاء	٢٩٨
والأطعمة		د القاف	٣٠٢
كتاب البيوع	٤٩٩	د الكاف	٣١١
د النكاح	٥٠١	د اللام	٣٣١

الموضوع	س	الموضوع	س
كتاب الفضائل	٥٠٤	كتاب الايمان والرضاع والنفقة	٥٠٢
البعث والنشور	٥٠٥	الاشربة والحدود	٥٠٢
خاتمة الطبع	٥٠٦	والجنايات	
تنبيه يجب الوقوف عليه	٥١١	كتاب الجهاد	٥٠٣